الأحكام الشرعية الكبرى

تأليف

الإمام عبد الحق بن عبد الرحمن الإشبيلي
الشهير بابن الخراط
المتوفى سنة ٥٨١هـ

تحقيق

محمد عثمان

الجزء الرابع

يحتوي على الكتب التالية:

تفسير القرآن - تعبير الرؤيا - المناقب - الفتن وأشراط الساعة

دار الكتب العلمية®
Dar Al-Kotob Al-ilmiyah
DKI
أسسها محمد علي بيضون سنة 1971 بيروت - لبنان
Est. by Mohammad Ali Baydoun 1971 Beirut - Lebanon
Établie par Mohamad Ali Baydoun 1971 Beyrouth - Liban

Title	: AL-ᵓAḤKĀM AL-ŠARᶜIYYAH AL-KUBRĀ	الأحكام الشرعية الكبرى	الكتاب :
Classification:	Jurisprudence	فقه	التصنيف :
Author	: ᶜAbdul-Ḥaqq ben ᶜAbdul-Raḥmān al-ᵓIšbīlī	الإمام عبد الحق بن عبد الرحمن الإشبيلي	المؤلف :
Editor	: Muḥammad ᶜUṯmān	محمد عثمان	المحقق :
Publisher	: Dar Al-Kotob Al-Ilmiyah	دار الكتب العلميـــة - بيروت	الناشر :
Pages	: 2048 (4 volumes)	2048 (4 أجزاء)	عدد الصفحات :
Size	: 17*24	17*24	قياس الصفحات :
Year	: 2010	2010	سنة الطباعة :
Printed in	: Lebanon	لبنـــان	بلد الطباعة :
Edition	: 1st	الأولى	الطبعة :

DKI
Dar Al-Kotob
Al-Ilmiyah

ISBN 2-7451-6374-4

9 782745 163745

90000

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صلِّ على محمد نبيك الكريم

كتاب تفسير القرآن

الترمذي: حدثنا سفيان بن وكيع، ثنا سويد بن عمرو الكلبي، ثنا أبو عوانة، عن عبد الأعلى، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: "اتقوا الحديث عني إلا ما علمتم، فمن كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار، ومن قال في القرآن برأيه، فليتبوأ مقعده من النار[(1)]".

قال: هذا حديث حسن.

عبد بن حميد: حدثنا أبو نعيم، وعبيد الله بن موسى، وقبيصة، وعبد المجيد بن عبد العزيز، عن سفيان، عن عبد الأعلى بإسناد الترمذي، قال: "من قال في القرآن بغير علم، فليتبوأ مقعده من النار".

رواه أبو بكر ابن أبي شيبة، عن سويد بن عمرو، عن عبد الأعلى بهذا الإسناد، وقال: "من كذب في القرآن بغير...".

فاتحة الكتاب

الترمذي: حدثنا عبد بن حميد، ثنا عبد الرحمن بن سعد، ثنا عمرو بن أبي قيس، عن سماك بن حرب، وعن عَبَّاد بن حُبيش، عن عدي بن حاتم، قال: "أتيت رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وهو جالس في المسجد، فقال القوم: هذا عدي بن حاتم، وجئت بغير أمان ولا كتاب، فلما دفعتُ إليه، أخذ بيدي، وقد كان قال قبل ذلك: إني لأرجو أن يجعل الله يده في يدي، قال: فقام بي، فلقيته امرأة وصبي معها، فقالا: أن لنا إليك

---

(١) أخرجه البخاري في صحيحه ح: ٥٧٥٨، ومسلم في صحيحه ح: ٤، والترمذي في جامعه ح: ٢٦٠٣، وأبو داود في سننه ح: ٣١٦٩، وابن ماجه القزويني في سننه ح: ٣٤،و الدارمي في سننه ح: ٥٩٤، وأحمد في مسنده ح: ١٢٤٦٥، وابن حبان في صحيحه ح: ٥٥٥١، والحاكم في المستدرك ح: ٧٨٩٤، والنسائي في السنن الكبرى ح: ٥٧١٧، وأبو داود الطيالسي في مسنده ح: ٣٥٧، والحميدي في مسنده ح: ١١١٧، والشافعي في مسنده ح: ١١٠١، وعبد الرزاق في مصنفه ح: ٥٠٩٧، وابن أبي شيبة في مصنفه ح٢٤٩٨٩ :.

حاجة. فقام معهما حتى قضى حاجتهما، ثم أخذ بيدي حتى أتى بي داره، فألقت له الوليدة وسادةً فجلس عليها، وجلست بين يديه، فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: ما يُفَرُّك أن يقال: لا إله إلا الله، فهل تعلم من إله سوى الله؟ قال: قلت: لا. قال: ثم تكلم ساعة، ثم قال: إنما يفر أن يقال: الله أكبر، وتعلم أن شيئا أكبر من الله؟ قال: قلت: لا. قال: فإن اليهود مغضوب عليهم، والنصارى ضُلال، قال: قلت: فإني جئت مسلم، قال: فرأيت وجهة تبسط فرحا، قال: ثم أمر بي، فأنزلت عند رجل من بالأنصار، جعلت أغشاه، آتيه طرفي النهار، قال: فبينا أنا عنده عشيةً؛ إذ جاءه قوم في ثياب من الصوف من هذه النِّمار، قال: فصلى وقام فحثَّ عليهم، ثم قال: ولو صاع، ولو بنصف صاع، ولو بقبضة، ولو ببعض قبضة، يقي أحدكم وجهه حرَّ جَهَنَّمَ - أو النار -، ولو بتمرة، ولو بشق تمرة؛ فإن أحدكم لاقى الله وقائل له ما أقول لكم: ألم أجعل لك سمعا وبصرا؟ فيقول: بلى. ألم أجعل لك مالا وولدا؟ فيقول: بلى. فقال: أين ما قدمت لنفسك؟ فنظر قدامه وبعده، عن يمينه وعن شماله، ثم لا يجد شيئا بقي به وجهه جهنم؛ ليقي أحدكم وجهه النار ولو بشق تمرة، فإن لم يجد فبكلمة طيبة، فإني لا أخاف عليكم الفاقة، فإن الله ناصركم ومعطيكم حتى تسير الظعينة فيما بين يثرب والحيرة أكثر ما تخاف على مطيتها السَّرَق، قال: فجعلت أقول في نفسي: فأين لصوص طَيِّئٍ(١)".

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن غريب، لا نعرفه إلا من حديث سماك بن حرب، وروى شعبة، عن سماك بن حرب، عن عباد بن حبيش، عن عدي بن حاتم، عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الحديث بطوله.

حدثنا محمد بن المثنى وبندار، قالا: ثنا محمد بن جعفر، ثنا شعبة عن سماك بن حرب، عن عباد بن حبيش، عن عدي بن حاتم، عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: "اليهود مغضوب عليهم، والنصارى ضُلال... " فذكر الحديث بطوله.

ومن (سورة البقرة):

قوله تعالى: ﴿يَأَيُّهَا النَّاسُ اعْبُدُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ وَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ﴾ [البقرة: ٢١]:

الترمذي: حدثنا محمد بن بشار، حدثنا يحيى بن سعيد، وابن أبي عدي، ومحمد بن جعفر، وعبد الوهاب، قالوا: حدثنا عوف، عن قسامة بن زهير، عن أبي

---

(١) أخرجه الترمذي في جامعه ح: ٢٨٩٨.

موسى الأشعري قال: "قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: إن الله خلق آدم من قبضة قبضها من جميع الأرض؛ فجاء بنو آدم على قدر الأرض، فجاء منهم الأحمر والأبيض والأسود وبين ذلك، والحَزْن والسَّهل، والخبيث والطيب[١]".

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن صحيح.

قوله تعالى: ﴿وَادْخُلُوا الْبَابَ سُجَّدًا﴾ [البقرة:٥٨]:

مسلم: حدثنا محمد بن رافع، ثنا عبد الرازق، ثنا معمر، عن همام بن منبه قال: هذا ما حدثنا أبو هريرة عن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فذكر أحاديث منها. وقال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "قيل لبني إسرائيل: ﴿وَادْخُلُوا الْبَابَ سُجَّدًا وَقُولُوا حِطَّةٌ نَغْفِرْ لَكُمْ خَطَايَاكُمْ﴾؛ فبدلوا فدخلوا الباب يزحفون على أستاههم، وقالوا: حبة في شعرة[٢]".

البخاري: حدثنا محمد، ثنا عبد الرحمن بن مهدي، عن ابن المبارك، عن معمر... فذكره، وقالوا: حطة حبة في شعرة[٣]".

قوله تعالى: ﴿مَنْ كَانَ عَدُوًّا لِجِبْرِيلَ﴾ [البقرة:٩٧]:

النَّسائي: أخبرنا أحمد بن يحيى الصوفي، ثنا أبو نعيم، ثنا عبد الله بن الوليد - وكان يجالس الحسن بن حيّ -، عن بكير بن شهاب، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: "أقبلت اليهود إلى النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فقالوا: يا أبا القاسم؛ نسألك عن أشياء، فإن أجبتنا فيها اتبعناك وصدقناك وآمنا بك. قال: فأخذ عليهم ما أخذ إسرائيل على بنيه؛ إذ قالوا: ﴿اللهُ عَلَى مَا نَقُولُ وَكِيلٌ﴾ [يوسف:٦٦]. قالوا: أخبرنا عن علامات النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. قال: تنام عيناه ولا ينام قلبه، قالوا: أخبرنا كيف تؤنث المرأة، وكيف يُذكر الرجل؟ قال: يلقى الماءان، فإذا علا ماء المرأة ماء الرجل أنثت، وإذا علا ماءُ الرجل ماءَ المرأة أذكرت. قالوا: صدقت. قالوا: فأخبرنا عن الرعد ما هو؟ قال: ملك من الملائكة موكل بالسحاب، معه مخاريق من نار يسوق بها السحاب حيث شاء الله. قالوا: فما هذا الصوت الذي يسمع؟ قال: زجره بالسحاب إذا

(١) أخرجه الترمذي في جامعه ح: ٢٨٩٩، وأبو داود في سننه ح: ٤٠٧٦، وأحمد في مسنده ح: ١٩١٤٦، وابن حبان في صحيحه ح: ٦٣١٥.

(٢) أخرجه البخاري في صحيحه ح: ٣١٧٥، ومسلم في صحيحه ح: ٥٣٣٦، والترمذي في جامعه ح: ٢٩٠١، وأحمد في مسنده ح: ٨٠٣١، وابن حبان في صحيحه ح: ٦٣٨٦.

(٣) أخرجه البخاري في صحيحه ح: ٤١٤٦.

زجره حتى ينتهي إلى حيث أُمر. قالوا: صدقت. قالوا: فأخبرنا ما حَرَّمَ إسرائيل على نفسه؟ قال: كان يسكن البدو، فاشتكى عرق النسا، فلم يجد شيئا يلاومه إلا لحوم الإبل وألبانها؛ فلذلك حرمها. قالوا: صدقت. قالوا: فأخبرنا من الذي يأتيك من الملائكة من عند ربه، فإنه ليس نبي إلا يأتيه ملك من الملائكة من عند ربه بالرسالة وبالوحي، فمن صاحبك، فأنه إنما بقيت هذه حتى نتابعك؟ قال: جبريل. قالوا: ذاك الذي ينزل بالحرب وبالقتال، ذاك عدونا من الملائكة، لو قلت ميكائيل الذي ينزل بالقطر والرحمة تابعناك؛ فأنزل الله: ﴿قُلْ مَنْ كَانَ عَدُوًّا لِجِبْرِيلَ﴾ إلى آخر الآية: ﴿فَإِنَّ اللهَ عَدُوٌّ لِلْكَافِرِينَ﴾ [البقرة: ٩٧-٩٨]".

قوله تعالى: ﴿ما ننسخ من آية أو ننسأها..﴾ الآية:

الطحاوي: حدثنا فهد بن سليمان والليث بن عبدة، قالا: ثنا أبو اليمان، أبنا شعيب ابن أبي حمزة، عن الزهري، أخبرني أبو أمامة بن سهل بن حُنيف؛ " أن رهطا من الأنصار من أصحاب النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أخبروه أنه قام رجل منهم في جوف الليل يريد أن يفتتح سورة قد كان وعاها، فلم يقدر منها على شيء إلا ﴿بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾، فأتى باب النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حين أصبح يسأل النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عن ذلك، وجاء آخر حتى اجتمعوا، فسأل بعضهم بعضا ما جمعهم؟ فأخبر بعضهم بعضا بشأن تلك السورة، ثم أذن لهم النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فأخبروه خبرهم، وسألوه عن السورة، فسكت ساعة لا يرجع إليهم شيئا، ثم قال: نُسِخَت البارحة".

قوله تعالى: ﴿وَاتَّخِذُوا مِنْ مَقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى﴾ [البقرة:١٢٥]:

الترمذي: "حدثنا أحمد بن منيع، ثنا هشيم، ثنا حميد الطويل، عن أنس قال: "قال عمر بن الخطاب: قلت لرسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: لو اتخذت من مقام إبراهيم مصلى، فنزلت: ﴿وَاتَّخِذُوا مِنْ مَقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى﴾(١)".

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن صحيح، وفي الباب عن ابن عمر.

---

(١) أخرجه البخاري في صحيحه ح: ٤١٥٠، ومسلم في صحيحه ح: ٢١٤٥، والترمذي في جامعه ح: ٧٨٣، وأبو داود في سننه ح: ١٦٣٣، والنسائي في سننه ح: ٢٩٤١، وابن ماجه القزويني في سننه ح: ٩٩٩، والدارمي في سننه ح: ١٧٩٨، وأحمد في مسنده ح: ١٥٥، وابن خزيمة في صحيحه ح: ٢٥٧٩، وابن حبان في صحيحه ح: ٤٠٣٣، والنسائي في السنن الكبرى ح: ٣٨٤٢، وأبو داود الطيالسي في مسنده ح: ١٧٦٣، وابن أبي شيبة في مصنفه ح: ١٤٧٦٨.

قوله: ﴿سَيَقُولُ السُّفَهَاءُ مِنَ النَّاسِ مَا وَلَّاهُمْ عَنْ قِبْلَتِهِمُ﴾ [البقرة:١٤٢]:

البخاري: حدثنا أبو نعيم، سمع زهيرا، عن أبي إسحاق، عن البراء: "أن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صلى إلى بيت المقدس ستة عشر أو سبعة عشر شهرًا، وكان يعجبه أن تكون قبلته قبل البيت، وأنه صَلَّى أو صلَّاها صلاة العصر، وصَلَّى معه قوم، فخرج رجل ممن كان صَلَّى معه، فمَرَّ على أهل المسجد وهم راكعون، قال: أشهد بالله لقد صليتُ مع النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قبل مكة. فداروا كما هم قِبل البيت، وكان الذي مات على القبلة قبل أن تحول القبلة قبل البيت رجال قتلوا لم ندر ما نقول فيهم، فأنزل عز وجل: ﴿وَمَا كَانَ اللهُ لِيُضِيعَ إِيمَانَكُمْ...﴾ الآية [البقرة:١٤٣](١)".

البخاري: حدثنا عبد الله بن رجاء، ثنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن البراء في هذا الحديث: "وقال السفهاء من الناس وهم اليهود ﴿مَا وَلَّاهُمْ عَنْ قِبْلَتِهِمُ الَّتِي كَانُوا عَلَيْهَا قُلْ لِلهِ الْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾(٢)".

وقد تَقَدَّمَ هذا الحديث في كتاب الصلاة.

قوله تعالى: ﴿وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا﴾ [البقرة:١٤٣]:

البخاري: حدثنا إسحاق بن منصور، ثنا أبو أسامة، قال الأعمش: حدثنا قال أبو صالح: عن أبي سعيد الخدري قال: "قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: يجاء بنوح يوم القيامة، فيقال له: هل بَلَّغْت؟ فيقول: نعم يا رب، فتُسأل أمته: هل بَلَّغَكُم؟ فيقولون: ما جاءنا من نذير. فيقال: من شهودك؟ فيقول: محمد وأمته. فقال رسول الله صَلَّى اللهُ

---

(١) أخرجه البخاري في صحيحه ح: ٣٨٧، ومسلم في صحيحه ح: ٢٢٤٧، والترمذي في جامعه ح: ٨٠٩، وأبو داود في سننه ح: ٣١٨٨، والنسائي في سننه ح: ٢٩٣٧، وابن ماجه القزويني في سننه ح: ٤٢٨٢، والدارمي في سننه ح: ١٢٦٧، وأحمد في مسنده ح: ١٧٧٦٢، وابن خزيمة في صحيحه ح: ٢٧٦١، وابن حبان في صحيحه ح: ٤٠٣٣، والحاكم في المستدرك ح: ١٧٩٩، والنسائي في السنن الكبرى ح: ٢٤٦٣، والدارقطني في سننه ح: ١٦٩٧، وأبو داود الطيالسي في مسنده ح: ٩٦٣، والحميدي في مسنده ح: ١١٩١، والشافعي في مسنده ح: ١١٧، وعبد الرزاق في مصنفه ح: ١٤٢٥٠، وابن أبي شيبة في مصنفه ح: ١٢٥٣٦.

(٢) أخرجه البخاري في صحيحه ح: ٣٨٧، ومسلم في صحيحه ح: ١٢٩٥، والترمذي في جامعه ح: ٣٣٦٧، وأبو داود في سننه ح: ٦٥٢، والنسائي في سننه ح: ١٦١٥، وابن ماجه القزويني في سننه ح: ١٣٤٧، والدارمي في سننه ح: ٣٢٣٦، وأحمد في مسنده ح: ١٧٢٩٧، وابن خزيمة في صحيحه ح: ١٠٩٤، وابن حبان في صحيحه ح: ٧٠٢٧، والحاكم في المستدرك ح: ٣٢٢٨، والنسائي في السنن الكبرى ح: ١٣٠٤، وابن أبي شيبة في مصنفه ح: ٢٩٤١٨.

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: فيجاء بكم فتشهدون. ثم قرأ رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: ﴿وَكَذَٰلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا﴾ - قال: عدلا - إلى قوله: ﴿شَهِيدًا﴾(١)".

وللبخاري في لفظ آخر في هذا الحديث: "فيقول: محمد وأمته. فنشهد أنه قد بَلَّغ(٢)".

وللترمذي: حدثنا عبد بن حميد، ثنا جعفر بن عون، أبنا الأعمش بهذا الإسناد، وهذا الحديث قال فيه: "فيقولون: ما أتانا مِنْ أَحَد(٣)".

وقال: حديث حسن صحيح.

قوله تعالى: ﴿وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَاهِيمُ الْقَوَاعِدَ مِنَ الْبَيْتِ﴾ [البقرة:١٢٧]:

البخاري: حدثنا عبد الله بن محمد، ثنا أبو عامر عبد الملك بن عمرو، حدثنا إبراهيم بن نافع، عن كثير، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: "لما كان بين إبراهيم صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وبين أهله ما كان خرج بإسماعيل عَلَيْهِ السَّلَام، وأم إسماعيل، ومعهم شَنَّةٌ فيها ماء، فجعلت أم إسماعيل تشرب من الشَّنَّة، فيدر لبنها على صَبِيِّها، حتى قَدِمَ مكة فوضعها تحت دَوْحة، ثم رجع إبراهيم إلى أهله، فاتبعته أم إسماعيل حتى لما بلغوا كَدَاء نادته من ورائه: يا إبراهيم؛ إلى من تتركنا؟ قال: إلى الله. قالت: رَضِيتُ بالله. قال: فرجعتْ فجعلتْ تشرب من الشَّنَّة، ويدر لبنها على صبيها؛ حتى لما فني الماء قالت: لو ذهبت، فنظرت لعلّي أحس أحدًا. قال: فذهبت فصعدت الصفا، فنظرت ونظرت هل تُحس أحدًا، فلم تحس أحدًا، فلمَّا بلغت الوادي سعت وأتت المروة، ففعلت ذلك أشواطًا، ثم قالت: لو ذهبت فنظرت ما فعل - تعني: الصبي - فذهبتْ فنظرتْ، فإذا هو على حاله كأنه ينشغ للموت، فلم تُقِرُّها نفسها، فقالت: لو ذهبت فنظرت لعلّي أحس أحداً، فذهبت فصعدت الصفا، فنظرت هل تحس أحدا، فلم

---

(١) أخرجه البخاري في صحيحه ح: ٣١٢٣، ومسلم في صحيحه ح: ١٣٣٩، والترمذي في جامعه ح: ٣٧٦٩، وأبو داود في سننه ح: ٣١٣٣، والنسائي في سننه ح: ٢٥٤٧، وابن ماجه القزويني في سننه ح: ١٦٠٤، وأحمد في مسنده ح: ٣٧٤٢، وابن خزيمة في صحيحه ح: ١٣٧٦، وابن حبان في صحيحه ح: ٣٢٦٩، والحاكم في المستدرك ح: ٢١٢٥، والنسائي في السنن الكبرى ح: ٤١٧٠، والدارقطني في سننه ح: ٣٥٩٦، وأبو داود الطيالسي في مسنده ح: ٦٤، والحميدي في مسنده ح: ١١١٨، وعبد الرزاق في مصنفه ح: ٦٤٨٤، وابن أبي شيبة في مصنفه ح: ٢٩١٧٠.

(٢) أخرجه البخاري في صحيحه ح: ٣١١٣.

(٣) أخرجه أحمد في مسنده ح: ١١٠٦٦.

تحس أحدا، حتى تمت سبعا، ثم قالت: لو ذهبتُ فنظرتُ ما فعل، فإذا هي بصوت، فقالت: أَغِثْ إن كان عندك خير، فإذا جبريل، قال: فقال بعقبه هكذا وغمز عقبه على الأرض. قال: فانبثق الماء، فدهشت أم إسماعيل، فجعلت تحفِزُ، قال: فقال أبو القاسم رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: لو تركته كان الماء ظاهرا، قال: فجعلت تشرب من الماء، ويدرُّ لبنها على صبيها، قال: فمَرَّ ناس من جُرْهُم ببطن الوادي، فإذا هم بطير كأنهم أنكروا ذلك، وقالوا: ما يكون الطير إلا على ماء، فبعثوا رسولهم فنظر، فإذا هو بالماء، فأتاهم فأخبرهم، فأتوا إليه فقالوا: يا أم إسماعيل؛ تأذنين لنا أن نكون معك أو نسكن معك؟ فبلغ ابنها، فنكح فيهم امرأة.

قال: ثم إنه بدا لإبراهيم صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فقال لأهله: إني مُطَّلع تركتي. قال: فجاء فسلم، فقال: أين إسماعيل؟ فقالت امرأته: ذهب يصيد. قال: قولي له إذا جاء: غَيِّر عتبة بيتك. فلما جاء أخبرته، قال: أنت ذلك، فاذهبي إلى أهلك.

ثم قال: إنه بدا لإبراهيم، فقال لأهله: إني مُطَّلع تركتي. فجاء فقال: أين إسماعيل؟ فقالت امرأته: ذهب بصيد، فقالت: ألا تنزل فتطعم وتشرب؟ قال: وما طعامكم وما شرابكم؟ قالت: طعامنا اللحم، وشرابنا الماء. قال: اللهم بارك لهم في طعامهم وشرابهم.

قال: فقال أبو القاسم صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: بركة بدعوة إبراهيم صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

قال: ثم أنه بدا لإبراهيم، فقال لأهله: إني مُطَّلع تركتي. فجاء فوافق إسماعيل من وراء زمزم يصلح نبلا له، فقال: يا إسماعيل؛ إن ربك عز وجل أمرني أن أبني له بيتا. قال: أطع ربك. قال: إنه قد أمرني أن تعينني عليه، قال: إذًا أفعل - أو كما قال -، فقاما فجعل إبراهيم يبني وإسماعيل يُناوله الحجارة، ويقولان: ﴿رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾ [البقرة:١٢٧]. قال: حتى ارتفع البناء. وضعف الشيخ عن نقل الحجارة، فقام على حجر المقام، فجعل يناوله الحجارة ويقولان: ﴿رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾(١)".

قوله تعالى: ﴿كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِصَاصُ فِي الْقَتْلَى﴾ [البقرة:١٧٨]:

---

(١) أخرجه البخاري في صحيحه ح: ٣١٣٧، والنسائي في السنن الكبرى ح: ٨٠٦٨، والدارقطني في سننه ح: ٢٠٠٧، وعبد الرزاق في مصنفه ح: ٨٩٢٣.

البخاري: حدثنا الحميدي، ثنا سفيان، ثنا عمرو، سمعت مجاهدا، سمعت ابن عباس يقول: (كان في بني إسرائيل القصاص، ولم يكن فيهم الدية، فقال الله عز وجل لهذه الأمة: ﴿كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِصَاصُ فِي الْقَتْلَى الْحُرُّ بِالْحُرِّ وَالْعَبْدُ بِالْعَبْدِ وَالأُنْثَى بِالأُنْثَى فَمَنْ عُفِيَ لَهُ مِنْ أَخِيهِ شَيْءٌ﴾، فالعفو أن تقبل الدية في العمد ﴿فَاتِّبَاعٌ بِالْمَعْرُوفِ وَأَدَاءٌ إِلَيْهِ بِإِحْسَانٍ﴾ يتبع المعروف ويؤدي بإحسان ﴿ذَلِكَ تَخْفِيفٌ مِنْ رَبِّكُمْ وَرَحْمَةٌ﴾ مما كتب على من كان قبلكم ﴿فَمَنِ اعْتَدَى بَعْدَ ذَلِكَ فَلَهُ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾؛ قُتِلَ بعد قبول الدية).

قوله تعالى: ﴿كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ﴾ [البقرة:١٨٣]:

أبو داود: حدثنا قتيبة، ثنا بكر - يعني: ابن مضر -، عن عمرو بن الحارث، عن بكير، عن يزيد مولى سَلَمَة بن الأكوع، عن سلمة بن الأكوع قال: (لما نزلت الآية: ﴿وَعَلَى الَّذِينَ يُطِيقُونَهُ فِدْيَةٌ طَعَامُ مِسْكِينٍ﴾ [البقرة:١٨٤] كان من أراد مِنَّا أن يفطر، ويفتدي فعل، حتى نزلت الآية التي بعدها فَنَسَخَتْهَا).

عبد بن حميد: حدثنا محمد بن بشر العبدي، ثنا سعيد ابن أبي عروبة، عن قتادة، عن عزرة، عن سعيد بن جبير: أن ابن عباس قال: (رخص للشيخ الكبير والعجوز الكبير وهما يطيقان الصوم؛ إن شاءا أُطعما ولم يصوما، ثم نُسِخَت بعد ذلك، فقال الله عز وجل: ﴿فَمَنْ شَهِدَ مِنْكُمُ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ وَمَنْ كَانَ مَرِيضًا أَوْ عَلَى سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِنْ أَيَّامٍ أُخَرَ﴾ [البقرة:١٨٥]، وثبت للشيخ الكبير والعجوز الكبير إذا كانا لا يطيقان الصوم أن يُطعما، وللحامل والمرضع إذا خافتا أفطرتا وأطعمتا مكان كل يوم مسكين، ولا قضاء عليهما).

قال عبد: وحدثنا النصر بن شميل، عن ابن عون، عن أنس بن سيرين قال: (كان ابن عباس يخطب، فقرأ هذه الآية في البقرة: ﴿كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ﴾ [البقرة:١٨٣]، ﴿وَعَلَى الَّذِينَ يُطِيقُونَهُ فِدْيَةٌ طَعَامُ مِسْكِينٍ﴾ قال: قد نسخت هذه الآية).

وحدثنا أبو نعيم، ثنا إسرائيل، عن عبد الأعلى، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس: (﴿وَعَلَى الَّذِينَ يُطِيقُونَهُ﴾ قال: الشيخ الكبير والمستحاضة التي لا تصبر على الماء والطعام، فليطعم كل يوم نصف صاع؛ مدا لإدامه، ومدا لطعامه).

قال: وحدثنا جعفر بن عون، عن مسلم الملائي، عن مجاهد، وسعيد بن جبير، عن ابن عباس: (﴿وَعَلَى الَّذِينَ يُطِيقُونَهُ فِدْيَةٌ طَعَامُ مِسْكِينٍ﴾ قال: الشيخ الكبير يتصدق عنه بنصف صاع من بُرٍّ كل يوم ولا يصوم).

قوله تعالى: ﴿إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِنْ شَعَائِرِ اللهِ﴾ الآية [البقرة:١٥٨]:

البخاري: حدثنا عبد الله بن يوسف، ثنا مالك، عن هشام بن عروة، عن أبيه قال: "قلت لعائشة زوج النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وأنا يومئذ حديث السن: أرأيت قول الله عز وجل: ﴿إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِنْ شَعَائِرِ اللهِ فَمَنْ حَجَّ الْبَيْتَ أَوِ اعْتَمَرَ فَلا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَنْ يَطَّوَّفَ بِهِمَا﴾، فما أرى على أحد شيئا أن لا يطوّف بهما، فقالت عائشة: كلا؛ كانت كما تقول، كانت ﴿فَلا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَنْ يَطَّوَّفَ بِهِمَا﴾، وإنما أنزلت هذه الآية في الأنصار، كانوا يهلون لمناة، وكانت مناة حَذْوَ قُدَيْدٍ، وكانوا يتحرجون أن يطوفوا بين الصفا والمروة، فلما جاء الإسلام سألوا رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عن ذلك، فأنزل الله عز وجل: ﴿إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِنْ شَعَائِرِ اللهِ فَمَنْ حَجَّ الْبَيْتَ أَوِ اعْتَمَرَ فَلا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَنْ يَطَّوَّفَ بِهِمَا﴾.

الترمذي: حدثنا عبد بن حميد، ثنا يزيد ابن أبي حكيم، عن سفيان، عن عاصم الأحول، قال: (سألت أنس بن مالك عن الصفا والمروة، فقال: كانا من شعائر الجاهلية، قال: فلما كان الإسلام أمسكنا عنهما، فأنزل الله عز وجل: ﴿إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِنْ شَعَائِرِ اللهِ فَمَنْ حَجَّ الْبَيْتَ أَوِ اعْتَمَرَ فَلا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَنْ يَطَّوَّفَ بِهِمَا﴾ قال: هما تطوع ﴿وَمَنْ تَطَوَّعَ خَيْرًا فَإِنَّ اللهَ شَاكِرٌ عَلِيمٌ﴾).

عبد بن حميد: حدثني محمد بن عبيد، عن ابن أبي سليمان، عن عطاء، قال: (كان ابن عباس يقرأ هذه الآية: ﴿إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِنْ شَعَائِرِ اللهِ فَمَنْ حَجَّ الْبَيْتَ أَوِ اعْتَمَرَ فَلا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَنْ يَطَّوَّفَ بِهِمَا﴾).

قال: وثنا الضحاك بن مخلد أبو عاصم، عن ابن جريج، عن عطاء: (أنه كان يتأول قراءة ابن مسعود: فلا جناح عليه أن لا يطوف بهما - يعني في: الصفا والمروة -).

قوله تعالى: ﴿أُحِلَّ لَكُمْ لَيْلَةَ الصِّيَامِ الرَّفَثُ إِلَى نِسَائِكُمْ﴾ [البقرة:١٨٧]:

البخاري: حدثنا عبيد الله، عن إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن البراء.

وحدثني أحمد بن عثمان، ثنا شريح بن مسلمة، ثنا إبراهيم بن يوسف، عن أبيه، عن أبي إسحاق، قال: سمعت البراء: لما نزل صوم رمضان كانوا لا يقربون النساء

رمضان كله، وكان رجال يخونون أنفسهم، فأنزل الله عز وجل: ﴿عَلِمَ اللهُ أَنَّكُمْ كُنْتُمْ تَخْتَانُونَ أَنْفُسَكُمْ فَتَابَ عَلَيْكُمْ...﴾

الترمذي: حدثنا عبد بن حميد، ثنا عبيد الله بن موسى، عن إسرائيل بن يونس، عن أبي إسحاق، عن البراء قال: "كان أصحاب النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إذا كان الرجل صائما، فحضر للإفطار فنام قبل أن يفطر، لا يأكل ليلته ولا يومه حتى يُمسي، وإن قيس بن صرمة الأنصاري كان صائما، فلما حضر الإفطار أتى امرأته، فقال: هل عندك طعام؟ قالت: لا، ولكن أنطلق أطلب لك. وكان يومه يعمل، فغلبته عينه، وجاءته امرأته، فلما رأته قالت: خيبة لك. فلما انتصف النهار غُشِيَ عليه، فذكر ذلك للنبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فنزلت هذه الآية ﴿أُحِلَّ لَكُمْ لَيْلَةَ الصِّيَامِ الرَّفَثُ إِلَى نِسَائِكُمْ﴾ [البقرة: ١٨٧] ففرحوا بها فرحا شديدا، ﴿وَكُلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ الأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الأَسْوَدِ مِنَ الْفَجْرِ﴾(١)".

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن صحيح.

البخاري: حدثنا ابن أبي مريم، ثنا أبو غسان محمد بن مطرف، ثنا أبو حازم، عن سهل بن سعد قال: (أنزلت ﴿وَكُلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ الأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الأَسْوَدِ﴾، ولم ينزل ﴿مِنَ الْفَجْرِ﴾، وكان رجال إذا أرادوا الصوم ربط أحدهم في رجليه الخيط الأبيض والخيط الأسود، ولا يزال يأكل حتى تبين له رؤيتهما؛ فأنزل الله عز وجل بعد: ﴿مِنَ الْفَجْرِ﴾، فعلموا أنما يعني الليل والنهار).

مسلم: حدثني عبيد الله بن عمر القواريري، حدثنا فضيل بن سليمان، ثنا أبو حازم، ثنا سهل بن سعد قال: (لما نزلت هذه الآية: ﴿وَكُلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ الأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الأَسْوَدِ﴾ قال: كان الرجل يأخذ خيطا أبيض وخيطا أسود، ثم يأكل حتى يستبينهما، حتى أنزل الله عز وجل: ﴿مِنَ الْفَجْرِ﴾ فَبَيَّنَ ذلك).

قوله تعالى: ﴿وَأْتُوا الْبُيُوتَ مِنْ أَبْوَابِهَا﴾ [البقرة:١٨٩]:

مسلم: حدثنا محمد بن المثنى، ثنا محمد بن جعفر، عن شعبة، عن أبي إسحاق قال: سمعت البراء يقول: (كانت الأنصار إذا حجوا، فرجعوا لم يدخلوا البيوت إلا من ظهورها، قال: فجاء رجل من الأنصار على بابه، فقيل له في ذلك، فنزلت هذه الآية: ﴿وَلَيْسَ الْبِرُّ بِأَنْ تَأْتُوا الْبُيُوتَ مِنْ ظُهُورِهَا﴾).

---

(١) أخرجه مسلم في صحيحه ح: ١٨٣١، والترمذي في جامعه ح: ٢٩١٦، والدارمي في سننه ح: ١٦٥٠، وابن خزيمة في صحيحه ح: ١٨٠٤، وابن حبان في صحيحه ح: ٤٢.٣٥

البخاري: حدثنا عبيد الله بن موسى، عن إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن البراء قال: (كانوا إذا أحرموا في الجاهلية أتوا البيت من ظهره، فأنزل الله: ﴿وَلَيْسَ الْبِرُّ بِأَنْ تَأْتُوا الْبُيُوتَ مِنْ ظُهُورِهَا وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنِ اتَّقَى وَأْتُوا الْبُيُوتَ مِنْ أَبْوَابِهَا...﴾ الآية).

قوله تعالى: ﴿وَلا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ﴾ [البقرة:١٩٥]:

الترمذي: حدثنا عبد بن حميد، ثنا الضحاك بن مخلد، عن حيوة بن شريح، عن يزيد ابن أبي حبيب، عن أسلم أبي عمران التجيبي، قال: "كنا بمدينة الروم، فأخرجوا إلينا صفًّا عظيما من الروم، فخرج إليهم من المسلمين مثلهم أو أكثر، وعلى أهل مصر عقبة بن عامر، وعلى الجماعة فضالة بن عبيد، فحمل رجل من المسلمين على صف الروم حتى دخل فيهم، فصاح الناس وقالوا: سبحان الله؛ يلقي بيديه إلى التهلكة! فقام أبو أيوب، فقال: يا أيها الناس؛ إنكم تتأولون هذه الآية هذا التأويل، وإنما نزلت هذه الآية فينا معشر الأنصار؛ لما أعز الله الإسلام وكَثُرَ ناصروه، فقال بعضنا لبعض سرًّا دون رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: إن أموالنا ضاعت، وإن الله أعزَّ الإسلام وكَثُرَ ناصروه، فلو أقمنا في أموالنا وأصلحنا ما ضاع منها. فأنزل الله على نبيه صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يرد علينا: ﴿وَأَنْفِقُوا فِي سَبِيلِ اللهِ وَلا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ﴾؛ فكانت التهلكة: الإقامة على الأموال وإصلاحها وتركنا الغزو، فما زال أبو أيوب شاخصا في سبيل الله حتى دُفِنَ بأرض الروم[(١)]".

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن غريب صحيح.

قوله تعالى: ﴿فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَرِيضًا أَوْ بِهِ أَذًى مِنْ رَأْسِهِ﴾ [البقرة:١٩٦]:

الترمذي: حدثنا علي بن حُجر، ثنا هشيم، ثنا مغيرة، عن مجاهد قال: قال كعب بن عجرة: "والذي نفسي بيده لَفِيَّ أُنْزِلَتْ هذه الآية، وإِيَّايَ عُنِيَ بها ﴿فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَرِيضًا أَوْ بِهِ أَذًى مِنْ رَأْسِهِ فَفِدْيَةٌ مِنْ صِيَامٍ أَوْ صَدَقَةٍ أَوْ نُسُكٍ﴾؛ قال: كُنَّا مع النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بالحديبية ونحن مُحْرِمُون وقد حصرنا المشركون، وكانت لي وفرة فجعلت الهوام تساقط على وجهي، فَمَرَّ بي النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فقال: كأن هوامَّ رأسك تؤذيك؟ قال: قلت: نعم. قال: فاحلق. ونزلت هذه الآية، قال مجاهد: الصيام ثلاث أيام، والطعام ستة مساكين ، والنسك شاة فصاعدا[(٢)]".

---

(١) أخرجه ابن حبان في صحيحه ح: ٤٨١٤.

(٢) أخرجه الترمذي في جامعه ح: ٢٩١٩.

حدثنا علي بن حُجر، ثنا هشيم، عن أبي بشر، عن مجاهد، عن عبد الرحمن ابن أبي ليلى، عن كعب عن عُجرة، عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بنحو ذلك.

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن صحيح.

قوله تعالى: ﴿لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَبْتَغُوا فَضْلًا مِنْ رَبِّكُمْ﴾ [البقرة:١٩٨]:

أبو داود: حدثنا مسدد، ثنا عبد الواحد بن زياد، ثنا العلاء بن المسيب، حدثنا أبو أمامة التيمي قال: "كنت رجلا أُكري في هذا الوجه، وكان ناس يقولون: إنه ليس لك حج، فلقيت ابن عمر، فقلت: يا أبا عبد الرحمن؛ إني رجل أُكري في هذا الوجه، وإن ناسا يقولون: ليس لك حج؟ فقال - يعني: ابن عمر -: ألست تحرم، وتلبي وتطوف بالبيت، وتفيض من عرفات، وترمي الجمار؟ قل: قلت: بلى. قال: فإن لك حجًا؛ جاء رجل إلى رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فسأله عن مثل ما سألتني عنه، فسكت رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فلم يجبه حتى نزلت ﴿لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَبْتَغُوا فَضْلا مِنْ رَبِّكُمْ﴾، فأرسل إليه رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وقرأ هذه الآية عليه، وقال: لك حج[(١)]".

البخاري: حدثني محمد بن عبيد، أبنا ابن عيينه، عن عمرو، عن ابن عباس قال: (كانت عكاظ، ومجنة، وذو المجاز أسواقا في الجاهلية، فتأثموا أن يتجروا في الموسم؛ فنزلت ﴿لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَبْتَغُوا فَضْلا مِنْ رَبِّكُمْ﴾ في مواسم الحج).

قوله تعالى: ﴿ثُمَّ أَفِيضُوا مِنْ حَيْثُ أَفَاضَ النَّاسُ﴾ [البقرة:١٩٩]:

البخاري: حدثنا علي بن عبد الله، ثنا محمد بن حازم، ثنا هشام، عن أبيه، عن عائشة: "كانت قريش ومن دون دينها يقفون بالمزدلفة، وكانوا يُسَمُّون: الحُمس، وكان سائر العرب يقفون بعرفات، فلما جاء الإسلام أمر الله عز وجل نبيه صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أن يأتي عرفات ثم يقف بها، ثم يفيض منها، فذلك قوله عز وجل: ﴿ثُمَّ أَفِيضُوا مِنْ حَيْثُ أَفَاضَ النَّاسُ﴾[(٢)]".

قوله تعالى: ﴿فَمَنْ تَعَجَّلَ فِي يَوْمَيْنِ﴾ [البقرة:٢٠٣]:

---

(١) أخرجه أبو داود في سننه ح: ١٤٧٦، والحاكم في المستدرك ح: ١٥٧٩.

(٢) أخرجه البخاري في صحيحه ح: ٤١٨٥، ومسلم في صحيحه ح: ٢١٤٩، والترمذي في جامعه ح: ٨٠٩، وأبو داود في سننه ح: ١٦٣٤، والنسائي في سننه ح: ٢٩٧٨، وابن ماجه القزويني في سننه ح: ٣٠١٧، وابن خزيمة في صحيحه ح: ٢٧٢٥، وابن حبان في صحيحه ح: ٣٩٤٤، والنسائي في السنن الكبرى ح: ٣٩٠١.

الترمذي: حدثنا ابن أبي عمر، ثنا سفيان بن عيينة، عن سفيان الثوري، عن بكير بن عطاء، عن عبد الرحمن بن يعمر قال: "قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "الحج عرفات، الحج عرفات، الحج عرفات، أيام منى ثلاث، ﴿فَمَنْ تَعَجَّلَ فِي يَوْمَيْنِ فَلا إِثْمَ عَلَيْهِ وَمَنْ تَأَخَّرَ فَلا إِثْمَ عَلَيْهِ﴾، ومن أدرك عرفة قبل أن يطلع الفجر فقد أدرك الحج"(١)".

قال ابن أبي عمر: قال سفيان بن عيينة: وهذا أجود حديث رواه الثوري.

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن صحيح.

باب: قوله تعالى: ﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ...﴾ الآية [البقرة:٢١٩]:

أبو داود: حدثنا أحمد بن محمد المروزي، حدثني علي بن حسين، عن أبيه، عن يزيد النحوي، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: "﴿يَأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا تَقْرَبُوا الصَّلاةَ وَأَنْتُمْ سُكَارَى﴾ [النساء:٤٣]، و﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ قُلْ فِيهِمَا إِثْمٌ كَبِيرٌ وَمَنَافِعُ﴾ [البقرة:٢١٩] نسختها التي في المائدة: ﴿إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ وَالأَنْصَابُ...﴾ الآية [المائدة:٩٠](٢)".

قوله تعالى: ﴿فَاعْتَزِلُوا النِّسَاءَ فِي الْمَحِيضِ﴾ [البقرة:٢٢٢]:

الترمذي: حدثنا عبد بن حميد: ثنا سليمان بن حرب، ثنا حماد بن سلمة، عن ثابت، عن أنس قال: "كانت اليهود إذا حاضت امرأة منهم لم يواكلوها، ولم يشاربوها، ولم يجامعوها في البيوت، فسئل النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عن ذلك، فأنزل الله عز وجل: ﴿وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْمَحِيضِ قُلْ هُوَ أَذًى﴾، فأمرهم رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أن يواكلوها ويشاربوها، وأن يكون معهن في البيت، وأن يفعلوا كل شيء إلا النكاح، فقال اليهود: ما يريد أن يدع من أمرنا شيئا إلا خالفناه فيه.

---

(١) أخرجه الترمذي في جامعه ح: ٢٩٢١، وابن خزيمة في صحيحه ح: ٢٦٤٤، والحاكم في المستدرك ح: ٣٠٢٧، وأبو داود الطيالسي في مسنده ح: ١٣٩٣، والحميدي في مسنده ح: ٨٧٢، وابن أبي شيبة في مصنفه ح: ١٣٤٢١.

(٢) أخرجه البخاري في صحيحه ح: ٣١٢٣، ومسلم في صحيحه ح: ٤٤٣٩، والترمذي في جامعه ح: ٢٣٦١، وأبو داود في سننه ح: ١٣٢، والنسائي في سننه ح: ٢٠٧٠، وابن ماجه القزويني في سننه ح: ٥٣٦، والدارمي في سننه ح: ٢٠٢٤، وأحمد في مسنده ح: ١٣٤٠٣، وابن خزيمة في صحيحه ح: ١٩١، وابن حبان في صحيحه ح: ٤٥٥٨، والحاكم في المستدرك ح: ٢٨٦٢، والنسائي في السنن الكبرى ح: ٨٠٣٧، والدارقطني في سننه ح: ٦٥٠، وأبو داود الطيالسي في مسنده ح: ٢٧٥١، والحميدي في مسنده ح: ٧٧١، وعبد الرزاق في مصنفه ح: ١٢٩٦١، وابن أبي شيبة في مصنفه ح: ٣١٥٨٤.

قال: فجاء عَبَّاد بن بشر وأسيد بن حضير إلى رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فأخبراه بذلك، وقالا: يا رسول الله؛ أفلا تنكحهن في المحيض؟ فتمعَّر وجه رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حتى ظننا أنه غضب عليهما، فقاما فاستقبلتهما هدية من لبن، فأرسل النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في آثارهما، فسقاهما، فعلما إنه لم يغضب عليهما".

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن صحيح.

قوله تعالى: ﴿نِسَاؤُكُمْ حَرْثٌ لَكُمْ﴾ [البقرة:٢٢٣]:

النسائي: أخبرنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم، ثنا أبو بكر ابن أبي أويس، حدثني سليمان بن بلال، عن زيد بن أسلم، عن عبد الله بن عمر: "أن رجلا أتى امرأة في دبرها، فوجد من ذلك وجدا شديدا، فأنزل الله عز وجل: ﴿نِسَاؤُكُمْ حَرْثٌ لَكُمْ فَأْتُوا حَرْثَكُمْ أَنَّى شِئْتُمْ﴾[(١)]".

الترمذي: حدثنا ابن أبي عمر، أبنا سفيان، عن ابن المنكدر، سمع جابر يقول: "كانت اليهود تقول: من أتى امرأته في قبلها من دبرها كان الولد أحول، فنزلت: ﴿نِسَاؤُكُمْ حَرْثٌ لَكُمْ فَأْتُوا حَرْثَكُمْ أَنَّى شِئْتُمْ﴾[(٢)]".

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن صحيح.

الترمذي: حدثنا عبد بن حميد، ثنا الحسن بن موسى، ثنا يعقوب بن عبد الله الأشعري، عن جعفر ابن أبي المغيرة، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، قال: "جاء عمر إلى رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فقال: يا رسول الله؛ هلكتُ. قال: وما أهلكك؟ قال: حولتُ رحلي الليلة، فلم يرد عليه رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. قال: فأوحى الله إلى رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هذه الآية ﴿نِسَاؤُكُمْ حَرْثٌ لَكُمْ فَأْتُوا حَرْثَكُمْ أَنَّى شِئْتُمْ﴾ أقبل وأدبر ، واتق الدبر والحيضة[(٣)]".

(١) أخرجه مسلم في صحيحه ح: ٢٦٠٠، والترمذي في جامعه ح: ٢٩٢٦، وأبو داود في سننه ح: ١٨٥٣، والدارمي في سننه ح: ١١٠٠، وأحمد في مسنده ح٢٦٠٩٧ :، وابن حبان في صحيحه ح: ٤٢٨٦، والنسائي في السنن الكبرى ح: ٨٦٦٣، وابن أبي شيبة في مصنفه ح: ١٦٣٥٦.

(٢) أخرجه مسلم في صحيحه ح: ٢٦٠٠، والترمذي في جامعه ح: ٢٩٢٦، وأبو داود في سننه ح: ١٨٥٣، والدارمي في سننه ح: ١١٠٠، وأحمد في مسنده ح٢٦٠٩٧ :، وابن حبان في صحيحه ح: ٤٢٨٦، والنسائي في السنن الكبرى ح: ٨٦٦٣، وابن أبي شيبة في مصنفه ح: ١٦٣٥٦.

(٣) أخرجه الترمذي في جامعه ح: ٢٩٢٦، وأحمد في مسنده ح: ٢٦٠١، وابن حبان في صحيحه ح: ٤٢٩١، والنسائي في السنن الكبرى ح: ١٠٥٣٨.

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن غريب.

قوله عز وجل: ﴿وَإِذَا طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ فَبَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ فَلا تَعْضُلُوهُنَّ...﴾ الآية [البقرة: ٢٣٢].

الترمذي: حدثنا عبد بن حميد، ثنا هاشم بن القاسم، عن المبارك بن فضالة، عن الحسن، عن معقل بن يسار " أنه زَوَّجَ أخته رجلا من المسلمين على عهد رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فكانت عنده ما كانت، ثم طلقها تطليقه لم يراجعها حتى انقضت العدة، فهويها وهوته، ثم خطبها مع الخُطَّاب، فقال له: يا لكع؛ أكرمتك بها وزوجتك فطلقتها؛ والله لا ترجع إليك أبدا آخر ما عليك. قال: فعلم الله حاجته إليها، وحاجتها إلى بعلها، فأنزل الله عز وجل: ﴿وَإِذَا طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ فَبَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ﴾ إلى قوله: ﴿وَأَنْتُمْ لا تَعْلَمُونَ﴾، فلما سمعها معقل قال: سمعا لربي وطاعة. ثم دعاه، فقال: أزوجك وأكرمك[(١)]".

قال أبو عيسى: هذا الحديث حسن صحيح، ورُوِيَ من غير وجه عن الحسن، وهو عن الحسن غريب.

وفي هذا الحديث دلالة على أن لا يجوز النكاح بغير ولي؛ لأن أخت معقل بن يسار كانت ثيبا، فلو كان الأمر إليها دون وليها لزوجت نفسها، لم تحتج وليها معقل بن يسار، وأنما خاطب الله في الآية الأولياء، فقال: ﴿فَلا تَعْضُلُوهُنَّ أَنْ يَنْكِحْنَ أَزْوَاجَهُنَّ﴾، ففي هذه الآية دلالة على أن الأمر للأولياء في التزويج مع رضاهن.

قوله تعالى: ﴿أَوْ يَعْفُوَ الَّذِي بِيَدِهِ عُقْدَةُ النِّكَاحِ﴾ [البقرة:٢٣٧]:

عبد بن حميد: حدثنا روح، عن زكريا بن إسحاق، عن عمرو بن دينار، عن عكرمة: أن ابن عباس قال: (﴿إِلا أَنْ يَعْفُونَ أَوْ يَعْفُوَ الَّذِي بِيَدِهِ عُقْدَةُ النِّكَاحِ﴾ قال: المرأة ووليها، وكان يقول: يجوز عفو وليها وإن أبت؛ لأن الله يقول ﴿وَأَنْ تَعْفُوا أَقْرَبُ لِلتَّقْوَى﴾).

قوله تعالى: ﴿حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلاةِ الْوُسْطَى﴾ [البقرة:٢٣٨]:

الترمذي: حدثنا قتيبة، عن مالك بن أنس، قال: وحدثنا الأنصاري، حدثنا معن، عن مالك، عن زيد بن أسلم، عن القعقاع بن حكيم، عن أبي يونس مولى عائشة قال: "أمرتني عائشة أن أكتب لها مصحفا، وقالت: إذا بلغت هذه الآية فآذني: ﴿حَافِظُوا عَلَى

---

(١) أخرجه الترمذي في جامعه ح: ٢٩٢٧.

الصَّلَوَاتِ وَالصَّلاةِ الْوُسْطَى﴾. فلما بلغتُها فآذنتها، فأملت عَلَيَّ: "حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى وصلاة العصر وقوموا قانتين، وقالت: سمعتها من رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ(١)".

في الباب عن حفصة.

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن صحيح.

الترمذي: حدثنا محمود بن غيلان، ثنا أبو النضر وأبو داود، عن محمد بن طلحة بن مصرف، عن زبيد، عن مرة، عن عبد الله بن مسعود قال: "قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: صلاة الوسطى: صلاة العصر(٢)".

وفي الباب عن زيد بن ثابت، وأبي هاشم بن عتبة، وأبي هريرة.

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن صحيح.

قوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنْكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَاجًا﴾ [البقرة:٢٤٠]:

أبو داود: حدثنا أحمد بن محمد، حدثني علي بن الحسين بن واقد، عن أبيه، عن يزيد النحوي، عن عكرمة، عن ابن عباس: ﴿وَالَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنْكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَاجًا وَصِيَّةً لأَزْوَاجِهِمْ مَتَاعًا إِلَى الْحَوْلِ غَيْرَ إِخْرَاجٍ﴾، فنسخ ذلك بآية الميراث، بما فرض الله لهن من الربع والثمن، فنسخ أجل الحول، فجعل أجلها أربعة أشهر وعشرا".

قوله تعالى: ﴿وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضَ﴾ [البقرة: ٢٥٥]:

البزار: حدثنا الفضل بن سهل، أبنا يحيى ابن أبي بكير، ثنا إسرائيل عن أبي إسحاق، عن عبد الله بن خليفة، عن عمر: "أن امرأة أتت النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

---

(١) أخرجه البخاري في صحيحه ح: ٥٠٦٣، ومسلم في صحيحه ح: ٤٥٨١، والترمذي في جامعه ح: ٢٧٩٩، وأبو داود في سننه ح: ٣٩٨٩، والنسائي في سننه ح: ٢٠٩٧، وابن ماجه القزويني في سننه ح: ٣٦٤٢، والدارمي في سننه ح: ٨٥، وأحمد في مسنده ح: ٢٢٩٦٧، وابن خزيمة في صحيحه ح: ٦٦٠، وابن حبان في صحيحه ح: ٣٥٢٥، والحاكم في المستدرك ح: ٤٠٧٤، والنسائي في السنن الكبرى ح: ٦١٣٠، والدارقطني في سننه ح: ٤٩٤، وأبو داود الطيالسي في مسنده ح: ١٧٧٣، والحميدي في مسنده ح: ٣٨٧، والشافعي في مسنده ح: ٣٤٤، وعبد الرزاق في مصنفه ح: ٩٦٣١، وابن أبي شيبة في مصنفه ح: ٢٩٠٩٧.

(٢) أخرجه مسلم في صحيحه ح: ١٠٠٣، والترمذي في جامعه ح: ٢٩٢٩، وأبو داود في سننه ح: ٣٤٥، وأحمد في مسنده ح: ١٢٠٣، وابن خزيمة في صحيحه ح: ١٢٧٦، وابن حبان في صحيحه ح: ١٧٨١، والنسائي في السنن الكبرى ح: ٣٥٧، وأبو داود الطيالسي في مسنده ح: ١٥٧، وعبد الرزاق في مصنفه ح: ٢١٢٣، وابن أبي شيبة في مصنفه ح: ٣٦١٢٤.

فقالت: ادع الله أن يدخلني الجنة، فعَظَّمَ الرب تبارك وتعالى فقال: إن كرسيه وسع السموات والأرض، وإن له لأطيطًا كأطيط الرحل الجديد، إذا ركب من ثقله".

قال أبو بكر: عبد الله بن خليفة لم يسند غير هذا الحديث، ولا أسنده عنه إلا إسرائيل، ولا حدث عن عبد الله بن خليفة إلا أبو إسحاق، ولا نعلمه يروى بهذا اللفظ إلا عن عمر. انتهى كلام أبي بكر.

قال ابن أبي حاتم: عبد الله بن خليفة روى عن عمر، وجابر روى عنه: أبو إسحاق، ويونس ابن أبي إسحاق.

قوله تعالى: ﴿وَلا تَيَمَّمُوا الْخَبِيثَ مِنْهُ تُنْفِقُونَ﴾ [البقرة:٢٦٧]:

الترمذي: حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن، أبنا عبيد الله بن موسى، عن إسرائيل، عن السُّدِّي، عن أبي مالك، عن البراء: "﴿وَلا تَيَمَّمُوا الْخَبِيثَ مِنْهُ تُنْفِقُونَ﴾ قال: نزلت فينا معشر الأنصار؛ كنا أصحاب نخل، فكان الرجل يأتي من نخله على قدر كثرته وقلته، وكان الرجل يأتي بالقنو والقنوين ويعلقه في المسجد، وكان أهل الصفة ليس لهم طعام، وكان أحدهم إذا جاع أتى القنو، فضربه بعصاه فسقط من البسر والتمر، فيأكل، وكان ناس ممن لا يرغب في الخير يأتي الرجل بالقنو فيه الشِّيص والحَشَفُ، وبالقنو قد انكسر فيعلقه؛ فأنزل الله: ﴿يَأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَنْفِقُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا كَسَبْتُمْ وَمِمَّا أَخْرَجْنَا لَكُمْ مِنَ الأَرْضِ وَلا تَيَمَّمُوا الْخَبِيثَ مِنْهُ تُنْفِقُونَ وَلَسْتُمْ بِآخِذِيهِ إِلا أَنْ تُغْمِضُوا فِيهِ﴾ قال: لو أن أحدكم أهدي إليه مثل ما أعطاه لم يأخذه إلى على إغماض وحياء، وقال: وكنا بعد ذلك يأتي الرجل بصالح ما عنده".

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن الصحيح. وأبو مالك هو الغفاري ويقال: اسمه: غزوان.

قوله تعالى: ﴿أَيَوَدُّ أَحَدُكُمْ أَنْ تَكُونَ لَهُ جَنَّةٌ﴾ الآية [البقرة:٢٦٦]:

البخاري: حدثنا إبراهيم، أبنا هشام، عن ابن جريج، سمعت عبد الله ابن أبي مليكة، عن ابن العباس، وسمعت أخاه أبا بكر ابن أبي مليكة يحدث، عن عبيد بن عمير: (قال عمر رَضِيَ اللهُ عَنْهُ يوما لأصحاب رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: فيما ترون هذه الآية نزلت: ﴿أَيَوَدُّ أَحَدُكُمْ أَنْ تَكُونَ لَهُ جَنَّةٌ﴾؟ قالوا: الله أعلم. فغضب عمر، فقال: فقولوا: نعلم، أو لا نعلم، فقال ابن عباس، في نفسي منها شيء يا أمير المؤمنين، قال عمر: قل يا ابن أخي، لا تحقر نفسك. قال ابن عباس: ضربت مثلا لعمل. قال عمر: أيُّ عمل؟

قال ابن عباس: لعمل. قال عمر: لرجل غني يعمل بطاعة الله، ثم بعث له الشيطان، فعمل بالمعاصي حتى أغرق أعماله).

قوله تعالى: ﴿وَإِنْ تُبْدُوا مَا فِي أَنْفُسِكُمْ...﴾ الآية [البقرة:٢٨٤]:

مسلم: حدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة، ثنا وكيع، عن سفيان، عن آدم بن سليمان مولى خالد قال: سمعت سعيد بن جبير يحدث، عن ابن عباس قال: "لما نزلت هذه الآية: ﴿وَإِنْ تُبْدُوا مَا فِي أَنْفُسِكُمْ أَوْ تُخْفُوهُ يُحَاسِبْكُمْ بِهِ اللهُ﴾ قال: دخل قلوبهم منها شيء لم يدخل قلوبهم من شيء، قال النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: فقولوا: سمعنا وأطعنا وسَلَّمنا، قال: فألقى الله الإيمان في قلوبهم، فأنزل الله: ﴿لا يُكَلِّفُ اللهُ نَفْسًا إِلا وُسْعَهَا لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ رَبَّنَا لا تُؤَاخِذْنَا إِنْ نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا﴾ [البقرة:٢٨٦] قال: قد فعلت. ﴿رَبَّنَا وَلاَ تَحْمِلْ عَلَيْنَا إِصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِن قَبْلِنَا﴾ قال: قد فعلت. ﴿وَاغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا أَنْتَ مَوْلانَا﴾ قال: قد فعلت(١)".

ومن (سورة آل عمران):

قوله تعالى: ﴿هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ﴾ [آل عمران:٧]:

الترمذي: حدثنا عبد بن حميد، أبنا أبو داود الطيالسي، ثنا يزيد بن إبراهيم، ثنا ابن أبي مليكة، عن القاسم بن محمد، عن عائشة قالت: "سُئِلَ رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عن هذه الآية: ﴿هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ مِنْهُ آيَاتٌ مُحْكَمَاتٌ...﴾ إلى آخر الآية، فقال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: إذا رأيتم الذين يتبعون ما تشابه منه، فأولئك الذين سمَّى الله فاحذروهم(٢)".

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن صحيح.

وفي لفظ آخر لأبي عيسى: "فإذا رأيتموهم فاعرفوهم(٣)".

---

(١) أخرجه البخاري في صحيحه ح: ٢٨٢٤، ومسلم في صحيحه ح: ١٨٤، والترمذي في جامعه ح: ٢٩٣٨، وأبو داود في سننه ح: ٣١٢٤، والنسائي في سننه ح: ٥٣٤٢، وابن ماجه القزويني في سننه ح: ٢٤٢٢، والدارمي في سننه ح: ٢٥٠٧، وأحمد في مسنده ح: ٥٨٢١، وابن حبان في صحيحه ح: ٥١٧٧، والحاكم في المستدرك ح: ٢٣٠٧، والنسائي في السنن الكبرى ح: ٥٧٦٨، وابن أبي شيبة في مصنفه ح: ٣٦١٦٢.

(٢) أخرجه البخاري في صحيحه ح: ٤٢١٠، ومسلم في صحيحه ح: ٤٨٢٤، وأبو داود في سننه ح: ٣٩٨٥.

(٣) أخرجه الترمذي في جامعه ح: ٢٩٣٩.

رواه عن محمد بن بشار، عن أبي داود الطيالسي، عن أبي عامر ويزيد بن إبراهيم، عن ابن أبي مليكة بهذا الإسناد.

ورواه مسلم بن الحجاج، عن عبد الله بن مسلمة بن قعنب، عن يزيد بن إبراهيم، وقال: "فاحذروهم"، مثل رواية عبد بن حميد، عن أبي داود الطيالسي، عن إبراهيم.

قوله تعالى: ﴿قُلْ لِلَّذِينَ كَفَرُوا سَتُغْلَبُونَ﴾ [آل عمران:١٢]:

أبو داود: حدثنا مصرف بن عمرو الأيامي، ثنا يونس - يعني: ابن بكير - قال: قال ابن إسحاق، حدثني محمد ابن أبي محمد مولى زيد بن ثابت، عن سعيد بن جبير وعكرمة، عن ابن عباس قال: "لما أصاب رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قريشا يوم بدر وقَدِمَ المدينة، جمع اليهود في سوق بني قينقاع، فقال: يا معشر يهود؛ أسلموا قبل أن يصيبكم مثل ما أصاب قريشا؛ قالوا: يا محمد؛ لا يغرنك من نفسك أنك قتلت نفرا من قريش كانوا أغمارا لا يعرفون القتال، إنك لو قاتلتنا لعرفت أنَّا نحن الناس، وأنك لم تلق مثلنا. فأنزل الله: ﴿قُلْ لِلَّذِينَ كَفَرُوا سَتُغْلَبُونَ وَتُحْشَرُونَ﴾ قرأ مصرف إلى قوله: ﴿فِئَةٌ تُقَاتِلُ فِي سَبِيلِ اللهِ﴾ ببدر ﴿وَأُخْرَى كَافِرَةٌ﴾ [آل عمران:١٣][(١)]".

قوله تعالى: ﴿أُعِيذُهَا بِكَ وَذُرِّيَّتَهَا مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ﴾ [آل عمران:٣٦]:

البخاري: حدثنا عبد الله بن محمد، ثنا عبد الرزاق، أبنا معمر، عن الزهري، عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة: "أن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: ما من مولود يُوْلَد إلا والشيطان يمسه حين يولد، فيستهل صارخا من مَسِّ الشيطان إياه، إلا مريم وابنها، ثم يقول أبو هريرة: اقرءوا إن شئتم: ﴿أُعِيذُهَا بِكَ وَذُرِّيَّتَهَا مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ﴾[(٢)]".

---

(١) أخرجه البخاري في صحيحه ح: ٦٨٩٥، ومسلم في صحيحه ح: ١١٦١، والترمذي في جامعه ح: ١٣٣٣، وأبو داود في سننه ح: ١٣٩٧، والنسائي في سننه ح: ٤٨٤٢، وابن ماجه القزويني في سننه ح: ٢١١٥، والدارمي في سننه ح: ٣٣٠٩، وأحمد في مسنده ح: ١٩٥١١، وابن خزيمة في صحيحه ح: ٥٢٢، وابن حبان في صحيحه ح: ٥٥٨٤، والحاكم في المستدرك ح: ٧٦٦، والنسائي في السنن الكبرى ح: ٤٨٣٥، والدارقطني في سننه ح: ٢٠٢٥، وأبو داود الطيالسي في مسنده ح: ٢١١٩، والحميدي في مسنده ح: ٨٠٣، والشافعي في مسنده ح: ٨٣٢، وعبد الرزاق في مصنفه ح: ١٨٠٥٣، وابن أبي شيبة في مصنفه ح: ٢١٥٤٢.

(٢) أخرجه البخاري في صحيحه ح: ٥٦٧٩، ومسلم في صحيحه ح: ٤٣٧٠، والترمذي في جامعه ح: ٣٣٩٩، وأبو داود في سننه ح: ٦٥٧، وابن ماجه القزويني في سننه ح: ٩٩٧، والدارمي في سننه ح: ٣٣٣٠، وأحمد في مسنده ح: ٢١٩٨٦، وابن خزيمة في صحيحه ح: ٢٥٣٢، وابن
=

قوله تعالى: ﴿قُلْ يَأَهْلَ الْكِتَابِ تَعَالَوْا إِلَى كَلِمَةٍ سَوَاءٍ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ أَلَّا نَعْبُدَ إِلا اللهَ﴾ [آل عمران:٦٤]:

مسلم: حديث يحيى بن حبيب، ثنا خالد بن الحارث، ثنا قرة بن خالد، أبنا محمد، عن أبي هريرة قال: "قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: لو بايعني عشرة من اليهود لم يبق على ظهرها يهودي إلا أسلم(١)".

قوله تعالى: ﴿إِنَّ أَوْلَى النَّاسِ بِإِبْرَاهِيمَ لَلَّذِينَ اتَّبَعُوهُ وَهَذَا النَّبِيُّ﴾ [آل عمران:٦٨]:

الترمذي: حدثنا محمود بن غيلان، أبنا أبو أحمد، ثنا سفيان، عن أبيه، عن أبي الضحى، عن مسروق، عن عبد الله قال: "قال رسول الله: إن لكل نبي ولاةً من المؤمنين، وإن وليي أبي وخليل ربي. ثم قرأ: ﴿إِنَّ أَوْلَى النَّاسِ بِإِبْرَاهِيمَ لَلَّذِينَ اتَّبَعُوهُ وَهَذَا النَّبِيُّ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَاللهُ وَلِيُّ الْمُؤْمِنِينَ﴾(٢)".

رواه أبو نعيم ووكيع، عن سفيان، عن أبيه، عن أبي الضحى، عن عبد الله، وليس فيه ذكر مسروق.

قال أبو عيسى: وهذا صحيح من حديث أبي أحمد.

قوله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللهِ وَأَيْمَانِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلا﴾ [آل عمران:٧٧]:

عبد بن حميد: حدثنا يزيد بن هارون، أبنا جرير بن حازم قال: سمعت عدي بن عدي يُحَدِّث، عن جابر بن حيوة والعُرس بن عميرة: أنهما حدثاه عن أخيه، عن عدي بن عميرة قال: "كان بين امرئ القيس ورجل من حضر موت خصومه، فارتفعا إلى رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فقال: لتحضرن بَيِّنَتَك وإلا فيمينه، قال: يا رسول الله؛ إن حلف ذهب بأرضي، فقال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: من حلف على يمين كاذبة ليقتطع بها حقَّ أخيه؛ لقي الله وهو عليه غضبان، فقال امرؤ القيس: يا

=

حبان في صحيحه ح: ١٨١٥، والحاكم في المستدرك ح: ٣٥٨٠، والنسائي في السنن الكبرى ح: ٩٨٠٦، والدارقطني في سننه ح: ٩٨٩، وأبو داود الطيالسي في مسنده ح: ٩٨٠، والحميدي في مسنده ح: ١٠٠٥، وعبد الرزاق في مصنفه ح٩٥٨٧:، وابن أبي شيبة في مصنفه ح: ٢٤٧٩١.

(١) أخرجه مسلم في صحيحه ح: ٥٠٠٧.

(٢) أخرجه الترمذي في جامعه ح: ٢٩٤١، والحاكم في المستدرك ح: ٣٠٧٩.

رسول الله؛ فما لمن تركها وهو يعلم أنها له حق؟ قال: الجنَّة. قال: إني أشهدك أني قد تركتها[(١)]".

قال جرير: وكنت مع أيوب السختياني حين سمعنا هذا الحديث من عدي، فقال أيوب: إن عديا قال في حديث العُرس بن عميرة: "فنزلت هذه الآية: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللهِ وَأَيْمَانِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلا﴾ " قال جرير: ولم أحفظه يومئذ من عدي.

قوله تعالى: ﴿كَيْفَ يَهْدِي اللهُ قَوْمًا كَفَرُوا بَعْدَ إِيمَانِهِمْ﴾ [آل عمران:٨٦]:

النسائي: أخبرنا محمد بن عبد الله بن بزيع، ثنا يزيد - وهو ابن زريع - أبنا داود، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: "كان رجل من الأنصار أسلم، ثم ارتد ولحق بالشرك ثم تندم، فأرسل إلى قومه: سلوا لي رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هل لي من توبة؟ فجاء قومه إلى رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فقالوا: إن فلانًا قد ندم، وإنه أمرنا أن نسألك هل له من توبة؟ فنزلت: ﴿كَيْفَ يَهْدِي اللهُ قَوْمًا كَفَرُوا بَعْدَ إِيمَانِهِمْ﴾ إلى قوله: ﴿غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ [آل عمران:٨٦-٨٩]، فأرسل إليه فأسلم[(٢)]".

قوله تعالى: ﴿لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ﴾ [آل عمران:٩٢]:

البخاري: حدثنا إسماعيل، حدثني مالك، عن إسحاق بن عبد الله ابن أبي طلحة، أنه سمع أنس بن مالك يقول: "كان أبو طلحة أكثر أنصاري بالمدنية نخلا، وكان أحب أمواله إليه بيرحاء، وكانت مستقبلة المسجد، وكان رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يدخلها، ويشرب من ماء فيها طيب، فلما نزلت: ﴿لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ﴾ قام أبو طلحة، فقال: يا رسول الله؛ إن الله يقول: ﴿لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ﴾، وإن أحب أموالي إليَّ بيرحاء، وإنها صدقة لله أرجو برها وذخرها عند الله، فضعها يا رسول الله حيث أراك الله، فقال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: بخ، ذلك مال رابح، ذلك مال رابح، وقد سمعت ما قلت، وإني أرى أن تجعلها في الأقربين، قال أبو طلحة: أفعل يا رسول الله. فقسمها أبو طلحة في أقاربه وفي بني عمه[(٣)]".

قال عبد الله بن يوسف وروح بن عبادة: "وذلك مال رابح".

---

(١) أخرجه النسائي في السنن الكبرى ح: ٥٧٩٥.

(٢) أخرجه النسائي في سننه ح: ٤٠٢٤، وابن حبان في صحيحه ح: ٤٥٦٩، والحاكم في المستدرك ح: ٢٥٥٤، والنسائي في السنن الكبرى ح: ٣٤٢٦.

(٣) أخرجه البخاري في صحيحه ح: ٤٢١٦.

وحدثنا يحيى بن يحيى قال: قرأت على مالك: "رايح[١]".

قوله تعالى: ﴿وَلا تَكُونُوا كَالَّذِينَ تَفَرَّقُوا﴾ [آل عمران:١٠٥]:

عبد بن حميد: حدثنا محمد بن الفضل أبو النعمان، ثنا حماد بن سلمة، أبنا أبو غالب قال: "كنت أمشي مع أبي أمامة وهو على حمار له، حتى إذا انتهيت إلى درج مسجد دمشق، فإذا رءوس منصوبة، فقال: ما هذه الرءوس؟ قال: هذه رءوس الخوارج، يجاء بهم من العراق، فقال أبو أمامة: كلاب النار، كلاب النار، شر قتلى تحت ظل السماء، طوبى لمن قتلهم وقتلوه، ثم بكى، فقلت: ما يبكيك يا أبا أمامة؟ قال: رحمة لهم، إنهم كانوا من أهل الإسلام، فخرجوا منه، ثم قرأ: ﴿هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ مِنْهُ آيَاتٌ مُحْكَمَاتٌ﴾ [آل عمران:٧] إلى آخر الآيات، ثم قرأ: ﴿وَلا تَكُونُوا كَالَّذِينَ تَفَرَّقُوا وَاخْتَلَفُوا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْبَيِّنَاتُ﴾ [آل عمران:١٠٥] فقلت: يا أبا أمامة؛ هؤلاء؟ قال: نعم. قلت: أشيء تقوله برأيك أم شيء سمعته من رسول الله؟ قال: إني إذًا لجريء، إني إذًا لجريء، إني إذًا لجريء، بل سمعته من رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ غير مرة، ولا مرتين، ولا أربع، ولا خمس، ولا ست، ولا سبع، ووضع إصبعيه في أذنيه، وقال: وإلا فَصُمَّتا - قالها: ثلاثا -، ثم قال: "سمعت النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول: تَفَرَّقَتْ بنو إسرائيل على أحدى وسبعين فرقة، واحدة في الجنة وسائرهن في النار، ولتزيدن عليهم هذه الأمة فرقة واحدة، واحدة في الجنة وسائرهن في النار، فقلت: يا أبا أمامة؛ فما تأمرني؟ قال: عليك بالسواد الأعظم. قلت: فإن السواد الأعظم ما يرى. قال: السمع والطاعة خير من الفرقة العاصية".

قوله تعالى: ﴿كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ﴾ [آل عمران:١١٠]:

الترمذي: حدثنا عبد بن حميد، أبنا عبد الرزاق، عن معمر، عن بهز بن حكيم، عن أبيه، عن جده: "أنه سمع النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول في قوله: ﴿كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ﴾ قال: إنكم تتمون سبعين أمة، أنتم خيرها ، وأكرمها على الله[٢]".

الطحاوي: حدثنا علي بن الحسين بن حرب، ثنا الفضل بن سهل بن إبراهيم الأعرج، ثنا يحيى ابن أبي بكر، ثنا شبل بن عباد المكي، سمعت أبا قزعا يُحَدِّث عمرو بن دينار، عن حكيم بن معاوية، عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: "توفون

(١) أخرجه البخاري في صحيحه ح: ٢٥٧٦.

(٢) أخرجه الترمذي في جامعه ح: ٢٩٤٧، وابن ماجه القزويني في سننه ح: ٤٢٨٦، والدارمي في سننه ح: ٢٦٧٦، وأحمد في مسنده ح: ١٩٥٧٩، والحاكم في المستدرك ح: ٧٠٥٥.

سبعين أمة، أنتم خيرها وأكرمها على الله عز وجل، وإن أول ما يعترف عن أحدكم فَخُذه".

قوله تعالى: ﴿لَيْسَ لَكَ مِنَ الأَمْرِ شَيْءٌ﴾ [آل عمران:١٢٨]:

الترمذي: حدثنا أحمد بن منيع، ثنا هشيم، ثنا حميد، عن أنس: "أن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كسرت رباعيته يوم أحد، وشُجَّ وجهه شجة في جبهته حتى سال الدم على وجهه، فقال: كيف يفلح قوم فعلوا هذا بنبيهم وهو يدعوهم إلى الله؟! فنزلت: ﴿لَيْسَ لَكَ مِنَ الأَمْرِ شَيْءٌ أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ أَوْ يُعَذِّبَهُمْ فَإِنَّهُمْ ظَالِمُونَ﴾(١)".

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن صحيح.

زاد ابن أبي شيبة في هذا الحديث: "ورمي رمية على كتفه(٢)".

عن يزيد بن هارون، عن حميد، عن أنس.

الترمذي: حدثنا أبو السائب سَلْم بن جنادة الكوفي، ثنا أحمد بن بشير، عن عمر بن حمزة، عن سالم بن عبد الله بن عمر، عن أبيه قال: "قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يوم أحد: اللهم العن أبا سفيان، اللهم العن الحارث بن هشام، اللهم العن صفوان بن أمية، قال: فنزلت: ﴿لَيْسَ لَكَ مِنَ الأَمْرِ شَيْءٌ أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ أَوْ يُعَذِّبَهُمْ﴾ فتاب عليهم ، فأسلموا فحسن إسلامهم(٣)".

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن غريب، يستغرب من حديث عمر بن حمزة، عن سالم، وقد رواه الزهري، عن سالم، عن أبيه، لم يعرفه محمد بن إسماعيل من حديث عمر بن حمزة، وعرفه من حديث الزهري.

قوله تعالى: ﴿إِذْ هَمَّتْ طَائِفَتَانِ مِنْكُمْ أَنْ تَفْشَلا﴾ [آل عمران:١٢٢]:

---

(١) أخرجه البخاري في صحيحه ح: ٦٨٢٧، ومسلم في صحيحه ح: ١٠٨٨، والترمذي في جامعه ح: ٢٩٤٩، والنسائي في سننه ح: ١٠٦٧، والدارمي في سننه ح١٥٦٣ :، وأحمد في مسنده ح: ١٣٣٩٤، وابن خزيمة في صحيحه ح: ٦٠٦، وابن حبان في صحيحه ح: ٢٠٢٧، والنسائي في السنن الكبرى ح: ٦٦١، وعبد الرزاق في مصنفه ح: ٣٩٠٠، وابن أبي شيبة في مصنفه ح: ٣٥٨٧٩.

(٢) أخرجه الترمذي في جامعه ح: ٢٩٤٩، وابن أبي شيبة في مصنفه ح: ٣٥٨٧٩.

(٣) أخرجه الترمذي في جامعه ح: ٢٩٥٠.

مسلم: حدثنا إسحاق بن إبراهيم، أبنا سفيان، عن عمرو، عن جابر بن عبد الله قال: "فينا نزلت: ﴿إِذْ هَمَّتْ طَائِفَتَانِ مِنْكُمْ أَنْ تَفْشَلا وَاللهُ وَلِيُّهُمَا﴾ بنو سلمة، وبنو حارثة، وما نحب أنها لم تنزل لقول الله تعالى: ﴿وَاللهُ وَلِيُّهُمَا﴾[(١)]".

قوله تعالى: ﴿وَالرَّسُولُ يَدْعُوكُمْ فِي أُخْرَاكُمْ﴾ [آل عمران:١٥٣]:

البخاري: حدثنا عمرو بن خالد، ثنا زهير، أبنا أبو إسحاق، سمعت البراء بن عازب قال: "جعل النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ على الرجالة يوم أحد عبد الله بن جبير، وأقبلوا منهزمين، فذاك إذ يدعوهم الرسول في أخراهم، ولم يبق مع النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ غير اثني عشر رجلا[(٢)]".

قوله تعالى: ﴿ثُمَّ أَنْزَلَ عَلَيْكُمْ مِنْ بَعْدِ الْغَمِّ أَمَنَةً نُعَاسًا﴾ [آل عمران:١٥٤]:

الترمذي: حدثنا عبد بن حميد، ثنا روح بن عبادة، عن حمَّاد بن سلمة، عن ثابت، عن أنس، عن أبي طلحة قال: (رفعت رأسي يوم أحد فجعلت أنظر، وما منهم يومئذ أحد إلا يميد تحت حَجَفتِه من النعاس، فذلك قوله: ﴿ثُمَّ أَنْزَلَ عَلَيْكُمْ مِنْ بَعْدِ الْغَمِّ أَمَنَةً نُعَاسًا﴾).

قال أبو عيسى: هذا حديث صحيح.

قوله تعالى: ﴿وَلا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللهِ أَمْوَاتًا﴾ [آل عمران:١٦٩]:

الترمذي: حدثنا يحيى بن حبيب بن عربي، ثنا موسى بن إبراهيم بن كثير الأنصاري قال: سمعت طلحة بن خِرَاش، قال: سمعت جابر بن عبد الله يقول: "لقيني رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فقال لي: يا جابر؛ إني أراك منكسرا؟ قلت: يا رسول الله؛ استشهد أبي، قتل يوم أحد وترك عيالا ودَينًا، قال: أفلا أبشرك بما لقي الله به أباك؟ قال: بلى يا رسول الله. قال: ما كلم الله أحدا قط إلا من وراء حجاب، وأحيا أباك فكلمه كفاحا، فقال: يا عبدي؛ تَمَنَّ عليَّ أُعطك. قال: يا رب؛ تحييني فأُقتل فيك ثانية. قال الرب تبارك وتعالى: إنه قد سبق مني أنهم لا يرجعون. قال: وأنزلت هذه الآية: ﴿وَلا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللهِ أَمْوَاتًا﴾ الآية".

قوله تعالى: ﴿إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ﴾ الآية [آل عمران:١٧٣]:

---

(١) أخرجه البخاري في صحيحه ح: ٣٧٧٢.

(٢) أخرجه البخاري في صحيحه ح: ٢٨٢٩، وأحمد في مسنده ح: ١٨٢٢٠، والنسائي في السنن الكبرى ح: ١٠٥٧٨.

البخاري: حدثنا أحمد بن يونس، ثنا أبو بكر، عن أبي حصين، عن أبي الضحى، عن ابن عباس: (حسبنا الله ونعم الوكيل، قالها إبراهيم عَلَيْهِ السَّلَام حين ألقي في النار، وقالها محمد صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حين قالوا: ﴿إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ فَاخْشَوْهُمْ فَزَادَهُمْ إِيمَانًا وَقَالُوا حَسْبُنَا اللهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ﴾).

قوله تعالى: ﴿سَيُطَوَّقُونَ مَا بَخِلُوا بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ﴾ [آل عمران:١٨٠]:

الترمذي: حدثنا ابن أبي عمر، ثنا سفيان، عن جامع - وهو ابن أبي راشد - وعبد الملك بن أعين، عن أبي وائل، عن عبد الله بن مسعود يبلغ به النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: "ما من رجل لا يؤدي زكاة إلا جعل الله يوم القيامة في عنقه شجاعا، ثم قرأ علينا مصداقه من كتاب الله: ﴿وَلا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَبْخَلُونَ بِمَا آتَاهُمُ اللهُ مِنْ فَضْلِهِ﴾ الآية".

وقال مرة: "قرأ رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: ﴿سَيُطَوَّقُونَ مَا بَخِلُوا بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ﴾، ومن اقتطع مال أخيه بيمين، لقي الله وهو عليه غضبان، ثم قرأ رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مصداقه من كتاب الله: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللهِ وَأَيْمَانِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلا﴾ الآية [آل عمران:٧٧][(١)]". قال أبي عيسى: هذا حديث حسن صحيح.

قوله تعالى: ﴿فَمَنْ زُحْزِحَ عَنِ النَّارِ وَأُدْخِلَ الْجَنَّةَ فَقَدْ فَازَ﴾ [آل عمران:١٨٥]:

الترمذي: حدثنا عبد بن حميد، ثنا يزيد بن هارون وسعيد بن عامر، عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة قال: "قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: إن موضع سوط في الجنة لخير من في الدنيا وما فيها؛ اقرءوا إن شئتم: ﴿فَمَنْ زُحْزِحَ عَنِ النَّارِ وَأُدْخِلَ الْجَنَّةَ فَقَدْ فَازَ وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلا مَتَاعُ الْغُرُورِ﴾[(٢)]".

---

(١) أخرجه البخاري في صحيحه ح: ٦٨٩٥، ومسلم في صحيحه ح: ١١٦١، والترمذي في جامعه ح: ١٣٣٣، وأبو داود في سننه ح: ١٣٩٧، والنسائي في سننه ح: ٤٨٤٢، وابن ماجه القزويني في سننه ح: ٢١١٥، والدارمي في سننه ح: ٣٣٠٩، وأحمد في مسنده ح: ١٩٥١١، وابن خزيمة في صحيحه ح: ٥٢٢، وابن حبان في صحيحه ح: ٥٥٨٤، والحاكم في المستدرك ح: ٧٦٦، والنسائي في السنن الكبرى ح: ٤٨٣٥، والدارقطني في سننه ح: ٢٠٢٥، وأبو داود الطيالسي في مسنده ح: ٢١١٩، والحميدي في مسنده ح: ٨٠٣، والشافعي في مسنده ح: ٨٣٢، وعبد الرزاق في مصنفه ح: ١٨٠٥٣، وابن أبي شيبة في مصنفه ح: ٢١٥٤٢.

(٢) أخرجه الترمذي في جامعه ح: ٣٢٣٤، والدارمي في سننه ح: ٢٧٣٣، وأحمد في مسنده ح: ٩٤٣٨، وابن حبان في صحيحه ح: ٧٥٧٧، والحاكم في المستدرك ح: ٣٠٩٩، والنسائي في السنن الكبرى ح: ١٠٥٨٤، وابن أبي شيبة في مصنفه ح: ٣٣٢٨٦.

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن صحيح.

قوله تعالى: ﴿وَلَتَسْمَعُنَّ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكُمْ وَمِنَ الَّذِينَ أَشْرَكُوا أَذًى كَثِيرًا﴾ [آل عمران:١٨٦]:

أبو داود: حدثنا محمد بن يحيى بن فارس، أن الحكم بن نافع حدثهم قال: أخبرنا شعيب، عن الزهري، عن عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب بن مالك، عن أبيه: "وكان من أحد الثلاثة الذين تيب عليهم، وكان كعب بن الأشرف يهجو النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، ويحرض عليه كفار قريش، وكان النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حين قَدِمَ المدينة وأهلها أخلاط؛ منهم المسلمون، والمشركون يعبدون الأوثان، واليهود. وكانوا يؤذون النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وأصحابه، فأمر الله نبيه بالصبر والعفو، ففيهم أنزل الله عز وجل: ﴿وَلَتَسْمَعُنَّ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكُمْ﴾ الآية، فلما أبى كعب بن الأشرف أن ينزع عن أذى النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، أمر النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سعد بن معاذ أن يبعث رهطا يقتلونه، فبعث محمد بن مسلمة، وذكر قصة قتله.

فلما قتلوه فزعت اليهود والمشركين، فغدوا على النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فقالوا: طُرق والله صاحبنا فقتل: فذكر لهم النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الذي كان يقول، ودعاهم النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إلى أن يكتب بينه وبينهم كتابا ينتهون إلى ما فيه، فكتب النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بينه وبينهم، وبين المسلمين عامة صحيفة[١]".

قوله تعالى: ﴿لا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَفْرَحُونَ بِمَا أَتَوْا﴾ الآية [آل عمران:١٨٨]:

مسلم: حدثنا الحسن بن علي ومحمد بن سهل التميمي، قالا: ثنا ابن أبي مريم، أبنا محمد بن جعفر، أخبرني زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار، عن أبي سعيد الخدري: "أن رجلا من المنافقين في عهد رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كان إذا خرج النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تخلَّفوا عنه، وفرحوا بمقعدهم خلاف رسول الله، فإذا قدم النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اعتذروا إليه، وحلفوا وأحبوا أن يحمدوا بما لم يفعلوا، فنزلت: ﴿لا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَفْرَحُونَ بِمَا أَتَوْا وَيُحِبُّونَ أَنْ يُحْمَدُوا بِمَا لَمْ يَفْعَلُوا فَلا تَحْسَبَنَّهُمْ بِمَفَازَةٍ مِنَ الْعَذَابِ﴾[٢]".

---

(١) أخرجه أبو داود في سننه ح: ٢٦١٠.

(٢) أخرجه مسلم في صحيحه ح: ٤٩٨٧.

قال مسلم: وحدثنا زهير بن حرب وهارون بن عبد الله - واللفظ لزهير - قالا: ثنا حجاج بن محمد، عن ابن جريج، أخبرني ابن أبي مليكة، أن حميد بن عبد الرحمن بن عوف أخبره أن مروان قال: "اذهب يا رافع - لبوابه - إلى ابن عباس فقل: لئن كان كل امرئ منا فرح بما أُتي، وأحب أن يحمد بما لم يفعل معذبا، لنعذبن أجمعون؟ فقال ابن عباس: ما لكم ولهذه الآية، إنما نزلت هذه الآية في أهل الكتاب، ثم تلا ابن عباس: ﴿وَإِذْ أَخَذَ اللهُ مِيثَاقَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ لَتُبَيِّنُنَّهُ لِلنَّاسِ وَلا تَكْتُمُونَهُ﴾ هذه الآية [آل عمران، آية ١٨٧]، وتلا ابن عباس: ﴿لا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَفْرَحُونَ بِمَا أَتَوْا وَيُحِبُّونَ أَنْ يُحْمَدُوا بِمَا لَمْ يَفْعَلُوا﴾، وقال ابن عباس: سألهم النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عن شيء، فكتموه إياه، وأخبروه بغيره، فخرجوا قد أروه أن قد أخبروه بما سألهم عنه، واستحمدوا بذلك إليه، وفرحوا بما أتوا من كتمانهم إياه ما سألهم عنه[(١)]".

قوله تعالى: ﴿لَمَنْ يُؤْمِنُ بِاللهِ﴾ [آل عمران:١٩٩]:

البزار: حدثنا أحمد بن بكار الباهلي، ثنا المعتمر بن سليمان، ثنا حميد الطويل، عن أنس: "أن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صلى على النجاشي حين نُعي، فقيل: يا رسول الله؛ تصلي على عبد حبشي؟! فأنزل الله عز وجل: ﴿وَإِنَّ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَمَنْ يُؤْمِنُ بِاللهِ﴾ الآية".

ومن (سورة النساء):

قوله تعالى: ﴿وَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تُقْسِطُوا فِي الْيَتَامَى﴾ [النساء:٣]:

مسلم: حدثنا أبو الطاهر أحمد بن عمرو بن سرح، وحرملة بن يحيى.

قال أبو الطاهر: ثنا. وقال حرملة: أبنا ابن وهب قال: أخبرني يونس، عن ابن شهاب، أخبرني عروة بن الزبير: (أنه سأل عائشة عن قوله تعالى: ﴿وَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تُقْسِطُوا فِي الْيَتَامَى فَانْكِحُوا مَا طَابَ لَكُمْ مِنَ النِّسَاءِ مَثْنَى وَثُلاثَ وَرُبَاعَ﴾ قالت: يا ابن أختي؛ هي اليتيمة تكون في حجر وليها تشاركه في ماله، فيعجبه مالها وجمالها، فيريد وليها أن يتزوجها بغير أن يقسط في صداقها، فيعطيها مثل ما يعطيها غيره، فنهوا أن ينكحوهن، إلا أن يقسطوا لهن، ويبلغوا بهن أعلى سنتهن من الصداق، وأُمروا أن ينكحوا ما طاب من النساء سواهن. قال عروة: قالت عائشة: ثم إن الناس استفتوا رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بعد هذه الآية فيهن، فأنزل الله: ﴿وَيَسْتَفْتُونَكَ فِي النِّسَاءِ

(١) أخرجه مسلم في صحيحه ح: ٤٩٨٨.

قُلِ اللهُ يُفْتِيكُمْ فِيهِنَّ وَمَا يُتْلَى عَلَيْكُمْ فِي الْكِتَابِ فِي يَتَامَى النِّسَاءِ اللَّاتِي لا تُؤْتُونَهُنَّ مَا كُتِبَ لَهُنَّ وَتَرْغَبُونَ أَنْ تَنْكِحُوهُنَّ﴾ [النساء:١٢٧] قال: والذي ذكر الله أنه يتلى عليكم في الكتاب الآية الأولى التي قال الله فيها: ﴿وَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تُقْسِطُوا فِي الْيَتَامَى فَانْكِحُوا مَا طَابَ لَكُمْ مِنَ النِّسَاءِ﴾ [النساء:٣] قالت عائشة رضي الله عنها: وقوله الله عز وجل في الآية الأخرى: ﴿وَتَرْغَبُونَ أَنْ تَنْكِحُوهُنَّ﴾ رغبة أحدكم عن يتيمته التي تكون في حجره حين تكون قليلة المال والجمال، فَنُهُوا أن ينكحوا ما رغبوا في مالها وجمالها من يتامى النساء، إلا بالقسط من أجل رغبتهم عنهن).

قال مسلم: وحدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة وأبو كريب قالا: ثنا أبو أسامة، حدثنا هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة، في قوله عز وجل: ﴿وَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تُقْسِطُوا فِي الْيَتَامَى﴾، قالت: (أنزلت في الرجل يكون له اليتيمة، وهو وليها ووارثها، ولها مال، وليس لها أحد يخاصم دونها، فلا ينكحها لمالها، فيضربها ويسيء صحبتها، فقال: ﴿وَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تُقْسِطُوا فِي الْيَتَامَى فَانْكِحُوا مَا طَابَ لَكُمْ مِنَ النِّسَاءِ﴾ يقول: ما أحللت لكم، ودع هذه التي تضربها).

قوله تعالى: ﴿وَمَنْ كَانَ فَقِيرًا فَلْيَأْكُلْ بِالْمَعْرُوفِ﴾ [النساء:٦]:

مسلم: حدثنا أبو كريب، ثنا أبو أسامة، ثنا هشام، عن أبيه، عن عائشة: "في قوله عز وجل: ﴿وَمَنْ كَانَ غَنِيًّا فَلْيَسْتَعْفِفْ وَمَنْ كَانَ فَقِيرًا فَلْيَأْكُلْ بِالْمَعْرُوفِ﴾ قال: أنزلت في ولي اليتيم؛ يصيب من ماله إذا كان محتاجا بقدر ماله بالمعروف".

قوله تعالى: ﴿وَإِذَا حَضَرَ الْقِسْمَةَ أُولُو الْقُرْبَى﴾ [النساء:٨]:

البخاري: حدثنا أحمد بن حميد، ثنا عبيد الله الأشجعي، عن سفيان، عن الشيباني، عن عكرمة، عن ابن عباس: "﴿وَإِذَا حَضَرَ الْقِسْمَةَ أُولُو الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينُ﴾ قال: قال: هي محكمة وليست بمنسوخة".

تابعه سعيد عن ابن عباس.

قوله تعالى: ﴿وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ النِّسَاءِ﴾ [النساء:٢٤]:

الترمذي: حدثنا عبد بن حميد، أبنا حَبَّان بن هلال، ثنا همام بن يحيى، ثنا قتادة، عن أبي الخليل، عن أبي علقمة الهاشمي، عن أبي سعيد الخدري قال: "لما كان يوم

أوطاس، أصبنا نساء لهن أزواج في المشركين، فكرههن رجال منا، فنزل الله عز وجل: ﴿وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ النِّسَاءِ إِلا مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ﴾[(١)]".

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن.

ولا أعلم أن أحد ذكر أبا علقمة في هذا الحديث إلا ما ذكر همام عن قتادة، وأبو الخليل: صالح ابن أبي مريم.

عبد بن حميد: أخبرنا النضر بن شميل، أخبرنا شعبة، عن أبي سلمة، قال: سمعت أبا نضرة يقول: "قرأت على ابن عباس ﴿فَمَا اسْتَمْتَعْتُمْ بِهِ مِنْهُنَّ فَآتُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ فَرِيضَةً﴾ قال: فقال ابن عباس: إلى أجل مسمى، وقال: قلت: ما أقرؤها كذلك. قال: والله لأنزلها الله كذلك".

قوله تعالى: ﴿وَلِكُلٍّ جَعَلْنَا مَوَالِيَ﴾ الآية [النساء:٣٣]:

البخاري: حدثنا الصلت بن محمد، ثنا أبو أسامة، عن إدريس، عن طلحة بن مصرف، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس: "﴿وَلِكُلٍّ جَعَلْنَا مَوَالِيَ﴾ قال: ورثة ﴿وَالَّذِينَ عَقَدَتْ أَيْمَانُكُمْ﴾ كان المهاجرون لما قدموا المدينة يرث المهاجري الأنصاري دون ذوي رحمه للأخوة التي آخى النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بينهم، ولما نزلت: ﴿وَلِكُلٍّ جَعَلْنَا مَوَالِيَ﴾ نُسِخَت، ثم قال: ﴿وَالَّذِينَ عَقَدَتْ أَيْمَانُكُمْ﴾ من النصر والرفادة والنصيحة، وقد ذهب الميراث ويوصي له[(٢)]".

سمع أبو أسامة إدريس، وإدريس سمع طلحة.

قوله تعالى: ﴿لا تَقْرَبُوا الصَّلاةَ وَأَنْتُمْ سُكَارَى﴾ [النساء:٤٣]:

الترمذي: حدثنا عبد بن حميد، ثنا عبد الرحمن بن سعد، عن أبي جعفر الرازي، عن عطاء بن السائب، عن أبي عبد الرحمن السلمي، عن علي بن أبي طالب قال: (صنع لنا عبد الرحمن بن عوف طعاما، فدعانا وسقانا من الخمر، فأخذت الخمر منا، وحضرت الصلاة، فقدَّموني، فقرأت: (قل يا أيها الكافرون. لا أعبد ما تعبدون. ونحن

---

(١) أخرجه البخاري في صحيحه ح: ٤٧٧١، ومسلم في صحيحه ح: ٢٦٥١، والترمذي في جامعه ح: ١٠٤٨، وأبو داود في سننه ح: ١٨٤٥، والنسائي في سننه ح: ٣٢٩٩، وأحمد في مسنده ح: ١١٤٨١، والنسائي في السنن الكبرى ح: ٥٣٠٧، والدارقطني في سننه ح: ٢٩١٦، وأبو داود الطيالسي في مسنده ح: ١٣٧، وعبد الرزاق في مصنفه ح: ١٧٣٥٩، وابن أبي شيبة في مصنفه ح: ١٦٥٧٢.

(٢) أخرجه البخاري في صحيحه ح: ٤٢٤١.

نعبد ما تعبدون). قال: فأنزل الله ﴿يَأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا تَقْرَبُوا الصَّلاةَ وَأَنْتُمْ سُكَارَى حَتَّى تَعْلَمُوا مَا تَقُولُونَ﴾).

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن صحيح غريب.

قوله تعالى: ﴿يَأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الأَمْرِ مِنْكُمْ﴾ [النساء:٥٩]:

مسلم: حدثني زهير بن حرب وهارون بن عبد الله، قالا: ثنا حجاج بن محمد قال: قال ابن جريج: "نزلت ﴿يَأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الأَمْرِ مِنْكُمْ﴾ في عبد الله بن حذافة بن قيس بن عدي السهمي؛ بعثه النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في سرية(١)".

أخبرنيه يعلى بن مسلم، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس.

قوله تعالى: ﴿فَلا وَرَبِّكَ لا يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُحَكِّمُوكَ﴾ الآية [النساء:٦٥]:

البخاري: حدثنا علي بن عبد الله، ثنا محمد بن جعفر، أبنا معمر، عن الزهري، عن عروة قال: "خاصم الزبير رجلا من الأنصار في شراجٍ من الحرة، فقال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: اسق يا زبير، ثم أرسل الماء إلى جارك. فقال الأنصاري: يا رسول الله؛ وأن كان ابن عمتك؟ فتلوَّن وجه رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، ثم قال: اسق يا زبير، ثم احبس الماء حتى يرجع إلى الجدر، ثم أرسل الماء إلى جارك، واستوعى النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ للزبير حقه في صريح الحكم حين أحفظه الأنصاري، وكان أشار عليهما بأمر لهما فيه سعة، قال الزبير: فلا أحسب هذه الآيات نزلت إلا في ذلك ﴿فَلا وَرَبِّكَ لا يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ﴾).

قوله تعالى: ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ قِيلَ لَهُمْ كُفُّوا أَيْدِيَكُمْ﴾ [النساء:٧٧]:

النسائي: أخبرنا محمد بن علي بن الحسن بن شقيق، ثنا أبي قال: ثنا الحسين بن واقد، عن عمرو بن دينار، عن عكرمة، عن ابن عباس: "أن عبد الرحمن بن عوف

---

(١) أخرجه البخاري في صحيحه ح: ٤٢٤٥، ومسلم في صحيحه ح: ٣٤٢٢، والترمذي في جامعه ح: ١٩٩٠، وأبو داود في سننه ح: ٤٤٢٠، وابن ماجه القزويني في سننه ح٢٨٥٢ :، والدارمي في سننه ح: ٢٣٨٤، وأحمد في مسنده ح: ٥٧٣٥، وابن حبان في صحيحه ح: ٦٢٤٥، والحاكم في المستدرك ح: ٥٩٢٢، والنسائي في السنن الكبرى ح: ٨٥٢٦، والدارقطني في سننه ح: ٢٦٧٠، والحميدي في مسنده ح: ٧٩٢، والشافعي في مسنده ح: ٩٣٠، وابن أبي شيبة في مصنفه ح: ٣٦٣٢١.

وأصحابا له أتوا النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بمكة، فقالوا: يا رسول الله؛ إنا كُنَّا في عِزٍّ ونحن مشركون، فلما آمنا صرنا أذلة. فقال: إني أمرت بالعفو، فلا تقاتلوا. فلما حوله الله إلى المدينة، أمر بالقتال فكفوا، فأنزل الله: ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ قِيلَ لَهُمْ كُفُّوا أَيْدِيَكُمْ وَأَقِيمُوا الصَّلاةَ﴾ [النساء:٧٧](١)".

قوله تعالى: ﴿فَمَا لَكُمْ فِي الْمُنَافِقِينَ فِئَتَيْنِ﴾ [النساء:٨٨]

مسلم: حدثنا عبد الله بن معاذ العنبري، ثنا أُبي، ثنا شعبة، عن عدي - وهو ابن ثابت -، قال: سمعت عبد الله بن يزيد، يحدث عن زيد بن ثابت: "أن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خرج إلى أُحُد، فرجع ناس ممن كان معه، فكان أصحاب النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فيهم فرقتين، قال بعضهم: نقتلهم. وقال بعضهم: لا. فنزلت: ﴿فَمَا لَكُمْ فِي الْمُنَافِقِينَ فِئَتَيْنِ﴾(٢)".

قوله تعالى: ﴿وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا﴾ [النساء:٩٣]:

الترمذي: حدثنا الحسن بن محمد الزعفراني، ثنا شبابة، ثنا ورقاء بن عمر، عن عمرو بن دينار، عن ابن عباس، عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "يجيء المقتول بالقاتل يوم القيامة ناصيته ورأسه بيده، وأوداجه تشخب دما، يقول: يا رب قتلني. حتى يدنيه من العرش، قال: فذكروا لابن عباس التوبة، فتلا هذه الآية: ﴿وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا﴾ قال: ما نُسخت هذا الآية، ولا بُدلت، وأنَّى له التوبة!".

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن غريب.

---

(١) أخرجه البخاري في صحيحه ح: ٢١٧٦، ومسلم في صحيحه ح: ١٠١٤، والترمذي في جامعه ح: ٢٩٨٠، وأبو داود في سننه ح: ٢٦٨٠، والنسائي في سننه ح: ٢٧٩٧، وابن ماجه القزويني في سننه ح: ٢٩٧٧، والدارمي في سننه ح: ٩٩٠، وأحمد في مسنده ح: ٢٠٧٤٣، وابن خزيمة في صحيحه ح: ١٣٨١، وابن حبان في صحيحه ح: ٥٨٦٩، والحاكم في المستدرك ح: ٣٨٢٦، والنسائي في السنن الكبرى ح: ١٤٠٧، والدارقطني في سننه ح: ٢٣٨٥، وأبو داود الطيالسي في مسنده ح: ٦٣، والحميدي في مسنده ح: ٧٢٩، والشافعي في مسنده ح: ٩٠٧، وعبد الرزاق في مصنفه ح: ١٢١٩٩، وابن أبي شيبة في مصنفه ح: ١٦٥٧٨.

(٢) أخرجه البخاري في صحيحه ح: ٤٢٥٠، ومسلم في صحيحه ح: ٤٩٨٦، والترمذي في جامعه ح: ٢٩٧٤، وأحمد في مسنده ح: ٢١٠٩٧، وأبو داود الطيالسي في مسنده ح: ٣٦٠، وابن أبي شيبة في مصنفه ح: ٣٦٠٩٥.

مسلم: حدثنا عبيد الله، ثنا أبي، ثنا شعبة، عن المغيرة بن النعمان، عن سعيد بن جبير قال: "اختلف أهل الكوفة في هذه الآية: ﴿وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا فَجَزَاؤُهُ جَهَنَّمُ﴾ إلى ابن عباس فسألته، فقال: لقد أنزلت آخر ما أنزل، ثم ما نسخها شيء[(١)]".

مسلم: حدثني عبد الله بن هاشم وعبد الرحمن بن بشر العبدي قالا: أبنا يحيى - وهو ابن سعيد القطان -، عن ابن جريج قال: حدثني القاسم ابن أبي بَزَّة، عن سعيد بن جبير قال: "قلت لابن عباس: ألمن قتل مؤمنًا متعمدًا من توبة؟ قال: لا. فتلوت عليه هذه الآية التي في الفرقان ﴿وَالَّذِينَ لا يَدْعُونَ مَعَ اللهِ إِلَهًا آخَرَ وَلا يَقْتُلُونَ النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللهُ إلا بِالْحَقِّ...﴾ [الفرقان:٦٨] إلى آخر الآية. قال: هذه آية مَكِّيَّة، نسختها آية مدنية: ﴿وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا فَجَزَاؤُهُ جَهَنَّمُ خَالِدًا فِيهَا﴾[(٢)]".

وفي رواية ابن هاشم: "فتلوت عليه هذه الآية التي في الفرقان: ﴿ إِلَّا مَنْ تَابَ﴾[(٣)]".

قوله تعالى: ﴿وَلا تَقُولُوا لِمَنْ أَلْقَى إِلَيْكُمُ السَّلامَ لَسْتَ مُؤْمِنًا﴾ [النساء:٩٤]:

مسلم: حدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة، ثنا سفيان، عن عمرو بن دينار، عن عطاء، عن ابن عباس قال: "لقي ناس من المسلمين رجلا في غنيمة له، فقال: السَّلَم عليكم، فأخذوه فقتلوه وأخذوا تلك الغنيمة، فنزلت: (ولا تقولوا لمن ألقى إليكم السلم)، وقرأها ابن عباس: ﴿السَّلامَ﴾[(٤)]".

---

(١) أخرجه النسائي في سننه ح: ٣٩٦٠.

(٢) أخرجه البخاري في صحيحه ح: ٥٣٦٢، ومسلم في صحيحه ح: ١٦٢، والترمذي في جامعه ح: ١٩٦٤، وأبو داود في سننه ح: ٣٣٧٧، والنسائي في سننه ح: ١٩٤٩، وابن ماجه القزويني في سننه ح: ٣٤٥٩، والدارمي في سننه ح: ٢٢٨٥، وأحمد في مسنده ح: ٧٢٦٧، وابن حبان في صحيحه ح: ٦١١٢، والنسائي في السنن الكبرى ح: ٣٣٦٣، وأبو داود الطيالسي في مسنده ح: ٢٥٢٩، وابن أبي شيبة في مصنفه ح: ٢٧٤٢٣.

(٣) أخرجه البخاري في صحيحه ح: ٣٥٩٢.

(٤) أخرجه البخاري في صحيحه ح: ٥٧٨٨، ومسلم في صحيحه ح: ٢٥٨٠، والترمذي في جامعه ح: ٢٧٩، وأبو داود في سننه ح: ٣٩٣٠، والنسائي في سننه ح: ١٢٠٧، وابن ماجه القزويني في سننه ح: ٣٢٥٠، والدارمي في سننه ح: ٢١، وأحمد في مسنده ح: ٢٣١١٢، وابن خزيمة في صحيحه ح: ١٠٠٠، وابن حبان في صحيحه ح: ٥٩١٢، والحاكم في المستدرك ح: ٧٧٣٦، والنسائي في السنن الكبرى ح: ١١٠٣٥، والدارقطني في سننه ح: ٢٦٢٥، وأبو داود الطيالسي في مسنده ح: ١٤٥٧، والحميدي في مسنده ح: ٣٦٦، والشافعي في مسنده ح: ١٧٣، =

قوله تعالى: ﴿لا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ﴾ الآية [النساء:٩٥]:

مسلم: حدثنا ابن مثنى ومحمد بن بشار - واللفظ لابن مثنى - قالا: ثنا محمد بن جعفر، حدثنا شعبة، عن أبي إسحاق، أنه سمع البراء " في هذه الآية: ﴿لا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللهِ﴾، فأمر رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ زيدا، فجاء بكتف فكتبها، فشكا إليه ابن أم مكتوم ضررا به، فنزلت: ﴿لا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ غَيْرُ أُوْلِي الضَّرَرِ﴾(١)".

قوله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ تَوَفَّاهُمُ الْمَلائِكَةُ ظَالِمِي أَنْفُسِهِمْ﴾ [النساء:٩٧]:

البخاري: حدثنا عبد الله بن يزيد المقرئ، ثنا حيوة وغيره، قالا: حدثنا محمد بن عبد الرحمن أبو الأسود قال: "قُطِعَ على أهل المدينة بعث، فاكتتبت فيه، فلَقِيْتُ عكرمة مولى ابن عباس، فأخبرته، فنهاني عن ذلك أشدَّ النهي، ثم قال: أخبرني ابن عباس: أن ناسا من المسلمين كانوا مع المشركين يكثرون سواد المشركين على رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فيأتي السهم فيرمى به، فيصيب أحدهم فيقتله، أو يضرب فيقتل، فأنزل الله: ﴿الَّذِينَ تَوَفَّاهُمُ الْمَلائِكَةُ ظَالِمِي أَنْفُسِهِمْ﴾ الآية [النساء:٩٧](٢)".

رواه الليث عن أبي الأسود.

البخاري: حدثنا أبو النعمان، ثنا حماد، عن أيوب، عن ابن أبي مليكة، عن ابن عباس: (﴿إِلا الْمُسْتَضْعَفِينَ﴾ [النساء:٩٨] قال: كانت أمي ممن عذر الله عز وجل).

=

وعبد الرزاق في مصنفه ح: ٣١٠٠، وابن أبي شيبة في مصنفه ح: ١٧٣٤١.

(١) أخرجه البخاري في صحيحه ح: ٤٢٥٣، ومسلم في صحيحه ح: ٣٥٢٣، والترمذي في جامعه ح: ١٥٩٢، وأبو داود في سننه ح: ٣٤٦٤، والنسائي في سننه ح: ٣٠٦٤، والدارمي في سننه ح: ٢٣٤٥، وأحمد في مسنده ح: ٢١٠٦٦، وابن حبان في صحيحه ح: ٤٨١٦، والحاكم في المستدرك ح: ٢٣٦١، والنسائي في السنن الكبرى ح: ٤١٩٤، وأبو داود الطيالسي في مسنده ح: ٧٣٥، وابن أبي شيبة في مصنفه ح: ١٨٩٤٣.

(٢) أخرجه البخاري في صحيحه ح: ٢١٧٦، ومسلم في صحيحه ح: ١٠١٤، والترمذي في جامعه ح: ٢٩٨٠، وأبو داود في سننه ح: ٢٦٨٠، والنسائي في سننه ح: ٢٧٩٧، وابن ماجه القزويني في سننه ح: ٢٩٧٧، والدارمي في سننه ح: ٩٩٠، وأحمد في مسنده ح: ٢٠٧٤٣، وابن خزيمة في صحيحه ح: ١٣٨١، وابن حبان في صحيحه ح: ٥٨٦٩، والحاكم في المستدرك ح: ٣٨٢٦، والنسائي في السنن الكبرى ح: ١٤٠٧، والدارقطني في سننه ح: ٢٣٨٥، وأبو داود الطيالسي في مسنده ح: ٦٣، والحميدي في مسنده ح: ٧٢٩، والشافعي في مسنده ح: ٩٠٧، وعبد الرزاق في مصنفه ح: ١٢١٩٩، وابن أبي شيبة في مصنفه ح: ١٦٥٧٨.

قوله تعالى: ﴿وَلا تَكُنْ لِلْخَائِنِينَ خَصِيمًا﴾ [النساء:١٠٥]:

الترمذي: حدثنا الحسن بن أحمد ابن أبي شعيب أبو مسلم الحراني، ثنا محمد بن سلمة الحراني، ثنا محمد بن إسحاق، عن عاصم بن عمر بن قتادة، عن أبيه، عن جده قتادة بن النعمان قال: "كان أهل بيت منا يقال لهم: بنو أبيرق: بشر وبشير ومبشر، وكان بشير رجلا منافقا؛ يقول الشعر يهجو به أصحاب رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، ثم ينحله بعض العرب، ثم يقول: قال فلان كذا، فإذا سمع أصحاب محمد صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذاك الشعر قالوا: والله ما يقول هذا الشعر إلا هذا الخبيث"، أو كما قال الرجل.

وقالوا: ابن الأبيرق قالها. قال: وكانوا أهل بيت حاجة وفاقة في الجاهلية والإسلام، وكان الناس إنما طعامهم بالمدينة التمر والشعير، وكان الرجل إذا كان له يسار فقدمت ضَافِطَة من الشام بالدَّرْمَك ابتاع الرجل منها فخصَّ بها نفسه، فأما العيال، فإنما طعامهم التمر والشعير فقدمت ضَافِطَة من الشام، فابتاع عمي رفاعة بن زيد حملا من الدرمك، فجعله في مشربة له. وفي المشربة سلاح ودرع وسيف، فَعُديَ عليه من تحت البيت، فنقبت المشربة، وأُخِذَ الطعام والسلاح، فلما أصبح أتاني عمر رفاعة، فقال: يا ابن أخي؛ إنه قد عُدِيَ علينا في ليلتنا هذه، فنقبت مشربتنا، فذُهب بطعامنا وسلاحنا، قال: فتحسَّسنا في الدار، وسألنا فقيل لنا: قد رأينا بني أبيرق استوقدوا في هذه الليلة، ولا نرى فيما نرى إلا على بعض طعامكم، قال: وكان بنو أبيرق قالوا - ونحن نسأل في الدار -: والله ما نرى صاحبكم إلا لبيد بن سهل رجلا منا له صلاح وإسلام، فلما سمع لبيد اخترط سيفه، وقال: أنا أسرق؟ فوالله ليخالطنكم هذا السيف أو لتبينن هذه السرقة، قالوا: إليك عنا أيها الرجل، فما أنت بصاحبها، فسألنا في الدار حتى لم نَشُكَّ أنهم أصحابها، فقال عمي: يا ابن أخي؛ لو أتيت رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فذكرت ذلك له. قال قتادة: فأتيت رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فقلت: إن أهل بيت منا أهل جفاء، عمدوا إلى عمي رفاعة بن يزيد فنقبوا مشربةً له، وأخذوا سلاحه وطعامه ليردوا علينا سلاحنا، فأما الطعام؛ فلا حاجة لنا فيه، فقال النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: سآمر في ذلك. فلما سمع بنو أبيرق، أتوا رجلا منهم يقال له: أسير بن عروة، فكلموه في ذلك، فاجتمع في ذلك أناس من الدار، فقالوا: يا رسول الله؛ إن قتادة بن النعمان، وعمه عمدوا إلى أهل بيت منا أهل إسلام وصلاح يرمونهم بالسرقة من غير بينة ولا ثبت. قال قتادة: فأتيت رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فكلمته، فقال: عمدتَّ إلى أهل بيت ذُكِر منهم إسلام وصلاح ترميهم بالسرقة على غير ثبت، ولا بينة؟

قال: فرجعت ولوددت أني خرجت من بعض مالي، ولم أكلم رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في ذلك، فأتاني عمي رفاعة، فقال: يا ابن أخي؛ ما صنعت؟ فأخبرته بما قال النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فقال: الله المستعان، فلم نلبث أن نزل القرآن ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ لِتَحْكُمَ بَيْنَ النَّاسِ بِمَا أَرَاكَ اللهُ وَلا تَكُنْ لِلْخَائِنِينَ خَصِيمًا﴾ [النساء:١٠٥] بني أبيرق ﴿وَاسْتَغْفِرِ اللهَ﴾ [النساء:١٠٦]؛ أي: مما قلت لقتادة ﴿إِنَّ اللهَ كَانَ غَفُورًا رَحِيمًا. وَلا تُجَادِلْ عَنِ الَّذِينَ يَخْتَانُونَ أَنْفُسَهُمْ إِنَّ اللهَ لا يُحِبُّ مَنْ كَانَ خَوَّانًا أَثِيمًا. يَسْتَخْفُونَ مِنَ النَّاسِ وَلا يَسْتَخْفُونَ مِنَ اللهِ وَهُوَ مَعَهُمْ﴾ إلى قوله: ﴿غَفُورًا رَحِيمًا﴾؛ أي: لو استغفروا الله لغفر لهم ﴿وَمَنْ يَكْسِبْ إِثْمًا فَإِنَّمَا يَكْسِبُهُ عَلَى نَفْسِهِ﴾ إلى قوله: ﴿وَإِثْمًا مُبِينًا﴾ قوله للبيد: ﴿وَلَوْلا فَضْلُ اللهِ عَلَيْكَ وَرَحْمَتُهُ﴾ إلى قوله: ﴿فَسَوْفَ نُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا﴾، فلما نزل القرآن، أتى رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بالسلاح، فردوه إلى رفاعة، فقال قتادة: لما أتيت عمي بالسلاح، وكان شيخا قد عشي في الجاهلية، وكنت أرى إسلامه مدخولا، فلما أتيت بالسلاح قال: يا ابن أخي؛ هو في سبيل الله. فعرفت أن إسلامه كان صحيحا.

فلما نزل القرآن لحق بشير بالمشركين، فنزل على سلافة بنت سعد ابن سمية، فأنزل الله: ﴿وَمَنْ يُشَاقِقِ الرَّسُولَ مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُ الْهُدَى وَيَتَّبِعْ غَيْرَ سَبِيلِ الْمُؤْمِنِينَ نُوَلِّهِ مَا تَوَلَّى وَنُصْلِهِ جَهَنَّمَ وَسَاءَتْ مَصِيرًا (١١٥) إِنَّ اللهَ لا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ وَمَنْ يُشْرِكْ بِاللهِ فَقَدْ ضَلَّ ضَلالا بَعِيدًا﴾ [النساء: ١١٥ - ١١٦]، فلما نزل على سلافة، رماها حسان بن ثابت بأبيات من شعر، فأخذت رحله فوضعته على رأسها، ثم خرجت به فرمت به الأبطح، ثم قالت: أهديت لي شعر حسان، ما كنت تأتيني بخبر".

قال أبو عيسى: هذا حديث غريب: لا نعلم أحدا أسنده غير محمد بن سلمة الحراني، وروى يونس بن بكير وغير واحد هذا الحديث عن محمد بن إسحاق، عن عاصم بن عمر بن قتادة مرسلا، لم يذكروا فيه: عن أبيه عن جده، وقتادة هو أخو أبي سعيد الخدري لأمه، وأبو سعيد الخدري سعد بن مالك ابن سنان.

قوله تعالى: ﴿مَنْ يَعْمَلْ سُوءًا يُجْزَ بِهِ﴾ [النساء:١٢٣]:

الترمذي: حدثنا محمد بن يحيى ابن أبي عمر وعبد الله ابن أبي زياد - المعنى واحد - قالا: حدثنا سفيان بن عيينة، عن ابن محيصن، عن محمد بن قيس بن مخرمة، عن أبي هريرة قال: "لما نزلت: ﴿مَنْ يَعْمَلْ سُوءًا يُجْزَ بِهِ﴾ شق ذلك على المسلمين،

فشكوا ذلك إلى النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فقال: قاربوا وسددِّوا، وفي كل ما يصيب المؤمن كفارة، حتى الشوكة يشاكها ، أو النكبة ينكبها[1]".

قال أبو عيسى: هو حديث حسن غريب، وابن محيصن هو: عمر بن عبد الرحمن بن محيصن.

قوله تعالى: ﴿وَإِنِ امْرَأَةٌ خَافَتْ مِنْ بَعْلِهَا نُشُوزًا﴾ الآية [النساء:١٢٨]:

مسلم: حدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة، ثنا عبدة بن سليمان، عن هشام عن أبيه، عن عائشة: (﴿وَإِنِ امْرَأَةٌ خَافَتْ مِنْ بَعْلِهَا نُشُوزًا أَوْ إِعْرَاضًا...﴾ الآية. قالت: أنزلت في المرأة، تكون عند الرجل فتطول صحبتها، فيريد طلاقها، فتقول: لا تطلقني وأمسكني، وأنت في حل مني، فنزلت هذا الآية).

قوله تعالى: ﴿وَإِنْ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ إِلا لَيُؤْمِنَنَّ بِهِ قَبْلَ مَوْتِهِ﴾ [النساء:١٥٩]:

البخاري: حدثنا إسحاق، ثنا يعقوب بن إبراهيم، ثنا أبي، عن صالح بن كيسان، عن ابن شهاب: أن سعيد بن المسيب سمع أبا هريرة يقول: "قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: والذي نفسي بيده ليوشكن أن ينزل فيكم ابن مريم حكما عدلا فيكسر الصليب، ويقتل الخنزير، ويضع الجزية، ويفيض المال، حتى لا يقبله أحد، حتى تكون السجدة الواحدة خيرا من الدنيا وما فيها، ثم يقول أبو هريرة: واقرءوا إن شئتم: ﴿وَإِنْ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ إِلا لَيُؤْمِنَنَّ بِهِ قَبْلَ مَوْتِهِ وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ يَكُونُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا﴾[2]".

ومن (سورة المائدة):

قوله تعالى: ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ﴾ [المائدة، آية ٣]:

الترمذي: حدثنا ابن أبي عمر، ثنا سفيان، عن مسعر وغيره، عن قيس بن مسلم، عن طارق بن شهاب قال: (قال رجل من اليهود لعمر بن الخطاب: يا أمير المؤمنين؛ لو علينا أنزلت هذه الآية: ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الإِسْلامَ دِينًا﴾ لاتخذنا ذلك اليوم عيدا، فقال له عمر بن الخطاب: أني أعلم أي يوم أنزلت هذه الآية؛ أنزلت يوم عرفة في يوم جمعة).

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن صحيح.

---

(١) أخرجه مسلم في صحيحه ح: ٤٦٧٨، والترمذي في جامعه ح: ٢٩٨٤، وأحمد في مسنده ح: ٢٤٧٧٠.

(٢) أخرجه البخاري في صحيحه ح: ٣٢١٧، وأحمد في مسنده ح: ٧٧٠٣.

قوله تعالى: ﴿وَطَعَامُ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ حِلٌّ لَكُمْ﴾ [المائدة:٥]:

أبو داود: حدثنا أحمد بن محمد بن ثابت المروزي، ثنا علي بن حسين، عن أبيه، عن يزيد النحوي، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: "﴿فَكُلُواْ مِمَّا ذُكِرَ اسْمُ اللهِ عَلَيْهِ﴾، ﴿وَلا تَأْكُلُوا مِمَّا لَمْ يُذْكَرِ اسْمُ اللهِ عَلَيْهِ﴾ [الأنعام:١٢١]، فنسخ واستثنى من ذلك، فقال: ﴿وَطَعَامُ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ حِلٌّ لَكُمْ وَطَعَامُكُمْ حِلٌّ لَهُمْ﴾ [المائدة:٥][(١)]".

يزيد النحوي: هو يزيد ابن أبي سعيد، ثقة مشهور.

قوله تعالى: ﴿أَوْ لاَمَسْتُمُ النِّسَاء﴾ [المائدة:٦]:

عبد بن حميد: حدثنا يونس بن محمد، عن حماد بن سلمة، عن عاصم الأحول، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: (الملامسة، والمباشرة، والإفضاء، والرفث، والغشيان، والجماع: نكاح، لكن الله يكني).

قال عبد: وحدثنا سليمان بن داود، عن شعبة، عن أبي بشر، عن سعيد بن جبير، قال: (اختلفت العرب والموالي في اللمس، فقالت العرب: اللمس: الجماع، وقالت الموالي: هو ما دون الجماع، فدخلت على ابن عباس، فأخبرته، فقال: مع من كنت؟ قال: كنت مع الموالي. فقال ابن عباس: غُلبت الموالي، غُلبت الموالي. ثم قال ابن عباس: اللمس والمس والمباشرة كله، ولكن الله يكني ما شاء بما شاء).

حدثنا يونس بن محمد، حدثنا أبو عوانة، عن أبي بشر بإسناد نحوه.

قوله تعالى: ﴿وَإِنْ حَكَمْتَ فَاحْكُمْ بَيْنَهُمْ بِالْقِسْطِ﴾ [المائدة:٤٢]:

أبو داود: حدثنا محمد بن العلاء، ثنا عبيد الله - يعني: ابن موسى -، عن علي بن صالح، عن سماك بن حرب، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: "كانت قريظة والنضير، وكان النضير أشرف من قريظة، فكان إذا قتل رجل من قريظة رجلا من النضير قتل به، وإذا قتل رجل من النضير رجل من قريظة فودي بمائة وسق من تمر. فلما بعث النبي

---

(١) أخرجه البخاري في صحيحه ح: ٣١٢٣، ومسلم في صحيحه ح: ٤٤٣٩، والترمذي في جامعه ح: ٢٣٦١، وأبو داود في سننه ح: ١٣٢، والنسائي في سننه ح: ٢٠٧٠، وابن ماجه القزويني في سننه ح: ٥٣٦، والدارمي في سننه ح: ٢٠٢٤، وأحمد في مسنده ح: ١٣٤٠٣، وابن خزيمة في صحيحه ح: ١٩١، وابن حبان في صحيحه ح: ٤٥٥٨، والحاكم في المستدرك ح: ٢٨٦٢، والنسائي في السنن الكبرى ح: ٨٠٣٧، والدارقطني في سننه ح: ٦٥٠، وأبو داود الطيالسي في مسنده ح: ٢٧٥١، والحميدي في مسنده ح: ٧٧١، وعبد الرزاق في مصنفه ح: ١٢٩٦١، وابن أبي شيبة في مصنفه ح: ٣١٥٨٤.

صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قتل رجل من النضر رجلا من قريظة، فقالوا: ادفعوه إلينا نقتله. فقالوا: بيننا وبينكم النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فأتوه، فنزلت: ﴿وَإِنْ حَكَمْتَ فَاحْكُمْ بَيْنَهُمْ بِالْقِسْطِ﴾ والقسط: النفس بالنفس، ثم نزلت: ﴿أَفَحُكْمَ الْجَاهِلِيَّةِ يَبْغُونَ﴾ [المائدة: ٥٠]"[١].

الطحاوي: حدثنا فهد بن سليمان، ثنا النفيلي، ثنا محمد بن سلمة، عن محمد بن إسحاق، عن داود بن حصين، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: "لما نزلت هذه الآية: ﴿فَإِنْ جَاءُوكَ فَاحْكُمْ بَيْنَهُمْ أَوْ أَعْرِضْ عَنْهُمْ... وَإِنْ حَكَمْتَ فَاحْكُمْ بَيْنَهُمْ بِالْقِسْطِ...﴾ قال: كان إذا قتل بنو قريظة من بني النضير قتيلا، أدَّوا الدية إليهم، وإذا قتل بنو النضير من بني قريظة قتيلا أدَّوا نصف الدية، قال: فسوى بينهم رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في الدية[٢]".

رواه النسائي: عن عبيد الله بن سعد، عن عمه، عن أبيه، عن ابن إسحاق باختلاف في اللفظ.

قوله تعالى: ﴿وَجَعَلَ مِنْهُمُ الْقِرَدَةَ وَالْخَنَازِيرَ﴾ [المائدة:٦٠]:

مسلم: حدثنا إسحاق، ومحمد بن مثنى، ومحمد بن عبد الله الرازي جميعا عن الثقفي - واللفظ لابن مثنى -، ثنا عبد الوهاب، ثنا خالد، عن محمد ابن سيرين، عن أبي هريرة قال: "قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: فُقدت أمة من بني إسرائيل لا يُدرى ما فعلت، ولا أُراها إلا ترونها إذا وضع لها ألبان الإبل لم تشربه، وإذا وضع لها ألبان الشاء شربته " وذكر الحديث.

مسلم: حدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة، وأبو كريب - واللفظ لأبي بكر - قالا: ثنا وكيع، عن مسعر، عن علقمة بن مرثد، عن المغيرة بن عبد الله اليشكري، عن

---

(١) أخرجه البخاري في صحيحه ح: ٣١٢٣، ومسلم في صحيحه ح: ٤٤٣٩، والترمذي في جامعه ح: ٢٣٦١، وأبو داود في سننه ح: ١٣٢، والنسائي في سننه ح: ٢٠٧٠، وابن ماجه القزويني في سننه ح: ٥٣٦، والدارمي في سننه ح: ٢٠٢٤، وأحمد في مسنده ح: ١٣٤٠٣، وابن خزيمة في صحيحه ح: ١٩١، وابن حبان في صحيحه ح: ٤٥٥٨، والحاكم في المستدرك ح: ٢٨٦٢، والنسائي في السنن الكبرى ح: ٨٠٣٧، والدارقطني في سننه ح: ٦٥٠، وأبو داود الطيالسي في مسنده ح: ٢٧٥١، والحميدي في مسنده ح: ٧٧١، وعبد الرزاق في مصنفه ح: ١٢٩٦١، وابن أبي شيبة في مصنفه ح: ٣١٥٨٤.

(٢) أخرجه أبو داود في سننه ح: ٣٩٤١، وعبد الرزاق في مصنفه ح: ١٦٩١٢، وابن أبي شيبة في مصنفه ح: ٢٦٥١٢.

المعرور بن سويد، عن عبد الله قال: "ذكرت عنده القردة - يعني: عند رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -، قال مسعر: وأُراه قال: والخنازير - من مَسْخٍ، فقال: إن الله لم يجعل لمسخٍ نسلًا ولا عقبًا، قد كانت القردة والخنازير قبل ذلك(١)".

قوله تعالى: ﴿بَلْ يَدَاهُ مَبْسُوطَتَانِ﴾ الآية [المائدة:٦٤]:

الترمذي: حدثنا أحمد بن منيع، ثنا يزيد بن هارون ثنا محمد بن إسحاق، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة قال: "قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: يمني الرحمن ملأى سَحَّاء، لا يغيضها الليل والنهار قال: أرأيتم ما أنفق منذ خلق السماوات والأرض، فإنه لم يغض ما في يمينه، وعرشه على الماء، وبيده الأخرى الميزان، يرفع ويخفض(٢)".

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن صحيح، وتفسير هذه الآية: ﴿وَقَالَتِ الْيَهُودُ يَدُ اللهِ مَغْلُولَةٌ غُلَّتْ أَيْدِيهِمْ وَلُعِنُوا بِمَا قَالُوا بَلْ يَدَاهُ مَبْسُوطَتَانِ يُنْفِقُ كَيْفَ يَشَاءُ﴾ [المائدة:٦٤]، وهذا حديث قد روته الأئمة، نؤمن به كما جاء من غير أن يُفسر أو يتوهم، كذا قاله غير واحد الأئمة؛ منهم: الثوري، ومالك بن أنس، وابن عيينة، وابن المبارك؛ إنه تُروى هذا الأشياء ويؤمن بها، فلا يقال: كيف.

قوله تعالى: ﴿وَاللهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ﴾ [المائدة:٦٧]:

الترمذي: حدثنا عبد بن حميد، ثنا مسلم بن إبراهيم، ثنا الحارث بن عبيد، عن سعيد الجريري، عن عبد الله بن شقيق، عن عائشة قالت: "كان النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُحْرَس حتى نزلت هذه الآية: ﴿وَاللهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ﴾، فأخرج رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رأسه من القُبَّة، فقال لهم: يا أيها الناس؛ انصرفوا، فقد عصمني الله تبارك وتعالى".

قال أبو عيسى: هذا حديث غريب، وروى بعضهم هذا الحديث عن الجريري، عن عبد الله بن شقيق قال: "كان النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُحْرَس.."، ولم يذكر فيه عائشة.

قوله تعالى: ﴿يَأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا تُحَرِّمُوا طَيِّبَاتِ مَا أَحَلَّ اللهُ لَكُمْ﴾ [المائدة:٨٧]:

البخاري: حدثنا عمرو بن عون، ثنا خالد، عن إسماعيل، عن قيس، عن عبد الله قال: "كنا نغزو مع رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ليس معنا نساء، فقلنا: ألا نختصي؟

---

(١) أخرجه مسلم في صحيحه ح: ٤٨٢١.

(٢) أخرجه الترمذي في جامعه ح: ٢٩٩١، وابن ماجه القزويني في سننه ح: ١٩٣.

فنهانا عن ذلك، فرخص لنا بعد ذلك أن نتزوج المرأة بالثوب، ثم قرأ: ﴿يَأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا تُحَرِّمُوا طَيِّبَاتِ مَا أَحَلَّ اللهُ لَكُمْ﴾ [المائدة:٨٧](١)".

الترمذي: حدثنا عمرو بن علي أبو حفص الفلاس، ثنا أبو عاصم، ثنا عثمان بن سعد، ثنا عكرمة، عن ابن عباس: "أن رجلا أتى النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فقال: يا رسول الله؛ إني إذا أصبت اللحم انتشرت للنساء وأخذتني شهوتي فَحَرَّمْتُ عليَّ اللحم، فأنزل الله: ﴿يَأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا تُحَرِّمُوا طَيِّبَاتِ مَا أَحَلَّ اللهُ لَكُمْ وَلا تَعْتَدُوا إِنَّ اللهَ لا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ ﴿٨٧﴾ وَكُلُوا مِمَّا رَزَقَكُمُ اللهُ حَلالا طَيِّبًا﴾(٢) [المائدة: ٨٧ - ٨٨]".

قال: هذا حديث حسن غريب، ورواه بعضهم عن عثمان بن سعد مرسلا ليس فيه عن ابن عباس، ورواه خالد الحذاء عن عكرمة مرسلا.

قوله تعالى: ﴿لا يُؤَاخِذُكُمُ اللهُ بِاللَّغْوِ فِي أَيْمَانِكُمْ﴾ [المائدة:٨٩]:

البخاري: حدثنا علي بن سلمة، ثنا مالك بن سُعَير، ثنا هشام، عن أبيه، عن عائشة: "أنزلت هذا الآية: ﴿لا يُؤَاخِذُكُمُ اللهُ بِاللَّغْوِ فِي أَيْمَانِكُمْ﴾ في قول الرجل: لا والله، بلى والله(٣)".

قوله تعالى: ﴿لَيْسَ عَلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جُنَاحٌ فِيمَا طَعِمُوا﴾ الآية [المائدة:٩٣]:

الترمذي: حدثنا عبد بن حميد، ثنا عبيد الله بن موسى، عن إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن البراء قال: "مات رجال من أصحاب النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قبل أن

---

(١) أخرجه البخاري في صحيحه ح: ٣١٢٣، ومسلم في صحيحه ح: ٤٤٣٩، والترمذي في جامعه ح: ٢٣٦١، وأبو داود في سننه ح: ١٣٢، والنسائي في سننه ح: ٢٠٧٠، وابن ماجه القزويني في سننه ح: ٥٣٦، والدارمي في سننه ح: ٢٠٢٤، وأحمد في مسنده ح: ١٣٤٠٣، وابن خزيمة في صحيحه ح: ١٩١، وابن حبان في صحيحه ح: ٤٥٥٨، والحاكم في المستدرك ح: ٢٨٦٢، والنسائي في السنن الكبرى ح: ٨٠٣٧، والدارقطني في سننه ح: ٦٥٠، وأبو داود الطيالسي في مسنده ح: ٢٧٥١، والحميدي في مسنده ح: ٧٧١، وعبد الرزاق في مصنفه ح: ١٢٩٦١، وابن أبي شيبة في مصنفه ح: ٣١٥٨٤.

(٢) أخرجه الترمذي في جامعه ح: ٣٠٠٠، وابن ماجه القزويني في سننه ح: ٢٦٠٥.

(٣) أخرجه البخاري في صحيحه ح: ٦٢١٥، ومسلم في صحيحه ح: ١١٣٩، والترمذي في جامعه ح: ٣١٢٤، وأحمد في مسنده ح: ٤١٠٥، وابن خزيمة في صحيحه ح: ١٥٩٥، وابن حبان في صحيحه ح: ٤٤٢٥، والحاكم في المستدرك ح: ٦٧٧٦، والنسائي في السنن الكبرى ح: ٨٦١٩، وأبو داود الطيالسي في مسنده ح: ١٩٩٣، وابن أبي شيبة في مصنفه ح: ٣٦١٩١.

تُحَرَّم الخمر، فلما حُرِّمَتْ الخمر قال رجال: كيف بأصحابنا وقد ماتوا يشربون الخمر؟ فنزلت: ﴿لَيْسَ عَلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جُنَاحٌ فِيمَا طَعِمُوا﴾[١]".

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن صحيح، وقد رواه شعبة عن أبي إسحاق، عن البراء.

قوله تعالى: ﴿يَأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا تَسْأَلُوا عَنْ أَشْيَاءَ إِنْ تُبْدَ لَكُمْ تَسُؤْكُمْ﴾ [المائدة: ١٠١]:

البخاري: حدثني الفضل بن سهل، ثنا أبو النضر، ثنا أبو خيثمة، ثنا أبو الجويرية، عن ابن عباس قال: "كان قوم يسألون رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ استهزاءً، فيقول الرجل: مَنْ أبي؟ ويقول الرجل تضل ناقته: أين ناقتي؟ فأنزل الله عز وجل فيهم ﴿يَأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا تَسْأَلُوا عَنْ أَشْيَاءَ إِنْ تُبْدَ لَكُمْ...﴾ حتى فرغ من الآية كلها[٢]".

قوله تعالى: ﴿مَا جَعَلَ اللهُ مِنْ بَحِيرَةٍ﴾ الآية [المائدة:١٠٣]:

عبد بن حميد: أخبرنا عبيد الله بن موسى، عن إسرائيل بن يونس، عن أبي إسحاق، عن أبي الأحوص، عن أبيه قال: "أتيت النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فرآني سيء الهيئة، فقال لي: هل لك من مال؟ قلت: نعم، من كل المال قد آتاني الله؛ من الإبل والخيل والرقيق. قال: فإذا آتاك الله خير، فليُرَ عليك نعمة الله وكرامته. قلت: يا محمد؛ لم أكن أسلمتُ يومئذ، أرأيت إن نزلت برجلٍ يوما، فلم يقرني ولم يولني حقا، ثم أضاقه الدهر؛ إن نزل بي أجزيه بالذي فعل أم أُقريه؟ قال: لا، بل أَقْرِه. ثم قال: هل تنتج الإبل إلا كذلك، قال: فتأخذ موساك فتقطع آذانها فتقول: هذه بحرٌ، وتأخذ موساك وتشق آذانها، فتقول: هذا صرم، قلت: إنا لنفعل ذلك. قال: فلا تفعل، كما آتاك الله لك حل، وموسى الله أحدُّ من موساك، وساعد الله أشد من ساعدك، قال: وكانت أفعل العرب لذلك قيس".

تابعه شعبة عن أبي إسحاق، وزاد فيه: وربما قال: "ساعد الله أشدُّ وموسى الله أحدُّ[٣]".

---

(١) أخرجه البخاري في صحيحه ح: ٢٢٩٧، ومسلم في صحيحه ح: ٤٥٠٥، والترمذي في جامعه ح: ٢٩٩٧، والدارمي في سننه ح: ٢٠٢٤، وأحمد في مسنده ح: ٢٥٩١، وابن حبان في صحيحه ح: ٥٤٦٤، والحاكم في المستدرك ح: ٧٣٠٧، والنسائي في السنن الكبرى ح: ١٠٦٥١.

(٢) أخرجه البخاري في صحيحه ح: ٤٢٨٣.

(٣) أخرجه أحمد في مسنده ح: ١٥٥٧٤.

قوله تعالى: ﴿يَأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا عَلَيْكُمْ أَنْفُسَكُمْ﴾ الآية [المائدة:١٠٥]:

البزَّار: حدثنا يحيى بن حبيب بن عربي، ثنا المعتمر بن سليمان، عن إسماعيل ابن أبي خالد، عن قيس ابن أبي حازم، قال: "سمعت أبا بكر الصديق رحمه الله يقول: يا أيها الناس؛ إنكم تقرءون هذه الآية: ﴿أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا عَلَيْكُمْ أَنْفُسَكُمْ لا يَضُرُّكُمْ مَنْ ضَلَّ إِذَا اهْتَدَيْتُمْ﴾، وإني سمعت رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول: إن أمتي إذا رأوا الظالم فلم يأخذوا على يديه، يوشك أن يعمهم الله بعقاب[1]".

وهذا الكلام لا نعلمه يُروى عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بهذا اللفظ إلا عن أبي بكر عنه، وقد أسند هذا الحديث جماعة عن أبي بكر عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وأوقفه جماعة، فكان ممن أسنده شعبة، وزائدة بن قدامة، والمعتمر بن سليمان، ويزيد بن هارون، وغيرهم.

وأما حديث شعبة؛ فحدثناه محمد بن معمر، ثنا روح بن عبادة، ثنا شعبة، عن إسماعيل، عن قيس، عن أبي بكر، عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

وأما حديث زائدة؛ فحدثناه محمد بن المثنى، ثنا روح، عن زائدة، عن إسماعيل، عن قيس، عن أبي بكر، عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

وحدثنا محمد بن المثنى، ثنا يزيد بن هارون، أخبرنا إسماعيل، عن قيس، عن أبي بكر، عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بنحو حديث المعتمر.

وأسنده عن شعبة: معاذ، وروح بن عبادة، وعثمان بن عُمر، ورواه بيان عن قيس، عن أبي بكر مَوْقُوفًا.

الترمذي: حدثنا سعيد بن يعقوب الطالقاني، ثنا عبد الله بن المبارك، أبنا عتبة ابن أبي حكيم، ثنا عمرو بن جارية اللخمي عن أبي أمية الشعباني قال: "أتيت أبا ثعلبة الخشني فقلت: فكيف تصنع في هذا الآية؟ قال: أَيَّةُ آية؟ قلت: قوله تعالى: ﴿يأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا عَلَيْكُمْ أَنْفُسَكُمْ لا يَضُرُّكُمْ مَنْ ضَلَّ إِذَا اهْتَدَيْتُمْ﴾ قال: أما والله لقد سألت عنها خبيرًا؛ سألتُ عنها رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فقال: ائتمروا بالمعروف، وتناهوا عن المنكر، حتى إذا رأيت شُحًّا مطاعًا، وهوًى متبعًا، ودنيا مؤثرة، وإعجاب

(١) أخرجه الترمذي في جامعه ح: ٢٠٩٥، وأبو داود في سننه ح: ٣٧٧٨، وأحمد في مسنده ح: ٥٠، وابن حبان في صحيحه ح: ٣٠٩، والحميدي في مسنده ح: ٣.

كل ذي رأي برأيه، فعليك بخاصة نفسك، وَدَع العوام، فإن من ورائكم أيامًا؛ الصبر فيهن مثل القبض على الجمر، للعامل فيهن مثل أجر خمسين رجلا يعملون عملكم[(١)]".

قال عبد الله: وزادني غير عتبة: "قيل: يا رسول الله؛ أجر خمسين منا أو منهم؟ قال: لا، بل أجر خمسين منكم[(٢)]".

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن غريب.

قوله تعالى: ﴿يَأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا شَهَادَةُ بَيْنِكُمْ إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ﴾ [المائدة: ١٠٦]:

الترمذي: حدثنا سفيان بن وكيع، ثنا يحيى بن آدم، عن ابن أبي زائدة، عن محمد ابن أبي القاسم، عن عبد الملك بن سعيد، عن أبيه، عن ابن عباس قال: "خرج رجلٌ من بني سهم مع تميم الداري وعدي بن بداء، فمات السهمي بأرض ليس بها مسلم، فلما قدمنا بتركته فقدوا جامًا من فضة مخوصًا بالذهب، فأحلفهما رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، ثم وُجد الجام بمكة، فقيل: اشتريناه من عدي وتميم. فقام رجل من أولياء السهمي، فحلف بالله لشهادتنا أحق من شهادتهما، وأن الجام لصاحبهم. قال: وفيهم نزلت: ﴿يَأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا شَهَادَةُ بَيْنِكُمْ﴾[(٣)]".

قال: هذا حديث حسن غريب.

قوله تعالى: ﴿أَنْ يُنَزِّلَ عَلَيْنَا مَائِدَةً مِنَ السَّمَاءِ﴾ [المائدة:١١٢]:

الترمذي: حدثنا الحسن بن قزعة، ثنا سفيان بن حبيب، ثنا سعيد - هو ابن أبي عروبة - عن قتادة، عن خلاس بن عمرو، عن عمار بن ياسر قال: "قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أنزلت المائدة من السماء خبزا ولحما، وأُمروا ألا يخونوا، ولا يدخروا لغد، فخانوا وادخروا، ورفعوا لغد ، فمسخوا قردة وخنازير[(٤)]".

رواه غير واحد عن سعيد، فأوقفه على عمار.

قال أبو عيسى: ولا نعلم للحديث المرفوع أصلا.

---

(١) أخرجه الترمذي في جامعه ح: ٣٠٠٤.

(٢) أخرجه الترمذي في جامعه ح: ٣٠٠٤.

(٣) أخرجه البخاري في صحيحه ح: ٢٥٨٦، والترمذي في جامعه ح: ٣٠٠٥، وأبو داود في سننه ح: ٣١٣٢.

(٤) أخرجه الترمذي في جامعه ح: ٣٠٠٧.

قوله تعالى: ﴿وَإِذْ قَالَ اللهُ يَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ أَأَنْتَ قُلْتَ لِلنَّاسِ اتَّخِذُونِي وَأُمِّيَ إِلَهَيْنِ مِنْ دُونِ اللهِ﴾ [المائدة:١١٦]:

الترمذي: حدثنا ابن أبي عمر، ثنا سفيان بن عيينة، عن عمرو بن دينار، عن طاوس، عن أبي هريرة قال: "تلقى عيسى حجته، ولقاه الله في قوله: ﴿وَإِذْ قَالَ اللهُ يَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ أَأَنْتَ قُلْتَ لِلنَّاسِ اتَّخِذُونِي وَأُمِّيَ إِلَهَيْنِ مِنْ دُونِ اللهِ﴾، قال أبو هريرة عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: فلقَّاه الله بـ ﴿سُبْحَانَكَ مَا يَكُونُ لِي أَنْ أَقُولَ مَا لَيْسَ لِي بِحَقٍّ...﴾ [المائدة: ١١٦] الآية كلها".

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن صحيح.

الترمذي: حدثنا قتيبة، ثنا عبد الله بن وهب، عن حُيَيٍّ، عن أبي عبد الرحمن الحبلي، عن عبد الله بن عمرو قال: "آخر سورة أنزلت المائدة".

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن غريب.

وروي عن ابن عباس، أنه قال: "آخر سورة أنزلت (إذا جاء نصر الله والفتح)[١]".

ومن (سورة الأنعام):

الطحاوي: حدثنا أبو أمية، حدثنا أحمد بن الفضل الحفري، ثنا أسباط بن نصر الهمداني عن السدي، عن أبي الكنود، عن خباب: "﴿وَلا تَطْرُدِ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ﴾ الآية [الأنعام:٥٢]. قال: جاء الأقرع بن حابس التميمي وعُيينة بن حصن الفزاري، فوجدوا النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مع بلال، وعمار، وصهيب، وخباب بن الأرث في أناس من الضعفاء من المؤمنين، فلما رأوهم حوله حقروهم، فأتوه فخلوا به. فقالوا: إنا نحب أن تجعل لنا منك مجلسًا تعرف لنا به العرب فضلنا، وإن وفود العرب تأتيك، فنستحي أن ترانا قعودا مع هذه الأَعْبُد، فإذا نحن جئناك فأقمهم عنا، فإذا نحن فرغنا فاقعد معهم إن شئت. قال: نعم. قالوا: فاكتب لنا عليك كتابًا، فدعا بالصحيفة ليكتب لهم، ودعا عليًا عَلَيْهِ السَّلَام ليكتب، فلما أراد ذلك ونحن قعود في ناحية، نزل جبريل

(١) أخرجه البخاري في صحيحه ح: ٣٣٧٩، ومسلم في صحيحه ح: ٧٥٣، والترمذي في جامعه ح: ٢٨٤٠، والدارمي في سننه ح: ٩٠، وأحمد في مسنده ح: ٣٧٥٩، وابن خزيمة في صحيحه ح: ٨٢٠، وابن حبان في صحيحه ح: ٦٥٤٨، والحاكم في المستدرك ح: ١٧٨٢، والنسائي في السنن الكبرى ح: ١١٢٠٥، وأبو داود الطيالسي في مسنده ح: ٢٣٠٦، وعبد الرزاق في مصنفه ح: ٩٥٢٥، وابن أبي شيبة في مصنفه ح: ٢٨٧٥٣.

عَلَيْهِ السَّلَام فقال: ﴿وَلا تَطْرُدِ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ مَا عَلَيْكَ مِنْ حِسَابِهِمْ مِنْ شَيْءٍ وَمَا مِنْ حِسَابِكَ عَلَيْهِمْ مِنْ شَيْءٍ فَتَطْرُدَهُمْ فَتَكُونَ مِنَ الظَّالِمِينَ﴾ [الأنعام:٥٢]، ثم ذكر الأقرع وصاحبه، فقال: ﴿كَذَلِكَ فَتَنَّا بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ لِيَقُولُوا أَهَؤُلاءِ مَنَّ اللهُ عَلَيْهِمْ مِنْ بَيْنِنَا أَلَيْسَ اللهُ بِأَعْلَمَ بِالشَّاكِرِينَ﴾ [الأنعام:٥٣]، ثم ذكر فقال: ﴿وَإِذَا جَاءَكَ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِآيَاتِنَا فَقُلْ سَلامٌ عَلَيْكُمْ كَتَبَ رَبُّكُمْ عَلَى نَفْسِهِ الرَّحْمَةَ﴾ [الأنعام:٥٤]، فرمى رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بالصحيفة ودعانا، فأتيناه وهو يقول: سلام عليكم. فدنينا منه، فوضع ركبنا على ركبتيه، فكان إذا أراد أن يقوم قام وتركنا، فأنزل الله عز وجل: ﴿اصْبِرْ نَفْسَكَ مَعَ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ وَلا تَعْدُ عَيْنَاكَ عَنْهُمْ تُرِيدُ زِينَةَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا﴾ [الكهف:٢٨] تقول: نجالس الأشراف، ﴿وَلا تُطِعْ مَنْ أَغْفَلْنَا قَلْبَهُ عَنْ ذِكْرِنَا وَاتَّبَعَ هَوَاهُ وَكَانَ أَمْرُهُ فُرُطًا﴾، أما الذي أغفل قلبه؛ فهو: عيينة والأقرع، وأما فرطا: فهلاكا، ثم ضرب لهم مثل رجلين، ومثل الحياة الدنيا، فكنَّا بعد ذلك نقعد مع النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فإذا بلغنا الساعة التي كان يقوم فيها قمنا وتركناه حتى يقوم، وإلا صبر أبدًا حتى نقوم".

البخاري: حدثنا عبد العزيز بن عبد الله، حدثنا إبراهيم بن سعد، عن ابن شهاب، عن سالم بن عبد الله، عن أبيه: "أن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: مفاتيح الغيب خمس: ﴿إِنَّ اللهَ عِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ وَيُنَزِّلُ الْغَيْثَ...﴾ إلى آخر السورة [لقمان:٣٤](١)".

قوله تعالى: ﴿قُلْ هُوَ الْقَادِرُ عَلَى أَنْ يَبْعَثَ عَلَيْكُمْ عَذَابًا﴾ الآية [الأنعام:٦٥]:

الترمذي: حدثنا ابن أبي عمر، ثنا سفيان، عن عمرو بن دينار، سمع جابرا يقول: "لما نزلت هذه الآية: ﴿قُلْ هُوَ الْقَادِرُ عَلَى أَنْ يَبْعَثَ عَلَيْكُمْ عَذَابًا مِنْ فَوْقِكُمْ أَوْ مِنْ تَحْتِ أَرْجُلِكُمْ﴾ قال النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أعوذ بوجهك، فلما نزلت: ﴿أَوْ يَلْبِسَكُمْ شِيَعًا وَيُذِيقَ بَعْضَكُمْ بَأْسَ بَعْضٍ﴾ قال النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: هاتان أهون ، أو هاتان أيسر(٢)".

---

(١) أخرجه البخاري في صحيحه ح: ٦٤٣٧، ومسلم في صحيحه ح: ٤٤٣٩، والترمذي في جامعه ح: ٣١٣٩، وأبو داود في سننه ح: ٣٥١٧، والنسائي في سننه ح: ٣١٤٢، وابن ماجه القزويني في سننه ح: ٤٠٤٢، وأحمد في مسنده ح: ٢٦٤٤٨، وابن خزيمة في صحيحه ح: ٢٠٩٦، وابن حبان في صحيحه ح: ٧٣٩٦، والحاكم في المستدرك ح: ٥٢١٦، والنسائي في السنن الكبرى ح: ٩٩١٨، وأبو داود الطيالسي في مسنده ح: ١٢٢٤، وابن أبي شيبة في مصنفه ح: ٣١٠٤٦.

(٢) أخرجه الترمذي في جامعه ح: ٣٠١١، والحميدي في مسنده ح: ١٢٠٣.

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن صحيح.

قوله تعالى: ﴿الَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ﴾ [الأنعام: ٨٢]:

الترمذي: حدثنا علي بن خَشْرم، أبنا عيسى بن يونس، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبد الله قال: "لما نزلت: ﴿الَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ﴾ شقّ ذلك على المسلمين، قالوا: يا رسول الله؛ وأيُّنا لا يظلم نفسه؟ قال: ليس ذلك، إنما هو الشرك؛ ألم تسمع ما قال لقمان لابنه: ﴿يَا بُنَيَّ لا تُشْرِكْ بِاللهِ إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ﴾ [لقمان:١٣]؟".

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن صحيح.

البخاري: حدثنا أبو الوليد، ثنا شعبة.

وحدثني بشر، ثنا محمد، عن شعبة، عن سليمان، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبد الله: "لما نزلت: ﴿الَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُم بِظُلْمٍ﴾ [الأنعام:٨٢] قال أصحاب رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أينا لم يظلم! فأنزل الله: ﴿إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ﴾ [لقمان:١٣][1]".

قوله تعالى: ﴿يَوْمَ يَأْتِي بَعْضُ آيَاتِ رَبِّكَ لا يَنْفَعُ نَفْسًا إِيمَانُهَا﴾ الآية [الأنعام: ١٥٨]:

البخاري: حدثنا موسى بن إسماعيل، ثنا عبد الواحد، ثنا عمارة، ثنا أبو زرعة، حدثنا أبو هريرة قال: "قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: لا تقوم الساعة حتى تطلع الشمس من مغربها، فإذا رآها الناس آمن من عليها، فذلك حين ﴿لا يَنْفَعُ نَفْسًا إِيمَانُهَا لَمْ تَكُنْ آمَنَتْ مِنْ قَبْلُ﴾[2]".

(١) أخرجه البخاري في صحيحه ح: ٦٤٣٧، ومسلم في صحيحه ح: ٤٤٣٩، والترمذي في جامعه ح: ٣١٣٩، وأبو داود في سننه ح: ٣٥١٧، والنسائي في سننه ح: ٣١٤٢، وابن ماجه القزويني في سننه ح: ٤٠٤٢، وأحمد في مسنده ح: ٢٦٤٤٨، وابن خزيمة في صحيحه ح: ٢٠٩٦، وابن حبان في صحيحه ح: ٧٣٩٦، والحاكم في المستدرك ح: ٥٢١٦، والنسائي في السنن الكبرى ح: ٩٩١٨، وأبو داود الطيالسي في مسنده ح: ١٢٢٤، وابن أبي شيبة في مصنفه ح: ٣١٠٤٦.

(٢) أخرجه البخاري في صحيحه ح: ٦٦١٧، ومسلم في صحيحه ح: ٢٣٢، والترمذي في جامعه ح: ٣٠١٨، وأبو داود في سننه ح: ٣٧٦١، وابن ماجه القزويني في سننه ح: ٠٦٦٤، وأحمد في مسنده ح: ٦٧٠٦، وابن حبان في صحيحه ح: ٦٩٩٥، والحاكم في المستدرك ح: ٨٧٦٦، والنسائي في السنن الكبرى ح: ١٠٦٧٥، وابن أبي شيبة في مصنفه ح: ٩٣.٣٦٥

أبو بكر ابن أبي شيبة: حدثنا يزيد بن هارون، عن سفيان بن حسين، عن الحكم بن عتيبة، عن إبراهيم التيمي، عن أبيه، عن أبي ذر قال: "كنت ردف رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ على حمار، فرأى الشمس حين غابت، فقال: يا أبا ذر؛ تدري أين تغرب هذه؟ قال: قلت: الله ورسوله أعلم. قال: فإنها تغرب في عين حامية تنطلق حتى تخرَّ ساجدة لربها تحت العرش. فإذا حان خروجها أذن لها، فإذا أراد الله أن يطلعها من مغربها حبسها، فتقول: يا رب؛ سَيْرِي بعيد. فيقول: اطلعي من حيث جئت. فذلك حين ﴿لا يَنْفَعُ نَفْسًا إِيمَانُهَا لَمْ تَكُنْ آمَنَتْ مِنْ قَبْلُ﴾[1]".

قوله تعالى: ﴿مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا﴾ الآية [الأنعام: ١٦٠]:

الترمذي: حدثنا هناد، ثنا أبو معاوية، عن عاصم الأحول، عن أبي عثمان النهدي، عن أبي ذر قال: "قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: من صام من كل شهر ثلاث أيام فذلك صيام الدهر، فأنزل الله تصديق ذلك في كتابه: ﴿مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا﴾: اليوم بعشرة أيام[2]".

قال: هذا حديث حسن.

الترمذي: حدثنا ابن أبي عمر، ثنا سفيان، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة: "أن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: قال الله عز وجل - وقوله الحق -: إذا همَّ عبدي بحسنة، فاكتبوها له حسنة، فإن عملها فاكتبوها له بعشر أمثالها، وإذا همَّ بسيئة فلا تكتبوها؛ فإن عملها فاكتبوها بمثلها؛ فإن تركها - وربما قال: لم يعمل بها - فكتبوها له بحسنة، ثم قرأ: ﴿مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا﴾[3]".

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن صحيح.

---

(١) أخرجه البخاري في صحيحه ح: ٦٦١٧، ومسلم في صحيحه ح: ٢٣٢، والترمذي في جامعه ح: ٣٠١٨، وأبو داود في سننه ح: ٣٧٦١، وابن ماجه القزويني في سننه ح: ٠٦٦٤، وأحمد في مسنده ح: ٦٧٠٦، وابن حبان في صحيحه ح: ٦٩٩٥، والحاكم في المستدرك ح: ٨٧٦٦، والنسائي في السنن الكبرى ح: ١٠٦٧٥، وابن أبي شيبة في مصنفه ح: ٩٣.٣٦٥

(٢) أخرجه الترمذي في جامعه ح: ٦٩٢.

(٣) أخرجه مسلم في صحيحه ح: ٤٨٥٩، والترمذي في جامعه ح: ٦٩٢، وأبو داود في سننه ح: ٩٤١، والنسائي في سننه ح: ٢٣٧٧، وابن ماجه القزويني في سننه ح: ١٦٩٨، وأحمد في مسنده ح: ٢٠٨٤٤، وابن خزيمة في صحيحه ح: ١٧١٥، وابن حبان في صحيحه ح: ٢٨٤٩، والنسائي في السنن الكبرى ح: ٢٦٩٤، وأبو داود الطيالسي في مسنده ح: ٤٧٩.

ومن (سورة الأعراف):

قوله تعالى: ﴿خُذُوا زِينَتَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ﴾ [الأعراف:٣١]:

مسلم: حدثنا أبو بكر ابن نافع، ثنا غندر، ثنا شعبة، عن سلمة بن كهيل، عن مسلم البطين، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: "كانت المرأة تطوف بالبيت وهي عريانة، فتقول: من يعيرني تطوافا تجعله على فرجها، وتقول:

اليوم يبدو بعضه أو كله فما بدا منه فلا أحله

فنزلت هذه الآية: ﴿خُذُوا زِينَتَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ﴾ [الأعراف:٣١][(١)]".

قوله تعالى: ﴿قُلْ إِنَّمَا حَرَّمَ رَبِّيَ الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ﴾ [الأعراف:٣٣]:

البخاري: حدثنا سليمان بن حرب، ثنا شعبة، عن عمرو بن مرة، عن أبي وائل، عن عبد الله قال - قلت: أنت سمعت هذا من عبد الله؟ قال: نعم. ورفعه -، قال: "لا أحد أغير من الله، فلذلك حرم الفواحش ما ظهر منها وما بطن، ولا أحد أحب إليه المدح من الله ، فلذلك مدح نفسه[(٢)]".

قوله تعالى: ﴿وَهُوَ الَّذِي يُرْسِلُ الرِّيَاحَ بُشْراً بَيْنَ يَدَيْ رَحْمَتِهِ﴾ [الأعراف: ٥٧] الآية: أبو بكر ابن أبي شيبة: عن غندر، عن شعبة، عن يعلى بن عطاء، عن وكيع بن عُدُس، عن أبي رزين قال: "قلت: يا نبي الله؛ كيف يحيى الله الموتى؟ قال: أما مررت بالوادي ممحلا، ثم تمر به خضرا، ثم تمر به ممحلا، ثم تمر به خضرًا، كذلك يحيي الله الموتى".

قوله تعالى: ﴿فَلَمَّا تَجَلَّى رَبُّهُ لِلْجَبَلِ جَعَلَهُ دَكًّا﴾ [الأعراف:١٤٣]:

الترمذي: حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن، أبنا سليمان بن حرب، ثنا حماد بن سلمة، عن ثابت، عن أنس: "أن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قرأ هذه الآية: ﴿فَلَمَّا تَجَلَّى

---

(١) أخرجه البخاري في صحيحه ح: ٤٣٠٤، ومسلم في صحيحه ح: ٥٠٧٤، والترمذي في جامعه ح: ٢٣٦٦، وأبو داود في سننه ح: ٦٩٠، والنسائي في سننه ح: ٩٧٩، وابن ماجه القزويني في سننه ح: ٣٥٤٧، والدارمي في سننه ح: ٢٧٣٧، وأحمد في مسنده ح: ١١٦٨٨، وابن خزيمة في صحيحه ح: ٥٠٥، وابن حبان في صحيحه ح: ٦٣٠٠، والحاكم في المستدرك ح: ٢٨٦٦، والنسائي في السنن الكبرى ح: ١٠٦٨٧، والدارقطني في سننه ح: ١٢٩٨، والحميدي في مسنده ح: ٨٢٠، وعبد الرزاق في مصنفه ح: ٩٥٧٠، وابن أبي شيبة في مصنفه ح: ٨١٨٨.

(٢) أخرجه ابن حبان في صحيحه ح: ٢٩٦.

رَبُّهُ لِلْجَبَلِ جَعَلَهُ دَكًّا﴾، قال حماد: هكذا وأمسك سليمان بطرف إبهامه على أنملة إصبعه اليمنى قال: فَسَاخَ الجبل ﴿ وَخَرَّ مُوسَى صَعِقًا﴾[١]".

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن صحيح غريب، لا نعرفه إلا من حديث حَمَّاد بن سَلَمَة.

قوله تعالى: (وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّاتَهُمْ) [الأعراف، آية ١٧٢]:

الترمذي: حدثنا الأنصاري، ثنا معن، ثنا مالك، عن زيد ابن أبي أنيسة، عن عبد الحميد بن عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب، عن مسلم بن يسار: "أن عمر بن الخطاب سئل عن هذه الآية: ﴿وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّاتَهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَى أَنْفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَى شَهِدْنَا أَنْ تَقُولُوا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّا كُنَّا عَنْ هَذَا غَافِلِينَ﴾، قال عمر بن الخطاب: سمعت رسول الله سُئِلَ عنها، فقال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: إن الله عز وجل خلق آدم، ثم مسح ظهره بيمينه، فاستخرج منه ذرية. فقال: خلقت هؤلاء للجنة، وبعمل أهل الجنة يعملون. ثم مسح ظهره، فاستخرج منه ذرية، فقال: خلقت هؤلاء للنار، بعمل أهل النار يعملون، فقال رجل: يا رسول الله؛ ففيم العمل؟ قال: فقال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: إن الله إذا خلق العبد للجنة، استعمله بعمل أهل الجنة، ثم يموت على عمل من أعمال أهل الجنة، فيدخله الجنة. وإذا خلق العبد للنار استعمله بعمل أهل النار، حتى يموت على عمل من أعمال أهل النار، فيدخله النار[٢]".

قال أبو عيسى: مسلم بن يسار لم يسمع من عمر، وقد ذكر بعضهم في الإسناد بين مسلم وبين عمر رجلا. انتهى الكلام أبي عيسى.

الرجل المذكور بين مسلم وعمر هو نعيم بن ربيعة، ذكر ذلك أبو جعفر الطحاوي، ووصل الحديث؛ فقال: حدثنا أحمد بن شعيب، عن علي، حدثنا محمد بن وهب ابن أبي كريمة الجزري أبو المعافي، حدثنا محمد بن سلمة الحراني، حدثنا أبو عبد الرحيم - وهو خالد ابن أبي يزيد -، حدثني زيد - يعني: ابن أبي أنيسة -، عن عبد الحميد بن

---

(١) أخرجه الترمذي في جامعه ح: ٣٠٢٠.

(٢) أخرجه الترمذي في جامعه ح: ٣٠٢١، وأبو داود في سننه ح: ٤٠٨٤، وأحمد في مسنده ح: ٣٠٢، وابن حبان في صحيحه ح: ٦٣٠٠، والنسائي في السنن الكبرى ح: ١٠٦٨٧.

عبد الرحمن، عن مسلم بن يسار الجهني، عن نعيم بن ربيعة قال: "كنت عند عمر بن الخطاب إذ جاءه رجل فسأله عن هذه الآية: ﴿وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّاتَهُمْ﴾ الآية [الأعراف، آية ١٧٢]"، وذكر بنحو ما تَقَدَّمَ.

قال أبو جعفر: فجاز لنا إدخال هذا الحديث في الأحاديث المتصلة.

وذكر أيضا سماع مسلم نعيما في هذا الحديث في طريق أخرى.

قال أبو جعفر: وحدثنا أبو أمية، ثنا الحسين بن محمد المروروذي، حدثنا جرير بن حازم، عن كلثوم بن جبر، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: "أخذ الله الميثاق من ظهر آدم صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بنعمان - يعني: عرفة -، فأخرج من صلبه كل ذرية ذرأها، فنثرهم بين يديه كالذَّر، ثم كلمهم قبلا فقال: ﴿إِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّاتَهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَى أَنْفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَى شَهِدْنَا أَنْ تَقُولُوا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّا كُنَّا عَنْ هَذَا غَافِلِينَ. أَوْ تَقُولُوا إِنَّمَا أَشْرَكَ آبَاؤُنَا مِنْ قَبْلُ وَكُنَّا ذُرِّيَّةً مِنْ بَعْدِهِمْ أَفَتُهْلِكُنَا بِمَا فَعَلَ الْمُبْطِلُونَ﴾ [الأعراف ، آية ١٧٢، ١٧٣][(١)]".

كلثوم بن جبر ثقة مشهور.

ومن (سورة الأنفال):

أبو داود: حدثنا وهب بن بقية، ثنا خالد، عن داود، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: "قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يوم بدر: من فعل كذا وكذا فله من النفل كذا وكذا، قال: فَتَقَدَّمَ الفتيان، ولزم المشيخة الرايات فلم يبرحوها، فلما فتح الله عليهم، قالت المشيخة: كنا ردءًا لكم لو انهزمتم فئتم إلينا، فلا تذهبوا بالمغنم ونبقى. فأبى الفتيان، وقالوا: جعله رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لنا، فأنزل الله عز وجل: ﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ الأَنْفَالِ قُلِ الأَنْفَالُ لِلهِ وَالرَّسُولِ﴾ إلى قوله: ﴿كَمَا أَخْرَجَكَ رَبُّكَ مِنْ

(١) أخرجه البخاري في صحيحه ح: ٤٣٢٩، ومسلم في صحيحه ح: ٢٥٧٣، والترمذي في جامعه ح: ١٥٩٤، وأبو داود في سننه ح: ٢٠٠٦، والنسائي في سننه ح: ١٧٣٩، وابن ماجه القزويني في سننه ح: ١٧٣، والدارمي في سننه ح: ٢٧٥٠، وأحمد في مسنده ح: ٣٨٨٣، وابن خزيمة في صحيحه ح: ١١٢٥، وابن حبان في صحيحه ح: ١٨٤٠، والحاكم في المستدرك ح: ٣٢٧٢، والنسائي في السنن الكبرى ح: ٤٩٦٥، والدارقطني في سننه ح: ٢٤١٧، وأبو داود الطيالسي في مسنده ح: ٢٣٤٠، والحميدي في مسنده ح: ١٠٠٥، والشافعي في مسنده ح: ١٣٨٢، وعبد الرزاق في مصنفه ح: ٩٥٠٢، وابن أبي شيبة في مصنفه ح: ١٤٧٦٨.

بَيْتِكَ بِالْحَقِّ وَإِنَّ فَرِيقًا مِنَ الْمُؤْمِنِينَ لَكَارِهُونَ﴾ [الأنفال:١-٥]، يقول: فكان ذلك خيرا لهم، فكذلك أيضا، فأطيعوني، فإني أعلم بعاقبة هذا منكم[(١)]".

مسلم: حدثنا محمد بن المثنى ومحمد بن بشار - واللفظ لابن المثنى - قالا: ثنا محمد بن جعفر، ثنا شعبة، عن سماك بن حرب، عن مصعب بن سعد، عن أبيه قال: "نزلت فيَّ أربع آيات، أصبت سيفًا، فأُتِيَ به النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فقال: يا رسول الله؛ نفِّلنيه. فقال: ضعه، ثم قام فقال له النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: ضعه من حيث أخذته. قال: فنزلت: ﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ الأَنْفَالِ قُلِ الأَنْفَالُ لِلهِ وَالرَّسُولِ﴾ [الأنفال: ١][(٢)]".

أبو داود: حدثنا هناد بن السري، عن أبي بكر، عن عاصم، عن مصعب، عن أبيه بمعناه، وفي آخره: "فقال لي النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: إنك سألتني هذا السيف، وليس هو لي ولا لك، وإن الله قد جعله لي فهو لك، ثم قرأ: ﴿ يَسْأَلُونَكَ عَنِ الأَنْفَالِ﴾[(٣)]".

الترمذي: حدثنا عبد بن حميد، حدثنا عبد الرزاق، عن إسرائيل، عن سماك، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: "لما فرغ رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ من بدر قيل له: عليك العير ليس دونها شيء. قال: فناداه العباس وهو في وثاقه: لا يصلح، وقال: لأن الله وعدك إحدى الطائفتين وقد أعطاك ما وعدك ، قال: صدقت[(٤)]".

---

(١) أخرجه أبو داود في سننه ح: ٢٣٦٤، والحاكم في المستدرك ح: ٢٥٢٢.

(٢) أخرجه البخاري في صحيحه ح: ١٤٩٢، ومسلم في صحيحه ح: ٤٤٣٩، والترمذي في جامعه ح: ٣٠٢٦، وأبو داود في سننه ح: ٢١٥٧، والنسائي في سننه ح: ٩٠٣، وابن ماجه القزويني في سننه ح: ٣٩٢٨، والدارمي في سننه ح: ٢٤٠٧، وأحمد في مسنده ح: ٢١٠، وابن خزيمة في صحيحه ح: ٨٣٣، وابن حبان في صحيحه ح: ٧٨٤، والحاكم في المستدرك ح: ٢٥٢٢، والنسائي في السنن الكبرى ح: ٤٣٣٠، والدارقطني في سننه ح: ٣٦٢٢، وأبو داود الطيالسي في مسنده ح: ١٠٩٤، وعبد الرزاق في مصنفه ح: ٩٢٧٩، وابن أبي شيبة في مصنفه ح: ٣٢٣٩٠.

(٣) أخرجه مسلم في صحيحه ح: ٤٤٣٩، والترمذي في جامعه ح: ٣٠٢٤، وأبو داود في سننه ح: ٢٣٦٥، وأحمد في مسنده ح: ١٤٧٦، وابن حبان في صحيحه ح: ٥٤٦٣، والحاكم في المستدرك ح: ٢٥٢٢، والنسائي في السنن الكبرى ح: ١٠٦٩٣، وأبو داود الطيالسي في مسنده ح: ٢٠٢، وعبد الرزاق في مصنفه ح: ٩٢٧٩، وابن أبي شيبة في مصنفه ح: ٣٥٩٧٠.

(٤) أخرجه البخاري في صحيحه ح: ٧٣٢، ومسلم في صحيحه ح: ١٤، والترمذي في جامعه ح: ٢٨٢٥، وأبو داود في سننه ح: ٢٨٣٨، والنسائي في سننه ح: ٢٦٧٧، وابن ماجه القزويني في =

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن.

الترمذي: حدثنا محمد بن بشار، ثنا عمر بن يونس اليمامي، ثنا عكرمة بن عمار، حدثنا أبو زُميل، ثنا عبد الله بن عباس، حدثنا عمر بن الخطاب قال: "نظر نبي الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إلى المشركين وهم ألف، وأصحابه ثلاث مائة وبضعة عشر رجلا، فاستقبل نبي الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ القبلة ثم مد يديه، وجعل يهتف بربه: اللهم أنجز لي ما وعدتني، اللهم آتني ما وعدتني، اللهم إنك إن تهلك هذه العصابة من أهل الإسلام لا تُعْبَد في الأرض. فما زال يهتف بربه مادًّا يديه مستقبل القبلة، حتى سقط رداؤه من منكبيه، فأتاه أبو بكر، فأخذ رداه، فألقاه على منكبيه، ثم التزمه من ورائه، فقال: يا نبي الله، كفاك مناشدتك ربك، فإنه سينجز لك ما وعدك، فأنزل الله عز وجل: ﴿إِذْ تَسْتَغِيثُونَ رَبَّكُمْ فَاسْتَجَابَ لَكُمْ أَنِّي مُمِدُّكُمْ بِأَلْفٍ مِنَ الْمَلائِكَةِ مُرْدِفِينَ﴾ [الأنفال: ٩] فأمدهم الله بالملائكة(١)".

قال: هذا حديث حسن صحيح غريب، لا نعرف من حديث عمر إلا من حديث عكرمة بن عَمَّار، عن أبي زميل، وأبو زميل اسمه: سماك الحنفي، وإنما كان هذا يوم بدر.

البخاري: حدثنا محمد بن يوسف، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح عن مجاهد، عن ابن عباس: "﴿إِنَّ شَرَّ الدَّوَابِّ عِنْدَ اللهِ الصُّمُّ الْبُكْمُ الَّذِينَ لا يَعْقِلُونَ﴾ [الأنفال:٢٢]: قال: هم نفر من بني عبد الدار(٢)".

=

سننه ح: ٦٢، والدارمي في سننه ح: ١٣٢٦، وأحمد في مسنده ح: ٨٣٨٥، وابن خزيمة في صحيحه ح: ٢٣٣٨، وابن حبان في صحيحه ح: ٥٣٢٨، والحاكم في المستدرك ح: ٨٩٤، والنسائي في السنن الكبرى ح: ١٠٤٣٧، والدارقطني في سننه ح: ٢٣٧٧، وأبو داود الطيالسي في مسنده ح: ٨٥، وعبد الرزاق في مصنفه ح: ٨٤٦٢، وابن أبي شيبة في مصنفه ح: ٣٣٧٢٤.

(١) أخرجه الترمذي في جامعه ح: ٣٠٢٦.

(٢) أخرجه البخاري في صحيحه ح: ٣٧١٨، ومسلم في صحيحه ح: ٢٧٣٦، والترمذي في جامعه ح: ٦٤، وأبو داود في سننه ح: ٧٦، والنسائي في سننه ح: ٥٩، وابن ماجه القزويني في سننه ح: ٣٢٤٥، والدارمي في سننه ح: ٢٢٠٧، وأحمد في مسنده ح: ١٥٥٢٦، وابن خزيمة في صحيحه ح: ١١٧، وابن حبان في صحيحه ح: ٤٣٨٤، والحاكم في المستدرك ح: ٧٨٦٥، والنسائي في السنن الكبرى ح: ٥٥٢١، والدارقطني في سننه ح: ٢٢٦٩، والشافعي في مسنده ح: ١، وابن أبي شيبة في مصنفه ح: ١٦٧٣٨.

مسلم: حدثنا عبيد الله بن معاذ، حدثنا أبي، ثنا شعبة، عن عبد الحميد صاحب الزيادي، سمع أنس بن مالك يقول: "قال أبو جهل: اللهم إن كان هذا هو الحق من عندك، فأمطر علينا حجارة من السماء أو ائتنا بعذاب أليم. فنزلت: ﴿وَمَا كَانَ اللهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنْتَ فِيهِمْ وَمَا كَانَ اللهُ مُعَذِّبَهُمْ وَهُمْ يَسْتَغْفِرُونَ...﴾ الآية [الأنفال:٣٣]، ﴿وَمَا لَهُمْ أَلَّا يُعَذِّبَهُمُ اللهُ وَهُمْ يَصُدُّونَ عَنِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ...﴾ إلى آخر الآية [الأنفال: ٣٤][١]".

البخاري: حدثنا علي بن عبد الله، ثنا سفيان، عن عمرو، عن ابن عباس: "لما نزلت: ﴿إِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ عِشْرُونَ صَابِرُونَ يَغْلِبُوا مِائَتَيْنِ وَإِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ مِائَةٌ...﴾ [الأنفال: ٦٥]، فكتب عليهم ألا يفر واحد من عشرة".

فقال سفيان غير مرة: "ألا يفر عشرون من مائتين".

الترمذي: حدثنا عبد بن حميد، أخبرني معاوية بن عمرو، عن زائدة، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: "لم تحل الغنائم لأحد سود الرءوس من قبلكم، كانت تنزل نار من السماء فتأكلها[٢]".

قال سليمان الأعمش: فمن يقول هذا إلا أبو هريرة: "فلما كان يوم بدر وقعوا في الغنائم قبل أن تحل لهم، فأنزل الله: ﴿لَوْلَا كِتَابٌ مِنَ اللهِ سَبَقَ لَمَسَّكُمْ فِيمَا أَخَذْتُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾ [الأنفال:٦٨][٣]".

---

(١) أخرجه البخاري في صحيحه ح: ١٤٩٢، ومسلم في صحيحه ح: ٤٤٣٩، والترمذي في جامعه ح: ٣٠٢٦، وأبو داود في سننه ح: ٢١٥٧، والنسائي في سننه ح: ٩٠٣، وابن ماجه القزويني في سننه ح: ٣٩٢٨، والدارمي في سننه ح: ٢٤٠٧، وأحمد في مسنده ح: ٢١٠، وابن خزيمة في صحيحه ح: ٨٣٣، وابن حبان في صحيحه ح: ٧٨٤، والحاكم في المستدرك ح: ٢٥٢٢، والنسائي في السنن الكبرى ح: ٤٣٣٠، والدارقطني في سننه ح: ٣٦٢٢، وأبو داود الطيالسي في مسنده ح: ١٠٩٤، وعبد الرزاق في مصنفه ح: ٩٢٧٩، وابن أبي شيبة في مصنفه ح: ٣٢٣٩٠.

(٢) أخرجه الترمذي في جامعه ح: ٣٠٣٠، وابن حبان في صحيحه ح: ٤٩١١، والنسائي في السنن الكبرى ح: ١٠٧٠٦، وابن أبي شيبة في مصنفه ح: ٣٦٠٤٧.

(٣) أخرجه البخاري في صحيحه ح: ١٤٩٢، ومسلم في صحيحه ح: ٤٤٣٩، والترمذي في جامعه ح: ٣٠٢٦، وأبو داود في سننه ح: ٢١٥٧، والنسائي في سننه ح: ٩٠٣، وابن ماجه القزويني في سننه ح: ٣٩٢٨، والدارمي في سننه ح: ٢٤٠٧، وأحمد في مسنده ح: ٢١٠، وابن خزيمة في صحيحه ح: ٨٣٣، وابن حبان في صحيحه ح: ٧٨٤، والحاكم في المستدرك ح: ٢٥٢٢، والنسائي في السنن الكبرى ح: ٤٣٣٠، والدارقطني في سننه ح: ٣٦٢٢، وأبو داود الطيالسي في =

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن صحيح.

ومن (سورة براءة):

الترمذي: حدثنا محمد بن بشار، ثنا يحيى بن سعيد، ومحمد بن جعفر، وابن أبي عدي، وسهل بن يوسف، قالوا: ثنا عوف ابن أبي جميلة، ثنا يزيد الفارسي، حدثنا ابن عباس قال: "قلت لعثمان بن عفان: ما حملكم أن عمدتم إلى الأنفال - وهي من المثاني -، وإلى براءة - وهي من المئين -، فقرنتم بينهما، ولم تكتبوا بينهما سطر: بسم الله الرحمن الرحيم، ووضعتموها في السبع الطول؛ ما حملكم على ذلك؟ فقال عثمان: كان رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مما يأتي عليه الزمان، وهو تنزل عليه السورة ذوات العدد، فكان إذا نزل عليه الشيء دعا بعض من كان يكتب، فيقول: ضعوا هؤلاء الآيات في السورة التي يُذكر فيها كذا وكذا، وإذا نزلت عليه الآية يقول: ضعوا هذه الآية في السورة التي يذكر فيها كذا وكذا، وكانت الأنفال من أوائل ما أنزلت عليه بالمدينة، وكانت براءة من آخر القرآن، وكانت قصتها شبيهًا بقصتها، فظننت أنها منها، فقبض رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، ولم يبين لنا أنها منها، فمن أجل ذلك قرنت بينهما، ولم أكتب بينهما سطر: بسم الله الرحمن الرحيم، فوضعتها في السبع الطول(١)".

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن، لا نعرفه إلا من حديث عوف عن يزيد الفارسي، ويزيد الفارسي روى عن ابن عباس غير حديث، ويقال: هو يزيد بن هرمز.

مسلم: حدثني عبد الله بن مطيع، ثنا هشيم، عن أبي البشر، عن سعيد بن جبير: "قلت لابن عباس: سورة التوبة؟ قال: آلتوبة. قال: بل هي الفاضحة، ما زالت تنزل: ومنهم ومنهم، حتى ظنوا أنه لا يبقى منا أحد إلا ذكر فيها. قال: سورة الأنفال؟ قال: تلك سورة بدر، قلت: فالحشر؟ قال: نزلت في بني النضير".

البخاري: حدثنا أبو الوليد، ثنا شعبة، عن أبي إسحاق، سمعت البراء يقول: "إن آخر آية نزلت: ﴿يَسْتَفْتُونَكَ قُلِ اللهُ يُفْتِيكُمْ فِي الْكَلالَةِ﴾ [النساء:١٧٦]، وآخر سورة نزلت: براءة".

قوله تعالى: ﴿وَأَذَانٌ مِنَ اللهِ وَرَسُولِهِ﴾ [التوبة:٣]:

= مسنده ح: ١٠٩٤، وعبد الرزاق في مصنفه ح: ٩٢٧٩، وابن أبي شيبة في مصنفه ح: ٣٢٣٩٠.

(١) أخرجه الترمذي في جامعه ح: ٣٠٣١، وابن حبان في صحيحه ح: ٤٣.

البخاري: حدثني إسحاق، ثنا يعقوب بن إبراهيم، ثنا أبي، عن صالح، عن ابن شهاب: أن حميد بن عبد الرحمن أخبره أن أبا هريرة أخبره: "أن أبا بكر بعثه في الحجة التي أمَّره رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عليها قبل حجة الوداع في رهط يؤذنون في الناس ألا يحجن بعد العام مشرك، ولا يطوف بالبيت عريان(١)".

فكان حميد يقول: يوم النحر يوم الحج الأكبر من أجل حديث أبي هريرة(٢)".

البخاري: حدثنا عبد الله بن يوسف، ثنا الليث، حدثني عقيل، قال ابن شهاب: فأخبرني حميد بن عبد الرحمن، أن أبا هريرة قال: "بعثني أبو بكر في تلك الحجة في المؤذنين، بعثهم يوم النحر يؤذنون بمنى ألا يحج بعد العام مشرك، ولا يطوف بالبيت عريان - قال حميد: - ثم أردف النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بعلي، ثم أمره أن يؤذن ببراءة. قال أبو هريرة، فأذَّن معنا عليٌّ في أهل منى يوم النحر ببراءة، وأن لا يحج بعد العام مشرك، ولا يطوف بالبيت عريان(٣)".

الترمذي: حدثنا ابن أبي عمر، ثنا سفيان، عن أبي إسحاق، عن زيد بن يُثَيْعٍ قال: "سألنا عليًا بأي شيء بُعثت في الحجة قال: بعثت بأربع: ألا يطوف بالبيت عريان، ومن كان بينه وبين النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عهد فهو إلى مدته، ومن لم يكن له عهد فَأَجَله أربعة أشهر، ولا يدخل الجنة إلا نفس مؤمنة، ولا يجتمع المشركون والمسلمون بعد عامهم هذا(٤)".

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن، وهو حديث سفيان بن عيينة، عن أبي إسحاق.

---

(١) أخرجه البخاري في صحيحه ح: ٤٣١٦، ومسلم في صحيحه ح: ٢٤٠٩، والدارمي في سننه ح: ١٤٠٠، وأحمد في مسنده ح: ٧٧٧٩، وابن خزيمة في صحيحه ح: ٢٥٢٨، والحاكم في المستدرك ح: ٣٢٠٤، والنسائي في السنن الكبرى ح: ١٠٧١١، وابن أبي شيبة في مصنفه ح: ١٤٤٥٧.

(٢) أخرجه البخاري في صحيحه ح: ٤٣١٧، ومسلم في صحيحه ح: ٢٤٠٩، وابن خزيمة في صحيحه ح: ٢٥٢٨.

(٣) أخرجه البخاري في صحيحه ح: ٤٣١٦، ومسلم في صحيحه ح: ٢٤٠٩، والدارمي في سننه ح: ١٤٠٠، وأحمد في مسنده ح: ٧٧٧٩، وابن خزيمة في صحيحه ح: ٢٥٢٨، والحاكم في المستدرك ح: ٣٢٠٤، والنسائي في السنن الكبرى ح: ١٠٧١١، وابن أبي شيبة في مصنفه ح: ١٤٤٥٧.

(٤) أخرجه الترمذي في جامعه ح: ٣٠٣٧، وأحمد في مسنده ح: ٥٨٠.

حدثنا نصر بن علي وغير واحد، قالوا: ثنا سفيان بن عيينة، عن أبي إسحاق، عن زيد بن يُثَيْع، عن علي نحوه.

قوله تعالى: ﴿ثَانِيَ اثْنَيْنِ إِذْ هُمَا فِي الْغَارِ﴾ [التوبة:٤٠]:

الترمذي: حدثنا زياد بن أيوب البغدادي، ثنا عفان بن مسلم، ثنا همام، حدثنا ثابت، عن أنس: أن أبا بكر حَدَّثَ قال: "قلت للنبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ونحن في الغار: لو أن أحدهم ينظر إلى قدميه لأبصرنا تحت قدميه. قال: يا أبا بكر؛ ما ظنك باثنين الله ثالثهما(١)".

قال: هذا حديث حسن صحيح غريب، وتَفَرَّدَ به همام.

قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا يَعْمُرُ مَسَاجِدَ اللهِ مَنْ آمَنَ بِاللهِ﴾ الآية [التوبة:١٨]:

الترمذي: حدثنا أبو كريب، ثنا رشدين بن سعد، عن عمرو بن الحارث، عن دارج، عن ابن الهيثم، عن أبي سعيد، قال: "قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: إذا رأيتم الرجل يعتاد المسجد فاشهدوا له بالإيمان. قال الله عز وجل: ﴿إِنَّمَا يَعْمُرُ مَسَاجِدَ اللهِ مَنْ آمَنَ بِاللهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ﴾(٢)".

حدثنا: ابن أبي عمر، حدثنا عبد الله بن وهب، عن عمرو بن الحارث بهذا الإسناد نحوه إلا أنه قال: "يتعاهد المسجد(٣)".

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن غريب، وأبو الهيثم اسمه: سليمان بن عمرو العتواري، وكان يتيما في حجر أبي سعيد الخدري.

قوله تعالى: ﴿أَجَعَلْتُمْ سِقَايَةَ الْحَاجِّ﴾ الآية [التوبة:١٩]:

---

(١) أخرجه البخاري في صحيحه ح: ٤٣٢٢، ومسلم في صحيحه ح: ٤٣٩٦، والترمذي في جامعه ح: ٣٠٤١، وأحمد في مسنده ح: ١١، وابن حبان في صحيحه ح: ٧٠٢٦، وابن أبي شيبة في مصنفه ح: ٣٥٩٢٢.

(٢) أخرجه البخاري في صحيحه ح: ٥٧٠٢، ومسلم في صحيحه ح: ٢٧٤١، والترمذي في جامعه ح: ٢٤٣٨، وأبو داود في سننه ح: ١٩٥٨، والنسائي في سننه ح: ٣٤٦١، وابن ماجه القزويني في سننه ح: ٣٩٦٩، والدارمي في سننه ح: ٢٦٤٣، وأحمد في مسنده ح: ٩٧٥٧، وابن خزيمة في صحيحه ح: ٢٣٥٤، وابن حبان في صحيحه ح: ٥٧١٣، والحاكم في المستدرك ح: ٧٢٢، والنسائي في السنن الكبرى ح: ٥٦٥٠، والدارقطني في سننه ح: ٢٧٦٨، وأبو داود الطيالسي في مسنده ح: ٢٩، والحميدي في مسنده ح: ٢٢٤، والشافعي في مسنده ح: ٨٩٧، وعبد الرزاق في مصنفه ح: ١٦٦٦٦، وابن أبي شيبة في مصنفه ح: ٣٦٤١٨.

(٣) أخرجه الترمذي في جامعه ح: ٣٠٣٨.

مسلم: حدثني الحسن الحلواني، ثنا أبو توبة، ثنا معاوية بن سلام، عن زيد بن سلام: أنه سمع أبا سلام، حدثني النعمان بن بشير قال: "كنت عند منبر رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فقال رجل: ما أبالي ألا أعمل عملا بعد الإسلام إلا أن أسقي الحاج، وقال الآخر: ما أبالي ألا أعمل عملا بعد الإسلام إلا أن أعمر المسجد الحرام، وقال الآخر: الجهاد في سبيل الله أفضل مما قلتم. فزجرهم عُمر، وقال: لا ترفعوا أصواتكم عند منبر رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وهو يوم الجمعة، فإذا صليت الجمعة دخلت، فاستفتيته فيما اختلفتم فيه، فأنزل الله تعالى: ﴿أَجَعَلْتُمْ سِقَايَةَ الْحَاجِّ وَعِمَارَةَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ كَمَنْ آمَنَ بِاللهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ...﴾ الآية إلى آخرها [التوبة: ١٩](١)".

قوله تعالى: ﴿اتَّخَذُوا أَحْبَارَهُمْ وَرُهْبَانَهُمْ أَرْبَابًا مِنْ دُونِ اللهِ﴾ [التوبة:٣١].

الترمذي: حدثنا الحسين بن يزيد الكوفي، ثنا عبد السلام بن حرب، عن غُضيف بن أعين، عن مصعب بن سعد، عن عدي بن حاتم قال: "أتيت النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وفي عنقي صليب من ذهب، فقال: يا عدي؛ اطرح عنك هذا الوثن! وسمعته يقرأ في سورة براءة: ﴿اتَّخَذُوا أَحْبَارَهُمْ وَرُهْبَانَهُمْ أَرْبَابًا مِنْ دُونِ اللهِ﴾ قال: أما إنهم لم يكونوا يعبدونهم، ولكنهم كانوا إذا أحلوا لهم شيئا استحلوه، وإذا حرموا عليهم شيئا حرموه(٢)".

قال أبو عيسى: هذا حديث غريب، لا نعرفه إلا من حديث عبد السلام بن حرب، غطيف بن أعين ليس بمعروف في الحديث.

قوله تعالى: ﴿إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِنْدَ اللهِ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا﴾ [التوبة:٣٦]:

(١) أخرجه البخاري في صحيحه ح: ٦٦٨٣، ومسلم في صحيحه ح: ٣٨، والترمذي في جامعه ح: ٣٠٤٧، وأبو داود في سننه ح: ٢١٢٤، والنسائي في سننه ح: ١٩٥٠، وابن ماجه القزويني في سننه ح: ٢٦١٤، والدارمي في سننه ح: ٢٢٨٦، وأحمد في مسنده ح: ٢١٨٠٢، وابن خزيمة في صحيحه ح: ٨٦، وابن حبان في صحيحه ح: ٣٢٥٤، والحاكم في المستدرك ح: ٧٦٨٢، والنسائي في السنن الكبرى ح: ٧٠٨٢، والدارقطني في سننه ح: ٢٨٥٢، وأبو داود الطيالسي في مسنده ح: ٦٠٨، والحميدي في مسنده ح: ١١٠٥، والشافعي في مسنده ح: ٤٢٧، وعبد الرزاق في مصنفه ح: ٩٥٢٥، وابن أبي شيبة في مصنفه ح: ٣١٩٥٠.

(٢) أخرجه الترمذي في جامعه ح: ٣٠٤٠.

البخاري: حدثني عبد الله بن عبد الوهاب، ثنا حماد بن وليد بن زيد، عن أيوب، عن محمد، عن ابن أبي بكرة، عن أبيه، عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: "إن الزمان استدار كهيئته يوم خلق الله السماوات والأرض، والسنة اثنا عشر شهرا؛ منها: أربع حرم، ثلاث متواليات، ذو القعدة، وذو الحجة، والمحرَّم، ورجب مضر الذي بين جمادى وشعبان[1]".

قوله تعالى: ﴿الَّذِينَ يَلْمِزُونَ الْمُطَّوِّعِينَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ﴾ [التوبة:٧٩]:

البخاري: حدثنا بشر بن خالد أبو محمد، ثنا محمد بن جعفر، عن شعبة، عن سليمان، عن أبي وائل، عن أبي مسعود قال: "لما أمرنا بالصدقة كنا نتحامل، فجاء أبو عقيل بنصف صاع، وجاء إنسان بأكثر منه، فقال المنافقون: إن الله لغني عن صدقة هذا، وما فعل هذا الآخر إلا رياء، فنزلت: ﴿الَّذِينَ يَلْمِزُونَ الْمُطَّوِّعِينَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ فِي الصَّدَقَاتِ وَالَّذِينَ لا يَجِدُونَ إلا جُهْدَهُمْ...﴾ الآية".

قوله تعالى: ﴿اسْتَغْفِرْ لَهُمْ﴾ الآية [التوبة:٨٠]:

مسلم: حدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة، ثنا أبو أسامة، ثنا عبيد الله، عن نافع، عن ابن عمر قال: "لما تُوُفِّيَ عبد الله بن أُبي، جاء ابنه عبد الله بن عبد الله إلى رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فسأله أن يعطيه قميصه يكفن فيه أباه، فأعطاه، ثم سأله أن يُصَلِّي عليه، فقام رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ليصلي عليه، فقام عمر، فأخذ بثوب رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فقال: يا رسول الله؛ تصلي عليه وقد نهاك الله أن تصلي عليه! فقال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: إنما خيرني الله، فقال: ﴿اسْتَغْفِرْ لَهُمْ أَوْ لا تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ إِنْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ سَبْعِينَ مَرَّةً﴾ وسأزيد على السبعين. فقال: إنه منافق. قال: فصلى عليه رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: فأنزل الله عز وجل: ﴿وَلا تُصَلِّ عَلَى أَحَدٍ مِنْهُمْ مَاتَ أَبَدًا وَلا تَقُمْ عَلَى قَبْرِهِ﴾ [التوبة:٨٤][2]".

---

(١) أخرجه البخاري في صحيحه ح: ٤٠٨١، ومسلم في صحيحه ح: ٣١٨٦، وأبو داود في سننه ح: ١٦٦٦، وأحمد في مسنده ح: ١٩٩٠٦، وابن حبان في صحيحه ح: ٦١٠٠، والنسائي في السنن الكبرى ح: ٤١٠٤.

(٢) أخرجه البخاري في صحيحه ح: ٦٦٨٣، ومسلم في صحيحه ح: ٣٨، والترمذي في جامعه ح: ٣٠٤٧، وأبو داود في سننه ح: ٢١٢٤، والنسائي في سننه ح: ١٩٥٠، وابن ماجه القزويني في سننه ح: ٢٦١٤، والدارمي في سننه ح: ٢٢٨٦، وأحمد في مسنده ح: ٢١٨٠٢، وابن خزيمة في صحيحه ح: ٨٦، وابن حبان في صحيحه ح: ٣٢٥٤، والحاكم في المستدرك ح: ٧٦٨٢، =

حدثنا محمد بن المثنى وعبيد الله بن سعيد قالا: ثنا يحيى - وهو القطان -، عن عبيد الله بهذا الإسناد نحوه، وزاد: قال: "فترك الصلاة عليهم[(١)]".

البخاري: حدثنا يحيى بن بكير، ثنا الليث، عن عقيل، وقال غيره: حدثني الليث، حدثني عقيل، عن ابن شهاب، أخبرني عُبيد الله بن عبد الله، عن ابن عباس، عن عمر بن الخطاب؛ أنه قال: "لما مات عبد الله بن أُبَيّ ابن سلول دُعِيَ له رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ليصلى عليه، فلمَّا قام رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَثَبْتُ إليه، فقلت: يا رسول الله؛ أتصلي على ابن أبيّ، وقد قال يوم كذا كذا وكذا؟ أَعُدُّ عليه قوله. قال: فَتَبَسَّم رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وقال: أَخِّر عني يا عمر، فلما أكثرت عليه قال: إني خُيِّرْتُ، فاخترت إن أعلم أني إن زدت على السبعين، فغفر له، لزدت عليها. قال: فصلى عليه رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، ثم انصرف، فلم يمكث يسيرا حتى نزلت الآيتان من (براءة): ﴿وَلا تُصَلِّ عَلَى أَحَدٍ مِنْهُمْ مَاتَ أَبَدًا﴾ إلى: ﴿وَهُمْ فَاسِقُونَ﴾ [التوبة:٨٤]، قال عمر: فعجبتُ بعد من جُرأتي على النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، والله ورسوله أعلم[(٢)]".

زاد الترمذي: في هذا الحديث: "ومشى معه، فقام على قبره حتى فرغ منه"، ورواه عن عبد بن حميد، عن يعقوب بن إبراهيم بن سعد، عن أبيه، عن محمد بن إسحاق، عن الزهري، بهذا الإسناد.

قوله تعالى: ﴿وَآخَرُونَ اعْتَرَفُوا بِذُنُوبِهِمْ﴾ [التوبة:١٠٢]:

البخاري: حدثني مؤمل ثنا إسماعيل بن إبراهيم، ثنا عوف، ثنا أبو رجاء، ثنا سمرة بن جندب قال: "قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لنا: أتاني الليلة آتيان فابتعثاني، فانتهينا إلى مدينة مبنيّة بلبن ذهب ولبن فضة، فتلقانا رجال شطر من خلقهم،

=

والنسائي في السنن الكبرى ح: ٧٠٨٢، والدارقطني في سننه ح: ٢٨٥٢، وأبو داود الطيالسي في مسنده ح: ٦٠٨، والحميدي في مسنده ح: ١١٠٥، والشافعي في مسنده ح: ٤٢٧، وعبد الرزاق في مصنفه ح: ٩٥٢٥، وابن أبي شيبة في مصنفه ح: ٣١٩٥٠.

(١) أخرجه البخاري في صحيحه ح: ٥٣٧٨، ومسلم في صحيحه ح: ٤٤٢٠، والترمذي في جامعه ح: ٣٠٤٣، والنسائي في سننه ح: ١٨٨٤، والنسائي في السنن الكبرى ح: ٢٠١٦.

(٢) أخرجه البخاري في صحيحه ح: ١٢٨٤، والترمذي في جامعه ح: ٣٠٤٢، والنسائي في سننه ح: ١٩٥٠، وأحمد في مسنده ح: ٩١، وابن حبان في صحيحه ح: ٣٢٥٥، والنسائي في السنن الكبرى ح: ١٠٧٢٢.

كأحسن ما أنت رائي، وشطر كأقبح من أنت رائي. قالا لهم: اذهبوا فقعوا في ذلك النهر، فوقعوا فيه، ثم رجعوا إلينا، قد ذهب ذلك السوء عنهم، اذهبوا فقعوا في ذلك النهر. فوقعوا فيه، ثم رجعوا إلينا قد ذهب السوء عنهم، فصاروا في أحسن صورة، قالا لي: هذه جنة عدن، وهذا منزلك، وقالا: أما القوم الذين كانوا شطر منهم حسن، وشطر منهم قبيح؛ فإنهم خلطوا عملا صالحا وآخر سيئا ؛ تجاوز الله عنهم"[(١)].

قوله تعالى: ﴿مَا كَانَ لِلنَّبِيِّ وَالَّذِينَ آمَنُوا أَنْ يَسْتَغْفِرُوا لِلْمُشْرِكِينَ﴾ [التوبة:١١٣]:

البخاري: حدثنا إسحاق بن إبراهيم، أخبرنا عبد الرزاق، ثنا معمر، عن الزهري، عن سعيد بن المسيب، عن أبيه: "لما حضرت أبا طالب الوفاة، دخل النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وعنده أبو جهل، وعبد الله ابن أبي أمية: يا أبا طالب؛ ترغب عن ملة عبد المطلب؟ فقال النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: لأستغفرن لك ما لم أنه عنك.

فنزلت: ﴿مَا كَانَ لِلنَّبِيِّ وَالَّذِينَ آمَنُوا أَنْ يَسْتَغْفِرُوا لِلْمُشْرِكِينَ...﴾ الآية".

الترمذي: حدثنا محمود بن غيلان، ثنا وكيع، حدثنا سفيان، عن أبي إسحاق عن أبي الخليل الكوفي، عن علي قال: "سمعت رجلا يستغفر لأبويه، وهما مشركان: فقلت له: أتستغفر لأبويك، وهما مشركان؟! فقال: أوليس استغفر إبراهيم لأبيه، وهو مشرك؟ فذكرت ذلك للنبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فنزلت: ﴿مَا كَانَ لِلنَّبِيِّ وَالَّذِينَ آمَنُوا أَنْ يَسْتَغْفِرُوا لِلْمُشْرِكِينَ﴾ [التوبة:١١٣][(٢)]".

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن، وفي الباب عن سعيد بن المسيب، عن أبيه.

قوله تعالى: ﴿لَقَدْ تَابَ اللهُ عَلَى النَّبِيِّ وَالْمُهَاجِرِينَ وَالأَنْصَارِ﴾ إلى قوله: ﴿وَعَلَى الثَّلاثَةِ الَّذِينَ خُلِّفُوا حَتَّى إِذَا ضَاقَتْ عَلَيْهِمُ الأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ﴾ [التوبة:١١٧-١١٨]:

---

(١) أخرجه البخاري في صحيحه ح: ٦٥٥٤.

(٢) أخرجه البخاري في صحيحه ح: ٦٦٨٣، ومسلم في صحيحه ح: ٣٨، والترمذي في جامعه ح: ٣٠٤٧، وأبو داود في سننه ح: ٢١٢٤، والنسائي في سننه ح: ١٩٥٠، وابن ماجه القزويني في سننه ح: ٢٦١٤، والدارمي في سننه ح: ٢٢٨٦، وأحمد في مسنده ح: ٢١٨٠٢، وابن خزيمة في صحيحه ح: ٨٦، وابن حبان في صحيحه ح: ٣٢٥٤، والحاكم في المستدرك ح: ٧٦٨٢، والنسائي في السنن الكبرى ح: ٧٠٨٢، والدارقطني في سننه ح: ٢٨٥٢، وأبو داود الطيالسي في مسنده ح: ٦٠٨، والحميدي في مسنده ح: ١١٠٥، والشافعي في مسنده ح: ٤٢٧، وعبد الرزاق في مصنفه ح: ٩٥٢٥، وابن أبي شيبة في مصنفه ح: ٣١٩٥٠.

مسلم: حدثني أبو الطاهر أحمد بن عمرو بن سرح مولى بني أمية، أخبرني ابن وهب، أخبرني يونس، عن ابن شهاب قال: "ثم غزا رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ غزوة تبوك، وهو يريد الروم ونصارى العرب بالشام[1]".

قال ابن شهاب: فأخبرني عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب بن مالك أن عبد الله بن كعب - وكان قائد كعب بن مالك حين عمي - قال: سمعت كعب بن مالك يحدث حديثه حين تخلف عن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في غزوة تبوك. قال كعب بن مالك: "لم أتخلف عن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في غزوة غزاها قط إلا غزوة تبوك، غير أني قد تخلفت في غزوة بدر، ولم يعاتب أحدا تخلف عنه، إنما خرج رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ والمسلمون يريدون عير قريش، حتى جمع الله بينهم وبين عدوهم علي غير ميعاد، ولقد شهدت مع رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ليلة العقبة حين تواثقنا على الإسلام، وما أحب أن لي بها مشهد بدر، وإن كانت بدر، أذكر في الناس منها، وكان من خبري حين تخلفت عن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في غزوة تبوك أني لم أكن قط أقوى، ولا أيسر مني حين تخلفت عنه في تلك الغزوة، والله ما جمعت قبلها راحلتين قط حتى جمعتهما في تلك الغزوة، فغزاها رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في حر شديد، واستقبل سفر بعيدًا ومفازًا، واستقبل عدوًّا كبيرًا، فجَلَّى المسلمين أمرهم ليتأهبوا أُهبة عدوهم، فأخبرهم بوجههم الذي يريد، والمسلمون مع رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كثير، ولا يجمعهم كتاب حافظ - يريد بذلك الديوان - قال كعب: فقلَّ رجلٌ يريد أن يتغيب يظن أن ذلك سيخفى له ما لم ينزل فيه وحي من الله عز وجل، وغزا رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تلك الغزوة حين طابت الثمار والظلال، فأنا إليها أَصْعَر، فتجهَّز رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ والمسلمون معه، وطفقت أغدو لكي أتجهز معهم فأرجع، ولم أقض شيئا، فأقول في نفسي: أنا قادر على ذلك إذا أردتُّ، فلم يزل ذلك يتمادى بي حتى استمر بالناس الجِدُّ، فأصبح رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ غاديا والمسلمون معه، ولم أقض من جهازي شيئا، ثم غدوت فرجعت، ولم أقض شيئا، فلم يزل ذلك يتمادى حتى أسرعوا وتفارط الغزو، فهممت أن ارتحل فأدركهم، فيا ليتني فعلت، ثم لم يقدر ذلك لي، فطفقت إذا خرجت في الناس بعد خروج رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، يحزنني أني لا أرى لي أسوة إلا

---

(١) أخرجه مسلم في صحيحه ح: ٤٩٧٩.

رجلا مغموصا عليه في النفاق أو رجلا ممن عذر الله من الضعفاء، ولم يذكرني رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حتى بلغ تبوك، فقال وهو جالس في القوم بتبوك: ما فعل كعب بن مالك؟ قال رجل من بني سلمة: يا رسول الله؛ حبسه بُرْدَاهُ والنظر في عطفيه. فقال له معاذ بن جبل: بئس ما قلت، والله يا رسول الله، ما علمنا عليه إلا خيرًا. فسكت رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فبينا هو على ذلك، رأى رجلا مبيضا يزول به السراب، فقال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: كن أبا خيثمة. فإذا أبو خيثمة الأنصاري، وهو الذي تَصَدَّقَ بصاع التمر حين لمزه المنافقون. قال كعب بن مالك: فلما بلغني أن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قد تَوَجَّهَ قافلا من تبوك حضرني بثي، فطفقت أتذكر الكذب، فأقول بم أخرج من سخطته غدا؟ وأستعين على ذلك كل ذي رأي من أهلي، فلما قيل: إن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قد أظل قادما، زاح عني الباطل حتى عرفت أني لن أنجو منه بشيء أبدا، فأجمعت صدقه، وأصبح رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قادما، وكان إذا قدم من سفر بدأ بالمسجد فركع فيه ركعتين ثم جلس للناس، فلما فعل ذلك جاءه المخلَّفون، فطفقوا يعتذرون إليه ويحلفون له، وكانوا بضعة من ثمانين رجلا، فقبل منهم رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ علانيتهم، وبايعهم واستغفر لهم، ووكَّل سرائرهم إلى الله تعالى حتى جئت، فلما سلمت تَبَسَّمَ تَبَسُّم المغضب، ثم قال: تعال. فجئت أمشي، حتى جلست بين يديه، فقال لي: ما خلفك؟ ألم تكن قد ابتعت ظهرك؟ قال: قلت: يا رسول الله؛ إني والله لو جلست عند غيرك من أهل الدنيا لرأيت أني سأخرج من سخطه بعذر، لقد أعطيت جدلا، ولكني والله لقد علمت لئن حَدَّثْتُكَ اليوم بحديث كذب ترضى به عني، ليوشكن الله أن يسخطك عليَّ، ولئن حدَّثتك حديث صدق، تجد عليَّ فيه إني لأرجو فيه عُقبى الله، والله ما كان لي عذر، والله ما كنت قط أقوى ولا أيسر مني حين تخلفت عنك. قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أما هذا فقد صدق؛ فقم حتى يقضي الله فيك. فقمت وثار رجال من بني سلمة فاتبعوني، فقالوا لي: والله ما علمناك أذنبت ذنبا قبل هذا، لقد عجزت في أن لا تكون اعتذرت إلى رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بما اعتذر إليه المخلَّفون، فقد كان كافيك ذنبك استغفار رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لك. قال: فوالله ما زالوا يؤنبونني حتى أردت أن أرجع إلى رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فأكذب نفسي. قال: ثم قلت لهم: هل لقي هذا معي من أحد؟ قالوا: نعم؛ لقيه معك رجلان قالا مثل ما قلت. فقيل لهما

مثل ما قيل لك، قال: قلت: من هما؟ قالوا: مرارة بن ربيعة العامري، وهلال بن أمية الواقفي، قال: فذكروا لي رجلين صالحين قد شهدا بدرا فيهما أُسوة.

قال: فمضيت حين ذكروهما لي، قال: فنهى رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ المسلمين عن كلامنا أيها الثلاثة من بين مَن تَخَلَّفَ عنه، قال: فاجتنبنا الناس، قال: وتَغَيَّرُوا لنا حتى تنكرت لي في نفسي الأرض، فما هي بالأرض التي أعرف، فلبثنا على ذلك خمسين ليلة، فأما صاحباي، فاستكانا وقعدا في بيوتهما، وأما أنا فكنت أثبت القوم وأجلدهم، فكنت أخرج فأشهد الصلاة، وأطوف في الأسواق، ولا يكلمني أحد، وآتي رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فأسلم عليه، وهو في مجلسه بعد الصلاة، فأقول في نفسي: هل حرك شفتيه برد السلام أم لا؟! ثم أصلي قريبا منه وأسارقه النظر، فإذا أقبلت على صلاة نظر إليّ، وإذا التفت نحوه أعرض عني، حتى إذا طال علي ذلك من جفوة المسلمين مشيت حتى تسوَّرت جدار حائط أبي قتادة، وهو ابن عمي أحب الناس إليّ، فسَلَّمْتُ عليه، فوالله ما رد علي السلام، فقال له: يا أبا قتادة؛ أنشدك بالله هل تعلمني أحب الله ورسوله؟ قال: فسكت. قال: فعدت فأنشدته الله، فسكت، فعدت فأنشدته، فقال: الله ورسوله أعلم. ففاضت عيناي، وتولَّيت حتى تسوَّرت الجدار، فبينا أنا أمشي في سوق المدينة؛ إذ نبطي من نبط أهل الشام، ممن قدم بالطعام يبيعه بالمدينة يقول: من يدل على كعب بن مالك؟ قال: فطفق الناس يشيرون إليه حتى جاءني، فدفع كتابا من ملك غَسَّان - وكنت كاتبا -، فقرأته، فإذا فيه:

(أما بعد، فإنه بلغنا أن صاحبك قد جفاك، ولم يجعلك الله بدار هوان ولا مضيعة، فَالْحَقْ بنا نُواسك).

قال: فقلت حين قرأتها: وهذه أيضا من البلاء فتياممت بها التَّنُّور فسجرتها به، حتى إذا مضت أربعون ليلة من الخمسين، فاستلبث الوحي إذا رسول رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يأتيني، فقال: رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يأمرك أن تعتزل امرأتك. قال: فقلت: أطلقها أم ماذا؟ قال: لا، بل اعتزلها فلا تقربنها. قال: فأرسل إلى صاحبيَّ بمثل ذلك، قال: فقلت لأهلي: الحقي بأهلك، فكوني عندهم حتى يقضي الله في هذا الأمر. قال: فجاءت امرأة هلال بن أمية رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فقالت: يا رسول الله؛ إن هلال بن أمية ضائع ليس له خادم، فهل تكره أن أخدمه؟ قال: لا، ولكن لا يقربنك. قالت: والله ما به حركة إلى شيء، ووالله ما زال يبكي منذ كان من أمره ما كان إلى يومه هذا، قال: فقال لي بعض أهلي: لو استأذنت رسول الله صَلَّى الله

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في امرأتك، فقد أذن لامرأة هلال بن أمية أن تخدمه. قال: فقلت: لا استأذن فيها رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وما يدريني ماذا يقول رسول الله إذا استأذنته فيها، فأنا رجل شاب.

قال: فلبثت بذلك عشر ليال، فكمل لنا خمسون ليلة من حين نهى عن كلامنا. قال: فصليت صلاة الفجر صباح خمسين ليلة على ظهر بيت من بيوتنا، فبينا أنا على الحال التي ذكر الله، ضاقت علي نفسي، وضاقت علي الأرض بما رَحُبَت، سمعت صوت صارخ أوفى على سَلْعٍ يقول بأعلى صوته: يا كعب بن مالك؛ أبشر. قال: فخررت ساجدا، وعرفت أن قد جاء الفرج، فآذن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الناس بتوبة الله علينا حين صَلَّى صلاة الفجر، فذهب الناس يبشروننا، فذهب قِبَلَ صاحبيَّ مبشرون، وركض رجل إليَّ فرسًا، وسعى ساع من أسلم قبلي، وأوفى الجبل، فكان الصوت أسرع من الفرس، فلما جاءني الذي سمعت صوته يبشرني نزعت له ثوبيَّ فكسوتهما إياه ببشارته، والله ما أملك غيرهما يومئذ، واستعرت ثوبين فلبستهما، فانطلقت أتأمم رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فلقاني الناس فوجا فوجا يهنئوني ويقولون: لتهنئك توبة الله عليك، حتى دخلت المسجد، فإذا رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جالس في المسجد وحوله الناس، فقام طلحة بن عبيد الله يهرول، حتى صافحني وهنأني، والله ما قام رجل من المهاجرين غيره، قال: فكان كعب لا ينساها لطلحة. قال كعب: فلما سلمت على رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قال وهو يبرق وجهه من السرور ويقول: أبشر بخير يوم مَرَّ عليك منذ ولدتك أمك، قال: فقلت: أَمِنْ عندك يا رسول الله أم من عند الله؟ قال: بل من عند الله. وكان رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إذا سُرَّ استنار وجهه، حتى كأنَّ وجهه قطعة قمر. قال: وكنا نعرف ذلك. فلما جلست بين يديه قلت: يا رسول الله؛ إن من توبتي أن أنخلع من مالي صدقة إلى الله وإلى رسوله. فقال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أمسك عليك بعض مالك، فهو خير لك.

قال: فقلت: فإني أمسك سهمي الذي بخيبر. قال: قلت: يا رسول الله؛ إن الله إنما الله أنجاني بالصدق، وإن من توبتي ألا أحدث إلا صدقًا ما بقيت. قال: فوالله ما علمت أن أحدا من المسلمين أبلاه الله في صدق الحديث منذ ذكرت ذلك لرسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أحسن مما أبلاني، والله ما تعمدت كذبة منذ قلت ذلك لرسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إلى يومي هذا، وإني لأرجو أن يحفظني الله فيما بقي، قال: فأنزل الله عز وجل: ﴿لَقَدْ تَابَ اللهُ عَلَى النَّبِيِّ وَالْمُهَاجِرِينَ وَالأَنْصَارِ الَّذِينَ اتَّبَعُوهُ

فِي سَاعَةِ الْعُسْرَةِ﴾ حتى ﴿إِنَّهُ بِهِمْ رَءُوفٌ رَحِيمٌ (١١٧) وَعَلَى الثَّلَاثَةِ الَّذِينَ خُلِّفُوا حَتَّى إِذَا ضَاقَتْ عَلَيْهِمُ الأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ وَضَاقَتْ عَلَيْهِمْ أَنْفُسُهُمْ﴾ حتى بلغ: ﴿وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ﴾ [التوبة:١١٧- ١١٩].

قال كعب: والله ما أنعم الله علي من نعمة قط بعد إذ هداني الله للإسلام أعظم في نفسي من صدق رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ألا أكون كذبته، فأهلك كما هلك الذين كذبوا، إن الله قال للذين كذبوا حين أنزل الوحي شرَّ ما قال لأحد قال: ﴿سَيَحْلِفُونَ بِاللهِ لَكُمْ إِذَا انْقَلَبْتُمْ إِلَيْهِمْ لِتُعْرِضُوا عَنْهُمْ فَأَعْرِضُوا عَنْهُمْ إِنَّهُمْ رِجْسٌ وَمَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ (٩٥) يَحْلِفُونَ لَكُمْ لِتَرْضَوْا عَنْهُمْ فَإِنْ تَرْضَوْا عَنْهُمْ فَإِنَّ اللهَ لا يَرْضَى عَنِ الْقَوْمِ الْفَاسِقِينَ﴾ [التوبة:٩٥-٩٦].

قال كعب: كُنَّا خُلِّفنا أيها الثلاثة عن أمر أولئك الذين قبل منهم رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حين حلفوا له فبايعهم، فاستغفر لهم، وأرجأ رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أمرنا حتى قضى الله فيه بذلك، قال الله عز وجل: ﴿وَعَلَى الثَّلَاثَةِ الَّذِينَ خُلِّفُوا﴾ [التوبة:١١٨]، وليس الذي ذكر الله مما خلفنا تخلُّفنا عن الغزو، وإنما تخليفه إيانا وإرجاؤه أمرنا عمن حلف له، واعتذر إليه فقَبِلَ منه(١)".

زاد البخاري في هذا الحديث من قِبلِ كعب من قصته: "وما من شيء أهم إليَّ من أن أموت، فلا يصلي عليَّ النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، أو يموت رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فأكون من الناس بتلك المنزلة، فلا يكلمني أحد منهم ولا يصلي عليَّ، فأنزل الله عز وجل توبتنا على نبيه صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حين بقي الثلث الآخر من الليل ورسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عند أم سلمة، وكانت أم سلمة محسنة في شأني مُعْنِيَّةً في أمري، فقال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: يا أم سلمة؛ تيب على كعب بن مالك. قالت: أفلا أرسل إليه، فأبشره؟ قال: إذًا يحطمكم الناس فيمنعونكم النوم سائر الليل، حتى إذا صَلَّى رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صلاة الفجر، آذن بتوبة الله علينا(٢)".

---

(١) أخرجه البخاري في صحيحه ح: ٤٠٩٣، ومسلم في صحيحه ح: ٤٩٧٩، وأحمد في مسنده ح: ١٥٤٧٥، والنسائي في السنن الكبرى ح: ١٠٧٢٩.

(٢) أخرجه البخاري في صحيحه ح: ٤٣٣٦.

رواه عن محمد، عن أحمد ابن أبي شعيب، عن موسى بن أعين، عن إسحاق بن راشد، عن الزهري، قال: أخبرني عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب بن مالك، عن أبيه قال: سمعت كعب بن مالك.

وحديث مسلم أوعبُ، وأتم من حديث البخاري هذا.

ومن (سورة يونس):

الترمذي: حدثنا محمد بن بشار، ثنا عبد الرحمن بن مهدي، ثنا حماد بن سلمة، عن ثابت البناني، عن عبد الرحمن ابن أبي ليلى، عن صهيب، عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ " في قول الله عز وجل: ﴿لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا الْحُسْنَى وَزِيَادَةٌ﴾ [يونس:٢٦]، قال: إذا دخل أهل الجنة الجنة نادى مناد: إن لكم عند الله موعدا يريد أن ينجزكموه. قالوا: ألم تبيّض وجوهنا، وتنجنا من النار، وتدخلنا الجنة؟! قال: فيكشف الحجاب، قال: فوالله ما أعطاهم الله شيئا أحب إليهم من النظر إليه[١]".

قال أبو عيسى: حديث حماد بن سلمة هكذا روى غير واحد عن حماد بن سلمة مرفوعا.

وروى سليمان بن المغيرة هذا الحديث عن ثابت، عن عبد الرحمن ابن أبي ليلى قوله. ولم يذكر فيه عن صهيب عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. انتهى كلام أبي عيسى.

روى هذا الحديث أبو داود الطيالسي، عن حماد بن سلمة، بإسناد الترمذي، وقال بعد قوله: "وأدخلنا الجنة. فيقال لهم ذلك ثلاثا، فيتجلى لهم ربهم تبارك وتعالى، فينظرون إليه[٢]".

الترمذي: حدثنا محمد بن عبد الأعلى الصنعاني، ثنا خالد بن الحارث، أبنا شعبة، أخبرني عدي بن ثابت وعطاء بن السائب، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، ذكر أحدهما عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "أنه ذكر أن جبريل جعل يدسُّ في فيِّ فرعون الطين، خشية أن يقول: لا إله إلا الله. فيرحمه الله، أو خشية أن يرحمه الله[٣]".

ومن (سورة هود):

---

(١) أخرجه الترمذي في جامعه ح: ٣٠٥٠، وابن ماجه القزويني في سننه ح: ١٨٣، وأحمد في مسنده ح: ١٨٥٥٤، وابن حبان في صحيحه ح: ٧٦٠١، والنسائي في السنن الكبرى ح: ١٠٧٣١.

(٢) أخرجه أبو داود الطيالسي في مسنده ح: ١٣٩٩.

(٣) أخرجه الترمذي في جامعه ح: ٣٠٥٣، والحاكم في المستدرك ح: ١٧٥.

الترمذي: حدثنا أحمد بن منيع، ثنا يزيد بن هارون، أبنا حماد بن سلمة، عن يعلى بن عطاء، عن وكيع بن حُدُس، عن عمه أبي رزين قال: "قلت: يا رسول الله؛ أين كان ربنا قبل أن يخلق خلقه؟ قال: كان في عماء، ما تحته هواء، وما فوقه هواء، وخلق عرشه على الماء(١)".

قال أحمد بن منيع: قال يزيد بن هارون: العماء: أي: ليس معه شيء.

قال أبو عيسى: هكذا روى حماد بن سلمة: وكيع بن حدس. ويقول شعبة وأبو عوانة وهشيم: وكيع بن عُدُس، وهو أصح، وأبو رزين: لقيط بن عامر. قال: وهذا حديث حسن.

البخاري: حدثنا أبو اليمان، أخبرنا شعيب، أبنا أبو الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة، عن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: "قال الله عز وجل: أنفق أُنفِق عليك، وقال: يد الله ملأى، لا يغيضها نفقة، سحَّاء بالليل والنهار، وقال: أرأيتم ما أنفق منذ خلق السماوات والأرض، فإنه لم يغض ما في يده، وكان عرشه على الماء، وبيده الميزان يخفض ويرفع(٢)".

الترمذي: حدثنا بندار، ثنا أبو عامر العقدي، ثنا سليمان بن سفيان، عن عبد الله بن دينار، عن ابن عمر، عن عمر بن الخطاب قال: "لما نزلت هذه الآية: ﴿فَمِنْهُمْ شَقِيٌّ وَسَعِيدٌ﴾ [هود:١٠٥]، سألت رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فقلت: يا نبي الله؛ فعلام نعمل؟ على شيء قد فُرغ منه، أو على شيء لم يفرغ منه؟ قال: بل على شيء قد فُرغ منه وجرت به الأقلام يا عمر، ولكن كُلٌّ مُيَسَّر لما خُلِقَ له(٣)".

هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه، لا نعرفه إلا من حديث عبد الملك بن عمرو.

مسلم: حدثنا قتيبة بن سعيد، وأبو كامل فضيل بن حسين الجحدري، كلاهما عن يزيد بن زريع - واللفظ لأبي كامل حدثنا يزيد بن زريع - حدثنا التيمي، عن أبي

---

(١) أخرجه الترمذي في جامعه ح: ٣٠٥٤.

(٢) أخرجه البخاري في صحيحه ح: ٤٣٤٣، والنسائي في السنن الكبرى ح: ١٠٧٣٦.

(٣) أخرجه البخاري في صحيحه ح: ٧٠٢٢، ومسلم في صحيحه ح: ٤٧٩٤، والترمذي في جامعه ح: ٣٠٥٦، وأبو داود في سننه ح: ٤٠٨٩، وابن ماجه القزويني في سننه ح٢١٣٣ :، وأحمد في مسنده ح: ١٦٢٨٨، والنسائي في السنن الكبرى ح: ١١١٧٣، وأبو داود الطيالسي في مسنده ح: ٨٧٤.

عثمان، عن عبد الله بن مسعود: "أن رجلا أصاب من امرأة قُبلة، فأتى النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فذكر ذلك له، قال: فنزلت: ﴿وَأَقِمِ الصَّلاةَ طَرَفَيِ النَّهَارِ وَزُلَفًا مِنَ اللَّيْلِ إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُذْهِبْنَ السَّيِّئَاتِ ذَلِكَ ذِكْرَى لِلذَّاكِرِينَ﴾ [هود: ١١٤] قال: فقال الرجل: ألي هذه يا رسول الله؟ قال: لمن عمل بها من أمتي(١)".

حدثنا عثمان ابن أبي شيبة، ثنا جرير، عن سليمان التيمي بهذا الإسناد.

قال: "أصاب رجل من امرأة شيئًا دون الفاحشة، فأتى عمر بن الخطاب، فعظم عليه، ثم أتى أبا بكر، فعظم عليه، ثم أتى النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ..."، فذكر بمثل حديث يزيد والمعتمر.

مسلم: حدثنا يحيى بن يحيى، وقتيبة، وأبو بكر ابن أبي شيبة - واللفظ ليحيى - قال يحيى: أبنا. وقال الآخران: ثنا أبو الأحوص، عن سماك، عن إبراهيم، عن علقمة والأسود، عن عبد الله قال: "جاء رجل إلى النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فقال: يا رسول الله؛ أني عالجت امرأة في أقصى المدينة، وأني أصبت منها ما دون أن أمسها، فأنا هذا فاقض فيَّ ما شئت. فقال عمر: لقد سترك الله، لو سترت على نفسك! قال: فلم يرد النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شيئا، فقام الرجل فانطلق، فأتبعه النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رجلا دعاه، فتلا عليه هذه الآية: ﴿وَأَقِمِ الصَّلاةَ طَرَفَيِ النَّهَارِ وَزُلَفًا مِنَ اللَّيْلِ﴾، فقال رجل من القوم: يا نبي الله؛ هذه له خاصة؟ قال: بل للناس كافة(٢)".

البزار: حدثنا يوسف بن موسى ومحمد بن عثمان بن كرامة، قالا: ثنا عبيد الله بن موسى، ثنا سفيان بن عيينة، عن الزهري، عن عبيد الله، عن ابن عباس: "أن رجلا من أصحاب النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كان يحب امرأة، فاستأذن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في حاجة له فأذِنَ له، فانطلق في يوم مطير، فإذا هو المرأة على غدير ماء تغتسل، فلما جلس منها مجلس الرجل من المرأة ذهب يُحَرِّك ذكره، فإذا هو كأنه هُدبة، فقام

---

(١) أخرجه البخاري في صحيحه ح: ٤٣٤٦، ومسلم في صحيحه ح: ٤٩٦٩، والترمذي في جامعه ح: ٣٠٥٩، وابن ماجه القزويني في سننه ح: ٤٢٥٢، وابن خزيمة في صحيحه ح: ٣٢١، وابن حبان في صحيحه ح: ١٧٦٤، والنسائي في السنن الكبرى ح: ٣٢٢.

(٢) أخرجه مسلم في صحيحه ح: ٤٩٧٠، والترمذي في جامعه ح: ٣٠٥٧، وأحمد في مسنده ح: ٤١٠٤، وابن خزيمة في صحيحه ح: ٣٢٢، وابن حبان في صحيحه ح: ١٧٦٥، والنسائي في السنن الكبرى ح: ٧٠٥٥، وأبو داود الطيالسي في مسنده ح: ٢٨٠، وعبد الرزاق في مصنفه ح: ١٣٤٣٦.

فأتى النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فذكر ذلك له، فقال له النبي: صل أربع ركعات، فأنزل الله عز وجل ﴿وَأَقِمِ الصَّلاةَ طَرَفَيِ النَّهَارِ وَزُلَفًا مِنَ اللَّيْلِ إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُذْهِبْنَ السَّيِّئَاتِ...﴾ الآية".

وهذا الحديث لا نعلمه يروى بهذا اللفظ إلا عن ابن عباس، ولا نعلم روى هذا الحديث عن ابن عيينة إلا عبيد الله.

مسلم: حدثنا نصر بن علي الجهضمي، وزهير بن حرب - واللفظ لزهير -، قالا: ثنا عمر بن يونس، ثنا عكرمة بن عمار، ثنا شداد، ثنا أبو أمامة قال: "بينما رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في المسجد، ونحن قعود معه؛ إذ جاءه رجل، فقال: يا رسول الله؛ إني أصبت حدًّا، فأَقِمْهُ عليَّ. قال: فسكت عنه رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، ثم أعاد فقال: يا رسول الله؛ أني أصبت حدًّا، فأَقِمْهُ عليَّ، وقال ثالثة. فأقيمت الصلاة، فلما انصرف نبي الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. قال أبو أمامة: واتبع الرجلُ رسولَ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، واتبعت رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أنظر ما يرد على الرجل، فلحق الرجل رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فقال: يا رسول الله؛ إني أصبت حدا فأقمه. فقال أبو أمامة: فقال له رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أرأيت حين خرجت من بيتك، أليس قد توضأت فأحسنت الوضوء؟ قال: بلى يا رسول الله. قال: ثم شهدت الصلاة معنا؟ قال: نعم يا رسول الله. قال: فقال له رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: إن الله قد غفر لك حَدَّك، أو قال: ذنبك[1]".

ومن (سورة يوسف):

البخاري: حدثنا عبد العزيز بن عبد الله، ثنا إبراهيم بن سعد، عن صالح، عن ابن شهاب قال: أخبرني عروة بن الزبير: عن عائشة قالت له وهو يسألها عن قول الله عز وجل: ﴿حَتَّى إِذَا اسْتَيْأَسَ الرُّسُلُ﴾ [يوسف:١١٠]، قال: قلت: أَكُذبوا أم كُذِّبُوا؟ قالت عائشة: كُذِّبُوا. قلت: فقد استيقنوا أن قومهم كذبوهم، فما هو بالظن. قالت: أجل لعمري لقد استيقنوا بذلك. فقلت لها: ﴿وَظَنُّوا أَنَّهُمْ قَدْ كُذِبُوا﴾ قالت: معاذ الله، لم تكن الرسل تظن ذلك بربها. قلت: فما هذه الآية؟ قالت: هم أتباع الرسل الذين آمنوا بربهم وصدقوهم، وطال عليهم البلاء، واستأخر عنهم النصر، حتى إذا استيأس الرسل ممن كذَّبهم من قومهم، وظَنَّت الرسل أن أتباعهم قد كذبوهم، جاء نصر الله عند ذلك".

(١) أخرجه البخاري في صحيحه ح: ٦٣٥٣، ومسلم في صحيحه ح: ٤٩٧٢.

ومن (سورة الرعد):

الترمذي: حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن، ثنا أبو نعيم، عن عبد الله بن الوليد - وكان يكون في بني عجل -، عن بكير بن شهاب، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: "أقبلت يهود إلى النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فقالوا: يا أبا القاسم؛ أخبرنا عن الرعد ما هو؟ قال: ملك من الملائكة موكَّل بالسحاب، معه مخاريق من نار يسوق بها السحاب حيث شاء الله. قالوا: فما هذه الصوت الذي نسمع؟ قال: زجره بالسحاب إذا زجره، حتى ينتهي إلى حيث أمر. قالوا: صدقت. فأخبرنا عمَّا حَرَّمَ إسرائيل على نفسه. قال: اشتكى عرق النسا، فلم يجد شيئًا يلائمه إلا لحوم الإبل وألبانها، فلذلك حرمها. قالوا: صدقت".

قال: هذا حديث حسن غريب.

البزار: حدثنا عبد الله بن عبد الله، أبنا يزيد بن هارون، ثنا ديلم بن غزوان، ثنا ثابت، عن أنس قال: "بعث رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رجلا من أصحابه إلى رجل من عظماء الجاهلية يدعوه إلى الله تبارك وتعالى، فقال: أيش ربك الذي تدعو إليه؟ من نحاس هو، من حديد هو، من فضة هو، من ذهب هو؟ فأتى النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فأخبره، فأرسله إليه الثالثة، فقال مثل ذلك، فأتى النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فأخبره، فأرسل الله تبارك وتعالى عليه صاعقة فأحرقته، فقال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: إن الله تبارك وتعالى قد أرسل على صاحبك صاعقة فأحرقته. فنزلت هذه الآية: ﴿وَيُرْسِلُ الصَّوَاعِقَ فَيُصِيبُ بِهَا مَنْ يَشَاءُ وَهُمْ يُجَادِلُونَ فِي اللهِ وَهُوَ شَدِيدُ الْمِحَالِ﴾ [الرعد: ١٣](١)".

ديلم صالح الحديث، قاله ابن معين وأبو بكر البَزَّار.

---

(١) أخرجه الترمذي في جامعه ح: ٣١٩٩، وابن ماجه القزويني في سننه ح: ١٨٣٩، وأحمد في مسنده ح: ٨٥٠٧، وابن خزيمة في صحيحه ح: ٢١٨٢، وابن حبان في صحيحه ح: ٣٣٥٥، والحاكم في المستدرك ح: ٣٢٥٩، والنسائي في السنن الكبرى ح: ١٠٢٨٧، وأبو داود الطيالسي في مسنده ح: ٢٧٠٠، وعبد الرزاق في مصنفه ح: ٩٥٠٢، وابن أبي شيبة في مصنفه ح: ٢٨٦٣٩.

ومن (سورة إبراهيم):

الترمذي: حدثنا عبد بن حميد، ثنا أبو الوليد، ثنا حماد بن سلمة، عن شعيب بن الحبحاب، عن أنس بن مالك قال: "أُتِيَ رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بقناع عليه رطب، فقال: ﴿ضَرَبَ اللهُ مَثَلا كَلِمَةً طَيِّبَةً كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ أَصْلُهَا ثَابِتٌ وَفَرْعُهَا فِي السَّمَاءِ (٢٤) تُؤْتِي أُكُلَهَا كُلَّ حِينٍ بِإِذْنِ رَبِّهَا﴾ قال: هي النخلة، ﴿وَمَثَلُ كَلِمَةٍ خَبِيثَةٍ كَشَجَرَةٍ خَبِيثَةٍ اجْتُثَّتْ مِنْ فَوْقِ الأَرْضِ مَا لَهَا مِنْ قَرَارٍ﴾ [إبراهيم: ٢٤-٢٦] قال: هي الحنظل[(١)]".

قال: فأخبرت بذلك أبا العالية فقال: صدق وأحسن.

حدثنا قتيبة، ثنا أبو بكر بن شعيب بن الحبحاب، عن أبيه، عن أنس نحوه بمعناه، ولم يرفعه، ولم يذكر قول أبي العالية، وهذا أصح من حديث حماد، وروى غير واحد مثل هذا موقوفا، ولا نعلم أحدا رفعه غير حماد بن سلمة.

البخاري: حدثنا عمر بن حفص، ثنا أبي، ثنا الأعمش، حدثني مجاهد، عن ابن عمر: "بينما نحن عند النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إذ أُتِيَ بجمَّار نخلة، فقال النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: إن من الشجر لما بركته كبركة المسلم، فظننت أنه يعني: النخلة، فأردت أن أقول: هي النخلة يا رسول الله، ثم التفتُّ، فإذا أنا عاشر عشرة أنا أحدثهم فسكت، فقال النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: هي النخلة[(٢)]".

حدثنا مسدَّد، ثنا يحيى، عن عبيد الله، أخبرني نافع، عن ابن عمر، قال: "قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أخبروني بشجرة مثلها مثل المسلم، تؤتي أكلها كل حين بإذن ربها، ولا تحتُّ ورقها، فوقع في نفسي أنها النخلة..."، وذكر الحديث.

مسلم: حدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة، ثنا أبو أسامة، ثنا عبيد الله بن عمر، عن نافع، عن ابن عمر، قال: "كنا عند رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فقال: أخبروني بشجرة شبه - أو كالرجل - المسلم، لا يتحاتُّ ورقها - قال إبراهيم: لعل مسلما قال: وتؤتي أكلها. وكذا وجدت عند غيري أيضا - ولا تؤتي أكلها كل حين.

---

(١) أخرجه الترمذي في جامعه ح: ٣٠٦٤.

(٢) أخرجه البخاري في صحيحه ح: ٥٠٥١، ومسلم في صحيحه ح: ٥٠٣٤، والترمذي في جامعه ح: ٢٨١٣، وأحمد في مسنده ح: ٦٢٨٨، وابن حبان في صحيحه ح: ٢٤٨، والحميدي في مسنده ح: ٦٥٤.

قال ابن عمر: فوقع في نفسي أنها النخلة، ورأيت أبا بكر وعمر رضي الله عنهما لا يتكلمان، وكرهت أن أتكلم أو أقول شيئا، فقال عمر: لأن تكون قلتها أَحَبُّ إليَّ من كذا وكذا[(١)]".

البخاري: أخبرنا عُبيد الله بن إسماعيل، عن أبي أسامة بإسناد مسلم، قال: "كُنَّا عند رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فقال: أخبروني بشجرة تشبه - أو كالرجل - المسلم، لا يتحاتُّ ورقها، ولا ولا ولا..، تؤتي أكلها كل حين... " وذكر الحديث.

البخاري: أخبرنا أبو الوليد، ثنا شعبة، أخبرني علقمة بن مرثد: سمعت سعد بن عبيدة، عن البراء بن عازب: "أن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: المسلم إذا سئل في القبر يشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله؛ فذلك قوله عز وجل: ﴿يُثَبِّتُ اللهُ الَّذِينَ آمَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الآخِرَةِ﴾ [إبراهيم:٢٧][(٢)]".

البخاري: حدثنا علي بن عبد الله، ثنا سفيان، عن عمرو، عن عطاء، سمع ابن عباس: (﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ بَدَّلُوا نِعْمَتَ اللهِ كُفْرًا﴾ [إبراهيم:٢٨] قال: هم كفار أهل مكة).

البخاري: حدثنا عبد الله بن محمد، ثنا عبد الرزاق، ثنا معمر، عن أيوب السختياني، وكثير بن كثير بن المطلب ابن أبي وداعة، يزيد أحدهما على الآخر - عن سعيد بن جبير، قال ابن عباس: "أول ما اتخذ النساء المنطق من قبل أم إسماعيل، اتخذت منطقا ليعفي أثرها على سارة، ثم جاء بها إبراهيم وبابنها إسماعيل وهي ترضعه، حتى وضعها عند البيت عند دوحة فوق زمزم في أعلى المسجد، وليس بمكة يومئذ أحد، وليس بها ماء، فوضعها هنالك، ووضع عندها جرابا فيه تمر وسقاء فيه ماء، ثم قفى إبراهيم منطلقا، فتبعته أم إسماعيل فقالت: يا إبراهيم؛ أين تذهب وتتركنا بهذا

(١) أخرجه البخاري في صحيحه ح: ٥٧٠٧، ومسلم في صحيحه ح: ٥٠٣٥، وأحمد في مسنده ح: ٢٤٥٥٣، وابن حبان في صحيحه ح: ٢٤٩، والحميدي في مسنده ح: ٦٥٤.

(٢) أخرجه البخاري في صحيحه ح: ٣٨١٥، ومسلم في صحيحه ح: ١٨٦٩، والترمذي في جامعه ح: ٣٦٥٦، وأبو داود في سننه ح: ٣٩٦٢، والنسائي في سننه ح: ١٥٨٥، وابن ماجه القزويني في سننه ح: ١٠٠٥، والدارمي في سننه ح: ١٣١٢، وأحمد في مسنده ح: ٢٤٩٧٢، وابن خزيمة في صحيحه ح: ٢٠٩٦، وابن حبان في صحيحه ح: ٤١٢٥، والحاكم في المستدرك ح: ٨٩١٠، والنسائي في السنن الكبرى ح: ٢٤٧٠، والدارقطني في سننه ح: ٢٨٦٥، وأبو داود الطيالسي في مسنده ح: ٦٨٤، والحميدي في مسنده ح: ١٨٢، والشافعي في مسنده ح: ٧٠، وعبد الرزاق في مصنفه ح: ٦٠١٥، وابن أبي شيبة في مصنفه ح: ١٣٧٨٩.

الوادي الذي ليس فيه أنيس ولا شيء؟ فقالت له ذلك مرارا، وجعل لا يلتفت إليها، فقالت له: آلله أمرك بهذا؟ قال: نعم. قالت: إذًا لا يضيعنا. ثم رَجِعَتْ، فانطلق إبراهيم، حتى إذا كان عند الثَّنِيَّة؛ حيث لا يرونه استقبل بوجهه البيت، ثم دعا بهؤلاء الدعوات، ورفع يديه، فقال: ﴿رَبَّنَا إِنِّي أَسْكَنْتُ مِنْ ذُرِّيَّتِي بِوَادٍ غَيْرِ ذِي زَرْعٍ﴾ حتى بلغ: ﴿يَشْكُرُونَ﴾ [إبراهيم:٣٧]، وجعلت أم إسماعيل ترضع إسماعيل، وتشرب من الماء حتى إذا نفد ما في السقاء عطشت وعطش ابنها، وجعلت تنظر إليه يتلوى - أو قال: يتلبط - فانطلقت كراهية أن تنظر إليه، فوجدت الصفا أقرب جبل في الأرض يليها، فقامت عليه، ثم استقبلت الوادي تنظر أحدا، فلم تر أحدا، فهبطت من الصفا، حتى إذا بلغت الوادي رفعت طرف درعها، ثم سعت سعي الإنسان المجهود حتى جاوزت الوادي، ثم أتت المروة فقامت عليها، ونظرت هل ترى أحدا، فلم تر، ففعلت ذلك سبع مرات، قال ابن عباس: قال النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: فلذلك سعى الناس بينهما. فلما أشرفت على المروة، سمعت صوتا، فقالت: صه. تريد نفسها، ثم تسمَّعت فسمعت أيضا، فقالت: قد أسمعت أن كان عندك غواث. فإذا هي بالملك عند موضع زمزم فبحث بعقبة - أو قال: بجناحه - حتى ظهر الماء، فجعلت تحوضه، وتقول بيدها هكذا، أو جعلت تغرف من الماء في سقائها، وهو يفور بعد ما تغرف، قال ابن عباس: قال النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: يرحم الله أم إسماعيل، لو تركت زمزم - أو قال: لو لم تغترف من الماء؛ لكانت زمزم عينا معينا - قال: فشربت وأرضعت ولدها، فقال لها الملك: لا تخافوا الضيعة، فإن هاهنا بيت الله يبني هذا الغلام وأبوه، وإن الله لا يضيع أهله، وكان البيت مرتفعا من الأرض كالرابية، تأتيه السيول فتأخذ عن يمينه وشماله، فكانت كذلك حتى مرت بهم رفقة من جُرهم - أو أهل بيت من جُرهم - مقبلين من طريق كداء، فنزلوا في أسفل مكة، فرأوا طائرة عائفا، فقالوا: إن الطائر ليدور على ماء، لعهدنا بهذا الوادي وما فيه ماء، فأرسلوا جريا - أو جريين - فإذا هم بالماء، فرجعوا فأخبروهم بالماء، فأقبلوا وأم إسماعيل عند الماء، فقالوا: تأذنين لنا أن ننزل عندك؟ قالت: نعم، ولكن لا حق لكم في الماء. قالوا: نعم.

قال ابن عباس: قال النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: فألفى ذلك أم إسماعيل، وهي تحب الإنس، فنزلوا وأرسلوا إلى أهليهم، فنزلوا معهم حتى إذا كان لها أهل أبيات منهم، وشب الغلام، وتعلم العربية منهم، وأنفسهم وأعجبهم حين شب، فلما أدرك زَوَّجُوه امرأة منهم، وماتت أم إسماعيل، فجاء بعد ما تَزَوَّج إسماعيل يطالع تركته، فلم

يجد إسماعيل، فسأل امرأته عنه، فقالت: خرج يبتغي لنا، ثم سألها عن عيشهم وهيئتهم، فقالت: نحن بِشَرٍ، نحن بضيق وشدَّة، فشكت إليه، قال: إذا جاء زوجك اقرائي عَلَيْهِ السَّلَام، وقولي له يغير عتبة بابه.

فلما جاء إسماعيل كأنه آنس شيئا، فقال: هل جاءكم من أحد؟ فقالت: نعم، جاءنا شيخ كذا وكذا، فسألنا عنك فأخبرته، وسألني كيف عيشنا، فأخبرته أنَّا في شدة وجهد، قال: فهل وصاك بشيء؟ قالت: نعم، أمرني أن اقرأ عليك السلام، ويقول: غير عتبة بابك. قال: ذاك أبي، وقد أمرني أن أفارقك؛ الحقي بأهلك، فطلقها وتزوج منهم أخرى.

فلبث عنهم إبراهيم ما شاء الله، ثم أتاهم بعد فلم يجده، ودخل على امرأته، فسألها عنه فقالت: خرج يبتغي لنا. قال: كيف أنتم؟ وسألها عن عيشهم وهيئتهم، فقال: نحن بخير وسعة، وأثنت على الله عز وجل، فقال: ما طعامكم؟ فقالت: اللحم. قال: فما شرابكم؟ قالت: الماء. قال: اللهم بارك لهم في اللحم والماء. قال النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: ولم يكن لهم يومئذ حَبٌّ، ولو كان لهم دعا لهم فيه. قال: فهما لا يخلو عليهما أحد بغير عليهما أحد بغير مكة إلا لم يوافقاه. قال: فإذا جاء زوجك فاقرئي عَلَيْهِ السَّلَام، ومريه يثبت عتبة بابه. فلما جاء إسماعيل قال: هل أتاكم من أحد؟ قالت: أتانا شيخ حسن الهيئة وأثنت عليه، فسألني عنك فأخبرته، فسألني كيف عيشنا فأخبرته أنَّا بخير. قال: فأوصاك بشيء؟ قالت: نعم، هو يقرأ عليك السلام، ويأمرك أن تثبت عتبة بابك. قال: ذاك أبي، وأنت العتبة، وأمرني أن أمسكك.

ثم لبث عنهم ما شاء الله، ثم جاء بعد ذلك وإسماعيل يبري نبلا له تحت دوحة قريبا من زمزم، فلما رآه قام إليه، فصنع كما يصنع الوالد بالولد، والولد بالوالد، ثم قال: يا إسماعيل؛ إن الله يأمرني بأمر، قال: فأصنع ما أمرك ربك. قال: وتعينني عليه؟ قال: فأعينك عليه. قال: فإن الله أمرني أن أبني هاهنا بيتا - وأشار إلى أكمة مرتفعة على ما حولها -. قال: فعند ذلك رفعا القواعد من البيت، فجعل إسماعيل يأتي بالحجارة وإبراهيم يبني، حتى إذا ارتفع البناء جاء بهذا الحجر فوضعه له، فقام عليه وهو يبني وإسماعيل يناوله الحجارة وهما يقولان: ﴿رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾

[البقرة:١٢٧]، قال: فجعلا يبنيان حتى يدورا حول البيت، وهما يقولان: ﴿رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾(١)".

الترمذي: حدثنا ابن أبي عمر: ثنا سفيان، عن داود ابن أبي هند، عن الشعبي، عن مسروق قال: "تلت عائشة هذه الآية: ﴿يَوْمَ تُبَدَّلُ الأَرْضُ غَيْرَ الأَرْضِ﴾ [إبراهيم:٤٨] قالت: يا رسول الله؛ فأين يكون الناس؟ قال: على الصراط(٢)".

قال: هذا حديث حسن صحيح، وقد روي من غير وجه عن عائشة.

ومن (سورة الحجر):

البخاري: حدثنا علي بن عبد الله، ثنا سفيان، عن عمرو، عن عكرمة، عن أبي هريرة يبلغ به النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "إذا قضى الله الأمر في السماء، ضربت الملائكة بأجنحتها خضعان لقوله؛ كأنه سلسلة على صفوان - قال علي: وقال غيره: صفوان ينفذهم ذلك - فإذا فُزع عن قلوبهم قالوا: ماذا قال ربكم؟ قالوا: الحق وهو العلي الكبير. فيسمعها مُسْترقي السمع، ومُسْترقي السمع هكذا واحد فوق آخر - ووصف سفيان بيده، ففرج بين أصابعه اليمنى نصبها بعضها فوق بعض -، فربما أدرك الشهاب المستمع قبل أن يرمي بها إلى صاحبه فيحرقه، وربما لم يدركه حتى يرمي بها إلى الذي يليه، إلى الذي هو أسفل منه، حتى يلقوها إلى الأرض - وربما قال سفيان: حتى تنتهي إلى الأرض -، فتلقى على فم الساحر، فيكذب معها مائة كذبة، فيصدق، فيقولون: ألم تخبرنا يوم كذا وكذا يكون كذا وكذا؟ فوجدناه حقا للكلمة التي سمعت من السماء(٣)".

النسائي: أخبرنا قتيبة بن سعيد، ثنا نوح - يعني: ابن قيس -، عن ابن مالك - قال أبو عبد الرحمن: هو عمرو بن مالك -، عن أبي الجوزاء، عن ابن عباس قال: "كانت امرأة تصلي خلف رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حسناء من أحسن الناس. قال: فكان

---

(١) أخرجه البخاري في صحيحه ح: ٣١٣٧، والنسائي في السنن الكبرى ح: ٨٠٦٨، والدارقطني في سننه ح: ٢٠٠٧، وعبد الرزاق في مصنفه ح: ٨٩٢٣.

(٢) أخرجه الترمذي في جامعه ح: ٣١٨٥، وابن ماجه القزويني في سننه ح: ٤٢٧٧، وأحمد في مسنده ح: ١٢٥٨٤، وابن حبان في صحيحه ح: ٧٥٣٩، والحاكم في المستدرك ح: ٣٢٧٢، والحميدي في مسنده ح: ٢٦٩.

(٣) أخرجه البخاري في صحيحه ح: ٤٣٥٩، وابن ماجه القزويني في سننه ح: ١٩٠، والحميدي في مسنده ح: ١١٠٢.

بعض القوم يتقدم في الصف الأول لئلا يراها، ويستأخر بعضهم حتى يكون في الصف المؤخر، فإذا ركع يعني نظر من تحت إبطه، فأنزل الله عز وجل: ﴿وَلَقَدْ عَلِمْنَا الْمُسْتَقْدِمِينَ مِنْكُمْ وَلَقَدْ عَلِمْنَا الْمُسْتَأْخِرِينَ﴾ [الحجر:٢٤][١]".

قال أبو عيسى الترمذي: روى جعفر بن سليمان هذا الحديث عن عمرو بن مالك، عن أبي الجوزاء نحوه، ولم يذكر فيه ابن عباس، وهذا أشبه أن يكون أصح من حديث نوح.

الترمذي: حدثنا عبد بن حميد، أبنا أبو علي الحنفي، عن ابن أبي ذئب، عن المقبري، عن أبي هريرة قال: "قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: الحمد لله أُمُّ القرآن، وأم الكتاب، والسبع المثاني[٢]".

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن صحيح.

الترمذي: حدثنا محمد بن إسماعيل، ثنا أحمد ابن أبي الطيب، ثنا مصعب بن سلام، عن عمرو بن قيس، عن عطية، عن أبي سعيد الخدري قال: "قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: اتقوا فراسة المؤمن؛ فإنه ينظر بنور الله، ثم قرأ: ﴿إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِلْمُتَوَسِّمِينَ﴾ [الحجر:٧٥][٣]".

---

(١) أخرجه البخاري في صحيحه ح: ١١٣، ومسلم في صحيحه ح: ٢٣٧٦، والترمذي في جامعه ح: ٣٠٧٢، وأبو داود في سننه ح: ١٩٤٠، والنسائي في سننه ح: ١٤٦٤، وابن ماجه القزويني في سننه ح: ٢٩٤٠، والدارمي في سننه ح: ١٧٨٩، وأحمد في مسنده ح: ٦٤٢٦، وابن خزيمة في صحيحه ح: ٢٥٢٥، وابن حبان في صحيحه ح: ٤٨، والحاكم في المستدرك ح: ٤٦٩٦، والنسائي في السنن الكبرى ح: ٣٧٧٤، والدارقطني في سننه ح: ٢٦٠٠، وأبو داود الطيالسي في مسنده ح: ١٣٠١، والحميدي في مسنده ح: ٢٦، والشافعي في مسنده ح: ٥٧٣، وعبد الرزاق في مصنفه ح: ٨٦٧٧، وابن أبي شيبة في مصنفه ح: ١٢٨٨٦.

(٢) أخرجه الترمذي في جامعه ح: ٣٠٦٩، والدارمي في سننه ح: ٣٢٧٩، وأحمد في مسنده ح: ٩٥٧٩، والدارقطني في سننه ح: ١٠٣٥.

(٣) أخرجه البخاري في صحيحه ح: ١١٣، ومسلم في صحيحه ح: ٢٣٧٦، والترمذي في جامعه ح: ٣٠٧٢، وأبو داود في سننه ح: ١٩٤٠، والنسائي في سننه ح: ١٤٦٤، وابن ماجه القزويني في سننه ح: ٢٩٤٠، والدارمي في سننه ح: ١٧٨٩، وأحمد في مسنده ح: ٦٤٢٦، وابن خزيمة في صحيحه ح: ٢٥٢٥، وابن حبان في صحيحه ح: ٤٨، والحاكم في المستدرك ح: ٤٦٩٦، والنسائي في السنن الكبرى ح: ٣٧٧٤، والدارقطني في سننه ح: ٢٦٠٠، وأبو داود الطيالسي في مسنده ح: ١٣٠١، والحميدي في مسنده ح: ٢٦، والشافعي في مسنده ح: ٥٧٣، وعبد الرزاق في مصنفه ح: ٨٦٧٧، وابن أبي شيبة في مصنفه ح: ١٢٨٨٦.

و قال أبو عيسى: هذا حديث غريب، إنما نعرفه من هذا الوجه.

البخاري: حدثنا يعقوب بن إبراهيم، ثنا هشيم، ثنا أبو بشر، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس: ﴿الَّذِينَ جَعَلُوا الْقُرْءَانَ عِضِينَ﴾ [الحجر:٩١] قال: هم أهل الكتاب، جزءوه أجزاء؛ فآمنوا ببعضه وكفروا ببعضه".

ومن (سورة النحل):

النسائي: أخبرنا زكريا بن يحيى، أبنا إسحاق بن إبراهيم، أبنا علي بن الحسين بن واقد، حدثني أبي، عن يزيد النحوي، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: "في سورة النحل: ﴿مَنْ كَفَرَ بِاللهِ مِنْ بَعْدِ إِيمَانِهِ إِلا مَنْ أُكْرِهَ﴾ إلى قوله: ﴿وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾ [النحل:١٠٦] فَنُسِخ، واستثنى من ذلك، فقال: ﴿ثُمَّ إِنَّ رَبَّكَ لِلَّذِينَ هَاجَرُوا مِنْ بَعْدِ مَا فُتِنُوا ثُمَّ جَاهَدُوا وَصَبَرُوا إِنَّ رَبَّكَ مِنْ بَعْدِهَا لَغَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ [النحل:١١٠]، وهو عبد الله بن سعد ابن أبي سرح الذي كان على مصر، كان يكتب لرسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فأزله الشيطان، فلحق بالكفار، فأمر به أن يقتل يوم الفتح، فاستجار له عثمان بن عفان، فأجاره رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ[(١)]".

الترمذي: حدثنا أبو عمار، ثنا الفضل بن موسى، عن عيسى بن عبيد، عن الربيع بن أنس، عن أبي العالية قال: حدثني أُبَيّ بن كعب قال: "لما كان يوم أحد أصيب من الأنصار أربعة وستون رجلا، ومن المهاجرين ستة؛ فيهم حمزة، فمَثَّلُوا بهم، فقالت الأنصار: لئن أصبنا منهم يوما مثل هذا لَنُرْبِيَنَّ عليهم، قال: فلما كان يوم فتح مكة، فأنزل الله: ﴿وَإِنْ عَاقَبْتُمْ فَعَاقِبُوا بِمِثْلِ مَا عُوقِبْتُمْ بِهِ وَلَئِنْ صَبَرْتُمْ لَهُوَ خَيْرٌ لِلصَّابِرِينَ﴾ [النحل:١٢٦]، فقال رجل: لا قريش بعد اليوم. فقال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: كفوا عن القوم إلا أربعة[(٢)]".

---

(١) أخرجه البخاري في صحيحه ح: ٥٠٦٣، ومسلم في صحيحه ح: ٤٥٨١، والترمذي في جامعه ح: ٢٧٩٩، وأبو داود في سننه ح: ٣٩٨٩، والنسائي في سننه ح: ٢٠٩٧، وابن ماجه القزويني في سننه ح: ٣٦٤٢، والدارمي في سننه ح: ٨٥، وأحمد في مسنده ح: ٢٢٩٦٧، وابن خزيمة في صحيحه ح: ٦٦٠، وابن حبان في صحيحه ح: ٣٥٢٥، والحاكم في المستدرك ح: ٤٠٧٤، والنسائي في السنن الكبرى ح: ٦١٣٠، والدارقطني في سننه ح: ٤٩٤، وأبو داود الطيالسي في مسنده ح: ١٧٧٣، والحميدي في مسنده ح: ٣٨٧، والشافعي في مسنده ح: ٣٤٤، وعبد الرزاق في مصنفه ح: ٩٦٣١، وابن أبي شيبة في مصنفه ح: ٢٩٠٩٧.

(٢) أخرجه الترمذي في جامعه ح: ٣٠٧٤.

قال: هذا حديث حسن صحيح، غريب من حديث أُبَيّ بن كعب.

ومن (سورة بني إسرائيل):

قوله تعالى: ﴿سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلا مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الأَقْصَى﴾ [الإسراء:١]:

البخاري: حدثنا عبد العزيز بن عبد الله، ثنا سليمان، عن شريك بن عبد الله، قال: سمعت أنس بن مالك يقول: "ليلة أسري برسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ من مسجد الكعبة، أنه جاءه ثلاثة نفر قبل أن يُوحي إليه وهو نائم في المسجد الحرام، قال أولهم: أيهم هو؟ فقال أوسطهم: هو خيرهم، فقال أحدهم: خذوا خيرهم.

فكانت تلك الليلة، فلم يرهم حتى أتوه ليلة أخرى فيما يرى قلبه، وتنام عينه ولا ينام قلبه، وكذلك الأنبياء تنام أعينهم، ولا تنام قلوبهم، فلم يكلموه حتى احتملوه، فوضعوه عند بئر زمزم، فتولاه منهم جبريل عَلَيْهِ السَّلَام، فشق جبريل ما بين نحره إلى لبته حتى فرغ من صدره وجوفه، فغسله من ماء زمزم بيده حتى أنقى جوفه، ثم أتى بطست من ذهب فيه تور من ذهب محشوا إيمانا وحكمة، فحشا به صدره ولغاديده - يعني: عروق حلقه -، ثم أطبقه، ثم عرج به إلى السماء الدنيا، فضرب بابا من أبوابها، فناداه أهل السماء: من هذا؟ فقال: جبريل. قالوا: ومن معك؟ قال: معي محمد، قالوا: وقد بعث؟ قال: نعم. قالوا: فمرحبا به وأهلا، فيستبشر به أهل السماء، لا يعلم أهل السماء بما يريد الله به في الأرض حتى يعلمهم، فوجد في السماء الدنيا آدم، فقال له جبريل: هذا أبوك فسلِّم عليه. فسلَّم عليه ورَدَّ عليه آدم، وقال: مرحبا وأهلا يا بنيّ، نعم الابن أنت، فإذا هو في السماء الدنيا بنهرين يَطَّردان، فقال: ما هذان النهران يا جبريل؟ قال: هذان النيل والفرات عُنصرهما، ثم مضى به في السماء، فإذا هو بنهر آخر عليه قصر من لؤلؤ وزبرجد، فضرب يده، فإذا هو مسك أذفر، قال: ما هذا يا جبريل؟ قال: هذا الكوثر الذي خَبَّأ لك ربك، ثم عرج به إلى السماء الثانية، فقالت الملائكة له مثل ما قالت له في الأولى: ما هذا؟ قال: جبريل. قالوا: ومن معك؟ قال: محمد. قالوا: وقد بُعث إليه؟ قال: نعم. قالوا: مرحبا به وأهلا. ثم عرج به إلى السماء الثالثة، وقالوا له مثل ما قالت الأولى والثانية، ثم عرج به إلى الرابعة، فقالوا له مثل ذلك، ثم عرج به إلى السماء الخامسة، فقالوا مثل ذلك، ثم عرج به إلى السماء السادسة، فقالوا مثل ذلك، ثم عرج به إلى السماء السابعة، فقالوا له مثل ذلك. كل سماء فيها أنبياء قد سماهم، فوعيت منهم: إدريس في الثانية، وهارون في الرابعة، وآخر الخامسة لم أحفظ اسمه،

وإبراهيم في السادسة، وموسى في السابعة بفضل كلامه لله، فقال موسى: رب لم أظن أن ترفع عليَّ أحدا. ثم علا به فوق ذلك بما لا يعلمه إلا الله، حتى سدرة المنتهى، ودنا الجبار رب العزة فتدلى، حتى كان منه قاب قوسين أو أدنى، فأوحى إليه فيما أوحى إليه خمسين صلاة على أمتك كل يوم وليلة، ثم هبط حتى بلغ موسى، فاحتبسه موسى فقال: يا محمد؛ ماذا عهد إليك ربك؟ قال: عهد إلي خمسين صلاة في كل يوم وليلة. قال: إن أمتك لا تستطيع ذلك، فارجع فليخفف عنك ربك وعنهم، فالتفت النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إلى جبريل كأنه يستشيره في ذلك، فأشار إليه جبريل أن نعم إن شئت، فعلا إلى الجبار تبارك وتعالى، فقال وهو مكانه: يا رب؛ خفف عنا فإن أمتي لا تستطيع هذا. فوضع عنه عشر صلوات، ثم رجع إلى موسى فاحتبسه، فلم يزل يردده إلى ربه حتى صار إلى خمس صلوات، ثم احتبسه موسى عند الخمس، فقال: يا محمد؛ والله لقد راودت بني إسرائيل قومي على أدنى من هذا فضعفوا فتركوه، فأمتك أضعف أجسادا وقلوبا وأبدانا وأسماعا وأبصارا، فارجع فليخفف عنك ربك، كل ذلك يلتفت النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إلى جبريل يشير عليه، ولا يكره ذلك جبريل، فرفعه عند الخامسة: فقلت: يا رب؛ إن أمتي ضعفاء أجسادهم وقلوبهم وأسماعهم وأبدانهم، فخفف عنا، فقال الجبار: يا محمد؛ قال: لبيك وسعديك. قال: إنه لا يبدل القول لدي كما فرضته عليك في أم الكتاب، فكل حسنة بعشر أمثالها؛ فهي خمسون في أم الكتاب، وهي خمس عليك، فرجع إلى موسى، فقال: كيف فعلت؟ قال: قد خفف عنا أعطانا بكل حسنة عشر أمثالها. قال موسى: والله قد روادت بني إسرائيل على أدنى من ذلك فتركوه، ارجع إلى فليخفف عنك أيضا، قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: يا موسى؛ قد والله استحييت من ربي مما اختلفت إليه، قال: فاهبط بسم الله. فاستيقظ وهو في المسجد الحرام(١)".

وللبخاري: في بعض طرق الحديث: "فأتيت موسى فسلمت، فقال: مرحبا بك من أخ ونبي، فلما جاوزت بكي فقيل: ما أبكاك؟ قال: يا رب؛ هذا الغلام الذي بعث بعدي يدخل الجنة من أمته أفضل مما يدخل من أمتي(٢)".

---

(١) أخرجه البخاري في صحيحه ح: ٦٩٨٩، ومسلم في صحيحه ح: ٢٤٠، وابن خزيمة في صحيحه ح: ١٩٦٦.

(٢) أخرجه البخاري في صحيحه ح: ٢٩٨٧، ومسلم في صحيحه ح: ٢٤٣، والنسائي في سننه ح: ٤٤٤، وأحمد في مسنده ح: ١٧٤٨٥، والنسائي في السنن الكبرى ح: ٣٠٨.

رواه عن هدبة، عن همام، عن قتادة، وعن خليفة بن خياط، عن يزيد بن زريع، عن سعيد وهشام، كلاهما عن قتادة، عن أنس، عن مالك بن صعصعة، عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

وله لفظ آخر: "سألت ربي حتى استحييت؛ ولكن أرضى وأسلم، فلما جاوزت نادى منادي: أمضيت فريضتي وخففت عن عبادي(١)".

رواه عن هدبة بن خالد، عن همام، عن قتادة بالإسناد الأول.

وللبخاري: حدثنا عبدان، أبنا عبد الله، أبنا يونس.

وثنا أحمد بن صالح، ثنا عنبسة، ثنا يونس، عن ابن شهاب، قال ابن المسيب: قال أبو هريرة: "أُتي رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ليلة أسري به بإيلياء بقدحين من خمر ولبن، فنظر إليهما فأخذ اللبن، فقال جبريل: الحمد لله الذي هداك للفطرة، ولو أخذت الخمر غوتْ أمتك(٢)".

قال: وقال إبراهيم بن طهمان: عن شعبة، عن قتادة، عن أنس بن مالك قال: "قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: دفعت إلى السدرة، فإذا أربعة أنهار؛ نهران ظاهران، ونهران باطنان. فأما الظاهران؛ فالنيل والفرات. وأما الباطنان؛ فنهران في الجنة. وأوتيت بثلاثة أقداح: قدح فيه لبن، وقدح فيه عسل، وقدح فيه خمر، فأخذت الذي فيه اللبن فشربت، فقيل لي: أصبت الفطرة أنت وأمتك(٣)".

وقال هشام وسعيد وهمام، عن قتادة، عن أنس بن مالك، عن مالك بن صعصعة، عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في الأنهار نحوه، لم يذكروا ثلاثة أقداح.

الترمذي: حدثنا إسحاق بن منصور، ثنا عبد الرزاق، أبنا معمر، عن قتادة، عن أنس: "أن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أُتي بالبراق ليلة أسري به ملجمًا مسرجًا،

---

(١) أخرجه البخاري في صحيحه ح: ٣٦٢٤، والنسائي في سننه ح: ٤٤٤، وأحمد في مسنده ح: ١٧٤٨٥، وابن خزيمة في صحيحه ح: ٣١١، وابن حبان في صحيحه ح: ٤٨، والنسائي في السنن الكبرى ح: ٣٠٨.

(٢) أخرجه البخاري في صحيحه ح: ٤٣٦٧، ومسلم في صحيحه ح: ٣٧٥٨، والترمذي في جامعه ح: ٣٠٧٥، والنسائي في سننه ح: ٥٥٩٢، وأحمد في مسنده ح: ١٠٤٢٤، وابن حبان في صحيحه ح: ٥٢، والنسائي في السنن الكبرى ح: ٧٣٤٥، وأبو داود الطيالسي في مسنده ح: ١٩١٠، وعبد الرزاق في مصنفه ح: ٩٥٠٥.

(٣) أخرجه البخاري في صحيحه ح: ٥٢٠٨، والحاكم في المستدرك ح: ٢٤٩.

فاستصعب عليه، فقال جبريل: أبمحمد تفعل هذا؟ فما ركبك أحد أكرم على الله منه. قال: فارْفَضَّ عرقا[(١)]".

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن غريب لا نعرفه إلا من حديث عبد الرزاق.

الترمذي: حدثنا يعقوب بن إبراهيم الدورقي، أبنا أبو تميلة عن الزبير بن جُنادة، عن ابن بريدة، عن أبيه قال: "قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: لما انتهينا إلى بيت المقدس قال جبريل بأصبعه فخرق به الحجر ، فشد به البراق".

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن غريب.

وفي بعض طرق الترمذي عن حذيفة: "أُتي رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بدابة طويل الظهر ممدودا هكذا، خطوه مد بصره، فما زايلا ظهر البراق حتى رأيا الجنة والنار، ووعد الآخرة، ورجعا عودهما على بدئهما، قال: ويتحدثون أنه ربطه، لِمَ، أيفر منه؟! وإنما سخره له عالم الغيب والشهادة[(٢)]".

قال: حديث حسن صحيح، رواه عن ابن أبي عمر، عن سفيان، عن مسعر، عن عاصم ابن أبي النجود، عن زر بن حبيش، عن حذيفة.

باب قوله تعالى: ﴿وَأَجْلِبْ عَلَيْهِم بِخَيْلِكَ وَرَجِلِكَ﴾ [الإسراء:٦٤].

مسلم: حدثنا إسحاق بن إبراهيم، أبنا جرير، عن الأعمش، عن أبي سفيان، عن جابر قال: "سمعت النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول: إن عرش إبليس على البحر فيبعث سراياه، فيفتنون الناس، فأعظمهم عنده أعظمهم فتنة[(٣)]".

مسلم: حدثنا أبو كريب، ثنا أبو معاوية، أخبرنا الأعمش، عن أبي سفيان، عن جابر قال: "قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: إن إبليس يضع عرشه على الماء، فيبعث سراياه، فأدناهم منه منزلة أعظمهم فتنة، يجيء أحدهم فيقول: فعلت كذا وكذا. فيقول: ما صنعت شيئا. قال: ثم يجيء أحدهم، فيقول: ما تركت حتى فرقت بينه وبين امرأته، قال: فيدنيه، ويقول: نعم أنت[(٤)]".

---

(١) أخرجه ابن حبان في صحيحه ح: ٤٦.

(٢) أخرجه الترمذي في جامعه ح: ٣٠٩٢، وأحمد في مسنده ح: ٢٢٦٧٦، والحميدي في مسنده ح: ٤٣٥.

(٣) أخرجه مسلم في صحيحه ح: ٥٠٣٧، وأحمد في مسنده ح: ١٤٢٥٩، وابن حبان في صحيحه ح: ٦٣٢١.

(٤) أخرجه مسلم في صحيحه ح: ٥٠٣٨، وأحمد في مسنده ح: ١٤٠٩٠.

قال الأعمش: أراه قال: "فيلنزمه".

قوله تعالى: ﴿أولئك الَّذِينَ يَدْعُونَ يَبْتَغُونَ إِلَى رَبِّهِمُ الْوَسِيلَةَ﴾ [الإسراء:٥٧].

مسلم: حدثني أبو بكر ابن نافع، ثنا عبد الرحمن، ثنا سفيان، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن أبي معمر، عن عبد الله: ﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ يَدْعُونَ يَبْتَغُونَ إِلَى رَبِّهِمُ الْوَسِيلَةَ﴾ قال: كان نفر من الإنس يعبدون نفرا من الجن، فأسلم النفر من الجن واستمسك الإنس بعبادتهم، فنزلت: ﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ يَدْعُونَ يَبْتَغُونَ إِلَى رَبِّهِمُ الْوَسِيلَةَ﴾".

قوله تعالى: ﴿وَمَا مَنَعَنَا أَنْ نُرْسِلَ بِالآيَاتِ إِلا أَنْ كَذَّبَ بِهَا الأَوَّلُونَ﴾ [الإسراء: ٥٩]:

البزار: حدثنا محمد بن يزيد الرفاعي، ثنا وكيع، ثنا سفيان بن عيينة، عن سلمة بن كهيل، عن عمران السلمي، عن ابن عباس قال: "سأل أهل مكة النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أن يجعل لهم الصفا ذهبا، وأن تحول الجبال عنهم حتى يزرعوا، فقيل: إن شئت أن نؤتيهم الذي سألوه، فإن كفروا أهلكوا كما أهلك من كان قبلهم، فأنزل الله تبارك وتعالى: ﴿وَمَا مَنَعَنَا أَنْ نُرْسِلَ بِالآيَاتِ إِلا أَنْ كَذَّبَ بِهَا الأَوَّلُونَ وَآتَيْنَا ثَمُودَ النَّاقَةَ مُبْصِرَةً﴾[(١)]".

وحدثنا يوسف بن موسى، ثنا جرير، عن الأعمش، عن جعفر ابن أبي وحشية، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس نحوه.

قوله تعالى: ﴿وَمَا جَعَلْنَا الرُّؤْيَا الَّتِي أَرَيْنَاكَ إِلا فِتْنَةً لِلنَّاسِ﴾ [الإسراء:٦٠].

البخاري: حدثنا علي بن عبد الله، ثنا سفيان، عن عمرو، عن عكرمة، عن ابن عباس: "﴿وَمَا جَعَلْنَا الرُّؤْيَا الَّتِي أَرَيْنَاكَ إِلا فِتْنَةً لِلنَّاسِ﴾ قال: هي رؤيا عين أريها رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ليلة أسرى به، والشجرة الملعونة في القرآن شجرة الزقوم[(٢)]".

قوله تعالى: ﴿وَقُرْءَانَ الْفَجْرِ إِنَّ قُرْءَانَ الْفَجْرِ كَانَ مَشْهُودًا﴾ [الإسراء:٧٨]:

البخاري: حدثني عبد الله بن محمد، ثنا عبد الرزاق، أبنا معمر، عن الزهري، عن أبي سلمة وابن المسيب، عن أبي هريرة، عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قال: "فضل صلاة الجمع على صلاة الواحد خمس وعشرون درجة، وتجتمع ملائكة الليل وملائكة

---

(١) أخرجه أحمد في مسنده ح: ٢٢٤٦، والنسائي في السنن الكبرى ح: ١٠٧٨٧.

(٢) أخرجه الترمذي في جامعه ح: ٣٠٧٩.

النهار في صلاة الفجر. يقول أبو هريرة: اقرءوا إن شئتم: ﴿وَقُرْءَانَ الْفَجْرِ إِنَّ قُرْءَانَ الْفَجْرِ كَانَ مَشْهُودًا﴾ [الإسراء:٧٨](١)".

الترمذي: حدثنا عبيد بن أسباط بن محمد - قرشي كوفي - أبنا أبي، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في قوله: "﴿وَقُرْءَانَ الْفَجْرِ إِنَّ قُرْءَانَ الْفَجْرِ كَانَ مَشْهُودًا﴾ قال: تشهده ملائكة الليل وملائكة النهار(٢)".

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن صحيح.

قوله تعالى: ﴿عَسَى أَنْ يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامًا مَحْمُودًا﴾ [الإسراء:٧٩]:

البخاري: حدثني إسماعيل بن أبان، ثنا أبو الأحوص، عن آدم بن علي قال: سمعت ابن عمر يقول: "إن الناس يصيرون يوم القيامة جثًّا كل أمة تتبع نبيها يقولون: يا فلان، يا فلان؛ اشفع يا فلان، اشفع حتى تنتهي الشفاعة إلى النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فذلك يوم يبعثه الله المقام المحمود(٣)".

ورواه حمزة بن عبد الله، عن أبيه، عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

الطحاوي: حدثنا هارون بن كامل، حدثنا عبد الله بن صالح، حدثني الليث بن سعد، حدثني عبيد الله بن أبي جعفر، سمعت حمزة بن عبد الله يقول: سمعت عبد الله بن عمر يقول: "قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: ما يزال الرجل يسأل حتى يأتي يوم القيامة، وليس في وجهه مُزعة لحم، وقال: الشمس تدنو حتى يبلغ العرق نصف الأذن، فبينما هم كذلك استغاثوا بآدم عَلَيْهِ السَّلَام، فيقول: لست صاحب ذلك، ثم موسى فيقول كذلك، ثم محمد صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فيشفع ليقضى بين الخلق،

---

(١) أخرجه البخاري في صحيحه ح: ١٢٣، ومسلم في صحيحه ح: ٦٨٢، والترمذي في جامعه ح: ٣٠٨٢، والنسائي في سننه ح: ١٠٠٠، وابن ماجه القزويني في سننه ح: ٦٦٢، وأحمد في مسنده ح: ٣٧٦٧، وابن خزيمة في صحيحه ح: ٢٧٥٩، وابن حبان في صحيحه ح: ٩٧، والحاكم في المستدرك ح: ١٩، والنسائي في السنن الكبرى ح: ١٠٩٢٣، وأبو داود الطيالسي في مسنده ح: ٤٠٧، والحميدي في مسنده ح: ٨٤، وعبد الرزاق في مصنفه ح: ٧٧٦٥، وابن أبي شيبة في مصنفه ح: ٧٩٠٨.

(٢) أخرجه البخاري في صحيحه ح: ٦١٦، ومسلم في صحيحه ح: ١٠٤١، والترمذي في جامعه ح: ٣٠٨٠، وأحمد في مسنده ح: ٨٣٣٥، وابن خزيمة في صحيحه ح: ٣٣١، وابن حبان في صحيحه ح: ١٧٧١، والحاكم في المستدرك ح: ٧١٥، والنسائي في السنن الكبرى ح: ١١٣٦١، والحميدي في مسنده ح: ١١٣٠، وعبد الرزاق في مصنفه ح: ١٩٣٥.

(٣) أخرجه البخاري في صحيحه ح: ٤٣٧٦.

فيمشي حتى يأخذ بحلقة الجنة، فيومئذ يبعثه الله مقامًا محمودًا يحمده أهل الجمع كلهم[(١)]".

الترمذي: حدثنا أبو كريب، ثنا وكيع، عن داود بن يزيد الزعافري، عن أبيه، عن أبي هريرة قال: "قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في قوله: ﴿عَسَى أَنْ يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامًا مَحْمُودًا﴾ [الإسراء:٧٩] سُئل عنها، فقال: هي الشفاعة".

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن.

داود الزعافري هو داود بن يزيد بن عبد الرحمن الأودي عم عبد الله بن إدريس.

الترمذي: حدثنا ابن أبي عمر، ثنا سفيان، عن علي بن زيد بن جُدعان، عن أبي نضرة، عن أبي سعيد قال: "قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أنا سيد ولد آدم يوم القيامة ولا فخر، وبيدي لواء الحمد ولا فخر، وما من نبي يومئذ آدم فمن سواه إلا تحت لوائي، وأنا أول من تنشق عنه الأرض ولا فخر، قال: فيفزع الناس ثلاث فزعات، فيأتون آدم فيقولون: أنت أبونا آدم، فاشفع لنا إلى ربك، فيقول: إني أذنبت ذنبا أُهبطت منه إلى الأرض، ولكن ائتوا نوحًا. فيأتون نوحًا، فيقول: إني دعوت على أهل الأرض دعوة فأهلكوا، ولكن اذهبوا إلى إبراهيم. فيأتون إبراهيم فيقول: إني كذبت ثلاث كذبات - ثم قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: ما منها كذبة إلا مَاحَلَ بها عن دين الله - ولكن ائتوا موسى. فيأتون موسى فيقول: إني قتلتُ نفسًا، ولكن ائتوا عيسى. فيأتون عيسى فيقول: إني عُبِدْتُ من دون الله، ولكن ائتوا محمدا صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: فيأتوني فأنطلق معهم".

قال ابن جدعان: قال أنس: "فكأني أنظر إلى رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: فآخذ بحلقه باب الجنة فأقعقعها، فيقال: من هذا؟ فيقال: محمد. فيفتحون لي ويرحبون، فيقولون: مرحبا. فأخرُّ ساجدا، فيلهمني الله من الثناء والحمد، فيقال لي: ارفع رأسك، سل تعط، واشفع تُشَفَّع، وقل يسمع لقولك، وهو المقام المحمود الذي قال الله عز وجل: ﴿عَسَى أَنْ يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامًا مَحْمُودًا﴾[(٢)]".

---

(١) أخرجه البخاري في صحيحه ح: ١٣٨٨.

(٢) أخرجه البخاري في صحيحه ح: ٦٩١٣، والترمذي في جامعه ح: ٣٠٨٢، وأحمد في مسنده ح: ١٣٣٠٢، وأبو داود الطيالسي في مسنده ح: ٣٨٥، وابن أبي شيبة في مصنفه ح: ٣١٠٦٤.

قال سفيان: ليس عن أنس إلا هذه الكلمة: "فآخذ بحلقة باب الجنة فأقعقعها[1]".

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن.

الترمذي: حدثنا محمد بن معمر، ثنا محمد بن عبيد، حدثنا داود بن يزيد الأودي، سمعت أبي يحدث عن أبي هريرة، عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: "المقام المحمود: الشفاعة[2]".

وهذا الحديث لا نعلم يروى إلا من هذا الوجه.

الطحاوي: حدثنا فهد بن سليمان، ثنا يزيد بن عبد ربه الجُرجُسيُّ، ثنا بقية بن الوليد، حدثني الزبيدي، عن الزهري، عن عبد الرحمن بن كعب، عن كعب بن مالك: "أن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: يحشر الناس يوم القيامة، فأكون أنا وأمتي على تلٍّ، فيكسوني ربي عز وجل حلةً خضراء، ثم يُؤذن لي فأقول ما شاء الله أن أقول ، فذلك المقام المحمود[3]".

قوله تعالى: ﴿وَقُلْ رَبِّ أَدْخِلْنِي مُدْخَلَ صِدْقٍ﴾ [الإسراء:٨٠]:

الترمذي: حدثنا أحمد بن منيع، ثنا جرير، عن قابوس ابن أبي ظبيان، عن أبيه، عن ابن عباس قال: "كان النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بمكة ثم أمر بالهجرة، فنزلت عليه: ﴿وَقُلْ رَبِّ أَدْخِلْنِي مُدْخَلَ صِدْقٍ وَأَخْرِجْنِي مُخْرَجَ صِدْقٍ وَاجْعَلْ لِي مِنْ لَدُنْكَ سُلْطَانًا نَصِيرًا﴾[4]".

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن صحيح.

قوله تعالى: ﴿وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ﴾ [الإسراء:٨٥]:

مسلم: حدثنا عمر بن حفص بن غياث، ثنا أبي، ثنا الأعمش، حدثني إبراهيم، عن علقمة، عن عبد الله قال: "بينا أنا أمشي مع النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في حرث وهو متكئ على عسيب؛ إذ مَرَّ بنفر من اليهود، فقال بعضهم لبعض: سلوه عن الروح، فقالوا: ما رابكم إليه يستقبلكم بشيء تكرهونه. فقالوا: سلوه. فقام إليه بعضهم فسأله عن الروح. قال: فأسكت النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فلم يرد عليه شيئا، فعلمت أنه

---

(١) أخرجه الترمذي في جامعه ح: ٣٠٩٣، والدارمي في سننه ح: ٥٠.

(٢) أخرجه أحمد في مسنده ح: ٩٩٨٨.

(٣) أخرجه ابن حبان في صحيحه ح: ٦٦١٧، والحاكم في المستدرك ح: ٣٣١١، وابن أبي شيبة في مصنفه ح: ٣١٠٦٣.

(٤) أخرجه الترمذي في جامعه ح: ٣٠٨٤، وأحمد في مسنده ح: ١٨٧٥.

يوحي إليه قال: فقمت مكاني، فلما نزل الوحي قال: ﴿وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي وَمَا أُوتِيتُمْ مِنَ الْعِلْمِ إِلا قَلِيلا﴾ [الإسراء:٨٥](1)".

قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى تِسْعَ آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ﴾ [الإسراء:١٠١]:

النسائي: أخبرنا محمد بن العلاء، عن ابن إدريس، أبنا شعبة، عن عمرو بن مرة، عن عبد الله بن سلمة، عن صفوان بن عسَّال قال: "قال يهودي لصاحبه: اذهب بنا إلى هذا النبي. قال له صاحبه: لا تقل نبي، لو سمعك كان له أربعة أعين، فأتيا رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَسَأَلَاه عن تسع آيات بينات، فقال لهم: لا تشركوا بالله شيئا، ولا تسرقوا، ولا تزنوا، ولا تقتلوا النفس التي حرم الله إلا بالحق، ولا تمشوا ببريء إلى سلطان، ولا تسحروا، ولا تأكلوا الربا، ولا تقذفوا المحصنة، ولا تولوا يوم الزحف، وعليكم خاصة يهود ألا تعدوا في السبت. فقبَّلوا يديه ورجليه، وقالوا: نشهد أنك نبي. قال: ما يمنعكم أن تتبعوني؟ قالوا: إن داود دعا ألا يزال من ذريته نبي، وإنا نخاف إن اتبعناك تقتلنا يهود(2)".

أنكر النسائي هذا الحديث.

ورواه الترمذي: عن محمد بن العلاء، عن ابن إدريس وأبي أسامة بهذا الإسناد، وقال: حديث حسن صحيح.

قوله تعالى: ﴿وَلا تَجْهَرْ بِصَلاتِكَ وَلا تُخَافِتْ بِهَا﴾ [الإسراء:١١٠]:

مسلم: حدثنا أبو جعفر محمد بن الصباح وعمرو الناقد، جميعا عن هشيم - قال ابن الصباح: ثنا هشيم، أبنا أبو بشر، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس: "في قوله: ﴿وَلا تَجْهَرْ بِصَلاتِكَ وَلا تُخَافِتْ بِهَا﴾، قال: نزلت ورسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ متوار بمكة، فكان إذا صَلَّى بأصحابه رفع صوته بالقرآن، فإذا سمع ذلك المشركون سَبُوا القرآن، ومن أنزله ومن جاء به، فقال الله عز وجل لنبيِّه صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

---

(١) أخرجه البخاري في صحيحه ح: ١٢٣، ومسلم في صحيحه ح: ٦٨٢، والترمذي في جامعه ح: ٣٠٨٢، والنسائي في سننه ح: ١٠٠٠، وابن ماجه القزويني في سننه ح: ٦٦٢، وأحمد في مسنده ح: ٣٧٦٧، وابن خزيمة في صحيحه ح: ٢٧٥٩، وابن حبان في صحيحه ح: ٩٧، والحاكم في المستدرك ح: ١٩، والنسائي في السنن الكبرى ح: ١٠٩٢٣، وأبو داود الطيالسي في مسنده ح: ٤٠٧، والحميدي في مسنده ح: ٨٤، وعبد الرزاق في مصنفه ح: ٧٧٦٥، وابن أبي شيبة في مصنفه ح: ٧٩٠٨.

(٢) أخرجه النسائي في سننه ح: ٤٠٣٤، والنسائي في السنن الكبرى ح: ٨٣٤٦.

﴿وَلا تَجْهَرْ بِصَلاتِكَ﴾ فيسمع المشركون قراءتك ﴿وَلا تُخَافِتْ بِهَا﴾ عن أصحابك، أسمعهم القرآن، ولا تجهر ذلك الجهر ﴿وَابْتَغِ بَيْنَ ذَلِكَ سَبِيلا﴾ [الإسراء: ١١٠] يقول: بين الجهر والمخافتة[١]".

البزار: حدثنا يوسف بن موسى، ثنا جرير، عن الأعمش، عن جعفر ابن أبي وحشية، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: "كان رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يرفع صوته بالقرآن ويخفض أحيانا، فأنزل الله: ﴿وَلا تَجْهَرْ بِصَلاتِكَ وَلا تُخَافِتْ بِهَا وَابْتَغِ بَيْنَ ذَلِكَ سَبِيلا﴾[٢]".

إسناد متصل.

مسلم: حدثنا يحيى بن يحيى، عن يحيى بن زكريا، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة: "عن قوله عز وجل: ﴿وَلا تَجْهَرْ بِصَلاتِكَ وَلا تُخَافِتْ بِهَا﴾ قالت: أنزلت هذه في الدعاء".

ومن (سورة الكهف):

الطحاوي: حدثنا يزيد بن سنان، ثنا يزيد بن هارون، أبنا سفيان بن حسين، عن يعلى بن مسلم، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس: (في حديث أصحاب الكهف: ﴿وَاذْكُرْ رَبَّكَ إِذَا نَسِيتَ﴾ [الكهف:٢٤]؛ قال ابن عباس: إذا قلت شيئا فلم تقل: إن شاء الله، فقل إذا ذكرت: إن شاء الله).

مسلم: حدثنا عمرو الناقد، وإسحاق بن إبراهيم الحنظلي، وعبيد الله بن سعيد، ومحمد ابن أبي عمر المكي كلهم، عن ابن عيينة - واللفظ لابن أبي عمر -، ثنا سفيان بن عيينة، عن عمرو بن دينار، عن سعيد بن جبير قال: "قلت لابن عباس: إن نوفًا البكالي يزعم أن موسى صاحب بني إسرائيل ليس هو موسى صاحب الخضر. فقال: كذب عدو الله؛ سمعت أُبي بن كعب يقول: سمعت رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول: قام موسى خطيبًا في بني إسرائيل، فسُئل: أي الناس أعلم؟ قال: أنا أعلم. قال: فعتب الله عليه إذ لم يرد العلم إليه، فأوحى الله إليه أن عبدا من عبادي بمجمع

(١) أخرجه مسلم في صحيحه ح: ٦٨٢، وابن حبان في صحيحه ح: ٦٧١٣.

(٢) أخرجه البخاري في صحيحه ح: ٤٣٨٠، ومسلم في صحيحه ح: ٦٨٢، والترمذي في جامعه ح: ٣٠٩١، والنسائي في سننه ح: ١٠٠١، وأحمد في مسنده ح: ١٥٣، وابن خزيمة في صحيحه ح: ١٥٠٤، وابن حبان في صحيحه ح: ٦٧١٣، والنسائي في السنن الكبرى ح: ١٠٧٢.

البحرين هو أعلم منك، قال موسى: أي رب؛ كيف لي به؟ فقيل له: احمل حوتا في مِكتل، فحيث تفقد الحوت فهو ثَمَّ. فانطلق وانطلق معه فتاه؛ وهو يوشع بن نون، فحمل موسى حوتا في مِكتل، وانطلق هو وفتاه يمشيان حتى أتيا الصخرة، فرقد موسى وفتاه، فاضطرب الحوت في المِكتل حتى خرج من المكتل فسقط في البحر، قال: فأمسك الله عنه جرية الماء حتى كان مثل الطاق، فكان للحوت سربا، وكان لموسى وفتاه عجبا، فانطلقا بقية يومهما وليلتهما، ونسي صاحب موسى أن يخبره، فلما أصبح موسى ﴿قَالَ لِفَتَاهُ آتِنَا غَدَاءَنَا لَقَدْ لَقِينَا مِنْ سَفَرِنَا هَذَا نَصَبًا﴾ [الكهف:٦٢]، قال: ولم ينصب حتى جاوز المكان الذي أُمر به، ﴿قَالَ أَرَأَيْتَ إِذْ أَوَيْنَا إِلَى الصَّخْرَةِ فَإِنِّي نَسِيتُ الْحُوتَ وَمَا أَنْسَانِيهُ إِلا الشَّيْطَانُ أَنْ أَذْكُرَهُ وَاتَّخَذَ سَبِيلَهُ فِي الْبَحْرِ عَجَبًا﴾ [الكهف:٦٣] قال موسى: ﴿ذَلِكَ مَا كُنَّا نَبْغِ فَارْتَدَّا عَلَى آثَارِهِمَا قَصَصًا﴾ [الكهف:٦٤] حتى إذا أتيا الصخرة فرأيا رجلا مُسَجى عليه بثوب، فَسَلَّمَ عليه موسى، فقال له الخضر: أنى بأرضك السلام قال: أنا موسى. قال: موسى بني إسرائيل؟ قال: نعم. قال: أنك على علم من علم الله علمكه لا أعلمه، وأنا على علم من علم الله علمنيه لا تعلمه، ﴿قَالَ لَهُ مُوسَى هَلْ أَتَّبِعُكَ عَلَى أَنْ تُعَلِّمَنِ مِمَّا عُلِّمْتَ رُشْدًا (٦٦) قَالَ إِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا (٦٧) وَكَيْفَ تَصْبِرُ عَلَى مَا لَمْ تُحِطْ بِهِ خُبْرًا (٦٨) قَالَ سَتَجِدُنِي إِنْ شَاءَ اللهُ صَابِرًا وَلا أَعْصِي لَكَ أَمْرًا﴾ [الكهف:٦٦-٦٩]، قال له الخضر: ﴿فَإِنِ اتَّبَعْتَنِي فَلا تَسْأَلْنِي عَنْ شَيْءٍ حَتَّى أُحْدِثَ لَكَ مِنْهُ ذِكْرًا﴾ [الكهف:٧٠] قال: نعم. فانطلق الخضر وموسى يمشيان على ساحل البحر، فمرت بهما سفينة، فكلماهم أن يحملوهما، فعرفوا الخضر فحملوهما بغير نول، فعمد الخضر إلى لوح من ألواح السفينة فنزعه، فقال له موسى: قوم حملونا بغير نول عمدتَّ إلى سفينتهم فخرقتها ﴿لِتُغْرِقَ أَهْلَهَا لَقَدْ جِئْتَ شَيْئًا إِمْرًا (٧١) قَالَ أَلَمْ أَقُلْ إِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا (٧٢) قَالَ لا تُؤَاخِذْنِي بِمَا نَسِيتُ وَلا تُرْهِقْنِي مِنْ أَمْرِي عُسْرًا﴾ [الكهف، آية ٧١ – ٧٣].

ثم خرجا من السفينة، فبينما هما يمشيان على الساحل إذا غلام يلعب مع الغلمان، فأخذ الخضر برأسه فاقتلعه بيده فقتله، فقال موسى: ﴿أَقَتَلْتَ نَفْسًا زَكِيَّةً بِغَيْرِ نَفْسٍ لَقَدْ جِئْتَ شَيْئًا نُكْرًا (٧٤) قَالَ أَلَمْ أَقُلْ لَكَ إِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا﴾ [الكهف:٧٤-٧٥] قال: وهذه أشد من الأولى. ﴿قَالَ إِنْ سَأَلْتُكَ عَنْ شَيْءٍ بَعْدَهَا فَلا تُصَاحِبْنِي قَدْ بَلَغْتَ مِنْ لَدُنِّي عُذْرًا (٧٦) فَانْطَلَقَا حَتَّى إِذَا أَتَيَا أَهْلَ قَرْيَةٍ اسْتَطْعَمَا أَهْلَهَا فَأَبَوْا أَنْ يُضَيِّفُوهُمَا فَوَجَدَا فِيهَا جِدَارًا يُرِيدُ أَنْ يَنْقَضَّ فَأَقَامَهُ﴾ [الكهف:٧٦-٧٧]؛ يقول: مائل. قال الخضر

بيده هكذا فأقامه، قال موسى: قوم أتيناهم فلم يضيفونا ولم يطعمونا، ﴿لَوْ شِئْتَ لاتَّخَذْتَ عَلَيْهِ أَجْرًا (٧٧) قَالَ هَذَا فِرَاقُ بَيْنِي وَبَيْنِكَ سَأُنَبِّئُكَ بِتَأْوِيلِ مَا لَمْ تَسْتَطِعْ عَلَيْهِ صَبْرًا﴾ [الكهف:٧٧-٧٨].

قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: يرحم الله موسى؛ لوددتُ أنه كان صبر حتى كان يقص علينا من أخبارهما.

قال: وقال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: كانت الأولى من موسى نسيانا.

قال: وجاء عصفور حتى وقع على حرف السفينة ثم نقر في بالبحر، فقال الخضر: ما نقص علمي وعلمك من علم الله إلا مثل ما نقص هذا العصفور من البحر.

قال سعيد بن جبير: وكان يقرأ: (وكان أمامهم ملك يأخذ كل سفينة صالحة غصبا)، وكان يقرأ: (وأما الغلام فكان كافرا)(١)".

حدثنا محمد بن عبد الأعلى، حدثنا المعتمر بن سليمان، عن أبيه، عن رقبة، عن أبي إسحاق، عن سعيد بن جبير قال: "قيل لابن عباس: إن نوفًا يزعم أن موسى الذي ذهب يلتمس العلم ليس بموسى بني إسرائيل..."، واقتص الحديث نحو ما تَقَدَّم، وقال فيه: "أنا موسى. قال: ومن موسى؟ قال: موسى بني إسرائيل " وقال فيه: "وكيف تصبر على ما لم تحط به خبرًا، شيء أمرت أن أفعله إذا رأيته لم تصبر(٢)".

وفيه أيضا من قول الخضر: (وأما الغلام فطبع يوم طبع كافرا، وكان أبواه قد عطفا عليه، فلو أنه أدرك أرهقهما طغيانا وكفرا).

وللترمذي في هذا الحديث من الزيادة: "وكان الحوت قد أكل منه لحما، فلما قطر عليه الماء عاش(٣)".

رواه عن ابن أبي عمر بإسناد مسلم، رحمهما الله.

البخاري: حدثنا إبراهيم بن موسى، أبنا هشام بن يوسف، أن ابن جريج أخبرهم، قال: أخبرني يعلى بن مسلم وعمرو بن دينار، عن سعيد بن جبير - يزيد أحدهما على صاحبه - وغيرهما قد سمعته يحدثه عن سعيد قال: "إنا لعند ابن عباس في بيته؛ إذ قال: سلوني. قلت: أي أبا العباس؛ جعلني الله فداك، بالكوفة رجلٌ قاصٌ يقال له: نوف،

(١) أخرجه البخاري في صحيحه ح: ٤٣٨٥، ومسلم في صحيحه ح: ٤٣٩٢، والترمذي في جامعه ح: ٣٠٩٤، والنسائي في السنن الكبرى ح: ١٠٨٠٦، والحميدي في مسنده ح: ٣٦٦.

(٢) أخرجه مسلم في صحيحه ح: ٤٣٩٣.

(٣) أخرجه الترمذي في جامعه ح: ٣٠٩٤.

يزعم أنه ليس بموسى بني إسرائيل. أما عمرو قال: كذب عدو الله. وأما يعلى فقال لي: قال ابن عباس: حدثني أُبيّ بن كعب قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: موسى رسول الله قال ذكَّر الناس يوما، حتى إذا فاضت العيون وَرَقَّتْ القلوب ولَّى، فأدركه رجل فقال: أي رسول الله؛ هل في الأرض أحد أعلم منك؟ قال: لا. فعتب عليه؛ إذ لم يردَّ العلم إلى الله. قيل: بلى. فقال: أي رب؛ وأين؟ قال: بمجمع البحرين. قال: أي رب؛ اجعل لي علما أعلم ذلك به.

قال: قال لي عمرو: قال: حيث يفارقك الحوت. وقال لي يعلى: قال: خُذْ نونًا ميتًا حيث ينفخ فيه الروح، فأخذ حوتا فجعله في مِكتل، فقال لفتاه: لا أكلفك إلا أن تخبرني بحيث يفارقك الحوت، قال: ما كلفت كثيرا، فذلك قوله: ﴿وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِفَتَاهُ﴾ [الكهف:٦٠] يوشع بن نون - ليست عن سعيد - قال: فبينما هو في ظل صخرة في مكان ثريان، إذ تضرَّب الحوت وموسى نائم، فقال فتاه: لا أوقظه. حتى إذا استيقظ نسي أن يخبره، وتضرب الحوت حتى دخل البحر فأمسك الله عنه جرية البحر؛ حتى كأن أثره في حجرٍ، قال لي عمرو: هكذا كأن أثره في حجر - وحلق بين إبهاميه والتي تليانهما -، ﴿لَقَدْ لَقِينَا مِنْ سَفَرِنَا هَذَا نَصَبًا﴾ [الكهف:٦٢] قال: قد قطع الله عنك النصب - ليست هذه عن سعيد - أخبره فرجعا فوجدا خَضِرًا، فقال لي عثمان ابن أبي سليمان: على طنفسة خضراء على كبد البحر، فقال سعيد بن جبير: مسجى بثوبه قد جعل طرفه تحت رجليه، وطرفه تحت رأسه، فسَلَّمَ عليه موسى، فكشف عن وجهه، وقال: هل بأرض من سلام؟ من أنت؟ قال: أنا موسى. قال: موسى بني إسرائيل؟ قال: نعم. قال: فما شأنك؟ قال: جئت لتعلمني مما عُلِّمْتَ رشدا. قال: أما يكفيك أن التوارة بيديك وأن الوحي يأتيك؟ يا موسى؛ إن لي علما لا ينبغي لك أن تعلمه، وإن لك علما لا ينبغي لي أن أعلمه، فأخذ طائر بمنقاره من البحر، فقال: والله ما علمي وما علمك في جنب علم الله تعالى، إلا كما أخذ هذا الطائر بمنقاره من البحر، حتى إذا ركبا في السفينة وجد معابر صغارًا تحمل أهل هذا الساحل إلى أهل هذا الساحل، عرفوه. فقالوا: عبد الله الصالح - قال: قلنا لسعيد: خضر؟ قال: نعم - لا نحمله بأجر، فخرقها ووتد فيها وتدا. قال موسى: ﴿أَخَرَقْتَهَا لِتُغْرِقَ أَهْلَهَا لَقَدْ جِئْتَ شَيْئًا إِمْرًا﴾ [الكهف:٧١]، قال مجاهد: مُنْكِرًا. ﴿قَالَ أَلَمْ أَقُلْ إِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا﴾ [الكهف:٧٢] كانت الأولى نسيانا، والوسطى شرطا، والثالثة عمدًا. ﴿قَالَ لا تُؤَاخِذْنِي بِمَا نَسِيتُ وَلا تُرْهِقْنِي مِنْ أَمْرِي عُسْرًا﴾ [الكهف:٧٣]. لقيا غلاما فقتله. قال يعلى: قال سعيد: وجد

غلمانا يلعبون، فأخذ غلاما كافرا ظريفا فأضجعه، ثم ذبحه بالسكين. ﴿قَالَ أَقَتَلْتَ نَفْسًا زَكِيَّةً بِغَيْرِ نَفْسٍ لَقَدْ جِئْتَ شَيْئًا نُكْرًا﴾ [الكهف:٧٤] لم تعمل بالحنث - قال: ابن عباس قرأها: (زكية زاكية مسلمة)؛ كقولك: غلاما زاكيا -، فانطلقا، فوجدا جدارا يريد أن ينقضَّ فأقامه. قال سعيد بيده هكذا ورفع يده فاستقام.

قال يعلى: حسبت أن سعيدا قال: فمسحه بيده فاستقام، ﴿لَوْ شِئْتَ لَاتَّخَذْتَ عَلَيْهِ أَجْرًا﴾ [الكهف:٧٧] قال سعيد: أجرا نأكله. ﴿وَكَانَ وَرَاءَهُمْ﴾: وكان أمامهم - قرأها ابن عباس: (أمامهم)، ﴿مَلِكٌ﴾ يزعمون عن غير سعيد أنه هُدَدُ بن بُدد، والغلام المقتول اسمه يزعمون: جَيْسُور ﴿مَلِكٌ يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ غَصْبًا﴾، فأردت إذا هي مَرَّت به أن يدعها لعيبها، فإذا جاوزوا أصلحوها فانتفعوا بها. منهم من يقول: سدوها بقارورة، ومنهم من يقول: بالقار. وكان أبواه مؤمنين، وكان كافرا ﴿فَخَشِينَا أَنْ يُرْهِقَهُمَا طُغْيَانًا وَكُفْرًا﴾ [الكهف:٨٠]؛ أن يحملهما حبه على أن يتابعاه على دينه. ﴿فَأَرَدْنَا أَنْ يُبْدِلَهُمَا رَبُّهُمَا خَيْرًا مِنْهُ زَكَاةً﴾ [الكهف:٨١] لقوله: قتلت نفسا زكية. ﴿وَأَقْرَبَ رُحْمًا﴾ هما به أرحم منهما بالأول الذي قتل خضر، وزعم سعيد أنهما أُبدلا جارية، وأما داود ابن أبي عاصم؛ فقال عن غير واحد: إنها جارية[(١)]".

وفي حديث آخر للبخاري: فقال الخضر لموسى: ما علمي وعلمك، وعلم الخلائق في علم الله إلا مقدار ما غمس هذا العصفور منقاره، قال: فلم يفجأ موسى إذ عمد الخضر إلى قدوم فخرق السفينة[(٢)]".

مسلم: حدثنا محمد بن عبد الأعلى، أبنا المعتمر بن سليمان التيمي، عن أبيه، عن رقبة، عن أبي إسحاق، عن سعيد بن جبير قال: "قيل لابن عباس: إن نوفًا يزعم أن موسى الذي ذهب يلتمس العلم ليس بموسى بني إسرائيل، قال: سمعته يا سعيد؟ قال: نعم. قال: كذب نوف، حدثنا أُبي بن كعب قال: سمعت رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول: إنه بينما موسى في قومه يذكرهم بأيَّام الله - وأيام الله نعماؤه وبلاؤه -؛ إذ قال: ما أعلم في الأرض رجلا خيرا - أو أعلم - مني. قال: فأوحى الله إليه إني أعلم بالخير منه - أو عند من هو -، إن في الأرض رجلا هو أعلم منك. قال: يا رب؛ فدلني عليه. قال: فقيل له: تزود حُوتا مالحًا، فإنه حيث تفقد الحوت.

---

(١) أخرجه البخاري في صحيحه ح: ٤٣٨٤، وأحمد في مسنده ح: ٢٠٦٤٤.

(٢) أخرجه البخاري في صحيحه ح: ٤٣٨٥.

قال: فانطلق هو وفتاه حتى انتهيا إلى الصخرة، فعمي عليه، فانطلق وترك فتاه، فاضطرب الحوت في الماء، فجعل لا يلتئم عليه، صار مثل الكوة. وقال: فقال فتاه: ألا ألحق نبي الله وأخبره، قال: فنسي. فلما تجاوزا ﴿قَالَ لِفَتَاهُ آتِنَا غَدَاءَنَا لَقَدْ لَقِينَا مِنْ سَفَرِنَا هَذَا نَصَبًا﴾ [الكهف:٦٢] قال: ولم يصبهم نصب حتى تجاوزا. قال: فتذكر، فقال: ﴿قَالَ أَرَأَيْتَ إِذْ أَوَيْنَا إِلَى الصَّخْرَةِ فَإِنِّي نَسِيتُ الْحُوتَ وَمَا أَنْسَانِيهُ إِلا الشَّيْطَانُ أَنْ أَذْكُرَهُ وَاتَّخَذَ سَبِيلَهُ فِي الْبَحْرِ عَجَبًا (٦٣) قَالَ ذَلِكَ مَا كُنَّا نَبْغِ فَارْتَدَّا عَلَى آثَارِهِمَا قَصَصًا﴾ [الكهف:٦٣-٦٤]، فأراه مكان الحوت قال: هاهنا وُصف لي. قال: فذهب يلتمس، فإذا هو بالخضر مُسَجًّى ثوبا مستلقيا على القفا - أو قال على حُلاوة القفا - قال: السلام عليكم. فكشف الثوب عن وجهه وقال: وعليكم السلام، من أنت؟ قال: أنا موسى. قال: من موسى؟ قال: موسى بني إسرائيل. قال: مجيء ما جاء بك؟ قال: جئتُ لتعلمني مما عُلّمت رشدا. ﴿قَالَ إِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا (٦٧) وَكَيْفَ تَصْبِرُ عَلَى مَا لَمْ تُحِطْ بِهِ خُبْرًا﴾ [الكهف:٦٧-٦٨] شيء أمرت به أن أفعله إذا رأيته لم تصبر، ﴿قَالَ سَتَجِدُنِي إِنْ شَاءَ اللهُ صَابِرًا وَلا أَعْصِي لَكَ أَمْرًا (٦٩) قَالَ فَإِنِ اتَّبَعْتَنِي فَلا تَسْأَلْنِي عَنْ شَيْءٍ حَتَّى أُحْدِثَ لَكَ مِنْهُ ذِكْرًا (٧٠) فَانْطَلَقَا حَتَّى إِذَا رَكِبَا فِي السَّفِينَةِ خَرَقَهَا﴾ [الكهف:٦٩-٧١] قال: انتحى عليها، قال له موسى: ﴿أَخَرَقْتَهَا لِتُغْرِقَ أَهْلَهَا لَقَدْ جِئْتَ شَيْئًا إِمْرًا (٧١) قَالَ أَلَمْ أَقُلْ إِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا (٧٢) قَالَ لا تُؤَاخِذْنِي بِمَا نَسِيتُ وَلا تُرْهِقْنِي مِنْ أَمْرِي عُسْرًا﴾ [الكهف:٧١-٧٣]، فانطلقا حتى إذا لقيا غلمانا يلعبون، قال: فانطلق إلى أحدهم بادئ الرأي فقتله، فذُعر عندها موسى ذعرة منكرة، ﴿قَالَ أَقَتَلْتَ نَفْسًا زَكِيَّةً بِغَيْرِ نَفْسٍ لَقَدْ جِئْتَ شَيْئًا نُكْرًا﴾ [الكهف:٧٤]. قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عند هذا: رحمة الله علينا وعلى موسى، لولا أنه عجل لرأى العجب، ولكنه أخذته من صاحبه ذمامة، ﴿قَالَ إِنْ سَأَلْتُكَ عَنْ شَيْءٍ بَعْدَهَا فَلا تُصَاحِبْنِي قَدْ بَلَغْتَ مِنْ لَدُنِّي عُذْرًا﴾ [الكهف:٧٦] ولو صبر لرأى العجب.

قال - وكان إذا ذكر أحد من الأنبياء بدأ بنفسه -: رحمة الله علينا وعلى أخي - كذا رحمة الله علينا -، ﴿فَانْطَلَقَا حَتَّى إِذَا أَتَيَا أَهْلَ قَرْيَةٍ اسْتَطْعَمَا أَهْلَهَا﴾ [الكهف:٧٧] لئامًا، فطافا في المجالس ﴿اسْتَطْعَمَا أَهْلَهَا فَأَبَوْا أَنْ يُضَيِّفُوهُمَا فَوَجَدَا فِيهَا جِدَارًا يُرِيدُ أَنْ يَنْقَضَّ فَأَقَامَهُ قَالَ لَوْ شِئْتَ لاتَّخَذْتَ عَلَيْهِ أَجْرًا (٧٧) قَالَ هَذَا فِرَاقُ بَيْنِي وَبَيْنِكَ﴾ [الكهف:٧٧-٧٨]، وأخذ بثوبه (سَأُنَبِّئُكَ بِتَأْوِيلِ مَا لَمْ تَسْتَطِعْ عَلَيْهِ صَبْرًا ﴿(٧٨) أَمَّا السَّفِينَةُ فَكَانَتْ لِمَسَاكِينَ يَعْمَلُونَ فِي الْبَحْرِ...﴾ إلى آخر الآية. فإذا جاء الذي يسخرها

وجدها منخرقة فتجاوزها، فأصلحوها بخشبة. وأما الغلام؛ فطُبع يوم طُبع كافرا، وكان أبواه قد عطفا عليه، فلو أنه أدرك أرهقهما ﴿طُغْيَانًا وَكُفْرًا (٨٠) فَأَرَدْنَا أَنْ يُبْدِلَهُمَا رَبُّهُمَا خَيْرًا مِنْهُ زَكَاةً وَأَقْرَبَ رُحْمًا (٨١) وَأَمَّا الْجِدَارُ فَكَانَ لِغُلَامَيْنِ يَتِيمَيْنِ فِي الْمَدِينَةِ...﴾ إلى آخر الآية [الكهف: ٨٠-٨١]".

قال النسائي في هذا الحديث: "حتى إذا ركبا في السفينة فخرج من كان فيها وتخلف ليخرقها"، وقال: "حتى إذا أتوا على غلمان يلعبون على ساحل البحر فيهم غلام ليس في الغلمان أحسن ولا أنظف، فقتله[(١)]".

وقال: "فانطلقا حتى إذا أتيا أهل قرية لئام، وقد أصاب موسى جهد، فلم يضيفوهما، فوجدا فيها جدارا يريد أن ينقضَّ فأقامه، فقال موسى مما نزل به من الجهد: ﴿لَوْ شِئْتَ لاتَّخَذْتَ عَلَيْهِ أَجْرًا﴾، وزاد في قصة الغلام: "فوقع أبوه على أمه فولدت خيرا منه زكاة وأقرب رحما[(٢)]".

عبد بن حميد: أخبرنا عبد الرزاق، عن معمر، عن ابن أبي ذئب، عن سعيد ابن أبي سعيد المقبري، عن أبي هريرة قال: "قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: ما أدري تُبعًا لعينًا كان أم لا، وما أدري ذا القرنين نبيًّا كان أم لا، وما أدري الحدود كفَّارات لأهلها أم لا[(٣)]".

ابن أبي ذئب اسمه: محمد بن عبد الرحمن بن المغيرة المدني القرشي.

البخاري: حدثني محمد بن بشار، ثنا محمد بن جعفر، ثنا شعبة، عن عمرو، عن مصعب قال: "سألت أبي ﴿قُلْ هَلْ نُنَبِّئُكُمْ بِالأَخْسَرِينَ أَعْمَالا﴾ [الكهف:١٠٣] هم الحرورية؟ قال: لا، هم اليهود والنصارى. أما اليهود فقد كذبوا محمدا صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وأما النصارى فكذبوا بالجنة، وقالوا: لا طعام فيها ولا شراب، والحرورية الذين ينقضون عهد الله من بعد ميثاقه، وكان سعد يسميهم الفاسقين[(٤)]".

الترمذي: حدثنا قتيبة، ثنا يحيى بن زكريا ابن أبي زائدة، عن داود بن أبي هند، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: "قالت قريش ليهود: أعطونا شيئا نسأل هذا الرجل، فقالوا:

---

(١) أخرجه النسائي في السنن الكبرى ح: ٥٦٤٨.

(٢) أخرجه مسلم في صحيحه ح: ٤٣٩٣، وأحمد في مسنده ح: ٢٠٦٤٣، والنسائي في السنن الكبرى ح: ٥٦٤٨.

(٣) أخرجه الحاكم في المستدرك ح: ٢١١١.

(٤) أخرجه البخاري في صحيحه ح: ٤٣٨٦.

سلوه عن الروح. قال: فسألوه عن الروح، فأنزل الله: ﴿وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي وَمَا أُوتِيتُمْ مِنَ الْعِلْمِ إِلا قَلِيلا﴾ [الإسراء:٨٥] قالوا: أوتينا علما كثيرا: التوراة، ومن أوتي التوراة فقد أوتي علما كثيرا، فأنزلت: ﴿قُلْ لَوْ كَانَ الْبَحْرُ مِدَادًا لِكَلِمَاتِ رَبِّي لَنَفِدَ الْبَحْرُ...﴾ إلى آخر الآية [الكهف:١٠٩]"(١).

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن صحيح غريب من هذا الوجه.

الترمذي: حدثنا محمد بن بشار وغير واحد، قالوا: ثنا محمد بن بكر البرساني، عن عبد الحميد بن جعفر، أخبرني أبي، عن ابن ميناء، عن أبي سعيد ابن أبي فضالة الأنصاري - وكان من الصحابة - قال: سمعت رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول: "إذا جمع الله الناس يوم القيامة ليوم لا ريب فيه نادى مناد: من كان أشرك في عمل عمله لله أحدا، فليطلب ثوابه من عند غير الله؛ فإن الله أغنى الشركاء عن الشرك(٢)".

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن غريب، لا نعرف إلا من حديث محمد بن بكر.

ومن (سورة مريم):

قال أبو عيسى الترمذي: حدثنا أبو سعيد الأشج، ومحمد بن المثني قالا: ثنا ابن إدريس، عن أبيه، عن سماك بن حرب، عن علقمة بن وائل، عن المغيرة بن شعبة قال: "بعثني رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إلى نجران، فقالوا لي: ألستم تقرءون: ﴿يَا أُخْتَ هَارُونَ﴾ [مريم:٢٨] وقد كان بين عيسى موسى ما كان؟! فلم أدر ما أجيبهم، فرجعت إلى رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فأخبرته فقال: ألا أخبرتهم أنهم كانوا يُسَمُّون بأنبيائهم والصالحين من قبلهم(٣)".

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن صحيح غريب، لا نعرفه إلا من حديث ابن

---

(١) أخرجه البخاري في صحيحه ح: ٤٦٥٢، ومسلم في صحيحه ح: ١٣٤٨، والترمذي في جامعه ح: ٢٥٢٢، وأبو داود في سننه ح: ٣٤٧٤، والنسائي في سننه ح: ١٦٠٢، وابن ماجه القزويني في سننه ح: ٤١٢٥، وأحمد في مسنده ح: ١١٤٥٩، وابن خزيمة في صحيحه ح: ١٠٨٠، وابن حبان في صحيحه ح: ٦٣٥٥، والحاكم في المستدرك ح: ٤٠٣٢، والنسائي في السنن الكبرى ح: ١٠٨٠٨، وأبو داود الطيالسي في مسنده ح: ٧٤٤، والحميدي في مسنده ح: ٣٦٦، وعبد الرزاق في مصنفه ح: ٩٤١٩، وابن أبي شيبة في مصنفه ح: ٢٨٦٤٨.

(٢) أخرجه مسلم في صحيحه ح: ٥٣٠٥، والترمذي في جامعه ح: ٣٠٩٩، وابن ماجه القزويني في سننه ح: ٤٢٠١، وأحمد في مسنده ح: ١٧٥٣٩، وابن خزيمة في صحيحه ح: ٨٩٧، وابن حبان في صحيحه ح: ٧٥٠٤.

(٣) أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه ح: ٣٦٣٢٩.

إدريس.

مسلم: حدثنا ابن نمير، ثنا ابن إدريس بهذا الإسناد نحوه.

البخاري: حدثنا عمر بن حفص بن غياث، ثنا أبي، ثنا الأعمش، أبنا أبو صالح، عن أبي سعيد الخدري، قال: "قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: يُؤتى بالموت كهيئة كبش أملح، فينادي مناد: يا أهل الجنة؛ فيشرئبون وينظرون، فيقول: هل تعرفون هذا؟ فيقولون: نعم؛ هذا الموت. وكلهم قد رآه، ثم ينادي: يا أهل النار؛ فيشرئبون وينظرون، فيقولن: هل تعرفون هذا؟ فيقولون: نعم، هذا الموت، وكلهم قد رآه، فَيُذبح، ثم يقال: يا أهل الجنة؛ خلود فلا موت، ويا أهل النار؛ خلود فلا موت. ثم قرأ: ﴿وَأَنْذِرْهُمْ يَوْمَ الْحَسْرَةِ إِذْ قُضِيَ الأَمْرُ وَهُمْ فِي غَفْلَةٍ﴾، وهؤلاء في غفلة أهل الدنيا ﴿وَهُمْ لا يُؤْمِنُونَ﴾ [مريم:٣٩]"[١].

الترمذي: حدثنا أحمد بن منيع، ثنا الحسين بن محمد، ثنا شيبان، عن قتادة: "عن قوله: ﴿وَرَفَعْنَاهُ مَكَانًا عَلِيًّا﴾ [مريم:٥٧] قال: حدثنا أنس أن نبي الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: لما عُرِجَ بي رأيت إدريس في السماء الرابعة[٢]".

قال: وهذا حديث حسن.

البخاري: حدثنا أبو نعيم، ثنا عمر بن ذر، سمعت أبي، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: "قال النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لجبريل: ما يمنعك أن تزورنا أكثر مما تزورنا؟ فنزلت: ﴿وَمَا نَتَنَزَّلُ إِلا بِأَمْرِ رَبِّكَ لَهُ مَا بَيْنَ أَيْدِينَا وَمَا خَلْفَنَا﴾ [مريم:٦٤].

الترمذي: حدثنا عبد بن حميد، أبنا عبيد الله بن موسى، عن إسرائيل، عن السدي قال: "سألت مُرة الهمداني عن قول الله عز وجل: ﴿وَإِنْ مِنْكُمْ إِلا وَارِدُهَا﴾ [مريم:٧١]، فحدثني أن عبد الله بن مسعود حدثهم، قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: يرد

---

(١) أخرجه البخاري في صحيحه ح: ٢٦١٤، ومسلم في صحيحه ح: ٤٩٨٧، والترمذي في جامعه ح: ٢١٧٦، وأبو داود في سننه ح: ٢٤٩٣، والنسائي في سننه ح: ٣١٤٢، وابن ماجه القزويني في سننه ح: ٤٠٠٤، والدارمي في سننه ح: ١٥٥٩، وأحمد في مسنده ح: ٧٤٦٦، وابن خزيمة في صحيحه ح: ١٢٣١، وابن حبان في صحيحه ح: ٦٩٥٩، والحاكم في المستدرك ح: ٨٠٤، والنسائي في السنن الكبرى ح: ١٠٤٠٧، والدارقطني في سننه ح: ٣٦٧٠، وأبو داود الطيالسي في مسنده ح: ١٢٦٢، والحميدي في مسنده ح: ٨٠٢، والشافعي في مسنده ح: ١٥٩، وعبد الرزاق في مصنفه ح: ٤٨٤٥، وابن أبي شيبة في مصنفه ح: ٣٦٨٠٠.

(٢) أخرجه الترمذي في جامعه ح: ٣١٠٢، وأحمد في مسنده ح: ١٣٤٧٣.

الناس النار ثم يصدرون منها بأعمالهم، فأولهم كلمح البرق، ثم كالريح، ثم كحضر الفرس، ثم كالراكب في رَحْلِهِ، ثم كشد الرجل، ثم كمشيه(١)".

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن، وقد رواه شعبة عن السُّدِّي، فلم يرفعه، قال شعبة: وقد سمعته من السدي مرفوعا، ولكني عمدا أودعه.

مسلم: أخبرنا أبو بكر ابن أبي شيبة، وعبد الله بن سعيد الأشج - واللفظ لعبد الله - قالا: ثنا وكيع، ثنا الأعمش، عن أبي الضحى، عن مسروق، عن خبَّاب، قال: "كان لي على العاص بن وائل دين فأتيته أتقاضاه، فقال لي: لن أقضيك حتى تكفر بمحمد، قال: فقلت له: لن أكفر بمحمد حتى تموت ثم تبعث.

قال: وإني لمبعوث من بعد الموت؟! فسوف أقضيك إذا رجعت إلى مال وولد - قال وكيع: كذا قال الأعمش - قال: فنزلت هذه الآية: ﴿أَفَرَأَيْتَ الَّذِي كَفَرَ بِآيَاتِنَا وَقَالَ لأُوتَيَنَّ مَالا وَوَلَدًا﴾ إلى قوله: ﴿وَيَأْتِينَا فَرْدًا﴾ [مريم: ٧٧–٨٠]".

الترمذي: حدثنا قتيبة، ثنا عبد العزيز بن محمد، عن سهيل ابن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة: "أن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: إذا أحب الله عبدا نادى جبريل: إني قد أحببت فلانا فأحبه، قال: فينادي في السماء، ثم تنزل له المحبة في أهل الأرض، فذلك قوله: ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَيَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمَنُ وُدًّا﴾ [مريم:٩٦] وإذا أبغض الله عبدا نادى جبريل: إني قد أبغضت فلانا، فينادي في السماء، ثم تنزل له البغضاء في الأرض(٢)".

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن صحيح.

ومن (سورة طه):

الترمذي: حدثنا عبد بن حميد، ثنا أبو نعيم، ثنا هشام بن سعد، عن زيد بن أسلم، عن أبي صالح، عن أبي هريرة قال: "قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: لما خلق الله آدم مسح ظهره، فسقط من ظهره كل نسمة هو خالقها من ذريته إلى يوم القيامة، وجعل

---

(١) أخرجه الترمذي في جامعه ح: ٣١٠٤، والدارمي في سننه ح: ٢٧٢٣، والحاكم في المستدرك ح: ٨٨٦٠.

(٢) أخرجه مسلم في صحيحه ح: ٤٧٧٩، والترمذي في جامعه ح: ٣١٠٥، وأحمد في مسنده ح: ٩١٤٨.

بين عيني كل إنسان وَبِيصًا من نور، ثم عرضها على آدم، فقال: أي ربِّ؛ من هؤلاء؟ قال: هؤلاء ذريتك. فرأى رجلا منهم فأعجبه وبيص ما بين عينيه. فقال: أي رب؛ من هذا؟ قال: هذا رجل من آخر الأمم من ذريتك يقال له: داود. قال: رب كم جعلت عمره؟ قال: ستين سنة. قال: أي رب؛ زده من عمري أربعين سنة، فلما انقضى عُمر آدم جاءه ملك الموت فقال: أو لم يبق عن عمري أربعون سنة؟ قال: أو لم تعطِهَا ابنك؟ قال: فجحد آدم فجحدت ذريته، ونسي آدم فنسيت ذريته، وخطئ آدم فخطئت ذريته[١]".

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن صحيح، وقد رُوي من غير وجه عن أبي هريرة عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

الترمذي: حدثنا محمد بن بشار، حدثنا صفوان بن عيسى، ثنا الحارث بن عبد الرحمن ابن أبي ذُباب، عن سعيد ابن أبي سعيد المقبري، عن أبي هريرة قال: "قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: لما خلق الله آدم ونفخ فيه الروح عَطَس، فقال: الحمد لله، فحمد الله بإذنه، فقال له ربه: يرحمك الله يا آدم، اذهب إلى أولئك الملائكة - إلى ملأ منهم جلوس - فقل: السلام عليكم. قالوا: عليك السلام ورحمة الله. ثم رجع إلى ربه فقال: إن هذه تحيتك وتحية بنيك بينهم، فقال الله له ويداه مقبوضتان: اختر أيها شئت. قال: اخترت يمين ربي، وكلتا يدي ربي يمين مباركة، ثم بسط، فإذا فيها آدم وذريته، فقال: أي رب؛ من هؤلاء؟ قال: هؤلاء ذريتك. فإذا كل إنسان مكتوب عمره بين عينيه... " وذكر ما تَقَدَّمَ. وقال فيه: "ثم أسكن الجنة ما شاء الله ثم اهبط منها"، وقال بعد قوله - يعني: "فنسيت ذريته " -: فمن يومئذ أمر بالكتاب والشهود[٢]".

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه، وقد روي من غير وجه عن أبي هريرة عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

البزار: حدثنا عقبة بن مكرم العمي، ثنا ربعي ابن عُلية، ثنا عون، عن قسامة بن زهير، عن أبي موسى رفعه قال: "لما أُخرج آدم من الجنة زُوِّد من ثمار الجنة، وعلمه صنعة كل شيء، فثماركم هذه من ثمار الجنة، غير أن هذه تغير ، وتلك لا تغير".

قال: وهذا الحديث لا نعلم أحد رفعه غير ربعي.

---

(١) أخرجه الترمذي في جامعه ح: ٣٠٢٢.

(٢) أخرجه الترمذي في جامعه ح: ٣٣١٥.

ربعي هو ابن علية، أخو إسماعيل ابن علية، وهو ثقة مأمون، وقسامة بن زهير ثقة، ذكر ذلك فيهما يحيى بن معين، ولم يذكره أبو بكر البزار.

أبو داود الطيالسي: حدثنا شعبة، عن أبي الضحاك، سمعت أبا هريرة يُحَدِّث عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: "إن في الجنة شجرة يسير الراكب في ظلها مائة عام ما يقطعها ، وهي شجرة الخلد(١)".

أبو الضَّحاك هذا روى عنه شعبة وأرطاة بن المنذر.

ومن (سورة الأنبياء):

الترمذي: حدثنا سعيد بن يحيى بن سعيد الأموي، حدثني أبي، ثنا محمد بن إسحاق، عن أبي الزناد، عن عبد الرحمن الأعرج، عن أبي هريرة قال: "قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: لم يكذب إبراهيم في شيء قط إلا في ثلاث في ﴿إِنِّي سَقِيمٌ﴾ [الصافات:٨٩] ولم يكن سقيما، وقوله لسارة: أختي. وقوله: ﴿بَلْ فَعَلَهُ كَبِيرُهُمْ هَذَا﴾ [الأنبياء:٦٣](٢)".

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن صحيح.

البزار: حدثنا محمد بن يزيد الرفاعي أبو هشام: ثنا إسحاق بن سليمان الرازي، ثنا جعفر الرازي، عن عاصم، عن أبي صالح، عن هريرة قال: "قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: لما ألقي إبراهيم في النار قال: اللهم إنك في السماء واحد، وأنا في الأرض واحد أعبدك".

قال أبو بكر: وهذا حديث لا نعلم رواه عن عاصم إلا أبو جعفر، ولا عن أبي جعفر إلا إسحاق، ولم أسمعه إلا من أبي هشام.

البخاري: حدثنا مالك بن إسماعيل، حدثنا إسرائيل، عن أبي حصين، عن أبي

---

(١) أخرجه أبو داود الطيالسي في مسنده ح: ٢٦٦١.

(٢) أخرجه البخاري في صحيحه ح: ٣١٢٣، ومسلم في صحيحه ح: ٣٣٥٣، والترمذي في جامعه ح: ٣٦٥٢، وأبو داود في سننه ح: ١٨٩٥، والنسائي في سننه ح: ٤٣٠٧، وابن ماجه القزويني في سننه ح: ١٠٧٥، والدارمي في سننه ح: ٢٦٩٨، وأحمد في مسنده ح: ٩٧٦٥، وابن خزيمة في صحيحه ح: ٣٣٣، وابن حبان في صحيحه ح: ٦٩٧١، والحاكم في المستدرك ح: ٧٩٣٣، والنسائي في السنن الكبرى ح: ٧٦٧١، والدارقطني في سننه ح: ٢٧٢١، وأبو داود الطيالسي في مسنده ح: ٣٢٥، والحميدي في مسنده ح: ٦٢٦، والشافعي في مسنده ح: ١٢٤٩، وعبد الرزاق في مصنفه ح: ٩٢٨٥، وابن أبي شيبة في مصنفه ح: ٨٤٩٨.

الضحى، عن ابن عباس قال: (كان آخر قول إبراهيم عَلَيْهِ السَّلَام حين ألقي في النار: حسبي الله ونعم الوكيل).

أبو بكر ابن أبي شيبة: حدثنا يونس بن محمد، ثنا عبد العزيز بن المختار الأنصاري، عن عبد الله الداناج قال: "شهدت أبا سلمة بن عبد الرحمن في إمارة خالد بن عبد الله بن أسد في هذا المسجد - يعني: مسجد البصرة - وجاء الحسن فجلس إليه فحَدَّثَ، قال: ثنا أبو هريرة، عن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "إن الشمس والقمر نوران مكوَّران في النار يوم القيامة، قال: فقال الحسن: وما ذنبهما؟ قال: إني أحدثك عن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قال: فسكت[١]".

أبو داود: حدثنا قتيبة بن سعيد، ثنا نوح بن قيس، عن يزيد بن كعب، عن عمرو بن مالك، عن أبي الجوزاء، عن ابن عباس قال: "السجل كاتب كان للنبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ[٢]".

البخاري: "حدثنا سليمان بن حرب، ثنا شعبة، عن المغيرة بن النعمان - شيخ من النخع - عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: "خطب النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فقال: إنكم محشورون إلى الله حفاة عراة غُرلا ﴿كَمَا بَدَأْنَا أَوَّلَ خَلْقٍ نُعِيدُهُ وَعْدًا عَلَيْنَا إِنَّا كُنَّا فَاعِلِينَ﴾ [الأنبياء:١٠٤]، ثم إن أول من يكسى يوم القيامة إبراهيم، إلا أنه يجاء برجال من أمتي، فيؤخذ بهم ذات الشمال، فأقول: يا رب؛ أصحابي! فيقال: لا تدري ما

---

(١) أخرجه البخاري في صحيحه ح: ١٣٩١، ومسلم في صحيحه ح: ٤٣٦٠، والترمذي في جامعه ح: ١٦٢٥، وأبو داود في سننه ح: ٦٥٦، وابن ماجه القزويني في سننه ح: ٤١٣١، والدارمي في سننه ح: ٣٣٤٤، وأحمد في مسنده ح: ٨١٤٤، وابن خزيمة في صحيحه ح: ١٠٥٦، وابن حبان في صحيحه ح: ٤٦١١، والحاكم في المستدرك ح: ٢٦٢٥، والدارقطني في سننه ح: ١٢٥٨، وأبو داود الطيالسي في مسنده ح: ٩٧٨، والحميدي في مسنده ح: ٩٠٣، وعبد الرزاق في مصنفه ح: ١٧٦٧٤، وابن أبي شيبة في مصنفه ح.٣٥٩٩٨ :

(٢) أخرجه البخاري في صحيحه ح: ٥٠٦٣، ومسلم في صحيحه ح: ٤٥٨١، والترمذي في جامعه ح: ٢٧٩٩، وأبو داود في سننه ح: ٣٩٨٩، والنسائي في سننه ح: ٢٠٩٧، وابن ماجه القزويني في سننه ح: ٣٦٤٢، والدارمي في سننه ح: ٨٥، وأحمد في مسنده ح: ٢٢٩٦٧، وابن خزيمة في صحيحه ح: ٦٦٠، وابن حبان في صحيحه ح: ٣٥٢٥، والحاكم في المستدرك ح: ٤٠٧٤، والنسائي في السنن الكبرى ح: ٦١٣٠، والدارقطني في سننه ح: ٤٩٤، وأبو داود الطيالسي في مسنده ح: ١٧٧٣، والحميدي في مسنده ح: ٣٨٧، والشافعي في مسنده ح: ٣٤٤، وعبد الرزاق في مصنفه ح: ٩٦٣١، وابن أبي شيبة في مصنفه ح: ٢٩٠٩٧.

أحدثوا بعدك. فأقول كما قال العبد الصالح: ﴿وَكُنْتُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا مَا دُمْتُ فِيهِمْ﴾ إلى قوله: ﴿شَهِيدٌ﴾ [المائدة:١١٧]، فيقول: إن هؤلاء لم يزالوا مرتدين على أعقابهم منذ فارقتهم[(١)]".

ومن (سورة الحج):

الترمذي: حدثنا محمد بن بشار، ثنا يحيى بن سعيد، أبنا هشام ابن أبي عبد الله، عن قتادة، عن الحسن، عن عمران بن حصين قال: "كنا مع النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في سفر، فتفاوت بين أصحابه في السَّير، فرفع رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صوته بهاتين الآيتين: ﴿يَأَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمْ إِنَّ زَلْزَلَةَ السَّاعَةِ شَيْءٌ عَظِيمٌ﴾ إلى قوله: ﴿عَذَابَ اللهِ شَدِيدٌ﴾ [الحج:١-٢]، فلما سمع ذلك أصحابه حثوا المطيَّ وعرفوا أنه عند قول يقوله، فقال: هل تدرون أي يوم ذلك؟ قالوا: الله ورسوله أعلم، قال: ذلك يوم ينادي الله فيه آدم، فيناديه ربه فيقول: يا آدم؛ ابعث بعث النار. فيقول: يا رب؛ وما بعث النار؟ فيقول: من كل ألف تسع مائة وتسعة وتسعين في النار، وواحد في الجنة. فيئس القوم حتى ما أبدوا بضاحكة، فلما رأى رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الذي بأصحابه، قال: اعملوا، وأبشروا، فوالذي نفس محمد بيده إنكم لمع خليقتين ما كانتا مع شيء إلا كثرتاه يأجوج ومأجوج، ومن مات من بني آدم وبني إبليس. قال: فَسري عن القوم بعض الذي يجدون، فقال: اعملوا وأبشروا فوالذي نفس محمد بيده ما أنتم في الناس إلا كالشامة في جنب البعير أو كالرقمة في ذراع الدابة[(٢)]".

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن صحيح.

رواه ابن أبي شيبة: عن محمد بن بشر، عن ابن أبي عروبة، عن قتادة، عن العلاء بن زياد، عن عمران مرفوعا.

ولأبي عيسى في حديث آخر بعد قوله: "وواحد في الجنة ": "فأنشأ المسلمون يبكون، فقال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: قاربوا وسددوا، فإنها لم تكن نبوة قط إلا كان بين يديها جاهلية، قال: فيؤخذ العدد من الجاهلية، فإن تمَّت، وإلا كملت من

(١) أخرجه البخاري في صحيحه ح: ٤٣٩٨، ومسلم في صحيحه ح: ٥١٠٩، والترمذي في جامعه ح: ٢٣٦١، والنسائي في سننه ح: ٢٠٧٠، وأحمد في مسنده ح: ٢١٩٧، والنسائي في السنن الكبرى ح: ٢٢٠٢، وأبو داود الطيالسي في مسنده ح: ٢٧٥١.

(٢) أخرجه الترمذي في جامعه ح: ٣١١٣، وابن حبان في صحيحه ح: ٧٥١٣، والحاكم في المستدرك ح: ٣٣٨٠، والنسائي في السنن الكبرى ح: ١٠٨٣٨، وأبو داود الطيالسي في مسنده ح: ٨٦٧.

المنافقين[١]".

ورواه عن ابن أبي عمر، عن سفيان، عن ابن جدعان، عن الحسن، عن عمران، عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

وقال: حديث حسن صحيح.

البخاري: حدثنا إبراهيم بن الحارث، ثنا يحيى ابن أبي بكير، حدثني إسرائيل، عن أبي الحصين، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس: "﴿وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَعْبُدُ اللهَ عَلَى حَرْفٍ﴾ [الحج:١١] قال: كان الرجل يقدم المدينة، فإن ولدت امرأته غلاما ونتجت خيله قال: هذا دين صالح، وإن لم تلد امرأته ولم تنتج خيله قال: هذا دين سوء".

مسلم: حدثنا عمرو بن زرارة، ثنا هشيم، عن أبي هاشم، عن أبي مجلز، عن قيس بن عُباد قال: "سمعت أبا ذر يُقْسِمُ قسمًا أن ﴿هَذَانِ خَصْمَانِ اخْتَصَمُوا فِي رَبِّهِمْ﴾ [الحج:١٩]؛ أنها أنزلت في الذين برزوا يوم بدر: حمزة، وعلي، وعبيدة بن الحارث رضي الله عنهم أجمعين، وعتبة وشيبة ابنا ربيعة ، والوليد بن عتبة[٢]".

عبد بن حميد قال: حدثنا يحيى بن عبد الحميد، عن ابن المبارك، عن سعيد بن يزيد، عن أبي السمح، عن ابن حُجَيْرة، عن أبي هريرة، عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: "إن الحميم يصبُّ على رءوسهم فينفذ الجمجمة حتى يخلص إلى جوفه، فيسلت ما في جوفه حتى يمزق بين قدميه، وهو الصهر، ثم يعود كما كان".

الترمذي: حدثنا محمد بن إسماعيل وغير واحد، قالوا: ثنا عبد الله بن صالح، حدثني الليث، عن عبد الرحمن بن خالد، عن ابن شهاب، عن محمد بن عروة، عن عبد الله بن الزبير، قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "إنما سمي البيت العتيق؛ لأنه لم يظهر عليه جبَّار[٣]".

قال أبو عيسى: هو حديث حسن صحيح، وقد روي عن الزهري، عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مرسلا.

وقال: حدثنا سفيان بن وكيع، أبنا أبي، وإسحاق بن يوسف الأزرق، عن سفيان، عن الأعمش، عن مسلم البطين، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: "لما أُخرج

---

(١) أخرجه الترمذي في جامعه ح: ٣١١٢.

(٢) أخرجه البخاري في صحيحه ح: ٣٦٩٥، وأحمد في مسنده ح: ٩٢٤، وابن أبي شيبة في مصنفه ح: ٣٥٩٨٦.

(٣) أخرجه الترمذي في جامعه ح: ٣١١٤.

النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ من مكة قال أبو بكر: أخرجوا نبيَّهم لَيَهْلِكُنَّ، فأنزل الله: ﴿أُذِنَ لِلَّذِينَ يُقَاتَلُونَ بِأَنَّهُمْ ظُلِمُوا وَإِنَّ اللهَ عَلَى نَصْرِهِمْ لَقَدِيرٌ...﴾ الآية [الحج:٣٩]، فقال أبو بكر: لقد علمت أنه سيكون قتال(١)".

قال: هذا حديث حسن، وقد رواه عبد الرحمن بن مهدي وغيره، عن سفيان، عن الأعمش، عن مسلم البطين، عن سعيد بن جبير مرسلا، ليس فيه عن ابن عباس.

ومن سورة (قد أفلح المؤمنون):

أبو بكر ابن أبي شيبة: حدثنا معاوية، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة قال: "قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: ما منكم من أحد إلا وله منزل في الجنة ومنزل في النار، فإذا مات فدخل النار، ورث أهل الجنة منزله، قال: فذلك قوله: ﴿أُولَئِكَ هُمُ الْوَارِثُونَ﴾ [المؤمنون:١٠](٢)".

الترمذي: حدثنا عبد بن حميد، ثنا روح بن عبادة، عن سعيد، عن قتادة، عن أنس بن ملك: "أن الرُّبيّع بنت النضر أتَتِ النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وكان ابنها الحارث بن سراقة أصيب يوم بدر، أصابه سهم غرب، فأتت النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فقالت: أخبرني عن حارثة؛ لئن كان أصاب خيرا احتسبت وصبرت، وإن لم يصب الخير اجتهدت في الدعاء، فقال نبي الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: يا أم حارثة؛ إنها جنان في جنة، وإن ابنك أصاب الفردوس الأعلى، والفردوس ربوة الجنة وأوسطها وأفضلها(٣)".

قال: هذا حديث حسن صحيح، غريب من حديث أنس.

ومن (سورة النور):

---

(١) أخرجه الترمذي في جامعه ح: ٣١١٥.

(٢) أخرجه البخاري في صحيحه ح: ٣٣٧٦، ومسلم في صحيحه ح: ٨٩، والترمذي في جامعه ح: ٢٨٧٩، وأبو داود في سننه ح: ٢٥٧٦، والنسائي في سننه ح: ٤٦٧٩، وابن ماجه القزويني في سننه ح: ٣٥٤٧، والدارمي في سننه ح: ١٩٣٦، وأحمد في مسنده ح: ١١٦٢٥، وابن خزيمة في صحيحه ح: ٥٣٤، وابن حبان في صحيحه ح: ٧٦٠٥، والحاكم في المستدرك ح: ٣٤١١، والنسائي في السنن الكبرى ح: ٦٨٦٥، والدارقطني في سننه ح: ٢٨٥٥، وأبو داود الطيالسي في مسنده ح: ١٦٠٠، والحميدي في مسنده ح: ٢٧٠، وعبد الرزاق في مصنفه ح: ٥٨٧٩، وابن أبي شيبة في مصنفه ح: ٣٦١٩٣.

(٣) أخرجه الترمذي في جامعه ح: ٣١١٨، وأحمد في مسنده ح: ١٣٤٧٥.

عبد بن حميد: أخبرنا يزيد بن هارون وشبابة، عن ابن أبي ذئب، عن شعبة قال: (جاء رجل إلى ابن عباس من أهل العراق ونحن على العقبة، فقال: إن لي إليك حاجة. فقال: تَكَلَّمَ بحاجتك. فقال الرجل: إني استحي من هؤلاء. فقال ابن عباس: ليس عليك عين، إنما هؤلاء موالي وأهل بيتي. قال: إني كنت أتبع امرأة، فأصبت منها ما حرَّم الله، ورزقني الله التوبة، فأردت أن أتزوجها، فقال الناس: ﴿الزَّانِي لا يَنْكِحُ إِلا زَانِيَةً أَوْ مُشْرِكَةً﴾ [النور:٣]، فقال ابن عباس: ليس هذا موضع هذه الآية، إنما كنَّ بغايا في الجاهلية، على أبوابهن رايات كرايات البياطرة، فأنزل الله عز وجل: ﴿وَالزَّانِيَةُ لا يَنْكِحُهَا إِلا زَانٍ أَوْ مُشْرِكٌ...﴾ حتى أتم الآية، ففيهن نزلت هذه الآية، فتزوجها، فما كان من آثمٍ فهو عليَّ".

مسلم حدثنا حِبَّانُ بن موسى، أخبرنا عبد الله بن المبارك، أبنا يونس بن يزيد الأيلي.

وثنا إسحاق بن إبراهيم الحنظلي، ومحمد بن رافع، وعبد بن حميد، قال ابن رافع: ثنا - وقال الآخران: أبنا - عبد الرزاق، أبنا معمر - والسياقُ حديث معمر من رواية عبد وابن رافع - قال يونس ومعمر جمعيا: عن الزهري، أخبرني سعيد بن المسيب، وعروة ابن الزبير، وعلقمة بن وقاص، وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعد، عن حديث عائشة زوج النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حين قال لها أهل الإفك ما قالوا فبرأها الله، وكلهم حدثني طائفة من حديثها، وبعضهم كان أوعى لحديثها من بعض، وأثبت اقتصاصا، وقد وعيتُ عن كل واحد منهم الحديث الذي حدثني، وبعض حديثهم يصدق بعضها، ذكروا أن عائشة زوج النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قالت: "كان رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إذا أراد أن يخرج سفرا أقرع بين نسائه، فأيتهن خرج سمهمها خرج بها صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ معه، قالت عائشة: فأقرع بيننا في غزوة غزاها، فخرج سهمي فيها، فخرج مع رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وذلك بعدما أنزل الحجاب، فإنا أُحمل في هودجي، وأنزل فيه مسيرنا، حتى إذا فرغ رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ من غزوة، وقفل ودنونا من المدينة أذَّن ليلة بالرحيل، فقمت حين أذَّنوا بالرحيل، فمشيت حتى جاوزتُ الجيش، فلما قضيت من شأني، أقبلت إلى الرحل فلمست صدري، فإذا عقدي من جزع ظفار قد انقطع، فرجعت فالتمست عقدي، فحبسني ابتغاؤه، فأقبل الرهط الذين كان يرحلون بي، فحملوا هودجي، فرحلوه على بعيري الذي كنت أركب، وهو يحسبون أني فيه.

قالت: فكان النساء إذ ذاك خفافا لم يثقلن ولم يغشهم اللحم، إنما يأكلون العُلقة من الطعام، فلم يستنكر القوم ثقل الهودج حين رحلوه ورفعوه، وكنت جاريةً حديثة السن، فبعثوا الجمل وساروا، ووجدتُ عقدي بعدما استمر الجيش، فجئت منازلهم وليس بها داع ولا مجيب، فتيممت منزلي الذي كنت فيه، وظننت أن القوم سيفقدونني فيرجعون إليَّ، فبينا أنا جالسة في منزلي، غلبتني عيني فنمت، وكان صفوان بن المعطل السلمي ثم الذكواني قد عَرَّس من وراء الجيش، فأدلج، فأصبح عند منزلي، فرأى سواد إنسان نائم، فأتاني فعرفني حين رآني، وقد كان يراني قبل أن يُضرب الحجاب عليّ، فاستيقظت باسترجاعه حين عرفني، فخمرت وجهي بجلبابي، فوالله ما يكلمني كلمة، ولا سمعت منه كلمة غير استرجاعه، حتى أناخ راحلته، فوطئ على يديها فركبتها، فانطلق يقود بي الراحلة حتى أتينا الجيش بعدما نزلوا موغرين في نحر الظهيرة، فهلك من هلك في شأني، وكان الذي تولي كبره: عبد الله بن أُبي ابن سلول، فقدمنا المدينة، فاشتكيت حين قدمنا شهرا، والناس يفيضون في قول أهل الإفك، ولا أشعر بشيء من ذلك، وهو يريبني في وجعي أني لا أعرف من رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اللطف الذي كنت أرى منه حين أشتكي، إنما يدخل رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، ثم يسلم فيقول: كيف تيكم؟ فذاك يريبني ولا أشعر بالشَّرِ، حتى خرجتُ بعدما نقهت، وخرجت معي أم مسطح قبل المناصع وهو متبرزنا، ولا نخرج إلا ليلا إلى ليل، وذلك قبل أن نتخذ الكُنف قريبًا من بيوتنا، وأمرُنا أمر العرب الأول في التنزه، كنَّا نتأذى بالكُنف أن نتخذها عند بيوتنا، فانطلقت أنا وأم مسطح - وهي ابنة أبي رهم ابن المطلب بن عبد مناف، وأمها ابنة صخر بن عامر خالة أبي بكر الصديق، وابنها مسطح بن أثاثة بن عباد بن المطلب -، فأقبلتُ أنا وابنة أبي رهم قِبَلَ بيتي حين فرغنا من شأننا، فعثرت أم مسطح في مرطها، فقالت: تعس مسطح. فقلت لها: بئس ما تقولين؛ أتسبين رجلا قد شهد بدرًا؟ قالت: أي هنتاه؛ أو لم تسمعي ما قال؟ قلت: وماذا قال؟ قالت: فأخبرتني بقول أهل الإفك، فازددت مرضًا إلى مرضي، فلما رجعت إلى بيتي، فدخل علي رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثم قال: كيف تيكم؟ قلت: أتأذن لي أن آتي أبويَّ؟ قالت: وأنا حينئذ أريد أن أتيقن الخبر من قبلهما، فأذن لي رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. فجئت أبويَّ فقلت لأمي: يا أمتاه؛ ما يتحدث الناس؟ فقالت: يا بنية؛ هوني عليك، فوالله لقل ما كانت امرأة وضيئة عند رجل يحبها ولها ضرائر، إلا كثَّرن عليها. قالت: قلت: سبحان الله؛ وقد تحدَّث الناس بهذا؟! قالت: فبكيت تلك الليل حتى

أصبحت لا يرقأُ لي دمع ولا أكتحل بنوم، ثم أصبحت أبكي، ودعا رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ علي بن أبي طالب وأسامة بن زيد استلبث الوحي يستشيرهما في فراق أهله.

قالت: فأما أسامة بن زيد؛ فأشار على رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بالذي يعلم من براءة أهله، وبالذي يعلم في نفسه لهم من الود. فقال: يا رسول الله؛ هم أهلك ولا نعلم إلا خيرا.

وأما علي بن أبي طالب؛ فقال: لم يضيق الله عليك، والنساء سواها كثير، وإن تسأل الجارية تصدقك. قالت: فدعا رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بريرة، فقال: أي بريرة؛ هل رأيت من شيء يريبك في عائشة؟ قالت له بريرة: والذي بعثك بالحق ما رأيت عليها أمرا قط أغمصه عليها، أكثر من أنها جارية حديثة السن، تنام عن عجين أهلها، فتأتي الداجن فتأكله.

قالت: فقام رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ على المنبر، فاستعذر من عبد الله بن أُبي ابن سلول. قالت: فقال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وهو على المنبر: يا معشر المسلمين؛ من يعذرني من رجل بلغني أذاه في أهل بيتي، فوالله ما علمتُ على أهل بيتي إلا خيرًا، ولقد ذكروا رجلا ما علمتُ عليه إلا خيرا، وما كان يدخل على أهلي إلا معي.

فقام سعد بن معاذ الأنصاري فقال: أنا أعذرك منه يا رسول الله، إن كان من الأوس ضربنا عنقه، وإن كان من إخواننا الخزرج أمرتنا ففعلنا أمرك، قال: فقام سعد بن عبادة؛ وهو سيد الخزرج، وكان رجلا صالحا ولكن احتملته الحمية، فقال لسعد بن معاذ: كذبت، لعمر الله لا تقتله ولا تقدر عليه. فقام أسيد بن خضير؛ وهو ابن عم سعد بن معاذ، فقال لسعد بن عبادة: كذبت، لعمر الله لنقتلنه، فإنك منافق تجادل عن المنافقين، فثار الحيَّان - الأوس والخزرج - حتى همُّوا أن يقتتلوا، ورسول الله قائم على المنبر، فلم يزل رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يخفضهم حتى سكتوا وسكت.

قالت: وبكيت يومي ذلك لا يرقأ لي دمع، ولا أكتحل بنوم، ثم بكيت ليلتي المقبلة لا يرقأ لي دمع، ولا أكتحل بنوم، وأبواي يظنان أن البكاء فالق كبدي، فبينما هما جالسان عندي وأنا أبكي، استأذنت عليَّ امرأة من الأنصار فأذنت لها، فجلست تبكي. قالت: فبينا نحن على ذلك، ودخل علينا رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثم جلس، قالت: ولم يجلس عندي منذ قيل لي ما قيل، وقد لبث شهرا لا يوحى إليه في شأني.

قالت: فتشهد رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حين جلس، ثم قال: أما بعد يا عائشة؛ فإنه قد بلغني عنك كذا وكذا، فإن كنت بريئة فسيبرئك الله، وإن كنت ألممت بذنب فاستغفري الله وتوبي إليه، فإن العبد إذا اعترف بذنبه ثم تاب تاب الله عليه. قالت: فلما قضى رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مقالته قلص دمعي، حتى ما أحس منه قطرة. فقلت لأبي: أجب عني رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فيما قال. فقال: والله ما أدري ما أقول لرسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

فقلت لأمي: أجيبي عني رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. فقالت: والله ما أدري ما أقول لرسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فقلت وأنا جارية حديثة السن لا أقرأ كثيرًا من القرآن: إني والله لقد عرفت أنكم قد سمعتم بهذا حتى استقر في أنفسكم وصدقتم به، فإن قلت لكم: إني بريئة - والله يعلم أني بريئة - فلا تصدقونني بذلك، ولئن اعترفت لكم بأمر والله يعلم أني بريئة لتصدقونني، وإني والله ما أجد لي ولكم مثلا إلا كما قال أبو يوسف: ﴿فَصَبْرٌ جَمِيلٌ وَاللهُ الْمُسْتَعَانُ عَلَى مَا تَصِفُونَ﴾ [يوسف:١٨]. قالت: ثم تَحَوَّلْتُ فاضطجعت على فراشي، قالت: وأنا والله حينئذ أعلم أني بريئة، وأن الله مبرئني ببرائتي، ولكن والله ما كنت أظن ينزل في شأني وحي يُتلى، ولشأني كان أحقر في نفسي من أن يتكلم الله فيَّ أمر يتلى، ولكن كنت أرجو أن يرى رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في النوم رؤيا يبرئني الله بها.

قالت: فوالله ما رام رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مجلسه، ولا خرج من أهل البيت أحد حتى أنزل الله عز وجل على نبيه صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فأخذ ما كان يأخذه من البرحاء عند الوحي، حتى إنه ليتحدر منه مثل الجمان في العرق في اليوم الشاتي من ثقل القول الذي أنزل عليه، قالت: فلما سُرِّيَ عن رسول الله وهو يضحك، فكان أول كلمة تكلَّمَ بها أن قال: أبشري يا عائشة؛ أما الله فقد برأك. فقالت لي أمي: قومي إليه، فقالت: والله لا أقوم إليه ولا أحمد إلا الله، هو الذي أنزل براءتي. قالت: فأنزل الله عز وجل: ﴿إِنَّ الَّذِينَ جَاءُوا بِالإِفْكِ عُصْبَةٌ مِنْكُمْ لا تَحْسَبُوهُ شَرًّا لَكُمْ بَلْ هُوَ خَيْرٌ لَكُمْ...﴾ إلى آخر الآيات [النور:١١-٢٠]، فأنزل هذه الآية براءتي.

قالت: فقال أبو بكر - وكان ينفق على مسطح لقرابته وفقره -: والله لا أنفق عليه شيئا أبدًا بعد الذي قال لعائشة، فأنزل الله عز وجل: ﴿وَلا يَأْتَلِ أُولُو الْفَضْلِ مِنْكُمْ وَالسَّعَةِ أَنْ يُؤْتُوا أُولِي الْقُرْبَى﴾ إلى قوله: ﴿أَلا تُحِبُّونَ أَنْ يَغْفِرَ اللهُ لَكُمْ﴾ [النور:٢٢] - قال حِبَّان بن موسى: قال عبد الله بن المبارك: هذه أرجى آية في كتاب الله عز وجل -

فقال أبو بكر رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: والله إني لأحب أن يغفر الله لي، فرجع إلى مسطح النفقة التي كان ينفق عليه، وقال: لا أنزعها منه أبدا.

قالت عائشة: فكان رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سأل زينب ابنة جحش زوج النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عن أمري: ما علمت؟ أو ما رأيت؟ فقالت: يا رسول الله؛ أحمي سمعي وبصري، والله ما علمت إلا خيرا. قالت عائشة: وهي التي كانت تساميني من أزواج النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فعصمها الله بالورع، وطفقت أختها حمنة بنت جحش تحارب لها ، فهلكت فيمن هلك[١]".

قال الزهري: فهذا ما انتهى إلينا من أمر هؤلاء الرهط.

وقال في حديث يونس: "احتملته الحمية[٢]".

وحدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة، ومحمد بن العلاء قالا: ثنا أبو أسامة، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة قالت: "لما ذكر من شأني الذي ذكر، وما علمت به، قام رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خطيبا، فتشهَّد، فحمد الله تعالى وأثنى عليه بما هو أهله، ثم قال: أما بعد؛ أشيروا علي في أناس أَبَنُوا أهلي، وايم الله ما علمت على أهلي من سوء قطُّ، وأبنوهم بمن! والله ما علمت عليه من سوء قط، ولا دخل بيتي قط إلا وأنا حاضر، ولا غبتُ في سفر إلا غاب معي... " وساق الحديث بقصته.

وفيه: "ولقد دخل رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بيتي، فسأل جاريتي، فقالت: والله ما علمت عليها عيبا إلا أنها كانت ترقد حتى تدخل الشاة فتأكل عجينها - أو قالت: خميرها، شك هشام -، فانتهرها بعض أصحابه فقال: اصدقي رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حتى أسقطوا لها به، فقالت: سبحان الله، ما علمت عليها إلا ما يعلم الصائغ على تبر الذهب الأحمر. وقد بلغ الأمر ذلك الرجل الذي قيل له فقال: سبحان الله، والله ما كشفت كنف أنثى قط. قالت عائشة: وقُتل شهيدا في سبيل الله[٣]". وفيه أيضا من

---

(١) أخرجه البخاري في صحيحه ح: ٣٨٥٣، ومسلم في صحيحه ح: ٤٩٨٠، والترمذي في جامعه ح: ٣١٢٤، وأحمد في مسنده ح: ٢٣٧٦١، وابن حبان في صحيحه ح: ٤٣٠٠، والنسائي في السنن الكبرى ح: ٨٦١٩، وعبد الرزاق في مصنفه ح: ٩٥٣٤.

(٢) أخرجه البخاري في صحيحه ح: ٣٨٥٣، ومسلم في صحيحه ح: ٤٩٨٠، وأحمد في مسنده ح: ٢٥٠٥٤، وابن حبان في صحيحه ح: ٤٣٠٠، والنسائي في السنن الكبرى ح: ١٠٨٥٧.

(٣) أخرجه مسلم في صحيحه ح: ٤٩٨٠، والترمذي في جامعه ح: ٣١٢٤، وأحمد في مسنده ح: ٢٣٧٦١.

الزيادة: "وكان الذي تكلموا به مسطح وحمنة وحسَّان، وأما المنافق عبد الله بن أُبي؛ فهو الذي يستوشيه ويجمعه، وهو الذي تولى كبره وحمنة".

مسلم: حدثني بشر بن خالد، حدثنا محمد - يعني: ابن جعفر -، عن شعبة، عن سليمان، عن أبي الضحى، عن مسروق قال: "دخلت على عائشة وعندها حسان بن ثابت ينشدها شعرا بأبيات له، فقال:

حصان رزان ما تُزَنُّ بريبة وتصبح غرثي من لحوم الغوافل

فقالت له عائشة رضي الله عنها: لكنك لست كذلك، قال مسروق فقلت: لم تأذنين له يدخل عليك وقد قال الله عز وجل: ﴿وَالَّذِي تَوَلَّى كِبْرَهُ مِنْهُمْ لَهُ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾ [النور:١١]؟ فقالت: أيُّ عذاب أشدُّ من العمى؟ فقالت: إنه كان ينافح - أو يهاجي - عن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ(١)".

الترمذي: حدثنا محمود بن غيلان، ثنا أبو أسامة، عن هشام بن عروة، أخبرني أبي عن عائشة في حديث الإفك، قالت:(٢)"... ووعكت، فقلت لرسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أرسلني إلى بيت أبي، فأرسل معي الغلام، فدخلت الدار فوجدت أم رومان في السُّفل، وأبو بكر فوق البيت يقرأ. فقالت أمي: ما جاء بك يا بُنية؟ قالت: فأخبرتها، وذكرت لها الحديث، فإذا هو لم يبلغ منها ما بلغ مني. فقالت: يا بنية؛ خففي عليك الشأن، فإنه والله لقلَّ ما كانت امرأة حسناء عند رجل يحبها لها ضرائر إلا حسدنها، وقيل فيها، فإذا هي لم يبلغ منها ما بلغ مني. قلت: وقد علم به أبي؟ قالت: نعم. قلت: ورسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟ قالت: نعم ورسول الله. قالت: واستعبرت وبكيت، فسمع أبو بكر صوتي وهو فوق البيت يقرأ، فنزل فقال لأمي: ما شأنها؟ قالت: بلغها الذي ذُكر من شأنها، ففاضت عيناه فقال: أقسمت عليك يا بنية إلا رجعت إلى بيتك،

---

(١) أخرجه البخاري في صحيحه ح: ٥٠٦٣، ومسلم في صحيحه ح: ٤٥٨١، والترمذي في جامعه ح: ٢٧٩٩، وأبو داود في سننه ح: ٣٩٨٩، والنسائي في سننه ح: ٢٠٩٧، وابن ماجه القزويني في سننه ح: ٣٦٤٢، والدارمي في سننه ح: ٨٥، وأحمد في مسنده ح: ٢٢٩٦٧، وابن خزيمة في صحيحه ح: ٦٦٠، وابن حبان في صحيحه ح: ٣٥٢٥، والحاكم في المستدرك ح: ٤٠٧٤، والنسائي في السنن الكبرى ح: ٦١٣٠، والدارقطني في سننه ح: ٤٩٤، وأبو داود الطيالسي في مسنده ح: ١٧٧٣، والحميدي في مسنده ح: ٣٨٧، والشافعي في مسنده ح: ٣٤٤، وعبد الرزاق في مصنفه ح: ٩٦٣١، وابن أبي شيبة في مصنفه ح: ٢٩٠٩٧.

(٢) أخرجه البخاري في صحيحه ح: ٣٨٥٣، وأبو داود في سننه ح: ٦٦٦.

فرجعت...".

وفي الحديث: "وأصبح أبواي عندي، فلم يزالا عندي حتى دخل عليَّ رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وقد صلَّى العصر، ثم دخل وقد اكتنفني أبواي عن يميني وشمالي، فتشهد النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فحمد الله وأثنى عليه بما هو أهله، وقال: أما بعد يا عائشة؛ إن كنت قارفت سوءا أو ظلمت، فتوبي إلى الله، فإن الله يقبل التوبة عن عباده، قالت: وقد جاءت امرأة من الأنصار وهي جالسة بالباب، فقالت: ألا تستحي من هذه المرأة أن تذكر شيئا..."، وذكر باقي الحديث.

مسلم: حدثني أبو كامل الجحدري، ثنا أبو عوانة، عن الأعمش، عن أبي سفيان، عن جابر: "أن جارية لعبد الله بن أُبي ابن سلول يقال لها: مسيكة، وأخرى يقال لها: أميمة، فكان يريدهما على الزنا، فشكتا ذلك إلى النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فأنزل الله عز وجل: ﴿وَلا تُكْرِهُوا فَتَيَاتِكُمْ عَلَى الْبِغَاءِ إِنْ أَرَدْنَ تَحَصُّنًا﴾ إلى قوله: ﴿غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ [النور:٣٣][(١)]".

البزار: حدثنا زيد بن أخزم أبو طالب الطائي، ثنا بشر بن عمر، ثنا إبراهيم بن سعد، عن صالح بن كيسان، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة قالت: "كان المسلمون يرغبون في النفير مع رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فيدفعون مفاتيحهم إلى ضمنائهم، فيقولون لهم: قد أحللنا لكم أن تأكلوا ما أحببتم، فكانوا يقولون: لا يحل لنا إن هم أذنوا عن غير طيب نفس، فأنزل الله عز وجل: ﴿لَيْسَ عَلَى الأَعْمَى حَرَجٌ وَلا عَلَى الأَعْرَجِ حَرَجٌ وَلا عَلَى الْمَرِيضِ حَرَجٌ وَلا عَلَى أَنْفُسِكُمْ أَنْ تَأْكُلُوا مِنْ بُيُوتِكُمْ أَوْ بُيُوتِ آبَائِكُمْ أَوْ بُيُوتِ أُمَّهَاتِكُمْ أَوْ بُيُوتِ إِخْوَانِكُمْ أَوْ بُيُوتِ أَخَوَاتِكُمْ أَوْ بُيُوتِ أَعْمَامِكُمْ أَوْ بُيُوتِ عَمَّاتِكُمْ﴾ إلى قوله: ﴿أَوْ مَا مَلَكْتُمْ مَفَاتِحَهُ﴾ [النور:٦١][(٢)]".

---

(١) أخرجه البخاري في صحيحه ح: ٢١٢١، ومسلم في صحيحه ح: ٢٧٥٠، والترمذي في جامعه ح: ٣١٢٤، وأبو داود في سننه ح: ٦٦٦، والنسائي في سننه ح: ٣٤٣٣، وابن ماجه القزويني في سننه ح: ٢٠٥٧، والدارمي في سننه ح: ٢١٦٢، وأحمد في مسنده ح: ٣٥٨٢، وابن خزيمة في صحيحه ح: ١٦٣٠، وابن حبان في صحيحه ح: ٢٦٨، والحاكم في المستدرك ح: ٣٤٤٤، والنسائي في السنن الكبرى ح: ٥٤٧٤، والدارقطني في سننه ح: ٣٢٥٧، وأبو داود الطيالسي في مسنده ح: ٢٣٩٣، والحميدي في مسنده ح: ٨٧، وعبد الرزاق في مصنفه ح: ١١٦٥، وابن أبي شيبة في مصنفه ح: ٣٥٤٨٦.

(٢) أخرجه البخاري في صحيحه ح: ٢١٢١، ومسلم في صحيحه ح: ٢٧٥٠، والترمذي في جامعه ح: ٣١٢٤، وأبو داود في سننه ح: ٦٦٦، والنسائي في سننه ح: ٣٤٣٣، وابن ماجه القزويني في =

تفرَّدَ به صالح عن الزهري.

أبو داود: حدثنا أحمد بن محمد المروزي، حدثني علي بن حسين بن واقد، عن أبيه، عن يزيد النحوي، عن عكرمة، عن ابن عباس: "﴿لا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْبَاطِلِ إِلا أَنْ تَكُونَ تِجَارَةً عَنْ تَرَاضٍ مِنْكُمْ﴾ [النساء:٢٩]، فكان الرجل يتحرج إن يأكل عند أحد من الناس بعدما نزلت هذه الآية، فنسخ ذلك بالآية الأخرى التي في النور فقال: ﴿لَيْسَ عَلَى الأَعْمَى حَرَجٌ وَلا عَلَى الأَعْرَجِ حَرَجٌ وَلا عَلَى الْمَرِيضِ حَرَجٌ وَلا عَلَى أَنْفُسِكُمْ أَنْ تَأْكُلُوا مِنْ بُيُوتِكُمْ﴾ إلى قوله: ﴿أَشْتَاتًا﴾ [النور:٦١] كان الرجل الغني يدعو الرجل من أهله إلى طعام، فقال: إني لأجنح أن آكل منه - والتجنح: الحرج - ويقول: المسكين أحق به مني، فأحل في ذلك أن يأكلوا مما ذكر اسم الله عليه، وأحل طعام أهل الكتاب".

البزار: حدثنا محمد بن يحيى القطعي، ثنا محمد بن مجيب أبو همام، ثنا سفيان الثوري، عن يونس بن عبيد، عن زياد بن جبير، عن سعد " أن النساء قلن: يا رسول الله؛ إنا كل على آبائنا وأبنائنا وأزواجنا، فما يحل لنا من أموالهم؟ قال الرطب تأكلنه وتهدينه".

ومن (سورة الفرقان):

البخاري: حدثنا إبراهيم بن موسى، ثنا هشام بن يوسف، أن ابن جريج أخبرهم قال: أخبرني القاسم ابن أبي بزة أنه سأل سعيد بن جبير: "هل لمن قتل مؤمنًا متعمدًا من توبة؟ فقرأت عليه: ﴿وَلا يَقْتُلُونَ النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللهُ إِلا بِالْحَقِّ﴾ [الفرقان:٦٨] فقال سعيد: قرأتها على ابن عباس كما قرأتها علي، فقال: هذه مكية نسختها آية مدنية التي في سورة النساء[١]".

= سننه ح: ٢٠٥٧، والدارمي في سننه ح: ٢١٦٢، وأحمد في مسنده ح: ٣٥٨٢، وابن خزيمة في صحيحه ح: ١٦٣٠، وابن حبان في صحيحه ح: ٢٦٨، والحاكم في المستدرك ح: ٣٤٤٤، والنسائي في السنن الكبرى ح: ٥٤٧٤، والدارقطني في سننه ح: ٣٢٥٧، وأبو داود الطيالسي في مسنده ح: ٢٣٩٣، والحميدي في مسنده ح: ٨٧، وعبد الرزاق في مصنفه ح: ١١٦٥، وابن أبي شيبة في مصنفه ح: ٣٥٤٨٦.

(١) أخرجه مسلم في صحيحه ح: ٣٠٤٣، وابن ماجه القزويني في سننه ح: ٢٧١٩، وأحمد في مسنده ح: ١٨٦، وابن حبان في صحيحه ح: ٢١٣١، وأبو داود الطيالسي في مسنده ح: ٥٢، وعبد الرزاق في مصنفه ح: ١٣٦٢١.

البخاري: حدثني محمد بن بشار، ثنا غندر عن شعبة، عن المغيرة ابن النعمان، عن سعيد بن جبير قال: "اختلف أهل الكوفة في قتل المؤمن، فدخلت فيه إلى ابن عباس، فقال: نزلت في آخر ما نزل ، ولم ينسخها شيء[(١)]".

البخاري: حدثنا سعد بن حفص، ثنا شيبان، عن منصور، عن سعيد بن جبير قال: "سُئل ابن عباس عن قوله: ﴿وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا فَجَزَاؤُهُ جَهَنَّمُ﴾ [النساء:٩٣]، وقوله: ﴿وَلا يَقْتُلُونَ النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللهُ إِلا بِالْحَقِّ﴾ حتى بلغ: ﴿إِلا مَنْ تَابَ﴾ [الفرقان:٦٨-٧٠]، فسألته فقال: لما نزلت قال أهل مكة، فقد عدلنا بالله، فقتلنا النفس التي حرَّم الله، وأتينا الفواحش، فأنزل الله عز وجل: ﴿إِلا مَنْ تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ عَمَلا صَالِحًا﴾ إلى قوله: ﴿غَفُورًا رَحِيمًا﴾ [الفرقان:٧٠][(٢)]".

البخاري: حدثنا عبدان، أخبرني أبي، عن شعبة، عن منصور، عن سعيد بن جبير قال: "أمرني عبد الرحمن بن أبزي أن أسأل ابن عباس عن هاتين الآتين: ﴿وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا﴾ [النساء:٩٣]، فسألته فقال: لم ينسخها شيء، وعن ﴿وَالَّذِينَ لا يَدْعُونَ مَعَ اللهِ إِلَهًا آخَرَ﴾ [الفرقان:٦٨] قال: نزلت في أهل الشرك[(٣)]".

ومن (سورة الشعراء):

البخاري: حدثنا إسماعيل بن عبد الله، حدثني أخي عبد الحميد - هو أبو بكر، عن ابن أبي ذئب، عن سعيد المقبري، عن أبي هريرة، عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: "يلقى إبراهيم أباه آزر يوم القيامة وعلى وجه آزر قترة وغبرة، فيقول له إبراهيم: ألم أقل لك: لا تعصني؟ فيقول أبوه: فاليومَ لا أعصيك، فيقول إبراهيم: يا رب؛ إنك وعدتني ألا تخزني يوم يبعثون، وأي خزي أخزى من أبي الأبعد؟ فيقول الله عز وجل: إني حرَّمت الجنة على الكافرين، ثم يقال: يا إبراهيم؛ ما تحت رجليك؟ فينظر، فإذا هو

(١) أخرجه أحمد في مسنده ح: ١٩٤٠٤.

(٢) أخرجه البخاري في صحيحه ح: ٤٦٨٠، ومسلم في صحيحه ح: ١٣٦٠، والترمذي في جامعه ح: ٢٨٨٧، وأبو داود في سننه ح: ١٩٧٠، والنسائي في سننه ح: ٩٢٧، وابن ماجه القزويني في سننه ح: ١٠٤٦، وأحمد في مسنده ح: ٩١٤١، وابن حبان في صحيحه ح: ٧٤٨، والحاكم في المستدرك ح: ٢٩٤٧، والنسائي في السنن الكبرى ح: ٩٩٩، وأبو داود الطيالسي في مسنده ح: ٢٦٠، والحميدي في مسنده ح: ١٠٢، والشافعي في مسنده ح: ١٠٩٣، وعبد الرزاق في مصنفه ح: ٩٥١٨، وابن أبي شيبة في مصنفه ح: ٣٥٢٢٧.

(٣) أخرجه النسائي في السنن الكبرى ح: ٣٣٦٣.

بذيخٍ ملتطخ، فيؤخذ بقوائمه ، فيلقى في النار[(١)]".

ومن (سورة النمل):

الترمذي: حدثنا عبد بن حميد، ثنا روح بن عبادة، عن حماد بن سلمة، عن علي بن زيد بن جدعان، عن أوس بن خالد، عن أبي هريرة: "أن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: تخرج دابة معها خاتم سليمان، وعصا موسى، فتجلو وجه المؤمن وتختم أنف الكافر، حتى إن أهل الخوان ليجتمعون، فيقول: هاها يا مؤمن[(٢)]".

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن، وقد روي هذا عن أبي هريرة عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ من غير هذا الوجه.

ومن (سورة القصص):

الحميدي: قال: حدثنا سفيان بن عيينة، ثنا إبراهيم بن يحيى ابن أبي يعقوب - وكان من أسناني أو أصغر وكان رجلا صالحا، عن الحكم بن أبان، عن عكرمة، عن ابن عباس: "أن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سأل جبريل: أي الأجلين قضى موسى؟ قال: أتمهما وأكملهما".

النسائي: أخبرنا محمد بن عبد الأعلى، ثنا محمد - وهو ابن ثور -، عن معمر، عن الزهري، عن سعيد بن المسيب، عن أبيه قال: "لما حضرت أبا طالب الوفاة دخل عليه النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وعنده أبو جهل وعبد الله ابن أبي أمية، فقال: أي عم؛ قل: لا إلا إلا الله، كلمة أحاج لك بها عند الله، فقال له أبو جهل، وعبد الله أبو داود أبي أمية: يا أبا طالب؛ أترغب عن ملة عبد المطلب؟ فقال النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: لأستغفرن لك ما لم أُنهَ عنك، فنزلت: ﴿مَا كَانَ لِلنَّبِيِّ وَالَّذِينَ آمَنُوا أَنْ يَسْتَغْفِرُوا لِلْمُشْرِكِينَ﴾ [التوبة:١١٣]، ونزلت: ﴿إِنَّكَ لا تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ﴾ [القصص:٥٦][(٣)]".

البخاري: حدثنا محمد بن مقاتل، ثنا يعلى، ثنا سفيان العُصْفُري، عن عكرمة، عن

---

(١) أخرجه البخاري في صحيحه ح: ٣٠٤٦، ومسلم في صحيحه ح: ٥٣١٠، وأحمد في مسنده ح: ٢١٢٥١، والحاكم في المستدرك ح: ٢٨٦٣، والحميدي في مسنده ح: ٥٣٢.

(٢) أخرجه الترمذي في جامعه ح: ٣١٣١.

(٣) أخرجه البخاري في صحيحه ح: ٤٤٢٦، ومسلم في صحيحه ح: ٣٩، والترمذي في جامعه ح: ٣١٣٢، والنسائي في سننه ح: ٢٠١٨، وأحمد في مسنده ح: ٩٤٧٥، وابن خزيمة في صحيحه ح: ٩٩١، وابن حبان في صحيحه ح: ٩٩٤، والحاكم في المستدرك ح: ٣٤٦٦، والنسائي في السنن الكبرى ح: ١٠٧٢٧، وابن أبي شيبة في مصنفه ح: ٢٥٥٩٥.

ابن عباس: (﴿لَرَادُّكَ إِلَى مَعَادٍ﴾ [القصص:٨٥] قال: إلى مكة).

ومن (سورة الروم):

الترمذي: حدثنا الحسين بن حريث، ثنا معاوية بن عمرو، عن أبي إسحاق الفزاري، عن سفيان الثوري، عن حبيب ابن أبي عمرة، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس: "في قول الله تعالى: ﴿الم (١) غُلِبَتِ الرُّومُ﴾ [الروم:١-٢] قال: غُلِبت وغَلَبت، وكان المشركون يحبون أن يظهر فارس على الروم، لأنهم وإياهم أهل أوثان، وكان المسلمون يحبون أن يظهر الروم على فارس؛ لأنهم أهل كتاب، فذكروه لأبي بكر، فذكره أبو بكر لرسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قال: أما إنهم سيغلبون. فذكره أبو بكر لهم، فقالوا: اجعل بيننا وبينك أجلا، فإن ظهرنا كان لنا كذا وكذا، وإن ظهرتم كان لكم كذا وكذا، فجعل أجل خمس سنين، فلم يظهروا، فذكر ذلك لرسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فقال: ألا جعلته إلى دون - أراه العشرة -. قال: قال أبو سعيد: والبضع ما دون العشر - قال: ثم ظهرت الروم بعد ذلك، فذلك قوله: ﴿الم (١) غُلِبَتِ الرُّومُ﴾ إلى قوله: ﴿يَفْرَحُ الْمُؤْمِنُونَ (٤) بِنَصْرِ اللهِ﴾ [الروم:١-٥]".

قال سفيان: سمعت أنهم أظهروا عليهم يوم بدر.

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن صحيح.

الترمذي: حدثنا محمد بن إسماعيل البخاري، ثنا إسماعيل ابن أبي أويس، ثنا ابن أبي الزناد، عن أبي الزناد، عن عروة بن الزبير، عن نيار بن مكرم الأسلمي قال: "لما نزلت: ﴿الم (١) غُلِبَتِ الرُّومُ (٢) فِي أَدْنَى الأَرْضِ وَهُمْ مِنْ بَعْدِ غَلَبِهِمْ سَيَغْلِبُونَ (٣) فِي بِضْعِ سِنِينَ﴾، فكانت فارس يوم نزلت هذه الآية قاهرين للروم، وكان المسلمون يحبون ظهور الروم عليهم؛ لأنهم وإياهم أهل كتاب، وذلك قول الله: ﴿وَيَوْمَئِذٍ يَفْرَحُ الْمُؤْمِنُونَ (٤) بِنَصْرِ اللهِ يَنْصُرُ مَنْ يَشَاءُ وَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ﴾ [الروم:٤- ٥]، فكانت قريش تحب ظهور فارس، لأنهم وإياهم ليسوا أهل كتاب ولا إيمان يبعث، فلما أنزل الله تعالى هذه الآية، خرج أبو بكر الصديق يصيح في نواحي مكة: ﴿الم (١) غُلِبَتِ الرُّومُ (٢) فِي أَدْنَى الأَرْضِ وَهُمْ مِنْ بَعْدِ غَلَبِهِمْ سَيَغْلِبُونَ (٣) فِي بِضْعِ سِنِينَ﴾ قال ناس من قريش لأبي بكر: فذلك بيننا وبينكم، زعم صاحبكم أن الروم ستغلب فارسا في بضع سنين، أفلا نراهنك على ذلك؟ قال: بلى - وذلك قبل تحريم الرهان - فارتهن أبو بكر والمشركون، وتواضعوا الرهان، وقالوا لأبي بكر: كم تجعل؟ البضع ثلاث سنين إلى تسع سنين، فسَمِّ بيننا وبينك وسطا ننتهي إليه، قال: فَسَمَّوا بينهم ست سنين. قال:

فمضت الست سنين قبل أن يظهروا، فأخذ المشركون رهن أبي بكر، فلما دخلت السنة السابعة، ظهرت الروم على فارس، فعاب المسلمون على أبي بكر تسمية ست سنين؛ لأن الله قال: ﴿فِي بِضْعِ سِنِينَ﴾ [الروم:٤] قال: وأسلم عند ذلك ناس كثير(١)".

قال: هذا حديث حسن صحيح غريب من حديث نيار بن مكرم، لا نعرفه إلا من حديث عبد الرحمن ابن أبي الزناد.

البخاري: حدثنا عبدان، ثنا عبد الله، ثنا يونس، عن الزهري، ثنا أبو سلمة ابن عبد الرحمن، أن أبا هريرة قال: "قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: ما من مولود إلا يولد على الفطرة فأبواه يهودانه أو ينصرانه أو يمجّسانه كما تنتج البهيمة بهيمة جمعاء، هل تحسون فيها جدعاء؟ ثم يقول: ﴿فِطْرَةَ اللهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا لا تَبْدِيلَ لِخَلْقِ اللهِ ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ﴾ [الروم:٣٠](٢)".

ومن (سورة لقمان):

الترمذي: حدثنا قتيبة، ثنا بكر بن مضر، عن عبيد الله بن زَحْر، عن علي بن يزيد، عن القاسم أبي عبد الرحمن - وهو ابن عبد الرحمن مولى عبد الرحمن - عن أبي أمامة، عن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: "لا تبيعوا القينات، ولا تشتروهن، ولا تعلموهن، ولا خير في تجارة فيهن، وثمنهن حرام، في مثل ذلك أنزلت هذه الآية: ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَشْتَرِي لَهْوَ الْحَدِيثِ لِيُضِلَّ عَنْ سَبِيلِ اللهِ...﴾ إلى آخر الآية [لقمان: ٦](٣)".

---

(١) أخرجه الترمذي في جامعه ح: ٣١٣٨.

(٢) أخرجه البخاري في صحيحه ح: ٥٤٥٤، ومسلم في صحيحه ح: ٤٨١١، والترمذي في جامعه ح: ٢٦٦١، وأبو داود في سننه ح: ٢٨٠٥، والنسائي في سننه ح: ٩٣٧، وابن ماجه القزويني في سننه ح: ٤٠٨٩، وأحمد في مسنده ح: ٧٥٢٤، وابن خزيمة في صحيحه ح: ١٠١٥، وابن حبان في صحيحه ح: ٥٦٤، والحاكم في المستدرك ح: ٦١٠٤، والنسائي في السنن الكبرى ح: ١١٠٠٥، والدارقطني في سننه ح: ١٥٧٠، وأبو داود الطيالسي في مسنده ح: ١٣٩٨، والحميدي في مسنده ح: ١١٥، والشافعي في مسنده ح: ٣٣٦، وعبد الرزاق في مصنفه ح: ١٣٥٨٨، وابن أبي شيبة في مصنفه ح: ٣٦٨٠٩.

(٣) أخرجه البخاري في صحيحه ح: ٦٤٣٧، ومسلم في صحيحه ح: ٤٤٣٩، والترمذي في جامعه ح: ٣١٣٩، وأبو داود في سننه ح: ٣٥١٧، والنسائي في سننه ح: ٣١٤٢، وابن ماجه القزويني في سننه ح: ٤٠٤٢، وأحمد في مسنده ح: ٢٦٤٤٨، وابن خزيمة في صحيحه ح: ٢٠٩٦، وابن حبان في صحيحه ح: ٧٣٩٦، والحاكم في المستدرك ح: ٥٢١٦، والنسائي في السنن الكبرى
=

مسلم: حدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة وزهير بن حرب قالا: ثنا الحسن بن موسى، أبنا زهير، ثنا سماك بن حرب، حدثني مصعب بن سعد، عن أبيه: "أنه نزلت فيه آيات من القرآن قال: حلفت أم سعد ألا تكلمه أبدا حتى يكفر بدينه، ولا تأكل ولا تشرب، قالت: زعمت أن الله أوصاك بوالديك، فأنا أمك، وأنا آمرك بهذا. قال: مكثت ثلاثا حتى غشي عليها الجهد، فقام ابنٌ لها يقال له: عمارة، فسقاها، فجعلت تدعو على سعد، فأنزل الله في القرآن هذه الآية: ﴿وَوَصَّيْنَا الإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ... وَإِنْ جَاهَدَاكَ عَلَى أَنْ تُشْرِكَ بِي مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ فَلا تُطِعْهُمَا وَصَاحِبْهُمَا فِي الدُّنْيَا مَعْرُوفًا﴾ [لقمان:١٤-١٥]... " وذكر الحديث.

ومن (سورة السجدة):

الترمذي: حدثنا عبد الله ابن أبي زياد، ثنا عبد العزيز بن عبد الله الأويسي، عن سليمان بن بلال، عن يحيى بن سعيد، عن أنس بن مالك: "أن هذه الآية: ﴿تَتَجَافَى جُنُوبُهُمْ عَنِ الْمَضَاجِعِ﴾ [السجدة:١٦] نزلت في انتظار الصلاة التي تُدعى العتمة".

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن صحيح غريب، لا نعرفه إلا من هذا الوجه.

مسلم: حدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة، ثنا غندر، عن شعبة، عن قتادة عن عَزرة، عن الحسن العُرني، عن يحيى الجزار، عن عبد الرحمن ابن أبي ليلى، عن أُبي بن كعب: (في قوله: ﴿وَلَنُذِيقَنَّهُمْ مِنَ الْعَذَابِ الأَدْنَى دُونَ الْعَذَابِ الأَكْبَرِ﴾ [السجدة:٢١] قال: مصائب الدنيا، والروم، والبطشة - أو الدخان -).

شك شعبة في (البطشة أو الدخان).

ومن (سورة الأحزاب):

البخاري: حدثنا معلى بن أسد، أبنا عبد العزيز بن المختار، ثنا موسى بن عقبة، حدثني سالم، عن ابن عمر: "أن زيد بن حارثة مولى رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ما كنَّا ندعوه إلا زيد بن محمد، حتى نزل القرآن: ﴿ادْعُوهُمْ لآبَائِهِمْ هُوَ أَقْسَطُ عِنْدَ اللهِ﴾ [الأحزاب:٥].

مسلم: حدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة، ثنا عبدة بن سليمان، عن هشام عن أبيه، عن عائشة: "عن قوله: ﴿إِذْ جَاءُوكُمْ مِنْ فَوْقِكُمْ وَمِنْ أَسْفَلَ مِنْكُمْ وَإِذْ زَاغَتِ الأَبْصَارُ وَبَلَغَتِ الْقُلُوبُ الْحَنَاجِرَ﴾ [الأحزاب:١٠] قالت: كان ذلك يوم الخندق".

=

ح: ٩٩١٨، وأبو داود الطيالسي في مسنده ح: ١٢٢٤، وابن أبي شيبة في مصنفه ح: ٣١٠٤٦.

مسلم: حدثني محمد بن حاتم، ثنا بهز، حدثنا سليمان بن المغيرة، عن ثابت قال: قال أنس: "عمي الذي تسميت به لم يشهد مع رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بدرا، قال: فشق عليه؛ قال: أول مشهد شهده رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ غِبْتُ عنه، وإن أراني الله مشهدا فيما بعد مع رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؛ ليراني الله ما أصنع، قال: فهاب أن يقول غيرها. قال: فشهد مع رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يوم أحد، قال: فاستقبل سعد بن معاذ فقال له أنس: يا أبا عمرو؛ أين؟ قال: واها لريح الجنة أجده دون أحد، قال: فقاتلهم حتى قُتِلَ، قال: فوجد في جسده بضع وثمانون من بين ضربة وطعنة ورمية، قال: فقالت أخته عمتي الربيع بنت النضر: فما عرفت أخي إلا ببنانه، ونزلت هذه الآية: ﴿مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُمْ مَنْ قَضَى نَحْبَهُ وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْتَظِرُ وَمَا بَدَّلُوا تَبْدِيلا﴾ [الأحزاب:٢٣] قالت: فكانوا يرون أنها نزلت فيه وفي أصحابه[(١)]".

الترمذي: حدثنا أبو كريب، حدثنا يونس بن بكير، عن طلحة بن يحيى، عن موسى وعيسى ابني طلحة، عن أبيهما طلحة: "أن أصحاب رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قالوا لأعرابي جاهل: سله عمن قضى نحبه من هو وكانوا لا يجترئون على مسألته يوقرونه ويهابونه، فسأله الأعرابي فأعرض عنه، ثم سأله فأعرض عنه، ثم إني اطلعت من باب المسجد وعليَّ ثياب خضر، فلما رآني النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: أين السائل عمن قضى نحبه؟ قال الأعرابي: أنا يا رسول الله. قال: هذا ممن قضى نحبه[(٢)]".

قال: هذا حديث حسن غريب، لا نعرفه إلا من حديث يونس بن بكير.

الترمذي: حدثنا عبد بن حميد، ثنا عثمان بن عمر، عن يونس بن يزيد، عن الزهري، عن أبي سلمة، عن عائشة قالت: "لما أمر رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بتخيير أزواجه بدأ بي، فقال: يا عائشة؛ إني ذاكر لك أمرا، فلا عليك ألا تستعجلي حتى تستأمري أبويك، قالت: وقد علم أبوي لم يكون ليأمراني بفراقه، قالت: ثم قال: إن الله يقول: ﴿يَأَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لأَزْوَاجِكَ إِنْ كُنْتُنَّ تُرِدْنَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَزِينَتَهَا فَتَعَالَيْنَ﴾ حتى بلغ: ﴿لِلْمُحْسِنَاتِ مِنْكُنَّ أَجْرًا عَظِيمًا﴾ [الأحزاب:٢٨-٢٩]، فقالت: في أي هذا أستأمر أبوي؟! فإني أريد الله ورسوله والدار الآخرة، وفعل أزواج النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

(١) أخرجه مسلم في صحيحه ح: ٣٥٣٠.

(٢) أخرجه الترمذي في جامعه ح: ٣١٤٧، وابن ماجه القزويني في سننه ح: ١٢٣.

مثل ما فعلت[١]".

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن صحيح، وقد روي هذا أيضا عن الزهري، عن عروة، عن عائشة.

الترمذي: حدثنا عبد بن حميد، ثنا محمد بن الفضل، ثنا حماد بن زيد، عن ثابت، عن أنس قال: "نزلت هذه الآية: ﴿وَتُخْفِي فِي نَفْسِكَ مَا اللهُ مُبْدِيهِ﴾ [الأحزاب:٣٧] في شأن زينب بنت جحش، جاء زيد يشكو، فهم بطلاقها، فاستأمر النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فقال له النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أمسك عليك زوجك، واتق الله[٢]".

قال أبو عيسى: هذا حديث صحيح.

وبه قال: "نزلت هذا الآية في زينب بنت جحش: ﴿فَلَمَّا قَضَى زَيْدٌ مِنْهَا وَطَرًا زَوَّجْنَاكَهَا﴾ [الأحزاب:٣٧] قالت: فكانت تفخر على أزواج النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تقول: زوجكن أهلوكن، وزوجني الله من فوق سبع سموات[٣]".

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن صحيح.

البخاري: حدثنا زكريا بن يحيى، ثنا أبو أسامة، قال هشام ثنا، عن أبيه، عن عائشة قالت: "كنت أغار على اللاتي وهبن أنفسهن لرسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وأقول: أتهب المرأة نفسها؟ فلما أنزل الله عز وجل: ﴿تُرْجِي مَنْ تَشَاءُ مِنْهُنَّ وَتُؤْوِي إِلَيْكَ مَنْ تَشَاءُ وَمَنِ ابْتَغَيْتَ مِمَّنْ عَزَلْتَ فَلا جُنَاحَ عَلَيْكَ﴾ [الأحزاب:٥١] قلت: ما أرى ربك إلا يسارع في هواك[٤]".

البخاري: حدثنا حِبَّان بن موسى، أبنا عبد الله، ثنا عاصم الأحول، عن معاذة، عن عائشة: "أن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كان يستأذن في يوم المرأة منا بعد أن نزلت هذه الآية: ﴿تُرْجِي مَنْ تَشَاءُ مِنْهُنَّ وَتُؤْوِي إِلَيْكَ مَنْ تَشَاءُ وَمَنِ ابْتَغَيْتَ مِمَّنْ عَزَلْتَ فَلا

---

(١) أخرجه مسلم في صحيحه ح: ٢٧٠٤، والترمذي في جامعه ح: ٣١٤٨، والنسائي في سننه ح: ٣٤٠٣، وأحمد في مسنده ح: ١١٨١، والنسائي في السنن الكبرى ح: ٥١٢٩، وأبو داود الطيالسي في مسنده ح: ١٣٢، وابن أبي شيبة في مصنفه ح: ١٨٠٦.

(٢) أخرجه مسلم في صحيحه ح: ٢٦٤، والترمذي في جامعه ح: ٣١٥٦، وأحمد في مسنده ح: ١٢٢٧٤، والنسائي في السنن الكبرى ح: ١٠٩٠٥، والدارقطني في سننه ح: ٣٣٣٦.

(٣) أخرجه البخاري في صحيحه ح: ٦٨٩٧.

(٤) أخرجه البخاري في صحيحه ح: ٤٤٤١، ومسلم في صحيحه ح: ٢٦٦٦، والنسائي في سننه ح: ٣١٦٦، وابن حبان في صحيحه ح: ٦٥٠٢.

جُنَاحَ عَلَيْكَ﴾ قلت لها: ما كنت تقولين؟ قالت: كنت أقول له: إن كان ذلك إليّ، فإني لا أريد يا رسول الله أن أوثر عليك أحدا[١]".

تابعه عبَّاد سمع عاصما.

مسلم: حدثنا عبد الملك بن شعيب بن الليث، حدثني أبي، عن جدي، حدثني عقيل بن خالد، عن ابن شهاب، عن عروة، عن عائشة " أن أزواج النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كن يخرجن بالليل إذا تبرزن إلى المناصع؛ وهو صعيد أفيح، وكان عمر بن الخطاب يقول لرسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: احجب نساءك. فلم يكن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يفعل، فخرجت سودة بنت زمعة زوج النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ليلة من الليالي عشاء، وكانت امرأة طويلة، فناداها عمر: ألا قد عرفناك يا سودة، حرصًا على أن ينزل الحجاب قالت عائشة: فأنزل الحجاب[٢]".

حدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة، وأبو كريب قالا: ثنا أبو أسامة، عن هشام، عن أبيه، عن عائشة قالت: "خرجت سودة بعدما ضرب عليها الحجاب... "

فذكر معنى حديث عبد الملك بن شعيب، وقال فيه من قول النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لسودة: "إنه قد أُذن لَكُنَّ أن تخرجن في حاجاتكن".

البخاري: حدثنا مسدد، عن يحيى، عن حميد، عن أنس قال: قال عمر: "قلت: يا رسول الله، يدخل عليك البر والفاجر، فلو أمرت أمهات المؤمنين بالحجاب. فأنزل الله عز وجل آية الحجاب[٣]".

البخاري: حدثنا محمد بن عبد الله الرقاشي، ثنا معمر بن سليمان، سمعت أبي يقول: أبنا أبو مجلز، عن أنس بن مالك قال: لما تزوج رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ زينب بنت جحش؛ دعا القوم فطعموا، ثم جلسوا يتحدثون، فإذا هو كأنه يتهيأ للقيام، فلم يقوموا، فلما رأى ذلك قام، فلما قام، قام من قام وقعد ثلاثة نفر، فجاء النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ليدخل، فإذا القوم جلوس، ثم إنهم قاموا، فانطلقت فجئت، فأخبرت النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أنهم قد انطلقوا، فجاء حتى دخل، فذهبت أدخل فألقي الحجاب بيني وبينه، فأنزل الله عز وجل: ﴿يَأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا تَدْخُلُوا بُيُوتَ

---

(١) أخرجه البخاري في صحيحه ح: ٤٤٤٢، وأحمد في مسنده ح: ٢٣٩١٧.

(٢) أخرجه أحمد في مسنده ح: ٢٥٢٩٣.

(٣) أخرجه البخاري في صحيحه ح: ٥٨٠٠.

النَّبِيِّ...﴾" [الأحزاب:٥٣].

الترمذي: حدثنا عبد بن حميد، ثنا روح بن عبادة، عن عوف، عن الحسن ومحمد وخلاس، عن أبي هريرة، عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "أن موسى كان رجلا حييا ستيرا، ما يُرى من جلده شيء استحياء منه، فآذاه من آذاه من بني إسرائيل، فقالوا: ما يستتر هذا التستر إلا عيب بجلده، إما برص، وإما أذى، وإما آفة. وإن الله أراد أن يبرئه مما قالوا، وإن موسى خلا يوم وحده، فوضع ثيابه على حجر ثم اغتسل، فلما فرغ أقبل إلى ثيابه ليأخذها، وإن الحجر عدا بثوبه، فأخذ موسى عصاه، فطلب الحجر، فجعل يقول: ثوبي حجر، ثوبي حجر، حتى انتهى إلى ملأ من بني إسرائيل، فرأوه عريانا أحسن الناس خلقا وأبرأه مما كانوا يقولون. قال: وقام الحجر فأخذ ثوبه فلبسه، وطفق بالحجر ضربا بعصاه، فوالله إن بالحجر لندبًا من أثر عصاه ثلاثا أو أربعا أو خمسا؛ فذلك قوله: ﴿يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا تَكُونُوا كَالَّذِينَ آذَوْا مُوسَى فَبَرَّأَهُ اللهُ مِمَّا قَالُوا وَكَانَ عِنْدَ اللهِ وَجِيهًا﴾ [الأحزاب:٦٩][(١)]".

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن صحيح.

عبد بن حميد: حدثنا سليمان بن داود، عن أبي بشر، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس: (﴿إِنَّا عَرَضْنَا الأَمَانَةَ عَلَى السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ وَالْجِبَالِ﴾ [الأحزاب:٧٢] قال: قال الله تعالى: "يا آدم؛ أتقبلها بما فيها، فإن فعلت غفرت لك، وإن عصيت عذبتك. قال: قد قبلتها بما فيها. قال: فما كان يومئذ إلا ما بين الظهر إلى العصر حتى أصاب الخطيئة).

ومن (سورة سبأ):

البخاري: حدثنا الحميدي، ثنا سفيان، ثنا عمرو، سمعت عكرمة يقول: سمعت أبا هريرة يقول: "إن نبي الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: إذا قضى الله الأمر في السماء

---

(١) أخرجه البخاري في صحيحه ح: ٤٤٣٦، ومسلم في صحيحه ح: ١١١٨، والترمذي في جامعه ح: ٣١٥٢، وأبو داود في سننه ح: ١٠٣٦، والنسائي في سننه ح: ٣١٦٨، وابن ماجه القزويني في سننه ح: ١٨٨٢، والدارمي في سننه ح: ٢١٣٤، وأحمد في مسنده ح: ١١١٥٥، وابن خزيمة في صحيحه ح: ٨٣٥، وابن حبان في صحيحه ح: ٤٣٥٨، والحاكم في المستدرك ح: ٣٤٩٦، والنسائي في السنن الكبرى ح: ٨٨٧٨، والدارقطني في سننه ح: ٣٣٣٦، وأبو داود الطيالسي في مسنده ح: ٣٣٣، والحميدي في مسنده ح: ٦٤٥، والشافعي في مسنده ح: ٥٥٨، وعبد الرزاق في مصنفه ح: ٤٠٩٩، وابن أبي شيبة في مصنفه ح: ١٧١٣١.

ضربت الملائكة بأجنحتها خضعانا لقوله، كأنه سلسلة على صفوان، فإذا فزع عن قلوبهم قالوا: ماذا قال ربكم؟ قالوا للذي قال: الحق وهو العلي الكبير، فيسمعها مسترق السمع، ومسترق السمع هكذا بعضه فوق بعض - وصفه سفيان بكفه، فحرفها وبدَّد بين أصابعه -، فيسمع الكلمة ويلقيها إلى من تحته، ثم يلقيها الآخر إلى من تحته، حتى تلقيها على لسان الساحر والكاهن، فربما أدرك الشهاب قبل أن يلقيها، وربما ألقاها قبل أن يدركه، فيكذب معها مائة كذبة، فيقال: أليس قد قال لنا يومكم كذا وكذا كذا وكذا، فيصدق بتلك الكلمة التي سمعت من السماء(١)".

البزار: حدثنا محمد بن مرزوق، ثنا محمد بن مسعود، حدثنا إبراهيم بن طهمان، عن عطاء بن السائب، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "أن نبي الله سليمان كان إذا قام يصلي رأى شجرة ثابتة بين يديه، فيقول لها: ما اسمك؟ فتقول كذا، فيقول: لأي شيء أنت؟ فتقول لكذا، فإن كانت لدواء كتبت، وإن كانت من غرس غُرست، فبينما هو ذات يوم يصلي، إذا شجرة ثابتة بين يديه، فقال لها: ما اسمك؟ فقالت: الخروبة. قال: لأي شيء أنت؟ قالت: لخراب هذا البيت. قال سليمان: اللهم عَمِّ على الجن موتي، حتى يعلم الإنس أن الجن لا يعملون الغيب، فأخذ عصاه فتوكأ عليها والجن تعمل، فأكلتها الأرض في سنة، فسقط، فتبينت الجن (أن لو كانوا يعلمون الغيب ما لبثوا حولا في العذاب المهين)، وكان ابن عباس يقرؤها كذلك.

وهذا الحديث رواه ابن عيينة وجماعة، عن عطاء موقوفا على ابن عباس.

ومن (سورة يس):

الترمذي: حدثنا محمد بن وزير الواسطي، أبنا إسحاق بن يوسف الأزرق، عن سفيان الثوري، عن أبي سفيان، عن أبي نضرة، عن أبي سعيد الخدري قال: كانت بنو سلمة في ناحية المدنية وأرادوا النقلة إلى قرب المسجد، فنزلت هذه الآية: ﴿إِنَّا نَحْنُ نُحْيِي الْمَوْتَى وَنَكْتُبُ مَا قَدَّمُوا وَآثَارَهُمْ﴾ [يس:١٢]، فقال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: إن آثاركم تكتب، فلم ينتقلوا".

قال: هذا حديث حسن غريب من حديث الثوري، وأبو سفيان هو طريف السعدي.

(١) أخرجه البخاري في صحيحه ح: ٤٣٥٩، وابن ماجه القزويني في سننه ح: ١٩٠، والحميدي في مسنده ح: ١١٠٢.

البخاري: حدثنا الحميدي، ثنا وكيع، ثنا الأعمش، عن إبراهيم التيمي، عن أبيه، عن أبي ذر قال: "سألت النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عن قوله: ﴿وَالشَّمْسُ تَجْرِي لِمُسْتَقَرٍّ لَهَا﴾ [يس:٣٨] قال: مستقرها تحت العرش(١)".

البخاري: حدثنا أبو نعيم، أنبا الأعمش بهذا الإسناد: "كنت مع النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في المسجد عند غروب الشمس، فقال: يا أبا ذر؛ أتدري أين تغرب الشمس؟ قلنا: الله ورسوله أعلم. قال: فإنها تذهب حتى تسجد تحت ساق العرش، وذلك قوله: ﴿وَالشَّمْسُ تَجْرِي لِمُسْتَقَرٍّ لَهَا ذَلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ﴾(٢)".

البخاري: حدثنا محمد بن يوسف، ثنا سفيان، عن الأعمش، عن إبراهيم التميمي، عن أبيه، عن أبي ذر قال: "قال النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لأبي ذر حين غربت الشمس: تدري أين تذهب؟ قلت: الله ورسوله أعلم. قال: فإنها تذهب حتى تسجد تحت العرش، فتستأذن فيؤذن لها، ويوشك أن تسجد، فلا يقبل منها، ويستأذن، فلا يؤذن لها، يقال: ارجعي من حيث جئت، فتطلع من مغربها، فذلك قوله: ﴿وَالشَّمْسُ تَجْرِي لِمُسْتَقَرٍّ لَهَا ذَلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ﴾(٣)".

ومن (سورة الصافات):

الترمذي: حدثنا محمد بن المثنى، ثنا محمد بن خالد بن عثمة، ثنا سعيد بن بشير، عن قتادة، عن الحسن، عن سمرة، عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في قوله الله عز وجل: ﴿وَجَعَلْنَا ذُرِّيَّتَهُ هُمُ الْبَاقِينَ﴾ [الصافات:٧٧] قال: (حامٌ، وسامٌ) و(يافثٌ) كذا".

قال أبو عيسى: يقال: يافث ويافت، بالتاء والثاء، ويقال: يفث.

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن غريب، لا نعرفه إلا عن حديث سعيد بن بشير.

ومن (سورة ص):

البزار: حدثنا محمد بن مسكين، وعمر بن الخطاب، ومحمد بن سهل بن عسكر، قالوا: حدثنا سعيد ابن أبي مريم، ثنا نافع بن يزيد، عن عقيل بن خالد، عن ابن شهاب، عن أنس بن مالك: "أن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: إن نبي الله أيوب عَلَيْهِ السَّلَام لبث في بلائه ثماني عشرة سنة، فرفضه القريب والبعيد إلا رجلين من إخوانه،

---

(١) أخرجه البخاري في صحيحه ح: ٦٩٠٨، ومسلم في صحيحه ح: ٢٣٤، وأحمد في مسنده ح: ٢١٠١١، وابن حبان في صحيحه ح: ٦٢٨٧، والنسائي في السنن الكبرى ح: ١٠٦٧٤.

(٢) أخرجه البخاري في صحيحه ح: ٢٩٧٩، وابن حبان في صحيحه ح: ٦٢٨٨.

(٣) أخرجه البخاري في صحيحه ح: ٢٩٧٩، وابن حبان في صحيحه ح: ٦٢٨٨.

كانا من أخص إخوانه كانا يغدوان إليه ويروحان، فقال أحدهما لصاحبه: تعلم والله لقد أذنب ذنبًا ما أذنبه أحد من العالمين، فقال له صاحبه: وما ذاك؟ قال: قد أصابه منذ ثمان عشرة سنة لم يرحمه الله فيكشف ما به، فلما راحا إليه لم يصبر الرجل حتى ذكر ذلك، فقال أيوب: لا أدري ما يقول، غير أن الله يعلم متى أني كنت أمر على الرجلين ينازعان، فيذكران الله، فأرجع إلى بيتي، فأكفر عنهما، كراهية أن يذكروا الله إلا في حق، وكان يخرج إلى الحاجة، فإذا قضاها أمسكت امرأته بيده حتى يبلغ، فلما كان ذلك ذات يوم، أبطأت عنه، وأوحي إلى أيوب في مكانه أن ﴿ارْكُضْ بِرِجْلِكَ هَذَا مُغْتَسَلٌ بَارِدٌ وَشَرَابٌ﴾ [ص:٤٢] قال: فاستبطأته امرأته، فتلقته تنظر، وأقبل عليها قد أذهب الله ما به من البلاء، وهو أحسن ما كان، فلما رأته قالت: أي بارك الله فيك؛ هل رأيت نبي الله هذا المبتلى، والله على ذلك ما رأيت أحدا أشبه به منك إذا كان صحيحا؟ قال: فإني أنا هو، قال: وكان له أندران أندر للقمح وأندر للشعير، فبعث الله تبارك وتعالى سحابتين، فلما كانت إحدهما على أندر القمح أفرغت فيه الذهب حتى فاض، وأفرغت الأخرى في أندر الشعير الورق حتى فاض(١)".

قال: وهذا الحديث لا نعلم رواه، عن الزهري، عن أنس إلا عقيل، ولا رواه عن عقيل إلا نافع بن يزيد، ورواه عن نافع غير واحد.

قال: وحدثنا محمد بن المثنى، ثنا داود، ثنا حماد، ثنا همام، عن قتادة عن النضر بن أنس، عن بشير بن نهيك، عن أبي هريرة، عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: "مطر على أيوب جراد من ذهب، فجعل يلتقط فقال: يا أيوب؛ أو لم أوسع عليك؟ قال: أي رب؛ ومن يشبع من رحمتك(٢)".

وهذا الحديث قد روي عن أبي هريرة عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ من وجه آخر، يعني بهذا اللفظ.

ومن (سورة الزمر):

البخاري: حدثني إبراهيم بن موسى، أبنا هشام بن يوسف، أن ابن جريج أخبرهم، قال يعلى: إن سعيد بن جبير، أخبره عن ابن عباس: "أن ناسًا من أهل الشرك كانوا قد قتلوا وأكثروا وزنوا فأكثروا، فأتوا محمدا صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فقالوا: إن الذي تقول

---

(١) أخرجه الحاكم في المستدرك ح: ٤٠٥٢.

(٢) أخرجه أحمد في مسنده ح: ١٠٤١٦، والحاكم في المستدرك ح: ٤٠٥٣، وأبو داود الطيالسي في مسنده ح: ٢٥٦٨.

وتدعو إليه لحسن، لو تخبرنا أن لما عملنا كفارة، فنزل: ﴿وَالَّذِينَ لا يَدْعُونَ مَعَ اللهِ إِلَهًا آخَرَ وَلا يَقْتُلُونَ النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللهُ إِلا بِالْحَقِّ وَلا يَزْنُونَ﴾ [الفرقان:٦٨]، ونزل: ﴿قُلْ يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ لا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللهِ﴾ [الزمر:٥٣](١)".

البخاري: حدثنا آدم، ثنا شيبان، عن منصور، عن إبراهيم، عن عُبيدة، عن عبد الله قال: "جاء حبر من الأحبار إلى رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فقال: يا محمد؛ إنا نجد أن الله يجعل السماوات على إصبع، والأرضين على إصبع، والشجر على إصبع، والماء على إصبع، والثرى على إصبع، وسائر الخلائق على إصبع، فيقول: أنا الملك. فضحك النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حتى بدت نواجذه تصديقا لقول الحبر، ثم قرأ رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: ﴿وَمَا قَدَرُوا اللهَ حَقَّ قَدْرِهِ وَالأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَالسَّمَوَاتُ مَطْوِيَّاتٌ بِيَمِينِهِ﴾ [الزمر:٦٧](٢)".

الترمذي: حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن، أبنا محمد بن الصلت، ثنا أبو كُدَينة، عن عطاء بن السائب، عن أبي الضحى، عن ابن عباس قال: "مرَّ يهودي بالنبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فقال له النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: يا يهودي؛ حدثنا. فقال: كيف تقول يا أبا القاسم إذا وضع الله السماوات على ذِه، والأرضين على ذِه، والماء على ذِه، والجبال على ذِه، وسائر الخلائق على ذِه؟ وأشار أبو جعفر محمد بن الصلت بخنصره أولا، ثم تابع حتى بلغ الإبهام، فأنزل الله عز وجل: ﴿وَمَا قَدَرُوا اللهَ حَقَّ قَدْرِهِ﴾ [الزمر:٦٧](٣)".

---

(١) أخرجه البخاري في صحيحه ح: ٤٤٦٤، ومسلم في صحيحه ح: ٤٩٩٨، والترمذي في جامعه ح: ٣١٨٥، والنسائي في سننه ح: ٣٩٦٤، وابن ماجه القزويني في سننه ح: ٤٢٧٢، وأحمد في مسنده ح: ٢١٧٧٢، وابن حبان في صحيحه ح: ٦٣٤٤، والحاكم في المستدرك ح: ٢٨٥٨، والنسائي في السنن الكبرى ح: ١٠٩٤٥، والحميدي في مسنده ح٦٢ :، وابن أبي شيبة في مصنفه ح: ٣١٠٠٥.

(٢) أخرجه البخاري في صحيحه ح: ٤٤٦٤، ومسلم في صحيحه ح: ٤٩٩٨، والترمذي في جامعه ح: ٣١٨٥، والنسائي في سننه ح: ٣٩٦٤، وابن ماجه القزويني في سننه ح: ٤٢٧٢، وأحمد في مسنده ح: ٢١٧٧٢، وابن حبان في صحيحه ح: ٦٣٤٤، والحاكم في المستدرك ح: ٢٨٥٨، والنسائي في السنن الكبرى ح: ١٠٩٤٥، والحميدي في مسنده ح٦٢ :، وابن أبي شيبة في مصنفه ح: ٣١٠٠٥.

(٣) أخرجه البخاري في صحيحه ح: ٤٤٦٤، ومسلم في صحيحه ح: ٤٩٩٨، والترمذي في جامعه ح: ٣١٨٥، والنسائي في سننه ح: ٣٩٦٤، وابن ماجه القزويني في سننه ح: ٤٢٧٢، وأحمد في =

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن غريب صحيح، لا نعرفه إلا من هذا الوجه.

وأبو كدينة اسمه: يحيى بن المهلب، قال: رأيت محمد بن إسماعيل روى هذا الحديث عن الحسن بن شجاع، عن محمد بن الصَّلت.

الترمذي: حدثنا سويد، عن عبد الله بن المبارك، عن عنبسة بن سعيد، عن حبيب ابن أبي عمرة، عن مجاهد قال: "قال ابن عباس: أتدري ما سعة جهنم؟ قلت: لا أدري. قال: أجل، والله ما تدري، حدثتني عائشة: أنها سألت رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عن قوله: ﴿وَالأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَالسَّمَوَاتُ مَطْوِيَّاتٌ بِيَمِينِهِ﴾ [الزمر:٦٧] قالت: قلت: فأين الناس يومئذ يا رسول الله؟ قال: على جسر جهنم"، وفي الحديث قصة.

قال: هذا حديث حسن صحيح غريب من هذا الوجه.

الترمذي: حدثنا أبو كريب، ثنا عبدة بن سليمان، حدثنا محمد بن عمرو، ثنا أو سلمة، عن أبي هريرة قال: "قال يهودي بسوق المدينة: لا والذي اصطفى موسى على البشر، قال: فرفع رجل من الأنصار يده فصك بها وجهه.

قال: تقول هذا وفينا رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟! فقال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: ﴿وَنُفِخَ فِي الصُّورِ فَصَعِقَ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَمَنْ فِي الأَرْضِ إِلا مَنْ شَاءَ اللهُ ثُمَّ نُفِخَ فِيهِ أُخْرَى فَإِذَا هُمْ قِيَامٌ يَنْظُرُونَ﴾ [الزمر:٦٨]، فأكون أول من رفع رأسه، فإذا موسى آخذ بقائمة من قوائم العرش، فلا أدري أرفع رأسه قبلي أو كان ممن استثنى الله، ومن قال: أنا خير من يونس بن متى فقد كذب[(١)]".

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن صحيح.

ومن (سورة حم فصلت):

مسلم: حدثنا محمد ابن أبي عمر المكي، ثنا سفيان، عن منصور، عن مجاهد، عن

=

مسنده ح: ٢١٧٧٢، وابن حبان في صحيحه ح: ٦٣٤٤، والحاكم في المستدرك ح: ٢٨٥٨، والنسائي في السنن الكبرى ح: ١٠٩٤٥، والحميدي في مسنده ح٦٢:، وابن أبي شيبة في مصنفه ح: ٣١٠٠٥.

(١) أخرجه البخاري في صحيحه ح: ٤٢٦٥، والترمذي في جامعه ح: ٣١٨٨، وابن ماجه القزويني في سننه ح: ٤٢٧٢، وأحمد في مسنده ح: ٩٦١٠، وابن حبان في صحيحه ح: ٠٧٤٧، والحاكم في المستدرك ح: ٤٠٥٩.

أبي معمر، عن ابن مسعود قال: "اجتمع عند البيت ثلاثة نفر: قرشيان وثقفي - أو ثقفيان وقرشي - قليل فقه قلوبهم، كثير شحم بطونهم، فقال أحدهم: أترون الله يسمع ما نقول؟ فقال لآخر: يسمع إن جهرنا، ولا يسمع إن أخفينا. وقال الآخر: إن كان يسمع إذا جهرنا فهو يسمع إذا أخفينا. فأنزل الله عز وجل: ﴿وَمَا كُنْتُمْ تَسْتَتِرُونَ أَنْ يَشْهَدَ عَلَيْكُمْ سَمْعُكُمْ وَلا أَبْصَارُكُمْ...﴾ الآية [فصلت:٢٢](١)".

ومن (سورة حم عسق):

البخاري: حدثنا محمد بن بشار، ثنا محمد بن جعفر، ثنا شعبة، عن عبد الملك بن ميسرة، سمعت طاوسا، عن ابن عباس " أنه سئل عن قوله: ﴿الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى﴾ [الشورى:٢٣] فقال سعيد بن جبير، قربى آل محمد، فقال ابن عباس: عجلت، إن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لم يكن بطن من قريش إلا كان له فيهم قرابة، فقال: إلا أن تَصِلُوا ما بيني وبينكم من القرابة(٢)".

ومن (سورة حم الدخان):

مسلم: حدثنا يحيى بن يحيى، وأبو كريب - واللفظ ليحيى - قال: ثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن مسلم بن صُبيح، عن مسروق قال: "جاء إلى عبد الله رجل، فقال: تركت في المسجد رجلا يفسر القرآن برأيه، يفسر هذه الآية: ﴿يَوْمَ تَأْتِي السَّمَاءُ بِدُخَانٍ مُبِينٍ﴾ [الدخان:١٠] قال: يأتي الناس يوم القيامة دخان، فيأخذ بأنفاسهم حتى يأخذهم منه كهيئة الزكام. فقال عبد الله: من علم علما فليقل به، ومن لم يعلم فليقل: الله أعلم؛ فإن من فقه الرجل أن يقول لما لا علم له به: الله أعلم. إنما كان هذا أن قريشا لما استعصت على النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، دعا عليهم بسنين كسني يوسف، فأصابهم قحط وجهد، حتى جعل الرجل ينظر إلى السماء، فيرى بينه وبينها كهيئة الدخان من

---

(١) أخرجه البخاري في صحيحه ح: ١٥٧٤، ومسلم في صحيحه ح: ٢٢٨٢، والترمذي في جامعه ح: ٣١٩٣، وأبو داود في سننه ح: ١١١٥، والنسائي في سننه ح: ٣٠١٥، وابن ماجه القزويني في سننه ح: ١٣٢٦، والدارمي في سننه ح: ٣٢٣٧، وأحمد في مسنده ح: ٣٤٨٢، وابن خزيمة في صحيحه ح: ١٠٨٩، وابن حبان في صحيحه ح: ٣٩٥، والحاكم في المستدرك ح: ٣٩٢٩، والنسائي في السنن الكبرى ح: ١٠٩٦٤، وأبو داود الطيالسي في مسنده ح: ٣٥٨، والشافعي في مسنده ح: ٣٣٦، وابن أبي شيبة في مصنفه ح: ٦٤٥١.

(٢) أخرجه البخاري في صحيحه ح: ٤٤٧١، والترمذي في جامعه ح: ٣١٩٤، وابن حبان في صحيحه ح: ٦٣٩٧.

الجهد، وحتى أكلوا العظام، فأتى النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رجل فقال: يا رسول الله؛ استغفر الله لمضر، فإنهم قد هلكوا، فقال: لمضر؟ إنك لجريء، قال: فدعا لهم، فأنزل الله: ﴿إِنَّا كَاشِفُو الْعَذَابِ قَلِيلا إِنَّكُمْ عَائِدُونَ﴾ [الدخان:١٥] قال: فمطروا، فلما أصابهم الرفاهية قال: عادوا إلى ما كانوا عليه، قال: فأنزل الله: ﴿فَارْتَقِبْ يَوْمَ تَأْتِي السَّمَاءُ بِدُخَانٍ مُبِينٍ. يَغْشَى النَّاسَ هَذَا عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ [الدخان:١٠-١١]، و﴿يَوْمَ نَبْطِشُ الْبَطْشَةَ الْكُبْرَى إِنَّا مُنْتَقِمُونَ﴾ [الدخان:١٦] قال: يعني: يوم بدر[(١)]".

وفي طريق أخرى لمسلم: "يا محمد؛ إنك جئت تأمر بطاعة الله وبصلة الرحم، فإن قومك قد هلكوا ، فادع الله لهم[(٢)]".

مسلم: حدثنا قتيبة بن سعيد، حدثنا جرير، عن الأعمش، عن أبي الضحى، عن مسروق، عن عبد الله قال: "خمس قد مضين: الدخان، واللزام، والروم ، والبطشة، والقمر[(٣)]".

ومن (سورة القتال):

الطحاوي: حدثنا يوسف بن يزيد، ثنا سعيد بن منصور، ثنا عبد العزيز بن محمد الدراوردي، حدثني العلاء، عن أبيه، عن أبي هريرة قال: "لما نزلت: ﴿وَإِنْ تَتَوَلَّوْا يَسْتَبْدِلْ قَوْمًا غَيْرَكُمْ﴾ [محمد:٣٨] قالوا: من هم يا رسول الله؟ قال - وسلمان إلى جنبه - قال: هم الفرس، هذا وقومه[(٤)]".

ومن (سورة الفتح):

مسلم: حدثنا نصر بن علي، ثنا خالد بن الحارث، ثنا سعيد ابن أبي عروبة، عن قتادة: أن أنس بن مالك حدثهم قال: "لما نزلت: ﴿إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُبِينًا ﴿١﴾ لِيَغْفِرَ لَكَ اللهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ وَيُتِمَّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكَ﴾ إلى قوله: ﴿فَوْزًا عَظِيمًا﴾

---

(١) أخرجه البخاري في صحيحه ح: ٤٤٧٤، ومسلم في صحيحه ح: ٥٠١٣، والترمذي في جامعه ح: ٣١٩٧، وأبو داود في سننه ح: ٢٣٥٤.

(٢) أخرجه البخاري في صحيحه ح: ٩٥٨، ومسلم في صحيحه ح: ٥٠١٢، والترمذي في جامعه ح: ٣١٩٧، وأحمد في مسنده ح: ١٧٦٩٧، وابن حبان في صحيحه ح: ٤٨٦٧، والحاكم في المستدرك ح: ١١٥٧، والنسائي في السنن الكبرى ح: ١٠٩٧٧، وأبو داود الطيالسي في مسنده ح: ١٢٨٣.

(٣) أخرجه مسلم في صحيحه ح: ٥٠١٤.

(٤) أخرجه الحاكم في المستدرك ح: ٣٦٤١.

[الفتح:١-٥] مرجعه من الحديبية وهم يخالطهم الحزن والكآبة، وقد نحر الهدي بالحديبية، فقال: لقد أنزلت علي آية هي أحبُّ إليّ من الدنيا وما فيها[١]".

البخاري: حدثنا عبد الله بن مسلمة، عن مالك، عن زيد بن أسلم، عن أبيه: "أن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كان يسير في بعض أسفاره وعمر بن الخطاب يسير معه ليلا، فسأله عمر عن شيء، فلم يجبه رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، ثم سأله، فلم يجبه، ثم سأله، فلم يجبه، فقال عمر بن الخطاب: ثكلتك أمك يا عمر، تنزر رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثلاث مرات، كل ذاك لا يجيبك. فقال عمر: فحركت بعيري، ثم تقدمت أمام الناس، وخشيت أن ينزل فيَّ قرآن، فما نشبت أن سمعت صارخا يصرخ بي، فقلت: لقد خشيت أن ينزل فيَّ قرآن، فجئت رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فسملت عليه، فقال: لقد أنزلت عليَّ الليلة سورة لهي أحب إليَّ مما طلعت عليه الشمس، ثم قرأ: ﴿إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُبِينًا﴾ [الفتح:١][٢]".

الترمذي: حدثنا عبد بن حميد، ثنا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة، عن أنس قال: "نزلت على النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: ﴿لِيَغْفِرَ لَكَ اللهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ﴾ [الفتح:٢] مرجعه من الحديبية، فقال النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لقد نزلت عليَّ آية أحب إليَّ مما على الأرض، ثم قرأها النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عليهم، فقالوا: هنيئا مريئا يا رسول الله، قد بيَّن الله لك ماذا يفعل بك، فماذا بنا؟ فنزلت عليه: ﴿لِيُدْخِلَ

---

(١) أخرجه البخاري في صحيحه ح: ٢٦٠١، ومسلم في صحيحه ح: ٣٤٩٩، والترمذي في جامعه ح: ١٥٧٤، والنسائي في سننه ح: ١٧٤٨، وابن ماجه القزويني في سننه ح: ٢٧٩١، والدارمي في سننه ح: ٢٧٣٣، وأحمد في مسنده ح: ٢١٧٠٤، وابن حبان في صحيحه ح: ٤٧٠٠، والحاكم في المستدرك ح: ١٠٨٦، والنسائي في السنن الكبرى ح: ١٠٥٨٤، وأبو داود الطيالسي في مسنده ح: ٢٨١٤، والحميدي في مسنده ح: ٩٠٥، وعبد الرزاق في مصنفه ح: ٩٣٣٨، وابن أبي شيبة في مصنفه ح: ٢٩٢٣٩.

(٢) أخرجه البخاري في صحيحه ح: ١٤٨٣، ومسلم في صحيحه ح: ٣٢٠٣، والترمذي في جامعه ح: ٣٢٠٨، وأبو داود في سننه ح: ١٢٠٥، والنسائي في سننه ح: ٤٨٤٦، وابن ماجه القزويني في سننه ح: ٣١٠٨، والدارمي في سننه ح: ٢٠٣٨، وأحمد في مسنده ح: ١٤٨٦١، وابن خزيمة في صحيحه ح: ٢٦٠٣، وابن حبان في صحيحه ح: ٣٦٤٦، والحاكم في المستدرك ح: ٦٩٤٠، والنسائي في السنن الكبرى ح: ٦٥٠١، والدارقطني في سننه ح: ٢٠٣٩، وأبو داود الطيالسي في مسنده ح: ٢٣٠٦، والحميدي في مسنده ح: ٣٢٧، والشافعي في مسنده ح: ٧٠٩، وعبد الرزاق في مصنفه ح: ٧٥٥٠، وابن أبي شيبة في مصنفه ح: ٣٦٢٥٨.

الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الأَنْهَارُ﴾ حتى بلغ: ﴿فَوْزًا عَظِيمًا﴾ [الفتح:٥](١)".

قال: هذا حديث حسن صحيح، وفيه عن مجمع بن جارية.

مسلم: حدثني إبراهيم بن دينار، ثنا حجاج بن محمد الأعور، مولى سليمان بن مجالد، قال ابن جريج: وأخبرني أبو الزبير " أنه سمع جابرا يسأل: هل بايع النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بذي الحليفة؟ فقال: لا ولكن صلى بها، ولم يبايع تحت شجرة إلا تحت الشجرة التي بالحديبية".

قال ابن جريج: وأخبرني أبو الزبير أنه سمع جابر بن عبد الله يقول: "دعا النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ على بئر الحديبية(٢)".

وحدثني: محمد بن حاتم، ثنا حجاج بهذا الإسناد، سمع جابرا يُسأل: كم كانوا يوم الحديبية؟ قال: كنا أربع عشرة مائة فبايعناه، وعمر آخذ بيده تحت الشجرة، وهي سمرة، فبايعناه غير جَدِّ بن قيس الأنصاري، اختبأ تحت بطن بعيره(٣)".

مسلم: حدثنا سعيد بن عمرو الأشعثي، ثنا سفيان، عن عمرو، عن جابر قال: "كنا يوم الحديبية ألفا وأربع مائة، فقال لنا النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أنتم اليوم خير أهل الأرض. وقال جابر: لو كنت أبصر لأريتكم موضع الشجرة(٤)".

مسلم: حدثنا عبيد الله بن معاذ، ثنا أبي، ثنا شعبة، عن عمرو - يعني: ابن مُرَّة - حدثني عبد الله ابن أبي أوفى قال: "كان أصحاب الشجرة ألفا وثلاث مائة، وكانت

---

(١) أخرجه البخاري في صحيحه ح: ١٤٨٣، ومسلم في صحيحه ح: ٣٢٠٣، والترمذي في جامعه ح: ٣٢٠٨، وأبو داود في سننه ح: ١٢٠٥، والنسائي في سننه ح: ٤٨٤٦، وابن ماجه القزويني في سننه ح: ٣١٠٨، والدارمي في سننه ح: ٢٠٣٨، وأحمد في مسنده ح: ١٤٨٦١، وابن خزيمة في صحيحه ح: ٢٦٠٣، وابن حبان في صحيحه ح: ٣٦٤٦، والحاكم في المستدرك ح: ٦٩٤٠، والنسائي في السنن الكبرى ح: ٦٥٠١، والدارقطني في سننه ح: ٢٠٣٩، وأبو داود الطيالسي في مسنده ح: ٢٣٠٦، والحميدي في مسنده ح: ٣٢٧، والشافعي في مسنده ح: ٧٠٩، وعبد الرزاق في مصنفه ح: ٧٥٥٠، وابن أبي شيبة في مصنفه ح: ٣٦٢٥٨.

(٢) أخرجه مسلم في صحيحه ح: ٣٤٥٨، وأحمد في مسنده ح: ١٤١٩٣.

(٣) أخرجه مسلم في صحيحه ح: ٣٤٥٧.

(٤) أخرجه مسلم في صحيحه ح: ٣٤٥٩، والحميدي في مسنده ح: ١١٧٣، والشافعي في مسنده ح: ٩٨٠.

أسلم ثُمن المهاجرين[١]".

مسلم: حدثني محمد بن رافع، ثنا أبو أحمد، وقرأته على نصر بن علي، عن أبي أحمد، ثنا سفيان، عن طارق بن عبد الرحمن، عن سعيد بن المسيب، عن أبيه: "أنهم كانوا عند رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عام الشجرة، قال: فنسوها من العام المقبل[٢]".

الترمذي: حدثنا عبد بن حميد، حدثني سليمان بن حرب، ثنا حماد بن سلمة، عن ثابت، عن أنس: "أن ثمانين هبطوا على رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وأصحابه من جبل التنعيم عند صلاة الصبح، وهم يريدون أن يقتلوه، فأُخِذُوا أخذاءً، فأعتقهم رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فأنزل الله: ﴿وَهُوَ الَّذِي كَفَّ أَيْدِيَهُمْ عَنْكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ عَنْهُمْ...﴾ الآية [الفتح:٢٤][٣]".

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن صحيح.

ومن (سورة الحجرات):

البخاري: حدثنا يَسَرَة بن صفوان بن جميل اللخمي، ثنا نافع بن عمر، عن ابن أبي ملكية قال: "كاد الخيّران يهلكا: أبو بكر وعمر، رفعا أصواتهما عند النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حين قدم عليه، وفد بني تميم، فأشار أحدهما بالأقرع بن حابس أخي بني مجاشع، وأشار الآخر برجل آخر - فقال نافع: لا أحفظ اسمه -، فقال أبو بكر لعمر: ما أردت إلا خلافي. قال: ما أردت خلافك، فارتفعت أصوتهما في ذلك، فأنزل الله عز وجل: ﴿يَأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِّ...﴾ الآية [الحجرات: ٢]. فقال ابن الزبير: فما كان عمر يسمع رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بعد هذا الآية

---

(١) أخرجه البخاري في صحيحه ح: ٣٨٦٦.

(٢) أخرجه مسلم في صحيحه ح: ٣٤٦٦.

(٣) أخرجه البخاري في صحيحه ح: ١٤٨٣، ومسلم في صحيحه ح: ٣٢٠٣، والترمذي في جامعه ح: ٣٢٠٨، وأبو داود في سننه ح: ١٢٠٥، والنسائي في سننه ح: ٤٨٤٦، وابن ماجه القزويني في سننه ح: ٣١٠٨، والدارمي في سننه ح: ٢٠٣٨، وأحمد في مسنده ح: ١٤٨٦١، وابن خزيمة في صحيحه ح: ٢٦٠٣، وابن حبان في صحيحه ح: ٣٦٤٦، والحاكم في المستدرك ح: ٦٩٤٠، والنسائي في السنن الكبرى ح: ٦٥٠١، والدارقطني في سننه ح: ٢٠٣٩، وأبو داود الطيالسي في مسنده ح: ٢٣٠٦، والحميدي في مسنده ح: ٣٢٧، والشافعي في مسنده ح: ٧٠٩، وعبد الرزاق في مصنفه ح: ٧٥٥٠، وابن أبي شيبة في مصنفه ح: ٣٦٢٥٨.

حتى يستفهمه، ولم يذكر ذلك عن أبيه - يعني: أبا بكر الصديق[١]".

الترمذي: حدثنا أبو عمار الحسين بن حريث، حدثنا الفضل بن موسى، عن الحسين بن واقد، عن أبي إسحاق، عن البراء: "في قوله: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يُنَادُونَكَ مِنْ وَرَاءِ الْحُجُرَاتِ﴾ [الحجرات:٤] قال: قام رجل، فقال: يا رسول الله؛ إن حمدي زين، وإن ذمي شين، فقال النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: ذاك الله[٢]".

قال: هذا حديث حسن غريب.

الترمذي: حدثنا عبد الله بن إسحاق الجوهري البصري، ثنا أبو زيد، عن شعبة، عن داود ابن أبي هند، سمعت الشعبي يحدث عن أبي جبيرة بن الضحاك قال: "كان الرجل منَّا يكون له الاسمان والثلاثة فيدعى ببعضها، فعسى أن يكره، قال: فنزلت: ﴿وَلَا تَنَابَزُوا بِالأَلْقَابِ﴾ [الحجرات:١١][٣]".

حدثنا أبو سلمة يحيى بن خلف، ثنا بشر بن المفضَّل، عن داود بإسناده نحوه.

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن صحيح.

الترمذي: حدثنا الفضل بن سهل الأعرج البغدادي وغير واحد، قالوا: ثنا يونس بن محمد، عن سلام ابن أبي مطيع، عن قتادة، عن الحسن، عن سمرة، عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: "الحسب: المال ، والكرم: التقوى[٤]".

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن صحيح غريب، لا نعرفه إلا من هذا الوجه.

---

(١) أخرجه البخاري في صحيحه ح: ١٥٢٤، ومسلم في صحيحه ح: ٤٤٢٢، والترمذي في جامعه ح: ٣٤٧٧، وأبو داود في سننه ح: ٤٤٠٨، والنسائي في سننه ح: ١٥٨٥، وأحمد في مسنده ح: ٢٤٣٠٢، وابن خزيمة في صحيحه ح: ٢١٥١، وابن حبان في صحيحه ح: ٥٨٥٢، والحاكم في المستدرك ح: ١٨٧١، والنسائي في السنن الكبرى ح: ٦٩١٥، والدارقطني في سننه ح: ١٧٥٢، والحميدي في مسنده ح: ٣.

(٢) أخرجه الترمذي في جامعه ح: ٣٢١٠.

(٣) أخرجه البخاري في صحيحه ح: ٤٣١٠، ومسلم في صحيحه ح: ١٧٤، والترمذي في جامعه ح: ٢١٢٧، وأبو داود في سننه ح: ٤٣١٤، والنسائي في سننه ح: ٤٩٣٤، وابن ماجه القزويني في سننه ح: ٣٧٣٩، وأحمد في مسنده ح: ٣٧٤١، وابن حبان في صحيحه ح: ٢٠٣٨، والحاكم في المستدرك ح: ٤٩٩٦، والنسائي في السنن الكبرى ح: ١١٠٠٩، وابن أبي شيبة في مصنفه ح: ٣٦٢٢٧.

(٤) أخرجه الترمذي في جامعه ح: ٣٢١٤، وابن ماجه القزويني في سننه ح: ٤٢١٧، وأحمد في مسنده ح: ١٩٦٥١، والحاكم في المستدرك ح: ٢٦١٤، والدارقطني في سننه ح.٣٣٣٨ :

البزّار: حدثنا إبراهيم بن سعيد الجوهري، ثنا يحيى بن سعيد الأموي، عن محمد بن قيس، عن أبي عون، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: جاءت بنو أسد إلى رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فقالوا: يا رسول الله؛ أسلمنا وقاتلتك العرب ولم نقاتلك، فقال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: إن فقههم قليل، وإن الشيطان ينطلق على ألسنتهم، ونزلت الآية: ﴿يَمُنُّونَ عَلَيْكَ أَنْ أَسْلَمُوا قُلْ لا تَمُنُّوا عَلَيَّ إِسْلامَكُمْ بَلِ اللهُ...﴾ الآية [الحجرات:١٧](١)".

لم يرو هذا الحديث إلا من هذا الوجه، وأبو عون هو محمد بن عبيد الله.

ومن (سورة ق):

البخاري: حدثنا آدم: ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد: قال ابن عباس: (أَمَرَهُ أن يُسبح في أدبار الصلوات كلها - يعني قوله: ﴿وَأَدْبَارَ السُّجُودِ﴾ [ق:٤٠]).

ومن (سورة الذاريات):

البزار: حدثنا محمد بن عبد الرحيم البغدادي، حدثنا الحسن بن موسى، ثنا ورقاء، عن مسلم، عن مجاهد، عن ابن عباس قال: "قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "نُصِرت بالصَّبا، وأُهلكت عاد بالدبور، وما أرسل عليهم إلا مثل الخاتم".

قال أبو بكر: هذا إنما يُذكر عن ابن عباس موقوفا، فأسنده مسلم، ومسلم ثقة.

الترمذي: حدثنا ابن أبي عمر، ثنا سفيان بن عيينة، عن سلام، عن عاصم ابن أبي النجود، عن أبي وائل، عن رجل من ربيعة قال: "قدمت المدينة، فدخلت على رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فذكرت عنده وافد عاد، فقلت: أعوذ بالله أن أكون مثل وافد عاد، قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: وما وافد عاد؟ قال: فقلت: على الخبير سقطت، إن عادا لما أقحطت بعثت قَيْلا، فنزل على بكر بن معاوية، فسقاه الخمر، وغنته الجرادتان، ثم خرج يريد جبال مَهْرَة، فقال: اللهم إني آتك لمرض فأداويه، ولا لأسير فأفاديه، فاسق عبدك ما كنت تسقيه، واسق معه بكر بن معاوية.

يشكر له الخمر التي سقاه، فرفع له سحابات، فقيل له: اختر إحداهن، فاختار

---

(١) أخرجه البخاري في صحيحه ح: ٤٣١٠، ومسلم في صحيحه ح: ١٧٤، والترمذي في جامعه ح: ٢١٢٧، وأبو داود في سننه ح: ٤٣١٤، والنسائي في سننه ح: ٤٩٣٤، وابن ماجه القزويني في سننه ح: ٣٧٣٩، وأحمد في مسنده ح: ٣٧٤١، وابن حبان في صحيحه ح: ٢٠٣٨، والحاكم في المستدرك ح: ٤٩٩٦، والنسائي في السنن الكبرى ح: ١١٠٠٩، وابن أبي شيبة في مصنفه ح: ٣٦٢٢٧.

السوداء منهن، فقيل له: خذها رمادا رمددًا، لا تذر من عاد أحد، وذكر أنه يرسل عليهم من الريح إلا قدر هذه الحلقة - يعني: حلقة الخاتم - ثم قرأ: ﴿وَفِي عَادٍ إِذْ أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمُ الرِّيحَ الْعَقِيمَ (٤١) مَا تَذَرُ مِنْ شَيْءٍ أَتَتْ عَلَيْهِ إِلا جَعَلَتْهُ كَالرَّمِيمِ﴾ [الذاريات: ٤١-٤٢]".

قال أبو عيسى: وقد روى غير واحد هذا الحديث عن سلام أبي المنذر، عن عاصم ابن أبي النجود، عن أبي وائل، عن الحارث بن حسان، ويقال له: الحارث بن يزيد.

حدثنا عبد بن حميد، ثنا زيد بن حُباب، ثنا سلام بن سليمان النحوي أبو المنذر، حدثنا عاصم ابن أبي النجود، عن أبي وائل، عن الحارث بن يزيد البكري قال: "قدمتُ المدينة، فدخلت المسجد، فإذا هو غاصٌّ بالناس، وإذا رايات سود تخفق، وإذا بلال متقلد السيف بين يدي رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قلت: ما شأن الناس؟ قالوا: يريد أن يبعث عمرو بن العاص وجها..."، فذكر الحديث بطوله نحو من حديث سفيان بن عيينة بمعناه، ويقال له: الحارث بن حسان أيضا.

ومن (سورة الطُّور):

البزار: حدثنا سهل بن بحر، ثنا الحسن الوراق، ثنا قيس بن الربيع، عن عمرو بن مرة، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رفعه إلى النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: "إن الله ليرفع ذرية المؤمن إليه في درجته، وإن كانوا دونه في العمل لتقر بهم عينُه، ثم قرأ: ﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا وَاتَّبَعَتْهُمْ ذُرِّيَّتُهُمْ بِإِيمَانٍ...﴾ الآية [الطور:٢١]، ثم قال: وما نقصنا الآباء بما أعطينا البنين".

وهذا الحديث لا نعلم أحدًا أسنده إلا الحسن بن حماد، عن قيس. وقد رواه الثوري، عن عمرو بن مرة، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس موقوفا.

ومن (سورة والنجم):

مسلم: حدثني أبو الربيع الزهراني، ثنا عباد - وهو ابن العوام -، ثنا الشيباني قال: "سألت زر بن حبيش عن قول الله عز وجل: ﴿فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى﴾ [النجم:٩] قال: أخبرني ابن مسعود: أن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رأى جبريل عَلَيْهِ السَّلَام له ست مائة جناح[١]".

---

(١) أخرجه البخاري في صحيحه ح: ٤٥٠٦، ومسلم في صحيحه ح: ٢٥٩، والترمذي في جامعه ح: ٣٢٢٠، والنسائي في السنن الكبرى ح: ١١٠٢٧.

مسلم: حدثنا عبيد الله بن معاذ العنبري، ثنا أبي، حدثنا شعبة، عن سليمان الشيباني، وسمع زر بن حبيش، عن عبد الله " ﴿فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى﴾ [النجم: ١٨] قال: رأى جبريل في صورته له ست مائة جناح(١)".

البخاري: حدثنا قبيصة، ثنا سفيان، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن عبد الله قال: "﴿لَقَدْ رَأَى مِنْ آيَاتِ رَبِّهِ الْكُبْرَى﴾ [النجم:١٨] قال: رأى رفرفًا أخضر قد سَدَّ الأفق".

الترمذي: حدثنا عبد بن حميد، ثنا عبيد الله بن موسى، وابن أبي رزمة، عن إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن عبد الرحمن بن يزيد، عن عبد الله: "﴿مَا كَذَبَ الْفُؤَادُ مَا رَأَى﴾ [النجم:١١] قال: رأى رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جبريل في حُلَّةٍ من رفرف قد ملأ ما بين السماء والأرض(٢)".

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن صحيح.

مسلم: حدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة، وأبو سعيد الأشج، ثنا وكيع، ثنا الأعمش، عن زيادة بن الحصين أبي جَهْمة، عن أبي العالية، عن ابن عباس قال: "﴿مَا كَذَبَ الْفُؤَادُ مَا رَأَى﴾، ﴿وَلَقَدْ رَآهُ نَزْلَةً أُخْرَى﴾ [النجم:١٣] قال: رآه بفؤاده مرتين".

الترمذي: حدثنا محمد بن عمرو بن نبهان بن صفوان البصري الثقفي، ثنا يحيى بن كثير العنبري، حدثنا سَلْم بن جعفر، عن الحكم بن أبان، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: "رأى محمد ربه، قلت: أليس يقول: ﴿لا تُدْرِكُهُ الأَبْصَارُ وَهُوَ يُدْرِكُ الأَبْصَارَ﴾ [الأنعام:١٠٣]؟ قال: ويحك؛ ذاك إذا تجلَّى بنوره الذي هو نوره، وقال: أُريه مرتين".

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه.

الترمذي: حدثنا أحمد بن عثمان أبو عثمان البصري، ثنا أبو عاصم، عن زكريا بن إسحاق، عن عمرو بن دينار، عن عطاء، عن ابن عباس: "﴿الَّذِينَ يَجْتَنِبُونَ كَبَائِرَ الإِثْمِ وَالْفَوَاحِشَ إِلا اللَّمَمَ﴾ [النجم:٣٢] قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: إِنْ

---

(١) أخرجه البخاري في صحيحه ح: ٤٥٠٦، ومسلم في صحيحه ح: ٢٥٩، والترمذي في جامعه ح: ٣٢٢٠، والنسائي في السنن الكبرى ح: ١١٠٢٧.

(٢) أخرجه البخاري في صحيحه ح: ٤٤٢٨، ومسلم في صحيحه ح: ٤٩٥٣، والترمذي في جامعه ح: ٣٠١٤، وأبو داود في سننه ح: ٤١٠٣، وابن ماجه القزويني في سننه ح٤٣٣٠ :، والدارمي في سننه ح: ٢٧١٤، وأحمد في مسنده ح: ٢٥٤١١، وابن حبان في صحيحه ح: ٥٩، والحاكم في المستدرك ح: ٢٣٩٣، والنسائي في السنن الكبرى ح: ٩٦٠٧، وأبو داود الطيالسي في مسنده ح: ١٢٧٥، والحميدي في مسنده ح: ١٢٨، وابن أبي شيبة في مصنفه ح: ٢٩١٤٣.

تَغْفِرِ اللَّهُمَّ تَغْفِر جمًّا، وأَيُّ عبدٍ لَكَ لا أَلَمَّا[(١)]".

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن صحيح، غريب لا نعرفه إلا حديث زكريا بن إسحاق.

ومن (سورة القمر):

الترمذي: حدثنا عبد بن حميد، ثنا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة، عن أنس قال: "سأل أهل مكة النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ آية، فانشقَّ القمر بمكة مرتين؛ فنزل: ﴿اقْتَرَبَتِ السَّاعَةُ وَانْشَقَّ الْقَمَرُ﴾ إلى قوله: ﴿سِحْرٌ مُسْتَمِرٌّ﴾ [القمر:١-٢] يقول: ذاهب[(٢)]".

قال: وهذا حديث حسن صحيح.

البخاري: حدثني مسدد، ثنا يحيى، عن شعبة وسفيان، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن أبي معمر، عن ابن مسعود قال: "انشق القمر على عهد النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فرقتين؛ فرقة فوق الجبل، وفرقة دونه، فقال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: اشهدوا[(٣)]".

الترمذي: حدثنا محمود بن غيلان، ثنا أبو داود، عن شعبة، عن الأعمش، عن مجاهد، عن ابن عمر قال: "انفلق القمر على عهد النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فقال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: اشهدوا[(٤)]".

قال: هذا حديث حسن صحيح.

مسلم: حدثنا موسى بن قريش التميمي، ثنا إسحاق بن بكر بن مضر، ثنا أبي، ثنا جعفر بن ربيعة، عن عراك بن مالك، عن عُبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود، عن

---

(١) أخرجه الترمذي في جامعه ح: ٣٢٢٦، والحاكم في المستدرك ح: ١٦٦.

(٢) أخرجه الترمذي في جامعه ح: ٣٢٢٨، والنسائي في السنن الكبرى ح: ١١٠٤٧.

(٣) أخرجه البخاري في صحيحه ح: ٣٣٨٨، ومسلم في صحيحه ح: ٥٠١٦، والترمذي في جامعه ح: ٣٢٣٠، وأبو داود في سننه ح: ٣٧٩٨، والنسائي في سننه ح: ٤٠٢٦، وأحمد في مسنده ح: ٤٢١٠، وابن حبان في صحيحه ح: ٦٦٣٤، والنسائي في السنن الكبرى ح: ٣٤٢٨، والدارقطني في سننه ح: ٢٨٠٦، وأبو داود الطيالسي في مسنده ح: ١٩٩٠، والحميدي في مسنده ح: ٨٤.

(٤) أخرجه البخاري في صحيحه ح: ٣٣٨٨، ومسلم في صحيحه ح: ٥٠١٦، والترمذي في جامعه ح: ٣٢٣٠، وأبو داود في سننه ح: ٣٧٩٨، والنسائي في سننه ح: ٤٠٢٦، وأحمد في مسنده ح: ٤٢١٠، وابن حبان في صحيحه ح: ٦٦٣٤، والنسائي في السنن الكبرى ح: ٣٤٢٨، والدارقطني في سننه ح: ٢٨٠٦، وأبو داود الطيالسي في مسنده ح: ١٩٩٠، والحميدي في مسنده ح: ٨٤.

ابن عباس قال: "إن القمر انشق على زمان رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ[١]".

الترمذي: حدثنا أبو كريب وبندر قالا: ثنا وكيع، عن سفيان، عن زياد بن إسماعيل، عن محمد بن عباد بن جعفر المخزومي، عن أبي هريرة قال: "جاءت مشركو قريش يخاصمون النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في القدر، فنزلت: ﴿يَوْمَ يُسْحَبُونَ فِي النَّارِ عَلَى وُجُوهِهِمْ ذُوقُوا مَسَّ سَقَرَ (٤٨) إِنَّا كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْنَاهُ بِقَدَرٍ﴾ [القمر: ٤٨-٤٩]".

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن صحيح.

ومن (سورة الرحمن سبحانه):

البزار: حدثنا عمرو بن مالك، ثنا يحيى بن سليم، ثنا إسماعيل بن أمية، عن نافع، عن ابن عمر: "أن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قرأ سورة الرحمن على أصحابه فسكتوا، فقال: لقد كان الجن أحسن ردًّا منكم؛ كلما قرأتُ عليهم: ﴿فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ﴾ [الرحمن:١٣] قالوا: لا شيئا من آلائك ربنا نكذب، فلك الحمد[٢]".

رواه الترمذي: من طريق زهير بن محمد، عن ابن المنكدر، عن جابر، عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: "لقد قرأتها على الجنِّ ليلة الجنِّ[٣]".

ومن (سورة الواقعة):

الترمذي: حدثنا عبد بن حميد، ثنا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة، عن أنس، عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: "إن في الجنة لشجرة يسير الراكب في ظلها مائة عام لا يقطعها، وإن شئتم فاقرءوا ﴿وَظِلٍّ مَمْدُودٍ (٣٠) وَمَاءٍ مَسْكُوبٍ﴾ [الواقعة: ٣٠-٣١]".

قال: هذا حديث حسن صحيح.

مسلم: حدثني عباس بن عبد العظيم العنبري، حدثنا النضر بن محمد، ثنا عكرمة -

(١) أخرجه البخاري في صحيحه ح: ٥٠٦٣، ومسلم في صحيحه ح: ٤٥٨١، والترمذي في جامعه ح: ٢٧٩٩، وأبو داود في سننه ح: ٣٩٨٩، والنسائي في سننه ح: ٢٠٩٧، وابن ماجه القزويني في سننه ح: ٣٦٤٢، والدارمي في سننه ح: ٨٥، وأحمد في مسنده ح: ٢٢٩٦٧، وابن خزيمة في صحيحه ح: ٦٦٠، وابن حبان في صحيحه ح: ٣٥٢٥، والحاكم في المستدرك ح: ٤٠٧٤، والنسائي في السنن الكبرى ح: ٦١٣٠، والدارقطني في سننه ح: ٤٩٤، وأبو داود الطيالسي في مسنده ح: ١٧٧٣، والحميدي في مسنده ح: ٣٨٧، والشافعي في مسنده ح: ٣٤٤، وعبد الرزاق في مصنفه ح: ٩٦٣١، وابن أبي شيبة في مصنفه ح: ٢٩٠٩٧.

(٢) أخرجه الترمذي في جامعه ح: ٣٢٣٣، والحاكم في المستدرك ح: ٣٦٩٨.

(٣) أخرجه الترمذي في جامعه ح: ٣٢٣٣.

وهو ابن عمار - أبنا أبو زميل، ثنا ابن عباس قال: "مُطر الناس على عهد رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فقال النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أصبح من الناس شاكر ومنهم كافر، قالوا: هذه رحمة الله، وقال بعضهم: لقد صدق نوء كذا وكذا، قال: فنزلت هذه الآية: ﴿فَلا أُقْسِمُ بِمَوَاقِعِ النُّجُومِ﴾ حتى بلغ: ﴿وَتَجْعَلُونَ رِزْقَكُمْ أَنَّكُمْ تُكَذِّبُونَ﴾ [الواقعة: ٧٥-٨٢]".

ومن (سورة الحديد):

مسلم: حدثنا يونس بن عبد الأعلى الصَّدفي، ثنا عبد الله بن وهب، أخبرني عمرو بن الحارث، عن سعيد ابن أبي هلال، عن عون بن عبد الله بن عتبة، عن أبيه: أن ابن مسعود قال: "ما كان بين إسلامنا، وبين أن عاتبنا الله بهذه الآية: ﴿أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ آمَنُوا أَنْ تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ اللهِ﴾ [الحديد:١٦] إلا أربع سنين".

البزار: حدثنا محمد بن معمر، أبنا المغيرة بن سلمة أبو هشام، ثنا عبد الواحد بن زياد، عن عبيد الله بن عبد الله بن الأصم، عن عمه يزيد بن الأصم، عن أبي هريرة قال: "جاء رجل إلى النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فقال: أرأيت قوله: ﴿وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا السَّمَوَاتُ وَالأَرْضُ﴾ [آل عمران:١٣٣] فأين النار؟ قال: أرأيت الليل إذا جاء فألبس كل شيء فأين النهار؟ قال: حيث شاء الله. قال: فكذلك حيث شاء الله".

ومن (سورة المجادلة):

الترمذي: حدثنا عبد بن حميد، ثنا يونس، عن شيبان، عن قتادة، حدثنا أنس بن مالك: "أن يهوديًّا أتى على النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وأصحابه، فقال: السام عليكم.

فرد عليه القوم، فقال النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: هل تدرون ما قال هذا؟ قالوا: الله ورسوله أعلم، سلَّم يا نبي الله. قال: لا، ولكنه قال كذا وكذا، ردوه عليَّ فردوه، قال: قُلْتَ: السام عليكم؟ قال: نعم. قال نبي الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عند ذلك: إذا سلم عليكم أحدٌ من أهل الكتاب، فقولوا: عليك - أو قال: وعليك ما قلت - قال: ﴿وَإِذَا جَاءُوكَ حَيَّوْكَ بِمَا لَمْ يُحَيِّكَ بِهِ اللهُ﴾ [المجادلة:٨](١)".

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن صحيح.

(١) أخرجه مسلم في صحيحه ح: ٤٠٣٥، والترمذي في جامعه ح: ٣٢٤٢، وأبو داود في سننه ح: ١٨٩٧، والنسائي في سننه ح: ٣٤٢٤، وأحمد في مسنده ح: ٣١٥٢، وابن حبان في صحيحه ح: ٤٣٦٩، والحاكم في المستدرك ح: ٢٧٤٣، والنسائي في السنن الكبرى ح: ٥٤٦٤، والدارقطني في سننه ح: ٣٣٨٦، وابن أبي شيبة في مصنفه ح: ٣١٤٤٧.

الترمذي: حدثنا سفيان بن وكيع، ثنا يحيى بن آدم، ثنا عبد الله الأشجعي، عن الثوري، عن عثمان بن المغيرة الثقفي، عن سالم ابن أبي الجعد، عن علي بن علقمة الأَنْمَارِيِّ، عن علي بن أبي طالب قال: "لما نزلت: ﴿يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نَاجَيْتُمُ الرَّسُولَ فَقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَاكُمْ صَدَقَةً﴾ [المجادلة:١٢]، قال لي النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: ما ترى، دينار؟ قال: لا يطيقونه، قال: فنصف دينار؟ قلت: لا يطيقونه. قال: فكم؟ قلت: شعيرة. قال: إنك لزهيد، قال: فنزلت: ﴿ءَأَشْفَقْتُمْ أَنْ تُقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَاكُمْ صَدَقَاتٍ...﴾ الآية [المجادلة:١٣] قال: فبي خفف الله عن هذه الأمة[١]".

قال: هذا حديث حسن غريب إنما نعرفه من هذا الوجه.

ومعنى قوله: "شعيرة " يعني: وزن شعيرة من ذهب.

ومن (سورة الحشر):

الترمذي: حدثنا الحسن بن محمد الزعفراني، ثنا عفان، ثنا حفص بن غياث، ثنا حبيب ابن أبي عمرة، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس في قول الله عز وجل: ﴿مَا قَطَعْتُمْ مِنْ لِينَةٍ أَوْ تَرَكْتُمُوهَا قَائِمَةً عَلَى أُصُولِهَا فَبِإِذْنِ اللهِ﴾ [الحشر:٥] قال: اللينة: النخلة. ﴿وَلِيُخْزِيَ الْفَاسِقِينَ﴾ قال: استنزلوهم من حصونهم، قال: وأمروا بقطع النخل، فحك في صدورهم، فقال المسلمون: قد قطعنا بعضًا، وتركنا بعضًا، فلنسألن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هل لنا فيما قطعنا من أجر، وهو علينا فيما تركنا من وزر؟ فأنزل الله عز وجل: ﴿مَا قَطَعْتُمْ مِنْ لِينَةٍ أَوْ تَرَكْتُمُوهَا قَائِمَةً عَلَى أُصُولِهَا فَبِإِذْنِ اللهِ﴾ الآية".

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن غريب، وروى بعضهم هذا الحديث عن حفص، عن حبيب ابن أبي عمرة، عن سعيد مرسلا لم يذكر فيه ابن عباس.

الترمذي: حدثنا أبو كريب، ثنا وكيع، عن فُضيل بن غزوان، عن أبي حازم، عن أبي هريرة: "أن رجلا من الأنصار بات به ضيف، فلم يكن عنده إلا قوته، وقوت صبيانه، فقال لأمرأته: نوّمي الصبية وأطفئي السراج، وقربي للضيف ما عندك، فنزلت هذه الآية: ﴿وَيُؤْثِرُونَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ﴾ [الحشر:٩][٢]".

---

(١) أخرجه الترمذي في جامعه ح: ٣٢٤٢، وابن حبان في صحيحه ح: ٧٠٩٩، وابن أبي شيبة في مصنفه ح: ٣١٤٤٧.

(٢) أخرجه البخاري في صحيحه ح: ٥٥١٣، ومسلم في صحيحه ح: ٣٣٠٨، والترمذي في جامعه ح: ٣٢٤٥، وأبو داود في سننه ح: ٢٥٧٨، والنسائي في سننه ح: ٤١٠٣، وابن ماجه القزويني في =

هذا حديث حسن صحيح.

ومن (سورة الممتحنة):

مسلم: حدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة، وعمرو الناقد، وزهير بن حرب، وإسحاق بن إبراهيم، وابن أبي عمر - واللفظ لعمرو - قال إسحاق: أبنا، وقال الآخرون: حدثنا سفيان: عن عمرو، عن الحسن بن محمد، أخبرني عبد الله ابن أبي رافع - وهو كاتب علي - قال: سمعت عليًّا رَضِيَ اللهُ عَنْهُ وهو يقول: "بعثنا رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أنا والزبير والمقداد، فقال: ائتوا روضة خاخ، فإن بها ظعينة معها كتاب فخذوه منها.

فانطلقنا تتعادى بنا خيلنا، فإذا نحن بامرأة، فقال: أخرجي الكتاب. فقالت: ما معي كتاب، فقلنا: لتخرجن الكتاب، أو لتلقين الثياب. فأخرجته عن عقاصها، فأتينا به رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فإذا فيه:

(من حاطب ابن أبي بلتعة إلى ناس من المشركين من أهل مكة يخبرهم ببعض أمر رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فقال رسول الله في قريش - قال سفيان: كان حليفا لهم، ولم يكن من أنفسها -، وكان ممن كان معك من المهاجرين لهم قرابات يحمون بها أهليهم، فأحببتُ إذا فاتني ذلك من النسب فيهم أن أتخذ فيهم يدًا يحمون قرابتي، ولم أفعله كُفْرًا، ولا أرتدادا عن ديني، ولا رضًا بالكفر بعد الإسلام).

فقال النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: صدق. فقال عمر: دعني يا رسول الله أضرب عنقه هذا المنافق. فقال: إنه قد شهد بدرًا، وما يدريك لعلَّ اطلع على أهل بدر. فقال: اعملوا ما شئتم فقد غفرتُ لكم، فأنزل الله عز وجل: ﴿يَأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا تَتَّخِذُوا عَدُوِّي وَعَدُوَّكُمْ أَوْلِيَاءَ﴾ [الممتحنة:١][(١)]".

=

سننه ح: ٢٨٣٨، والدارمي في سننه ح: ٢٥٦٦، وأحمد في مسنده ح: ٤٠٨٤، وابن حبان في صحيحه ح: ٣٣٩٠، والحاكم في المستدرك ح: ٣٧٢٩، والنسائي في السنن الكبرى ح: ٥٠٠٤، وأبو داود الطيالسي في مسنده ح: ٧٠٠، والحميدي في مسنده ح: ٩٦، وعبد الرزاق في مصنفه ح: ٩٥١٩، وابن أبي شيبة في مصنفه ح.٢٩١٥٩ :

(١) أخرجه البخاري في صحيحه ح: ٣٩٦٦، ومسلم في صحيحه ح: ٣٢٢٩، والترمذي في جامعه ح: ٣٢٤٨، وابن ماجه القزويني في سننه ح: ٢٨٧٠، وأحمد في مسنده ح: ٢٢٠٧٢، وابن خزيمة في صحيحه ح: ١٣٨٠، وابن حبان في صحيحه ح: ٤٦٥٢، والحاكم في المستدرك ح: ٣٧٣٦، والنسائي في السنن الكبرى ح: ١١٠٧٨، وأبو داود الطيالسي في مسنده ح: ٣١٧٣،
=

حدثنا: إسحاق بن إبراهيم، ثنا عبد الله بن إدريس، عن حصين، عن سعد بن عبيدة، عن أبي عبد الرحمن السلمي، عن علي قال: "بعثني رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وأبا مرثد الغنوي، والزبير بن العوام، وكلنا فارسٌ، فقال: انطلقوا حتى تأتوا روضة خاخ؛ فإن بها امرأة من المشركين معها كتاب من حاطب إلى المشركين..."، فذكر بمعنى حديث عبيد الله ابن أبي رافع عن علي.

رواه البخاري: عن يوسف بن بُهْلول، عن عبد الله بن إدريس، عن حصين بإسناد مسلم قال فيه: "صدق فلا تقولوا له إلا خيرا، وقال: فقال عمر بن الخطاب رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: أنه قد خان الله ورسوله والمؤمنين، فدعني فأضرب عنقه. قال: فقال: يا عمر؛ وما يدريك لعل الله قد اطلع على أهل بدر، فقال: اعملوا ما شئتم فقد وجبت لكم الجنة، قال: فدمعت عينا عمر، فقال: الله ورسوله أعلم(١)".

وقال: في حديث آخر: "وما يدريك لعل الله اطلع على أهل بدر فقال: اعملوا ما شئتم ، فهذا الذي جَرَّأَهُ(٢)".

رواه عن محمد بن عبد الله بن حوشب، ثنا هشيم، ثنا حصين، بهذا الإسناد المتقدم.

مسلم: حدثني أبو الطاهر أحمد بن عمرو بن سَرْح، أبنا ابن وهب، أخبرني يونس بن يزيد قال: قال ابن شهاب: أخبرني عروةُ بن الزبير:: "أن عائشة زوج النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قالت: كان المؤمنات إذا هاجرن إلى رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يمتحن لقول الله تعالى: ﴿يَأَيُّهَا النَّبِيُّ إِذَا جَاءَكَ الْمُؤْمِنَاتُ يُبَايِعْنَكَ عَلَى أَنْ لا

=

والحميدي في مسنده ح: ٤٩، والشافعي في مسنده ح: ١٣٨٢، وعبد الرزاق في مصنفه ح: ١٢٣٥٨، وابن أبي شيبة في مصنفه ح: ١١٨٤٨.

(١) أخرجه البخاري في صحيحه ح: ٤١٠، ومسلم في صحيحه ح: ١٠٧، والترمذي في جامعه ح: ٢١١٣، وأبو داود في سننه ح: ١٦٧١، والنسائي في سننه ح: ٥٦٢٧، وابن ماجه القزويني في سننه ح: ٦٢، والدارمي في سننه ح: ١٢، وأحمد في مسنده ح: ٨٦٦٩، وابن خزيمة في صحيحه ح: ١٥٦٥، وابن حبان في صحيحه ح: ٢٢٦، والحاكم في المستدرك ح: ٢٨٤٤، والنسائي في السنن الكبرى ح: ٨٥٢٩، وأبو داود الطيالسي في مسنده ح: ١٠٢٥، والحميدي في مسنده ح: ٨٠٥، والشافعي في مسنده ح: ٧٣٨، وعبد الرزاق في مصنفه ح: ٩٥٣٠، وابن أبي شيبة في مصنفه ح: ٣١٠١٥.

(٢) أخرجه البخاري في صحيحه ح: ٢٨٦٨.

يُشْرِكْنَ بِاللهِ شَيْئًا وَلا يَسْرِقْنَ وَلا يَزْنِينَ﴾ إلى آخر الآية [الممتحنة:١٢]، قالت عائشة: فمن أقر بهذا من المؤمنات فقد أقرَّ بالمحنة، وكان رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إذا أقررن بذلك من قولهن، قال لهن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: انطلقن، فقد بايعتكن. ولا والله ما مست يد رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يد امرأة قط غير أنه يبايعهن بالكلام. قالت عائشة: والله ما أخذ رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ على النساء قد إلا ما أمره الله، وما مسَّت كفُّ رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كفُّ امرأة قط، وكان يقول لهن إذا أخذ عليهن: فقد بايعتكن كلاما".

ومن (سورة الصَّفِّ):

الترمذي: أخبرنا عبد الله بن عبد الرحمن، ثنا محمد بن كثير، عن الأوزاعي، عن يحيى ابن أبي كثير، عن أبي سلمة، عن عبد الله بن سلام، قال: قعدنا نَفَرٌ من أصحاب رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فتذاكرنا فقلنا، لو نعلم أيَّ الأعمال أحبُّ إلى الله لعملناه، فأنزل الله: ﴿سَبَّحَ لِلهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ. يَأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لِمَ تَقُولُونَ مَا لا تَفْعَلُونَ﴾ [الصف:١-٢] قال عبد الله بن سلام: فقرأها علينا رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ[(١)]".

قال أبو سلمة: فقرأها علينا ابن سلام. قال يحيى: فقرأها علينا أبو سلمة. قال ابن كثير: فقرأها علينا الأوزاعي. قال عبد الله: فقرأها علينا ابن كثير.

قال أبو عيسى: وقد خُولف محمد بن كثير في إسناد هذا الحديث عن الأوزاعي، وروى الوليد بن مسلم هذا الحديث عن الأوزاعي نحو رواية محمد بن كثير.

ومن (سورة الجمعة):

البخاري: حدثنا عبد العزيز بن عبد الله، ثنا سليمان بن بلال، عن ثور، عن أبي الغيث، عن أبي هريرة قال: "كنَّا جلوسا عند النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فأنزلت عليه

---

(١) أخرجه البخاري في صحيحه ح: ٥٠٦٣، ومسلم في صحيحه ح: ٤٥٨١، والترمذي في جامعه ح: ٢٧٩٩، وأبو داود في سننه ح: ٣٩٨٩، والنسائي في سننه ح: ٢٠٩٧، وابن ماجه القزويني في سننه ح: ٣٦٤٢، والدارمي في سننه ح: ٨٥، وأحمد في مسنده ح: ٢٢٩٦٧، وابن خزيمة في صحيحه ح: ٦٦٠، وابن حبان في صحيحه ح: ٣٥٢٥، والحاكم في المستدرك ح: ٤٠٧٤، والنسائي في السنن الكبرى ح: ٦١٣٠، والدارقطني في سننه ح: ٤٩٤، وأبو داود الطيالسي في مسنده ح: ١٧٧٣، والحميدي في مسنده ح: ٣٨٧، والشافعي في مسنده ح: ٣٤٤، وعبد الرزاق في مصنفه ح: ٩٦٣١، وابن أبي شيبة في مصنفه ح: ٢٩٠٩٧.

سورة الجمعة: ﴿وَآخَرِينَ مِنْهُمْ لَمَّا يَلْحَقُوا بِهِمْ﴾ [الجمعة:٣] قالوا: من هم يا رسول الله؟ فلم يراجعه حتى سأل ثلاثًا وفينا سلمان الفارسي، وضع رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يده عليه سلمان ثم قال: لو كان الإيمان عند الثريا لناله رجال - أو رجل - من هؤلاء[(١)]".

حدثني: عبد الله بن عبد الوهاب، أبنا عبد العزيز، أخبرني ثور، عن أبي الغيث، عن أبي هريرة، عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "لناله رجال من هؤلاء[(٢)]".

مسلم: حدثنا رفاعة بن الهيثم الواسطي، ثنا خالد الطحان، عن حصين، عن سالم وأبي سفيان، عن جابر بن عبد الله قال: "كنا مع رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يوم الجمعة، فقدمت سويقة، قال: فخرج الناس إليها، فلم يبق إلا اثنا عشر رجلا أنا فيهم. قال: فأنزل الله تبارك وتعالى: ﴿وَإِذَا رَأَوْا تِجَارَةً أَوْ لَهْوًا انْفَضُّوا إِلَيْهَا وَتَرَكُوكَ قَائِمًا...﴾ إلى آخر الآية [الجمعة:١١][(٣)]".

قال الترمذي في هذا الحديث: "فيهم أبو بكر وعمر[(٤)]". رواه عن أحمد بن منيع، عن هشيم، عن حصين، عن أبي سفيان، عن جابر.

ومن (سورة المنافقون):

مسلم: حدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة، ثنا الحسن بن موسى، ثنا زهير بن معاوية أبنا أبو إسحاق؛ إنه سمع زيد بن أرقم يقول: "خرجنا مع رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في سفر أصاب الناس فيه شدة، فقال عبد الله بن أُبي: (لا تنفقوا على من عند رسول الله حتى ينفضوا من حوله). قال زهير: وهي في قراءة مَنْ خَفَضَ: حَوْلَهُ، وقال: لئن رجعنا

---

(١) أخرجه البخاري في صحيحه ح: ٤٥٤٥، ومسلم في صحيحه ح: ٤٦٢٦، وابن حبان في صحيحه ح: ٧٤٦٧.

(٢) أخرجه البخاري في صحيحه ح: ٤٥٤٥، ومسلم في صحيحه ح: ٤٦٢٦، وأحمد في مسنده ح: ٩٢٠٢، والنسائي في السنن الكبرى ح: ١١٠٨٥.

(٣) أخرجه البخاري في صحيحه ح: ٨٣٦، ومسلم في صحيحه ح: ١٤٥٢، والترمذي في جامعه ح: ٣٢٥٢، وأبو داود في سننه ح: ٨٨٧، والنسائي في سننه ح: ٢٣٣٨، وابن ماجه القزويني في سننه ح: ١٦٢٦، والدارمي في سننه ح: ١٥٤٤، وأحمد في مسنده ح: ٨٨٩٢، وابن خزيمة في صحيحه ح: ١٦٥٢، وابن حبان في صحيحه ح: ٦٢٩٥، والحاكم في المستدرك ح: ١٠٠٠، والنسائي في السنن الكبرى ح: ٤٢١٠، والدارقطني في سننه ح: ١٤٢٠، وأبو داود الطيالسي في مسنده ح: ٣٨٧، والحميدي في مسنده ح: ٨٩٦، والشافعي في مسنده ح: ٢٤٨، وعبد الرزاق في مصنفه ح: ٥٤٠٩، وابن أبي شيبة في مصنفه ح: ٥١٦٦.

(٤) أخرجه البخاري في صحيحه ح: ٦٦٦٩، ومسلم في صحيحه ح: ١٤٣٦، والترمذي في جامعه ح: ٣٦٣١، والحاكم في المستدرك ح: ٤٤٨٢، وابن أبي شيبة في مصنفه ح: ٣٦٢٧٤.

إلى المدينة ليخرجن الأعز منها الأذل، قال: فأتيت النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فأخبرته بذلك، فأرسل إلى عبد الله بن أُبي فسأله، فاجتهد يمينه ما فعل، فقالوا: كذب زيد رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قال: فوقع في نفسي مما قالوا شدة، حتى أنزل الله تصديقي ﴿إِذَا جَاءَكَ الْمُنَافِقُونَ﴾ [المنافقون:١] قال: ثم دعاهم رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؛ ليستغفر لهم، قال: فلووا رءوسهم. وقوله: ﴿كَأَنَّهُمْ خُشُبٌ مُسَنَّدَةٌ﴾ [المنافقون: ٤] قال: كانوا رجالا أجمل شيء[١]".

البخاري: حدثني عبيد الله بن موسى، عن إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن زيد بن أرقم قال: "كنت مع عمي فسمعت عبد الله بن أُبي ابن سلول يقول: لا تنفقوا على من عند رسول الله حتى ينفضوا، ولئن رجعنا إلى المدنية؛ ليخرجن الأعز منها الأذل. فذكرت ذلك لعمي، فذكر عمي للنبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فدعاني فحدثته، فأرسل إلى عبد الله بن أُبي وأصحابه، فحلفوا ما قالوا، وكذَّبني النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وصدَّقهم، فأصابني غم لم يصبني مثله قط؛ فجلست في بيتي، وقال عمي: ما أردت إلى أن كذبك رسولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ومَقَتَكَ. فأنزل الله عز وجل: ﴿إِذَا جَاءَكَ الْمُنَافِقُونَ قَالُوا نَشْهَدُ إِنَّكَ لَرَسُولُ اللهِ﴾ [المنافقون:١]، وأرسل إليَّ النبي فقرأها، وقال: إن الله قد صَدَّقَك[٢]".

مسلم: حدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة، أبنا أسود بن عامر، ثنا شعبة بن الحجاج، عن قتادة، عن أبي نضرة، عن قيس قال: "قلت لعمار: أرأيتم صنيعكم هذا الذي صنعتم في أمر عليّ، أرأيا رأيتموه أم شيء عهده إليكم رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟ فقال: ما عهد إلينا رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شيئا لم يعهده إلى الناس كافة. ولكن حذيفة أخبرني عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: في أصحابي اثنا عشر منافقا، فيهم ثمانية لا يدخلون الجنة حتى يلج الجمل في سمِّ الخياط، ثمانية منهم تميتهم الدُّبَيْلَة - وأربعة لم أحفظ ما قال شعبة فيهم -[٣]".

وفي حديث آخر: "تكفيكهم الدُّبيلة سراج من النار يظهر في أكنافهم حتى ينجم

---

(١) أخرجه البخاري في صحيحه ح: ٤٥٥٠، ومسلم في صحيحه ح: ٤٩٨٢، وأحمد في مسنده ح: ١٨٩٠٦.

(٢) أخرجه البخاري في صحيحه ح: ٤٥٥١، والترمذي في جامعه ح: ٣٢٥٦.

(٣) أخرجه مسلم في صحيحه ح: ٤٩٨٩.

من صدورهم[(١)]".

رواه مسلم من طريق شعبة، عن قتادة، عن أبي نضرة، عن قيس بن عباد، عن عمار، عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. قال شعبة: أحسبه قال: حدثني حذيفة - يعني: عمارا.

ومن (سورة التغابن):

الترمذي: حدثنا محمد بن يحيى، ثنا محمد بن يوسف، أبنا إسرائيل، عن سماك بن حرب، عن عكرمة، عن ابن عباس: "وسأله رجل عن هذه الآية: ﴿يَأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّ مِنْ أَزْوَاجِكُمْ وَأَوْلادِكُمْ عَدُوًّا لَكُمْ فَاحْذَرُوهُمْ﴾ [التغابن:١٤] قال: هؤلاء رجال أسلموا من أهل مكة، وأرادوا أن يأتوا النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فأبى أزواجهم وأولادهم أن يدعوهم أن يأتوا رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فلما أتوا رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، رأوا الناس قد فقهوا في الدين؛ هَمُّوا أن يعاقبوهم، فأنزل الله عز وجل: ﴿يَأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّ مِنْ أَزْوَاجِكُمْ وَأَوْلادِكُمْ عَدُوًّا لَكُمْ فَاحْذَرُوهُمْ...﴾ الآية".

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن صحيح.

ومن (سورة التحريم):

مسلم: حدثني محمد بن حاتم، ثنا حجاج بن محمد، أبنا ابن جريج، أخبرني عطاء، أنه سمع عبيد بن عمير يخبر، أنه سمع عائشة تخبر عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "كان يمكث عند زينب ابنة جحش، فيشرب عندها عسلا، قالت: فتواطأتُ أنا وحفصة أن أيَّتَنَا ما دخل عليها النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَلْتَقُلْ: إني أجد منك ريح مغافير، أكلتَ مغافير؟ فدخل على إحداهما، فقالت له ذلك، فقال: بل شربت عسلا عند زينب ابنة جحش، ولن أعود له. فنزل: ﴿لِمَ تُحَرِّمُ مَا أَحَلَّ اللهُ لَكَ﴾ إلى: ﴿إِنْ تَتُوبَا إِلَى اللهِ﴾ [التحريم:١-٤] لعائشة وحفصة ﴿وَإِذْ أَسَرَّ النَّبِيُّ إِلَى بَعْضِ أَزْوَاجِهِ حَدِيثًا﴾ [التحريم:٣] لقوله: بل شربت عسلا[(٢)]".

مسلم: حدثنا أبو كريب وهارون بن عبد الله قالا: ثنا أبو أسامة، عن هشام، عن أبيه، عن عائشة قالت: "كان رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يحبُّ الحلواء والعسل،

---

(١) أخرجه مسلم في صحيحه ح: ٤٩٩٠.

(٢) أخرجه البخاري في صحيحه ح: ٤٨٩٠، ومسلم في صحيحه ح: ٢٧٠٢، وأبو داود في سننه ح: ٣٢٣٠، والنسائي في سننه ح: ٣٧٥٨، وأحمد في مسنده ح: ٢٥٢٧٩، والنسائي في السنن الكبرى ح: ١١١٠١.

فكان إذا صلَّى العصر دار على نسائه فيدنو منهن، فدخل على حفصة فاحتبس عندها أكثر ما كان يحتبس، فسألت عن ذلك، فقيل لي: أهدت لها امرأة من قومها عكَّةً من عسل، فسقت رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ منه شربةً، فقلت: أما والله لنحتالن له، فذكرت ذلك لسودة، وقلت: إذا دخل عليك سيدنو منك، فقولي له: يا رسول الله؛ أكلتَ مغافير؟ فإنه سيقول لك: لا. فقولي له: ما هذا الريح؟ - وكان رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يشتد عليه أن يوجد منه الريح - فإنه سيقول لك: سقتني حفصة شربة عسل، فقولي له: جَرَسَتْ نَحْلُهُ العُرْفُطَ، وسأقول ذلك له، وقوليه: أنت يا صفية، فلما دخل على سودة قالت: تقول سودة: والذي لا إله إلا هو، لقد كدت أن أبادئه بالذي قُلت لي، وإنه لعلى فرقا منك، فلما دنا رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قالت: يا رسول الله؛ أكلتَ مغافير؟ قال: لا. قالت: فما هذه الريح؟ قال: سقتني حفصة شربة عسل. قالت: جَرَسَتْ نَحْلُهُ العُرْفُطَ.

فلما دخل عليَّ قلت له مثل ذلك، ثم دخل على صفية، فقالت مثل ذلك، فلما دخل على حفصة قالت: يا رسول الله؛ أسقيك منه؟ قال: لا حاجة لي به. قالت: تقول سودة: سبحان الله، والله لقد حرَمْنَاه، قالت: قلت لها: اسكتي[(١)]".

البخاري: حدثني إبراهيم بن موسى، أخبرنا هشام بن يوسف، عن ابن جريج، عن عطاء، عن عبيد بن عمير، عن عائشة قالت: "كان رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يشرب عسلا عند زينب بنت جحش، ويمكث عندها، فواطأت أنا وحفصة على أيَّتنا دخل عليها، فلتقل له: أكلتَ مغافير؟ إني أجد منك ريح مغافير، قال: لا، ولكني كنتُ أشربُ عسلًا عند زينب بنت جحش، فلن أعود إليه، وقد حلفت لا تخبري بذلك أحدا؛ يبتغي بذلك مرضات أزواجه".

البخاري: حدثنا عمرو بن عون، أبنا هُشيم، عن حميد، عن أنس قال: قال عمر: "اجتمع نساء النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في الغيرة عليه، فقلت لهن: عسى ربه أن طلقكن أن يبدله أزواجا خيرا منكن. فنزلت هذه الآية".

البزار: حدثنا بشر، أبنا ابن رجاء، عن إسرائيل، عن مجاهد، عن ابن عباس: "﴿يَأَيُّهَا النَّبِيُّ لِمَ تُحَرِّمُ مَا أَحَلَّ اللهُ لَكَ﴾ [التحريم:١] قال: قال نزلت هذه الآية في

---

(١) أخرجه البخاري في صحيحه ح: ٦٤٨٧، ومسلم في صحيحه ح: ٢٧٠٣، وأحمد في مسنده ح: ٢٣٧٦٠.

سُرِّيته". إسناد متصل.

ومن (سورة ن والقلم):

البخاري: حدثنا آدم، ثنا الليث، عن خالد بن يزيد، عن سعيد ابن أبي هلال، عن زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار، عن أبي سعيد قال: "سمعت النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول: يَكْشِفُ ربنا عن ساقه فيسجد له كل مؤمن ومؤمنة، ويبقى كل من كان يسجد في الدنيا رياءً وسُمعةً، فيذهب يسجد، فيعود ظهره طبقًا واحدًا[1]".

وفي (سورة المعارج):

ابن أصبغ قال: أخبرنا محمد بن معاوية، ثنا جعفر بن محمد، ثنا يزيد بن خالد بن مَوْهب، ثنا ابن وهب، أخبرني عمرو بن الحارث، عن داود، عن أبي الهيثم، عن أبي سعيد الخدري قال: "قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: ﴿فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ﴾ [المعارج:٤]، فقلت: ما أطول هذا؟! فقال النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: والذي نفسي بيده إنه ليخفَّف عن المؤمن حتى يكون عليه أخفَّ من الصلاة المكتوبة يصليها في الدنيا".

قال: وأخبرنا محمد بن معاوية، ثنا جعفر بن محمد، ثنا إسحاق بن يسار، ثنا أحمد بن صالح، ثنا ابن وهب بهذا الإسناد قال: "﴿كَالْمُهْلِ﴾ [المعارج:٨] كعكر الزيت، فإذا قرب إليه سقطت فروة وجهه فيه[2]".

ومن (سورة نوح عَلَيْهِ السَّلَام):

البخاري: حدثنا إبراهيم بن موسى، نا هشام، عن ابن جريج، وقال عطاء، عن ابن عباس: "صارت الأوثان التي كانت في قوم نوح في العرب بعد، أما وَدٌّ فكانت لكلب بدومة الجندل، وأما سُوَاع فكانت لهذيل، وأما يغوث فكانت لمراد، ثم لبني غطيف بالجراف عند سبأ، وأما يعوق فكانت لهمدان، وأما نَسْرٌ فكانت لحمير، لآل ذي الكلاع، ونَسر أسماء رجال صالحين من قوم نوح، فلما هلكوا أوحى الشيطان إلى قومهم إن انصبوا إلى مجالسهم التي كانوا يجلسون أنصابا وسمُّوها بأسمائهم، ففعلوا، فلم تعبد حتى إذا هلك أولئك وتَنَسَّخَ العلمُ عُبدت".

---

(١) أخرجه البخاري في صحيحه ح: ٤٥٦٥، وابن حبان في صحيحه ح: ٧٥٣٦.

(٢) أخرجه الترمذي في جامعه ح: ٣٢٦٦، وأحمد في مسنده ح: ١١٤٥٩، والحاكم في المستدرك ح: ٨٩٠٧.

ومن (سورة الجن):

عبد بن حميد: حدثنا عثمان بن عمر، أبنا يونس، عن الزهري، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة، عن ابن مسعود: "أن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: بِتُّ الليلة أقرأ على الجن... بالحجون".

مسلم: حدثنا شيبان بن فروخ، حدثنا أبو عوانة، عن أبي بشر، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: "ما قرأ رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ على الجن ولا رآهم، انطلق رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في طائفة من أصحابه إلى سوق عكاظ، وقد حيل بين الشياطين وبين خبر السماء، وأرسلت عليهم الشهب، فرجعت الشياطين إلى قومهم، فقالوا: ما لكم؟ قالوا: حيل بيننا وبين خير السماء، وأرسلت علينا الشهب، قالوا: ما ذاك إلا من شيء حدث، فاضربوا مشارق الأرض ومغاربها فانظروا ما هذا الذي حال بيننا وبين خبر السماء، فانطلقوا يضربون مشارق الأرض ومغاربها، فمَرَّ النفر الذين أخذوا نحو تهامة، وهو بنخل عامدين إلى سوق عكاظ وهو يصلي بأصحابه صلاة الفجر، فلما سمعوا القرآن استمعوا له وقالوا: هذا الذي حال بيننا وبين خبر السماء، فرجعوا إلى قومهم فقالوا: يا قومنا؛ إنا سمعنا قرآنًا عجبًا يهدي إلى الرشد، فآمنا به، ولن نشرك بربنا أحدا، فأنزل الله على نبيه صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: ﴿قُلْ أُوحِيَ إِلَيَّ أَنَّهُ اسْتَمَعَ نَفَرٌ مِنَ الْجِنِّ﴾ [الجن:١](١)".

ذكر أبو عيسى الترمذي من قول ابن عباس: "أن الشياطين رُموا بالنجوم، وحيل بينهم وبين خبر السماء، ذكروا ذلك لإبليس، فقال لهم: ما هذا إلا من أمر قد حدث في الأرض، فبعث جنوده، فوجدوا رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قائما يصلي بين جبلين، فأتوه فأخبروه، فقال: هذا الذي حدث في الأرض(٢)".

---

(١) أخرجه البخاري في صحيحه ح: ٣٥٩٧، ومسلم في صحيحه ح: ٤٩٥١، والترمذي في جامعه ح: ٦١٧، وأبو داود في سننه ح: ٣٥، والنسائي في سننه ح: ٣٤، وابن ماجه القزويني في سننه ح: ٣٧٩، والدارمي في سننه ح: ٢٦٥٢، وأحمد في مسنده ح: ٢٣١٦١، وابن خزيمة في صحيحه ح: ١٦٣٦، وابن حبان في صحيحه ح: ٧٩١، والحاكم في المستدرك ح: ٣٦٣٣، والنسائي في السنن الكبرى ح: ١١١١٩، والدارقطني في سننه ح: ٢١٧، وأبو داود الطيالسي في مسنده ح: ٢٧٦، والشافعي في مسنده ح: ٢٨٩، وعبد الرزاق في مصنفه ح: ٦٦٨، وابن أبي شيبة في مصنفه ح: ١٥٩٦.

(٢) أخرجه الترمذي في جامعه ح: ٣٢٦٩، والنسائي في السنن الكبرى ح: ١١١١٩.

رواه عن محمد بن يحيى، عن محمد بن يوسف، عن إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس في هذا الحديث.

مسلم: حدثنا محمد بن مثنى، ثنا عبد الأعلى، عن داود، عن عامر قال: "سألت علقمة: هل كان ابن مسعود شهد مع رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ليلة الجن؟ قال: فقال علقمة: أنا سألت ابن مسعود: هل شهد أحد منكم مع رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ليلة الجن؟ قال: لا، ولكن كنَّا مع رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذات ليلة ففقدناه، فالتمسناه في الأودية والشعاب؛ فقلنا: استطير أو اغتيل. قال: فَبِتْنَا بِشَرِّ ليلة بات بها قوم، فلما أصبحنا إذا هو جاء من قِبَلِ حراء، قال: فقلنا: يا رسول الله؛ فقدناك فالتمسناك فلم نجدك، فبتنا بِشَرِّ ليلة بات بها قوم. فقال: أتاني داعي الجن، فذهبت معه، فقرأت عليهم القرآن. قال: فانطلق بنا وأرانا آثار نيرانهم، وسألوه الزاد، فقال: لكم كُلُّ عظم ذُكر اسم الله يقع في أيديكم أوفر ما يكون لحما، وكل بعرة علفا لدوابكم، فقال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: فلا تستنجوا بها ؛ فإنها طعام إخوانكم(١)".

وحدثني به علي بن حجر، ثنا إسماعيل بن إبراهيم، عن داود بهذا الإسناد إلى قوله: "آثار نيرانهم".

قال الشعبي: "وسألوه الزاد وكانوا من جن الجزيرة... " إلى آخر الحديث من قول الشعبي، مفصلا من حديث عبد الله.

الترمذي: حدثنا عبد بن حميد، حدثني أبو الوليد، ثنا أبو عوانة، عن أبي بشر، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: "قول الجن لقومهم:

﴿لَمَّا قَامَ عَبْدُ اللهِ يَدْعُوهُ كَادُوا يَكُونُونَ عَلَيْهِ لِبَدًا﴾ [الجن:١٩] قال: لما رأوه يصلي وأصحابه يصلون بصلاته، فيسجدون بسجوده، قال: فعجبوا من طواعية أصحابه له، قالوا لقومهم: ﴿لَمَّا قَامَ عَبْدُ اللهِ يَدْعُوهُ كَادُوا يَكُونُونَ عَلَيْهِ لِبَدًا﴾(٢)".

قال: هذا حديث حسن صحيح.

ومن (سورة المدثر):

البخاري: حدثنا يحيى بن بكير، حدثنا الليث، عن عقيل، عن ابن شهاب.

وحدثني عبد الله بن محمد، ثنا عبد الرزاق، ثنا معمر، عن الزهري، أخبرني أبو

---

(١) أخرجه ابن خزيمة في صحيحه ح: ٨٥.

(٢) أخرجه الترمذي في جامعه ح: ٣٢٦٨، وأحمد في مسنده ح: ١٣٧٨.

سلمة بن عبد الرحمن، عن جابر بن عبد الله: "سمعت النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وهو يُحَدِّث عن فترة الرحي، فقال في حديثه: فبينا أنا أمشي إذْ سمعتُ صوتا من السماء، فرفعت رأسي، فإذا الملك الذي جاءني بحراء جالس على كرسي بين السماء والأرض، فجئثتُ منه رعبا، فرجعت فقلت: زمّلوني، زمّلوني. فَدَثَّروني، فأنزل الله عز وجل: ﴿يَأَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ (١) قُمْ فَأَنْذِرْ﴾ إلى: ﴿وَالرُّجْزَ فَاهْجُرْ﴾ [المدثر:١-٥] قبل أن تفرض الصلاة - وهي الأوثان -[1]".

البزار: حدثنا العباس بن جعفر، ثنا منجاب بن الحارث، ثنا شريك، عن عمَّار الدُّهني، عن عطية، عن أبي سعيد، عن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "﴿سَأُرْهِقُهُ صَعُودًا﴾ [المدثر:١٧] قال: جبل من نار يقال له: صعودا، إذا وضع يده عليها ذابت، فإذا رفعها عادت".

رواه سفيان عن عمار، عن عطية، عن أبي سعيد، ولم يرفعه.

قال: لا نعلم رفعه عن عمار إلا شريك.

الطحاوي: حدثنا أبو غسان مالك بن يحيى الهمداني، ومحمد بن بحر بن مطر البغدادي، قالا: ثنا عبد الوهاب بن عطاء، أخبرنا سعيد ابن أبي عروبة، عن قتادة، عن صفوان بن مُحْرز: أن حكيم بن حزام قال: "بينما رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مع أصحابه؛ إذ قال لهم: هل تسمعون ما أسمع؟ قالوا: ما نسمع من شيء يا رسول الله. قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: إني لأسمع أطيط السماء، وما تلام أن تئط. قال: وما فيها موضع قدم إلا وعليه ملك؛ إما ساجد وإما قائم".

ومن (سورة القيامة):

البخاري: حدثنا عبيد الله بن موسى، عن إسرائيل، عن موسى بن أبي عائشة: "أنه سأل سعيد بن جبير عن قوله: ﴿لا تُحَرِّكْ بِهِ لِسَانَكَ﴾ [القيامة:١٦] قال: قال ابن عباس: كان يُحَرِّك به شفتيه إذا نزل عليه، فقيل له: ﴿لا تُحَرِّكْ بِهِ لِسَانَكَ﴾؛ يخشى أن ينفلت منه، ﴿إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُ﴾ [القيامة:١٧] أن نجمعه في صدرك، ﴿وَقُرْءَانَهُ﴾ أن تقرأه، ﴿فَإِذَا قَرَأْنَاهُ﴾ [القيامة:٣] يقول: أُنزل عليه، ﴿فَاتَّبِعْ قُرْءَانَهُ (١٨) ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا بَيَانَهُ﴾ [القيامة: ١٨-١٩] أن نبينه على لسانك".

---

(١) أخرجه البخاري في صحيحه ح: ٤٥٧١، ومسلم في صحيحه ح: ٢٣٦، وأحمد في مسنده ح: ١٤٧٣٩، وعبد الرزاق في مصنفه ح: ٩٤٩٨.

النسائي: أخبرنا عمرو بن منصور النسائي وأحمد بن عثمان بن حكيم الأودي قالا: ثنا محمد بن الصلت الكوفي، ثنا أبو كُدَيْنَة يحيى بن المهلب الكوفي، عن عطاء بن السائب، عن القاسم بن عبد الرحمن، عن أبيه، عن عبد الله بن مسعود قال: "مَرَّ يهودي برسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وهو يُحَدِّث أصحابه، قال: قالت قريش: يا يهودي؛ إن هذا يزعم أنه نبي. قال: لأسألنه عن شيء لا يعلمه إلا نبي، فجاء حتى جلس، فقال: يا محمد؛ مم يخلق الإنسان؟ قال: يا يهودي؛ من كُلٍّ يُخلق؛ مِن نطفة الرجل، ومِن نطفة المرأة؛ فأما نطفة الرجل فنطفة غليظة، فمنها العظم والعصب، وأما نطفة المرأة فنطفة رقيقة ؛ فمنها اللحم والدم[١]". اللفظ لأحمد.

البزار: حدثنا السكن بن سعيد، أبنا أبو عامر عبد الملك بن عمرو، ثنا إبراهيم بن طهمان، عن مسلم، عن مجاهد، عن ابن عباس قال: "أتى رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نفر من اليهود، فقالوا: إن أخبرنا بما نسأله له فهو نبي، فقالوا: ": من أين يكون الشبه يا محمد؟ قال: إن نطفة الرجل غليظة ونطفة المرأة صفراء رقيقة، فأيهما علت صاحبها فالشبه له، وإن اجتمعا كان منها ومنه. قالوا: صدق".

وفي حديث ابن عباس هذا زيادة ليست في غيره.

ومن (سورة عبس):

الترمذي: حدثنا سعيد بن يحيى الأموي، حدثني أبي قال: هذا ما عرضنا على هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة قالت: "أُنزل ﴿عَبَسَ وَتَوَلَّى﴾ [عبس:١] في ابن أم مكتوم الأعمى؛ أتى رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فجعل يقول: يا رسول الله؛ أرشدني. وعند رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رجل من عظماء المشركين، فجعل رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يعرض عنه، ويقبل على الآخر، ويقول: أترى بما أقول بأسًا؟ فيقال: لا. ففي هذا أنزل".

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن غريب، وروى بعضهم هذا الحديث عن هشام، عن أبيه، ولم يذكر عائشة.

ومن (سورة إذا الشمس كُوِّرَت):

الترمذي: حدثنا عباس بن عبد العظيم العنبري، ثنا عبد الرزاق، أخبرني عبد الله بن بَحير، عن عبد الرحمن - وهو ابن يزيد الصنعاني -، قال: سمعت ابن عمر يقول: "قال

(١) أخرجه النسائي في السنن الكبرى ح: ٨٧٥٠.

رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: من سَرَّهُ أن ينظر إلى يوم القيامة كأنه رَأْيَ عين فليقرأ: ﴿إِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ﴾، و﴿إِذَا السَّمَاءُ انْفَطَرَتْ﴾، و﴿إِذَا السَّمَاءُ انْشَقَّتْ﴾[١]".

هذا حديث حسن.

وروى هشام بن يوسف وغيره هذا الحديث بهذا الإسناد، وقال: "من سَرَّه أن ينظر إلى يوم القيامة كأنه رأي عين فليقرأ: ﴿إِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ﴾، ولم يذكر " ﴿إِذَا السَّمَاءُ انْفَطَرَتْ﴾، و﴿إِذَا السَّمَاءُ انْشَقَّتْ﴾[٢]".

البخاري: حدثنا مسدد، أبنا عبد العزيز بن المختار، حدثنا عبد الله بن الداناج، حدثني أبو سلمة، عن أبي هريرة، عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: "الشمس والقمر مُكَوَّرَان يوم القيامة[٣]".

أبو داود: حدثنا إبراهيم بن موسى، أبنا ابن أبي زائدة، ثنا أُبي، عن عامر: "أن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: الوائدة والموءودة في النار[٤]".

قال ابن أبي زائدة: قال أبي: فحدثني أبو إسحاق: أنَّ عامرا حدثه بذلك عن علقمة، عن ابن مسعود، عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

أبو بكر ابن أبي شيبة: حدثنا عُبيدة بن حُميد، عن داود ابن أبي هند، عن الشعبي،

---

(١) أخرجه البخاري في صحيحه ح: ٧٢٨، ومسلم في صحيحه ح: ٩١٣، والترمذي في جامعه ح: ٥٢٣، وأبو داود في سننه ح: ١٢٠١، والنسائي في سننه ح: ٩٥٥، وابن ماجه القزويني في سننه ح: ١٠٤٨، والدارمي في سننه ح: ١٤٤٠، وأحمد في مسنده ح: ٩٣٩٤، وابن خزيمة في صحيحه ح: ٥٤٨، وابن حبان في صحيحه ح: ٢٨٢٩، والحاكم في المستدرك ح: ٨٨٣٧، والنسائي في السنن الكبرى ح: ١١١٥٣، والدارقطني في سننه ح: ١٣٣٦، وأبو داود الطيالسي في مسنده ح: ٢٥٥٧، والحميدي في مسنده ح: ٩٦١، والشافعي في مسنده ح: ٩٤٩، وعبد الرزاق في مصنفه ح: ٥١٤٢، وابن أبي شيبة في مصنفه ح: ٤١٣٣.

(٢) أخرجه البخاري في صحيحه ح: ٧٢٨، ومسلم في صحيحه ح: ٩١٣، والترمذي في جامعه ح: ٥٢٣، وأبو داود في سننه ح: ١٢٠١، والنسائي في سننه ح: ٩٥٥، وابن ماجه القزويني في سننه ح: ١٠٤٨، والدارمي في سننه ح: ١٤٤٠، وأحمد في مسنده ح: ٩٣٩٤، وابن خزيمة في صحيحه ح: ٥٤٨، وابن حبان في صحيحه ح: ٢٨٢٩، والحاكم في المستدرك ح: ٨٨٣٧، والنسائي في السنن الكبرى ح: ١١١٥٣، والدارقطني في سننه ح: ١٣٣٦، وأبو داود الطيالسي في مسنده ح: ٢٥٥٧، والحميدي في مسنده ح: ٩٦١، والشافعي في مسنده ح: ٩٤٩، وعبد الرزاق في مصنفه ح: ٥١٤٢، وابن أبي شيبة في مصنفه ح: ٤١٣٣.

(٣) أخرجه البخاري في صحيحه ح: ٢٩٨٠.

(٤) أخرجه أبو داود في سننه ح: ٤٠٩٧، وأحمد في مسنده ح: ١٥٦٠٦.

عن علقمة، عن قيس، عن سلمة بن يزيد قال: أتيت النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أنا وأخي، فقلنا: يا رسول الله؛ إن أمنا كانت في الجاهلية تُقري الضيف، وتصل الرحم، وتفعل وتفعل..؛ ينفعها بذلك شيئا؟ قال: لا. قال: فإنها وَأَدَت أختًا لنا في الجاهلية، فهل ينفع ذلك أختنا شيئا؟ قال: لا. الوائدة والموءودة في النار، إلا أن يدرك الوائدة الإسلام فيعفو الله عنها[١]".

البزار: حدثنا محمد بن معاوية البغدادي، ثنا خلف بن خليفة، عن أبي هاشم، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس: "أن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سُئل: من في الجنة؟ قال: النبي في الجنة، والشهيد في الجنة، والمولودة في الجنة ، والموءودة في الجنة[٢]".

وهذا الحديث لا نعلمه يروى بهذا اللفظ عن ابن عباس، عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إلا من هذا الوجه بهذا الإسناد.

ومن (سورة المطففين):

النسائي: أخبرنا قتيبة، ثنا الليث، عن ابن عجلان، عن القعقاع، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، عن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: "إن العبد إذا أخطأ خطيئة نُكِتت في قلبه نُكتة، فإن هو نزع واستغفر وتاب صُقلت، وإن عاد زيد فيها حتى تعلوا قلبه، فهو الران الذي ذكر الله تعالى: ﴿كَلَّا بَلْ رَانَ عَلَى قُلُوبِهِمْ مَا كَانُوا يَكْسِبُونَ﴾ [المطففين:١٤][٣]".

البزار: حدثنا محمد بن المثنى، ثنا صفوان، عن ابن عجلان، عن القعقاع بن حكيم، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: "إذا أذنب المؤمن كانت نُكتة سوداء في قلبه، فإن تاب ونزع واستغفر صقلت، وإن عاد زادت حتى يسود القلب، فذلك الران الذي جعل الله تعالى: ﴿كَلَّا بَلْ رَانَ عَلَى قُلُوبِهِمْ مَا كَانُوا يَكْسِبُونَ﴾[٤]".

---

(١) أخرجه أحمد في مسنده ح: ١٥٦٠٦.

(٢) أخرجه أحمد في مسنده ح: ٢٠٠٩٣، وابن أبي شيبة في مصنفه ح: ١٨٩٢٨.

(٣) أخرجه البخاري في صحيحه ح: ٤٥٨٤، ومسلم في صحيحه ح: ٥١١١، والترمذي في جامعه ح: ٣٢٧٩، وابن ماجه القزويني في سننه ح: ٤٢٤٢، وأحمد في مسنده ح: ٤٥٥٨، وابن حبان في صحيحه ح: ٤٩٥٩، والحاكم في المستدرك ح: ٨٦٦٢، والنسائي في السنن الكبرى ح: ١١١٤٩، وابن أبي شيبة في مصنفه ح: ٣٣٦٦٩.

(٤) أخرجه الترمذي في جامعه ح: ٣٢٧٩، وابن ماجه القزويني في سننه ح: ٤٢٤٢، وأحمد في =

ومن (سورة البروج):

الترمذي: حدثنا محمود بن غيلان وعبد بن حميد - المعنى واحد - قالا: حدثنا عبد الرزاق، عن معمر، عن ثابت البناني، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى: عن صُهيب قال: "كان رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إذا صلَّى العصر همس - والهمس في بعض قولهم: تحرُّك شفتيه كأنه يتكلم -، فقيل له: إنك يا رسول الله إذا صليت العصر همست. قال: إن نبيا من الأنبياء كان من أمته، فقال: من يقوم لهؤلاء؟ فأوحى الله إليه أن خَيِّرْهُم بين أن أنتقم منهم وبين أن أُسلط عليهم عدوهم، فاختاروا النقمة، فسَلَّط عليهم الموت، فمات منهم في يوم سبعون ألفا. قال: وكان إذا حَدَّث بهذا الحديث حدث بهذا الحديث الآخر. قال: وكان ملك من الملوك، وكان لذلك الملك كاهن يكهن له، فقال الكاهن: انظروا لي غلاما فَهِمًا - أو قال: فَطِنًا لَقِنًا - فأُعَلِّمه علمي هذا؛ فإني أخاف أن أموت فينقطع منكم هذا العلم، ولا يكون فيكم من يعلمه، قال: فنظروا له على ما وصف، فأمره أن يحضر ذلك الكاهن وأن يختلف إليه، فجعل يختلف إليه، وكان على طريق الغلام راهب في صومعة - قال معمر: أحسب أن أصحاب الصوامع كانوا يومئذ مسلمين -، قال: فجعل الغلام يمكث يسأل الراهب كلما مَرَّ به، فلم يزل به حتى أخبره، فقال: إنما أعبد الله. قال: فجعل الغلام يمكث عند الراهب، ويبطئ على الكاهن، فأرسل الكاهن إلى أهل الغلام: إنه لا يكاد يَحضُرني. فأخبر الغلام الراهب بذلك، فقال له الراهب: إذا قال لك الكاهن أين كنت؟ فقل: عند أهلي. وإذا قال لك أهلك: أين كنت؟ فأخبرهم أنك كنت عند الكاهن، قال: فبينا الغلام على ذلك؛ إذ مَرَّ بجماعة من الناس كثير قد حبستهم دابة - فقال بعضهم: إن تلك الدابة كانت أسدا -، قال: فأخذ الغلام حجرا، قال: اللهم إن كان ما يقول الراهب حقًّا، فأسألك أن أقتله. قال: ثم رمى فقتل الدابة. فقال لها الناس: من قتلها؟ فقالوا: الغلام. ففزع الناس وقالوا: لقد علم هذا الغلام علما لم يعلمه أحد. قال: فسمع به أعمى، فقال له: إن أنت رددت بصري فلك كذا وكذا، قال له: لا أريد منك هذا، ولكن إن رجع إليك بصرك تؤمن بالذي رَدَّهُ إليك. قال: نعم. قال: فدعا الله فردَّ عليه بصره، فآمن الأعمى، فبلغ الملك أمرهم، فبعث إليهم، فأتى بهم، فقال: لأقتلن كل واحد منكم قتلة لا أقتل بها صاحبه،

=

مسنده ح: ٧٧٥٤، وابن حبان في صحيحه ح: ٩٣٨، والحاكم في المستدرك ح: ٨٦٦٢، والنسائي في السنن الكبرى ح: ٩٨٢٩.

فأمر بالراهب والرجل الذي كان أعمى، فوضع المنشار على مفرق أحدهما فقتله، وقتل الآخر بقتلة أخرى، ثم أمر بالغلام، فقال: انطلقوا به إلى جبل كذا وكذا، فألقوه من رأسه، فانطلقوا به إلى ذلك الجبل، فلما انتهوا إلى هذا المكان الذي أرادوا أن يلقوه منه؛ جعلوا يتهافتون من ذلك الجبل ويتردون حتى لم يبق منهم إلا الغلام، قال: ثم رجع، فأمر به الملك أن ينطلقوا به إلى البحر فيلقونه فيه، فانطلق به إلى البحر، فَغَرَّقَ الله الذين كانوا معه وأنجاه، فقال الغلام للملك: لا تقتلني حتى تصلبني وترميني وتقول إذا رميتني: باسم الله رب هذا الغلام. قال: فأُمر به فصلب ثم رماه، فقال: باسم الله رب هذا الغلام. قال: فوضع الغلام يده على صدغه حين رمي، ثم مات، فقال الناس: لقد علم هذا الغلام علما ما علمه أحد، فإنا نؤمن برب هذا الغلام.

قال: فقيل للملك: أجزعت أن خالفك ثلاثة نفر، فهذا العالم كلهم قد خالفوك. قال: فَخَدَّ أخدودًا، ثم ألقى فيها الحطب والنار، ثم جمع الناس، فقال: من رجع عن دينه تركناه، ومن لم يرجع ألقيناه في هذه النار، فجعل يلقيهم في تلك الخدود، قال: يقول الله: ﴿قُتِلَ أَصْحَابُ الأُخْدُودِ (٤) النَّارِ ذَاتِ الْوَقُودِ﴾ حتى بلغ: ﴿الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ﴾ [البروج:٤-٨] قال: فأما الغلام؛ فإنه دُفِنَ، فيذكرون أنه أُخرج في زمن عمر بن الخطاب وإصبعه على صدغه كما وضعها حين قتل(١)".

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن غريب.

ومن (سورة الفجر):

البزار: حدثنا يوسف بن موسى، ثنا عمر بن حفص بن غياث، عن أبيه، عن العلاء بن خالد، عن شقيق، عن عبد الله، عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ " في قول الله تبارك وتعالى: ﴿وَجِيءَ يَوْمَئِذٍ بِجَهَنَّمَ﴾ [الفجر:٢٣]، قال: جيء بها تُقاد بسبعين ألف زمام، مع كل زمام سبعون ألف ملك(٢)".

العلاء بن خالد هذا مشهور، قاله أبو بكر البزار.

ومن (سورة البلد):

الدارقطني: حدثنا علي بن عبد الله بن مبشر، ثنا أحمد بن سنان القطان، حدثنا أبو

---

(١) أخرجه الترمذي في جامعه ح: ٣٢٨٦.

(٢) أخرجه مسلم في صحيحه ح: ٥٠٨١، والترمذي في جامعه ح: ٢٥١٤، والحاكم في المستدرك ح: ٨٨٧٩.

أحمد الزبيري، حدثنا عيسى بن عبد الرحمن السلمي، حدثني طلحة بن مصرف، عن عبد الرحمن بن عَوْسَجَة، عن البراء قال: "جاء رجل إلى النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فقال: دلني على عمل يقرِّبني من الجنة ويباعدني من النار. قال: لئن كنت أقصرت الخطبة لقد أعرضت المسألة؛ أعتق النسمة وفك الرقبة. فقال: يا رسول الله - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -؛ أو ليسا واحدا؟ فقال: لا، عتق النسمة أن تُفرد بعتقها، وفك الرقبة أن تُعين على ثمنها، والمنحة الوكوف، والفيء على ذي الرحم الظالم، فإن لم تُطق، فكف لسانك إلا من خير[(١)]".

ومن (سورة والشمس وضحاها):

البخاري: حدثنا موسى بن إسماعيل، ثنا وهيب، ثنا هشام، عن أبيه، أنه أخبره عبد الله بن زمعة: "أنه سمع النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يخطب، وذكر الناقة والذي عقر، فقال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: ﴿إِذِ انْبَعَثَ أَشْقَاهَا﴾ [الشمس:١٢] انبعث لها رجل عزيز، عارم، منيع في رهطه؛ مثل أبي زمعة.

وذكر النساء فقال: يعمد أحدكم فيجلد امرأته جلد العبد، فلعله يضاجعها من آخر يومه. ثم وعظهم في ضحك من الضرطة، فقال: لم يضحك أحدكم مما يفعل؟[(٢)]".

ومن (سورة الضحى) و(ألم نشرح):

مسلم: حدثنا محمد بن رافع، ثنا إسحاق، ثنا يحيى بن آدم، ثنا زهير بن الأسود بن قيس قال: سمعت جندب بن سفيان يقول: "اشتكى رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فلم يقم ليلتين ولا ثلاثا، فجاءته امرأة فقالت: يا محمد؛ إني لأرجو أن يكون شيطانك قد تركك، لم أراه قربك ليلتين أو ثلاثا، قال: فأنزل الله: ﴿وَالضُّحَى (١) وَاللَّيْلِ إِذَا سَجَى (٢) مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَى﴾ [الضحى: ١-٣]".

الطحاوي: حدثنا إبراهيم ابن أبي داود، حدثنا عبد الله بن عبد الوهاب الحجبي.

وحدثنا أحمد بن داود بن موسى، ثنا أبو الربيع الزهراني، قال: ثنا حماد بن زيد، ثنا عطاء بن السائب، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: "قال رسول الله صَلَّى اللهُ

---

(١) أخرجه ابن حبان في صحيحه ح: ٣٧٩، والحاكم في المستدرك ح: ٢٧٩٠، والدارقطني في سننه ح: ١٨١٣، وأبو داود الطيالسي في مسنده ح: ٧٧٠.

(٢) أخرجه البخاري في صحيحه ح: ٤٥٨٨، ومسلم في صحيحه ح: ٥١٠٠، والترمذي في جامعه ح: ٣٢٩٠، وأحمد في مسنده ح: ١٥٨٨٠، وابن حبان في صحيحه ح: ٥٩١٥، والحميدي في مسنده ح: ٥٥٥.

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: سألت ربي عز وجل مسألةً وددت أني لم أكن سألته، قلت: أي رب؛ قد كانت قبلي أنبياء؛ منهم من قد سخرت له الريح، ثم ذكر سليمان بن داود، ومنهم من كان يُحيي الموتى، ثم ذكر عيسى ابن مريم عَلَيْهِ السَّلَام، ومنهم ومنهم من.. - يذكر ما أعطوا -، قال: ألم أجدك يتيما فأويت؟ قلت: بلى أي رب، قال: ألم أجدك ضالا فهديت؟ قلت: بلى أي رب. قال: ألم أجدك عائلا فأغنيت؟ قلت: بلى رب. قال: ألم أشرح لك صدرك ووضعت عنك وزرك؟ قلت: بلى أي رب[(١)]".

الترمذي: حدثنا محمد بن بشار، ثنا محمد بن جعفر وابن أبي عدي، عن سعيد ابن أبي عروبة، عن قتادة، عن أنس بن مالك، عن مالك بن صعصعة - رجل من قومه -: أن نبي الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: "بينما أنا عند البيت بين النائم واليقظان إذ سمعت قائلا يقول: أحد بين الثلاثة، فأتيتُ بطست من ذهب فيها ماء زمزم، فشرح صدري إلى كذا وكذا - قال قتادة: قلت لأنس: ما يعني؟ قال: إلى أسفل بطني - فاستخرج قلبي، فغسل قلبي بماء زمزم ثم أعيد مكانه، ثم حُشِيَ إيمانًا وحكمةً"، وفي الحديث قصة طويلة.

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن صحيح.

ومن (سورة اقرأ باسم ربك):

البخاري: حدثنا يحيى بن بكير، ثنا الليث، عن عُقيل، عن ابن شهاب، عن عروة، عن عائشة قالت: "أول ما بدئ به رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الرؤيا الصالحة، فجاءه الملك، فقال: ﴿اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ (١) خَلَقَ الإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ (٢) اقْرَأْ وَرَبُّكَ الأَكْرَمُ﴾ [العلق: ١-٣]".

مسلم: حدثنا عبيد الله بن معاذ ومحمد بن الأعلى القيسي قالا: ثنا المعتمر، عن أبيه، حدثني نعيم ابن أبي هند، عن أبي حازم، عن أبي هريرة قال: "قال أبو جهل: هل يعفر محمد وجهه بين أظهركم؟ قال: فقيل: نعم. فقال: واللات والعزى لئن رأيته يفعل ذلك لأطأن على رقبته أو لأُعَفِرَنَّ وجهه. قال: فأتى رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وهو يصلي - زعم ليطأ على رقبته -، قال: فما فجئهم إلا وهو ينكص على عقبيه ويتقى بيديه، قال: فقيل له: ما لك؟ قال: إن بيني وبينه لخندقًا من نار وهولًا وأجنحةً،

---

(١) أخرجه البخاري في صحيحه ح: ٤٣٨٤، ومسلم في صحيحه ح: ٥٢٧٥، وأحمد في مسنده ح: ٣٧٦٨، وابن حبان في صحيحه ح: ٧٦٠٥، والحميدي في مسنده ح: ١١٢٨.

فقال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: لو دنا منا لاختطفته الملائكة عضوا عضوا، قال: فأنزل الله تعالى - لا ندري في حديث أبي هريرة أو شيء بلغه - ﴿كَلَّا إِنَّ الإِنْسَانَ لَيَطْغَى (٦) أَنْ رَآهُ اسْتَغْنَى (٧) إِنَّ إِلَى رَبِّكَ الرُّجْعَى (٨) أَرَأَيْتَ الَّذِي يَنْهَى (٩) عَبْدًا إِذَا صَلَّى (١٠) أَرَأَيْتَ إِنْ كَانَ عَلَى الْهُدَى (١١) أَوْ أَمَرَ بِالتَّقْوَى (١٢) أَرَأَيْتَ إِنْ كَذَّبَ وَتَوَلَّى (١٣)﴾ يعني: أبا جهل، ﴿أَلَمْ يَعْلَمْ بِأَنَّ اللهَ يَرَى (١٤) كَلَّا لَئِنْ لَمْ يَنْتَهِ لَنَسْفَعًا بِالنَّاصِيَةِ (١٥) نَاصِيَةٍ كَاذِبَةٍ خَاطِئَةٍ (١٦) فَلْيَدْعُ نَادِيَهُ (١٧) سَنَدْعُ الزَّبَانِيَةَ (١٨) كَلَّا لَا تُطِعْهُ﴾ [العلق: ١٤-١٩]".

زاد عبيد الله في حديثه قال: "وأمره بما أمره به[(١)]".

وزاد ابن عبد الأعلى: "﴿فَلْيَدْعُ نَادِيَهُ﴾ [العلق: ١٧] يعني: قومه[(٢)]".

قال الترمذي في هذا الحديث: "لو فعل لأخذته الملائكة عيانا[(٣)]".

وروى الترمذي أيضا قال: حدثنا أبو سعيد، حدثنا أبو خالد عن داود ابن أبي هند، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: "كان النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصَلِّي، فجاء أبو جهل فقال: ألم أنهك عن هذا، ألم أنهك عن هذا؟ فانصرف النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فزبره، فقال أبو جهل: إنك لتعلم ما به ناد أكثر مني، فأنزل الله عز وجل: ﴿فَلْيَدْعُ نَادِيَهُ (١٧) سَنَدْعُ الزَّبَانِيَةَ﴾ [العلق:١٧–١٨] قال ابن عباس: فوالله لو دعا ناديه ، لأخذته زبانية الله[(٤)]".

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن صحيح غريب، وفيه عن أبي هريرة.

ومن (سورة القدر):

البزار: حدثنا يوسف بن موسى، ثنا جرير، عن الأعمش، عن مسلم البطين والمنهال، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: "أنزل الله القرآن إلى سماء الدنيا ليلة القدر جملة واحدة، كان جبريل ينزله على رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ[(٥)]".

---

(١) أخرجه مسلم في صحيحه ح: ٥٠١١.

(٢) أخرجه مسلم في صحيحه ح: ٥٠١١.

(٣) أخرجه الترمذي في جامعه ح: ٣٢٩٥، وأحمد في مسنده ح: ٢١٤٣.

(٤) أخرجه الترمذي في جامعه ح: ٣٢٩٦.

(٥) أخرجه البخاري في صحيحه ح: ٥٠٦٣، ومسلم في صحيحه ح: ٤٥٨١، والترمذي في جامعه ح: ٢٧٩٩، وأبو داود في سننه ح: ٣٩٨٩، والنسائي في سننه ح: ٢٠٩٧، وابن ماجه القزويني في سننه ح: ٣٦٤٢، والدارمي في سننه ح: ٨٥، وأحمد في مسنده ح: ٢٢٩٦٧، وابن خزيمة في =

ومن (سورة إذا زلزلت الأرض):

الترمذي: حدثنا سويد بن نصر، أبنا عبد الله بن المبارك، أبنا سعيد ابن أبي أيوب، عن يحيى ابن أبي سليمان، عن سعيد المقبري، عن أبي هريرة قال: "قرأ رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هذه الآية: ﴿يَوْمَئِذٍ تُحَدِّثُ أَخْبَارَهَا﴾ [الزلزلة:٤] قال: أتدرون ما أخبارها؟ قالوا: الله ورسوله أعلم. قال: فإن أخبارها أن تشهد على كل عبد أو أمة بما عمل على ظهرها، تقول: عمل يوم كذا كذا وكذا، فهذا أخبارها".

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن صحيح غريب.

ومن (سورة الكوثر):

البخاري: حدثنا آدم، ثنا شيبان، ثنا قتادة، عن أنس بن مالك: "لما عُرج بالنبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إلى السماء قال: أتيت على نهر حافتاه قباب اللؤلؤ مجوف، فقلت: ما هذا يا جبريل؟ قال: هذا الكوثر(١)".

الترمذي: حدثنا هناد، ثنا محمد بن فضيل، عن عطاء بن السائب، عن محارب بن دثار، عن عبد الله بن عمر قال: "قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: الكوثر نهر في الجنة، حافتاه من ذهب، ومَجْراه على الدر والياقوت، وتربته أطيب من المسك، وماؤه أحلى من العسل وأبيض من الثلج(٢)".

قال: هذا حديث حسن صحيح.

ومن (سورة الفتح):

مسلم: حدثني محمد بن المثنى، حدثني عبد الأعلى، ثنا داود، عن عامر، عن مسروق، عن عائشة قالت: "كان رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يكثر من قول:

=

صحيحه ح: ٦٦٠، وابن حبان في صحيحه ح: ٣٥٢٥، والحاكم في المستدرك ح: ٤٠٧٤، والنسائي في السنن الكبرى ح: ٦١٣٠، والدارقطني في سننه ح: ٤٩٤، وأبو داود الطيالسي في مسنده ح: ١٧٧٣، والحميدي في مسنده ح: ٣٨٧، والشافعي في مسنده ح: ٣٤٤، وعبد الرزاق في مصنفه ح: ٩٦٣١، وابن أبي شيبة في مصنفه ح: ٢٩٠٩٧.

(١) أخرجه البخاري في صحيحه ح: ٦١٢٥، والترمذي في جامعه ح: ٣٣٠٧، وأبو داود في سننه ح: ٤١٢٦، وأحمد في مسنده ح: ١١٧٨٩، وابن حبان في صحيحه ح: ٦١٠٦، والحاكم في المستدرك ح: ٢٤٤، والنسائي في السنن الكبرى ح: ١١١٩٩، وأبو داود الطيالسي في مسنده ح: ٢٠٩١، وابن أبي شيبة في مصنفه ح: ٣٠٩٧٢.

(٢) أخرجه الترمذي في جامعه ح: ٣٣٠٩.

سبحان الله وبحمده، أستغفر الله وأتوب إليه. قالت: فقلت: يا رسول الله؛ أراك تُكثِرُ من قول: سبحان الله وبحمده، أستغفر الله وأتوب إليه. فقال: أخبرني ربي عز وجل أني سأرى علامة في أمتي، فإذا رأيتها أكثرتُ من قول: سبحان الله وبحمده، أستغفر الله وأتوب إليه، فقد رأيتها: ﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللهِ وَالْفَتْحُ﴾ [النصر:١] فتح مكة، ﴿وَرَأَيْتَ النَّاسَ يَدْخُلُونَ فِي دِينِ اللهِ أَفْوَاجًا (٢) فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَاسْتَغْفِرْهُ إِنَّهُ كَانَ تَوَّابًا﴾ [النصر: ٢-٣]".

البخاري: حدثنا موسى بن إسماعيل، ثنا أبو عوانة، عن أبي بشر، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: "كان عمر يدخلني مع أشياخ بدر، فكأن بعضهم وجد في نفسه، فقال: لِمَ يُدخل هذا معنا ولنا أبناء مثله؟ فقال عمر: إنه مَنْ قد علمتم، فدعاه ذات يوم فأدخله معهم، فما رُئيتُ أنه عاني يومئذ إلا ليريهم، قال: ما تقولون في قول الله عز وجل: ﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللهِ وَالْفَتْحُ﴾، فقال بعضهم: أمرنا بحمد الله ونستغفره إذا جاء نصرنا وفتح علينا. وسكت بعضهم فلم يقولوا شيئا، فقال: أكذلك تقول يا ابن عباس؟ فقلت: لا. فقال: فما تقول؟ قلت: هو أجل رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؛ أعلمه لك: قال: ﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللهِ وَالْفَتْحُ﴾ وذلك علامة أجلك، ﴿فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَاسْتَغْفِرْهُ إِنَّهُ كَانَ تَوَّابًا﴾ [النصر:٣]، فقال عمر: ما أعلم منها إلا ما تقول[١]".

مسلم: حدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة، هارون بن عبد الله وعبد بن حميد. قال عبد: أنا. وقال الآخران: ثنا جعفر بن عون، ثنا أبو عُميس، عن عبد المجيد بن سُهيل، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة قال: "قال لي ابن عباس: تعلم - وقال هارون: تذكر - آخر سورة نزلت من القرآن جميعا؟ قلت: نعم؛ (إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللهِ وَالْفَتْحُ). قال: صدقت".

وفي رواية ابن أبي شيبة: "تعلم أيَّ سورة"، ولم يقل: "آخر[٢]".

عبد بن حميد: أخبرنا عبد الرزاق، عن هشام بن حسان، عن محمد ابن سيرين، قال: سمعت أبا هريرة يقول: لما نزلت: ﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللهِ وَالْفَتْحُ﴾ قال النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أتاكم أهل اليمن هم أرق قلوبًا، الإيمان يمان، الفقه يمان، الحكمة يمانية[٣]".

---

(١) أخرجه البخاري في صحيحه ح: ٤٦١٥.

(٢) أخرجه أحمد في مسنده ح: ٥٣٨٤.

(٣) أخرجه أحمد في مسنده ح: ٧٥٣٥.

أبو داود الطيالسي: حدثنا شعبة، عن عمرو بن مُرَّة، سمع أبا البختري، يحدث عن أبي سعيد الخدري قال: "لما نزلت هذه الآية: ﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللهِ وَالْفَتْحُ﴾ قرأها رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، حتى ختمها، ثم قال: أنا وأصحابي خير، والناس خير، لا هجرة بعد الفتح[(١)]".

أبو البختري اسمه: سعيد بن فيروز، ثقة مشهور، وفي الباب عن رافع بن خديج.

وفي (سورة تبت):

البخاري: حدثنا عمر بن حفص بن غياث، ثنا أبي، ثنا الأعمش، أبنا عمرو بن مُرَّة، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: "لما نزلت: ﴿وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ﴾ [الشعراء:٢١٤] صعد النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ على الصفا، فجعل ينادي: يا بني فهر؛ يا بني عدي، لبطون من قريش، حتى اجتمعوا، فجعل الرجل إذا ما لم يستطع أن يخرج أرسل رسولا لينظر ما هؤلاء، فجاء أبو لهب وقريش، فقال: أرأيتكم لو أخبرتكم أن خيلا بالوادي تريد أن تغير عليكم كنتم تصدقوني؟ قالوا: نعم؛ ما جربنا عليك إلا صدقًا، قال: فإن نذير لكم بين يدي عذاب شديد، فقال أبو لهب: تبًا لك سائر اليوم، ألهذا جمعتنا؟! فنزلت: ﴿تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ﴾.

ومن (سورة الإخلاص):

الترمذي: حدثنا أحمد بن منيع، ثنا أبو سعد الصَّغَاني، عن أبي جعفر الرازي، عن الربيع بن أنس، عن أبي العالية، عن أبي بن كعب: "أن المشركين قالوا لرسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: انسبْ لنا ربك، فأنزل الله: ﴿قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ (١) اللهُ الصَّمَدُ (٢) لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ﴾ [الإخلاص:١-٣]؛ لأنه ليس شيء يولد إلا سيموت، ولا شيء يموت إلا سيورث، وإن الله سبحانه لا يموت ولا يورث، ﴿وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ﴾ [الإخلاص: ٤] قال: لم يكن له شبيه، ولا عدل ، وليس كمثله شيء[(٢)]".

---

(١) أخرجه البخاري في صحيحه ح: ٢٥٨٩، ومسلم في صحيحه ح: ٣٤٧٤، والترمذي في جامعه ح: ١٥١٥، والدارمي في سننه ح: ٢٤٣٢، وأحمد في مسنده ح: ٢١٠٩٠، وابن خزيمة في صحيحه ح: ٢٨٥٣، وابن حبان في صحيحه ح: ٤٦٩٠، والحاكم في المستدرك ح: ٤٢٣٣، وأبو داود الطيالسي في مسنده ح: ٢٣٠٦، وعبد الرزاق في مصنفه ح: ١٨٠٥٢، وابن أبي شيبة في مصنفه ح: ٣٦٢٣٧.

(٢) أخرجه الترمذي في جامعه ح: ٣٣١٢.

حدثنا: عبد بن حميد، ثنا عبيد الله بن موسى، عن أبي جعفر الرازي، عن الربيع، عن أبي العالية: "أن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذكر آلهتهم، فقالوا: أُنسب لنا ربك. قال: فأتاه جبريل بهذه السورة: (قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ)... " فذكر نحوه، ولم يذكر فيه عن أُبيّ بن كعب، وهذا أصح من حديث أبي سعد، وأبو سعد اسمه محمد بن مُيسَّر، وأبي جعفر اسمه عيسى، وأبو العالية اسمه رُفيع، وكان عبدا أعتقته امرأة سائبة.

ومن (سورة المعوذتين):

الترمذي: حدثنا محمد بن المثنى، ثنا عبد الملك بن عمرو العقدي، عن ابن أبي ذئب، عن الحارث بن عبد الرحمن، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن، عن عائشة: "أن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نظر إلى القمر، فقال: يا عائشة؛ استعيذي من شر هذا؛ فإن هذا الغاسق إذا وقب[1]".

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن صحيح.

البخاري: خدثنا قتيبة، ثنا سفيان، عن عاصم وعبدة، عن زِر: "سألت أُبيّ بن كعب عن المعوذتين، فقال: سألتُ رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ[2]".

وقال الحميدي، عن سفيان في هذا الحديث: "قيل لي: قل: فنحن نقول، كما قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ[3]".

---

(١) أخرجه الترمذي في جامعه ح: ٣٣١٣، وأحمد في مسنده ح: ٢٣٧٦٧، والحاكم في المستدرك ح: ٣٩٢١، والنسائي في السنن الكبرى ح: ٩٧٢٩.

(٢) أخرجه البخاري في صحيحه ح: ٥٠٦٣، ومسلم في صحيحه ح: ٤٥٨١، والترمذي في جامعه ح: ٢٧٩٩، وأبو داود في سننه ح: ٣٩٨٩، والنسائي في سننه ح: ٢٠٩٧، وابن ماجه القزويني في سننه ح: ٣٦٤٢، والدارمي في سننه ح: ٨٥، وأحمد في مسنده ح: ٢٢٩٦٧، وابن خزيمة في صحيحه ح: ٦٦٠، وابن حبان في صحيحه ح: ٣٥٢٥، والحاكم في المستدرك ح: ٤٠٧٤، والنسائي في السنن الكبرى ح: ٦١٣٠، والدارقطني في سننه ح: ٤٩٤، وأبو داود الطيالسي في مسنده ح: ١٧٧٣، والحميدي في مسنده ح: ٣٨٧، والشافعي في مسنده ح: ٣٤٤، وعبد الرزاق في مصنفه ح: ٩٦٣١، وابن أبي شيبة في مصنفه ح: ٢٩٠٩٧.

(٣) أخرجه البخاري في صحيحه ح: ٥٠٦٣، ومسلم في صحيحه ح: ٤٥٨١، والترمذي في جامعه ح: ٢٧٩٩، وأبو داود في سننه ح: ٣٩٨٩، والنسائي في سننه ح: ٢٠٩٧، وابن ماجه القزويني في سننه ح: ٣٦٤٢، والدارمي في سننه ح: ٨٥، وأحمد في مسنده ح: ٢٢٩٦٧، وابن خزيمة في صحيحه ح: ٦٦٠، وابن حبان في صحيحه ح: ٣٥٢٥، والحاكم في المستدرك ح: ٤٠٧٤، والنسائي في السنن الكبرى ح: ٦١٣٠، والدارقطني في سننه ح: ٤٩٤، وأبو داود الطيالسي في مسنده ح: ١٧٧٣، والحميدي في مسنده ح: ٣٨٧، والشافعي في مسنده ح: ٣٤٤، وعبد الرزاق =

باب

عبد بن حميد: أخبرنا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة قال: "أنزل من القرآن بالمدينة: البقرة، وآل عمران، والنساء، والمائدة، والأنعام، والأنفال، وبراءة، والرعد، والنحل، والحج، والنور، وسورة محمد، والفتح، والحجرات، والحديد، والمجادلة، والحشر، والممتحنة، والحواريون، والجمعة، والمنافقون، والتغابن، والنساء الصغرى، والتحريم، ولم يكن، وإذا جاء نصر الله، وقل هو الله أحد. ويشك في: أرأيت الذي يكذب بالدين. ونزل سائر القرآن بمكة".

البزار: حدثنا محمد بن عبد الملك الواسطي، ثنا طلق بن غنام، ثنا قيس، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبد الله قال: "كل شيء نزل: ﴿يا أيها الناس﴾، وكل شيء نزل: ﴿يا أيها الذين آمنوا﴾ فهو بالمدينة".

وهذا الحديث يرويه غير قيس مرسلا، ولا نعلم أحد أسنده إلا قيس.

الطحاوي: حدثنا أبو أمية، ثنا محمد بن القاسم الحراني - يعني: سُحيمًا -، ثنا زهير، ثنا أبو إسحاق، عن عبد الله بن حبيب أبي عبد الرحمن السلمي، سمعت ابن مسعود يقول: "أنزل الله عز وجل على رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ المفصل بمكة فكنا حججنا نقرؤه لا ينزل غيره".

البزار: حدثنا أبو كريب، أخبرنا سفيان، عن عمرو، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: كان النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لا يعرف خاتمة السور حتى تنزل: "بسم الله الرحمن الرحيم"، فإذا أنزلت: "بسم الله الرحمن الرحيم"، علم أن السورة قد ختمت، واستقبلت - أو ابتدأت - سورة أخرى".

وهذا الحديث يرويه عن عمرو من حديث سفيان جماعة مرسلا.

تم كتاب التفسير بحمد الله وعونه

يتلوه إن شاء الله تعالى:

كتاب تعبير الرؤيا

=

في مصنفه ح: ٩٦٣١، وابن أبي شيبة في مصنفه ح: ٢٩٠٩٧.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

اللهم صلِّ على محمد نبيك الكريم

كتاب تعبير الرؤيا

باب: ما جاء أن الرؤيا من الله، والحلم من الشيطان

مسلم: حدثنا عمرو الناقد، وإسحاق بن إبراهيم، وابن أبي عمر جميعا عن ابن عيينة - واللفظ لابن أبي عمر قال: ثنا سفيان - عن الزهري، عن أبي سلمة قال: "كنتُ أرى الرؤيا أُعْرَى منها غير أني لا أُزَمَّل، حتى لقيت أبا قتادة، فذكرتُ ذلك له، فقال: سمعت رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول: الرؤيا من الله، والحلم من الشيطان، فإذا حلم أحدكم حلما يكرهه، فلينفث عن يساره ثلاثا، وليعوذ بالله من شرها ، فإنها لن تضره[(١)]".

باب: ما جاء أن الرؤيا جزء من أجزاء النبوة

مسلم: حدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة، ثنا أبو أسامة.

وحدثنا ابن نمير، حدثنا أبي قالا جميعا: حدثنا عبيد الله، عن نافع، عن ابن عمر قال: "قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: الرؤيا الصالحة جزء من سبعين جزءًا من النبوة[(٢)]".

قال مسلم: وحدثنا عبيد الله بن معاذ، ثنا أبي، ثنا شعبة، قد قتادة، عن أنس بن الملك، عن عُبادة بن الصامت، قال: "قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: رؤيا المؤمن جزء من ستٍّ وأربعين جزءا من النبوة[(٣)]".

---

(١) أخرجه البخاري في صحيحه ح: ٦٥٥٢، ومسلم في صحيحه ح: ٤٢٠٥، والترمذي في جامعه ح: ٣٤٧٦، والدارمي في سننه ح: ٢٠٧٨، وأحمد في مسنده ح: ٢٢٠٤٢، وابن حبان في صحيحه ح: ٦١٩٣، والنسائي في السنن الكبرى ح: ١٠٢٦٩، وأبو داود الطيالسي في مسنده ح: ٦٣٠، والحميدي في مسنده ح: ١٠٩٥، وابن أبي شيبة في مصنفه ح: ٢٨٩٦٣.

(٢) أخرجه مسلم في صحيحه ح: ٤٢١٢، وابن ماجه القزويني في سننه ح: ٣٨٩٥، وأحمد في مسنده ح: ٢٧٧٧، وابن حبان في صحيحه ح: ٦١٧٨، وعبد الرزاق في مصنفه ح: ٣١٤٥، وابن أبي شيبة في مصنفه ح: ٢٩٨٦٢.

(٣) أخرجه البخاري في صحيحه ح: ٦٥٠٤، ومسلم في صحيحه ح: ٤٢٠٧، والترمذي في جامعه =

قال مسلم: وحدثنا يحيى بن يحيى، أخبرنا عبد الله بن يحيى ابن أبي كثير، قال سمعت أبي يقول: حدثنا أبو سلمة، عن أبي هريرة، عن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: "رؤيا الرجل الصالح جزء من ست وأربعين جزءًا من النبوة[(١)]".

وحدثنا إسماعيل بن الخليل، ثنا علي بن مسهر، عن الأعمش.

وحدثنا ابن نمير، ثنا أبي، ثنا الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة قال: "قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: رؤيا المسلم يراها ، أو تُرى له[(٢)]".

وفي حديث ابن مسهر: "الرؤيا الصالحة جزء من ستة وأربعين جزءًا من النبوة[(٣)]".

البخاري: حدثنا عبد الله بن مسلمة، عن مالك، عن إسحاق بن عبد الله ابن أبي طلحة، عن أنس بن مالك: "أن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: الرؤيا الحسنة من

=

ح: ٢٢٢٦، وأبو داود في سننه ح: ٤٣٦٧، وابن ماجه القزويني في سننه ح٣٩١٥ :، والدارمي في سننه ح: ٢٠٧٣، وأحمد في مسنده ح: ١٢٢٧١، وابن حبان في صحيحه ح: ٦١٧٧، والحاكم في المستدرك ح: ٨٢٦٢، والنسائي في السنن الكبرى ح: ٧٣٣١، وأبو داود الطيالسي في مسنده ح: ٥٧١، وابن أبي شيبة في مصنفه ح: ٢٩٨٦٠.

(١) أخرجه البخاري في صحيحه ح: ٦٥٠٤، ومسلم في صحيحه ح: ٤٢٠٧، والترمذي في جامعه ح: ٢٢٢٦، وأبو داود في سننه ح: ٤٣٦٧، وابن ماجه القزويني في سننه ح٣٩١٥ :، والدارمي في سننه ح: ٢٠٧٣، وأحمد في مسنده ح: ١٢٢٧١، وابن حبان في صحيحه ح: ٦١٧٧، والحاكم في المستدرك ح: ٨٢٦٢، والنسائي في السنن الكبرى ح: ٧٣٣١، وأبو داود الطيالسي في مسنده ح: ٥٧١، وابن أبي شيبة في مصنفه ح: ٢٩٨٦٠.

(٢) أخرجه مسلم في صحيحه ح: ٧٤٣، والترمذي في جامعه ح: ٢٢٠٧، وأبو داود في سننه ح: ٧٤٣، والنسائي في سننه ح: ١١٠٧، وابن ماجه القزويني في سننه ح: ٣٨٩٧، والدارمي في سننه ح: ١٢٩٥، وأحمد في مسنده ح: ٢٤٤١٦، وابن خزيمة في صحيحه ح: ٥٨٤، وابن حبان في صحيحه ح: ٦١٧٩، والحاكم في المستدرك ح: ٨٢٦٧، والنسائي في السنن الكبرى ح: ٧٠١، وأبو داود الطيالسي في مسنده ح: ١٠٦٠، والحميدي في مسنده ح: ٣٨٥، وعبد الرزاق في مصنفه ح: ٢٧٥٤، وابن أبي شيبة في مصنفه ح: ٧٨٧٨.

(٣) أخرجه البخاري في صحيحه ح: ٦٥٠٤، ومسلم في صحيحه ح: ٤٢٠٧، والترمذي في جامعه ح: ٢٢٢٦، وأبو داود في سننه ح: ٤٣٦٧، وابن ماجه القزويني في سننه ح٣٩١٥ :، والدارمي في سننه ح: ٢٠٧٣، وأحمد في مسنده ح: ١٢٢٧١، وابن حبان في صحيحه ح: ٦١٧٧، والحاكم في المستدرك ح: ٨٢٦٢، والنسائي في السنن الكبرى ح: ٧٣٣١، وأبو داود الطيالسي في مسنده ح: ٥٧١، وابن أبي شيبة في مصنفه ح: ٢٩٨٦٠.

الرجل الصالح جزء من ستة وأربعين جزءًا من النبوة[١]".

البخاري: حدثنا عبد الله بن صباح، ثنا معتمر، سمعت عوفًا قال: حدثني محمد ابن سيرين، أنه سمع أبا هريرة يقول: "قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: إذا اقترب الزمان لم تكد تكذب رؤيا المؤمن، ورؤيا المؤمن جزء من ستة وأربعين جزءًا من النبوة، وما كان من النبوة ، فإنه لا يكذب[٢]".

النسائي: أخبرنا أحمد بن بكار، حدثنا محمد - وهو ابن سلمة -، عن ابن إسحاق، عن محمد بن إبراهيم، عن أبي سلمة ابن عبد الرحمن، عن أبي قتادة قال: "سمعت رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول: الرؤيا على ثلاثة منازل، فمنها ما يحدث بها الرجل نفسه، فليس ذلك بشيء، ومنها ما يكون من الشيطان، فإنها لن تضره، ومنها رؤيا من الله، فإذا رأى أحدكم الشيء يعجبه، فليعرضه على ذي رأي ناصح، فليتأول خيرا، ويقل خيرا، فإذا رأى رؤيا العبد الصالح جزء من ستة وأربعين جزءًا من النبوة، قال عوف بن مالك: والله يا رسول الله لو كانت حصاة من عدد الحصى، لكان كثيرا".

مسلم: حدثنا محمد ابن أبي عمر المكي، ثنا عبد الوهاب الثقفي، عن أيوب السختياني، عن محمد ابن سيرين، عن أبي هريرة، عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: "رؤيا المسلم جزء من ستة وأربعين جزءًا من أجزاء النبوة".

البخاري: حدثنا أبو اليمان، أبنا شعيب، عن الزهري، حدثني سعيد بن المسيب: أن أبا هريرة قال: "سمعت رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول: لم يبق من النبوة إلا المبشرات، قالوا: وما المبشرات؟ قال: الرؤيا الصالحة[٣]".

---

(١) أخرجه البخاري في صحيحه ح: ٦٥٠٤، ومسلم في صحيحه ح: ٤٢٠٧، والترمذي في جامعه ح: ٢٢٢٦، وأبو داود في سننه ح: ٤٣٦٧، وابن ماجه القزويني في سننه ح٣٩١٥ :، والدارمي في سننه ح: ٢٠٧٣، وأحمد في مسنده ح: ١٢٢٧١، وابن حبان في صحيحه ح: ٦١٧٧، والحاكم في المستدرك ح: ٨٢٦٢، والنسائي في السنن الكبرى ح: ٧٣٣١، وأبو داود الطيالسي في مسنده ح: ٥٧١، وابن أبي شيبة في مصنفه ح: ٢٩٨٦٠.

(٢) أخرجه البخاري في صحيحه ح: ٦٥٢٨، والحميدي في مسنده ح: ٥.

(٣) أخرجه البخاري في صحيحه ح: ٦٥٠١، ومسلم في صحيحه ح: ٤٢٠٤، والترمذي في جامعه ح: ٢٢٠٧، وابن ماجه القزويني في سننه ح: ٣٨٩٦، والدارمي في سننه ح: ٢٠٧٢، وأحمد في مسنده ح: ٢٤٤١٦، والحاكم في المستدرك ح: ٨٢٦٦، والنسائي في السنن الكبرى ح: ١٠٢٥٧، وأبو داود الطيالسي في مسنده ح: ٥٨٠، والحميدي في مسنده ح: ٤١٠، وابن أبي شيبة في مصنفه ح: ٢٩٨٦٢.

باب: ما يقوله ويفعله إذا رأى ما يكره أو ما يحب

مسلم: حدثنا عبد الله بن مسلمة بن قعنب، ثنا سليمان - يعني: ابن بلال -، عن يحيى بن سعيد قال: سمعت أبا سلمة بن عبد الرحمن، يقول: سمعت أبا قتادة، يقول: "سمعت رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول: الرؤيا من الله، والحلم من الشيطان، فإذا رأى أحدكم شيئا يكرهه فلينفث عن يساره ثلاث مرات، وليتعوذ من شرها، فإنها لن تضره. فقال: إن كنت لأرى الرؤيا أثقل عليَّ من جبل، فما هو إلا أن سمعت بهذا الحديث فما أباليها[(١)]".

قال مسلم: وحدثني أبو الطاهر، أبنا عبد الله بن وهب، أخبرني عمرو بن الحارث، عن عبد ربه بن سعيد، عن أبي سلمة ابن عبد الرحمن، عن أبي قتادة، عن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "إنه قال: الرؤيا الصالحة من الله، والرؤيا السوء من الشيطان، فمن رأى رؤيا فكره منها شيئا، فلينفث عن يساره، وليتعوذ الله من الشيطان الرجيم، ولا تضره، ولا يخبر بها أحدا، فإن رأى رؤيا حسنة فَلْيُبْشِر، ولا يخبر بها إلا من يُحِب[(٢)]".

قال مسلم: وحدثنا أبو بكر ابن خلاد الباهلي، وأحمد بن عبد الله بن الحكم قالا: ثنا محمد بن جعفر، حدثنا شعبة، عن عبد ربه بن سعيد، عن أبي سلمة قال: "إن كنت لأرى الرؤيا تمرضني، قال: فلقيت أبا قتادة، فقال: وأنا إن كنت لأرى الرؤيا فتمرضني حتى سمعت رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول: الرؤيا الصالحة من الله، فإذا رأى أحدكم ما يحب، فلا يحدث بها إلا من يحب، وإن رأى ما يكره، فليتفل عن يساره ثلاثا، وليتعوذ بالله من شر الشيطان وشرها، ولا يحدث بها أحدا ، فأنها لا تضره".

قال مسلم: وحدثنا قتيبة بن سعيد، أبنا ليث.

وثنا ابن رمح، أخبرنا الليث، عن أبي الزبير، عن جابر، عن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أنه قال: "إذا رأى أحدكم الرؤيا يكرهها، فليبصق على يساره ثلاثا، وليستعذ بالله من الشيطان ثلاثا، وليتحول عن جنبه الذي كان عليه[(٣)]".

---

(١) أخرجه مسلم في صحيحه ح: ٤٢٠٣.

(٢) أخرجه مسلم في صحيحه ح: ٤٢٠٥، والدارمي في سننه ح: ٢٠٧٨، وأحمد في مسنده ح: ٢١٩٨٦، والنسائي في السنن الكبرى ح: ١٠٢٥٥، وأبو داود الطيالسي في مسنده ح: ٦٣٠.

(٣) أخرجه مسلم في صحيحه ح: ٤٢٠٣، وأبو داود في سننه ح: ٤٣٧١، وابن ماجه القزويني في سننه ح: ٣٩٠٧، وأحمد في مسنده ح: ١٤٤٨٨، وابن حبان في صحيحه ح: ٦١٩٤، والحاكم في المستدرك ح: ٨٢٧٠، والنسائي في السنن الكبرى ح: ٧٣٥٨، وابن أبي شيبة في مصنفه ح: =

البخاري: حدثنا عبد الله بن يوسف، ثنا الليث، حدثني ابن الهاد عن عبد الله بن خبَّاب، عن أبي سعيد الخدري: "أنه سمع النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول: إذا رأى أحدكم الرؤيا يحبها، فإنما هي من الله، فليحمد الله عليها، وليتحدث بها، وإذا رأى غير ذلك مما يكره، فإنما هي من الشيطان، فليستعذ بالله من شرها، ولا يذكرها لأحد ، فإنها لا تضره(١)".

مسلم: حدثنا محمد ابن أبي عمر المكي، ثنا عبد الوهاب الثقفي، عن أيوب السختياني، عن محمد ابن سيرين، عن أبي هريرة، عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "إذا اقترب الزمان لم تكد رؤيا المؤمن تكذب، وأصدقكم رؤيا أصدقكم حديثا، ورؤيا المسلم جزء من خمس وأربعين جزءًا من النبوة، والرؤيا ثلاث: فالرؤيا الصالحة بشرى من الله، ورؤيا تحزين من الشيطان، ورؤيا مما يحدث المرء نفسه، فإن رأى أحدكم ما يكره، فليقم فليصل، ولا يحدث بها الناس، قال: وأُحِبُّ القَيْدَ، وأكره الغل، والقيد ثبات في الدين(٢)". فلا أدري هو في الحديث أم قاله ابن سيرين.

وحدثناه إسحاق بن إبراهيم، أبنا معاذ بن هشام، حدثني أبي، عن قتادة، عن محمد ابن سيرين، عن أبي هريرة، عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. وأدرج في الحديث قوله: "وأكره الغل " إلى تمام الكلام، ولم يذكر: "الرؤيا جزء من ستة وأربعين جزءًا من النبوة(٣)".

باب

الترمذي: حدثنا الحسن بن علي الخلال، ثنا يزيد بن هارون، أبنا شعبة، عن

=

٢٨٩٦٤.

(١) أخرجه البخاري في صحيحه ح: ٦٥١٠، والترمذي في جامعه ح: ٢٢٠٩، وأبو داود في سننه ح: ٤٣٧٠، والدارمي في سننه ح: ٢٠٧٧، وأحمد في مسنده ح: ١٠٨٤٤، والحاكم في المستدرك ح: ٨٢٦٨، والنسائي في السنن الكبرى ح: ١٠٢٦٠، وابن أبي شيبة في مصنفه ح: ٢٩٨٩٩.

(٢) أخرجه مسلم في صحيحه ح: ٤٢٠٧، وأبو داود في سننه ح: ٤٣٦٨.

(٣) أخرجه البخاري في صحيحه ح: ٦٥٠٤، ومسلم في صحيحه ح: ٤٢٠٧، والترمذي في جامعه ح: ٢٢٢٦، وأبو داود في سننه ح: ٤٣٦٧، وابن ماجه القزويني في سننه ح٣٩١٥ :، والدارمي في سننه ح: ٢٠٧٣، وأحمد في مسنده ح: ١٢٢٧١، وابن حبان في صحيحه ح: ٦١٧٧، والحاكم في المستدرك ح: ٨٢٦٢، والنسائي في السنن الكبرى ح: ٧٣٣١، وأبو داود الطيالسي في مسنده ح: ٥٧١، وابن أبي شيبة في مصنفه ح: ٢٩٨٦٠.

يعلى بن عطاء، عن وكيع بن عدس، عن عمه أبي رزين، عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: "رؤيا المسلم جزء من ستة وأربعين جزءًا من النبوة، وهي على رِجْلِ طائر ما لم يُحَدِّث بها، فإذا حدَّث بها وقعت(١)".

قال: هذا حديث حسن صحيح. وأبو رزين اسمه: لقيط بن عامر.

باب: لا تقص الرؤيا إلا على عالم أو ناصح

الترمذي: حدثنا أحمد ابن أبي عُبيد الله السَّليمي البصري - ثقة -، حدثنا يزيد بن زريع، ثنا سعيد، عن قتادة، عن محمد ابن سيرين، عن أبي هريرة قال: "قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: الرؤيا ثلاث: فرؤيا حق، ورؤيا يُحَدِّثُ بها الرجل نفسه، ورؤيا تحزين من الشيطان، فمن رأى ما يكره، فليقم فليصل.

وكان يقول: من رآني فأنا هو، يعجبني القَيْدُ وأكره الغل، القيد ثبات في الدين. وكان يقول: من رآني، فإني أنا هو، فإنه ليس للشيطان أن يتمثل بي. وكان يقول: لا تقص الرؤيا إلا عالم أو ناصح(٢)".

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن صحيح.

باب: ما جاء فيمن تحلم كاذبا

البخاري: حدثنا علي بن عياش، ثنا حريز - وهو ابن عثمان - حدثني عبد الواحد بن عبد الله النصري، قال: سمعتُ واثلة بن الأسقع يقول: "قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: إن من أعظم الفِرَا: أن يدعى الرجل إلى غير أبيه، أو يُري عينية ما لم تَرَ، أو يقول على رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، ما لم يقل(٣)".

البخاري: حدثنا علي بن عبد الله، ثنا سفيان، عن أيوب، عن عكرمة، عن ابن عباس، عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: "من تحلَّم بحلم لم يره، كُلِّف أن يعقد بين شعيرتين ولن يفعل، ومن استمع إلى حديث قوم وهم له كارهون - أو يفرون منه - صُبَّ في أذنيه الآنُكُ يوم القيامة، ومن صَوَّرَ صورةً عُذِّبَ وكُلِّفَ أن ينفخ فيها، وليس

---

(١) أخرجه الترمذي في جامعه ح: ٢٢١١، والدارمي في سننه ح: ٢٠٨٤، وأحمد في مسنده ح: ١٥٨٥٦، وابن حبان في صحيحه ح: ٦١٨٣، والحاكم في المستدرك ح: ٨٢٦٢.

(٢) أخرجه الترمذي في جامعه ح: ٢٢١٥، والدارمي في سننه ح: ٢٠٨٣.

(٣) أخرجه البخاري في صحيحه ح: ٦٣٥٨، ومسلم في صحيحه ح: ١٧٧٨، وأبو داود في سننه ح: ٤١٥٩، وأحمد في مسنده ح: ١٦٦٣٧، وابن حبان في صحيحه ح: ٢٦١٨، وأبو داود الطيالسي في مسنده ح: ١٠٦، وابن أبي شيبة في مصنفه ح: ٢٣١٩٣.

بنافخ[١]".

قال سفيان: وصله لنا أيوب، حدثنا إسحاق بن خالد، عن عكرمة، عن ابن عباس: "من استمع، ومن تَحَلَّمَ، ومن صوَّر " نحوه.

أبو داود: حدثنا مسدد، ثنا حماد، ثنا أيوب، عن عكرمة، عن ابن عباس: "أن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: من صَوَّرَ صورة عَذَّبَهُ الله بها يوم القيامة حتى ينفخ فيها، وليس بنافخ، ومن تحلَّم كُلِّفَ أن يعقد شعيرة، ومن استمع إلى حديث قوم يفرون منه، صُبَّ في أذنيه الآنُكُ يوم القيامة[٢]".

الترمذي: حدثنا محمد بن بشار، ثنا عبد الوهاب، أبنا أيوب، عن عكرمة، عن ابن عباس، عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: "من تَحَلَّمَ كاذبا كُلِّفَ يوم القيامة أن يعقد بين شعيرتين ، ولن يعقد بينهما[٣]".

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن صحيح.

باب: فيمن رأى النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

مسلم: حدثنا قتيبة بن سعيد، ثنا ليث. وحدثنا ابن رمح، أبنا الليث، عن أبي الزبير، عن جابر: "أن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: ومن رآني في النوم فقد رآني، فإنه لا ينبغي للشيطان أن يتمثل في صورتي. وقال: إذا حلم أحدكم فلا يخبر بتلعب الشيطان به في المنام[٤]".

مسلم: حدثني أبو الطاهر وحرملة قالا: أبنا ابن وهب، أخبرني يونس، عن ابن شهاب، حدثني أبو سلمة ابن عبد الرحمن، أن أبا هريرة قال: "سمعت رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول: "من رآني في المنام فسيراني في اليقظة - أو لكأنما رآني في اليقظة -، لا يتمثل الشيطان بي[٥]".

---

(١) أخرجه البخاري في صحيحه ح: ٥٥٣٦، والترمذي في جامعه ح: ١٦٧١، وأبو داود في سننه ح: ٤٣٧٣، والنسائي في سننه ح: ٥٢٩٤، وأحمد في مسنده ح: ١٠٣٣١، وابن حبان في صحيحه ح: ٥٨٠٢، والنسائي في السنن الكبرى ح: ٩٤٠٧.

(٢) أخرجه أحمد في مسنده ح: ٣٢٥٦، وابن حبان في صحيحه ح: ٥٨٠٢.

(٣) أخرجه الترمذي في جامعه ح: ٢٢١٧، وأحمد في مسنده ح: ٣٢٥٦.

(٤) أخرجه مسلم في صحيحه ح: ٤٢١٦، وابن ماجه القزويني في سننه ح: ٣٩١١، وأحمد في مسنده ح: ١٤٤٨٧، والنسائي في السنن الكبرى ح: ٧٣٦١.

(٥) أخرجه مسلم في صحيحه ح: ٤٢١٤، وأحمد في مسنده ح: ٢٢٠٠٨.

قال: فقال أبو سلمة: قال أبو قتادة: "قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: من رآني فقد رأى الحق[(١)]".

البخاري: حدثنا عبد الله بن يوسف، حدثني الليث، حدثني ابن المهاد، عن عبد الله بن خَبَّاب، عن أبي سعيد الخدري: "سمع النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول: من رآني فقد رأى الحق، فإن الشيطان لا يتكونني[(٢)]".

البخاري: حدثنا عبدان، ثنا عبد الله، عن يونس، عن الزهري، عن أبي سلمة، أن أبا هريرة قال: "سمعت النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول: من قد رآني في المنام فسيراني في اليقظة، ولا يتمثل الشيطان بي[(٣)]".

باب: جُمَل مما رأى النبي صلى الله عليه وسلم أو ما قُصَّ عليه

الترمذي: حدثنا محمد بن بشار، ثنا معاذ بن هانئ أبو هانئ اليشكري، حدثنا جهضم بن عبد الله، عن يحيى ابن أبي كثير، عن زيد بن سلام، عن أبي سلام، عن عبد الرحمن بن عائش الحضرمي، أنه حدثه عن مالك بن يخامر السكسكي، عن معاذ بن جبل، قال: "احتبس عنا رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذات غداة عند صلاة الصبح، حتى كدنا نتراءى عين الشمس، فخرج سريعا، فثُوِّبَ بالصلاة، فصَلَّى رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وتَجَوَّزَ في صلاته، فلمّا سَلَّمَ دعا بصوته، قال لنا: على مصافكم كما أنتم. ثم انفتل إلينا، ثم قال: أما إني سأحدثكم ما حسبني عنكم الغداة، إني قمت من الليل، فتوضأت وصليت ما قدر لي، فنعست في صلاتي حتى استثقلت، فإذا أنا بربي تبارك وتعالى في أحسن صورة، فقال: يا محمد. قلت: لبيك ربِّ. قال: فيم يختصم الملأ الأعلى؟ قلت: لا أدري. قالها ثلاثا. قال: فرأيته وضع كفه بين كتفيّ، فوجدت برد أنامله بين ثديَيَّ، فتَجَلَّى لي كل شيء وعرفتُ، فقال: يا محمد. قلت: لبيك ربِّ. قال: فيم يختصم الملأ الأعلى؟ قلت: في الكفارات. قال: ما هن؟ قلت: مشي الأقدام إلى الحسنات، والجلوس في المساجد بعد الصلوات، وإسباغ الوضوء حين الكريهات؛ قال: فيم؟ قلت: إطعام الطعام، ولين الكلام، والصلاة والناس نيام. قال:

(١) أخرجه البخاري في صحيحه ح: ٦٥١٢، ومسلم في صحيحه ح: ٤٢١٥.

(٢) أخرجه البخاري في صحيحه ح: ٦٥١٢.

(٣) أخرجه البخاري في صحيحه ح: ٦٥٠٨، وأبو داود في سننه ح: ٤٣٧٢.

سل. قُل: اللهم إني أسألك فعل الخيرات، وترك المنكرات، وحبَّ المساكين، وأن تغفر لي وترحمني، وإذا أردت في قوم فتنة، فتوفني غير مفتون، أسألك حُبَّك، وحُبَّ من يحبُّك، وحُبَّ عمل يُقرِّب إلى حُبِّك. قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: إنها حق ، فادرسوها ثم تعلموها[(١)]".

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن صحيح.

سألت محمد بن إسماعيل عن هذا الحديث، فقال: هذا حديث حسن صحيح.

مسلم: حدثنا عبد الله بن مسلمة بن قعنب، ثنا حماد بن سلمة، عن ثابت البناني، عن أنس بن مالك: "قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: رأيت ذات ليلة فيما يرى النائم كأنَّا في دار عقبة بن رافع، فأتينا بِرُطَب من رطب ابن طاب. فأوَّلت الرِّفعة لنا في الدنيا والعاقبة في الآخرة، وأن ديننا قد طاب[(٢)]".

قال مسلم: وحدثنا أبو عامر عبد الله بن بَرَّاد الأشعري، وأبو كريب محمد بن العلاء - تقاربا في اللفظ - قالا: ثنا أبو أسامة، عن بُرَيْد، عن أبي بُردة جده، عن أبي موسى، عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: "رأيت في المنام أني أهاجر من مكة إلى أرض بها نخل، فذهب وهلي إلى أنها اليمامة أو هجر، فإذا هي المدينة يثرب، ورأيت في رؤياي هذه أني هززت سَيْفًا، فانقطع صدره، فإذا هو ما أصيب من المؤمنين يوم أحد، ثم هززته أخرى، فعاد أحسن ما كان، فإذا هو ما جاء الله به من الفتح واجتماع المؤمنين، ورأيت أيضا فيها بقرًا، والله خيرٌ، فإذا هم النفر من المؤمنين يوم أحد، وإذا الخير ما جاء الله به من الخير بعدُ، وثواب الصدق الذي أتانا الله بعد يوم بدر[(٣)]".

قال مسلم: وحدثني محمد بن سهل التميمي، ثنا أبو اليمان، ثنا شعيب، عن عبد الله ابن أبي حسين، ثنا نافع بن جبير، عن ابن عباس قال: "قدم مسيلمة الكذاب على عهد النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ المدينة، فجعل يقول: إن جعل محمد لي الأمر من بعده تبعته، فقدمها في بشر كثير من قومه، فأقبل إليه النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، ومعه ثابت بن قيس بن شماس، وفي يد النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قطعة جريدة، حتى وقف على مسيلمة في أصحابه، فقال: لو سألتني هذه القطعة ما أعطيتكها، ولن أتعدَّ أمر الله

(١) أخرجه الترمذي في جامعه ح: ٣١٧٩.

(٢) أخرجه مسلم في صحيحه ح: ٤٢٢٢، وأبو داود في سننه ح: ٤٣٧٤، وأحمد في مسنده ح: ١٢٩٦٨، والنسائي في السنن الكبرى ح: ٧٣٤٩، وابن أبي شيبة في مصنفه ح: ٢٩٨٩٤.

(٣) أخرجه البخاري في صحيحه ح: ٦٥٤٣، ومسلم في صحيحه ح: ٤٢٢٤.

فيك، ولئن أدبرتَ ليعقرنك الله، وإني لأُراك الذين أريتُ فيك ما أُريت، وهذا ثابت يجيبك عني. ثم انصرف عنه، فقال ابن عباس: فسألت عن قول النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: إني أُراك الذي أُريت فيك ما أُريتُ، فأخبرني أبو هريرة أن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: بينما أنا نائم رأيت في يدي سوارين من ذهب، فأهمني، فأوحي إليَّ في المنام أن انفخهما، فنفختهما فطارا، فأوَّلتهما كذابين يخرجان من بَعْدِي، فكان أحدهما العنسي صاحب صنعاء ، والآخر صاحب اليمامة(١)".

حدثنا: محمد بن رافع، ثنا عبد الرزاق، ثنا معمر، عن همام بن منبه قال: هذا ما حدثنا أبو هريرة عن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فذكر أحاديث؛ منها: "وقال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: بينا أنا نائم، أتيت خزائن الأرض، فوضع في يديَّ أسواران من ذهب، فكَبُرا عليَّ وأهماني، فأُوحي إليَّ أن انفخهما، فنفختهما فذهبا، فأوَّلتُهما الكذابين الذين أنا بينهما؛ صاحب صنعاء، وصاحب اليمامة(٢)".

قال مسلم: وحدثني حرملة بن يحيى، أبنا ابن وهب، أخبرنا يونس، عن ابن شهاب، أخبره أن حمزة بن عبد الله بن عمر بن الخطاب، أخبره أبيه، عن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: "بينا أنا نائم إذ رأيت قدحا أتيت به فيه لبن، فشربت منه حتى إني لأرى الرِّيَّ الذي يجري في أظفاري، ثم أعطيتُ فضلي عمر بن الخطاب. قالوا: فما أَوَّلت ذلك يا رسول الله ؟ قال: العلم(٣)".

البخاري: حدثنا علي بن عبد الله، ثنا يعقوب بن إبراهيم، ثنا أبي عن صالح، عن ابن شهاب، حدثني أبو أمامة ابن سهل، أنه سمع أبا سعيد الخدري يقول: "قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: بينا أنا نائم رأيت الناس يُعرضون عليهم قمص، فمنها

---

(١) أخرجه مسلم في صحيحه ح: ٤٢٢٥، والنسائي في السنن الكبرى ح: ٧٣٥٤.

(٢) أخرجه البخاري في صحيحه ح: ٦٥٤٤، ومسلم في صحيحه ح: ٤٢٢٦، وأحمد في مسنده ح: ٨٠٥٠.

(٣) أخرجه البخاري في صحيحه ح: ٦٥١٨، ومسلم في صحيحه ح: ٣٥٣٤، والترمذي في جامعه ح: ٧٠٢، وأبو داود في سننه ح: ٢٥٠٣، والنسائي في سننه ح: ٣١٠٣، وابن ماجه القزويني في سننه ح: ٢٢٢، والدارمي في سننه ح: ٢٠٨٩، وأحمد في مسنده ح: ١٧٧٢٨، وابن خزيمة في صحيحه ح: ١٩٨، وابن حبان في صحيحه ح: ٨٥، والحاكم في المستدرك ح: ٢٨٧، والنسائي في السنن الكبرى ح: ٤٢٣١، والدارقطني في سننه ح: ٣٥٦٨، وأبو داود الطيالسي في مسنده ح: ١٢٤٩، والحميدي في مسنده ح: ٨٥٢، والشافعي في مسنده ح: ٥٥، وعبد الرزاق في مصنفه ح: ٧٦٤، وابن أبي شيبة في مصنفه ح: ٣٦٨٩٣.

ما يبلغ الثدي، ومنها ما يبلغ دون ذلك، ومَرَّ علي عمر بن الخطاب وعليه قميص يجرُّه. قالوا: ما أَوَّلْتَه ؟ قال: الدين[(١)]".

البخاري: حدثنا محمد ابن أبي بكر المقدمي، ثنا فضيل بن سليمان، ثنا موسى بن عقبة، حدثني سالم بن عبد الله، عن عبد الله بن عمر، في رؤيا النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في المدينة: رأيت امرأة سوداء ثائرة الرأس خرجت من المدينة حتى نزلت بمهيعة. فأَوَّلْتُهَا أنَّ وباء المدينة نقل إلى مهيعة - وهو الجحفة -".

البخاري: حدثنا إسحاق بن إبراهيم، ثنا عبد الرزاق، عن معمر، عن همام، أنه سمع أبا هريرة يقول: "قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: بينا أنا نائم رأيت أني على حوضي أسقي الناس، فأتاني أبو بكر، فأخذ الدلو من يدي؛ ليريحني، فنزع ذَنُوبين، وفي نزعه ضعف، واللهُ يغفر له، فأتى ابن الخطاب، فأخذ منه فلم يزل ينزع حتى تولى الناس، والحوض يتفجر[(٢)]".

البخاري: حدثنا يَسرة بن صفوان بن جميل اللخمي، أبنا إبراهيم بن سعد، عن الزهري، عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة قال: "قال النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: بينا أنا نائم رأيتني على قليب، فنزعت ما شاء الله أن أنزع، ثم أخذها ابن أبي قحافة، فنزع ذنوبا أو ذنوبين، وفي نزعه ضعف، والله يغفر له، ثم أخذها عمر، فاستحالت غربا، فلم أر عبقريا من الناس يفري فريَّهُ حتى ضرب الناس حوله بِعَطن[(٣)]".

البزار: حدثنا رزق الله بن موسى، ثنا شبابة بن سوار، ثنا المغيرة بن مسلم، عن مطر الوراق وهشام، عن محمد، عن أبي هريرة، عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "رأيت كأني أنزع، فجاءت غنم عفر خلفها غنم سود، فجاء أبو بكر، فنزع ذنوبا أو ذنوبين، في نزعه ضعف، والله يغفر له، إذ جاء عمر فنزع، فلم أر عبقريا يفري فريَّه. فأولتها أن الغنم

---

(١) أخرجه البخاري في صحيحه ح: ٢٢، ومسلم في صحيحه ح: ٨٥، والترمذي في جامعه ح: ٢٥٧٤، وأبو داود في سننه ح: ٤٣٦٨، والنسائي في سننه ح: ٥٤٠٨، والدارمي في سننه ح: ٢٠٨٧، وأحمد في مسنده ح: ١١٦٠٣، وابن حبان في صحيحه ح: ٤٦٧٢، والحاكم في المستدرك ح: ٢١٥١، والنسائي في السنن الكبرى ح٧٨١٧:، وأبو داود الطيالسي في مسنده ح: ٢٨٠٢، وعبد الرزاق في مصنفه ح: ٤٠٧٧، وابن أبي شيبة في مصنفه ح: ١٨٨١٦.

(٢) أخرجه البخاري في صحيحه ح: ٦٥٣٣، ومسلم في صحيحه ح: ٤٤١٣، وأحمد في مسنده ح: ٨٠٤٠.

(٣) أخرجه البخاري في صحيحه ح: ٦٩٤٨.

السود هي العرب، والغنم العفر هي إخوانهم من العجم".

البخاري: حدثنا أحمد بن مقدام العجلي، ثنا محمد بن عبد الرحمن الطفاوي، حدثنا أيوب، عن محمد، عن أبي هريرة قال: "قال النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أُعطيت مفاتيح الكلام، ونُصرت بالرعب، وبينا أنا نائم البارحة؛ إذ أُتيت بمفاتيح خزائن الأرض حتى وضعت في يدي. قال أبو هريرة: فذهب رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وأنتم تنقلونها".

البخاري: حدثنا عبد الله بن مسلمة، عن مالك، عن نافع، عن عبد الله ابن عمر: "أن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: أراني الليلة عند الكعبة، فرأيت رجلا آدم كأحسن ما أنت رائي من أدم الرجال له لمة كأحسن ما أنت رائي من اللمم، ثم رَجَّلَهَا، تقطر ماءً متكئًا على رجلين - أو على عوائق رجلين - يطوف بالبيت، فسألت: مَنْ هذا؟ فقيل: المسيح ابن مريم، وإذا أنا برجل جعد قطط أعور العين اليمن اليمنى، كأنها عنبة طافية، فسألت: من هذا؟ فقيل: المسيح الدجال[1]".

البخاري: حدثني عُبيد بن إسماعيل، ثنا أبو أسامة، عن هشام، عن أبيه، عن عائشة قالت: "قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أُريتك في المنام مرتين: إذا رجل يحملك في سرقة حرير فيقول: هذه امرأتك، فأكشفها، فإذا هي أنت، فأقول: إن يكن هذا من عند الله يمضه[2]".

البخاري: حدثنا يحيى بن بكير، ثنا الليث، عن عقيل، عن ابن شهاب، أخبرني سعيد بن المسيب، أن أبا هريرة قال: "بينا نحن جلوس عند رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: بينا أنا نائم رأيتني في الجنة، فإذا امرأة تتوضأ إلى جانب قصر، قلت: لمن هذا القصر؟ قالوا: لعمر بن الخطاب، فذكرت غيرته، فوليت مدبرا. فبكى عمر، وقال: عليك - بأبي أنت وأمي يا رسول الله - أغار!".

البخاري: حدثنا عبد الله بن يوسف، أبنا الليث، حدثني يحيى، عن محمد بن يحيى بن حَبَّان، عن أنس بن مالك، عن خالته أم حرام بنت ملحان، قالت: "نام النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يوما قريبا مني، ثم استيقظ يبتسم، فقلت: ما أضحكك؟ فقال:

---

(١) أخرجه البخاري في صحيحه ح: ٥٤٨١، ومسلم في صحيحه ح: ٢٥١، وأحمد في مسنده ح: ٥٤٠٠.

(٢) أخرجه البخاري في صحيحه ح: ٤٧١٥، ومسلم في صحيحه ح: ٤٤٧٥، وابن حبان في صحيحه ح: ٧٢٥٠.

أناس من أمتي عُرضوا عليَّ يركبون هذا البحر الأخضر كالملوك على الأسرة. قالت: فادع الله أن يجعلني منهم، فدعا لها، ثم نام الثانية، ففعل مثلها، فقالت مثل قولها، فأجابها مثلها، فقال: ادع الله أن يجعلني منهم. فقال: أنت من الأولين.

فخرجت مع زوجها عبادة بن الصامت غازيا أول ما ركب المسلمون البحر مع معاوية ابن أبي سفيان رضي الله عنهما، فلما انصرفوا من غزوتهم قافلين، فنزلوا الشام، فَقُربت إليها دابتها لتركبها، فصرعتها فماتت(١)".

مسلم: حدثنا قتيبة؛ ثنا ليث.

وحدثنا ابن رمح، أخبرنا الليث، عن أبي الزبير، عن جابر، عن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "أنه قال لأعرابي جاءه، فقال: إني حلمت أن رأسي قُطع، فأنا أتبعه، فزجره النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وقال: لا تُخْبِر بتلعب الشيطان بك في المنام(٢)".

النسائي: أخبرنا محمد بن المثنى، حدثنا أبو أحمد، ثنا عمر بن سعيد، عن عطاء ابن أبي رباح، عن أبي هريرة قال: "جاء رجل إلى النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فقال: رأيت رأسي في المنام ضرب يتدهده، فضحك وقال: يعمد الشيطان إلى أحدكم فيتهوله، ثم يغدو يخبر به الناس".

قال مسلم: وحدثني حاجب بن الوليد، ثنا محمد بن حرب، عن الزُّبيدي، أخبرني الزهري، عن عبيد الله بن عبد الله: "أن ابن عباس أو أبا هريرة كان يحدث أن رجلا أتى النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ(٣)".

وحدثني حرملة بن يحيى - واللفظ له -، أخبرنا ابن وهب، أخبرني يونس، عن ابن شهاب، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة أخبره " أن ابن عباس كان يحدث أن رجلا

---

(١) أخرجه البخاري في صحيحه ح: ٢٦٠٤.

(٢) أخرجه مسلم في صحيحه ح: ٤٢١٨، وابن حبان في صحيحه ح: ٦١٩٠، والحاكم في المستدرك ح: ٨٢٦٩، والنسائي في السنن الكبرى ح: ١٠٢٧٢.

(٣) أخرجه البخاري في صحيحه ح: ٥٠٦٣، ومسلم في صحيحه ح: ٤٥٨١، والترمذي في جامعه ح: ٢٧٩٩، وأبو داود في سننه ح: ٣٩٨٩، والنسائي في سننه ح: ٢٠٩٧، وابن ماجه القزويني في سننه ح: ٣٦٤٢، والدارمي في سننه ح: ٨٥، وأحمد في مسنده ح: ٢٢٩٦٧، وابن خزيمة في صحيحه ح: ٦٦٠، وابن حبان في صحيحه ح: ٣٥٢٥، والحاكم في المستدرك ح: ٤٠٧٤، والنسائي في السنن الكبرى ح: ٦١٣٠، والدارقطني في سننه ح: ٤٩٤، وأبو داود الطيالسي في مسنده ح: ١٧٧٣، والحميدي في مسنده ح: ٣٨٧، والشافعي في مسنده ح: ٣٤٤، وعبد الرزاق في مصنفه ح: ٩٦٣١، وابن أبي شيبة في مصنفه ح: ٢٩٠٩٧.

أتى رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فقال: يا رسول الله؛ إني أرى الليلة في المنام ظلة تنطف السمن والعسل، فأرى الناس يتكففون منها بأيديهم، فالمستكثر والمستقل، وأرى سببا واصلا من السماء إلى الأرض، فأراك أخذت به فعلوت، ثم أخذ به رجل من بعد فَعَلا، ثم أخذ به آخر فَعَلا، ثم أخذ به رجل آخر، فانقطع به ثم وُصل له فَعَلا، قال أبي بكر: يا رسول الله؛ بأبي أنت وأمي، والله لتدعني فلأعبرنها، فقال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: اعبرها. قال أبو بكر: أما الظلة؛ فظلة الإسلام، وأما الذي ينطف من السمن والعسل، فالقرآن حلاوته ولينه، وأما ما يتكفف الناس من ذلك، فالمستكثر من القرآن والمستقل، وأما السبب الواصل من السماء إلى الأرض، فالحق الذي أنت عليه تأخذ به، فيعليك الله به، ثم يأخذ به رجل من بعدك فيعلو به، ثم يأخذه رجل آخر فيعلو، ثم يأخذه رجل آخر فينقطع به، ثم يُوصل له فيعلو به، فأخبرني يا رسول الله - بأبي أنت وأمي - أصبت أم أخطأت؟ قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أصبت بعضا وأخطأت بعضا. قال: فوالله يا رسول الله لتحدثني ما الذي أخطأت: قال: لا تُقسم[(١)]".

وحدثنا عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي، ثنا محمد بن كثير، ثنا سليمان - وهو ابن كثير -، عن الزهري بإسناد حرملة: "أن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كان مما يقول لأصحابه: من رأى منكم رؤيا، فليقصها أُعبِّرها له. قال: فجاء رجل فقال: يا رسول الله؛ رأيت ظلة... " بنحو حديثهم.

أبو داود: حدثنا محمد بن يحيى بن فارس، ثنا محمد بن كثير، بهذا الإسناد في هذا الخبر، واد فيه: "ولم يُخْبره[(٢)]".

البخاري: حدثنا عبد الله بن محمد، ثنا أزهر، عن ابن عون، عن محمد، ثنا قيس بن عُبَاد، عن عبد الله بن سلام، قال: "رأيت كأني في روضة، وسط الروضة عمود، في أعلى العمود عروة، فقيل لي: ارقه، قلت: لا أستطيع، فأتاني وصيف، فرفع ثيابي، فرقيت، فاستمسكت بالعروة، فانتبهت، وأنا مستمسك بها، فقصصتها على النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فقال: تلك الروضة: روضة الإسلام، وذلك العمود: عمود

---

(١) أخرجه البخاري في صحيحه ح: ٦٥٥٣، ومسلم في صحيحه ح: ٤٢٢١، والترمذي في جامعه ح: ٢٢٢٨، والدارمي في سننه ح: ٢٢٦٨، وابن حبان في صحيحه ح: ١١١، والنسائي في السنن الكبرى ح: ٧٣٤٦، والحميدي في مسنده ح: ٥٢١، وابن أبي شيبة في مصنفه ح: ٢٩٨٨٧.

(٢) أخرجه أبو داود في سننه ح: ٢٨٤٩.

الإسلام، وتلك العروة: عروة الوثقى، لا تزال مستمسكا بالإسلام حتى تموت[١]".

مسلم: حدثنا قتيبة بن سعيد وإسحاق بن إبراهيم - واللفظ لقتيبة - قال: ثنا جرير، عن الأعمش عن سليمان بن مسهر، عن خَرَشَة بن الحر قال: "كنت جالسا في حلقة في مسجد المدينة، قال: وفيها شيخ حسن الهيئة، وهو عبد الله بن سلام. قال: فجعل يحدثهم حديثا حسنا، فقال: فلما قام قال القوم: من سَرَّهُ أن ينظر إلى رجل من أهل الجنة، فلينظر إلى هذا، قال: فقلت: والله لأتبعته فلأعلمن مكان بيته. قال: فتبعته، فانطلق حتى كاد أن يخرج من المدينة ثم دخل منزله، قال: فاستأذنت عليه، فإذن لي فقال: ما حاجتك يا ابن أخي؟ فقال: فقلت له: سمعت القوم يقولون لك لما قمت: من سره أن ينظر إلى رجل من أهل الجنة، فلينظر إلى هذا، فأعجبني أن أكون معك. قال: الله أعلم بأهل الجنة، وسأحدثك مم قالوا ذاك: إني بينما أنا نائم إذ أتاني رجل فقال: قم، فأخذ بيدي، فانطلقتُ معه، قال: فإذا أنا بجواد عن شمالي، قال: فأخذتُ لآخذ فيها، فقال لي: لا تأخذ فيها، فإنها طُرق أصحاب الشمال، فإذا جواد مَنْهَجٌ على يميني، فقال لي: خُذْ هاهنا. قال: فأتى بي جبلا، فقال لي: اصعد، قال: فجعلت إذا أردت أن أصعد خررت على استي، قال: حتى فعلت ذلك مرارا، قال: ثم انطلق بي حتى أتى عمودا رأسه في السماء، وأسفله في الأرض، في أعلاه حلقة، فقال لي: اصعد فوق هذا، قال: قلت: كيف أصعد هذا ورأسه في السماء؟ قال: فأخذ بيدي، فزجل بي.

قال: فإذا أنا متعلق بالحلقة. قال: فضرب العمود فخر. قال: وبقيت متعلقا بالحلقة حتى أصبحتُ. قال: فأتيت النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فقصصتها عليه، فقال: أما الطرق التي رأيت عن يسارك؛ فهي طرق أصحاب الشمال، وأما الطرق التي رأيت عن يمينك؛ فهي طرق أصحاب اليمين، وأما الجبل؛ فهو منزل الشهداء، ولن تناله، وأما العمود؛ فهو عمود الإسلام، وأما العروة؛ فهي عروة الإسلام، ولن تزال مستمسكا به حتى تموت".

مسلم: حدثنا أبو الربيع العتكي، وخلف بن هشام، وأبو كامل الجحدري، كلهم عن حماد بن زيد - قال أبو الربيع: ثنا حماد بن زيد - حدثنا أيوب، عن نافع، عن ابن عمر قال: "رأيتُ في المنام كأن في يدي قطعة إستبرق، وليس مكان أريد من الجنة إلا طارت إليه، قال: فقصصته على حفصة، فقصته حفصة على النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ،

(١) أخرجه البخاري في صحيحه ح: ٦٥٢٦.

فقال النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أرى عبد الله رجلا صالحا[1]".

قال مسلم: وحدثنا إسحاق بن إبراهيم وعبد بن حميد - واللفظ لعبد - قال: أخبرنا عبد الرزاق، أبنا معمر، عن الزهري، عن سالم، عن ابن عمر قال: "كان الرجل في حياة النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إذا رأى رؤيا قَصَّها على رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فتمنيت أني أرى رؤيا أقصها على النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قال: وكنت غلاما شابا عزبا، وكنت أنام في المسجد على عهد رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فرأيت في المنام كأن ملكين أخذاني، فذهبا بي إلى النار، فإذا هي مطوية كطي البئر، وإذا لها قرنان كقرني البئر، وإذا فيهم ناس قد عرفتهم، فجعلت أقول: أعوذ بالله من النار، أعوذ بالله من النار، أعوذ بالله من النار. قال: فلقيهما ملك، فقال لي: لم تُرَعْ.

فقصصتها على حفصة، فقصتها حفصة على رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فقال: نعم الرجل عبد الله لو كان يصلي من الليل، قال سالم: فكان عبد الله بعد ذلك لا ينام من الليل إلا قليلا[2]".

البخاري: حدثنا عبد الله بن سعيد، ثنا عفان بن مسلم، ثنا صخر بن جويرية، أبنا نافع أن ابن عمر قال: "إن رجالا من أصحاب رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، كانوا يرون الرؤيا على عهد رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فيقصونها على رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فيقول رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ما شاء الله، وأنا غلام حديث السن، وبيتي المسجد قبل أن أنكح، فقلت في نفسي: لو كان فيك خيرا لرأيت مثل ما يرى هؤلاء، فبينما أنا كذلك إذ جاءني ملكان، في يد كل واحد منهما مقمعة من حديد يقبلان إلى جهنم، وأنا بينهما أدعو الله، ثم لقيني ملك في يده مقمعة من حديد، فقال: لن ترع نعم الرجلُ أنت لو تكثر الصلاة. ثم انطلقوا بي حتى وقفوا بي، وجهنم مطوية كطي البئر، لها قرون كقرون البئر، بين كل قرنين ملك مقمعة من حديد، وأرى رجلا معلقين بالسلاسل، رءوسهم أسفلهم، عرفت فيها رجالا من قريش، فانصرفوا بي عن ذات اليمين. فقصصتها على حفصة، فقصتها حفصة على رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فقال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: إن عبد الله رجل صالح. فقال نافع: فلم

(١) أخرجه مسلم في صحيحه ح: ٤٥٣٤.

(٢) أخرجه البخاري في صحيحه ح: ١٠٦١، ومسلم في صحيحه ح: ٤٥٣٥، وأحمد في مسنده ح: ٦١٥٧، وابن حبان في صحيحه ح: ٧٢٢٧، وعبد الرزاق في مصنفه ح: ١٥٨٨.

يزل بعد ذلك يكثر الصلاة[1]".

البخاري: حدثنا عبدان، أبنا عبد الله، أبنا معمر، عن الزهري، عن خارجة بن زيد بن ثابت، عن أم العلاء - وهي امرأة من نسائهم بايعت رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قالت في حديث ذكرته: "وأُريت لعثمان بن مظعون في النوم عينا تجري، فجئتُ رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فذكرت ذلك له فقال: ذلك عمله يجري له".

الترمذي: حدثنا محمد بن بشار، ثنا الأنصاري، ثنا أشعث، عن الحسن، عن أبي بكرة: "أن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال ذات يوم: من رأى منكم رؤيا؟ فقال رجل: أنا، رأيت كأن ميزانا نزل من السماء، فوُزِنْتَ أنت وأبو بكر، فرَجَحْتَ أنت بأبي بكر، ووزن أبو بكر وعمر، فرجح أبو بكر، ووزن عثمان وعمر، فرجح عمر، ثم رفع الميزان. فرأينا الكراهية في وجه رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ[2]".

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن صحيح.

أبو داود: حدثنا موسى بن إسماعيل: حدثنا حماد، عن علي بن زيد، عن عبد الرحمن ابن أبي بكرة، عن أبيه: "أن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قال ذات يوم: أيكم رأى رؤيا؟.. " فذكر مثله، لم يذكر " الكراهية " إلى قوله: "الميزان، قال: فاستاء لها رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - يعني: ساءه ذلك - فقال: خلافة نبوة، ثم يؤتي الله ملكه من يشاء".

علي بن زيد ضعَّفَهُ البخاري رحمه الله.

البزار: حدثنا علي بن حرب، ثنا هارون بن عمران الموصلي، حدثنا جعفر ابن بُرقان، عن يزيد بن الأصم، عن العباس بن عبد المطلب قال: "رأيت في المنام كأن الأرض... إلى السماء... شداد، فقصصتُ على رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فقال:

---

(١) أخرجه البخاري في صحيحه ح: ٦٥٤٠، وأبو داود الطيالسي في مسنده ح: ١٦٨٢.

(٢) أخرجه البخاري في صحيحه ح: ٥٠٦٣، ومسلم في صحيحه ح: ٤٥٨١، والترمذي في جامعه ح: ٢٧٩٩، وأبو داود في سننه ح: ٣٩٨٩، والنسائي في سننه ح: ٢٠٩٧، وابن ماجه القزويني في سننه ح: ٣٦٤٢، والدارمي في سننه ح: ٨٥، وأحمد في مسنده ح: ٢٢٩٦٧، وابن خزيمة في صحيحه ح: ٦٦٠، وابن حبان في صحيحه ح: ٣٥٢٥، والحاكم في المستدرك ح: ٤٠٧٤، والنسائي في السنن الكبرى ح: ٦١٣٠، والدارقطني في سننه ح: ٤٩٤، وأبو داود الطيالسي في مسنده ح: ١٧٧٣، والحميدي في مسنده ح: ٣٨٧، والشافعي في مسنده ح: ٣٤٤، وعبد الرزاق في مصنفه ح: ٩٦٣١، وابن أبي شيبة في مصنفه ح: ٢٩٠٩٧.

ذلك وفاة ابن أخيك".

قال أبو بكر: وهذا الكلام لا نعلم له طريقا إلا هذا الطريق.

تم كتاب تعبير الرؤيا بحمد الله وعونه

يتلوه إن شاء الله تعالى:

كتاب المناقب

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

اللهم صلِّ على محمد نبيك الكريم

كتاب المناقب

باب: ذكر نسب النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

مسلم: حدثنا محمد بن مهران الرازي ومحمد بن عبد الرحمن بن سهم، جميعا عن الوليد - قال ابن مهران: ثنا الوليد بن مسلم -، ثنا الأوزاعي، عن أبي عمار شداد، أنه سمع واثلة بن الأسقع يقول: "سمعت رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول: إن الله اصطفى كنانة من ولد إسماعيل، واصطفى قريشا من كنانة، واصطفى من قريش بني هاشم، واصطفاني من بني هاشم(١)".

أبو بكر ابن أبي شيبة: حدثنا يزيد بن هارون، أبنا حماد بن سلمة، عن عقيل بن طلحة، عن مسلم بن هيصم، عن الأشعث بن قيس قال: "أتيت رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في نفر من كندة لا يرون أني أفضل، فقلنا: يا رسول الله؛ إنا نزعم أنك منَّا. قال: فقال: أنا للنضر بن كنانة؛ لن نقفو أمنا، ولن ننتفي من أبينا. قال: فقال الأشعث: لا أسمع أحدا ينفي النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ من النضر بن كنانة إلا جلدتُه الحد(٢)".

مسلم بن هيصم روى عنه عقيل بن طلحة ومقاتل بن حيان.

باب: قول النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: بعثت من خير قرون بني آدم

البخاري: حدثنا قتيبة بن سعيد، ثنا يعقوب بن عبد الرحمن، عن عمرو، عن سعيد المقبري، عن أبي هريرة: "أن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: بعثت من خير قرون بني آدم قرنا فقرنا، حتى كنت من القرن الذي كنت منه".

باب: قول النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أنا سيد ولد آدم

مسلم: حدثنا الحكم بن موسى أبو صالح، ثنا هقل بن زياد، عن الأوزاعي، حدثنا

---

(١) أخرجه مسلم في صحيحه ح: ٤٢٢٨، والترمذي في جامعه ح: ٣٥٦٩، وأحمد في مسنده ح: ١٦٦٤٤، وابن حبان في صحيحه ح: ٦٤٦٨، وابن أبي شيبة في مصنفه ح: ٣١٠٥٠.

(٢) أخرجه ابن ماجه القزويني في سننه ح: ٢٦٠٤، وأحمد في مسنده ح: ٢١٢٨٧، وأبو داود الطيالسي في مسنده ح: ١١٣٣.

أبو عمّار، حدثني عبد الله بن فروخ، حدثني أبو هريرة: "قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أنا سيد ولد آدم يوم القيامة، وأنا أول من ينشق عنه القبر، وأنا أوّل شافع وأوّل مُشَفَّع(١)".

باب: ميلاد النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

الترمذي: حدثنا محمد بن بشار العبدي، ثنا وهب بن جرير، ثنا أُبي قال: سمعت محمد بن إسحاق يحدث عن المطلب بن عبد الله بن قيس بن مخرمة، عن أبيه، عن جده قال: "ولدتُ أنا ورسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عام الفيل(٢)".

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن غريب، لا نعرفه إلا من حديث محمد بن إسحاق.

مسلم: حدثنا محمد بن المثنى، ثنا محمد بن جعفر، ثنا شعبة، عن غيلان بن جرير، سمع عبد الله بن معبد الزمّاني، عن أبي قتادة الأنصاري: "أن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سُئل عن صوم يوم الاثنين قال: ذاك يوم ولدت فيه، ويوم بُعثت - أو أنزل عليَّ فيه -(٣)".

باب: متى وجبت النبوة للنبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

الترمذي: حدثنا أبو همام الوليد بن شجاع بن الوليد البغدادي، حدثنا الوليد بن مسلم، عن الوزاعي، عن يحيى ابن أبي كثير، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة قال: "قال: يا رسول الله؛ متى وجبت لك النبوة؟ قال: وآدم بين الروح والجسد(٤)".

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن غريب صحيح من حديث أبي هريرة، لا نعرفه إلا من هذا الوجه.

باب: ذكر آيات النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ومعجزاته وبدء نبوته

مسلم: حدثنا شيبان بن فروخ، ثنا حماد بن سلمة، ثنا ثابت البناني، عن أنس بن

---

(١) أخرجه الترمذي في جامعه ح: ٣٥٧٩، وابن ماجه القزويني في سننه ح: ٤٣٠٦، والدارمي في سننه ح: ٤٧، وابن أبي شيبة في مصنفه ح: ٣١٠٤٧.

(٢) أخرجه الترمذي في جامعه ح: ٣٥٨٢، والحاكم في المستدرك ح: ٦٦٧٠.

(٣) أخرجه مسلم في صحيحه ح: ١٩٨٤، وابن خزيمة في صحيحه ح: ١٩٨٥، والنسائي في السنن الكبرى ح: ٢٧٥٠، وعبد الرزاق في مصنفه ح: ٧٦٥١.

(٤) أخرجه الترمذي في جامعه ح: ٣٥٧٢، وأحمد في مسنده ح: ٢٢٦٠٧، والحاكم في المستدرك ح: ٤١٤٦، وابن أبي شيبة في مصنفه ح: ٣٥٨٦٤.

مالك: "أن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أتاه جبريل، وهو يلعب مع الغلمان، فأخذه فصرعه، فشق عن قلبه، فاستخرج منه علقة، فقال: هذا حظ الشيطان منك، ثم غسله في طست من ذهب بماء زمزم، ثم لَأَمَهُ حتى أعاده في مكانه، وجاء الغلمان يسعون إلى أمه - يعني: ظئره - فقالوا: إن محمدا قد قتل. فاستقبلوه، وهو منتقع اللون، قال أنس: وقد كنت أرى أثر ذلك المخيط في صدره صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ[(١)]".

النسائي: أخبرنا سليمان بن داود، عن ابن وهب، أخبرني عمرو بن الحارث، أن عبد ربه بن سعيد حَدَّثَهُ، أنَّ البناني - وهو ثابت بن أسلم - حدثه، عن أنس بن مالك: "أن الصلوات فرضت بمكة، وأن ملكين أتيا رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فذهبا به إلى زمزم، فشقا بطنه، وأخرجا حشوه في طست من ذهب، فغسلاه بماء زمزم، ثم كبسا جوفه حكمة وإيمانا[(٢)]".

عبد ربه بن سعيد ثقة، وهو أخو يحيى بن سعيد الأنصاري.

الترمذي: حدثنا الفضل بن سهل أبو العباس الأعرج البغدادي، حدثنا عبد الرحمن بن غزوان أبو نوح، ثنا يونس ابن أبي إسحاق، عن أبي بكر ابن أبي موسى، عن أبيه قال: "خرج أبو طالب إلى الشام، وخرج النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في أشياخ من قريش، فلما أشرفوا على الراهب، هبط، فحَلُّوا رحالهم، فخرج إليهم الراهب، وكانوا قبل ذلك يمرون به، فلا يخرج إليهم ولا يلتفت. قال: فهم يحلون رحالهم، فجعل يتخللهم الراهب حتى جاء، فأخذ بيد رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: هذا سيد العالمين، هذا رسول رب العالمين، بعثه الله رحمه للعالمين. فقال له أشياخ من قريش: ما علمك؟ فقال: إنكم حين أشرفتم من العقبة لم يبق شجر، ولا حجر إلا خر ساجدا، ولا يسجدان إلا لنبي، وإنه أعرفه بخاتم النبوة أسفل من غضروف

---

(١) أخرجه البخاري في صحيحه ح: ٥٠٦٣، ومسلم في صحيحه ح: ٤٥٨١، والترمذي في جامعه ح: ٢٧٩٩، وأبو داود في سننه ح: ٣٩٨٩، والنسائي في سننه ح: ٢٠٩٧، وابن ماجه القزويني في سننه ح: ٣٦٤٢، والدارمي في سننه ح: ٨٥، وأحمد في مسنده ح: ٢٢٩٦٧، وابن خزيمة في صحيحه ح: ٦٦٠، وابن حبان في صحيحه ح: ٣٥٢٥، والحاكم في المستدرك ح: ٤٠٧٤، والنسائي في السنن الكبرى ح: ٦١٣٠، والدارقطني في سننه ح: ٤٩٤، وأبو داود الطيالسي في مسنده ح: ١٧٧٣، والحميدي في مسنده ح: ٣٨٧، والشافعي في مسنده ح: ٣٤٤، وعبد الرزاق في مصنفه ح: ٩٦٣١، وابن أبي شيبة في مصنفه ح: ٢٩٠٩٧.

(٢) أخرجه النسائي في السنن الكبرى ح: ٣١١.

كتفه مثل التفاحة. ثم رجع فصنع لهم طعاما، فلما أتاهم به، وكان هو في رِعْيَةِ الإبل، قال: أرسلوا إليه. فأقبل وعليه غمامة تظله، فلما دنا من القوم وجدهم قد سبقوه إلى فيء الشجرة، فلما جلس مال فيء الشجرة عليه، فقال: انظروا إلى فيء الشجرة مال عليه. قال: فبينما هو قائم عليهم، وهو يناشدهم ألا يذهبوا به إلى الروم، فإن الروم إذا رأوه عرفوه بالصفة فيقتلونه، فالتفت فإذا بسبعة قد أقبلوا من الروم، فاستقبلهم، فقال: ما جاء بكم؟ قالوا: جئنا أنَّ هذا النبي خارج في هذا الشهر، فلم يبق طريق إلا بعث إليه بأناس، وإنا قد اخترنا خيرة بُعثنا إلى طريقك هذا. فقال: فهل خلفكم أحد هو خير منكم؟ قالوا: إنما اخترنا خيرة لطريقك هذا. قال: أفرأيتم أمرًا أراد الله أن يقضيه هل يستطيع أحد من الناس رده؟ قالوا: لا. قال: فبايعوه وأقاموا معه، قال: أنشدكم بالله أيكم وليه؟ قالوا: أبو طالب. فلم يزل يناشده حتى رده أبو طالب وبعث معه أبو بكر بلالا، وزَوَّدَهُ الراهب من الكعك والزيت[(١)]".

قال أبو عيسى: هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه.

مسلم: حدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة، ثنا يحيى ابن أبي بكير، عن إبراهيم بن طهمان، حدثني سماك بن حرب، عن جابر بن سمرة قال: "قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: إني لأعرف حجرا بمكة كان يُسَلِّم عليَّ قبل أن أبعث، إني لأعرفه الآن[(٢)]".

البخاري: حدثنا يحيى بن بكير، ثنا الليث، عن عُقيل، عن ابن شهاب. وحدثنا عبد الله بن محمد، ثنا عبد الرزاق، أبنا معمر، قال الزهري: فأخبرني عروة بن الزبير، عن عائشة أنها قالت: "أول ما بُدئ به رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ من الوحي الرؤيا الصادقة في النوم، فكان لا يرى الرؤيا إلا جاءت مثل فلق الصبح، فكان يأتي حراء، فيتحنث فيه - وهو التعبد - الليالي ذوات العدد ويتزود لذلك، ثم يرجع إلى خديجة، فتزوده مثلها حتى فجئه الحق، وهو في غار حراء، فجاءه الملك فيه، فقال: اقرأ. فقال له النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فقلت: ما أنا بقارئ. فأخذني فغطني حتى بلغ مني الجهد

---

(١) أخرجه الترمذي في جامعه ح: ٣٥٨٣، والحاكم في المستدرك ح: ٤١٦٧، وابن أبي شيبة في مصنفه ح: ٣٥٨٥٢.

(٢) أخرجه مسلم في صحيحه ح: ٤٢٢٩، والترمذي في جامعه ح: ٣٥٨٧، والدارمي في سننه ح: ٢٠، وأحمد في مسنده ح: ٢٠٤٢٦، وابن حبان في صحيحه ح٦٦٢٠:، وابن أبي شيبة في مصنفه ح: ٣١٠٢٤.

ثم أرسلني، فقال: اقرأ. فقلت: ما أنا بقارئ. فأخذني فغطني الثانية حتى بلغ مني الجهد ثم أرسلني، فقال: اقرأ. قلت: ما أنا بقارئ. فغطني الثالثة حتى بلغ مني الجهد ثم أرسلني، فقال: ﴿اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ (١) خَلَقَ الإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ﴾ حتى بلغ ﴿مَا لَمْ يَعْلَمْ﴾ [العلق:١-٥]، فرجع بها ترجف بوادره حتى دخل على خديجة، فقال: زمِّلوني زمِّلوني. فَزَمَّلُوه حتى ذهب عنه الروع. فقال: يا خديجة؛ ما لي؟ وأخبرها الخبر، وقال: قد خشيت عليَّ، فقالت له: كلا أبشر؛ فوالله لا يخزيك الله أبدا؛ إنك لتصل الرحم، وتَصْدُق الحديث، وتحمل الكَلَّ، وتُقري الضيف، وتُعين على نوائب الحق. ثم انطلقت به خديجة حتى أتت به ورقة بن نوفل بن أسد بن عبد العزى بن قصي، وهو ابن عم خديجة أخو أبيها، وكان امرأ تَنَصَّرَ في الجاهلية، وكان يكتب الكتاب العربي، فيكتب بالعربية من الإنجيل ما شاء الله أن يكتب، وكان شيخا كبيرا قد عمي، فقالت له خديجة: أي ابن عم؛ اسمع من ابن أخيك، فقال له ورقة: ابن أخي ما ترى؟ فأخبره النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ما رأى. فقال ورقة: هذا الناموس الذي أنزل على موسى، يا ليتني فيها جذعًا أكون حيًّا حين يخرجك قومك، فقال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أو مخرجيَّ هم؟ فقال ورقة: نعم، لم يأتي رجل قط بما جئت إلا عودي، وإن يدركني يومك أنصرك نصرا مؤزرا، ثم لم ينشب ورقة أن توفي.

وفتر الوحي فترة، حزن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فيما بلغنا حزنا، غدا منه مرارا كي يتردى من رءوس شواهق الجبال، فكلما أوفى بذروة جبل لكي يُلقي نفسه منه تبدى له جبريل فقال: يا محمد؛ إنك رسول الله حقًّا، فيسكن لذلك، فيرجع، فإذا طالت عليه فترة الوحي غدا لمثل ذلك، فإذا أوفى بذروة جبل تبدى له جبريل، فقال له مثل ذلك[(١)]".

مسلم: حدثني أبو الربيع سليمان بن داود العتكي، ثنا حماد - يعني: ابن زيد - حدثنا ثابت، عن أنس: "أن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دعا بماء، فأُتي بقدح رحراح، فجعل القوم يتوضئون، فحزرت ما بين الستين إلى الثمانين، قال: فجعلت أنظر إلى الماء ينبع من بين أصابعه[(٢)]".

---

(١) أخرجه البخاري في صحيحه ح: ٦٤٩٧، ومسلم في صحيحه ح: ١٠٧٢، والترمذي في جامعه ح: ٣٤٥٩، وأحمد في مسنده ح: ٢١٦٢٥، وابن خزيمة في صحيحه ح: ٢٢٧٩، وابن حبان في صحيحه ح: ٣٤٥٤، والحاكم في المستدرك ح: ٢٦١٠، وعبد الرزاق في مصنفه ح: ٦٤٥٩.

(٢) أخرجه البخاري في صحيحه ح: ١٩٥، ومسلم في صحيحه ح: ٤٢٣٣، والترمذي في جامعه ح:

قال مسلم: وحدثنا أبو غسان المسمعي، ثنا معاذ - يعني: ابن هشام - حدثني أُبي، عن قتادة، عن أنس: "أن نبي الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وأصحابه بالزوراء، قال: والزوراء بالمدينة عند السوق والمسجد فيها، دعا بقدح فيه ماء، فوضع كفه فيه، فجعل ينبع من أصابعه، فتوضأ جميع أصحابه، قلت: كم كانوا يا أبا حمزة؟ قال: كانوا زهاء الثلاث مائة[1]".

قال أبو عمر ابن عبد البر: حدثنا عبد الوارث بن سفيان، عن قاسم بن أصبغ، ثنا جعفر بن محمد الصائغ، ثنا عفان، حدثنا حماد بن سلمة، ثنا ثابت، عن أنس قال: "حضرت الصلاة، فقام جيران المسجد يتوضئون، وبقي ما بين السبعين إلى الثمانين، وكانت منازلهم بعيدة، فدعا النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بمخضب فيه ماء، ما هو بملآن، فوضع أصابعه فيه، وجعل يصبُّ عليهم، ويقول: توضئوا. حتى توضئوا كلهم، وبقي في المخضب نحو مما كان فيه، وهم نحو من السبعين إلى الثمانين".

البخاري: حدثنا موسى بن إسماعيل، حدثنا عبد العزيز بن مسلم، ثنا حصين - وهو ابن عبد الرحمن - عن سالم ابن أبي جعد، عن جابر بن عبد الله قال: "عطش الناس يوم الحديبية، والنبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بين يديه ركوة فتوضأ، جهش الناس نحوه. قال: ما بالكم؟ قالوا: ليس عندنا ماء نتوضأ ولا نشرب إلا ما بين يدك، فوضع يده في الركوة، فجعل الماء يثور بين أصابعه كأمثال العيون، فشربنا وتوضأنا، قلت: كم كنتم؟ قال: لو كنا مائة ألف لكفانا، كنا خمس عشر مائة".

البخاري: حدثنا قتيبة، ثنا جرير، عن الأعمش، حدثني سالم ابن أبي الجعد، عن جابر بن عبد الله في هذا الحديث قال: "قد رأيتني مع النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وقد حضرت العصر وليس معنا ماء غير فضلة، فجعل في إناء، فأُتى النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ به، فأدخل يده فيه، وفرج أصابعه ثم قال: حي على أهل الوضوء، البركة من الله، فلقد رأيت الماء يتفجر من بين أصابعه، فتوضأ الناس وشربوا، فجعلت لا آلو ما جعلت في بطني منه، فعلمت أنه بركة، قلت لجابر: كم كنتم يومئذ؟ قال: ألف وأربع

=

٣٥٩٦، وأحمد في مسنده ح: ١٢٥٠٥، وابن خزيمة في صحيحه ح: ٢١١، وابن حبان في صحيحه ح: ٦٦٨٦.

(١) أخرجه مسلم في صحيحه ح: ٤٢٣٣.

مائة[١]".

تابعه عمرو بن دينار عن جابر.

وقال حصين وعمرو بن مرة، عن سالم، عن جابر: "خمس عشرة مائة[٢]". وتابعه سعيد بن المسيب عن جابر.

البخاري: حدثني فضل بن يعقوب، ثنا الحسن بن محمد بن أعين أبو علي الحراني، ثنا زهير، ثنا أبو إسحاق، أبنأنا البراء بن عازب: "أنهم كانوا مع رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يوم الحديبية ألف وأربع مائة، أو أكثر، فنزلوا على بئر فنزحوها، فأتى النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ البئر، وقعد على شفيرها، ثم قال: ائتوني بدلوٍ من مائها، فأتى به فبصق، فدعا، ثم قال: دعوها ساعة. فأرووا أنفسهم وركابهم حتى ارتحلوا[٣]".

البخاري: حدثنا عبيد الله بن موسى، عن إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن البراء قال: "تعدون أنتم الفتح فتح مكة، وقد كان فتح مكة فتحا، ونحن نعدُّ الفتح بيعة الرضوان يوم الحديبية، كنَّا مع النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أربع عشرة مائة، والحديبية بئر، فنزحناها، فلم نترك فيها قطرة، فبلغ ذلك النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فأتاها فجلس على شفيرها ثم دعا بإناء من ماء، فتوضأ ثم مضمض ودعا، ثم صبَّه فيها، فتركناها غير بعيد، ثم إنها أصدرتنا ما شئنا نحن وركابنا[٤]".

الترمذي: حدثنا محمد بن بشار، ثنا يزيد بن هارون، ثنا سليمان التيمي، عن أبي العلاء، عن سمرة بن جندب قال: "كنا مع رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نتدوال في قصعة من غدوة حتى الليل يقوم عشرة، ويقعد عشرة، قلنا: فما كانت تمدُّ؟ قال: من أيِّ شيء تعجب؟ ما كانت تُمَدُّ إلا من هاهنا، وأشار بيده إلى السماء[٥]".

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن صحيح.

---

(١) أخرجه أحمد في مسنده ح: ١٩٨٢٣، وابن حبان في صحيحه ح: ٤٦٤٩.

(٢) أخرجه البخاري في صحيحه ح: ٣٣٣٤، وأحمد في مسنده ح: ١٤٢٢٩، وابن خزيمة في صحيحه ح: ١٣١، وابن حبان في صحيحه ح: ٦٦٨٢، وابن أبي شيبة في مصنفه ح: ٣٦١٦١.

(٣) أخرجه البخاري في صحيحه ح: ٣٨٦٣.

(٤) أخرجه البخاري في صحيحه ح: ٣٨٦٢، وابن حبان في صحيحه ح: ٤٩٠٦.

(٥) أخرجه الترمذي في جامعه ح: ٣٥٨٨، والدارمي في سننه ح: ٥٦، وابن حبان في صحيحه ح: ٦٦٦٨، والنسائي في السنن الكبرى ح: ٦٥٠٥، وابن أبي شيبة في مصنفه ح: ١٠٢٧.٣

أبو العلاء اسمه: يزيد بن عبد الله بن الشخير.

مسلم: أبو بكر ابن أبي شيبة، حدثنا عبد الله بن نُمير.

وحدثنا ابن نمير - واللفظ له - ثنا أبي، أبنا سعد بن سعيد، حدثني أنس بن مالك قال: "بعثني أبو طلحة إلى رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لأدعوه وقد جعل طعاما. قال: فأقبلتُ ورسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مع الناس، فنظر إليَّ فاستحييت، فقلت: أجب أبا طلحة: فقال للناس: قوموا. فقال أبو طلحة: يا رسول الله؛ إنما صنعت لك شيئا. قال: فمَسَّهَا رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، ودعا فيها بالبركة، ثم قال: أدخل نفرا من أصحابي عشرة، وقال: كلوا. وأخرج لهم شيئا من بين أصابعه، فأكلوا حتى شبعوا فخرجوا، فقال أدخل عشرة. فأكلوا حتى شبعوا فخرجوا، فما زال يدخل عشرة ويخرج عشرة حتى لم يبق منهم أحد إلا دخل، فأكل حتى شبع ثم هيأها، فإذا هي مثلها حين أكلوا منها(١)".

وحدثنا سعيد بن يحيى الأموي، حدثنا أبي، ثنا سعد بن سعيد، سمعت أنس بن مالك قال: "بعثني أبو طلحة إلى رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ..."، وساق الحديث نحو حديث ابن نمير، غير أنه قال في آخره: "ثم أخذ ما بقي، فجمعه، ثم دعا فيه بالبركة، قال: فعاد كما كان، فقال: دونكم هذا(٢)".

قال مسلم: وحدثني عمرو الناقد، ثنا عبد الله بن جعفر الرقي، ثنا عبيد الله بن عمرو، عن عبد الملك بن عُمير، عن عبد الله ابن أبي ليلى، عن أنس بن مالك قال: "أمر أبو طلحة أم سليم أن تصنع للنبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ طعاما لنفسه خاصة، ثم أرسلني إليه..."، وساق الحديث، وقال فيه: "فوضع النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يده وسمى عليه ثم: ائذن لعشرة: فأذن لهم فدخلوا، فقال: كلوا وسموا الله، فأكلوا حتى فعل ذلك بثمانين رجلا، ثم أكل النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بعد ذلك، وأهل البيت، وتركوا سؤرا(٣)".

وفي بعض ألفاظ هذا الحديث: "يا رسول الله؛ إنما كان شيئا يسيرا. قال: هَلُمَّهُ، فإن الله سيجعل فيه بركة".

---

(١) أخرجه مسلم في صحيحه ح: ٣٨٠٩، وأحمد في مسنده ح: ١٣٠٣٢، وابن أبي شيبة في مصنفه ح: ٣١٠٢٦.

(٢) أخرجه مسلم في صحيحه ح: ٣٨٠٩.

(٣) أخرجه مسلم في صحيحه ح: ٣٨٠٩، والدارمي في سننه ح: ٤٣.

وفي حديث آخر: "وأكل أهل البيت وأفضلوا ما بلغوا جيرانهم"، وكلا الحديثين، رواهما مسلم رحمه الله.

مسلم: حدثني حجاج بن الشاعر، حدثني الضحاك بن مخلد - من رقعة عارض لي بها، ثم قرأه عليَّ - قال: أخبرنا حنظلة ابن أبي سفيان، ثنا سعيد بن ميناء، سمعت جابر بن عبد الله يقول: "لما حفر الخندق رأيت برسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خمصا، فانكفأت إلى امرأتي، فقلت لها: هل عندك شيء، فإني رأيت برسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خمصا شديدا؛ فأخرجت لي جرابا فيه صاع من شعير، ولنا بهيمة داجن قال: فذبحتها وطحنت، ففرغت إلى فراغي، فقطعتها في برمتها، ثم وليت إلى رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فقالت: لا تفضحني برسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ومن معه. قال: فجئته فساررته، فقلت: يا رسول الله؛ إنا قد ذبحنا بهيمة لنا، وطحنت صاعا من شعير كان عندنا، فتعال أنت نفر معك، فصاح رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وقال: يا أهل الخندق؛ إن جابرا قد صنع لكم سؤرا، فحي هلا بكم، وقال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: لا تنزلن برمتكم، ولا تخبزن عجينتكم حتى أجيء، فجئت وجاء رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وتقدَّم الناس حتى جئت امرأتي، فقالت: بك وبك. قلت: قد فعلت الذي قلت لي، فأخرجت له عجينتنا، فبسق فيها وبارك، ثم عمد إلى بُرمتنا، فبسق فيها وبارك، وقال: ادعي خابزة، فلتخبز معك، واقدحي من بُرمتكم، ولا تنزلوها. وهم ألف، فأقسم بالله؛ لأكلوا حتى تركوه وانحرفوا، وإن بُرمتنا لَتَغِطُّ كما هي، وإن عجينتنا - أو كما قال الضحاك - لتخبز كما هي".

للبخاري: في بعض ألفاظ هذا الحديث: "قال جابر: قم يا رسول الله، ورجلٌ أو رجلان: قال: كم هو؟ فذكرت له، قال: كثير طيب[(١)]".

قال مسلم: وحدثنا عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي، ثنا أبو علي الحنفي، حدثنا مالك - هو ابن أنس -، عن أبي الزبير المكي، أن أبا الطفيل عامر بن واثلة أخبره أن معاذ بن جبل أخبره قال: "خرجنا مع رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عام غزوة تبوك، فكان يجمع الصلاة يصلي الظهر والعصر جميعا، والمغرب والعشاء جميعا، حتى إذا كان يوما أخر الصلاة ثم خرج، فصلى الظهر والعصر جميعا، ثم دخل ثم خرج بعد

---

(١) أخرجه البخاري في صحيحه ح: ٣٨١٩، وأحمد في مسنده ح: ١٦٢٣٥، والحاكم في المستدرك ح: ٢٦٤١.

ذلك، فصلى المغرب والعشاء جميعا، ثم قال: إنكم ستأتون غدا إن شاء الله عين تبوك، وإنكم لن تأتوها حتى يُضحى النهار. فمن جاءها منكم، فلا يمسَّ من مائها شيئا حتى آتي، فجئناها، وقد سبقنا إليها رجلان، والعين مثل الشراك تَبِضُّ بشيء من ماء، قال: فسألهما رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: هل مسستما من مائها شيئًا؟ قالا: نعم. فسبهما رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وقال لهما ما شاء الله أن يقول. قال: ثم غرفوا بأيديهم من العين قليلا قليلا حتى اجتمع في شيء، قال: وغسل رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فيه يديه ووجهه، ثم أعاده فيها، فجرت العين بماء منهمر - أو قال: غزير. شك أبو علي أيهما قال -، فاستقى الناس ثم قال: يوشك يا معاذ إن طالت بك حياة أن ترى ما هاهنا مُلِئَ جنانًا[1]".

قال مسلم: وحدثني أحمد بن سعيد بن صخر الدارمي، ثنا عبيد الله بن عبد المجيد، حدثنا سلم بن زرير العُطاردي قال: سمعت أبا رجاء العطاردي، عن عمران بن حصين قال: "كنت مع نبي الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في مسير له، فأدلجنا ليلتنا حتى إذا كنَّا في وجه الصبح عَرَّسنا، فغلبتنا أعيننا حتى بزغت الشمس، قال: فكان أول من استيقظ مِنَّا أبو بكر، وكنا لا نوقظ رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ من منامه إذا نام حتى يستيقظ، ثم استيقظ عمر، فقام عند نبي الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فجعل يكبر ويرفع صوته، حتى استيقظ رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فلما رفع رأسه ورأى الشمس قد بزغت، فقال: ارتحلوا. فسار بنا حتى إذا ابيضت الشمس نزل، فصَلَّى بنا الغداة، فاعتزل رجل من القوم، ولم يصل معنا، فلما انصرف قال له رسول الله: يا فلان؛ ما منعك أن تصلي معنا؟ قال: يا نبي الله؛ أصابتني جنابة، فأمره رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فتيمم بالصعيد فَصَلَّى، ثم عجلني في ركب بين يديه يطلب الماء، وقد عطشنا عطشا شديدا، فبينما نحن نسير؛ إذ نحن بامرأة سادلة رجليها بين مزادتين، فقلنا لها: أين الماء؟ قالت: أيهاه أيهاه لا ماء لكم، فقلنا: كم بين أهلك وبين الماء؟ قالت: مسيرة يوم وليلة. قلنا: انطلقي إلى رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. قالت: وما رسول الله؟ فلم نُمَلِّكْهَا من أمرها شيئا حتى انطلقنا بها إلى رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فسألها، فأخبرته بمثل الذي أخبرتنا، وأخبرته أنها موتمة لها صبيان أيتام، فأمر براويتها فَأُنيخت، فمجَّ في العزلاوين العلياوين، ثم بعث براويتها فشربنا، ونحن أربعون رجلا عطاشا

---

(١) أخرجه مسلم في صحيحه ح: ٤٢٣٦، وابن حبان في صحيحه ح: ١٦٢٩.

حتى رُوينا، وملأنا كل قربة معنا وإداوة، وغسَّلنا صاحبنا، غير أنا لم نسق بعيرًا، وهي تكاد تنتضرج من الماء - يعني: المزادتين - ثم قال: هاتوا ما كان عندكم، فجمعنا لها من كسر، وتمر، وصَرَّ لها صرة فقال لها: اذهبي فأطعمي هذا عيالك، واعلمي أنا لم نرزأ من مائك، فلما أتت أهلها قالت: لقد لقيت أسحر البشر، أو إنه لنبي كما زعم، كان من أمره ذيت وذيت، فهدى الله ذلك الصِّرم بتلك المرأة، فأسلمت وأسلموا(١)".

قال مسلم: وحدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة، ثنا شبابة بن سوَّار، ثنا سليمان بن المغيرة، عن ثابت، عن عبد الرحمن ابن أبي ليلى، عن المقداد قال: "أقبلتُ أنا وصاحبان لي وقد ذهب أسماعنا وأبصارنا من الجهد، فجعلنا نعرض أنفسنا على أصحاب رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فليس أحد منهم يقبلنا، فأتينا النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فانطلق بنا إلى أهله، فإذا ثلاثة أَعْنُزٍ، فقال النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: احتلبوا هذا اللبن بيننا. قال: فكنا نحتلب، فيشرب كل إنسان منا نصيبه، ونرفع للنبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نصيبه، قال: فيجيء من الليل، فيسلم تسليما لا يوقظ نائما ويسمع اليقظان. قال: ثم يأتي المسجد، فيصلي ثم يأتي شرابه فيشرب، فأتاني الشيطان ذات ليلة، وقد شربت نصيبي، فقال: محمد يأتي الأنصار فيتحفونه، ويصيب عندهم ما به حاجة إلى الجرعة، فأتيتها فشربتها، فلما وَغَلت في بطني، وعلمتُ أن ليس إليها سبيل قال: نَدَّمني الشيطان. فقال: ويحك ما صنعت أشربت شراب محمد، فيجيء فلا يجده، فيدعو عليك فتهلك، فتذهب دنياك وآخرتك، وعليَّ شملة إذا وضعتها على قدمي خرج رأسي، وإذا وضعتها على رأسي خرج قدماي، وجعل لا يجيئني النوم. وأما صاحباي؛ فناما ولم يصنعا ما صنعت، فلما جاء النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فسلَّم كما كان يسلِّم، ثم أتى المسجد فَصَلَّى، ثم أتى شرابه فكشف عنه فلم يجد فيه شيئا، فرفع رأسه إلى السماء، فقالت: الآن يدعو عليَّ فأهلك، فقال: اللهم أطعم من أطعمني واسق من سقاني. قال: فعمدتُ إلى الشملة، فشددتها عليَّ، وأخذت الشفرة، فانطلقت إلى الأعنز أيها أسمن، فأذبحها لرسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فإذا هي حافل، وإذا هن حُفَّل كلهن، فعمدت إلى إناء لآل محمد ما كانوا يطمعون أن يحتلبوا فيه، قال: فحلبت فيه حتى علته رغوة، فجئت إلى رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فقال: أشربتم شرابكم البارحة؟ قال: قلت: يا رسول الله؛ اشرب. فشرب ثم ناولني، فقلت: يا رسول الله؛

---

(١) أخرجه البخاري في صحيحه ح: ٣٣٢٩، ومسلم في صحيحه ح: ١١٠٦.

اشرب. فشرب ثم ناولني، فلما عرفت أن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قد روي وأصابني دعوته ضحكت. فقال لي النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: إحدى سوءاتك يا مقداد. فقلت: يا رسول الله؛ كان من أمري كذا وكذا، وفعلت كذا. فقال النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: ما هذا إلا رحمة من الله، أفلا آذنتني فتوقظ صحابينا فيصيبان منها؟ قال: فقلت: والذي بعثك بالحق ما أبالي إذ أصبتَها، وأصبتها معك من أصابها من الناس[١]".

النسائي: أخبرنا محمد بن المثنى، عن حديث عبد الوهاب، ثنا عبيد الله، عن وهب بن كيسان، عن جابر قال: "توفي أبي وعليه دين، فعرضت على غرمائه أن يأخذوا الثمرة بما عليه، فأبوا، ولم يرو أن فيه وفاء، فأتيت رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فذكرت ذلك له. قال: إذا جددته فوضعته في المريد فآذني.

فلما جددته فوضعته في المربد، أتيت رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فجاء ومعه أبو بكر وعمر وعثمان، فجلس عليه ودعا بالبركة ثم قال: ادع غرماءك فأوفهم. قال: فما تركت أحد له على أبي دين إلا قضيته، وفضل لي ثلاثة عشر وسقًا، فذكرت ذلك له، فضحك، وقال: ائت أبا بكر وعمر، فأخبرهما ذلك، فأتيت أبا بكر وعمر أخبرتهما، فقالا: قد علمنا إذ صنع رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ما صنع أنه سيكون ذلك[٢]".

في حديث آخر: "أنه عَلَيْهِ السَّلَام أتى هو وأبو بكر"، فذكر الحديث قال: "ثم أتيتهم برطب وماء، فأكلوا وشربوا، ثم قال: هذا من النعيم الذي تسألون عنه[٣]".

الترمذي: حدثنا عمران بن موسى القزاز، ثنا حماد بن زيد، ثنا المهاجر، عن أبي العالية الرياحي، عن أبي هريرة قال: "أتيت النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بتمرات، فقلت: يا رسول الله؛ ادع الله فيهن بالبركة، فضمهن ثم عاد لي فيهن بالبركة، فقال: خذهن فاجعلهن في مزودك هذا - أو في المزود - كلما أردت أن تأخذ منه شيئا، فأدخل فيه يدك فخذه، ولا تنشره نشرا. فقد حملت من ذلك المزود كذا وكذا من وسق في سبيل الله، وكان يأكل منه ويطعم منه، وكان لا يفارق حقوي حتى كان يوم قتل عثمان،

(١) أخرجه مسلم في صحيحه ح: ٣٨٣٨، وأحمد في مسنده ح: ٢٣١٨١.

(٢) أخرجه النسائي في سننه ح: ٣٥٩٩، والنسائي في السنن الكبرى ح: ٦٢٤٧.

(٣) أخرجه الترمذي في جامعه ح: ٢٣٠٥، والنسائي في سننه ح: ٣٥٩٨، وأحمد في مسنده ح: ١٤٤٩٤، وابن حبان في صحيحه ح: ٣٤٩٣، والنسائي في السنن الكبرى ح: ٦٣٩١، وأبو داود الطيالسي في مسنده ح: ١٨٩٨.

فإنه انقطع[(١)]".

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه، وقد روي هذا الحديث من غير هذا الوجه عن أبي هريرة.

مسلم: حدثني سلمة بن شبيب، ثنا الحسن بن أعين، ثنا معقل، عن أبي الزبير، عن جابر: "أن أُمَّ مالك كانت تُهدي للنبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في عُكَّة لها سمنًا، فيأتيها بنوها فيسألون الأُدم وليس عندهم شيء، فتعمد إلى الذي كانت تهدي فيه للنبي، فتجد فيه سمنا، فما زال يقيم لها أُدم بيتها حتى عصرته، فأتت النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فقال: عصرتيها؟ قالت: نعم. قال: لو تركتيها ما زال قائما[(٢)]".

النسائي: أخبرنا محمد بن رافع، ثنا محمد بن عبد الله الرقاشي، حدثني رافع بن سلمة بن زياد، حدثني عبد الله ابن أبي الجعد، عن جُعيل الأشجعي قال: "غزوتُ مع رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في بعض غزواته، وأنا على فرس لي عجفاء ضعيفة، فلحقني رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: سِر يا صاحب الفرس، قلت: يا رسول الله؛ عجفاء ضعيفة، فرفع رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مخففة كانت معه، فضربها، وقال: اللهم بارك له فيها، قال: فلقد رأيتني ما أملك رأسها أن تقدم الناس، قال: ولقد بعث من بطنها باثني عشر ألفا[(٣)]".

الترمذي: حدثنا محمد بن بشار، ثنا أبو أحمد الزبيري، أبنا إسرائيل، عن منصور، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبد الله قال: "إنكم تعدون الآيات عذابًا، وإنا كنا نعدها على عهد رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بركة، لقد كنا نأكل الطعام مع النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، ونحن نسمع تسبيح الطعام، قال النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: حَيَّ على الوضوء المبارك والبركة من المساء. حتى توضأنا كلنا".

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن صحيح.

قال: وحدثنا محمد بن إسماعيل، ثنا محمد بن سعيد، ثنا شريك، عن سماك، عن أبي ظبيان، عن ابن عباس قال: "جاء أعرابي إلى النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فقال: بم أعرف أنك نبي؟ قال: إن دعوت هذا العذق من هذه النخلة تشهد أني رسول الله؟ فدعاه

(١) أخرجه الترمذي في جامعه ح: ٣٨٠٤.

(٢) أخرجه مسلم في صحيحه ح: ٤٢٣٤.

(٣) أخرجه النسائي في السنن الكبرى ح: ٨٥٠٨.

رسول صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فجعل ينزل من النخلة حتى سقط إلى النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: أرجع. فعاد؛ فأسلم الأعرابي[(١)]".

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن صحيح.

البزار: حدثنا محمد بن معمر، ثنا مسلم، ثنا القاسم بن الفضل، عن أبي نضرة، عن أبي سعيد قال: "بينما راعٍ يرعى غنمًا، إذ جاء الذئب، فأقعى فأخذ منها شاة، فجاء الراعي، فحال بينه وبين الشاة، فأقعى الذئب على ذنبه قال: يا راعي؛ ألا تتقي الله، تحول بيني وبين رزق رزقني الله؟ فقال الراعي: يا عجبا لذئب مقع على ذنبه يتكلم بكلام الإنس! فقال الذئب: ألا أحدثك بأعجب من ذلك؟ رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بالحرة يحدث الناس بأنباء ما قد سبق. فساق الراعي غنمه حتى أتى المدينة، فزواها ناحية، ثم أتى النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فحدثه، فقال النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: صدقت. ثم قال: إن من أشراط الساعة حتى تكلم السباع الإنس، والذي نفسي بيده لا تقوم الساعة حتى يُكَلِّم الرجل عذبة سوطه، وشراك نعله، وتخبره فخذه بما أحدث أهله بعده[(٢)]".

قال: وهذا الحديث لا نعلم رواه عن أبي نضرة عن أبي سعيد إلا القاسم بن الفضل، والقاسم بصري مشهور.

البخاري: حدثنا يحيى بن سليمان، حدثني ابن وهب قال: حدثني عمر، أنَّ سالما حدثه، عن عبد الله بن عمر قال: "ما سمعت عمر لشيء يقول قط: إني لأظنه كذا، إلا كان كما يظن، قال: بينما عمر جالس، إذ مرَّ به رجل، فقال: لقد أخطأ ظنّي، أو أن هذا على دينه في الجاهلية، ولقد كان كاهنهم، عليَّ الرجل، فدعي له، فقال له ذلك، فقال: ما رأيت كاليوم استقبل به رجلا مسلما. قال: فإني أعزم عليك لما أخبرتني، قال: كنت كاهنهم في الجاهلية. قال: فما أعجب ما جاءتك به جِنِّيَّتُك؟ قال: بينما أنا يوما في السوق جاءتني أعرف فيها الفزع قالت:

ألـــم تـــر الجـــــــن وإبلاســــها
وبأســـها مـــن بعـــــد إنكاســـها

---

(١) أخرجه الترمذي في جامعه ح: ٣٥٩١.

(٢) أخرجه الترمذي في جامعه ح: ٢١٠٨، وأحمد في مسنده ح: ١١٦٢٩، والحاكم في المستدرك ح: ٨٥٤٦.

ولحـــوقها بـــالقـــلاص وأحلاســـها

قال عمر: صدق، بينما أنا نائم عند آلهتهم؛ إذ جاء رجل بعجل فذبحه، فصرخ به صارخ، لم أسمع قط صارخا أشدُّ صوتًا منه، يقول: يا جليح، أمر نجيح، رجل فصيح يقول: لا إله إلا الله. فوثب القوم. قلت: لا أبرح حتى أعلم ما وراء هذا، ثم نادى: يا جليح، أمر نجيح، رجل فصيح يقول: لا إله إلا الله. فقمت: فما نشبنا أن قيل: هذا نبي[(١)]".

البخاري: حدثنا أبو نعيم، حدثنا عبد الواحد بن أيمن، سمعت أُبي، عن جابر بن عبد الله: "أن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كان يقوم يوم الجمعة إلى شجرة - أو نخلة -، فقالت امرأة من الأنصار - أو رجل من الأنصار -: يا رسول الله؛ ألا نجعل لك منبرا؟ قال: إن شئتم. فجعلوا له منبرا، فلما كان يوم الجمعة دفع إلى المنبر، فصاحت النخلة صياح الصبي، ثم نزل النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وضمها تَئِنُّ أنين الصبي الذي يُسكَّن، قال: كانت تبكي على ما كانت تسمع من الذكر عندها[(٢)]".

رواه أبو بكر ابن أبي شيبة قال: حدثنا وكيع، عن عبد الواحد بن أيمن، عن أبيه، عن جابر قال: "كان رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يخطب إلى خذع نخلة، فقالت له امرأة من الأنصار: يا رسول الله؛ إن لي غلاما نجَّارا، أفلا آمره أن يصنع لك منبرا تخطب عليه؟ قال: بلى. فاتخذ منبرا. فلما كان يوم الجمعة خطب على المنبر، قال: فإنَّ الجذع الذي كان يقوم عليه، أنَّ كما يَئِنُّ الصبي، فقال النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أن هذا بكى لما فقد من الذكر[(٣)]".

البزار: حدثنا إبراهيم بن سعيد الجوهري، ثنا أبو أسامة، عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة: "أن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دخل حائط، فجاء بعير فسجد له، فقالوا: نحن أحق أن نسجد لك. فقال: لو أمرت أحدا أن يسجد لأحد، لأمرت المرأة أن تسجد لزوجها[(٤)]".

(١) أخرجه البخاري في صحيحه ح: ٣٦٠٣.

(٢) أخرجه البخاري في صحيحه ح: ٣٣٤٢.

(٣) أخرجه أحمد في مسنده ح: ١٣٩٢٢، وابن خزيمة في صحيحه ح: ١٦٨٣، وابن أبي شيبة في مصنفه ح: ٣١٠٦٨.

(٤) أخرجه الترمذي في جامعه ح: ١٠٧٦، وابن ماجه القزويني في سننه ح: ١٨٤٢، والدارمي في سننه ح: ١٤٣٦، وأحمد في مسنده ح: ١٢٣٧٥، وابن حبان في صحيحه ح: ٤٢٦٠، والحاكم =

تابعه النضر بن شميل عن محمد بن عمرو.

البخاري: حدثنا يوسف بن موسى، ثنا عبيد الله بن موسى، عن إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن البراء بن عازب، قال: "بعث رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إلى أبي رافع اليهودي رجالا من الأنصار، وأَمَّرَ عليهم عبد الله بن عتيك، وكان أبو رافع يؤذي النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ويُعين عليه، وكان في حصن له بأرض الحجاز، فلما دنوا منه وقد غربت الشمس وراح الناس بِسَرَحِهِم، قال عبد الله لأصحابه: اجلسوا مكانكم، فإني منطلق متلطف للبوَّاب؛ لعلي أن أدخل، فأقبل حتى دنا من الباب ثم تَقَنَّعَ بثوبه كأنه يقضي حاجته، وقد دخل الناس، فهتف به البواب: يا عبد الله؛ أن كنت تريد أن تدخل فادخل، فإني أريد أن أغلق الباب، فدخلت، فكمنت، فلما دخلوا الناس، أغلق الباب، ثم علَّق الأغاليق على وَدٍّ، قال: فقمت إلى الأقاليد فأخذتها ففتحت الباب، وكان أبو رافع يُسمَرُ عنده، وكان في علالي له، فلمَّا ذهب عنه أهل سَمَرِه صعدتُ إليه، فجعلت كما فتحت بابا غلقت عليَّ من داخل. قلت: إن القوم نذروا بي لم يخلصوا إليَّ حتى أقتله. فانتهيت إليه، فإذا هو في بيت مظلم وسط عياله، لا أدري أين هو من البيت؟ قلت: يا رافع. قال: من هذا؟ فأهويت نحو الصوت، فأضربه ضربة بالسيف، وأنا دهش، فما أغنيت شيئا، وصاح، فخرجت من البيت، فأمكث غير بعيد، ثم دخلت إليه فقلت: ما هذا الصوت يا أبا رافع؟ فقال: لأُمك الويل، إنَّ رجلا في البيت ضربني قبل بالسيف. قال: فأضربه ضربة ثخنته ولم أقتله، ثم وضعت ضبيب السيف في بطنه حتى أخذ في ظهره، فعرفت أني قتلته، فجعلت أفتح الأبواب بابًا بابًا، حتى انتهيت إلى درجة له، فوضعت رجلي، وأنا أرى أني قد انتهيت إلى الأرض، فوقعت في ليلة مقمرة، فانكسرت ساقي، فعصبتها بعمامة، ثم انطلقت حتى جلست على الباب، فقلت: لا أخرج الليلة حتى أعلم أقتلته. فلما صاح الديك قام الناعي على السور، فقال: أنعى أبا رافع تاجر أهل الحجاز. فانطلقت إلى أصحابي، فقلت: النجاء، فقد قتل الله أبا رافع. فانتهيت إلى رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فحدثته، فقال: ابسط رجلك، فبسطت رجلي، فمسحها، فكأنها لم أشتكها قط[1]".

=

في المستدرك ح: ٧٤٠٧، والنسائي في السنن الكبرى ح: ٨٨١٧، وابن أبي شيبة في مصنفه ح: ١٦٧٧٤.

(١) أخرجه البخاري في صحيحه ح: ٣٧٦٠.

البخاري: حدثنا المكي بن إبراهيم، ثنا يزيد ابن أبي عبيد قال: "رأيت أثر ضربة في ساق سلمة، فقلت: يا أبا مسلم؛ ما هذه الضربة؟ قال: هذه ضربة أصابتها يوم خيبر، فقال الناس: أصيب سلمة، فأتيت إلى النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فنفث فيه ثلاث نفثات، فما أشتكيها حتى الساعة".

البخاري: حدثنا أحمد بن عثمان، ثنا شريح بن مسلمة، حدثنا إبراهيم بن يوسف، عن أبيه، عن أبي إسحاق، حدثني عمرو بن ميمون: أنه سمع عبد الله بن مسعود حَدَّثَ عن سعد بن معاذ: "أنه كان صديقا لأمية بن خلف، وكان أمية إذا مرَّ بالمدينة نزل على سعد، وكان سعد إذا مرَّ بمكة على أميَّة، فلمَّا قَدِمَ رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ المدينة، انطلق سعد معتمرا، فنزل على أُمَيَّة بمكة، فقال لأمية: انظر لي ساعة خلوة لعلي أن أطوف بالبيت. فخرج به قريبا من نصف النهار، فلقيهما أبو جهل، فقال: يا أبا صفوان؛ من هذا معك؟ قال: هذا سعد. فقال له أبو جهل: ألا أراك تطوف بمكة آمنا، وقد آوتم الصُّباة، وزعمتم أنكم تنصرونهم وتعينونهم، أما والله لولا أنك مع أبي صفوان ما رجعت إلى أهلك سالما. فقال له سعد ورفع صوته: أما والله لئن منعتني هذا لأمنعنك ما هو أشد عليك منه؛ طريقك على المدينة. فقال له أمية: لا ترفع صوتك يا سعد على أبي الحكم؛ فإنه سيد أهل الوادي. فقال سعد: دعنا عنك يا أميَّة، فوالله لقد سمعت رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول: إنهم قاتلوك. قال: بمكة؟ قال: لا أدري. ففزع لذلك أميَّة فزعًا شديدًا، فلما رجع أميَّة إلى أهله قال: يا أم صفوان؛ ألم تري ما قال لي سعد؟ قالت: وما قال لك؟ قال: زعم أن محمدا أخبرهم أنهم قاتلي. فقلت له: بمكة؟ قال: لا أدري. فقال أميَّة: والله لا أخرج من مكة، فلما كان يوم بدر، استنفر أبو جهل الناس، فقال: أدركوا عيركم. فكره أميَّة أن يخرج، فأتاه أبو جهل، فقال: يا أبا صفوان؛ إنك متى يراك الناس قد تخلفت وأنت سيد أهل الوادي تخلفوا معك، فلم يزل به أبو جهل حتى قال: أما إذ غلبتني، فوالله لأشترين أجود بعير بمكة، ثم قال أميَّة: يا أم صفوان؛ جهزيني: فقالت له: يا أبا صفوان؛ وقد نسيت ما قال لك أخوك اليثربي؟ قال: لا، ما أريد أن أجوز معهم إلا قريبا. فلما خرج أميَّة، أخذ لا يترك منزلا إلا عقل بعيره، فلم يزل كذلك حتى قتله الله ببدر".

البخاري: حدثنا محمد بن الحكم، ثنا النضر، ثنا إسرائيل، ثنا سعد الطائي، ثنا محل بن خليفة، عن عدي بن حاتم قال: "بينا أنا عند النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إذ أتاه رجل، فشكا إليه الفاقة، ثم أتاه آخر، فشكا إليه قطع السبيل، فقال: يا عدي؛ هل رأيت

الحيرة؟ قلت: لم أرها، ولقد أُنبئت عنها. قال: فإن طالت بك حياة لترين الظعينة ترتحل من الحيرة حتى تطوف بالكعبة لا تخاف أحدا إلا الله، قلت فيما بيني وبين نفسي: فأين دُعَّارُ طيِّئ الذين قد سعروا البلاد؟ وإن طالت بك حياة؛ لتفتحن كنوز كسرى. قلت: كسرى بن هرمز؟ قال: كسرى بن هرمز، وإن طالت بك حياة لترين الرجل يخرج ملء كفه ذهب أو فضة يطلب من يقبل منه، فلا يجد أحد يقبله منه، وليلقين الله أحدكم يوم يلقاه، وليس بينه وبينه ترجمان يترجم له، فليقولنَّ له: ألم أبعث إليك رسولا فيبلغك؟ فيقول: بلى. فيقول: ألم أعطك مالا وأفضل عليك؟ فيقول: بلى. فينظر عن يمينه، فلا يرى إلا جنهم، وينظر عن يساره، فلا يرى إلا جهنم. قال عدي: سمعت النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، يقول: اتقوا النار ولو بشق تمرة، فمن لم يجد شق تمرة، فبكلمة طيبة. قال عدي: فرأيت الظعينة ترتحل من الحيرة حتى تطوف الكعبة لا تخاف إلا الله. وكنت فيمن فتح كنوز كسرى بن هرمز. ولئن طالت بكم حياة لترون ما قال النبي أبو القاسم صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: يُخرجُ ملء كَفِّه[١]".

مسلم: حدثنا هارون بن معروف ومحمد بن عبَّاد - وتقاربا في لفظ الحديث، والسياق لهارون -، قال: ثنا حاتم بن إسماعيل، عن يعقوب بن مجاهد أبي حزرة، عن عبادة بن الوليد بن عبادة بن الصامت قال: "خرجت أنا وأبي نطلب العلم في هذا الحي من الأنصار قبل أن يهلكوا، فكان أول من لقينا أبا اليسر صاحب رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، ومعه غلام له معه ضمامة من صُحُف، وعلى أبي اليسر بردة ومعافري، وعلى غلامه بُردةُ ومعافري، فقال له أبي: يا عم؛ أني أرى في وجهك سفعة من غضب. قال: أجل؛ كان لي على فلان ابن فلان الحراميِّ مال، فأتيت أهله فسلمت، فقلت: ثَمَّ هو؟ قالوا: لا. فخرج عليَّ ابن له جَفْرٌ، فقلت له: أين أبوك؟ قال: سمع صوتك فدخل أريكة أُمِّي. فقلت: اخرج إليَّ؛ فقد علمت أين أنت. فخرج، فقلت: ما حملك على أن اختبأت مني؟ قال: والله أنا أحدثك ثم لا أكذبك، خشيت الله أن أحدثك فأكذبك، وأن أعدك فأخلفك، وكنت صاحب رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وكنتُ والله معسرا، قال: قلت: آلله؟ قال: آلله. قلت: آلله؟ قال: آلله. قلت: آلله. قال: الله. فأتى بصحيفته فمحاها بيده، قال: فإن وجدت قضاء فاقضني، وإلا أنت في حِلٍّ، فأشهد بصرُ عينيَّ هاتين - ووضع إصبعيه على عينيه -، وسمع أذني هاتين، ووعاه قلبي هذا - وأشار إلى

---

(١) أخرجه البخاري في صحيحه ح: ٣٣٥١.

مناط قلبه - رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وهو يقول: من أنظر معسرا أو وضع عنه، أظله الله في ظله.

قال: فقلت له: أيا عم؛ لو أنك أخذتُ بُردة غلامك وأعطيته معافريَّك، وأخذت معافريَّه وأعطيته بردتك، فكان عليك حلة وعليه حلة، فمسح رأسي، وقال: اللهم بارك فيه، ابن أخي، بصر عيني هاتين، وسمع أذني هاتين، ووعاه قلبي هذا - وأشار إلى مناط قلبه - رسول الله وهو يقول: أطعموهم مما تأكلون، وألبسوهم مما تلبسون. فكان أن أعطيته من متاع الدنيا أهون عليَّ من أن يأخذ من حسناتي يوم القيامة.

ثم مضينا حتى أتينا جابر بن عبد الله في مسجده، وهو يصلي في ثوب واحد مشتملا به، فتخطيت القوم حتى جلست بينه وبين القبلة، فقلت: يرحمك الله؛ أتصلي في ثوب واحد ورداؤك إلى جنبك؟! قال: فقال بيده في صدري هكذا، وفرق بين أصابعه وقوسها: أردت أن يدخل عليَّ الأحمق مثلك، فيراني كيف أصنع فيصنع مثله، أتانا رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في مسجدنا هذا، وفي يده عرجون ابن طاب، فرأى في قبلة المسجد نخامة، فَحَكَّهَا بالعرجون، ثم أقبل علينا، فقال: أيكم يحب أن يُعرض الله عنه؟ قال: فخشعنا. ثم قال: أيُّكم يحبُّ أن يُعرض الله عنه؟ قال: فخشعنا. ثم قال: أيُّكم يحبُّ أن يُعرض الله عنه؟ قال: فخشعنا. ثم قال: أيُّكم يحبُّ أن يُعرض الله عنه؟ قلنا: لا أينا يا رسول الله. قال: فإن أحدكم إذا قام يصلي، فإن الله قِبَلَ وجهه؛ فلا يبصقن قِبَلَ وجهه ولا عن يمينه، وليبصق عن يساره تحت رجله اليسرى، فإن عجلت به بادرة، فليقل بثوبه هكذا. ثم طوى ثوبه بعضه على بعض. فقال: أروني عبيرا، فقام فتى من الحي يشتد إلى أهله، فجاء بخلوق في راحته، فأخذه رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فجعله على رأس العُرجون، ثم لطخ به على أثر النخامة، فقال جابر: فمن ثَمَّ جعلتم الخلوق في مساجدكم.

وسرنا مع رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في غزوة بطن بُواط، وهو يطلب المجديَّ بن عمرو الجهني، وكان الناضح يعتقبه منَّا الخمسة والستة والسبعة، فدارت عُقْبة رجل من الأنصار على ناضح له فأناخه، فركبه، ثم بعثه، فلتدن عليه بعض التلدن، فقال له: شأ لعنك الله. فقال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: من هذا اللاعن بعيره؟ قال: أنا يا رسول الله. قال: انزل عنه فلا تصحبنا بملعون، لا تدعوا على أنفسكم، ولا تدعوا على أولادكم، ولا تدعوا على أموالكم؛ لا توافقوا من الله ساعة يسأل فيها أعطاء فيستجيب لكم.

وسرنا مع رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حتى إذا كنَّا عشيشية، ودنونا من مياه العرب، قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: من رجل يتقدمنا فيمدر الحوض، فيشرب ويسقينا؟ قال جابر: فقام جبار بن صخر، فانطلقنا إلى البئر، فنزعنا في الحوض سجلا أو سجلين ثم مدرناه، ثم نزعنا فيه، حتى أفهقناه، فكان أول طالع علينا رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فقال: أتأذنان؟ قلنا: نعم يا رسول الله؛ فأشرع ناقته، فشربت وشنق لها، فشَجَتْ فبالت ثم عادت، فأناخها ثم جاء رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إلى الحوض، فتوضأ منه، ثم قمت فتوضأت من متوضأ رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فذهب جبار بن صخر يقضي حاجته، فقام رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ليصلي، وكانت علي بردة ذهبت أن أخالف بين طرفيها، فلم تبلغ لي، وكانت لها ذباذب فنكستها، ثم خالفت بين طرفيها، ثم تواقصت عليها، ثم جئت حتى قمتُ عن يسار رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فأخذ بيدي فأدارني حتى أقامني عن يمينه، ثم جاء جبار بن صخر، فتوضأ ثم جاء، فقام عن يسار رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فأخذ بيدينا جميعا، فدفعنا حتى أقامنا خلفه، فجعل رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يرمقني، وأنا لا أشعر، ثم فطنت به، فقال: هكذا بيده يعني: شُده وسطك. فلما فرغ رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: يا جابر. قلت: لبيك يا رسول الله؛ قال: إذا كان واسعا فخالف بين طرفيه، وإذا كان ضيقا فاشدده على حقوك.

فسرنا مع رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وكان قوت كل رجل منا كل يوم تمرة، فكان يمصها ثم يصرها في ثوبه، وكنا نختبط بقسينا ونأكل، حتى قرحت أشداقنا، فأُقسم لأُخْطِئها رجل منا يومًا، فانطلقنا به ننعشه، فشهدنا أنه لم يعطها فأُعطيها، فقام فأخذها.

وسرنا مع رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حتى نزلنا واديًا أفيح، فذهب رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقضي حاجته، فاتبعته بإداوة من ماء، فنظر رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فلم ير شيئا يستتر به، فإذا شجرتان بشاطئ الوادي، فانطلق رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إلى أحداهما، فأخذ بغصن من أغصانها، فقال: انقادي عليَّ بإذن الله. فانقادت معه كالبعير المخشوش الذي يصانع قائده، حتى أتى الشجرة الأخرى، فأخذ بغصن من أغصانها فقال: انقادي عليَّ بإذن الله، فانقادت معه كذلك، حتى إذا كان بالمنصف مما بينهما فألأم بينهما - يعني: جمعها - فقال: التئما علي بإذن الله تعالى. فالتأمنا. قال جابر: فخرجت أُحضر مخافة أن يُحسَّ رسول الله صَلَّى الله

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بقربي فيبعد - قال ابن عباد: فيبتعد -، فجلست أحدث نفسي، فحانت مني لفتة، فإذا أنا برسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مقبلا، وإذا الشجرتان قد افترقتا، فقامت كل واحدة منهما على ساق، فرأيت رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وقف وقفة، فقال برأسه هكذا - وأشار أبو إسماعيل برأسه يمينا وشمالا - ثم أقبل، فلما انتهى إليَّ قال: يا جابر؛ هل رأيت مقامي؟ قلت: نعم يا رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. قال: فانطلق إلى الشجرتين، فاقطع من كل واحدة منهما غصنا، فأقبل بهما حتى إذا قمت مقامي، فأرسل غصنا عن يمينك، وغصنا عن شمالك. قال جابر: فقمتُ فأخذت حجرا فكسرته وحسرته، فاندلق لي، فأتيت الشجرتين، فقطعت من على كل واحدة منهما غصنا، ثم أقبلت أجرهما حتى قمت مقام رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، أرسلت غصنا عن يميني وغصنا عن يساري، ثم لحقته، فقال: قد فعلت يا رسول الله، فعمَّ ذاك؟ قال: إني مررت بقبرين يعذبان، فأحببت بشفاعتي أن يرفه ذلك عنهما ما دام الغصنان رطبين. قال: فأتينا العسكر، فقال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: يا جابر؛ ناد الوضوء. فقلت: ألا وَضوء، ألا وَضوء، ألا وَضوء،؟ قال: قلت: يا رسول الله؛ ما وجدت في الركب من قطرة، وكان رجل من الأنصار يُبرد لرسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الماء في أشجاب له على حمارة من جريد. قال: فقال لي: انطلق إلى فلان الأنصاري، فانظر هل في أشجابه من شيء. قال: فانطلقت إليه، فنظرت فيها فلم أجد فيها إلا قطرة في عزلاء شَجْب منها، لو أنِّي أُفرغه لشربه يابسه، فأتيت رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فقلت: يا رسول الله؛ لم أجد فيها إلا قطرة في عزلاء شجب منها، لو أني أفرغته لشربه يابسه. قال: اذهب فائتني به، فأتيته به فأخذه بيده، فجعل يتكلم بشيء لا أدري ما هو، ويغمزه بيده ثم أعطانيه، فقال: يا جابر؛ ناد بجفنة. فقلت: يا جفنة الركب؛ فأتيت بها تحمل، فوضعتها بين يديه، فقال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بيده في الجفنة هكذا، فبسطها، وفرَّق بين أصابعه، ثم وضعها في قعر الجفنة، فقال: يا جابر، فَصَبَّ عليَّ وقل: بسم الله، فصببت بسم الله، فرأيت الماء يفور من بين أصابع رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، ثم فارت الجفنة، وفارت حتى امتلأت، فقال: يا جابر؛ ناد من كان له حاجة بماء. قال: فأتى الناس فاستقوا حتى رووا، قال: فقلت: هل بقي أحد له حاجة؟ فرفع رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يده من الجفنة، وهي ملأى.

وشكى الناس إلى رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الجوع، فقال: عسى الله أن يطعمكم، فأتينا سيف البحر، فزخر البحر زخرة، فألقى دابة، فأورينا على شقها النار،

فاطبخنا واشتوينا، وأكلنا وشبعنا.

قال جابر: فدخلت أنا وفلان وفلان - حتى عد خمسة - في حجاج عينها، ما يرانا أحد حتى خرجنا، وأخذنا ضلعا من أضلاعها فقوّسناه، ثم دعونا بأعظم رجل في الركب، وأعظم جمل في الركب، وأعظم كفل في الركب، فدخل تحته يُطاطئ رأسه".

مسلم: حدثنا منجاب بن الحارث التميمي، أخبرنا ابن مسهر، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن أبي معمر، عن عبد الله بن مسعود قال: "بينما نحن مع رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بمنى إذا انفلق القمر فلقتين، فكانت فلقة وراء الجبل وفلقة دونه، فقال لنا رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: اشهدوا(١)".

مسلم: حدثني زهير بن حرب وعبد بن حميد قالا: ثنا يونس بن محمد، ثنا شيبان، ثنا قتادة، عن أنس: "أن أهل مكة سألوا رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أن يريهم آية، فأراهم انشقاق القمر مرتين(٢)".

أبو داود الطيالسي: حدثنا أبو عوانة، عن المغيرة، عن أبي الضحى، عن مسروق، عن عبد الله قال: "انشق القمر على عهد رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فقالت قريش: هذا سحر ابن أبي كبشة. قال: فقالوا: لتنظروا ما يأتيكم به السفار، فإن محمدا لا يستطيع أن يسحر الناس كلهم، قال: فجاء السفار فقالوا كذلك".

باب: ما كان عليه النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ من: الصدق، والعفاف، والجود، والحلم، والتواضع، وحسن المعاشرة

البخاري: حدثنا إبراهيم بن حمزة، ثنا إبراهيم بن سعد، عن صالح، عن ابن الشهاب، عن عبيد الله بن عبد الله: أن عبد الله بن عباس أخبره قال: "أخبرني أبو سفيان أن هرقل قال له: سألتك ماذا يأمركم به، فزعمت أنه يأمركم بالصلاة، والصدق، والعفاف، والوفاء بالعهد، وأداء الأمانة، قال: وهذه صفة نبي(٣)".

---

(١) أخرجه البخاري في صحيحه ح: ٣٣٨٨، ومسلم في صحيحه ح: ٥٠١٦، والترمذي في جامعه ح: ٣٢٣٠، وأبو داود في سننه ح: ٣٧٩٨، والنسائي في سننه ح: ٤٠٢٦، وأحمد في مسنده ح: ٤٢١٠، وابن حبان في صحيحه ح: ٦٦٣٤، والنسائي في السنن الكبرى ح: ٣٤٢٨، والدارقطني في سننه ح: ٢٨٠٦، وأبو داود الطيالسي في مسنده ح: ١٩٩٠، والحميدي في مسنده ح: ٨٤.

(٢) أخرجه مسلم في صحيحه ح: ٥٠١٩، وأحمد في مسنده ح: ١٣٠٥٢.

(٣) أخرجه البخاري في صحيحه ح: ٢٤٩٨، وأحمد في مسنده ح: ٢٢٨١، والنسائي في السنن =

مسلم: حدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة وعمرو الناقد قالا: ثنا سفيان بن عيينة، عن ابن المنكدر، سمع جابر بن عبد الله قال: "ما سئل رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شيئا قط فقال لا(١)".

البخاري: حدثنا يحيى بن بكير، ثنا يعقوب بن عبد الرحمن، عن أبي حازم قال: سمعت سهل بن سعد قال: "جاءت امرأة ببردة. فقال: أتدرون ما البردة؟ فقيل له: نعم، هي الشملة منسوج في حاشيتها. قالت: يا رسول الله؛ إني نسجتها بيدي أكسوكها، فأخذها النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ محتاج لها، فخرج إلينا وإنها إزاره، فقال رجل من القوم، يا رسول الله؛ اكسنيها. فقال: نعم. فجلس النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في المجلس، ثم رجع فطواها ثم أرسل بها إليه، فقال له القوم: ما أحسنت؛ سألتها إياه، لقد عرفت أنه لا يرد سائلا. فقال الرجل: والله ما سألته إلا لتكون كفني يوم أموت، قال سهل: فكانت كفنه(٢)".

مسلم: حدثنا عاصم بن النضر التيمي، ثنا خالد بن بالحارث، ثنا حميد، عن موسى بن أنس، عن أبيه قال: "ما سئل رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ على الإسلام شيئا إلا أعطاه، قال: فجاءه رجل فأعطاه غنما بين جبلين، فرجع إلى قومه فقال: يا قوم؛ أسلموا، فإن محمد يعطي عطاء لا يخشى الفاقة(٣)".

مسلم: حدثني زهير بن حرب، ثنا جرير، عن الأعمش، عن أبي وائل، عن سلمان بن ربيعة، قال عمر بن الخطاب: "قسم رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قسمًا، فقلت: يا رسول الله؛ لغير هؤلاء كان أحق به منهم، قال: إنهم خيروني بين أن يسألوني بالفحش أو يبخلوني، فلست بباخل(٤)".

=

الكبرى ح: ١٠٥٦٣.

(١) أخرجه مسلم في صحيحه ح: ٤٢٨١، والدارمي في سننه ح: ٧٠، وأحمد في مسنده ح: ١٤٠٠٧، وأبو داود الطيالسي في مسنده ح: ١٨١٦، والحميدي في مسنده ح١١٧٦ :، وابن أبي شيبة في مصنفه ح: ٣١١٣٠.

(٢) أخرجه البخاري في صحيحه ح: ٥٣٩١، وابن ماجه القزويني في سننه ح: ٣٥٥٣، وأحمد في مسنده ح: ٢٢٢٣٣، والنسائي في السنن الكبرى ح: ٩٢٨٩.

(٣) أخرجه مسلم في صحيحه ح: ٤٢٨٢، وابن خزيمة في صحيحه ح: ٢٢١٥، وابن حبان في صحيحه ح: ٦٥٠٩.

(٤) أخرجه مسلم في صحيحه ح: ١٧٥٥، وأحمد في مسنده ح: ٢٣٥.

مسلم: حدثنا أحمد بن محمد بن حنبل وزهير بن حرب، جميعا عن إسماعيل - واللفظ لأحمد - ثنا إسماعيل بن إبراهيم، ثنا عبد العزيز، عن أنس قال: "لما قدم رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ المدينة أخذ أبو طلحة بيدي فانطلق بي إلى رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فقال: يا رسول الله؛ إن أنسًا غلام كيس، فليخدمك. قال: فخدمته في السفر والحضر، والله ما قال لي لشيء صنعته: لم صنعت هذا هكذا؟ ولا لشيء لم أصنعه: لم لا تصنع هذا هكذا؟(١)".

البخاري: حدثنا عبد الله بن عبد الوهاب، ثنا خالد بن الحارث، ثنا شعبة، عن هشام بن زيد، عن أنس بن مالك: "أن يهودية أتت النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بشاة مسمومة، فأكل منها، فجيء بها فقيل: ألا تقتلها؟ قال: لا، فما زلت أعرفها في لهوات رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ(٢)".

النسائي: أخبرنا هناد بن السري، عن أبي معاوية، عن الأعمش، عن ابن حيان - يعني: يزيد -، عن زيد بن أرقم قال: "سحر النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رجل من اليهود، فاشتكى لذلك أيامًا، فأتاه جبريل، فقال: إن رجلا من اليهود سحرك، عقد لك عقدا في بئر كذا وكذا، فأرسل رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فاستخرجها فجاء بها إليه فحللها، فقام رسول الله كأنما أنشط من عقال، فما ذكر ذلك لذلك اليهودي، ولا رآه في وجهه قطُّ(٣)".

النسائي: أخبرنا إسماعيل بن مسعود، ثنا خالد، عن شعبة، عن أبي إسرائيل، قال: سمعت جعدة - رجلا من بني جشم بن معاوية - يقول: "إن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ

---

(١) أخرجه البخاري في صحيحه ح: ٢٥٧٥، ومسلم في صحيحه ح: ٤٢٧٧، وأحمد في مسنده ح: ١١٧٦٩.

(٢) أخرجه البخاري في صحيحه ح: ٥٠٦٣، ومسلم في صحيحه ح: ٤٥٨١، والترمذي في جامعه ح: ٢٧٩٩، وأبو داود في سننه ح: ٣٩٨٩، والنسائي في سننه ح: ٢٠٩٧، وابن ماجه القزويني في سننه ح: ٣٦٤٢، والدارمي في سننه ح: ٨٥، وأحمد في مسنده ح: ٢٢٩٦٧، وابن خزيمة في صحيحه ح: ٦٦٠، وابن حبان في صحيحه ح: ٣٥٢٥، والحاكم في المستدرك ح: ٤٠٧٤، والنسائي في السنن الكبرى ح: ٦١٣٠، والدارقطني في سننه ح: ٤٩٤، وأبو داود الطيالسي في مسنده ح: ١٧٧٣، والحميدي في مسنده ح: ٣٨٧، والشافعي في مسنده ح: ٣٤٤، وعبد الرزاق في مصنفه ح: ٩٦٣١، وابن أبي شيبة في مصنفه ح: ٢٩٠٩٧.

(٣) أخرجه النسائي في سننه ح: ٤٠٣٦، وأحمد في مسنده ح: ١٨٨٤٥، والنسائي في السنن الكبرى ح: ٣٤٣٨، وابن أبي شيبة في مصنفه ح: ٢٢٩٠٤.

وَسَلَّمَ جيء إليه برجل، فقالوا: إن هذا أراد أن يقتل رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. فجعل النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول: لم تُرَعْ لم تُرَع[١]".

مسلم: حدثنا زهير بن حرب ومحمد بن مثنى وأحمد بن سنان، قال زهير: حدثني عبد الرحمن بن مهدي، عن شعبة، عن قتادة، سمعت عبد الله ابن أبي عتبة يقول: سمعتُ أبا سعيد الخدري، يقول: "كان رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أشد حياءً من العذراء في خدرها، وكان إذا كَرِهَ شيئًا عرفناه في وجهه[٢]".

البخاري: حدثنا الحميدي، ثنا سفيان، سمعت الزهري يقول: أخبرني عبيد الله بن عبد الله، عن ابن عباس، سمع عمر يقول وهو على المنبر: "سمعت النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول: لا تطروني كما أطرت النصارى ابن مريم، فإنما أنا عبده، فقولوا: عبد الله ورسوله[٣]".

النسائي: أخبرنا أبو بكر ابن نافع، حدثنا بهز، ثنا حماد بن سلمة، ثنا ثابت، عن أنس: "أن ناسًا قالوا لرسول الله: يا خيرنا وابن خيرنا، ويا سيدنا وابن سيدنا، فقال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: عليكم بقولكم ولا يستهوينكم الشيطان، إني لا أريد أن ترفعوني فوق منزلتي التي أنزلنيها الله، أنا محمد بن عبد الله، عبده ورسوله[٤]".

---

(١) أخرجه البخاري في صحيحه ح: ١٠٦١، ومسلم في صحيحه ح: ٤٥٣٥، وابن ماجه القزويني في سننه ح: ٣٩١٧، وأحمد في مسنده ح: ٢٠٥٩٧، والنسائي في السنن الكبرى ح: ١٠٤٠٨، وأبو داود الطيالسي في مسنده ح: ١٦٨٢.

(٢) أخرجه البخاري في صحيحه ح: ٥٦٦٦، ومسلم في صحيحه ح: ٤٢٩١، وأحمد في مسنده ح: ١١٤٧٣، وابن حبان في صحيحه ح: ٦٤٤٢، وأبو داود الطيالسي في مسنده ح: ٢٣٢٣، وابن أبي شيبة في مصنفه ح: ٢٤٧٥٦.

(٣) أخرجه البخاري في صحيحه ح: ٦٣٥٨، ومسلم في صحيحه ح: ٣٥٠، والترمذي في جامعه ح: ٩٩٠، وأبو داود في سننه ح: ٩٩٤، والنسائي في سننه ح: ٢٠٣٣، وابن ماجه القزويني في سننه ح: ٤٣١٠، والدارمي في سننه ح: ٢٦٩٩، وأحمد في مسنده ح: ١١٩٣٠، وابن خزيمة في صحيحه ح: ٢٣٠، وابن حبان في صحيحه ح: ٦٣٧٥، والحاكم في المستدرك ح: ١١٥٦، والنسائي في السنن الكبرى ح: ١٠٧٤٠، والدارقطني في سننه ح: ٢٦٦١، وأبو داود الطيالسي في مسنده ح: ٢٥٥٥، والحميدي في مسنده ح: ١٢٠٢، وعبد الرزاق في مصنفه ح: ٩٣٦٢، وابن أبي شيبة في مصنفه ح: ٣٦٣٠٧.

(٤) أخرجه مسلم في صحيحه ح: ٣٥٢٦، والحاكم في المستدرك ح: ٤٣٢٦، والنسائي في السنن الكبرى ح: ٩٦٨٠.

مسلم: حدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة، ثنا يزيد بن هارون، عن حماد بن سلمة، عن ثابت، عن أنس: "أن امرأة كانت في عقلها شيء، فقالت: يا رسول الله، إن لي إليك حاجة. فقال: يا أم فلان؛ انظري؛ أي: السكك شئت حتى أقضي لك حاجتك، فخلا معها في بعض الطرق حتى فرغت من حاجتها[١]".

البخاري: حدثنا آدم، ثنا شعبة، ثنا الحكم، عن إبراهيم، عن الأسود: "سألتُ عائشة: ما كان النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يصنع في بيته؟ قالت: كان يكون في مهنة أهله - يعني: خدمة أهله -، فإذا حضرت الصلاة خرج إلى الصلاة[٢]".

البزار: حدثنا أحمد بن منصور، ثنا عبد الرزاق، أبنا معمر، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة: "قلت لها: ما كان رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يعمل في بيته؟ قالت: كان يخصف نعله، ويخيط ثوبه، ويعمل في بيته كما يعمل أحدكم في بيته[٣]".

قال: وهذا الحديث مشهور من حديث هشام، ولا نعلمه من حديث الزهري، إلا من حديث معمر عنه.

البزار: حدثنا زيد بن أخزم، ثنا يعمر بن بشر، ثنا ابن المبارك، ثنا عمران بن زيد، عن زيد العْمي، عن معاوية، عن أنس قال: "ما رُئي رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مقدما ركبته بين جليس له قطّ، ولا صافح رجلا فنزع يده من يده حتى يكون الرجل هو الذي ينزعها".

وهذا الحديث رواه غير ابن المبارك، فلم يذكر معاوية بن قرة.

البخاري: حدثنا عمرو بن عيسى، ثنا محمد بن سواء، ثنا روح بن القاسم، عن محمد بن المنكدر، عن عروة، عن عائشة: "أن رجلا استأذن على النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فلما رآه قال: بئس أخو العشيرة وبئس ابن العشيرة، فلما جلس تطلق النبي

---

(١) أخرجه مسلم في صحيحه ح: ٤٣٠٠.

(٢) أخرجه البخاري في صحيحه ح: ٣٦٠٩، ومسلم في صحيحه ح: ١٢٨٥، والترمذي في جامعه ح: ٣٨٣، وأبو داود في سننه ح: ٤٧٥، والنسائي في سننه ح: ٢١٤٨، وابن ماجه القزويني في سننه ح: ٤٩٥، والدارمي في سننه ح: ١٤١٧، وأحمد في مسنده ح: ٣٢٢٧، وابن خزيمة في صحيحه ح: ١٧٠٦، وابن حبان في صحيحه ح: ٢٣٨٩، والحاكم في المستدرك ح: ٧٤٢، والنسائي في السنن الكبرى ح: ١٣٢٣، والدارقطني في سننه ح: ٤٣٩، وأبو داود الطيالسي في مسنده ح: ١٤٧١، وعبد الرزاق في مصنفه ح: ١٤٩، وابن أبي شيبة في مصنفه ح: ٥١٣.

(٣) أخرجه أحمد في مسنده ح: ٢٤٧٧٣، وابن حبان في صحيحه ح: ٦٥٧٨.

صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في وجهه وانبسط إليه، فلما انطلق الرجل قالت له عائشة: يا رسول الله، حين رأيت الرجل قلت له كذا وكذا، ثم تطلقت في وجهه وانبسطت إليه! فقال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: يا عائشة؛ متى عهدتني فحَّاشًا؟ إن شر الناس عند الله منزلة يوم القيام من تركه الناس اتقاء شره(١)".

مسلم: حدثنا مجاهد بن موسى، وأبو بكر ابن النضر، وهارون بن عبد الله، جميعا عن أبي النضر - قال أبو بكر: ثنا أبو النضر - يعني: هاشم بن القاسم - ثنا سليمان بن المغيرة، عن ثابت البناني، عن أنس بن مالك قال: "كان رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إذا صَلَّى الغداة جاء خدم المدينة بآنيتهم فيها الماء، فما يُؤتي بإناء إلا غمس يده فيها، فربما جاءوه في الغداة الباردة ، فيغمس يده فيها(٢)".

البزار: حدثنا محمد بن رزق الله، ثنا الكلوذاني، ثنا سعيد بن منصور، ثنا عبد العزيز، عن ابن عجلان، عن القعقاع، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: "إنما بُعثت لأتمم مكارم الأخلاق".

مسلم: حدثنا محمد بن عباد وابن أبي عمر، قالا: حدثنا مروان - يعنيان: الفزاري -، عن يزيد - وهو بن كيسان -، عن أبي حازم، عن أبي هريرة قال: "قيل: يا رسول الله؛ ادع على المشركين. قال: إني لم أُبعث لعَّانًا ، وإنما بُعثت رحمة(٣)".

البخاري: حدثنا علي، ثنا سفيان، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة قال: "قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: ألا تعجبون كيف يصرف الله عني شتم قريش ولعنهم؟ يشتمون مذمَّمًا، ويلعنون مذمَّمًا، وأنا محمد(٤)".

باب: مَثَلِ النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

الترمذي: حدثنا محمد بن بشار، ثنا ابن أبي عدي، عن جعفر بن ميمون، عن أبي تميمة، عن أبي عثمان، عن ابن مسعود، قال: "صَلَّى رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ العشاء ثم انصرف، فأخذ بيد عبد الله بن مسعود، ثم خرج به إلى بطحاء مكة، فأجلسه

---

(١) أخرجه البخاري في صحيحه ح: ٥٦٠١.

(٢) أخرجه مسلم في صحيحه ح: ٤٢٩٨.

(٣) أخرجه مسلم في صحيحه ح: ٤٧١١.

(٤) أخرجه البخاري في صحيحه ح: ٣٢٩٢، والنسائي في سننه ح: ٣٤٠٢، وأحمد في مسنده ح: ٨٢٧٤، وابن حبان في صحيحه ح: ٦٦٤٢، والنسائي في السنن الكبرى ح: ٥٤٤٢، والحميدي في مسنده ح: ١٠٨٦.

ثم خَطَّ عليه خطًّا، ثم قال: لا تبرحن خَطَّك، فإنه سينتهي إليك رجال لا تكلمهم، فإنهم لا يكلمونك. قال: ثم مضى رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حيث أراد، فبينا أنا جالس في خطي؛ إذ أتاني رجال كأنهم الزُّط، أشعارهم وأجسامهم لا أرى عورةً ولا أرى قشرا، وينتهون إليَّ لا يجاوزون الخط، ثم يصدرون إلى رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، حتى إذا كان في آخر الليل، لكن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قد جالس، فقال: لقد رآني الليلة، ثم دخل عليَّ في خَطِّي، فتوسد فخذي فرقد، وكان رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إذا رقد نفخ، فبينا أنا قاعد ورسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ متوسد فخذي، إذا أنا برجال عليهم ثياب بيض، الله أعلم ما بهم من الجمال، فانتهوا إليَّ، فجلس طائفة منهم عند رأس رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وطائفة منهم عند رجليه، ثم قالوا بينهم: ما رأينا عبدا أُوتي قد ما أُوتي هذا النبي، إن عينيه تنامان، وقلبه يقظان، اضربوا له مثلا، مثل سيد بني قصرًا، ثم جعل مأدبة، فدعا الناس إلى طعامه وشرابه، فمن أجابه أكل من طعامه، وشرب من شرابه، ومن لم يجبه عاقبه - أو قال: عذبه -، ثم ارتفعوا، واستيقظ رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عند ذلك، فقال: سمعت ما قال هؤلاء؟ هل تدري من هؤلاء؟ قلت: الله ورسوله أعلم، قال: هم الملائكة، وتدري ما المثل الذي ضربوا؟ قلت: الله ورسوله أعلم، قال: المثل الذي ضربوا: الرحمن تبارك وتعالى بنى الجنة، ودعا إليها عباده، فمن أجابه دخل الجنة، ومن لم يجبه عاقبه - أو عذبه[(١)]".

أبو تميمة اسمه: طريف بن مجالد، وأبو عثمان اسمه: عبد الرحمن بن ملٍّ.

زاد البخاري: في هذا الحديث من قول الملائكة: "فالدار الجنة، والداعي محمد[(٢)]".

رواه من طريق أخرى، وفي حديث الترمذي زيادة.

مسلم: حدثنا محمد بن رافع، ثنا عبد الرزاق، ثنا معمر، عن همام بن منبه: هذا ما حدثنا أبو هريرة عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فذكر أحاديث منها: "وقال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: مثلي ومثل الأنبياء من قبلي كمثل رجل بنى بيوتا فأحسنها، وأجملها، وأكلمها، إلا موضع لبنة من زاوية من زواياها، فجعل الناس يطوفون

---

(١) أخرجه الترمذي في جامعه ح: ٢٨٠٨.

(٢) أخرجه البخاري في صحيحه ح: ٦٧٦٧.

ويعجبهم البنيان، فيقولون: ألا وضعت هاهنا لبنة فيتم بنيانكم؟! فقال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أنا اللبنة[١]".

باب: ما جاء أن محمدا صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اتخذه الله خليلا

مسلم: حدثنا محمد بن مثنى ومحمد بن بشار، قالا: ثنا محمد بن جعفر، ثنا شعبة، عن إسماعيل بن رجاء قال: سمعت عبد الله ابن أبي الهذيل يُحَدِّث عن أبي الأحوص قال: سمعت عبد الله بن مسعود يحدث عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "لو كنت متخذا خليلا لاتخذت أبا بكر خليلا، ولكنه أخي وصاحبي، وقد اتخذ الله صاحبكم خليلًا[٢]".

باب: صفة النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

مسلم: حدثنا عبيد الله بن عمر القواريري، ثنا عبد الأعلى، عن الجُريري، عن أبي الطفيل قال: "رأيت النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وما على وجه الأرض أحد رآه غيري، قال: فقلت: فكيف رأيته؟ قال: كان أبيض مليحا مُقَصَّدًا[٣]".

الترمذي: حدثنا حميد بن مسعدة، ثنا عبد الوهاب الثقفي، عن حميد، عن أنس قال: "كان رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ربعة، ليس بالطويل ولا بالقصير، حسن الجسم، أسمر اللون، وكان شعره ليس بجعد ولا سبط ، إذا مشى يتوكأ[٤]".

مسلم: حدثنا يحيى بن يحيى قال: قرأت على مالك، عن ربيعة ابن أبي عبد الرحمن، عن أنس بن مالك أنه سمعه يقول: "كان رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ليس بالطويل البائن ولا بالقصير، ولا بالأبيض الأمهق ولا بالأدم، ولا بالجعد القطط ولا بالسبط، بعثه الله على رأس أربعين سنة، فأقام بمكة عشر سنين، وبالمدينة عشر سنين، وتوفاه الله على رأس ستين سنة، وليس في لحيته ورأسه عشرون شعرة بيضاء".

قال البخاري في هذا الحديث: "فلبث بمكة عشر سنين ينزل عليه[٥]".

---

(١) أخرجه مسلم في صحيحه ح: ٤٢٤٥، وأحمد في مسنده ح: ٧٩١٨.

(٢) أخرجه أحمد في مسنده ح: ٤٢٦٨، وابن حبان في صحيحه ح: ٧٠١٣، والنسائي في السنن الكبرى ح: ٧٨٠٠، وابن أبي شيبة في مصنفه ح: ٣١٢٤٣.

(٣) أخرجه مسلم في صحيحه ح: ٤٣٢٣، وأحمد في مسنده ح: ٢٣١٦٧.

(٤) أخرجه الترمذي في جامعه ح: ١٦٧٤، وأبو داود في سننه ح: ٤٢٢٤، والحاكم في المستدرك ح: ٧٨٣٢.

(٥) أخرجه البخاري في صحيحه ح: ٣٣٠٦، وأحمد في مسنده ح: ٢٥٩٥، والنسائي في السنن الكبرى ح: ٧٦٧٠، وأبو داود الطيالسي في مسنده ح: ١٥٦٩، وابن أبي شيبة في مصنفه ح: =

رواه عن يحيى بن بكير، عن الليث، عن خالد، عن سعيد ابن أبي هلال، عن ربيعة، عن أنس، وقد روى حديث مالك، عن ربيعة كرواية مسلم رحمه الله.

البخاري: حدثنا أبو النعمان، ثنا جرير، عن قتادة، عن أنس قال: "كان النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ضخم الرأس والقدمين، لم أر بعده ولا قبله مثله ، وكان بسط الكفين[1]".

الترمذي: حدثنا محمد بن إسماعيل، ثنا أبو نعيم، أبنا المسعودي، عن عثمان بن مسلم بن هرمز، عن نافع بن جبير بن مطعم، عن علي قال: "لم يكن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بالطويل ولا بالقصير، شثن الكفين والقدمين، ضخم الرأس، ضخم الكراديس، طويل المسربة، إذا مشى تكفَّأ؛ كأنما أنحط من صبب، لم أر قبله ولا بعده مثله[2]".

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن صحيح.

البزار: حدثنا أحمد بن سنان ومحمد بن موسى القطان قالا: ثنا يزيد بن هارون، أبنا شريك، عن عبد الملك بن عمير، عن نافع بن جبير، عن أبيه، عن علي بن أبي طالب قال: "كان رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ليس بالطويل وبالقصير، ضخم الرأس واللحية، شثن الكفين والقدمين، مشربا وجهه حمرة، إذا مشى تكفَّأ كأنه ينحدر من صبب، لم أر قبله ولا بعده مثله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ[3]".

=

.٣٥٨٥٧

(١) أخرجه البخاري في صحيحه ح: ٥٤٨٦.

(٢) أخرجه البخاري في صحيحه ح: ٣١١٤، ومسلم في صحيحه ح: ٢٩٢، والترمذي في جامعه ح: ٣٦٠٠، وأحمد في مسنده ح: ١٠٢١، والحاكم في المستدرك ح: ٤١٣١، والنسائي في السنن الكبرى ح: ١٠٧٨٣، وأبو داود الطيالسي في مسنده ح: ١٦٤، وابن أبي شيبة في مصنفه ح: ٣٠٩٩٣.

(٣) أخرجه البخاري في صحيحه ح: ٥٠٦٣، ومسلم في صحيحه ح: ٤٥٨١، والترمذي في جامعه ح: ٢٧٩٩، وأبو داود في سننه ح: ٣٩٨٩، والنسائي في سننه ح: ٢٠٩٧، وابن ماجه القزويني في سننه ح: ٣٦٤٢، والدارمي في سننه ح: ٨٥، وأحمد في مسنده ح: ٢٢٩٦٧، وابن خزيمة في صحيحه ح: ٦٦٠، وابن حبان في صحيحه ح: ٣٥٢٥، والحاكم في المستدرك ح: ٤٠٧٤، والنسائي في السنن الكبرى ح: ٦١٣٠، والدارقطني في سننه ح: ٤٩٤، وأبو داود الطيالسي في مسنده ح: ١٧٧٣، والحميدي في مسنده ح: ٣٨٧، والشافعي في مسنده ح: ٣٤٤، وعبد الرزاق في مصنفه ح: ٩٦٣١، وابن أبي شيبة في مصنفه ح: ٢٩٠٩٧.

قال: وهذا الحديث يُروى عن عليٍّ من غير وجه، وهذا أحسن إسناد يروى عن علي وأشده اتصالا، ولا نعلم رُوي عن جبير بن مطعم، عن علي إلا هذا الحديث.

قال: وحدثنا عمر بن الخطاب السجستاني، حدثنا إسحاق بن إبراهيم، ثنا عمرو بن الحارث، عن عبد الله بن سالم، عن الزبيدي، عن الزهري، عن سعيد بن المسيب: "أن أبا هريرة وصف رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فقال: كان رجل ربعة، وهو إلى الطول أقرب، شديد البياض، أسود اللحية، حسن الشعر، أهدب أشفار العينين، بعيد ما بين المنكبين، يطأ بقدميه جميعا، ليس له أخمص، يُقبل جميعا، ويُدبر جميعا، لم أر مثله قبل، ولا بعد صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ(١)".

قال: وحدثنا محمد بن معمر، ثنا حبان - يعني: ابن هلال -، ثنا حماد بن سلمة، عن عبد الله بن محمد بن عقيل، عن محمد بن علي، عن أبيه، قال: "كان رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ضخم الرأس، عظيم العينين، أهدب الأشفار، كَثُّ اللحية، أزهر اللون، إذا مشى تكفأ كأنما يمشي في صعد، وإذا التفت التفت جميعا، شثن الكفين والقدمين صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ(٢)".

الترمذي: حدثنا محمد بن المثنى، ثنا محمد بن جعفر، ثنا شعبة، عن سماك، عن جابر بن سمرة قال: "كان النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ضليع الفم، أشكل العينين،

---

(١) أخرجه البخاري في صحيحه ح: ٥٠٦٣، ومسلم في صحيحه ح: ٤٥٨١، والترمذي في جامعه ح: ٢٧٩٩، وأبو داود في سننه ح: ٣٩٨٩، والنسائي في سننه ح: ٢٠٩٧، وابن ماجه القزويني في سننه ح: ٣٦٤٢، والدارمي في سننه ح: ٨٥، وأحمد في مسنده ح: ٢٢٩٦٧، وابن خزيمة في صحيحه ح: ٦٦٠، وابن حبان في صحيحه ح: ٣٥٢٥، والحاكم في المستدرك ح: ٤٠٧٤، والنسائي في السنن الكبرى ح: ٦١٣٠، والدارقطني في سننه ح: ٤٩٤، وأبو داود الطيالسي في مسنده ح: ١٧٧٣، والحميدي في مسنده ح: ٣٨٧، والشافعي في مسنده ح: ٣٤٤، وعبد الرزاق في مصنفه ح: ٩٦٣١، وابن أبي شيبة في مصنفه ح: ٢٩٠٩٧.

(٢) أخرجه البخاري في صحيحه ح: ٥٠٦٣، ومسلم في صحيحه ح: ٤٥٨١، والترمذي في جامعه ح: ٢٧٩٩، وأبو داود في سننه ح: ٣٩٨٩، والنسائي في سننه ح: ٢٠٩٧، وابن ماجه القزويني في سننه ح: ٣٦٤٢، والدارمي في سننه ح: ٨٥، وأحمد في مسنده ح: ٢٢٩٦٧، وابن خزيمة في صحيحه ح: ٦٦٠، وابن حبان في صحيحه ح: ٣٥٢٥، والحاكم في المستدرك ح: ٤٠٧٤، والنسائي في السنن الكبرى ح: ٦١٣٠، والدارقطني في سننه ح: ٤٩٤، وأبو داود الطيالسي في مسنده ح: ١٧٧٣، والحميدي في مسنده ح: ٣٨٧، والشافعي في مسنده ح: ٣٤٤، وعبد الرزاق في مصنفه ح: ٩٦٣١، وابن أبي شيبة في مصنفه ح: ٢٩٠٩٧.

منهوس العقب".

قال شعبة: قلت لسماك: ما ضليع الفم؟ قال: واسع الفم، قلت: ما أشكل العينين؟ قال: طويل شق العينين. قال: قلت: ما منهوس العقب؟ قال: قليل اللحم.

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن صحيح.

مسلم: حدثنا محمد بن مثنى وابن بشار - واللفظ لابن مثنى - قالا: ثنا محمد بن جعفر بهذا الإسناد، وهذا الحديث.

أبو بكر ابن أبي شيبة: عن هوذة بن خليفة قال: حدثنا عوف، عن يزيد الفارسي قال: "رأيت رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في النوم زمن ابن عباس على البصرة، فقلت لابن عباس: إني قد رأيت رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في النوم، فقال: إن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كان يقول: إن الشيطان لا يستطيع أن يتشبه بي، فمن رآني في النوم فقد رآني، فهل تستطيع أن تنعت لنا هذا الرجل الذي رأيت؟ قلت: نعم، أنعت لك رجلا بين الرجلين، جسمه ولحمه أسمر إلى البياض، حسن المضحك، أكحل العينين، جميل دوائر الوجه، قد ملأت لحيته من لدن هذه إلى هذه، وأشار بيديه إلى صدغيه - قال عوف: ولا أدري ما كان من هذا النعت - قال ابن عباس: فلو رأيته في اليقظة ما استطعت أن تنعته فوق هذا[(١)]".

يزيد الفارسي: هو يزيد بن هرمز.

مسلم: حدثنا عمرو الناقد وأبو كريب، قالا: ثنا وكيع، عن سفيان، عن أبي إسحاق، عن البراء قال: "ما رأيت من ذي لمة أحسن في حلة حمراء من رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، شعره يضرب منكبيه، بعيد ما بين المنكبين، ليس بالطويل ولا بالقصير[(٢)]".

قال أبو كريب: "له شعر[(٣)]".

---

(١) أخرجه أحمد في مسنده ح: ٣٢٨١، وابن أبي شيبة في مصنفه ح: ٣١١٢٩.

(٢) أخرجه البخاري في صحيحه ح: ٣٣٠٧، ومسلم في صحيحه ح: ٤٣١٧، والترمذي في جامعه ح: ١٦٧٤، وأحمد في مسنده ح: ٧٢٨، وابن حبان في صحيحه ح: ٦٤٢٠، والحاكم في المستدرك ح: ٥٥٣٢، والنسائي في السنن الكبرى ح: ٨٩٧٢، وعبد الرزاق في مصنفه ح: ٦٦١٩.

(٣) أخرجه البخاري في صحيحه ح: ٣٣١٠، ومسلم في صحيحه ح: ٤٣١٦، والترمذي في جامعه ح: ١٦٤٤، وأبو داود في سننه ح: ٣٦٣٥، وابن ماجه القزويني في سننه ح٣٠٧٣ :، وأحمد في =

أبو داود: حدثنا مسدد، ثنا إسماعيل - هو ابن علية -، أبنا حميد، عن أنس بن مالك قال: "كان شعر رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إلى أنصاف أذنيه[١]".

أبو بكر ابن أبي شيبة: حدثنا عبيد الله، عن إسرائيل، عن سماك، أنه سمع جابرا يقول: "كان رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قد شمط مقدم رأسه ولحيته، فإذا ادَّهن ثم تمشط لم يتبين، وإذا شعث رأسه تبين، وكان كثير شعر اللحية، فقال رجل: وجهه مثل السيف؟ فقال: لا بل كان مثل الشمس والقمر مستديرا، ورأيت الخاتم عند كتفيه مثل بيضة الحمامة يشبه جسده[٢]".

مسلم: حدثنا نصر بن علي الجهضمي، ثنا أبي، أبنا المثنى بن سعيد، عن قتادة، عن أنس قال: "يكره أن ينتف الرجل الشعرة البيضاء من رأسه ولحيته. قال: ولم يخضب رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، إنما كان البياض في عنفقته، وفي الصدغين، وفي رأس نبذة".

النسائي: أخبرنا محمد بن المثنى، ثنا عبد الصمد، ثنا المثنى، ثنا قتادة، عن أنس: "أن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لم يكن يخضب، إنما كان الشمط عند العنفقة يسيرا، وفي الصدغين يسيرا، وفي الرأس يسيرا[٣]".

قال مسلم: وحدثنا محمد بن بكار بن الريان، ثنا إسماعيل بن زكريا، عن عاصم الأحول، عن ابن سيرين قال: "سألت أنس بن مالك: هل كان رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يخضب؟ فقال: لم يبلغ الخضاب، كان في لحيته شعرات بيض. قال: فقلت له: فكان أبو بكر يخضب؟ قال: فقال: نعم بالحناء والكتم[٤]".

مسلم: حدثني أبو الربيع العتكي، ثنا حماد، ثنا ثابت قال: سئل أنس بن مالك عن

مسنده ح: ١٨١٩١، وابن خزيمة في صحيحه ح: ٢٥١١، وابن حبان في صحيحه ح: ٦٤١٩، والحاكم في المستدرك ح: ٥٢٠٥، والنسائي في السنن الكبرى ح: ٣٨٨٢، والدارقطني في سننه ح: ٣٣٧، وابن أبي شيبة في مصنفه ح: ١٤٤٦٩.

(١) أخرجه مسلم في صحيحه ح: ٤٣٢٠، وأبو داود في سننه ح: ٣٦٥٧، والنسائي في سننه ح: ٥٠٠٢، وأحمد في مسنده ح: ١١٨٩٥، والنسائي في السنن الكبرى ح: ٨٩٨٤.

(٢) أخرجه مسلم في صحيحه ح: ٤٣٣٣، وأحمد في مسنده ح: ٢٠٥٣٢.

(٣) أخرجه النسائي في سننه ح: ٥٠٢٧، وابن حبان في صحيحه ح: ٦٤٣١، والنسائي في السنن الكبرى ح: ٩٠٢١.

(٤) أخرجه مسلم في صحيحه ح: ٤٣٢٥.

خضاب النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: "لو شئت أن أعدَّ شمطات كن في رأسه فعلت. قال: ولم يختضب، وقد اختضب أبو بكر بالحناء والكتم، واختضب عمر بالحناء بحتًا[١]".

قال مسلم: وحدثنا محمد بن مثنى، ثنا سليمان نبن داود، أبنا شعبة، عن خُليد بن جعفر، سمع أبا إياس، عن أنس: "أنه سئل عن شيب النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: ما شانه الله ببيضاء".

مسلم: حدثني حامد بن عمر البكراوي، ثنا عبد الواحد - يعني: ابن زياد -، ثنا عاصم، عن عبد الله بن سرجس قال: "رأيت النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وأكلت معه خبزا ولحما - أو قال: ثريد -، فقلت له: أستغفر لك النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟ فقال: نعم ولك. ثم تلا هذا الآية: ﴿وَاسْتَغْفِرْ لِذَنْبِكَ وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ﴾ [محمد:١٩] قال: ثم درت خلفه، فنظرت إلى خاتم النبوة بين كتفيه، عن ناغض كتفه اليسرى جُمعًا، عليه خيلان كأمثال الثآليل[٢]".

مسلم: حدثنا قتيبة بن سعيد ومحمد بن عبَّاد قالا: ثنا حاتم - وهو ابن إسماعيل -، عن الجعد بن عبد الرحمن قال: سمعت السائب بن يزيد يقول: "ذهبت بي خالتي إلى رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فقالت: يا رسول الله؛ إن ابن أختي وجع. فمسح رأسي، ودعا لي بالبركة، ثم توضأ، فشربت من وضوئه، ثم قمت خلف ظهره، فنظرت إلى خاتمه بين كتفيه مثل زِرِّ الحَجَلة[٣]".

الترمذي: حدثنا سعيد بن يعقوب الطالقاني، ثنا أيوب بن جابر، عن سماك بن حرب، عن جابر بن سمرة قال: "كان خاتم رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - يعني: الذي بين كتفيه - غدة حمراء مثل بيضة الحمامة[٤]".

قال: هذا حديث حسن صحيح.

مسلم: حدثنا زهير بن حرب، ثنا هاشم - يعني: ابن القاسم -، عن سليمان - وهو ابن بلال -، عن ثابت، قال أنس: "ما شممت عنبرة قط، ولا مسكا أطيب من ريح

---

(١) أخرجه مسلم في صحيحه ح: ٤٣٢٧.

(٢) أخرجه مسلم في صحيحه ح: ٤٣٣٦.

(٣) أخرجه البخاري في صحيحه ح: ٥٢٦٧، ومسلم في صحيحه ح: ٤٣٣٥، وللنسائي في السنن الكبرى ح: ٧٢٣٢.

(٤) أخرجه الترمذي في جامعه ح: ٣٦٠٧.

رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، ولا مسست شيئا قط ديباجا ولا حريرا ألين من رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ[1]".

مسلم: حدثني أحمد بن صخر الدارمي، حدثنا حبان، ثنا حماد، ثنا ثابت، عن أنس قال: "كان رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أزهر اللون، كأن عرقه اللؤلؤ، إذا مشى تكفَّأ، وما مسست ديباجة ولا حريرا ألين من كَفِّ رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، ولا شممت مسكا ولا عنبرة أطيب من رائحة النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ[2]".

البخاري: حدثنا الحسن بن منصور، ثنا حجاج بن محمد، أبنا شعبة، عن عون ابن أبي جُحَفية، عن أبيه قال: "قام الناس، فجعلوا يأخذون يديه، فيمسحون بهما وجوهم، قال: فأخذت بيده، فوضعتها على وجهي، فإذا هي أبرد من الثلج، وأطيب رائحة من المسك[3]". مختصر.

مسلم: حدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة: ثنا عفان بن مسلم، ثنا وهيب، ثنا أيوب، عن أبي قلابة، عن أنس، عن أم سليم: "أن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كان يأتيها، فيقيل عندها فتبسط له نطعًا، فيقيل عليه، وكان كثير العرق، فكانت تجمع عرقه، فتجعله في الطيب والقوارير، فقال النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: يا أم سليم؛ ما هذا؟ قلت: عرقكُ

(١) أخرجه البخاري في صحيحه ح: ٥٠٦٣، ومسلم في صحيحه ح: ٤٥٨١، والترمذي في جامعه ح: ٢٧٩٩، وأبو داود في سننه ح: ٣٩٨٩، والنسائي في سننه ح: ٢٠٩٧، وابن ماجه القزويني في سننه ح: ٣٦٤٢، والدارمي في سننه ح: ٨٥، وأحمد في مسنده ح: ٢٢٩٦٧، وابن خزيمة في صحيحه ح: ٦٦٠، وابن حبان في صحيحه ح: ٣٥٢٥، والحاكم في المستدرك ح: ٤٠٧٤، والنسائي في السنن الكبرى ح: ٦١٣٠، والدارقطني في سننه ح: ٤٩٤، وأبو داود الطيالسي في مسنده ح: ١٧٧٣، والحميدي في مسنده ح: ٣٨٧، والشافعي في مسنده ح: ٣٤٤، وعبد الرزاق في مصنفه ح: ٩٦٣١، وابن أبي شيبة في مصنفه ح: ٢٩٠٩٧.

(٢) أخرجه البخاري في صحيحه ح: ٥٠٦٣، ومسلم في صحيحه ح: ٤٥٨١، والترمذي في جامعه ح: ٢٧٩٩، وأبو داود في سننه ح: ٣٩٨٩، والنسائي في سننه ح: ٢٠٩٧، وابن ماجه القزويني في سننه ح: ٣٦٤٢، والدارمي في سننه ح: ٨٥، وأحمد في مسنده ح: ٢٢٩٦٧، وابن خزيمة في صحيحه ح: ٦٦٠، وابن حبان في صحيحه ح: ٣٥٢٥، والحاكم في المستدرك ح: ٤٠٧٤، والنسائي في السنن الكبرى ح: ٦١٣٠، والدارقطني في سننه ح: ٤٩٤، وأبو داود الطيالسي في مسنده ح: ١٧٧٣، والحميدي في مسنده ح: ٣٨٧، والشافعي في مسنده ح: ٣٤٤، وعبد الرزاق في مصنفه ح: ٩٦٣١، وابن أبي شيبة في مصنفه ح: ٢٩٠٩٧.

(٣) أخرجه البخاري في صحيحه ح: ٣٣١٢، وأحمد في مسنده ح: ٢١٥٧٩، وابن حبان في صحيحه ح: ٦٥٩٥.

أدوف به طيبي[١]".

وفي رواية أخرى لمسلم رحمه الله: "نرجو بركته لصبياننا ، قال: أصبت[٢]".

رواه عن محمد بن رافع، عن حُجين بن المثنى، عن عبد العزيز ابن أبي سلمة، عن إسحاق بن عبد الله ابن أبي طلحة، عن أنس.

باب

أبو داود: حدثنا موسى بن إسماعيل، ثنا حماد، عن ثابت البناني، عن شعيب بن عبد الله بن عمرو، عن أبيه قال: "ما رُئي رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يأكل متكئًا قط، ولا يطأ عقبه رجلان[٣]".

قال البخاري: شعيب بن محمد بن عبد الله بن عمرو بن العاص، سمع عبد الله بن عمرو بن العاص، سمع منه ابنه عمرو، وقال ابن أبي حاتم: شعيب بن عبد الله بن عمرو، روى عنه ابنه، وثابت البناني، وعطاء الخراساني.

الطحاوي: حدثنا إبراهيم بن مرزوق، ثنا أبو الوليد الطيالسي، ثنا أبو عوانة، ثنا الأسود بن قيس، عن نُبيح، عن جابر بن عبد الله في حديثه الطويل الذي ذكر فيه دخول رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بيته، قال: "فقام رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وقام أصحابه فخرجوا بين يديه، وكان يقول: خَلُّوا ظهري للملائكة[٤]".

قال: وحدثنا فهد بن سليمان، ثنا محمد بن سعيد بن الأصبهاني، ثنا وكيع، عن سفيان، عن الأسود بن قيس، عن نبيح العنزي، عن جابر بن عبد الله قال: "كان رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إذا خرج من منزله مشى أصحابه أمامه ، وخلوا خلفه

---

(١) أخرجه مسلم في صحيحه ح: ٤٣٠٩.

(٢) أخرجه البخاري في صحيحه ح: ٣٧٧٣، ومسلم في صحيحه ح: ٣٣٢٦، وأبو داود في سننه ح: ٢٠٤٨، والنسائي في سننه ح: ٣٢٩٨، وابن ماجه القزويني في سننه ح: ٣٢١٣، وأحمد في مسنده ح: ١٥٥٤٨، وابن خزيمة في صحيحه ح: ١٨٤٤، وابن حبان في صحيحه ح: ٤٦٣٤، والحاكم في المستدرك ح: ٧٧٢٩، والنسائي في السنن الكبرى ح: ٤٦٩٥، والدارقطني في سننه ح: ٣٨٨٢، وأبو داود الطيالسي في مسنده ح: ١٨٠٣، والحميدي في مسنده ح: ٥٢١، والشافعي في مسنده ح: ٤٤٥، وعبد الرزاق في مصنفه ح: ٨٧٠٥، وابن أبي شيبة في مصنفه ح: ١٢٩٠٨.

(٣) أخرجه أبو داود في سننه ح: ٣٢٨١، وأحمد في مسنده ح: ٦٣٧٢، وابن أبي شيبة في مصنفه ح: ٢٥٢٢٠.

(٤) أخرجه الدارمي في سننه ح: ٤٥، وأحمد في مسنده ح: ١٤٩٨٢.

للملائكة".

باب: الاختلاف في سنِّ النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وكم أقام بمكة والمدينة

مسلم: حدثنا نصر بن علي، ثنا بشر بن المفضل، ثنا خالد الحذاء، أبنا عمار مولى بني هاشم قال: ثنا ابن عباس قال: "إن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تُوُفِّي وهو ابن خمس وستين(١)".

قال أبو عمر ابن عبد البر: قال البخاري: لم يتابع عمار على هذا الحديث.

مسلم: حدثنا أبو غسان الرازي محمد بن عمرو، ثنا حكّام بن سلم، ثنا عثمان بن زائدة، عن الزبير بن عدي، عن أنس قال: "قُبض رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وهو ابن ثلاث وستين، وأبو بكر وهو ابن ثلاث وستين، وعمر وهو ابن ثلاث وستين(٢)".

مسلم: حدثنا محمد بن مثنى وابن بشار - واللفظ لابن مثنى - قالا: حدثنا محمد بن جعفر، ثنا شعبة قال: سمعت أبا إسحاق، يُحَدِّث عن عامر بن سعد البجلي، عن جرير: أنه سمع معاوية رَضِيَ اللهُ عَنْهُ يخطب، فقال: "مات رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وهو ابن ثلاث وستين، وأبو بكر وعمر وأنا ابن ثلاث وستين(٣)".

البخاري: حدثنا عبد الله بن يوسف، أبنا الليث، عن عقيل، عن ابن شهاب، عن عروة بن الزبير، عن عائشة: "أن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تُوفي، وهو ابن ثلاث وستين سنة(٤)".

قال ابن شهاب: وأخبرني سعيد بن المسيب مثله.

---

(١) أخرجه مسلم في صحيحه ح: ٤٣٤٧، والترمذي في جامعه ح: ٣٦١٤، وأحمد في مسنده ح: ١٨٧٢، والحاكم في المستدرك ح: ٥٢٨٣، وعبد الرزاق في مصنفه ح: ٦٦٢٣، وابن أبي شيبة في مصنفه ح: ٣٥٨٥٨.

(٢) أخرجه البخاري في صحيحه ح: ٣٢٩٥، ومسلم في صحيحه ح: ٤٣٤٢، والترمذي في جامعه ح: ٣٦١٧، وأحمد في مسنده ح: ٢٠٣٤، وابن حبان في صحيحه ح: ٦٥٢٤، والنسائي في السنن الكبرى ح: ٦٨٥٢، وأبو داود الطيالسي في مسنده ح: ٢٨٦٦، وعبد الرزاق في مصنفه ح: ٦٦١٦، وابن أبي شيبة في مصنفه ح: ٣٣١٩٩.

(٣) أخرجه مسلم في صحيحه ح: ٤٣٤٥، والترمذي في جامعه ح: ٣٦١٦، وأحمد في مسنده ح: ١٦٥٨٧.

(٤) أخرجه مسلم في صحيحه ح: ٤٣٣٩، والترمذي في جامعه ح: ٣٦١٥، وأحمد في مسنده ح: ٣٣٧١، وابن حبان في صحيحه ح: ٦٥٢٥، وعبد الرزاق في مصنفه ح: ٦٦١٦، وابن أبي شيبة في مصنفه ح: ٣٣١٩٩.

الترمذي: حدثنا أحمد بن منيع، ثنا روح بن عبادة، ثنا زكريا بن إسحاق، حدثنا عمرو بن دينار، عن ابن عباس قال: "مكث النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بمكة ثلاثة عشرة سنة، وتوفي وهو ابن ثلاث وستين سنة(١)".

قال: هذا حديث حسن غريب.

مسلم: حدثنا يحيى بن يحيى قال: قرأت على مالك، عن ربيعة ابن أبي عبد الرحمن، عن أنس: "أن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أقام بمكة عشر سنين، وبالمدينة عشر سنين، وتوفاه الله على رأس ستين سنة(٢)".

الطحاوي: حدثنا يوسف بن يزيد، ثنا سعيد ابن أبي مريم، عن نافع بن يزيد، حدثني ابن غزية - يعني: عمارة -، عن محمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان، أن أمه فاطمة ابنة الحسين حدثته: أن عائشة رضي الله عنها كانت تقول: "إن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال لفاطمة ابنته رضي الله عنها في مرضه الذي مات فيه مما سارها به، وأخبرت به عائشة بعد وفاته، قالت عائشة: أخبرتني أنه أخبرها أنه لم يكن نبي كان بعد نبي إلا عاش نصف عمر الذي كان قبله. وأخبرني أن عيسى صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عاش عشرين ومائة سنة، ولا أراني إلا ذاهبا على ستين".

مسلم: حدثنا إسحاق بن إبراهيم، ثنا روح، حدثنا حماد بن سلمة، عن عمار ابن أبي عمار، عن ابن عباس قال: "أقام رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بمكة خمس عشرة سنة، يسمع الصوت ويرى الضوء سبع سنين ولا يرى شيئا، وثماني سنين يُوحى إليه، وأقام بالمدينة عشرا(٣)".

ولمسلم في لفظ آخر عن ابن عباس: "لبث بمكة خمس عشر سنة يأمن ويخاف".

---

(١) أخرجه مسلم في صحيحه ح: ٤٣٣٩، والترمذي في جامعه ح: ٣٦١٥، وأحمد في مسنده ح: ٣٣٧١، وابن حبان في صحيحه ح: ٦٥٢٥، وعبد الرزاق في مصنفه ح: ٦٦١٦، وابن أبي شيبة في مصنفه ح: ٣٣١٩٩.

(٢) أخرجه البخاري في صحيحه ح: ٥٤٧٩، ومسلم في صحيحه ح: ٤٣٣٧، والترمذي في جامعه ح: ٣٥٨٦، وأحمد في مسنده ح: ١٣٢٦٠، وابن حبان في صحيحه ح: ٦٥٢٢، وابن أبي شيبة في مصنفه ح: ٣٥٨٦٣.

(٣) أخرجه مسلم في صحيحه ح: ٤٣٤٨، وأحمد في مسنده ح: ٢٧٣٦، والحاكم في المستدرك ح: ٤١٩٧.

ولمسلم: أيضا عن ابن عباس: "أنه أقام بمكة ثلاث عشرة سنة[١]".

رواه عن إسحاق بن إبراهيم، عن روح بن عبادة، عن زكريا، عن عمرو بن دينار، عن ابن عباس رَضِيَ اللهُ عَنْهُ.

باب: أسماء النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

مسلم: حدثنا زهير بن حرب، ثنا سفيان بن عيينة، عن الزهري، سمع محمد بن جبير بن مطعم، عن أبيه: "أن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: أنا محمد، وأنا أحمد، وأنا الماحي الذي يُمحى بي الكفر، وأنا الحاشر الذي يُحشر الناس على عقبي، وأنا العاقب، والعاقب الذي ليس بعده نبي[٢]".

مسلم: حدثنا إسحاق بن إبراهيم، ثنا جرير، عن الأعمش، عن عمرو بن مرة، عن أبي عبيدة، عن أبي موسى الأشعري قال: "كان رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُسَمِّي لنا نفسه أسماء، فقال: أنا محمد، وأحمد، والمقفِّي، والحاشر، ونبي التوبة، ونبي الرحمة[٣]".

باب: الخصال التي فضل بها رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ على الأنبياء صلوات الله عليهم

أبو داود: حدثنا عمرو بن عثمان، ثنا الوليد - وهو ابن مسلم -، عن الأوزاعي، عن أبي عمار، عن عبد الله بن فروخ، عن أبي هريرة قال: "قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أنا سيد ولد آدم، وأول من تنشق عنه الأرض، وأول شافع، وأول مُشَفَّع[٤]".

مسلم: حدثنا أبو كريب محمد بن العلاء، ثنا معاوية بن هشام، عن سفيان، عن

(١) أخرجه البخاري في صحيحه ح: ٣٦٣٩، ومسلم في صحيحه ح: ٤٣٤٣، والترمذي في جامعه ح: ٣٦١٥، وأحمد في مسنده ح: ٣٣٨٤، وأبو داود الطيالسي في مسنده ح: ٦٢٨٦، وابن أبي شيبة في مصنفه ح: ٣٥٨٥٥.

(٢) أخرجه مسلم في صحيحه ح: ٤٣٤٩، وأحمد في مسنده ح: ١٦٣٨٥، وابن حبان في صحيحه ح: ٦٤٤٨.

(٣) أخرجه مسلم في صحيحه ح: ٤٣٥١، وأحمد في مسنده ح: ٢٢٨٢٧.

(٤) أخرجه مسلم في صحيحه ح: ٤٢٣٠، والترمذي في جامعه ح: ٣٥٧٩، وأبو داود في سننه ح: ٤٠٥٦، وابن ماجه القزويني في سننه ح: ٤٣٠٦، والدارمي في سننه ح: ٤٧، وأحمد في مسنده ح: ١٠٧٥٧، وابن حبان في صحيحه ح: ٦٣٧٧، وابن أبي شيبة في مصنفه ح: ٣١٠٤٧.

مختار بن فُلفل قال: قال أنس بن مالك: "قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أنا أكثر الناس تبعا يوم القيامة، وأنا أول من يقرع باب الجنة[(١)]".

البخاري: حدثنا أبو اليمان، ثنا شعيب، عن الزهري، أخبرني سعيد وعطاء بن يزيد: أن أبا هريرة أخبرهما عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ " وذكر الحشر ووضع الصراط قال: ويُضرب جسر جهنم، فأكون أول من يجيز[(٢)]".

مسلم: حدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة، أبنا غندر، عن شعبة.

وحدثنا محمد بن المثنى، وابن بشار قالا: ثنا محمد بن جعفر، ثنا شعبة، عن الحكم، عن مجاهد، عن ابن عباس، عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أنه قال: "نُصرت بالصبا ، وأهلكت عاد بالدَّبور[(٣)]".

البزار: حدثنا عبد الله بن سعيد، ثنا حفص بن غياث، عن داود، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: "أتت الصبا الشمال ليلة الأحزاب، فقالت: مُرِّي حتى ننصر رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فقالت الشمال: إن الحرة لا تسري بالليل، فكانت الريح التي نُصر بها رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الصبا".

مسلم: حدثني أبو الطاهر، أخبرنا ابن وهب، عن عمرو بن الحارث، عن أبي يونس مولى أبي هريرة، أنه حدثه عن أبي هريرة، عن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أنه قال: "نُصِرْتُ بالرعب على العدو، وأوتيت جوامع الكلم، وبينما أنا نائم أُتيت بمفاتيح خزائن الأرض ، فوضعت في يدي[(٤)]".

عبد بن حميد: أخبرنا عبيد الله بن موسى، عن إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن أبي بردة، عن أبيه قال: "قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أُعطيت خمسا لم تُعْطَ نبيا كان

(١) أخرجه مسلم في صحيحه ح: ٢٩٥، وأحمد في مسنده ح: ١٣، وابن حبان في صحيحه ح: ٦٦١٩، وأبو داود الطيالسي في مسنده ح: ٦، وابن أبي شيبة في مصنفه ح: ٣١١٠١.

(٢) أخرجه البخاري في صحيحه ح: ٦١١٨، والنسائي في سننه ح: ١١٢٧، وأحمد في مسنده ح: ٧٥٢٩، والنسائي في السنن الكبرى ح: ٧٢١.

(٣) أخرجه البخاري في صحيحه ح: ٢٩٨٥، ومسلم في صحيحه ح: ١٥٠٤، وأحمد في مسنده ح: ١٩٣٧، وابن حبان في صحيحه ح: ٦٥٥٨، والنسائي في السنن الكبرى ح: ١١٠١٩، وأبو داود الطيالسي في مسنده ح: ٢٧٥٤، وابن أبي شيبة في مصنفه ح: ٣٠٩٦٤.

(٤) أخرجه البخاري في صحيحه ح: ٢٧٧١، ومسلم في صحيحه ح: ٨١٩، والنسائي في سننه ح: ٣٠٥٤، وأحمد في مسنده ح: ٧٤٠٤، وابن حبان في صحيحه ح: ٦٤٩٨، والنسائي في السنن الكبرى ح: ٤١٨٣.

قبلي؛ بعثت إلى الأحمر والأسود، ونُصرت بالرعب مسيرة شهر، وجُعلت لي الأرض مسجدا وطهورا، وأُحِلَّت لي الغنائم؛ ولم تحل لنبي كان قبلي، وأُعطيت الشفاعة؛ وأنه ليس من نبي إلا قد سأل الشفاعة، وإني أخرت شفاعتي، ثم جعلتها لمن مات من أمتي لا يشرك بالله شيئا[(١)]".

أبو بكر ابن أبي شيبة: حدثنا يحيى ابن أبي بكير، عن زهير بن محمد، عن عبد الله بن محمد بن عقيل، عن محمد ابن الحنفية: أنه سمع علي بن أبي طالب يقول: "قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أعطيت ما لم يُعْطَ أحد من الأنبياء؛ نُصرت بالرعب، وأُعطيت مفاتيح الأرض، وسُميت أحمد، وجُعل التراب لي طهورا، وجُعلت أمتي خير الأمم[(٢)]".

أبو بكر ابن أبي شيبة: حدثنا محمد بن فضيل، عن أبي مالك الأشجعي، عن ربعي، عن حذيفة قال: "قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: فُضلنا على الناس بثلاث: جعلت صفوفنا كصفوف الملائكة، وجُعلت لنا الأرض كلها مسجدا، وجُعلت لنا تربتها طهورا إذا لم نجد الماء، وأُوتيت هذه الآيات من بيت كنز تحت العرش من آخر سورة البقرة، لم يعط منه أحد كان قبلي، ولا يعطى منه أحد كان بعدي".

باب: هجرة النبي صلى الله عليه وسلم

البخاري: حدثنا يحيى بن بكير، ثنا الليث، عن عقيل، قال ابن شهاب: فأخبرني عروة بن الزبير، عن عائشة زوج النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قالت: "لم أعقل أبوي قط إلا وهما يدينان الدين، ولم يمر علينا يوم إلا يأتينا رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ طرفي النهار: بكرة وعشية، فلمَّا ابتلي المسلمون خرج أبو بكر مهاجرًا نحو أرض الحبشة، حتى إذا بلغ برك الغماد لقيه ابن الدغنة - وهو سيد القارة -، فقال: أين تريد يا أبا بكر؟ فقال أبو بكر: أخرجني قومي، فأريد أن أسيح في الأرض وأعبد ربي. فقال ابن

---

(١) أخرجه البخاري في صحيحه ح: ٥٩٩١، ومسلم في صحيحه ح: ١٣٨، والترمذي في جامعه ح: ٢٥٨٨، وأبو داود في سننه ح: ٤٢٧٣، والنسائي في سننه ح: ٣٠٩٨، وابن ماجه القزويني في سننه ح: ٤٣٠٥، وأحمد في مسنده ح: ٢٢٩٧١، وابن حبان في صحيحه ح: ٥٧٨٠، والحاكم في المستدرك ح: ٨١٢٣، والنسائي في السنن الكبرى ح: ١٠٤٦٤، وأبو داود الطيالسي في مسنده ح: ١٠٨٢، والحميدي في مسنده ح: ٩٤٧، وعبد الرزاق في مصنفه ح: ٩٥٩٤، وابن أبي شيبة في مصنفه ح: ٣١٠٨٧.

(٢) أخرجه أحمد في مسنده ح: ٧٤٤، وابن أبي شيبة في مصنفه ح: ٣٠٩٦٥.

الدغنة: فإن مثلك يا أبا بكر لا يخرج ولا يُخرج، إنك تكسب المعدوم، وتصل الرحم، وتحمل الكَلَّ، وتُقري الضيف، وتُعين على نوائب الحق، فأنا لك جار، ارجع واعبد ربك ببلدك، فرجع وارتحل معه ابن الدغنة، فطاف ابن الدغنة عشية على أشراف قريش، فقال: إن أبا بكر لا يَخرج مثله ولا يُخرج، أتُخرجون رجلًا يكسب المعدوم، ويحمل الكَلَّ، ويصل الرحم، ويُقري الضيف، ويعين على نوائب الحق؟ فلم تكذب قريش بجوار ابن الدغنة، وقالوا لابن الدغنة: مُر أبا بكر فليعبد ربه في داره، وليُصلِّ بها، وليقرأ ما شاء، ولا يؤذينا بذلك، ولا يستعلن به، فإنا نخشى أن يفتن نساءنا وأبناءنا. فقال ذلك ابن الدغنة لأبي بكر، فلبث أبو بكر بذلك يعبد ربه في داره، ولا يستعلن بصلاته، ولا يقرأ في غير داره، ثم بدا لأبي بكر، فابتنى مسجدا بفناء داره، فكان يصلي فيه، ويقرأ القرآن، فيتقذف عليه النساء المشركين وأبناؤهم يعجبون منه وينظرون إليه، وكان أبو بكر رجلا بكاءً لا يملك عينيه إذا قرأ القرآن، وأفزع ذلك أشراف كفار قريش من المشركين، فأرسلوا إلى ابن الدغنة، فقدم عليهم فقالوا: إن كنا أجرنا أبا بكر بجوارك على أن يعبد ربه في داره، فقد جاوز ذلك، فابتنى مسجد بفناء داره، فأعلن بالصلاة والقراءة فيه، وإنا قد خشينا أن يفتن نساءنا وأبناءنا، فانهه، فإن أحبَّ أن يقتصر على أن يعبد ربه في داره فعل، وإن أبى إلا أن يعلن بذلك، فَسَله أن يرد إليك ذمتك، فإنا قد كرهنا أن نخفرك، ولسنا بمقرين لأبي بكر الاستعلان. قالت عائشة: فأتى ابن الدغنة إلى أبي بكر رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، فقال: قد علمت الذي عاقدتك عليه، فإما أن تقتصر على ذلك، وإما أن ترجع إليَّ ذمتي، فإني لا أحبُّ أن تسمع العرب أني أخفرت في رجل عاقدت له. فقال أبو بكر: فإني أردُّ إليك جوارك، وأرضى بجوار الله عز وجل، والنبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يومئذ بمكة، فقال النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ للمسلمين: إني رأيت دار هجرتكم ذات نخل بين لابتين، وهما الحرَّتان، فهاجر من هاجر قبل المدينة، ورجع عامة من كان هاجر بأرض الحبشة إلى المدينة، وتجهز أبو بكر قِبَل المدينة، فقال له رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: على رسلك، فإني أرجو أن يؤذن لي. فقال أبو بكر: وهل ترجو ذلك بأبي أنت؟ قال: نعم. فحبس أبو بكر نفسه على رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؛ ليصحبه، وعلف راحلتين كانتا عنده وَرَق السمر - وهو الخبط - أربعة أشهر - قال ابن الشهاب: قال عروة: قالت عائشة: -، فبينما نحن يوما جلوس في بيت أبي بكر في نحر الظهيرة، قال قائل لأبي بكر: هذا رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ متقنعا في ساعة لم يكن يأتينا فيها، فقال أبو بكر: فدًى له أبي

وأمي، والله ما جاء به في هذه الساعة إلا أمر. قالت: فجاء رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فاستأذن، فأذن له، فدخل فقال النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لأبي بكر: أُخرج من عندك، فقال أبو بكر: إنما هم أهلك بأبي أنت يا رسول الله. قال: فإني قد أُذن لي في الخروج، فقال أبو بكر: الصَّحَابَة بأبي أنت يا رسول الله. قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: نعم. قال أبو بكر: فخذ بأبي أنت يا رسول الله إحدى راحلتي هاتين، قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: بالثمن. قالت عائشة: فجهزناهما أحث الجهاز، وصنعنا لهما سفرة في جراب، فقطعت أسماء بنت أبي بكر قطعة من نطاقها فربطت به على فم الجراب، فبذلك سميت: ذات النطاقين، قالت: ثم لحق رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وأبو بكر بغار في جبل ثور، فكمنا فيه ثلاث ليال، يبيت عندهما عبد الله ابن أبي بكر، وهو غلام، شاب، ثقف، لقن، فيدلج من عندهما بسحر، فيصبح مع قريش بمكة كبائت، فلا يسمع أمرا يكتادان به وعاه حتى يأتيهما بخير ذلك حين يختلط الظلام، ويرعى عليهما عامر بن فهيرة مولى أبي بكر منحة من غنم، فيريحها عليه، حتى يذهب من العشاء فيبيتان في رسل، وهو لبن منحتهما ورضيفهما، حتى ينعق بهم عامر بغلس، يفعل ذلك في كل ليلة من تلك الليالي الثلاث، واستأجر رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وأبو بكر رجلا من بني الدِّيل، وهو من بني عبد بن عديٍّ، هاديًا خرِّيتًا - الخريت: الماهر بالهداية - قد غمس حلفا في آل العاص بن وائل السهمي، وهو على دين كفار قريش، فَأَمَّنَّاه، فدفعا إليه راحلتيهما، ووعداه غار ثور بعد ثلاث ليال براحلتيهما صبح ثلاث، وانطلق معهما عامر بن فهيرة والدليل، فأخذ بهما طريق السواحل".

قال ابن شهاب: وأخبرني عبد الرحمن بن مالك المدلجي ابن أخي سراقة بن مالك بن جعشم، أن أباه أخبره، أنه سمع سراقة بن جُعشم يقول: "جاءنا رُسل قريش يجعلون في رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وأبي بكر دية كل واحد منهما لمن قتله أو أسره، فبينما أنا جالس في مجلس من مجالس قومي بني مدلج، أقبل رجل منهم حتى قام علينا، ونحن جلوس، فقال: يا سراقة؛ أني قد رأيت آنفا أسودةً بالساحل أراهما محمدا وأصحابه، قال سراقة: فعرفت أنهم هم، فقلت لهم: إنهم ليسوا بهم، ولكنك رأيت فلانا وفلانا انطلقوا بأعيننا. ثم لبثت في المجلس ساعة، ثم قمت فدخلت، فأمرت جارتي أن تخرج بفرسي، وهي من وراء أكمة فتحبسها عليَّ، وأخذت رمحي، فخرجت به من ظهر البيت، فخططت بِزُجِّهِ الأرض، وخفضت عاليه حتى أتيت فرسي

فركبتها، فرفعتها تُقَرِّب بي حتى دنوت منهم، وعثرت بي فرسي فخررت عنها، فقمت فأهويتُ بيدي إلى كنانتي، فاسخرجت منها الأزلام، فاستقسمت بها: أضرهم أم لا؟ فخرج الذي أكره، فركبت فرسي، وعصيت الأزلام - تُقَرِّب بي حتى سمعتُ قراءة رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وهو لا يلتفت، وأبو بكر يكثر الالتفات، ساخت يدا فرسي في الأرض، حتى بلغتا الركبتين، فخررت عنها، ثم زجرتها فنهضت، فلم تكد تخرج يديها، فلما استوت قائمة إذا لأثر يديها غبار ساطع في السماء مثل الدخان، فاستقسمت بالأزلام، فخرج الذي أكره، فناديتهم بالأمان، فوقفوا فركبت فرسي حتى جئتهم، ووقع في نفسي حين لقيت ما لقيتُ من الحبس عنهم أن سيظهر أمر رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فقلت: أن قومك قد جعلوا فيك الدية، وأخبرتهم أخبار ما يريد الناس بهم، وعرضتُ عليهم الزاد والمتاع، فلم يرزآني، ولم يسألاني إلا أن قالا: أخف عنا. فسألته أن يكتب لي كتاب أمن، فأمر عامر بن فهيرة، فكتب في رقعة من أدم، ثم مضى رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ(١)".

قال ابن شهاب: فأخبرني عروة بن الزبير: "أن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لقي الزبير في ركب من المسلمين، كانوا تجارا قافلين من الشام، فكسا الزبير رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وأبا بكر ثياب بياض، وسمع المسلمون بالمدينة بمخرج رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ من مكة، فكانوا يغدون كلَّ غداة إلى الحرَّة، فينظرونهم حتى يردهم حرُّ الظهيرة، فانقلبوا يوما بعد ما أطالوا انتظارهم، فلما أووا إلى بيوتهم أَوْفى رجل من يهود على أطم من آطامهم لأمر ينظر إليه، فبصر برسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وأصحابه مبيضين، يزول بهم السراب، فلم يملك اليهودي أن قال بأعلى صوته: يا معشر العرب؛ هذا جدكم الذين تنتظرون، فثار المسلمون إلى السلاح، فتلقوا رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بظهر الحرة، فعدل بهم ذات اليمين حتى نزل بهم في

---

(١) أخرجه البخاري في صحيحه ح: ٥٠٦٣، ومسلم في صحيحه ح: ٤٥٨١، والترمذي في جامعه ح: ٢٧٩٩، وأبو داود في سننه ح: ٣٩٨٩، والنسائي في سننه ح: ٢٠٩٧، وابن ماجه القزويني في سننه ح: ٣٦٤٢، والدارمي في سننه ح: ٨٥، وأحمد في مسنده ح: ٢٢٩٦٧، وابن خزيمة في صحيحه ح: ٦٦٠، وابن حبان في صحيحه ح: ٣٥٢٥، والحاكم في المستدرك ح: ٤٠٧٤، والنسائي في السنن الكبرى ح: ٦١٣٠، والدارقطني في سننه ح: ٤٩٤، وأبو داود الطيالسي في مسنده ح: ١٧٧٣، والحميدي في مسنده ح: ٣٨٧، والشافعي في مسنده ح: ٣٤٤، وعبد الرزاق في مصنفه ح: ٩٦٣١، وابن أبي شيبة في مصنفه ح: ٢٩٠٩٧.

بني عمرو بن عوف، وذلك يوم الاثنين من شهر ربيع الأول، فقام أبو بكر للناس، وجلس رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صامتا، فطفق من جاء من الأنصار ممن لم ير رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يحيي أبا بكر، حتى أصابت الشمس رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فأقبل أبو بكر حتى ظلل عليه بردائه، فعرف الناس رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عند ذلك، فلبث رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في بني عمرو بن عوف بضع عشرة ليلة، وأسس المسجد الذي أسس على التقوى، وصلَّى فيه رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، ثم ركب دابته، فسار يمشي معه الناس حتى بركت عند مسجد الرسول صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بالمدينة، وهو يصلي يومئذ فيه رجال من المسلمين، وكان مربدا للتمر لسهيل وسهل غلامين؛ يتيمين في حجر ابن زرارة، فقال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حين بركت راحلته: هذا إن شاء الله المنزل، ثم دعا رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الغلامين فساومهما بالمربد ليتخذه مسجدا، فقالا: بل نهبه لك يا رسول الله. ثم بناه مسجدا، وطفق رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ينقل معهم اللبن، ويقول، وهو ينقل اللبن:

هـذا الحِمـال لا حمـال خيـبـر   هـذا أبـر ربـنـا وأطهـر

ويقول:

اللهـم إن الأجـر أجـر الآخـره   فـارحم الأنـصـار والمهاجـره

فتمثل بشعر رجل من المسلمين لم يسمّ لي[1]".

قال ابن شهاب: ولم يبلغنا في الأحاديث أن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تمثل ببيت شعر تام غير هذه الأبيات.

البخاري: حدثني محمد، ثنا عبد الصمد، حدثني أبي، ثنا عبد العزيز بن صهيب، ثنا أنس بن مالك قال: "أقبل نبي الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إلى المدينة وهو مردف أبا بكر، وأبو بكر شيخ يعرف، ورسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شاب لا يعرف، قال: فيلقى الرجل أبا بكر فيقول: يا أبا بكر؛ من هذا الرجل الذي بين يديك؟ قال: فيقول: هذا الذي يهديني السبيل. قال: فيحسب الحاسب أنه يعني الطريق، وإنما يعني سبيل الخير، والتفت أبو بكر، فإذا هو بفارس قد لحقهم فقال: يا رسول الله؛ هذا فارس قد لحق بنا، فالتفت نبي الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فقال: اللهم اصرعه. فصرعه فرسه، ثم

(١) أخرجه البخاري في صحيحه ح: ٣٦٤٢، وعبد الرزاق في مصنفه ح: ٩٥٢٩.

قامت تُحمحم، فقال: يا نبي الله؛ مرني بما شئت، فقال: قف مكانك، لا تترك أحدا يلحق بنا، قال: فكان أوّل النهار جاهدا على رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وكان آخر النهار مسلحة له، فنزل رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جانب الحرة، ثم بعث إلى الأنصار، فجاءوا إلى نبي الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وأبي بكر فسلموا عليهما، وقالوا: اركبا آمنين مُطاعين، فركب نبي الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وأبو بكر وحفوا دونهما بالسلاح فقيل في المدينة: جاء نبي الله، فأشرفوا ينظرون ويقولون: جاء نبي الله، جاء نبي الله، فأقبل يسير حتى نزل جانب دار أبي أيوب، فإنه ليحدث أهله؛ إذ سمع به عبد الله بن سلام، وهو في نخل لأهله، يخترف لهم، فعجل أن يضم الذي يخترف لهم، فجاء وهي معه، فسمع من نبي الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، ثم رجع إلى أهله، فقال نبي الله: أي بيوت أهلنا أقرب؟ فقال أبو أيوب: أنا يا نبي الله، هذه داري، وهذا بابي. قال: فانطلق فهيئ لنا مقيلا. قال: قوما على بركة الله. فلما جاء نبي الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جاء عبد الله بن سلام، فقال: أشهد إنك رسول الله، وأنك جئت بالحق، وقد علمت يهود أني سيدهم وابن سيدهم، أعلمهم وابن أعلمهم، فادعهم فاسألهم عني قبل أن يعلموا أني قد أسلمت، فإنهم إن يعملوا أني قد أسلمت، قالوا فيَّ ما ليس فيَّ. فأرسل نبي الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فدخلوا عليه، فقال لهم رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: يا معشر اليهود؛ ويلكم، اتقوا الله، فوالله الذي لا إله إلا هو إنكم لتعلمون أني رسول الله حقا، وأني جئتكم بحق فأسلموا. فقالوا: ما نعلمه، قالوا للنبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قال: ثلاث مرار - قال: فأي رجل فيكم عبد الله بن سلام؟ قالوا: ذاك سيدنا وابن سيدنا، وأعلمنا وابن أعلمنا، قال: أفرأيتم إن أسلم؟ قالوا: حاشا لله ما كان ليسلم. قال: أفرأيتم إن أسلم؟ قالوا: حاشا لله ما كان ليسلم. قال: أفرأيتم إن أسلم؟ قالوا: حاشا لله ما كان ليسلم. قال: يا ابن سلام؛ اخرج إليهم، فخرج عليهم، فقال: يا معشر يهود؛ اتقوا الله فوالله الذي لا إله إلا هو إنكم؛ لتعلمون أنه رسول الله، وأنه جاء بحق، فقال: كذبت. فأخرجهم رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ[1]".

---

(١) أخرجه البخاري في صحيحه ح: ٥٠٦٣، ومسلم في صحيحه ح: ٤٥٨١، والترمذي في جامعه ح: ٢٧٩٩، وأبو داود في سننه ح: ٣٩٨٩، والنسائي في سننه ح: ٢٠٩٧، وابن ماجه القزويني في سننه ح: ٣٦٤٢، والدارمي في سننه ح: ٨٥، وأحمد في مسنده ح: ٢٢٩٦٧، وابن خزيمة في صحيحه ح: ٦٦٠، وابن حبان في صحيحه ح: ٣٥٢٥، والحاكم في المستدرك ح: ٤٠٧٤، والنسائي في السنن الكبرى ح: ٦١٣٠، والدارقطني في سننه ح: ٤٩٤، وأبو داود الطيالسي في

مسلم: حدثنا سلمة بن شبيب، حدثنا الحسن بن أعين، ثنا زهير، ثنا أبو إسحاق قال: سمعت البراء بن عازب يقول: "جاء أبو بكر الصديق إلى أبي في منزله، فاشترى منه رحلا، فقال لعازب: ابعث معي ابنك يحمله إلى منزلي، فقال لي أبي: احمله. فحمله، وخرج أبي معه ينتقد ثمنه، فقال له أبي: يا أبا بكر؛ حدثني كيف صنعتما ليلة سريت مع رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قال: نعم أسرينا ليلتنا كلها حتى قام قائم الظهيرة، وخلا الطريق، فلا يمر فيه أحد حتى رفعت لنا صخرة طويلة لها ظل لم تأت عليه الشمس بعد، فنزلنا عندها، فأتيت الصخرة، فسويت بيدي مكانا ينام فيه النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في ظلها، ثم بسطت عليه فروة، ثم قلت: نم يا رسول الله، وأنا أنفض لك ما حولك، فنام وخرجت أنفض حوله، فإذا أنا براعي يرعى غنما مقبل بغنمه إلى الصخرة يريد منها الذي أردنا، فلقيته، فقلت: لمن أنت يا غلام؟ قال: لرجل من أهل المدينة. قلت: أفي غنمك لبن؟ قال: نعم. قلت: أفتحلب لي؟ قال: نعم. فأخذ شاة. فقلت: انقض الضرع من الشعر والتراب والقذى - قال: فرأيت البراء، يضرب بيده على الأخرى ينقض -، فحلب في قعب معه كثبة من لبن، ومعي إدواة أرتوي فيها للنبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؛ ليشرب منها ويتوضأ. قال: فأتيت النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وكرهت أن أوقظه من نومه فوافقته استيقظ، فصببت على اللبن من الماء حتى برد أسفله، فقلت: يا رسول الله؛ اشرب من هذا اللبن. قال: فشرب حتى رضيت، ثم قال: ألم يأن للرحيل؟ قلت: بلى. قال: فارتحلنا بعد ما زالت الشمس، واتَّبعنا سراقة بن مالك ونحن في جدد من الأرض، فقلت: يا رسول الله؛ أتينا. فقال: لا تحزن؛ إن الله معنا، فدعا عليه رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فارتطمت فرسه إلى بطنها، فقال: إني قد علمت أنكما قد دعوتما عليَّ، فادعوا لي، فالله لكما أن أرد عنكما الطلب، فدعا الله فنجا، فرجع لا يلقى أحدا إلا قال: قد كفيتكم ما هاهنا، فلا يلقى أحد إلا ردَّه، قال: ووفى لنا(١)".

وحدثنيه زهير بن حرب، ثنا عثمان بن عمر، وحدثنا إسحاق بن إبراهيم، ثنا النضر بن شميل، كلاهما عن إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن البراء قال: "اشترى أبو بكر

= مسنده ح: ١٧٧٣، والحميدي في مسنده ح: ٣٨٧، والشافعي في مسنده ح: ٣٤٤، وعبد الرزاق في مصنفه ح: ٩٦٣١، وابن أبي شيبة في مصنفه ح: ٢٩٠٩٧.

(١) أخرجه البخاري في صحيحه ح: ٣٣٧٠، ومسلم في صحيحه ح: ٥٣٣٥.

من أبي رحلا بثلاثة عشر درهما..."، وساق الحديث بمعنى حديث زهير عن أبي إسحاق، وقال في حديثه من رواية عثمان بن عمر: "فلما دنا دعا عليه رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فساخ فرسه في الأرض إلى بطنه، ووثب عنه، وقال: يا محمد؛ قد علمتُ أن هذا عملك، فادع الله أن يخلصني مما أنا فيه، ولك عليَّ لأُعمين على من ورائي، وهذه كنانتي، فخذ سهمًا منها، فإنك ستمر على إبلي وغلماني بمكان كذا وكذا، فخذ منها حاجتك. قال: لا حاجة لي في إبلك. قال: فقدمنا المدينة ليلا، فتنازعوا أيهم ينزل عليه، فقال: أنزل على بني النجار أخوال عبد المطلب أكرمهم بذلك، فصعد الرجال والنساء فوق البيوت، وَتَفَرَّقَ الغلمان والخدم في الطرق ينادون: يا محمد يا رسول الله، يا محمد يا رسول الله[(١)]".

روى أبو بكر البزار، قال: حدثنا حوثرة بن محمد المنقري، ثنا عمرو بن محمد العنقزي، حدثنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن البراء، عن أبي بكر الصديق في هذا الحديث قال: "فقلت: هذا الطلب قد لحقنا يا رسول الله. قال: وبكيت. قال: ولم تبكي؟ قلت: أما والله ما على نفسي أبكي، ولكن أبكي عليك، فدعا عليه رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: اللهم اكفناه، فساخت فرسه في الأرض إلى بطنها[(٢)]".

الطحاوي: حدثنا أحمد بن شعيب، أخبرنا محمد بن المثنى، ثنا يحيى بن حماد، حدثني الوضاح أبو عوانة، ثنا أبو بلج - هو يحيى ابن أبي سليم، ثنا عمرو بن ميمون قال: "إني لجالس إلى ابن عباس إذ أتاه تسعة رهط، فسألوه عن علي رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، فقال: كان أول من أسلم من الناس بعد خديجة، ولبس ثوب النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ونام، فجعل المشركون يرمون كما يرمون رسول الله، ويحسبون أنه نبي الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فجاء أبو بكر رَضِيَ اللهُ عَنْهُ فقال: يا نبي الله. فقال علي: إن نبي الله قد ذهب نحو بئر ميمون فاتبعه، فدخل معه الغار، وكان المشركون يرمون عليًا رَضِيَ اللهُ عَنْهُ حتى أصبح".

قال: وحدثنا فهد بن سليمان، ثنا يحيى بن عبد الحميد، ثنا أبو عوانة بهذا الإسناد قال: "قال لي علي: لما انطلق - يعني: النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - ليلة الغار، فأنامه

---

(١) أخرجه البخاري في صحيحه ح: ٤٠٥١، ومسلم في صحيحه ح: ٥٣٣٥، وأحمد في مسنده ح: ٤٢١٨، وابن حبان في صحيحه ح: ١٢٦١، والحاكم في المستدرك ح٧٤٦١ :، وعبد الرزاق في مصنفه ح: ١٨٢٣٧.

(٢) أخرجه ابن حبان في صحيحه ح: ٧٠٢٧، وابن أبي شيبة في مصنفه ح: ٣٥٩١٩.

النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مكانه، وألبسه بُرده، فجاءت قريش تريد أن تقتل النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فجعلوا يرمون وهم يرون أنه النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قد ألبسه بُرده، فجعل علي يتضور، فنظروا فإذا هو علي رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، فقالوا: إنه لنائم، لو كان صاحبك لم يتضور ، لقد استنكرنا ذلك".

باب: ذكر مرض النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ووفاته

أبو داود: حدثنا مخلد، عن عبد الرزاق، ثنا معمر، عن الزهري، عن ابن كعب بن مالك، عن أبيه: "أن أم مبشر قالت للنبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في مرضه الذي مات فيه: ما يُتَّهَمُ بك يا رسول الله؛ فإني لا أتهم بابني إلا الشاة المسمومة التي أكل معك بخيبر؟ قال النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: وأنا لا أتهم بنفسي إلا ذلك، فهذا أوان قطع أبهري".

أبو داود: ربما حَدَّثَ عبد الرزاق بهذا الحديث مرسلا عن معمر، عن الزهري، عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وربما حَدَّثَ به عن الزهري، عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك، وذكر عبد الرزاق أن معمرا كان يُحَدِّثُهُم بالحديث مرة مرسلا فيكتبونه، ويحدثهم به مرة فيسنده فيكتبونه، وكل صحيح عندنا. قال عبد الرزاق: فلما قدم ابن المبارك على معمر، أسند له معمر أحاديث كان يوقفها(١)". هذا لأحمد بن سعيد.

البخاري: وقال يونس: عن الزهري، قال عروة: قالت عائشة: "كان النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول في مرضه الذي مات فيه: يا عائشة؛ ما أزال أجد ألم الطعام الذي أكلت بخيبر، فهذا أوان وجدت انقطاع أبهري من ذلك السم(٢)".

النسائي: أخبرنا عبد الرحمن بن محمد بن سلامة الطرسوسي، ثنا يزيد بن هارون، أبنا إبراهيم بن سعد، عن صالح بن كيسان، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة قالت: "دخل عليَّ رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في اليوم الذي بُدئ فيه، فقلت: وا رأساه. فقال: وددت أن ذلك كان وأنا حي فهيأتك ودفنتك. فقلت غَيْرَى: كأني بك ذلك اليوم عروسًا ببعض نسائك. قال: أنا وا رأساه، ادعي لي أباك وأخاك حتى أكتب لأبي بكر كتابا، فإني أخاف أن يقول قائل ويتمنى تأولا، ويأبى الله والمؤمنون إلا أبا بكر(٣)".

---

(١) أخرجه أبو داود في سننه ح: ٣٩١٦.

(٢) أخرجه الحاكم في المستدرك ح: ٤٣٣٨.

(٣) أخرجه مسلم في صحيحه ح: ٤٤٠٦، وأحمد في مسنده ح: ٢٤٥٥١، وابن حبان في صحيحه ح:
=

النسائي: أخبرنا أبو يوسف الصيدلاني محمد بن أحمد من كتابه، ثنا محمد بن سلمة، عن ابن إسحاق، عن يعقوب، عن الزهري، عن عبيد الله بن عبد الله، عن عروة بن الزبير، عن عائشة قالت: "رجع إليَّ النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذات يوم من جنازة بالبقيع، وأنا أجد صداعًا في رأسي، وأنا أقول: وا رأساه. فقال: بل أنا يا عائشة وا رأساه، ثم قال: والله ما ضرك لو مِتِّ قبلي فغسلتك، وكفنتك، وصليت عليك، ثم دفنتك. قلت: لكأني بك والله لو فعلت ذلك لقد رجعت إلى بيتي، وأعرست فيه ببعض نسائك. فَتَبَسَّمَ رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، ثم بدأ بوجعه الذي مات فيه(١)".

مسلم: حدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة، حدثنا عبد الله نمير، عن زكريا.

وحدثنا ابن نمير، ثنا أبي، ثنا زكريا، عن فراس، عن عامر، عن مسروق، عن عائشة قالت: "اجتمع نساء النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فلم يغادر منهن امرأة، فجاءت فاطمة تمشي، كأن مشيتها مشية رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فقال: مرحبا بابنتي. فأجلسها عن يمينه أو عن شماله، ثم إنه أسرَّ إليها حديثا، فبكت فاطمة رضوان الله عليها، ثم إنه سارها، فضحكت أيضا. فقلت لها: ما يبكيك؟ قالت: ما كنت لأفشي سِرَّ رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. فقلت: ما رأيت كاليوم فرحا أقرب من حزن! فقلت لها حين بكت: أَخَصَّكِ رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بحديثه دوننا ثم تبكين؟ وسألتها عما قال، فقالت: ما كنت لأفشي سِرَّ رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. حتى إذا قُبِضَ سألتها، فقالت: إنه كان حدثني: أن جبريل كان يعارضه بالقرآن كل عام مرة، وإنه عارضه به في العام مرتين، ولا أراني إلا قد حضر أجلي، وإنك أول أهلي لحوقًا بي، ونعم السلف أنا لك، فبكيت لذلك، ثم إنه سارني، فقال: ألا ترضين أن تكوني سيدة نساء المؤمنين - أو سيدة نساء هذه الأمة -؟! فضحكت لذلك".

النسائي: أخبرنا سويد بن نصر بن سويد، أبنا عبد الله، عن معمر ويونس قالا: قال الزهري: وأخبرني عبيد الله بن عبد الله بن عتبة: أن عائشة زوج النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قالت: "لما ثقل رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ واشتد به وجعه، استأذن أزواجه في أن يمرض في بيتي، فأذنَّ له، فخرج بين رجلين تخط رجلاه في الأرض، بين عباس، وبين رجل آخر، قالت عائشة: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بعد ما دخل

=

٦٧٤٨، والحاكم في المستدرك ح: ٦٠٢٣، والنسائي في السنن الكبرى ح: ٦٨٢٢.

(١) أخرجه الدارمي في سننه ح: ٧٨، وأحمد في مسنده ح: ٢٥٣٣١.

بيتها واشتد وجعه: أهريقوا عليَّ من سبع قرب لم تحلل أوكيتهن لَعَلِّي أعهد إلى الناس. قالت عائشة: فأجلسانه في مخضب لحفصة زوج النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، ثم طفقنا نَصُبُّ عليه من تلك القِرَب، حتى جعل يشير إلينا بيده أن قد فعلتم. قالت: ثم خرج إلى الناس ، فَصَلَّى بهم وخطبهم(١)".

البخاري: حدثنا قبيصة، ثنا سفيان.

وحدثني بشر بن محمد، أخبرنا عبد الله، ثنا شعبة، عن الأعمش، عن أبي وائل، عن مسروق، عن عائشة قالت: "ما رأيت أحدا الوجع عليه أشد من رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ(٢)".

النسائي: أخبرنا محمد بن منصور، ثنا سفيان، عن الزهري، أخبرني عبيد الله قال: "سألت عائشة عن مرض رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قالت: اشتكى، فجعل ينفث، فَكُنَّا نشبه نفثه بنفث أكل الزبيب(٣)".

البخاري: حدثنا إسحاق، أبنا بشر بن شعيب ابن أبي حمزة، حدثني أبي، عن الزهري، أخبرني عبد الله بن كعب بن مالك الأنصاري، وكان كعب بن مالك أحد الثلاثة الذين تيب عليهم -: أن ابن عباس أخبره: "أن علي بن أبي طالب رَضِيَ اللهُ عَنْهُ خرج من عند رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في وجعه الذي تُوُفِّيَ منه، فقال الناس: يا أبا حسن؛ كيف أصبح رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟ فقال: أصبح بحمد الله بارئا، فأخذ بيده عباس بن عبد المطلب، فقال له: أنت والله بعد ثلاث عبدُ العصا، وإني والله لأرى رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سيتوفى من وجعه هذا، إني لأعرف وجوه بني عبد المطلب عند الموت، اذهب بِنَا إلى رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فلنسأله فيمن

---

(١) أخرجه البخاري في صحيحه ح: ٤١١٥، والنسائي في السنن الكبرى ح: ٦٨٢٤.

(٢) أخرجه البخاري في صحيحه ح: ٥٠٦٣، ومسلم في صحيحه ح: ٤٥٨١، والترمذي في جامعه ح: ٢٧٩٩، وأبو داود في سننه ح: ٣٩٨٩، والنسائي في سننه ح: ٢٠٩٧، وابن ماجه القزويني في سننه ح: ٣٦٤٢، والدارمي في سننه ح: ٨٥، وأحمد في مسنده ح: ٢٢٩٦٧، وابن خزيمة في صحيحه ح: ٦٦٠، وابن حبان في صحيحه ح: ٣٥٢٥، والحاكم في المستدرك ح: ٤٠٧٤، والنسائي في السنن الكبرى ح: ٦١٣٠، والدارقطني في سننه ح: ٤٩٤، وأبو داود الطيالسي في مسنده ح: ١٧٧٣، والحميدي في مسنده ح: ٣٨٧، والشافعي في مسنده ح: ٣٤٤، وعبد الرزاق في مصنفه ح: ٩٦٣١، وابن أبي شيبة في مصنفه ح: ٢٩٠٩٧.

(٣) أخرجه النسائي في السنن الكبرى ح: ٦٨٢٩.

هذا الأمر؛ إن كان فينا علمنا ذلك، وإن كان في غيرنا علمناه، فأوصى بنا، قال علي: إنا والله لئن سألنا هذا رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَمَنَعَنَاها، لا يُعْطِينَاها الناس بعده، وإني والله لا أسألها رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ(١)".

البخاري: حدثنا قتيبة، ثنا ابن عيينة، عن سليمان الأحول، عن سعيد بن جبير قال: ابن عباس: "يوم الخميس - وما يوم الخميس - اشتَدَّ برسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وجعه، فقال: ائتوني أكتبْ لكم كتابا لن تضلوا بعده أبدا، فتنازعوا، ولا ينبغي عند نبي تنازع، فقالوا: ما شأنه؟ أَهَجَر؟ استفهموه فذهبوا يرددوا عنه، فقال: دعوني، فالذي أنا فيه خير مما تدعوني إليه، وأوصاهم بثلاث؛ فقال: أخرجوا المشركين من جزيرة العرب، وأجيزوا الوفد بنحو ما كنت أجيزهم. وسكت عن الثالثة - أو قال: فنسيتها -(٢)".

البخاري: حدثنا محمد، حدثنا عفان، عن صخر بن جويرية، عن عبد الرحمن بن القاسم، عن أبيه، عن عائشة: "دخل عبد الرحمن ابن أبي بكر على النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وأنا مسندته إلى صدري، ومع عبد الرحمن سواك رطب يستن به، فأبدَّهُ رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بصره، فأخذت السواك فقضمته ونفضته وطيبته، ثم دفعته إلى النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فاستن به، فما رأيت النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ استن استنانا قط أحسن منه، فما عدا أن فرغ رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رفع يده أو أصبعه ثم قال: في الرفيق الأعلى - ثلاثا، ثم قضى. وكانت تقول: مات بين حاقنتي وذاقنتي(٣)".

البخاري: حدثني محمد بن عبيد، حدثني عيسى بن يونس، عن عمر بن سعيد، أخبرني ابن أبي مليكة: أن أبا عمرو ذكوان مولى عائشة أخبره أن عائشة كانت تقول:

---

(١) أخرجه البخاري في صحيحه ح: ٥٠٦٣، ومسلم في صحيحه ح: ٤٥٨١، والترمذي في جامعه ح: ٢٧٩٩، وأبو داود في سننه ح: ٣٩٨٩، والنسائي في سننه ح: ٢٠٩٧، وابن ماجه القزويني في سننه ح: ٣٦٤٢، والدارمي في سننه ح: ٨٥، وأحمد في مسنده ح: ٢٢٩٦٧، وابن خزيمة في صحيحه ح: ٦٦٠، وابن حبان في صحيحه ح: ٣٥٢٥، والحاكم في المستدرك ح: ٤٠٧٤، والنسائي في السنن الكبرى ح: ٦١٣٠، والدارقطني في سننه ح: ٤٩٤، وأبو داود الطيالسي في مسنده ح: ١٧٧٣، والحميدي في مسنده ح: ٣٨٧، والشافعي في مسنده ح: ٣٤٤، وعبد الرزاق في مصنفه ح: ٩٦٣١، وابن أبي شيبة في مصنفه ح: ٢٩٠٩٧.

(٢) أخرجه البخاري في صحيحه ح: ٤١٠٥، والدارمي في سننه ح: ٢٣٢٢، وأحمد في مسنده ح: ١١٣٦٤.

(٣) أخرجه البخاري في صحيحه ح: ٤١١١، وأحمد في مسنده ح: ٢٣٩٢٣.

"إن من نعم الله عز وجل عليَّ أن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تُوُفِّيَ في بيتي، وفي يومي، وبين سحري ونحري، وأن الله جمع بين ريقي وريقه عند موته، ودخل عليَّ عبد الرحمن وبيده سواك وأنا مُسْنِدَةٌ رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فرأيته ينظر إليه، وعرفت أنه يحب السواك، فقلت: آخذه لك؟ فأشار برأسه أن نعم، فناولته فاشتد عليه، وقلت: أُلينه لك؟ فأشار برأسه أن نعم، فلينته فأمرَّه، وبين يديه ركوة - أو علبه، يشكُّ عمر - فيها ماء، فجعل يدخل يديه في الماء، فيمسح بها وجهه، يقول: لا إله إلا الله، إن للموت سكرات. ثم نصب يده، فجعل يقول: في الرفيق الأعلى. حتى قبض ومالت يده[(١)]".

مسلم: حدثني عبد الملك بن شعيب بن الليث، حدثني أبي، عن جدِّي، حدثني عُقيل بن خالد، قال: قال ابن شهاب: أخبرني سعيد بن المسيب وعروة بن الزبير، ورجال من أهل العلم: أن عائشة زوج النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قالت: "كان رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول وهو صحيح: إنه لم يقبض نبي قط حتى يرى مقعده من الجنة، ثم يُخيَّر. قالت عائشة: فلما نزل برسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ورأسه على فخذي، غُشِيَ عليه ساعة ثم أفاق، فأشخص بصره إلى السقف، ثم قال: اللهم الرفيق الأعلى.

قالت عائشة: قلت: إذا لا يختارنا. قالت عائشة: وعرفت الحديث الذي كان يحدثنا به وهو صحيح؛ في قوله: إنه لم يقبض نبي قط حتى يرى مقعده من الجنة ثم يُخيَّر. قالت عائشة: فكانت تلك آخر كلمة تَكَلَّمَ بها رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: اللهم في الرفيق الأعلى[(٢)]".

مسلم: حدثني محمد بن المثنى وابن بشار - واللفظ لابن مثنى - قالا: ثنا محمد بن جعفر، ثنا شعبة، عن سعد بن إبراهيم، عن عروة، عن عائشة قالت: "كنت أسمع أنه لن يموت نبي حتى يخير بين الدنيا والآخرة. قالت: سمعت النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في مرضه صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في مرضه الذي مات فيه، وأخذته بحة يقول: ﴿مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللهُ عَلَيْهِم مِنَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ وَحَسُنَ

---

(١) أخرجه البخاري في صحيحه ح: ٤١٢١.

(٢) أخرجه البخاري في صحيحه ح: ٤١١٠، وأحمد في مسنده ح: ٢٥٠٧٠.

أُولَئِكَ رَفِيقًا﴾ [النساء:٦٩] قالت: فظننت أنه خُيِّرَ حينئذ[(١)]".

البخاري: حدثني عبد الله بن محمد، ثنا أزهر قال: أخبرنا ابن عون، عن إبراهيم، عن الأسود قال: "ذكر عن عائشة: أن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أوصى إلى علي.

فقالت: من قاله؟ لقد رأيت النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وإني لمسندته إلى صدري، فدعا بالطست، فانخنث فمات فما شعرت، فكيف أوصى إلى عليٍّ؟!".

البخاري: حدثنا يحيى بن بكير، حدثنا الليث، عن عقيل، عن ابن شهاب، أخبرني أبو سلمة: أن عائشة أخبرته: "أن أبا بكر رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أقبل على فرس من مسكنه بالسنح، فدخل المسجد، فلم يكلم الناس حتى دخل على عائشة، فتيمم رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وهو مغشي بثوب حبرة، فكشف عن وجهه، ثم أَكَبَّ عليه فَقَبَّلَهُ، ثم بكى، ثم قال: بأبي أنت وأمي، والله لا يجمع الله عليك بين موتتين، أما الموتة التي كُتبت عليك فقد متها[(٢)]".

وحدثني أبو سلمة عن ابن عباس: "أن أبا بكر خرج وعمر بن الخطاب يُكَلِّم الناس، قال: اجلس يا عمر. فأبى عمر أن يجلس، فأقبل الناس إليه وتركوا عمر، فقال أبو بكر: أما بعد؛ من كان منكم يعبد محمدا، فإن محمدا قد مات، ومن كان منكم يعبد الله، فإن الله حيٌّ لا يموت، قال الله عز وجل: ﴿وَمَا مُحَمَّدٌ إِلا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ﴾ إلى قوله: ﴿الشَّاكِرِينَ﴾ [آل عمران:١٤٤]، وقال: والله لكأن الناس لم يعلموا أن الله أنزل هذه الآية حتى تلاها أبو بكر، فتلقاها منه الناس كلهم، فما أسمع بشرا من الناس إلا يتلوها.

فأخبرني ابن المسيب: أن عمر قال: والله ما هو إلا أن سمعت أبا بكر تلاها فعقرت؛ حتى ما تقلني رجلاي، وحتى أهويت إلى الأرض حسن سمعته تلاها، علمت أن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قد مات[(٣)]".

النسائي: أخبرنا قتيبة بن سعيد، حدثنا سفيان، عن الزهري، عن أنس قال: "آخر

---

(١) أخرجه أحمد في مسنده ح: ٢٤٨٦٥، وابن حبان في صحيحه ح: ٦٧٤٢.

(٢) أخرجه البخاري في صحيحه ح: ٤١٢٤، وأحمد في مسنده ح: ٢٤٣٠٢.

(٣) أخرجه البخاري في صحيحه ح: ٤١٢٤، ومسلم في صحيحه ح: ٥٢٠١، والدارمي في سننه ح: ٨٣، وأحمد في مسنده ح: ١٢٧٨٢، وابن حبان في صحيحه ح: ٧٠٣٢، والحاكم في المستدرك ح: ٤٨١٦، وأبو داود الطيالسي في مسنده ح: ٢٢١٣، والحميدي في مسنده ح: ١٢٣٢، وعبد الرزاق في مصنفه ح: ٩٥٤٨.

نظرة نظرتها إلى رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، كشف الستارة، والناس صفوف خلف أبي بكر، فأراد أبو بكر أن يرتد، فأشار إليهم أن امكثوا، وأُلقي السجف، وتُوُفِّيَ من آخر ذلك اليوم ، وهو يوم الاثنين[(١)]".

البخاري: ثنا إسماعيل، حدثني سليمان، عن هشام، عن عروة، عن عائشة قالت: "إن كان رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ليتعذر في مرضه: أين أنا اليوم؟ أين أنا غدا؟ استبطاء ليوم عائشة، فلما كان يومي قبضة الله بين سحري ونحري ، ودُفِنَ في بيتي[(٢)]".

البزار: حدثنا زهير بن محمد، أبنا عبد الرزاق، عن ابن جريج، عن عبد الله ابن أبي بكر، عن عائشة قالت: "ما شعرنا بدفن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حتى سمعنا صوت المساحي من آخر الليل".

البخاري: حدثنا سليمان بن حرب، ثنا حَمَّاد بن زيد، عن ثابت، عن أنس قال: "لما ثقل النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جعل يتغشاه، فقالت فاطمة: وا كرب أباه. فقال لها: ليس على أبيك كرب بعد اليوم. فلما مات قالت: يا أبتاه أجاب ربا دعاه، يا أبتاه من جنة الفردوس مأواه، يا أبتاه إلى جبريل ننعاه، فلما دُفِنَ قالت فاطمة رضي الله عنها: يا أنس؛ طابت أنفسكم أن تحثوا على رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ التراب؟[(٣)]".

باب

مسلم: حدثني محمد بن رافع، ثنا عبد الرزاق، أبنا معمر، عن همام بن منبه: هذا ما حدثنا أبو هريرة عن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فذكر أحاديث منها:

" وقال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: والذي نفسي بيده ليأتين على أحدكم يوم ولا يراني، ثم لأن يراني أحب إليه من أهله وماله[(٤)]".

---

(١) أخرجه النسائي في السنن الكبرى ح: ٦٨٤٨.

(٢) أخرجه البخاري في صحيحه ح: ١٣٠٧.

(٣) أخرجه البخاري في صحيحه ح: ٣٨٢٢، وأبو داود في سننه ح: ٣٨٩٥، وأحمد في مسنده ح: ١٦٤٥٩، وابن حبان في صحيحه ح: ٣٢١٩، والحاكم في المستدرك ح: ٨٢١٦، والنسائي في السنن الكبرى ح: ٥١٠١، والدارقطني في سننه ح: ٢٩١٢، وابن أبي شيبة في مصنفه ح: ٣٦٢٥٤.

(٤) أخرجه مسلم في صحيحه ح: ٤٣٦٦، وأحمد في مسنده ح: ٧٩٤٣، وابن حبان في صحيحه ح: ٦٩٢١، والنسائي في السنن الكبرى ح: ٤٢٩١.

باب: ذكر إبراهيم عَلَيْهِ السَّلَام

مسلم: حدثني علي بن حُجر السعدي، أبنا علي بن مسهر، ثنا المختار ابن فلفل، عن أنس قال: "جاء رجل إلى النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فقال: يا خير البرية. فقال النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: ذاك إبراهيم عَلَيْهِ السَّلَام(١)".

مسلم: حدثني أبو الطاهر، ثنا عبد الله بن وهب، أخبرني جرير بن حازم، عن أيوب السختياني، عن محمد ابن سيرين، عن أبي هريرة: أن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: "لم يكذب إبراهيم النبي عَلَيْهِ السَّلَام إلا ثلاث كذبات، اثنتين في ذات الله عز وجل؛ قوله: ﴿إِنِّي سَقِيمٌ﴾ [الصافات:٨٩]، وقوله: ﴿بَلْ فَعَلَهُ كَبِيرُهُمْ هَذَا﴾ [الأنبياء: ٦٣]، وواحدة في شأن سارة؛ فإنه قدم في أرض جبَّار ومعه سارة، وكانت أحسن الناس، فقال لها: إن هذا الجبَّار إن يعلم أنك امرأتي يغلبني عليك، فإن سألك فأخبريه أنك أختي، فإنك في الإسلام، فإني لا أعلم في الأرض مسلما غيري وغيرك، فلما دخل أرضه رآها بعض أهل الجبَّار، أتاه فقال: لقد قدم أرضك امرأة لا ينبغي لها أن تكون إلا لك، فأرسل إليها، فأتي بها، فقام إبراهيم عليه السلام إلى الصلاة، فلما دخلت عليه لم يتمالك أن بسط يده، فقبضت يده قبضة شديدة، فقال لها: ادعي الله أن يطلق يدي ولا أضرك. ففعلت، فعاد، فقُبضت أشدَّ من القبضة الأولى، فقال لها مثل ذلك، ففعلت، فعاد، فقُبضت أشد من القبضتين الأُوليين، فقال لها: ادعي الله أن يطلق يدي، فلك الله ألا أضرك. ففعلت، وأطلقت يده، ودعا الذي جاء بها، فقال له: إنك أتيتني بشيطان، ولم تأتني بإنسان، فأخرجها من أرضي، وأعطها هاجر، قال: فأقبلت تمشي. فلما رآها إبراهيم انصرف، فقال لها: مَهْيَمْ؟ قالت: خيرًا، كَفَّ الله عز وجل يد الفاجر، وأخدم خادما. قال أبو هريرة: فتلك أمكم يا بني ماء السماء(٢)".

البخاري: حدثنا أبو اليمان، أبنا شعيب، حدثنا أبو الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة قال: "قال النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: هاجر إبراهيم بسارة، فدخل بها قرية فيها ملك من الملوك - أو جبَّار من الجبابرة -، فقيل: دخل إبراهيم بامرأة هي من أحسن النساء، فأرسل إليه أن إبراهيم من هذه التي معك؟ قال: أختي. ثم رجع إليها فقال: لا

---

(١) أخرجه مسلم في صحيحه ح: ٤٣٧٤، وأحمد في مسنده ح: ١٢٥٨٥.

(٢) أخرجه البخاري في صحيحه ح: ٤٧٢١، ومسلم في صحيحه ح: ٤٣٧٨، وابن حبان في صحيحه ح: ٥٨٥٥.

تكذبي حديثي، فأني أخبرتهم أنك أختي، والله إن على الأرض مؤمن غيري وغيرك، فأرسل بها إليه، فقام إليها، فقامت توضأ وتصلي، فقالت: اللهم إن كنت آمنت بك وبرسولك، وأحصنت فرجي إلى على زوجي، فلا تسلط عليَّ الكافر، فغُطَّ حتى ركض برجله[١]".

قال الأعرج: قال أبو سلمة ابن عبد الرحمن: أن أبا هريرة قال: "قالت: اللهم إن يمت يقال: هي قتلته. فأرسل، ثم قام إليها، فقامت توضأ وتصلي، وتقول: اللهم إن كنت آمنت بك وبرسولك، وأحصنت فرجي إلا على زوجي، فلا تُسَلِّط عليَّ هذا الكافر، فغُطَّ حتى ركض برجله[٢]".

قال عبد الرحمن: قال أبو سلمة: قال أبو هريرة: "فقالت: اللهم يقال: هي قتلته، فأرسل في الثانية أو الثالثة، فقال: والله ما أرسلتم إليَّ إلا شيطانًا، أرجعوها إلى إبراهيم وأعطوها آجر، فرجعت إلى إبراهيم فقالت: أشعرت أن الله كبت الكافر وأخدم وليدة[٣]".

مسلم: حدثنا قتيبة بن سعيد، ثنا المغيرة - يعني: ابن عبد الرحمن الخزامي -، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة قال: "قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: اختتن إبراهيم، وهو ابن ثمانين سنة بالقَدُوم[٤]".

باب: ذكر موسى عَلَيْهِ السَّلَامَ

مسلم: حدثني يحيى بن حبيب الحارثي، أبنا يزيد بن زريع، ثنا خالد الحذاء، عن عبد الله بن شقيق قال: أبنا أبو هريرة قال: "كان موسى عَلَيْهِ السَّلَام رجلا حييا. قال: فكان لا يُرى مُتَجَرِّدًا. قال: فقال بنو إسرائيل: إنه آدرُ. قال: فاغتسل عند مُوَيْه، فوضع ثوبه على حجر، فانطلق الحجر يسعى، واتبعه بعصاه يضربه: ثوبي حجر! ثوبي حجر! حتى وقف على ملأ من بني إسرائيل، ونزلت: ﴿يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا تَكُونُوا كَالَّذِينَ آذَوْا

(١) أخرجه البخاري في صحيحه ح: ٦٤٦٦، وأحمد في مسنده ح: ٩٠٣٣، والنسائي في السنن الكبرى ح: ٨٠٦٢.

(٢) أخرجه البخاري في صحيحه ح: ٦٤٦٦، وأحمد في مسنده ح: ٩٠٣٣، والنسائي في السنن الكبرى ح: ٨٠٦٢.

(٣) أخرجه البخاري في صحيحه ح: ٢٠٧٦، والنسائي في السنن الكبرى ح: ٨٠٦٢.

(٤) أخرجه البخاري في صحيحه ح: ٣١٣٠، ومسلم في صحيحه ح: ٤٣٧٥، وأحمد في مسنده ح: ٩٢٠٤.

مُوسَى فَبَرَّأَهُ اللهُ مِمَّا قَالُوا وَكَانَ عِنْدَ اللهِ وَجِيهًا﴾ [الأحزاب:٦٩][(١)]".

البزار: حدثني إبراهيم بن نصر الرازي، ثنا موسى بن إسماعيل: ثنا حماد بن سلمة، حدثنا عمار ابن أبي عمار، قال: سمعت أبا هريرة يقول: "قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: إن ملك الموت كان يأتي الناس عيانًا، فأتى موسى بن عمران صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فلطمه، ففقأ عينه، وعرج ملك الموت، فقال: أي رب؛ عبدك موسى فعل بي كذا وكذا، ولولا كرامته عليك لشققت عليه، فقال الله تبارك وتعالى: ائت عبدي موسى فخيره بين أن يضع يده على متن ثور، فله بكل شعرة وارته كفه سنة، وبين أن يموت الآن. فأتاه فخيره، فقال موسى: فما بعد ذلك؟ قال: الموت. قال: فالآن. فقبض روحه، ورَدَّ الله تبارك وتعالى - يعني: على ملك الموت - بصره فكان بعد ذلك يأتي الناس في خُفية[(٢)]".

وهذا الحديث قد روي في قصة موسى من غير حديث عمار، رواه ابن طاوس، عن أبيه، عن أبي هريرة، ولا نعلم أسند هذا الحديث عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بهذا اللفظ إلا أبو هريرة.

مسلمْ: حدثني زهير بن حرب، ثنا حجين بن المثنى، ثنا عبد العزيز بن عبد الله ابن أبي سلمة، عن عبد الله بن الفضل الهاشمي، عن عبد الرحمن الأعرج، عن أبي هريرة قال: "بينما يهودي يعرض سلعة له أُعطي بها شيئًا كره - أو لم يرضه، شك عبد العزيز -، قال: لا والذي اصطفى موسى على البشر. قال: سمعه رجل من الأنصار، فلطم وجهه؛ قال: يقول: لا والذي اصطفى موسى على البشر، ورسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بين أظهرنا؟ قال: فذهب اليهودي إلى رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فقال: يا أبا القاسم؛ أن لي ذمة وعهدا. وقال: فلان لطم وجهي. فقال رسول الله

---

(١) أخرجه البخاري في صحيحه ح: ٤٤٣٦، ومسلم في صحيحه ح: ١١١٨، والترمذي في جامعه ح: ٣١٥٢، وأبو داود في سننه ح: ١٠٣٦، والنسائي في سننه ح: ٣١٦٨، وابن ماجه القزويني في سننه ح: ١٨٨٢، والدارمي في سننه ح: ٢١٣٤، وأحمد في مسنده ح: ١١١٥٥، وابن خزيمة في صحيحه ح: ٨٣٥، وابن حبان في صحيحه ح: ٤٣٥٨، والحاكم في المستدرك ح: ٣٤٩٦، والنسائي في السنن الكبرى ح: ٨٨٧٨، والدارقطني في سننه ح: ٣٣٣٦، وأبو داود الطيالسي في مسنده ح: ٣٣٣، والحميدي في مسنده ح: ٦٤٥، والشافعي في مسنده ح: ٥٥٨، وعبد الرزاق في مصنفه ح: ٤٠٩٩، وابن أبي شيبة في مصنفه ح: ١٧١٣١.

(٢) أخرجه الحاكم في المستدرك ح: ٤٠٤٤.

صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: لم لطمت وجهه؟ قال: قال: يا رسول الله؛ والذي اصطفى موسى على البشر وأنت بين أظهرنا. قال: فغضب رسول الله حتى عُرف الغضب في وجهه. ثم قال: لا تفضلوا بين أنبياء الله عز وجل، فإنه ينفخ في الصور فيصعق من في السموات ومن في الأرض إلا من شاء الله، ثم ينفخ فيه أخرى، فأكون أول من بعث، فإذا موسى عَلَيْهِ السَّلَام آخذ بالعرش، فلا أدري أحوسب بصعقته يوم الطور، أم بعث قبلي، ولا أقول: إن أحدًا أفضل من يونس بن متى صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ[(١)]".

وفي طريق أخرى لمسلم رحمه الله: "فإذا موسى عَلَيْهِ السَّلَام باطش بجانب العرش، فلا أدري كان فيمن صُعِق فأفاق قبلي، أم كان ممن استثنى الله عز وجل[(٢)]".

مسلم: حدثنا هداب بن خالد، وشيبان بن فروخ، قالا: ثنا حماد بن سلمة، عن ثابت البناني وسليمان التيمي، عن أنس بن مالك: "أن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: أتيت - وفي رواية هداب: مررت - على موسى عَلَيْهِ السَّلَام ليلة أسر بي عند الكثيب الأحمر، وهو قائم يصلي في قبره[(٣)]".

باب: ذكر عيسى عَلَيْهِ السَّلَام

مسلم: حدثني محمد بن رافع، ثنا عبد الرزاق، أبنا معمر، عن همام بن منبه: هذا ما حدثنا أبو هريرة عن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فذكر أحاديث؛ منها:

" وقال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أنا أولى الناس بعيسى ابن مريم في الأولى والآخرة. قالوا: كيف يا رسول الله؟ قال: الأنبياء إخوة من عَلات، وأمهاتهم شتى،

---

(١) أخرجه البخاري في صحيحه ح: ٥٠٦٣، ومسلم في صحيحه ح: ٤٥٨١، والترمذي في جامعه ح: ٢٧٩٩، وأبو داود في سننه ح: ٣٩٨٩، والنسائي في سننه ح: ٢٠٩٧، وابن ماجه القزويني في سننه ح: ٣٦٤٢، والدارمي في سننه ح: ٨٥، وأحمد في مسنده ح: ٢٢٩٦٧، وابن خزيمة في صحيحه ح: ٦٦٠، وابن حبان في صحيحه ح: ٣٥٢٥، والحاكم في المستدرك ح: ٤٠٧٤، والنسائي في السنن الكبرى ح: ٦١٣٠، والدارقطني في سننه ح: ٤٩٤، وأبو داود الطيالسي في مسنده ح: ١٧٧٣، والحميدي في مسنده ح: ٣٨٧، والشافعي في مسنده ح: ٣٤٤، وعبد الرزاق في مصنفه ح: ٩٦٣١، وابن أبي شيبة في مصنفه ح: ٢٩٠٩٧.

(٢) أخرجه أبو داود في سننه ح: ٤٠٥٤، وابن ماجه القزويني في سننه ح: ٤٢٧٢، والنسائي في السنن الكبرى ح: ٧٤٦١.

(٣) أخرجه مسلم في صحيحه ح: ٤٣٨٦، والنسائي في سننه ح: ١٦٢١، وأحمد في مسنده ح: ٢٢٤٩٣، وابن حبان في صحيحه ح: ٥٠، والنسائي في السنن الكبرى ح: ١٣١٠، وعبد الرزاق في مصنفه ح: ٦٥٥٨، وابن أبي شيبة في مصنفه ح: ٣٥٨٨٥.

ودينهم واحد ، وليس بيننا نبي[١]".

مسلم: حدثني حرملة بن يحيى، ثنا ابن وهب، أخبرني يونس، عن ابن شهاب، أن أبا سلمة بن عبد الرحمن أخبره: أن أبا هريرة قال: "سمعت رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول: أنا أولى الناس بابن مريم، الأنبياء أولاد علات، وليس بيني وبينه نبي[٢]".

مسلم: حدثني أبو بكر ابن أبي شيبة، ثنا عبد الأعلى، عن معمر، عن الزهري، عن سعيد، عن أبي هريرة: "أن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: ما من مولود يُولَد إلا نخسه الشيطان؛ إلا ابن مريم وأمه، ثم قال أبو هريرة: اقرءوا إن شئتم: ﴿وَإِنِّي أُعِيذُهَا بِكَ وَذُرِّيَّتَهَا مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ﴾[٣]".

وفي حديث آخر لمسلم رحمه الله: "يمسه الشيطان، فيستهل صارخا من مسة الشيطان[٤]".

البخاري: حدثنا أبو اليمان، أبنا شعيب، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة قال: "قال النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: كل بني آدم يطعن الشيطان في جنبه بإصبعه حين يولد غير عيسى ابن مريم، ذهب يطعن فطعن في الحجاب[٥]".

مسلم: حدثنا محمد بن رافع، ثنا عبد الرزاق، ثنا معمر، عن همام بن منبه قال: هذا ما حدثنا أبو هريرة عن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فذكر أحاديث؛ منها:

" وقال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: رأى عيسى ابن مريم رجلا يسرق، قال له عيسى: سرقت؟ قال: كلا والذي لا إله غيره. فقال عيسى: آمنت بالله وكذبت نفسي[٦]".

---

(١) أخرجه أحمد في مسنده ح: ١٠٧٦٩، وابن حبان في صحيحه ح: ٦٣٢٨.

(٢) أخرجه مسلم في صحيحه ح: ٤٣٦٧، وأبو داود في سننه ح: ٤٠٥٨، وابن حبان في صحيحه ح: ٦٥٤٢.

(٣) أخرجه البخاري في صحيحه ح: ٥٦٧٩، ومسلم في صحيحه ح: ٤٣٧٠، والترمذي في جامعه ح: ٣٣٩٩، وأبو داود في سننه ح: ٦٥٧، وابن ماجه القزويني في سننه ح: ٩٩٧، والدارمي في سننه ح: ٣٣٣٠، وأحمد في مسنده ح: ٢١٩٨٦، وابن خزيمة في صحيحه ح: ٢٥٣٢، وابن حبان في صحيحه ح: ١٨١٥، والحاكم في المستدرك ح: ٣٥٨٠، والنسائي في السنن الكبرى ح: ٩٨٠٦، والدارقطني في سننه ح: ٩٨٩، وأبو داود الطيالسي في مسنده ح: ٩٨٠، والحميدي في مسنده ح: ١٠٠٥، وعبد الرزاق في مصنفه ح٩٥٨٧ :، وابن أبي شيبة في مصنفه ح: ٢٤٧٩١.

(٤) أخرجه مسلم في صحيحه ح: ٤٣٧٠، وأحمد في مسنده ح: ٧٥٢٠.

(٥) أخرجه البخاري في صحيحه ح: ٣٠٦٤، وأحمد في مسنده ح: ١٠٥٤٧.

(٦) أخرجه مسلم في صحيحه ح: ٤٣٧٣.

البخاري: حدثنا الحسن بن مدرك، حدثنا يحيى بن حماد، أبنا أبو عوانة، عن عاصم الأحول، عن أبي عثمان، عن سلمان قال: "فترة بين عيسى ومحمد صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ست مائة سنة[(١)]".

باب: ذكر داود عَلَيْهِ السَّلَامِ

البخاري: حدثنا عبد الله بن محمد، ثنا عبد الرزاق، ثنا معمر، عن همام، عن أبي هريرة، عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: "خُفف على داود عَلَيْهِ السَّلَام القرآن، فكان يأمر بدوابه أن تُسرج، فيقرأ القرآن قبل أن تُسرج دوابه، ولا يأكل إلا من عمل يديه[(٢)]".

باب: ذكر يونس ويحيى وزكريا صلى الله عليهم

مسلم: حدثني أبو بكر ابن أبي شيبة، ومحمد بن مثنى، وابن بشار، قالوا: حدثنا محمد بن جعفر، ثنا شعبة، عن سعد بن إبراهيم قال: سمعت حميد بن عبد الرحمن، يحدث عن أبي هريرة، عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أنه قال - يعني: الله عز وجل -: "لا ينبغي لعبد لي - وقال ابن المثنى: لعبدي - أن يقول: أنا خير من يونس بن متى[(٣)]".

وقال ابن أبي شيبة: محمد بن جعفر، عن شعبة.

البخاري: حدثني إبراهيم بن المنذر، ثنا محمد بن فليح، حدثني أبي، عن هلال بن علي - من بني عامر بن لؤي -، عن عطاء بن يسار، عن أبي هريرة، عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: "من قال: أنا خير من يونس بن متى فقد كذب[(٤)]".

البخاري: حدثنا مسدد، ثنا يحيى، عن سفيان، حدثني الأعمش، عن أبي وائل، عن عبد الله، عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: "لا يقولن أحدكم: أنا خير من يونس بن

---

(١) أخرجه البخاري في صحيحه ح: ٣٦٨٠، والحاكم في المستدرك ح: ٤١٠٩.

(٢) أخرجه أحمد في مسنده ح: ٧٩٦٢.

(٣) أخرجه البخاري في صحيحه ح: ٤٢٦٤، ومسلم في صحيحه ح: ٤٣٨٨، والترمذي في جامعه ح: ٣١٨٨، وأبو داود في سننه ح: ٤٠٥٢، وابن ماجه القزويني في سننه ح٤٢٧٢ :، والدارمي في سننه ح: ٢٦٦٢، وأحمد في مسنده ح: ٢٢١٣، وابن حبان في صحيحه ح: ٦٣٧٦، والحاكم في المستدرك ح: ٤٠٥٩، والنسائي في السنن الكبرى ح: ١٠٩٥٢، وأبو داود الطيالسي في مسنده ح: ٢٦٤٥، وابن أبي شيبة في مصنفه ح: ٣١١٨٤.

(٤) أخرجه البخاري في صحيحه ح: ٤٢٦٥، والترمذي في جامعه ح: ٣١٨٨، وابن ماجه القزويني في سننه ح: ٤٢٧٢، وأحمد في مسنده ح: ٩٦١٠، وابن حبان في صحيحه ح: ٠٧٤٧، والحاكم في المستدرك ح: ٤٠٥٩.

متى[1]".

البزار: حدثنا محمد بن الوليد، ثنا محمد بن جهضم، حدثنا سفيان، عن يحيى بن سعيد، عن سعيد بن المسيب، عن عبد الله بن عمر قال: "قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: لا ينبغي لأحد أن يقول أنا خير من يحيى بن زكريا، ما هَمَّ بخطيئة - أحسبه قال: ولا عملها -".

مسلم: حدثنا هداب بن خالد، ثنا حماد بن سلمة، عن ثابت، عن أبي رافع، عن أبي هريرة: "أن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: كان زكريا نجارا[2]".

باب: ذكر يوسف ولوط عليهما السلام

مسلم: حدثنا زهير بن حرب ومحمد بن مثنى وعبيد الله بن سعيد، قالوا: حدثنا يحيى بن سعيد، عن عبيد الله قال: أخبرني سعيد ابن أبي سعيد، عن أبيه، عن أبي هريرة قال: "قيل: يا رسول الله؛ من أكرم الناس؟ قال: أتقاهم. قالوا: ليس عن هذا نسألك. قال: فيوسف نبي الله ابن نبي الله ابن نبي الله ابن خليل الله، قالوا: ليس عن هذا نسألك. قال: فعن معادن العرب تسألوني؟ خيارهم في الجاهلية خيارهم في الإسلام إذا فقهوا[3]".

الترمذي: حدثنا الحسين بن حريث المروزي، حدثنا الفضل بن موسى عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة قال: "قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: إن الكريم ابن الكريم ابن الكريم ابن الكريم يوسف بن يعقوب بن إسحاق بن

---

(١) أخرجه البخاري في صحيحه ح: ٤٢٦٤، ومسلم في صحيحه ح: ٤٣٨٨، والترمذي في جامعه ح: ٣١٨٨، وأبو داود في سننه ح: ٤٠٥٢، وابن ماجه القزويني في سننه ح٤٢٧٢ :، والدارمي في سننه ح: ٢٦٦٢، وأحمد في مسنده ح: ٢٢١٣، وابن حبان في صحيحه ح: ٦٣٧٦، والحاكم في المستدرك ح: ٤٠٥٩، والنسائي في السنن الكبرى ح: ١٠٩٥٢، وأبو داود الطيالسي في مسنده ح: ٢٦٤٥، وابن أبي شيبة في مصنفه ح: ٣١١٨٤.

(٢) أخرجه ابن ماجه القزويني في سننه ح: ٢١٤١، وأحمد في مسنده ح: ٩٠٤٩، وابن حبان في صحيحه ح: ٥٢٥٢، والحاكم في المستدرك ح: ٤٠٨٢.

(٣) أخرجه البخاري في صحيحه ح: ٣١٤٧، ومسلم في صحيحه ح: ٤٥٩٥، والدارمي في سننه ح: ٢٢٥، وأحمد في مسنده ح: ١٠٠٩٠، وابن حبان في صحيحه ح: ٦٥٤، والحاكم في المستدرك ح: ٥٠٢٩، والنسائي في السنن الكبرى ح: ١٠٧٤٧، وأبو داود الطيالسي في مسنده ح: ٢٥٨٩، والحميدي في مسنده ح: ١٠٠٨، والشافعي في مسنده ح: ١٢٤٣، وابن أبي شيبة في مصنفه ح: ٣١٧٠٩.

إبراهيم عليهم السلام قال: ولو لبثت في السجن بضع ما لبث، ثم جاءني الرسول، أجبت ثم قرأ: ﴿فَلَمَّا جَاءَهُ الرَّسُولُ قَالَ ارْجِعْ إِلَى رَبِّكَ فَاسْأَلْهُ مَا بَالُ النِّسْوَةِ اللَّاتِي قَطَّعْنَ أَيْدِيَهُنَّ﴾ [يوسف: ٥٠]. قال: ورحمة الله على لوط؛ إن كان ليأوي إلى ركن شديد؛ إذ قال لوط: ﴿لَوْ أَنَّ لِي بِكُمْ قُوَّةً أَوْ آوِي إِلَى رُكْنٍ شَدِيدٍ﴾ [هود: ٨٠]، فما بعث الله من بعده نبيًّا إلا في ذروة من قومه(١)".

وحدثنا أبو كريب، حدثنا عبدة وعبد الرحيم، عن محمد بن عمرو نحو حديث الفضل، إلا أنه قال: "ما بعث الله نبيًّا بعده إلا في ثروة من قومه(٢)".

قال محمد بن عمرو: الثروة: الكثرة والمنعة.

باب: ذكر الخضر عَلَيْهِ السَّلَام

البخاري: حدثنا محمد بن سعيد الأصبهاني، أبنا ابن المبارك، عن معمر، عن همام بن منبه، عن أبي هريرة، عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: "إنما سُمي الخضر؛ لأنه جلس على فروة بيضاء، فإذا هي تهتز من خلفه خضراء(٣)".

الطحاوي: حدثنا أبو أمية، ثنا سليمان بن عبيد الله الأنصاري الرقي، حدثنا بقية بن الوليد، حدثنا محمد بن زياد الألهاني، عن أبي أمامة الباهلي: "أن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال ذات يوم لأصحابه: ألا أحدثكم عن الخضر عَلَيْهِ السَّلَام؟ قالوا: بلى يا رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. قال: بينما هو ذات يوم يمشي في سوق بني إسرائيل أبصره رجل مكاتب، فقال: تصدق علي بارك الله فيك. قال الخضر: آمنت بالله ما يُردِ الله من أمر يكن، ما عندي شيء أعطيكه. فقال المسكين: أسألك بوجه الله لما تصدقت علي؛ إني نظرت إلى سيماء الخير في وجهك، ورجوت البركة عندك. قال الخضر: آمنت ما عندي شيء أعطيكه إلا أن تأخذني فتبيعني. فقال المسكين: وهل يستقيم هذا؟ فقال: نعم، الحق أقول لك: لقد سألتني بأمر عظيم، أما أني لا أخيبك بوجه ربي، فبعني، فقدمه إلى السوق، فباعه بأربع مائة درهم، فمكث عند المشتري زمانا لا يستعمله في شيء، فقال الخضر عَلَيْهِ السَّلَام: أما إنك ابتعتني التماس خدمتي،

(١) أخرجه الترمذي في جامعه ح: ٣٠٦١.

(٢) أخرجه الترمذي في جامعه ح: ٣٠٦١، وأحمد في مسنده ح: ٨٧٨٤، وابن حبان في صحيحه ح: ٦٣٤١، والحاكم في المستدرك ح: ٣٩٨٩.

(٣) أخرجه البخاري في صحيحه ح: ٣١٧٤.

فأوصني بعمل، قال: أكره أن أشقَّ عليك، إنك شيخ كبير. قال: ليس يشق عليّ. قال: فقم فانقل هذه الحجارة، وكان لا ينقلها دون ستة نفر في يوم، فخرج الرجل؛ ليقضي حاجته ثم انصرف، وقد نقل الحجارة في ساعة، فقال له: أحسنت وأجملت، وأطقت ما لم أرك تطيقه. ثم عرض للرجل سفر، فقال: إني أحسبك أمينا، فاخلفني في أهلي خلافة حسنة، قال: أوصني بعمل. قال: إني أكره أن أشق عليك. قال: ليس يشق عليَّ. قال: فاضرب من اللبن حتى أقدم عليك، فمضى الرجل لسفره، فرجع الرجل وقد شَيَّدَ بناءه، فقال الرجل: أسألك بوجه الله ما جنسك وما أمرك؟ قال: سألتني بوجه الله، ووجه الله أوقعني في العبودية، فقال: سأخبرك من أنا، أنا الخضر الذي سمعت بي، سألني مسكين صدقة، فلم يكن عندي شيء أعطيه، سألني بوجهه، فمكنته من رقبتي، فباعني، وأخبرك أنه من سُئل بوجه الله فرد سائله، وهو يقدر وقف يوم القيامة وليس لوجهه جلد، ولا لحم، ولا دم، ولا عظم يتقعقع. قال: فآمنت بذلك، شققت عليك يا رسول الله، احكم في أهلي ومالي بما أراك الله أو أخيرك فأخلي سبيلك، قال: أحب أن تخلي سبيلي فأعبد الله جل وعز، فخلى سبيله، فقال الخضر: الحمد لله الذي أوقعني في العبودية ونجاني منها".

باب: ذكر يوشع بن نون عليه السلام

البزار: حدثنا الفضل بن سهل، ثنا الأسود بن عامر، ثنا أبو بكر ابن عياش، عن هشام، عن محمد، عن أبي هريرة، عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: "لم ترد الشمس إلا على يوشع بن نون ليالي سار إلى بيت المقدس"[(١)].

باب: ذكر إبراهيم ابن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

مسلم: حدثنا زهير بن حرب، ومحمد بن عبد الله بن نمير - واللفظ لزهير - قالا: ثنا إسماعيل - وهو ابن عُلية -، عن أيوب، عن عمرو بن سعيد، عن أنس بن مالك قال: "ما رأيت أحدا كان أرحم بالعيال من رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قال: كان إبراهيم مسترضعًا له في عوالي المدينة، فكان ينطلق ونحن معه، فيدخل البيت، وأنه ليدخن، وكان ظئره قينا، فيأخذه فيُقَبِّلُهُ ثم يرجع. قال عمرو: فلما تُوُفِّيَ قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: إن إبراهيم ابني وإنه مات في الثدي، وإن له لظئرين تكملان رضاعه في الجنة".

---

(١) أخرجه أحمد في مسنده ح: ٨١١٥.

باب: فضل أبي بكر الصديق رضي الله عنه

مسلم: حدثنا زهير بن حرب وعبد بن حميد وعبد الله بن عبد الرحمن الدارمي. قال عبد الله: أبنا. وقال الآخران: ثنا حَبَّان بن هلال، ثنا همام، ثنا ثابت، حدثنا أنس بن مالك، أن أبا بكر الصديق حدثه قال: "نظرت إلى أقدام المشركين على رءوسنا ونحن في الغار، فقلت: يا رسول الله؛ لو أن أحدهم نظر إلى قدميه أبصرنا تحت قدميه، فقال: يا أبا بكر؛ ما ظنك باثنين الله ثالثهما؟[(١)]".

مسلم: حدثنا عبد الله بن جعفر بن يحيى بن خالد، ثنا معن، ثنا مالك، عن أبي النضر، عن عبيد الله بن حنين، عن أبي سعيد: "أن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جلس على المنبر، فقال: عبد خيَّره الله بين أن يؤتيه زهرة الدنيا وبين ما عنده، فاختار ما عنده، فبكى أبو بكر وبكى، فقال: فديناك بآبائنا وأمهاتنا، قال: فكان رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هو المخيَّر، وكان أبو بكر أعلمنا به، فقال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: إنَّ أمنَّ الناس عليَّ في ماله وصحبته أبو بكر، ولو كنت متخذا لاتخذت أبا بكر خليلا، ولكن أخوة الإسلام، لا يبقين في المسجد خوخة إلا خوخة أبي بكر[(٢)]".

قال مسلم: وحدثنا محمد بن عبد الله بن نمير وأبو سعيد الأشج قالا: ثنا وكيع قال: ثنا الأعمش، عن عبد الله بن مرة، عن أبي الأحوص، عن عبد الله قال: "قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: ألا أبرأ إلى كان خِلٍّ من خِلِّه، ولو كنت متخذًا خليلًا، لاتخذت أبا بكر خليلًا، أن صاحبكم خليل الله".

ولفظ آخر لمسلم: "لو كنت متخذا من أهل الأرض خليلًا، لاتخذت ابن أبي قحافة خليلًا[(٣)]".

البخاري: حدثنا مسلم بن إبراهيم، حدثنا وهيب، أبنا أيوب، عن عكرمة، عن ابن عباس، عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: "لو كنت متخذا من أمتي خليلًا، لاتخذت

---

(١) أخرجه البخاري في صحيحه ح: ٤٣٢٢، ومسلم في صحيحه ح: ٤٣٩٦، والترمذي في جامعه ح: ٣٠٤١، وأحمد في مسنده ح: ١١، وابن حبان في صحيحه ح: ٧٠٢٦، وابن أبي شيبة في مصنفه ح: ٣٥٩٢٢.

(٢) أخرجه البخاري في صحيحه ح: ٣٦٤١، ومسلم في صحيحه ح: ٤٣٩٧، والترمذي في جامعه ح: ٣٦٢٣، وابن حبان في صحيحه ح: ٧٠١٨، والنسائي في السنن الكبرى ح: ٩٧٧٩.

(٣) أخرجه مسلم في صحيحه ح: ٤٤٠١، والترمذي في جامعه ح: ٣٦١٨، وأحمد في مسنده ح: ٣٩٩٢، والنسائي في السنن الكبرى ح: ٧٨٠١.

أبي بكر ، ولكن أخي وصاحبي[١]".

حدثنا: معلى بن أسد وموسى بن إسماعيل التنوخي قالا: ثنا وهيب، عن أيوب، وقال: "لو كنت متخذا خليلا لاتخذته خليلا، ولكن أخوة الإسلام أفضل[٢]".

حدثنا قتيبة، ثنا عبد الوهاب، عن أيوب مثله.

مسلم: حدثنا يحيى بن يحيى، أبنا خالد بن عبد الله، عن خالد، عن أبي عثمان قال: أخبرني عمرو بن العاص: "أن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بعثه على جيش ذات السلاسل، فأتيته فقلت: أي الناس أحب إليك؟ فقال: عائشة، قلت: من الرجال؟ قال: أبوها، قلت: ثم من؟ قال: عمر، فعدَّ رجالا[٣]".

مسلم: حدثنا ابن أبي عمر، حدثنا مروان - يعني: الفزاري -، عن يزيد - وهو ابن كيسان -، عن أبي حازم الأشجعي، عن أبي هريرة قال: رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "من أصبح منكم اليوم صائما؟ فقال أبو بكر: أنا. قال: فمن تبع منكم اليوم جنازة؟ قال أبو بكر: أنا. قال: فمن أطعم اليوم منكم مسكينا؟ قال أبو بكر: أنا. قال: فمن عاد منكم اليوم مريضا؟ قال أبو بكر: أنا. فقال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: ما اجتمعن في امرئ إلا دخل الجنة[٤]".

الترمذي: حدثنا محمد بن بشار: حدثنا يحيى بن سعيد، عن سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، عن أنس حدثهم: "أن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صعد أحد وأبو بكر وعمر وعثمان، فرجف بهم، فقال النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: اثبت أحد، فإنما عليك نبي وصديق وشهيدان[٥]".

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن صحيح.

---

(١) أخرجه البخاري في صحيحه ح: ٣٤٠٧، وأحمد في مسنده ح: ٤٢٦٨، وأبو داود الطيالسي في مسنده ح: ٣٠٩، وابن أبي شيبة في مصنفه ح: ٣١٢٧٨.

(٢) أخرجه البخاري في صحيحه ح: ٣٤٠٨، والدارمي في سننه ح: ٢٨٢٠.

(٣) أخرجه البخاري في صحيحه ح: ٤٠٣٧، ومسلم في صحيحه ح: ٤٤٠٣، وأحمد في مسنده ح: ١٧٤٦٥، والنسائي في السنن الكبرى ح: ٧٨١٣.

(٤) أخرجه مسلم في صحيحه ح: ٤٤٠٧.

(٥) أخرجه البخاري في صحيحه ح: ٣٤٤٧، والترمذي في جامعه ح: ٣٦٦٦، والنسائي في سننه ح: ٣٥٧٠، وأحمد في مسنده ح: ٢٢٢١٩، وابن حبان في صحيحه ح: ٧٠٢٢، والنسائي في السنن الكبرى ح: ٦٢١٨، والدارقطني في سننه ح: ٣٨٩٦.

قال: وحدثنا هارون بن عبد الله البزار، حدثنا الفضل بن دكين، ثنا هشام بن سعد، عن زيد بن أسلم، عن أبيه قال: سمعتُ عمر بن الخطاب، يقول: "أمرنا رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أن نتصدق فوافق ذلك مالا معي، فقلت: اليوم أسبق أبا بكر إن سبقته يوما. قال: فجئت بنصف مالي، فقال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: ما أبقيت لأهلك؟ فقال: مثله، وأتى أبو بكر بكل ما عنده، فقال: يا أبا بكر؛ ما أبقيت لأهلك؟ قال: أبقيت لهم الله ورسوله. قلت: والله لا أسبقه إلى شيء أبدا[1]".

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن صحيح.

البخاري: حدثنا هشام بن عمار، ثنا صدقة بن خالد، ثنا زيد بن واقد، عن بسر بن عبيد الله، عن عائذ الله أبي إدريس الخولاني، عن أبي الدرداء، قال: "كنتُ جالسا عند النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؛ إذ أقبل أبو بكر آخذًا بطرف ثوبه حتى أبدى عن ركبتيه، فقال النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أما صاحبكم فقد غامر. فسلَّم وقال: إني كان بيني وبين ابن الخطاب شيء، فأسرعت إليه ثم ندمت، فسألته أن يغفر لي، فأبى عليَّ، فأقبلت إليك. فقال: يغفر الله لك يا أبا بكر - ثلاثا -، ثم إن عمر ندم، فأتى منزل أبي بكر فسأل: أَثَمَّ أبو بكر؟ فقالوا: لا. فأتى النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فجعل وجه النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يتمعر حتى أشفق أبو بكر، فجثا على ركبتيه، فقال: يا رسول الله؛ والله أنا كنت أظلم - مرتين، فقال النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: إن الله بعثني إليكم فقلتم: كذبت، وقال أبو بكر: صدق. وواساني بنفسه وماله، فهل أنتم تاركو إليَّ صاحبي؟ - مرتين -، فما أوذي بعدها[2]".

وفي لفظ آخر للبخاري رحمه الله: "إني قلت: يا أيها الناس؛ إني رسول الله إليكم جميعا، فقلتم: كذبت،. وقال أبو بكر: صدقت[3]".

البخاري: حدثنا أبو اليمان، أخبرنا شعيب، عن الزهري، أخبرني حميد بن عبد الرحمن بن عوف، أن أبا هريرة قال: "سمعت رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول: من أنفق زوجين من شيء من الأشياء في سبيل الله دُعي من أبواب الجنة: يا عبد الله هذا خير، فمن كان من أهل الصلاة دُعي من باب الصلاة، ومن كان من أهل

(١) أخرجه الترمذي في جامعه ح: ٣٦٣٨.

(٢) أخرجه البخاري في صحيحه ح: ٣٤١٢.

(٣) أخرجه البخاري في صحيحه ح: ٤٣٠١.

الجهاد دُعي من باب الجهاد، ومن كان من أهل الصدقة دُعي من باب الصدقة، ومن كان من أهل الصيام دُعي من باب الصيام باب الريان. فقال أبو بكر: ما على هذا الذي يُدعى من تلك الأبواب من ضرورة. وقال: هل يُدعى منها كلها أحد يا رسول الله؟ فقال: نعم، وأرجو أن تكون منهم يا أبا بكر(١)".

البخاري: حدثنا محمد بن يزيد الكوفي، ثنا الوليد، عن الأوزاعي، عن يحيى ابن أبي كثير، عن محمد بن إبراهيم، عن عروة بن الزبير قال: "سألت عبد الله بن عمرو عن أشد ما صنع المشركون برسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: رأيت عقبة ابن أبي معيط جاء إلى النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وهو يصلي، فوضع رداءه في عنقه فخنقه به خنقا شديدا، فجاء أبو بكر حتى دفعه عنه، فقال: ﴿أَتَقْتُلُونَ رَجُلا أَنْ يَقُولَ رَبِّيَ اللهُ وَقَدْ جَاءَكُمْ بِالْبَيِّنَاتِ مِنْ رَبِّكُمْ﴾ [غافر:٢٨](٢)".

الترمذي: حدثنا علي بن الحسن الكوفي، حدثنا محبوب بن محرز القواريري، عن داود بن يزيد الأودي، عن أبيه، عن أبي هريرة قال: "قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: ما لأحد عندنا يد إلا وقد كافأناه ما خلا أبا بكر، فإن له عندنا يدًا يكافئه الله به يوم القيامة، ولا نفعني مال أحد قط ما نفعني مال أبي بكر، ولو كنت متخذا خليلًا لاتخذت أبا بكر خليلًا، ألا وإن صاحبكم خليل الله(٣)".

أبو بكر ابن أبي شيبة: حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة قال: "قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: ما نفعني مال قط ما نفعني مال أبي بكر. فبكى أبو بكر، وقال: هل أنا ومالي إلا لك يا رسول الله(٤)".

---

(١) أخرجه البخاري في صحيحه ح: ٣٤١٧، وأحمد في مسنده ح: ٩٥٨٩، وابن أبي شيبة في مصنفه ح: ٣١٢٨٤.

(٢) أخرجه البخاري في صحيحه ح: ٣٥٩٣، والترمذي في جامعه ح: ٢٩١٥، وأبو داود في سننه ح: ١٢٦٧، وابن ماجه القزويني في سننه ح: ٣٨٢٦، والدارمي في سننه ح: ٣٢٩١، وأحمد في مسنده ح: ١٨٠١٧، وابن حبان في صحيحه ح: ٨٩٧، والحاكم في المستدرك ح: ٣٥٧١، والنسائي في السنن الكبرى ح: ١٠٩٥٦، وأبو داود الطيالسي في مسنده ح: ٨٣٢، والحميدي في مسنده ح: ٣١٩، وابن أبي شيبة في مصنفه ح: ٢٨٥٩١.

(٣) أخرجه الترمذي في جامعه ح: ٣٦١٨، وأحمد في مسنده ح: ١٧٤٩٩، وابن حبان في صحيحه ح: ٧٠١٢، والنسائي في السنن الكبرى ح: ٧٨٠١، وأبو داود الطيالسي في مسنده ح: ٣٠٩، وابن أبي شيبة في مصنفه ح: ٣١٠٠٤.

(٤) أخرجه البخاري في صحيحه ح: ١٩٨٤، ومسلم في صحيحه ح: ٣٦٦٨، والترمذي في جامعه =

باب: منه وفيه فضل عمر رَضِيَ اللهُ عَنْهُ

مسلم: حدثنا أبو الطاهر وحرملة، ثنا ابن وهب، أخبرني يونس، عن ابن شهاب، ثنا سعيد بن المسيب، وأبو سلمة ابن عبد الرحمن، أنهما سمعا أبا هريرة يقول: "قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: بينما رجل يسوق بقرة قد حمل عليها التفتت البقرة، فقالت: إني لم أخلق لهذا، ولكني إنما خلقت للحرث. فقال الناس: سبحان الله - تعجبا وفزعا - أبقرة تكلم؟! فقال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: فإني أؤمن به وأبو بكر وعمر. قال: قال أبو هريرة: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: بينما راع في غنمه عدا عليه الذئب. فأخذ منها شاة، فطلبه الراعي حتى استنقذها منه، فالتفت إليه الذئب فقال له: من لها يوم السبع، ويوم ليس لها راع غيري؟ فقال الناس: سبحان الله! فقال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: فإني أؤمن بذلك أنا وأبو بكر وعمر(١)".

وحدثنا محمد بن عباد، حدثنا سفيان بن عيينة.

وحدثني محمد بن رافع، ثنا أبو داود الحفري، عن سفيان، كلاهما عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بمعنى حديث يونس عن الزهري، وفي حديثهما ذكر البقرة والشاة معا، وقالا في حديثهما: "فإني أؤمن به أنا وأبو بكر وعمر ، وما هما ثمَّ(٢)".

البزار: حدثنا عمرو بن علي، حدثنا عبد الوهاب، ثنا خالد، عن أبي قلابة، عن

=

ح: ٤٤٤، وأبو داود في سننه ح: ٩١٥، والنسائي في سننه ح: ٣١٦٧، وابن ماجه القزويني في سننه ح: ٩١، والدارمي في سننه ح: ١٧، وأحمد في مسنده ح: ١٦١٥٨، وابن حبان في صحيحه ح: ٤٩٦٨، والحاكم في المستدرك ح٨٧٧٧ :، والنسائي في السنن الكبرى ح: ٩٧١٨، والدارقطني في سننه ح: ١٧٢٠، وأبو داود الطيالسي في مسنده ح: ١٠٣٠، والحميدي في مسنده ح: ٦٥٢، وعبد الرزاق في مصنفه ح: ٩٥٢٩، وابن أبي شيبة في مصنفه ح: ١١٥٦٤.

(١) أخرجه البخاري في صحيحه ح: ٣٢٣٧، ومسلم في صحيحه ح: ٤٤٠٨، والترمذي في جامعه ح: ٣٦٥٨، وابن ماجه القزويني في سننه ح: ٩٥، وأحمد في مسنده ح: ٨٧٦٣، وابن حبان في صحيحه ح: ٦٦٢٣، والحاكم في المستدرك ح: ٤٣٧٢، والنسائي في السنن الكبرى ح: ٧٨١١، وأبو داود الطيالسي في مسنده ح: ٢٤٦٥، والحميدي في مسنده ح: ١٠١٦.

(٢) أخرجه البخاري في صحيحه ح: ٣٢٣٧، ومسلم في صحيحه ح: ٤٤٠٨، وأحمد في مسنده ح: ٧١٧٨، وابن حبان في صحيحه ح: ٦٦٢٣، والنسائي في السنن الكبرى ح: ٧٨٠٧، والحميدي في مسنده ح: ١٠١٦.

أنس قال: "قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أرحم أمتي بأمتي أبو بكر، وأشدهم في دين الله عمر، وأصدقهم حياء عثمان، أعلمهم بالحلال والحرام معاذ بن جبل، ولكل أمة أمين، وأمين هذه الأمة أبو عبيدة ابن الجراح".

أرسله غير واحد عن أبي قلابة، عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، إلا ذكر أبي عُبيدة؛ فإنه وصله.

البزار: حدثنا إسحاق بن زياد الأيلي، ثنا عبد الله بن عبد الرحمن بن إبراهيم، حدثني أبي، عن محمد بن المنكدر، عن جابر، قال علي: "كنت عند رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فأقبل أبو بكر وعمر، فقال: هذان سيدا كهول أهل الجنة من الأولين والآخرين، إلا النبيين والمرسلين، لا تخبرهما يا عليّ[1]".

وقال أبو بكر: هذا الحديث لا نعلمه يروى عن جابر عن علي إلا من هذا الوجه.

رواه الترمذي: عن الحسن بن الصباح، عن محمد بن كثير، عن الأوزاعي، عن قتادة، عن أنس إلى قوله: "والمرسلين".

رواه من طريق الحارث الأعور عن علي بكماله.

البخاري: حدثنا الوليد بن صالح، ثنا عيسى بن يونس، حدثنا عمر بن سعيد ابن أبي حسين المكي، عن ابن أبي مليكة، عن ابن عباس قال: "إني لواقف في قوم فَدَعَوُا الله لعمر بن الخطاب، وقد وُضع على سريره، إذا رجل من خلفي قد وضع مرفقه على منكبي يقول: يرحمك الله، إن كنت لأرجو أن يجعلك الله مع صاحبيك، لأني كثيرا ما كنت أسمع رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول: كنت وأبو بكر وعمر، وفعلت وأبو بكر وعمر، وانطلقت وأبو بكر وعمر، وإن كنت لأرجو أن يجعلك معهما، فالتفتُّ فإذا علي بن أبي طالب[2]".

---

(١) أخرجه الترمذي في جامعه ح: ٣٦٢٧، وابن ماجه القزويني في سننه ح: ٩٢.

(٢) أخرجه البخاري في صحيحه ح: ٣٤٤٩، ومسلم في صحيحه ح: ١٢٩٦، والترمذي في جامعه ح: ٤٨١، وأبو داود في سننه ح: ٣٨٤٠، والنسائي في سننه ح: ٥٠٨٠، وابن ماجه القزويني في سننه ح: ٥٩١، والدارمي في سننه ح: ١٢٨٤، وأحمد في مسنده ح: ١٩٤٣٣، وابن خزيمة في صحيحه ح: ٩٥٤، وابن حبان في صحيحه ح: ٦٧٥٧، والحاكم في المستدرك ح: ٧٦١١، والنسائي في السنن الكبرى ح: ٥٨٣٤، والدارقطني في سننه ح: ٥٣٠، وأبو داود الطيالسي في مسنده ح: ٨٥٨، والحميدي في مسنده ح: ٤١، والشافعي في مسنده ح: ٤٥٥، وعبد الرزاق في مصنفه ح: ١٥١٣٧، وابن أبي شيبة في مصنفه ح: ٢٨٦٨٤.

البخاري: حدثنا محمد بن المثنى، ثنا يحيى، عن إسماعيل، ثنا قيس قال: قال عبد الله: (ما زلنا أعزه منذ أسلم عمر).

أبو داود: حدثنا أحمد بن يونس، ثنا زهير، حدثنا محمد بن إسحاق، عن مكحول، عن غضيف بن الحارث، عن أبي ذر قال: سمعت رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول: "إن الله وضع الحق على لسان عمر يقول به[(١)]".

مسلم: حدثنا حرملة بن يحيى، أبنا ابن وهب، أخبرني يونس، عن ابن شهاب، أن سعيد بن المسيب أخبره: أنه سمع أبا هريرة يقول: "سمعت رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول: بينا أنا نائم رأيتني على قليب عليها دلو، فنزعت منها ما شاء الله، ثم أخذها ابن أبي قحافة، فنزع بها ذنوبا أو ذنوبين، وفي نزعه ضعف، والله يغفر له، ثم استحالت غربا، فأخذها عمر بن الخطاب، فلم أر عبقريا من الناس ينزع نزع عمر بن الخطاب، حتى ضرب الناس بعطن[(٢)]".

قال مسلم: وحدثني أحمد بن عبد الرحمن بن وهب، حدثني عمي عبد الله بن وهب، أخبرني عمرو بن الحارث: أن أبا يونس مولى أبي هريرة حدثه، عن أبي هريرة، عن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: "بينا أنا نائم أريت أني أنزع على حوضي أسقي الناس، جاءني أبو بكر، فأخذ الدلو من يدي ليروحني، فنزع دلوين، وفي نزعه ضعف، والله يغفر له، فجاء ابن الخطاب فأخذ منه، فلم أر نزع رجل قط أقوى، حتى تولى الناس والحوض ملآن يتفجر[(٣)]".

قال مسلم: وحدثني حرملة بن يحيى، أخبرنا ابن وهب، ثنا يونس، أن ابن شهاب أخبره، عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة، عن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أنه قال: "بينما أنا نائم إذ رأيتني في الجنة، فإذا امرأة توضأ إلى جانب قصر، فقلت: لمن هذا؟ فقالوا: لعمر بن الخطاب، فذكرت غيرة عمر، فوليت مدبرا. قال أبو هريرة: فبكى عمر ونحن جميعا في ذلك المجلس مع رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، ثم قال عمر:

---

(١) أخرجه أبو داود في سننه ح: ٢٥٧٧، وابن ماجه القزويني في سننه ح: ١٠٥، وأحمد في مسنده ح: ٢٠٧٧٩.

(٢) أخرجه البخاري في صحيحه ح: ٦٥٣١، ومسلم في صحيحه ح: ٤٤١٢، والترمذي في جامعه ح: ٢٢٢٢، وأحمد في مسنده ح: ١٨٥٢٨، وابن حبان في صحيحه ح: ٧٠٥٥، والنسائي في السنن الكبرى ح: ٧٣٤١، وابن أبي شيبة في مصنفه ح: ٣٦١٦٢.

(٣) أخرجه مسلم في صحيحه ح: ٤٤١٣.

بأبي أنت وأمي يا رسول الله ؛ أعليك أغار؟!".

مسلم: حدثنا منصور ابن أبي مزاحم، ثنا إبراهيم - يعني: ابن سعد -.

وحدثنا الحسن بن علي الحلواني وعبد بن حميد، قال عبد: أخبرني. وقال حسن: حدثنا يعقوب - وهو ابن إبراهيم بن سعد - ثنا أبي، عن صالح، عن ابن شهاب قال: أخبرني عبد الحميد بن عبد الرحمن بن زيد: أن محمد بن سعد ابن أبي وقاص أخبره، أن أباه سعدا قال: "استأذن عمر على رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وعنده نساء من قريش يكلمنه ويستكثرنه عالية أصواتهن، فلما استأذن عمر قمن يبتدرن الحجاب، فأذن له رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ورسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يضحك، فقال عمر: أضحك الله سِنَّك يا رسول الله. فقال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: عجبت من هؤلاء اللاتي كنَّ عندي، فلما سمعن صوتك ابتدرن الحجاب. قال عمر: يا رسول الله؛ فأنت أحق أن تهبن. ثم قال عمر: أي عدوات أنفسهن، أتهبنني ولا تهبن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟! قلن: نعم؛ أنت أغلظ وأفظ من رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: والذي نفسي بيده ما لقيك الشيطان سالكا فجًّا إلا سَلَكَ فجًّا غير فَجّك[(١)]".

قال مسلم: وحدثني أبو الطاهر، حدثنا عبد الله بن وهب، عن إبراهيم بن سعد، عن أبيه سعد بن إبراهيم، عن أبي سلمة، عن عائشة، عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أنه كان يقول: "قد كان يكون في الأمم قبلكم مُحَدِّثُون، فإن يكن في أمتي منهم أحد، فإن عمر بن الخطاب منهم[(٢)]".

قال ابن وهب: تفسير محدِّثُون: ملهمون. تابعه ابن عجلان عن سعد.

البخاري: حدثنا يحيى بن قزعة، أبنا إبراهيم بن سعد، عن أبيه، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة قال: "قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: لقد كان فيمن قبلكم من الأمم ناس محدَّثون، فإن يكن في أمتي أحد فإنه عمر[(٣)]".

زاد زكريا ابن أبي زائدة، عن سعد، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة قال: "قال النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: لقد كان فيمن كان قبلكم من بني إسرائيل رجال يُكَلَّمون من غير

---

(١) أخرجه البخاري في صحيحه ح: ٣٤٣١، ومسلم في صحيحه ح: ٤٤١٧، وأحمد في مسنده ح: ١٥١٦، وابن حبان في صحيحه ح: ٧٠٥٠، والنسائي في السنن الكبرى ح: ٩٦٤٥.

(٢) أخرجه مسلم في صحيحه ح: ٤٤١٨.

(٣) أخرجه البخاري في صحيحه ح: ٣٤٣٧.

أن يكونوا أنبياء، فإن يكن من أمتي منهم أحد فعمر[(١)]".

مسلم: ثنا عقبة بن مكرم العمي، ثنا سعيد بن عامر، قال جويرية ابن أسماء، ثنا نافع، عن ابن عمر قال: قال عمر بن الخطاب: "وافقت ربي عز وجل في ثلاث: في مقام إبراهيم، وفي الحجاب ، وفي أسارى بدر[(٢)]".

الترمذي: حدثنا محمد بن بشار ومحمد بن رافع قالا: ثنا أبو عامر العقدي: حدثنا خارجة بن عبد الله الأنصاري، عن نافع، عن ابن عمر: "أن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: اللهم أعز الإسلام بأحب هذين الرجلين إليك؛ لأبي جهل أو بعمر بن الخطاب، وكان أحبهما إليها عمر".

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن صحيح غريب من حديث ابن عمر.

الترمذي: حدثنا الحسن بن صباح البزار، ثنا زيد بن الحباب، عن خارجة بن عبد الله بن سليمان بن زيد بن ثابت، أخبرنا يزيد بن رومان، عن عروة، عن عائشة قالت: "كان رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جالسا، فسمعنا لغطًا وصوت صبيًا، فقام رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فإذا حبشية تَزْفِنُ والصبيان حولها، فقال: يا عائشة؛ تعالى فانظري. فجئت فوضعت لحَيْيَّ على منكب رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فجعلت أنظر إليها ما بين المنكب إلى رأسه فقال: أما شبعت؟ أما شبعت؟ قالت: فجعلت أقول: لا، لأنظر منزلتي عنده، إذ طلع عمر، قال: فارفضَّ الناس عنها، قالت: فقال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: إني لأنظر إلى شياطين الأنس والجن قد فروا من عمر ، قالت: فرجعت[(٣)]".

قال أبو عيسى: هذا حدثنا حسن صحيح غريب من هذا الوجه.

الترمذي: حدثنا سفيان بن وكيع، ثنا أبي، عن سفيان، عن عاصم بن عبيد الله، عن سالم، عن ابن عمر، عن عمر: "أنه استأذن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في العمرة، فقال: أي أخي أشركنا في دعائك ولا تنسنا[(٤)]".

---

(١) أخرجه البخاري في صحيحه ح: ٣٤٣٧، وابن أبي شيبة في مصنفه ح: ٣١٢٩١.

(٢) أخرجه مسلم في صحيحه ح: ٤٤١٩.

(٣) أخرجه البخاري في صحيحه ح: ٢٤٠٦، ومسلم في صحيحه ح: ١٦٧٣، والترمذي في جامعه ح: ٣٦٥٤، والنسائي في سننه ح: ٣٩٠٩، وأحمد في مسنده ح: ٢٥٩٥٠، والنسائي في السنن الكبرى ح: ٨٥٨٣.

(٤) أخرجه الترمذي في جامعه ح: ٣٥١٥، وأحمد في مسنده ح: ٥٠٧٩.

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن صحيح.

البخاري: حدثنا محمد بن بشار، ثنا يحيى، عن سعيد، عن قتادة، عن أنس بن مالك حدثه: "أن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صعد أحد وأبو بكر وعمر وعثمان، فرجف بهم، فقال: اثبت أحد؛ فإن عليك نبي وصديق وشهيدان(١)".

البخاري: حدثنا موسى بن إسماعيل، أبنا أبو عوانة، عن حصين، عن عمرو بن ميمون قال: "رأيت عمر بن الخطاب قبل أن يصاب بالمدينة بأيام، وقف على حذيفة بن اليمان وعثمان بن حنيف، فقال: كيف فعلتما؟ أتخافان أن تكونا حمَّلتما الأرض ما لا تطيق؟ قالا: حمَّلناها أمرا هي له مطيقة، ما فيها كبير فضل. قال: انظر تكونا حمَّلتما الأرض ما لا تطيق. قال: قالا: لا. فقال: عمر لئن سلمني الله؛ لأدعن أرامل أهل العراق لا يحتجن إلى رجل بعدي أبدا.

قال: فما أنت عليه إلا رابعة حتى أصيب، قال: أني لقائم ما بيني وبينه إلا عبد الله ابن عباس غداة أُصيب. وكان إذا مرَّ بين الصفين قال: استووا حتى إذا لم ير فيهم خللا تَقَدَّمَ فكبر، وربما قرأ بسورة يوسف أو النحل أو نحو ذلك في الركعة الأولى حتى يجتمع الناس، فما هو إلا أن كَبَّر، فسمعته يقول: قتلني - أو أكلني - الكلب حين طعنه، فطار العلج بسكين ذات طرفين، لا يمر على أحد يمينا ولا شمالا إلا طعنه، حتى طعن ثلاث عشر رجلا، مات منهم سبعة، فلما رأى ذلك رجل من المسلمين طرح عليه برنسًا، فلما ظن العلج أنه مأخوذ، نحر نفسه، وتناول عمر يد عبد الرحمن بن عوف فقدمه، فمن يلي عمر فقد رأى الذي أرى، وأما نواحي المسجد، فأنهم لا يدرون غير أنهم فقدوا صوت عمر، وهم يقولون: سبحان الله، سبحان الله. فصلى بهم عبد الرحمن صلاة خفيفة، فلما انصرفوا قال: يا ابن عباس؛ انظر من قتلني: فجال ساعة ثم جاء فقال: غلام المغيرة. قال: الصَّنَع؟ قال: نعم. قال: قاتله الله؛ لقد أمرت به معروفًا. فقال: الحمد الله الذي لم يجعل منيتي بيد رجل يدَّعي الإسلام، قد كنت أنت وأبوك تحبان أن تكثر العلوج بالمدينة، وكان العباس أكثرهم رقيقا، فقال: إن شئت فعلت - أي: إن شئت قتلنا - قال: كذبت؛ بعد ما تكلموا بلسانكم، وصلوا قبلتكم، وحجوا حجتكم؟ فاحتمل إلي بيته فانطلقنا معه، وكأن الناس لم تصبهم مصيبة قبل يومئذ، فقائل يقول: لا

---

(١) أخرجه البخاري في صحيحه ح: ٣٤٤٧، والترمذي في جامعه ح: ٣٦٦٦، والنسائي في سننه ح: ٣٥٧٠، وأحمد في مسنده ح: ٢٢٢١٩، وابن حبان في صحيحه ح: ٧٠٢٢، والنسائي في السنن الكبرى ح: ٦٢١٨، والدارقطني في سننه ح: ٣٨٩٦.

بأس. وقائل يقول: أخاف عليه. فأُتى بنبيذ فشربه فخرج من جرحه، ثم أُتى بلبن فشربه، فخرج من جرحه، فعرفوا أنه ميت، فدخلنا عليه، وجعل الناس يثنون عليه، وجاء رجل شاب، فقال: أبشر يا أمير المؤمنين ببشرى الله لك من صحبة رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وقدم في الإسلام ما قد علمت، ثم وليت فعدلت، ثم شهادة.

قال: وددت أن ذلك كفاف لا عليَّ ولا لي، فلما أدبر إذا إزاره يمس الأرض، فقال: ردُّوا علي الغلام، قال: يا ابن أخي؛ ارفع ثوبك، فإنه أبقى لثوبك، وأتقى لربك، يا عبد الله بن عمر، انظر ما عليَّ من الدَّين، فحسبوه، فوجدوا ستة وثمانين ألفا أو نحوه، قال: إن وفى له مال آل عمر فأدِّه من أموالهم، وإلا فسل في بني عدي ابن كعب، فإن لم تف أموالهم، وإلا فاسأل في قريش، ولا تعدهم إلى غيرهم فأدِّ عني هذا المال، انطلق إلى عائشة أم المؤمنين فقل: يقرأ عليك عمر السلام، ولا تقل أمير المؤمنين، فإني لست اليوم للمؤمنين أميرا، وقل: يستأذن عمر بن الخطاب أن يدفن مع صاحبيه. فسلم واستأذن ثم دخل عليها، فوجدها قاعدة تبكي، فقال: يقرأ عليك عمر بن الخطاب السلام، ويستأذن أن يدفن مع صاحبيه، فقالت: كنت أريده لنفسي، ولأوثرنه به اليوم على نفسي، فلما أقبل قبل: هذا عبد الله بن عمر قد جاء.

قال: ارفعوني. فأسنده رجل إليه، فقال: ما لديك؟ قال: الذي تحب يا أمير المؤمنين، قد أذنت. قال: الحمد الله؛ ما كان شيء أهم إليَّ من ذلك، فإذا أنا قبضت فاحملوني، ثم سَلِّم فقل: يستأذن عمر بن الخطاب، فإن أذنت لي، فأدخلوني، وإن ردتني رُدُّوني إلى مقابر المسلمين، وجاءت حفصة أم المؤمنين والنساء تسير معها، فلما رأيناها قمنا، فولجت عليه، فبكت عنده ساعة، واستأذن الرجال، فولجت داخلا لهم: فسمعنا بكاءها من الداخل، فقالوا: أوص يا أمير المؤمنين، استخلف. قال: ما أجد أحق بهذا الأمر إلا هؤلاء النفر - أو الرهط - الذين تُوُفِّيَ رسول الله وهو عنهم راضي، فسَمَّى: عليًّا، وعثمان، والزبير، وطلحة، وسعدا، وعبد الرحمن.

وقال: يشهدكم عبد الله بن عمر، وليس له من الأمر شيء - كهيئة التعزية له -، فإن أصابت الإمرة سعدا، فهو ذاك، وإلا فليستعن به أيكم ما أُمِّر، فإني لم أعزله من عجز ولا خيانة.

وقال: أوصى الخليفة من بعدي بالمهاجرين الأولين أن يعرف لهم حقهم، ويحفظ لهم حرمتهم، وأوصيه بالأنصار خيرا؛ الذين تبوءوا الدار والإيمان من قبلهم: أن يقبل من محسنهم، وأن يعفي عن مسيئهم، وأوصيه بأهل الأمصار خيرًا فأنهم رِدْء الإسلام،

وجُباة المال، وغيظ العدو، وأن لا يؤخذ منهم إلا فضلهم عن رضاهم، وأوصيه بالأعراب خيرا؛ فإنهم أصل العرب، ومادة الإسلام أن يؤخذ من حواشي أموالهم، ويرد على فقرائهم، وأوصيه بذمة الله وذمة رسوله أن يوفى إليهم بعهدهم، وأن يقاتل من ورائهم، ولا يكلفوا إلا طاقتهم. فلما قُبض خرجنا به، فانطلقنا نمشي، فَسَلَّمَ عبد الله بن عمر قال: يستأذن عمر بن الخطاب، قالت: أدخلوه: فأدخلوه فوضع هنالك مع صاحبيه، فلما فرغ من دفنه اجتمع هؤلاء الرهط، فقال عبد الرحمن بن عوف: اجعلوا أمركم إلى ثلاثة منكم. قال الزبير: قد جعلت أمري إلى علي. فقال طلحة: قد جعلت أمري إلى عثمان. وقال سعد: قد جعلت أمري إلى عبد الرحمن بن عوف، فقال له عبد الرحمن: أيكم يبرأ من الأمر فنجعله إليه، والله عليه والإسلام لينظرن أفضلهم في نفسه؟ فأُسكت الشيخان، فقال عبد الرحمن: أفتجعلونه إليَّ والله عليَّ أن لا آلو عن أفضلكم، قالا: نعم. فأخذ بيد أحدهما، فقال: لك قرابة من رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، والقدم في الإسلام ما قد علمت، فالله عليك لئن أمَّرتك لتعدلنَّ، ولئن أمرتُ عثمان لتسمعنَّ ولتطيعنَّ، ثم خلا بالآخر، فقال له مثل ذلك، فلما أخذ الميثاق قال: ارفع يدك يا عثمان، فبايعه وبايع له علي، وولج أهل الدار فبايعوه".

باب: فضل عثمان بن عفان رضي الله عنه

مسلم: حدثنا يحيى بن يحيى، ثنا إسماعيل - يعني: ابن جعفر -، عن محمد ابن أبي حرملة، عن عطاء وسليمان ابني يسار، وأبي سلمة بن عبد الرحمن: أن عائشة قالت: "كان رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مضطجعا في بيته كاشفها عن فخذيه - أو ساقيه -، فاستأذن أبو بكر، فَأَذِنَ له وهو على تلك الحال، فتَحَدَّث، ثم أستأذن عمر، فَأَذِنَ له وهو كذلك، فَتَحَدَث، ثم استأذن عثمان، فجلس رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وسَوَّى ثيابه - قال محمد: ولا أقول ذلك في يوم واحد -، فدخل فتحدث، فلما خرج قالت عائشة: دخل أبو بكر فلم تهش له ولم تباله، ثم دخل عمر، فلم تهش له ولم تباله، ثم دخل عثمان، فجلست وسويت ثيابك؟ فقال: ألا أستحي من رجل تستحي منه الملائكة؟!".

حدثني عبد الملك بن شعيب بن الليث، حدثني أبي، عن جدي، حدثني عقيل بن خالد، عن ابن شهاب، عن يحيى بن سعيد بن العاص: أن سعيد بن العاص أخبره: "أن عائشة زوج النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وعثمان حدثاه: أن أبا بكر استأذن على رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وهو مضطجع... " وذكر الحديث، وفيه: "أن رسول الله

صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جلس، وقال لعائشة: اجمعي عليك ثيابك"، وفيه: "قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: إن عثمان رجل حيي، وأني خشيت إن أذنت له علي تلك الحال ألا يبلغ إليَّ في حاجته[1]".

مسلم: حدثنا محمد بن مثنى العنزي، حدثنا ابن أبي عدي، عن عثمان بن غياث، عن أبي عثمان النهدي، عن أبي موسى الأشعري قال: "بينما رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في حائط من حوائط المدينة، وهو متكئ يركز بعود معه بين الماء والطين؛ إذ استفتح رجل، فقال: افتح وبشره بالجنة. فإذا أبو بكر رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ففتحت وبشرته بالجنة، ثم استفتح رجل آخر، فقال: افتح وبشره بالجنة. قال: فذهبت، فإذا هو عمر، ففتحت له وبشرته بالجنة، ثم استفتح رجل آخر قال: فجلس النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وقال: افتح وبشره بالجنة على بلوى تكون. قال: فذهبت فإذا عثمان، قال: ففتحت وبشرته بالجنة، قال: وقلت الذي قال، فقال: اللهم صبرا، والله المستعان".

البخاري: حدثنا عبدان، أبنا أبو حمزة، عن عثمان بن موهب قال: "جاء رجل البيت فرأى قوما جلوسا، فقال: من هؤلاء القعود؟ قالوا: هؤلاء قريش. قال: من الشيخ؟ قالوا: ابن عمر، فأتاه فقال: إني سائلك عن شيء أتحدثني؟ قال: أنشدك بحرمة هذا البيت، أتعلم أن عثمان فر يوم أحد؟ قال: نعم. قال: فتعلمه تغيب عن بدر فلم يشهدها؟ قال: نعم. فكبر، قال: فتعلم أنه تخلف عن بيعة الرضوان فلم يشهدها؟ قال: نعم، فكبر. فقال ابن عمر: تعال لأخبرك ولأبيِّن لك عما تسألني عنه؛ أما فراره يوم أحد، فأشهد أن الله عز وجل عفا عنه. وأما تغيبه يوم بدر؛ فإنه كانت تحته بنت النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وكانت مريضة، فقال له النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: إن لك أجر رجل ممن شهد بدرا وسهمه. وأما تغيبه عن بيعة الرضوان؛ فإنه لو كان أحد أعزَّ ببطن مكة من عثمان؛ لبعثه مكانه، فبعث عثمان، وكانت بيعة الرضوان بعد ما ذهب عثمان إلى مكة، فقال النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بيده اليمنى، هذه يد عثمان، فضرب بها على يده، وقال: هذه لعثمان، اذهب بها الآن معك[2]".

البخاري: حدثنا محمد بن حاتم بن بزيع، حدثنا شاذان، ثنا عبد العزيز ابن أبي سلمة الماجشون، عن عبيد الله، عن نافع، عن ابن عمر قال: "كنا في زمن النبي

---

(١) أخرجه مسلم في صحيحه ح: ٤٤٢٢، وأحمد في مسنده ح: ٢٤٦٥٥.

(٢) أخرجه البخاري في صحيحه ح: ٣٤٤٦.

صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لا نعدل بأبي بكر أحد، ثم عمر، ثم عثمان، ثم نترك أصحاب النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لا نفاضل بينهم(١)".

الترمذي: حدثنا محمد بن إسماعيل، ثنا الحسن بن واقع الرملي، ثنا ضمرة بن ربيعة، عن عبد الله بن شوذب، عن عبد الله بن القاسم، عن كثير مولى عبد الرحمن بن سمرة، عن عبد الرحمن بن سمرة قال: "جاء عثمان إلى النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بألف دينار - قال الحسن بن واقع، وكان في موضع آخر من كتابي: في كمه -، حين جَهَّزَ جيش العسرة، فنثرها في حجره، قال عبد الرحمن: فرأيت النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقلبها في حجره، ويقول: ما ضر عثمان ما عمل بعد اليوم - مرتين(٢)".

قال: هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه.

الترمذي: حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن، وعباس بن محمد، وغير واحد - المعنى واحد - قالوا: ثنا سعيد بن عامر، عن يحيى ابن أبي الحجاج المنقرِي، عن أبي مسعود الجريري، عن ثمامة بن حزن القشيري قال: "شهدت الدار حين أشرف عليهم عثمان، فقال: ائتوني بصاحبيكم الذين ألَّباكم. قال: فجيء بهما كأنهما جملان - أو كأنهما حماران - قال: فأشرف عليهم عثمان، فقال: أنشدكم بالله والإسلام هل تعلمون أن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قدم المدينة، وليس بها ماء يستعذب غير بئر رومة، فقال: من يشتري بئر رومة يجعل دلوه مع دلاء المسلمين بخير له منها في الجنة؟ فاشتريتها من صلب مالي، فأنتم اليوم تمنعوني أن أشرب منها حتى أشرب من ماء البحر؟ قالوا: اللهم نعم. قال: أنشدكم بالله والإسلام هل تعلمون أن المسجد ضاق بأهله، فقال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: من يشتري بقعة آل فلان فيزيدها في المسجد بخير منها في الجنة؟ فاشتريتها بصلب مالي، فأنتم اليوم تمنعوني أن أصلي فيه ركعتين؟ قالوا: اللهم نعم. قال: أنشدكم بالله والإسلام هل تعلمون أني جهزت جيش العسرة من مالي؟ قالوا: اللهم نعم، ثم قال: أنشدكم بالله والإسلام هل تعلمون أن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كان على ثبير مكة، ومعه أبو بكر عمر وأنا، فتحرك الجبل حتى تساقطت حجارته بالحضيض، قال: فركضه برجله، وقال: اسكن ثبير، فإنما عليك نبي وصديق وشهيدان؟ قالوا: اللهم نعم. قال: الله أكبر، شهدوا لي، ورب الكعبة

---

(١) أخرجه البخاري في صحيحه ح: ٣٤٤٥، وأبو داود في سننه ح: ٤٠١٤.

(٢) أخرجه الترمذي في جامعه ح: ٣٦٦٤.

أني شهيد[١]".

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن، وقد روي من غير وجه عن عثمان.

الترمذي: حدثنا محمد بن بشار، ثنا عبد الوهاب الثقفي، ثنا أيوب، عن أبي قلابة، عن أبي الأشعث الصنعاني: "أن خُطَباء قامت بالشام وفيهم رجال من أصحاب رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فقام آخرهم رجل يقال له: مُرة بن كعب، فقال: لولا حديث سمعته من رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ما قمت، وذكر الفتن، فقرَّبَهَا، فَمَرَّ رجل مقنَّع في ثوب، فقال: هذا يومئذ على الهدى، فقمت إليه، فإذا هو عثمان بن عفان قال: فأقبلت عليه بوجهه، فقلت: هذا ؟ قال: نعم[٢]".

قال: هذا حديث حسن صحيح.

الترمذي: حدثنا محمود بن غيلان، ثنا حُجين بن المثنى، ثنا الليث بن سعد، عن معاوية بن صالح، عن ربيعة بن يزيد، عن عبد الله بن عامر، عن النعمان بن بشير، عن عائشة: "أن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: يا عثمان؛ إنه لعل الله يقمصك قميصا، فإن أرادوك على خلعة فلا تخلعه لهم".

قال: وفي الحديث قصة طويل.

قال: هذا حديث حسن غريب.

الترمذي: حدثنا إبراهيم بن سعيد الجوهري، ثنا شاذان الأسود بن عامر، عن سنان بن هارون، عن كليب بن وائل، عن ابن عمر قال: "ذكر رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فتنة فقال: يقتل فيها هذا مظلوما لعثمان[٣]".

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن غريب من حديث ابن عمر.

---

(١) أخرجه الترمذي في جامعه ح: ٣٦٦٦، والنسائي في سننه ح: ٣٥٧٠، والنسائي في السنن الكبرى ح: ٦٢١٨، والدارقطني في سننه ح: ٣٨٩٦.

(٢) أخرجه البخاري في صحيحه ح: ٦٤٧، ومسلم في صحيحه ح: ٣٢١١، والترمذي في جامعه ح: ٢٧٩٠، وأبو داود في سننه ح: ١٦٥، والنسائي في سننه ح: ٢٠٩٥، وابن ماجه القزويني في سننه ح: ٤٠٢٦، والدارمي في سننه ح: ٢٧٤٠، وأحمد في مسنده ح: ١٢١٩٨، وابن خزيمة في صحيحه ح: ١٠٦٤، وابن حبان في صحيحه ح: ٦٩٨٨، والحاكم في المستدرك ح: ٥٧١٦، والنسائي في السنن الكبرىٰ ح: ٢٨٨٥، والدارقطني في سننه ح: ٢٣٩٤، وأبو داود الطيالسي في مسنده ح: ٢٨٢٣، والحميدي في مسنده ح: ٧٧٧، والشافعي في مسنده ح: ١٢٠٩، وعبد الرزاق في مصنفه ح: ٧٣٩٨، وابن أبي شيبة في مصنفه ح: ١٧٠١٤.

(٣) أخرجه الترمذي في جامعه ح: ٣٦٧١.

الترمذي: حدثنا سفيان بن وكيع، ثنا أبي ويحيى بن سعيد، عن إسماعيل ابن أبي خالد، عن قيس، حدثني أبو سهلة قال: "قال عثمان يوم الدار: إن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عهد إليَّ عهدا فأنا صابر عليه[(١)]".

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن صحيح غريب، لا نعرفه إلا من حديث إسماعيل ابن أبي خالد.

البزار: حدثنا عمر بن الخطاب، ثنا إسحاق بن إبراهيم، ثنا عمرو بن الحارث، عن عبد الله بن سالم، عن الزبيدي، عن الوليد بن عبد الرحمن، عن جبير بن نفير، عن أبي ذر: "أن حصيات سَبَّحن في يد النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ويد أبي بكر وعمر وعثمان، قال: حتى سمعت لهنَّ حنينا كحنين النحل، كل ذلك في مجلس واحد".

الطحاوي: حدثنا إبراهيم بن مرزوق، ثنا عفان بن مسلم، ثنا وهيب بن خالد، ثنا خالد الحذاء، عن أبي قلابة، عن أنس بن مالك، عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: "أرحم أمتي بأمتي أبو بكر، وأشدهم في أمر الله عمر، وأصدقهم حياء عثمان، وأقرؤهم لكتاب الله عز وجل أُبيّ بن كعب، وأفرضهم زيد بن ثابت، وأعلمهم بالحلال والحرام معاذ بن جبل، ألا وإن لكل أمة أمينا، ألا وإن أمين هذه الأمية أبو عبيدة بن الجرَّاح".

باب: فضل علي بن أبي طالب رَضِيَ اللهُ عَنْهُ

الترمذي: حدثنا عيسى بن عثمان ابن أخي يحيى بن عيسى، ثنا أبو عيسى الرملي، عن الأعمش، عن عدي بن ثابت، عن زِرِّ بن حبيش، عن علي قال: "لقد عهد إليَّ النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أنه لا يحبك إلا مؤمن، ولا يبغضك إلا منافق[(٢)]".

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن صحيح.

مسلم: حدثنا قتيبة، ثنا عبد العزيز ابن أبي حازم، عن أبي حازم، عن سهل.

وحدثنا قتيبة، واللفظ بهذا قال: حدثنا يعقوب - يعني: ابن عبد الرحمن -، عن أبي حازم قال: أخبرني سهل بن سعد: "أن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال يوم خيبر: لأعطين هذه الراية رجلا يفتح الله على يديه، يحبُّ الله ورسوله، ويحبّه الله ورسوله. قال: فبات الناس يذكرون ليلتهم أيهم يُعطاها، فلما أصبح الناس غدوا على

---

(١) أخرجه الترمذي في جامعه ح: ٣٦٧٤، وأحمد في مسنده ح: ٣٩٧.

(٢) أخرجه الترمذي في جامعه ح: ٣٦٩٩، والنسائي في سننه ح: ٤٩٥٩، وأحمد في مسنده ح: ١٠٣٠، والنسائي في السنن الكبرى ح: ٨١٧٨، والحميدي في مسنده ح: ٥٨.

رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كلهم يرجو أن يعطاها، فقال: أين علي بن أبي طالب؟ قال: هو يا رسول الله يشتكي عينيه، قال: فأرسلوا إليه. قال: فأُتي به، فبصق رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في عينيه، ودعا له فبرأ، حتى كأن لم يكن به وجع، فأعطاه الراية، فقال علي: يا رسول الله؛ أقاتلهم حتى يكونوا مثلنا؟ قال: أنفذ على رسلك حتى تنزل بساحتهم، ثم أدعهم إلى الإسلام، وأخبرهم بما يجب عليهم من حق الله عز وجل فوالله يهدي الله بك رجلا واحدا خير من أن يكون لك حمر النعم[1]".

النسائي: حدثنا محمد بن علي بن حرب، ثنا معاذ بن خالد، ثنا الحسين بن واقد، عن عبد الله بن بريدة قال: سمعت أبي بريدة يقول: "حاصرنا خيبر، فأخذ اللواء أبو بكر، فانصرف ولم يفتح له، وأخذه من الغد عمر، فانصرف ولم يفتح له، قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: إني دافع لوائي غدا إلى رجل يحبه الله ورسوله، ويحب الله ورسوله، لا يرجع حتى يفتح له، وبتنا طيبة أنفسنا أن الفتح غدا، فلما أصبح رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَّى الغداة، ثم قام قائما ودعا باللواء، والناس على مصافهم، فما منَّا إنسان له منزلة عند رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إلا وهو يرجو أن يكون صاحب اللواء، فدعا علي بن أبي طالب، وهو أرمد، فتفل في عينيه ومسح عنه، ودفع إليه اللواء، ففتح الله له. قال: أنا فيمن تطاول له".

قال مسلم: وحدثني زهير بن حرب وشجاع بن مخلد، جميعا عن ابن علية - قال زهير: ثنا إسماعيل ابن عُلَيَّة - حدثني أبو حيَّان، حدثنا يزيد بن حَيَّان قال: "انطلقت أنا وحُصين بن سبرة وعمر بن مسلم إلى زيد بن أرقم، فلما جلسنا إليه قال له حصين، لقد لقيت يا زيد خيرا كثيرا، رأيت رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وسمعت حديثه، وصليت خلفه. لقد لقيت يا زيد خيرا كثيرا، حدثنا يا زيد مما سمعت من رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: يا ابن أخي؛ والله لقد كبرت سني، وقدم عهدي، ونسيت بعض الذي كنت أعي من رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فما حدثتكم، فاقبلوا، وما لا فلا تُكَلِّفُونيه، ثم قال: قام رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يوما خطيبا بماء يدعى خمُا بين مكة والمدينة، فحمد الله وأثنى عليه، ووعظ وذكر، ثم قال: أما بعد أيها الناس؛ إنما أنا بشر يوشك أن يأتيني رسول الله ربي فأجيب، فأنا تارك فيكم ثقلين؛ أولهما كتاب الله

(١) أخرجه البخاري في صحيحه ح: ٢٨٠٤، ومسلم في صحيحه ح: ٤٤٣٠، وأحمد في مسنده ح: ٢١٥٠٣، وابن حبان في صحيحه ح: ٧٠٩٠، والنسائي في السنن الكبرى ح: ٨٢٧٧.

عز وجلِ فيه الهدى والنور، فخذوا بكتاب الله عز وجل واستمسكوا به. فحث على كتاب الله، ورغب فيه، ثم قال: بيتي، أذكركم الله في أهل بيتي، أذكركم الله في أهل بيتي - ثلاثا -، فقال حصين: ومن أهل بيته يا زيد؟ أليس نساؤه من أهل بيته؟ قال: نساؤه من أهلِ بيته، ولكن أهل بيته من حرم الصدقة بعده. قال: ومن هم؟ قال: هم آل علي، وآل عقيل، وآل جعفر، وآل عباس، قال: كُلُّ هؤلاء حُرِمَ الصدقة ؟ قال: نعم(١)".

وحدثنا إسحاق بن إبراهيم، أخبرنا جرير، عن أبي حيان بهذا الإسناد نحو حديث إسماعيل، وزاد جرير: "كتاب الله فيه الهدى والنور، من استمسك به وأخذ به كان على الهدى، ومن أخطأه ضل(٢)".

مسلم: حدثنا قتيبة، ثنا عبد العزيز - يعني: ابن أبي حازم -، عن أبيه، عن سهل بن سعد قال: "استعمل على المدينة رجل من آل مروان قال: فدعا سهل بن سعد، فأمره أن يشتم عليًا قال: فأبى سهل. فقال: أما إذ أبيت فقل: لعن الله أبا تراب. فقال سهل: ما كان لعلي اسم أحب إليه من أبي التراب، وإن كان ليفرح إذا دُعِيَ به. فقال له: أخبرنا عن قصته؛ لم سُمِّيَ أبا تراب؟ قال: جاء رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بيت فاطمة، فلم يجد عليًا في البيت. فقال: أين ابن عمك؟ فقالت: كان بيني وبينه شيء، فغاضبني، فخرج، فلم يَقِلْ عندي، فقال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لإنسان: انظر أين هو؟ فجاء فقال: يا رسول الله؛ هو في المسجد راقد، فجاءه رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وهو مضطجع قد سقط رداؤه عن شِقِّه فأصابه تراب، فجعل رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يمسحه ويقول: قم أبا تراب ، قم أبا تراب(٣)".

---

(١) أخرجه البخاري في صحيحه ح: ٦٤٧، ومسلم في صحيحه ح: ٣٢١١، والترمذي في جامعه ح: ٢٧٩٠، وأبو داود في سننه ح: ١٦٥، والنسائي في سننه ح: ٢٠٩٥، وابن ماجه القزويني في سننه ح: ٤٠٢٦، والدارمي في سننه ح: ٢٧٤٠، وأحمد في مسنده ح: ١٢١٩٨، وابن خزيمة في صحيحه ح: ١٠٦٤، وابن حبان في صحيحه ح: ٦٩٨٨، والحاكم في المستدرك ح: ٥٧١٦، والنسائي في السنن الكبرى ح: ٢٨٨٥، والدارقطني في سننه ح: ٢٣٩٤، وأبو داود الطيالسي في مسنده ح: ٢٨٢٣، والحميدي في مسنده ح: ٧٧٧، والشافعي في مسنده ح: ١٢٠٩، وعبد الرزاق في مصنفه ح: ٧٣٩٨، وابن أبي شيبة في مصنفه ح: ١٧٠١٤.

(٢) أخرجه مسلم في صحيحه ح: ٤٤٣٢، والترمذي في جامعه ح: ٢٥٨٦، وأحمد في مسنده ح: ٦٤٦٧، وابن حبان في صحيحه ح: ٦٣٠٤، والحاكم في المستدرك ح: ٨١، وأبو داود الطيالسي في مسنده ح: ٢٣٩٣.

(٣) أخرجه البخاري في صحيحه ح: ٤٢٥، والحاكم في المستدرك ح: ٤٦٣٣.

مسلم: حدثنا قتيبة بن سعيد ومحمد بن عباد - وتقاربا في اللفظ - قالا: ثنا حاتم - وهو ابن إسماعيل -، عن بكير بن مسمار، عن عامر بن سعد بن أبي وقاص، عن أبيه قال: "أمر معاوية سعدا، فقال: ما يمنعك أن تسب أبا تراب؟ فقال: أما ما ذكرتُ ثلاثا قالهن له رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فلن أسبه؛ لأن تكون لي واحدة منهن أحب إليَّ من حُمر النعم، سمعت رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، يقول له خَلَّفه في بعض مغازيه، فقال له علي: يا رسول الله؛ خلفتني مع النساء والصبيان؟ فقال له رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى، إلا أنه لا نبوة بعدي؟ وسمعته يقول يوم خيبر: لأعطين الراية رجلا يحبُّ الله ورسوله، ويحبه الله ورسوله، قال: فتطاولنا لها، فقال: ادعوا لي عليًّا، فأتي به أرمد، فبصق في عينه، ودفع الراية إليه، ففتح الله عليه. ولما أنزلت هذه الآية: ﴿فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ﴾ [آل عمران:٦١] دعا رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عليًّا، وفاطمة، وحسنًا، وحسينًا، وقال: اللهم هؤلاء أهلي(١)".

مسلم: حدثنا يحيى بن يحيى التميمي وأبو جعفر محمد بن الصباح، وعبيد الله القواريري وسُريج بن يونس، كلهم عن يوسف الماجشون - واللفظ لابن الصباح -، قال: حدثنا يوسف أبو سلمة الماجشون، حدثنا محمد بن المنكدر، عن سعيد بن المسيب، عن عامر بن سعد بن أبي وقاص، عن أبيه قال: "قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لعلي: أنت مني بمنزلة هارون من موسى، إلا أنه لا نبي بعدي. قال سعيد: فأحببت أن أُشافه بها سعدا، فلقيت سعد، فحدثته بما حدثني عامر، فقال: أنا سمعته. قالت: آنت سمعته؟ فوضع إصبعيه على أذنيه، فقال: نعم، وإلا اسْتَكَّتَا".

الترمذي: حدثنا بن هلال الصوَّاف، ثنا جعفر بن سليمان، ثنا حرب بن شداد، عن قتادة، عن سعيد بن المسيب، عن سعد بن أبي وقاص، قال: "لما غزا رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ غزوة تبوك خَلَّف عليًّا، فقالوا: مَلَّه وكره صحبته. فتبع عليٌّ النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، حتى لحقه في الطريق قال: يا رسول الله؛ خلفتني بالمدينة مع الذراري والنساء حتى قالوا: مَلَّه وكره صحبته. فقال له النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: يا علي؛ إنما خلفتك على أهلي، أما ترضى أن تكون مِنِّي بمنزلة هارون من موسى، غير

---

(١) أخرجه مسلم في صحيحه ح: ٤٤٢٧، والترمذي في جامعه ح: ٣٦٨٨، وأحمد في مسنده ح: ١٥٤٤، وابن حبان في صحيحه ح: ٧١٣٤، والحاكم في المستدرك ح: ٤٦٦٢، والنسائي في السنن الكبرى ح: ٨٠٨٩.

أنه لا نبي بعدي؟!".

الترمذي: حدثنا محمد بن بشار، ثنا محمد بن جعفر، ثنا شعبة، عن سلمة بن كُهيل قال: سمعت أبا الطفيل، يحديث عن أبي سُريحة أو زيد بن أرقم - شك شعبة - عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: "من كنت مولاه، فعلي مولاه(١)".

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن.

وأبو سُريحة هو حذيفة بن أسيد الغفاري صاحب النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

البزار: حدثنا محمد بن المثنى، ثنا يحيى بن حماد، ثنا أبو عوانة، عن الأعمش، عن حبيب ابن أبي ثابت، عن أبي الطفيل، عن زيد بن أرقم: "أن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: من كنت مولاه فعلي مولاه، اللهم وال من والاه ، وعاد من عاداه(٢)".

البزار: حدثنا محمد بن المثنى، حدثنا أبو أحمد، ثنا عبد الملك ابن أبي غنية، عن الحكم بن عتيبة، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: حدثني بريدة قال: "بعثني رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مع علي بن أبي طالب، فرأيت منه جفوة، فلما جئت شكوته إلى النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فرفع رأسه فقال: يا بريدة؛ من كنت مولاه، فعلي مولاه(٣)".

عبد الملك هو ابن حميد ابن أبي غنية، وهو ثقة، وَثَّقَهُ يحيى بن معين، وأحمد بن حنبل.

أبو بكر ابن أبي شيبة: حدثنا عفان، ثنا جعفر بن سليمان، ثنا يزيد الرشك، عن مطوف، عن عمران، عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: "عليٌّ منِّي وأنا من علي، وعلي ولي كل مؤمن بعدي(٤)".

---

(١) أخرجه الترمذي في جامعه ح: ٣٦٧٦، وابن ماجه القزويني في سننه ح: ١١٨، وأحمد في مسنده ح: ٢٢٥٤٠، والحاكم في المستدرك ح: ٥٥٨١، والنسائي في السنن الكبرى ح: ٨١٥٨، وابن أبي شيبة في مصنفه ح: ٣١٣٩٨.

(٢) أخرجه أحمد في مسنده ح: ١٨٩٠٠، وابن حبان في صحيحه ح: ٧٠٨٩، والحاكم في المستدرك ح: ٥٥٨١، والنسائي في السنن الكبرى ح: ٨١٦٩، وابن أبي شيبة في مصنفه ح: ٣١٤١٢.

(٣) أخرجه الترمذي في جامعه ح: ٣٦٧٦، وابن ماجه القزويني في سننه ح: ١١٨، وأحمد في مسنده ح: ٢٢٥٤٠، والحاكم في المستدرك ح: ٥٥٨١، والنسائي في السنن الكبرى ح: ٨١٥٨، وابن أبي شيبة في مصنفه ح: ٣١٣٩٨.

(٤) أخرجه الترمذي في جامعه ح: ٣٦٧٥، وأحمد في مسنده ح: ١٩٤٨٢، وابن حبان في صحيحه ح: ٧٠٨٧، والحاكم في المستدرك ح: ٤٦٠٤، والنسائي في السنن الكبرى ح: ٨١٦٥، وأبو =

الطحاوي: حدثنا أحمد بن شعيب - هو النسائي -، أخبرنا محمد بن المثنى، ثنا يحيى بن حماد، ثنا أبو عوانة، عن سليمان - يعني: الأعمش - ثنا حبيب ابن أبي ثابت، عن أبي الطفيل، عن زيد بن أرقم قال: "لما رجع رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ من حجة الوداع، ونزل بغدير خم أمر بدوحات، فقممن، ثم قال: لما رجع رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ من حجة الوداع، ونزل بغدير خُمٍّ أمر بدوحات فقممن، ثم قال: كأني قد دُعيت فأجبت، إني تركت فيكم الثقلين، أحدهم أكبر من الآخر: كتاب الله وعترتي أهل بيتي، فانتظروا كيف تخلفوني فيهما، فإنهما لن يتفرقا حتى يردا عليَّ الحوض. ثم قال: إن الله عز وجل مولاي، وأنا ولي كل مؤمن. ثم أخذ بيد علي رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، فقال: من كنت وليه فهذا وليه، اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه. فقلت لزيد: سمعته من رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟ فقال: ما كان في الدوحات أحد إلا رآه بعينيه وسمعه بأذنيه[1]".

قال أبو جعفر: هذا الإسناد صحيح لا طعن لأحد في أحد من رواته.

قال أبو جعفر: وحدثنا إسحاق بن إبراهيم بن يونس، ثنا جعفر بن مسافر، حدثنا ابن أبي فُديك، ثنا موسى بن يعقوب الزَّمعي، عن المهاجر بن مسمار مولى عامر بن سعد، أن عائشة ابنة سعد ابن أبي وقاص أخبرته، أن سعد بن أبي وقاص قال: "سمعت رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يوم الجحفة أمر بالتنجات أن ينجم ما تحتهن، فلما كان الرواح، خرج رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فأخذ بيد علي، فخطب الناس، فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: أما بعد أيها الناس؛ فإني وليكم، قالوا: صدقت يا رسول الله، ثم أخذ بيد علي فرفعها، فقال: هذا وليِّي والمؤدي عَنِّي، والى الله من والاه ، وعادى من عاداه".

رواه محمد بن خالد بن عَثْمة، عن موسى بن يعقوب، ولم يذكر " المؤدِّي عني".

أبو داود الطيالسي: حدثنا أبو عوانة، عن أبي بلج، عن عمرو بن ميمون، عن ابن عباس، قال: "أوَّل من صلَّى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد خديجة عليّ".

الترمذي: حدثنا محمد بن بشار ومحمد بن المثنى قالا: ثنا محمد بن جعفر، ثنا شعبة، عن عمرو بن مُرة، عن أبي حمزة - رجل من الأنصار - قال: سمعت زيد بن

=

داود الطيالسي في مسنده ح: ٢٨٦٧، وابن أبي شيبة في مصنفه ح: ٣١٤٤٢.

(١) أخرجه النسائي في السنن الكبرى ح: ٨١٥٥.

أرقم يقول: "أول من أسلم علي. قال عمرو بن مرة: فذكرت ذلك لإبراهيم النخعي، فقال: أول من أسلم أبو بكر الصديق[(١)]".

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن صحيح، وأبو حمزة اسمه طلحة بن يزيد.

الترمذي: حدثنا سفيان بن وكيع، ثنا عبيد الله بن موسى، عن عيسى بن عُمر، عن السُّدِّي، عن أنس بن مالك قال: "كان عند النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ طير، فقال: اللهم ائتني بأحب خلقك إليك يأكل معي هذا الطير، فجاء عليٌّ فأكل معه[(٢)]".

قال أبو عيسى: هذا حديث غريب لا نعرفه من حديث السُّدِّيّ إلا من هذا الوجه، وقد روي من غير وجه عن أنس.

والسُّدِّيّ إسماعيل بن عبد الرحمن سمع من أنس بن مالك، ورأى الحسين بن علي، وثقه شعبة وسفيان الثوري ويحيى بن سعيد القطان.

الترمذي: حدثنا عبد الله ابن أبي زياد، ثنا الأحوص بن جواب أبو الجواب، عن يونس ابن أبي إسحاق، عن أبي إسحاق، عن البراء قال: "بعث النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جيشين، وأَمَّرَ على أحدهما علي بن أبي طالب، وعلى الآخر خالد بن الوليد، وقال: "إذا كان القتال فَعَلِيّ، قال: فافتتح عليّ حصنًا، فأخذ منه جارية، فكتب معي خالد كتابا إلى النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يشي به. قال: فقدمت على النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فقرأ الكتاب فتغير لونه، ثم قال: ما ترى رجل يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله؟ قال: أعوذ بالله من غضب الله وغضب رسوله، وإنما أنا رسول. فسكت".

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه.

البزار: حدثنا أحمد بن أبان، ثنا مروان بن معاوية، ثنا قنان بن عبد الله، عن مصعب، عن أبيه قال: "قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: من آذى عليًّا فقد آذاني[(٣)]".

وهذا الحديث لا نعلمه يُروى عن سعد إلا من هذا الوجه بهذا الإسناد قنان بن عبد الله كوفي ثقة، وثقه يحيى بن معين.

الطحاوي: حدثنا محمد بن علي بن داود، ثنا الوليد بن صالح النخاس، حدثنا

---

(١) أخرجه الترمذي في جامعه ح: ٣٦٩٧.

(٢) أخرجه الترمذي في جامعه ح: ٣٦٨٥.

(٣) أخرجه أحمد في مسنده ح: ١٥٦٤٢، وابن حبان في صحيحه ح: ٧٠٨١، والحاكم في المستدرك ح: ٤٥٦٧، وابن أبي شيبة في مصنفه ح: ٣١٤٢٩.

عُبيد الله بن عمرو الرقي، عن ابن أبي أُنيسة عن أبي إسحاق، عن العيزار بن حريث قال: "كنت عند ابن عمر، فسأله رجل عن علي وعثمان، فقال: أمَّا علي؛ فلا تسألنا عنه، ولكن انظر إلى منزلته من رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، إنه سد أبوابنا في المسجد غير بابه. وأما عثمان؛ فإنه أذنب ذنبا يوم التقى الجمعان عظيما، عفا الله عنه، وأذنب ذنبا صغيرا، فقتلتموه".

قال: وحدثنا أحمد، أخبرنا محمد بن المثنى، ثنا يحيى بن حماد، ثنا الوضاح - وهو أبو عوانة -، ثنا يحيى - وهو ابن أبي سليم أبو بلج، ثنا عمرو بن ميمون قال: قال ابن عباس: "وسدَّ أبواب المسجد - يعني: النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - غير باب علي، فكان يدخل المسجد وهو جُنُب، وهو طريقه ليس له طريق غيره[١]".

الطحاوي: حدثنا فهد بن سليمان، ثنا محمد بن سعيد الأصبهاني، ثنا شريك بن عبد الله النخعي، عن منصور بن المعتمر، عن ربعي بن حراش، عن شريك بن عبد الله النخعي، عن منصور بن المعتمر، عن ربعي بن حراش، عن علي قال: "سمعت النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول لما افتتح مكة وأتاه الناس من قريش، فقالوا: يا محمد؛ إنا حلفاؤك وقومك، وإنه قد لحق بك أبناؤنا وأرقاؤنا، وليس بهم رغبة في الإسلام، وإنما فروا من العمل، فارددهم علينا. فَشَاور علينا، فشاور أبا بكر رَضِيَ اللهُ عَنْهُ في أمرهم فقال: صدقوا يا رسول الله. فتغير وجهه، فقال: يا عمر؛ ما ترى؟ فقال مثل قول أبي بكر، فقال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: يا معشر قريش؛ ليبعثن الله عليكم رجلا منكم امتحن الله قلبه للإيمان، يضرب رقابكم على الدين. فقال أبو بكر: أنا يا رسول الله؟ قال: لا. فقال عمر: أنا هو يا رسول الله؟ قال: لا، ولكنه خاصف النعل في المسجد. قال: وقد كان ألقى عليّ نعله يخصفها، قال: وقال علي: أما إني سمعته يقول: لا تَكْذِبُوا عَلَيَّ؛ فإنه من يَكذِب عليَّ يلج النار[٢]".

سمع شريك من منصور هذا الحديث.

الترمذي: حدثنا سفيان بن وكيع، حدثنا أبي، عن شريك، عن منصور بهذا الإسناد

---

(١) أخرجه أحمد في مسنده ح: ٢٩٤٢، والحاكم في المستدرك ح: ٤٦٠٥، والنسائي في السنن الكبرى ح: ٨١٠٢.

(٢) أخرجه مسلم في صحيحه ح: ٢، وأحمد في مسنده ح: ١٢٤٦، والحاكم في المستدرك ح: ٢٥٤١، والنسائي في السنن الكبرى ح: ٥٧١٥، وأبو داود الطيالسي في مسنده ح: ١٠٨، وابن أبي شيبة في مصنفه ح: ٢٥٦٥٢.

وهذا الحديث، وبينهما خلاف في اللفظ. قال فيه: "وليس لهم فقه في الدين. فقال: إن لم يكن لهم فقه في الدين سنفقههم[١]".

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه.

قال الطحاوي: وحدثنا محمد بن جعفر بن حفص البغدادي، المعروف بابن الإمام قال: ثنا يوسف بن موسى القطان، حدثنا جرير بن عبد الحميد، عن الأعمش، عن إسماعيل بن رجاء الزبيدي، عن أبيه، عن أبي سعيد الخدري قال: "كنَّا قعودا ننتظر رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فخرج إلينا من حجرة عائشة رضي الله عنها، فانقطعت نعله، فرمي بها إلى عليّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، ثم جلس فقال: إن منكم لمن ليقاتلن على تأويل القرآن كما قاتلت على تنزيله، قال أبو بكر: أنا؟ قال: لا. قال عمر: أنا؟ قال: لا. ولكنه خاصف النعل في الحجرة[٢]".

قال: وحدثنا أحمد بن شعيب، أبنا إسحاق بن إبراهيم، ومحمد بن قدامة - واللفظ له - عن جرير، عن الأعمش، عن إسماعيل بهذا إلى قوله: "ولكنه خاصف النعل[٣]".

جاء هو ابن ربيعة الزبيدي، روى عنه ابنه إسماعيل ويحيى بن هانئ بن عروة المرادي، وإسماعيل ويحيى ثقتان مشهوران.

مسلم: وحدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة، ثنا إسماعيل ابن عُلية، عن ابن عون، عن الحسن، عن أمه، عن أم سلمة قالت: "قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: تقتل عَمَّارًا الفئة الباغية[٤]".

باب: فضل قرابة رسول الله صلى الله عليه وسلم

البزار: حدثنا زيد بن أخزم، ثنا أبو قتيبة، ثنا شريك، عن عبد الله بن محمد بن عقيل، عن سعيد بن المسيب، وحمزة ابن أبي سعيد، عن أبي سعيد الخدري، عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: "ما بال أقوام يزعمون أن قرابة رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ

(١) أخرجه الترمذي في جامعه ح: ٣٦٧٨.

(٢) أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه ح: ٣١٤٠٤.

(٣) أخرجه أحمد في مسنده ح: ١١٥٦٣، والحاكم في المستدرك ح: ٢٥٤١، وابن أبي شيبة في مصنفه ح: ٣١٤٠٤.

(٤) أخرجه مسلم في صحيحه ح: ٥١٩٩، وأحمد في مسنده ح: ٢١٣١٨، وابن حبان في صحيحه ح: ٧٢٣٤، والحاكم في المستدرك ح: ٥٦٨٨، والنسائي في السنن الكبرى ح: ٨٢٤٣، وابن أبي شيبة في مصنفه ح: ٣٧١٧٩.

وَسَلَّمَ لا ينفع، بلى والذي نفسي بيده، إن رحمي موصولة في الدنيا والآخرة[١]".

وهذا الحديث رواه زهير بن محمد وغيره عن عبد الله بن محمد بن عقيل، عن حمزة ابن أبي سعيد، عن أبيه، ولا نعلم أحدًا جمع سعيد بن المسيب وحمزة إلا أبو قتيبة، عن شريك، عن عبد الله بن عقيل.

باب: سعد ابن أبي وقاص وطلحة رضي الله عنهما

مسلم: حدثنا عبد الله بن مسلمة بن قعنب، ثنا سليمان بن بلال، عن يحيى بن سعيد، عن عبد الله بن عامر بن ربيعة، عن عائشة قالت: "أَرِقَ رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذات ليلة، فقال: ليت رجلا صالحا من أصحابي يحرسني الليلة. قال: وسمعنا صوت السلاح. فقال رسول الله: من هذا؟ قال: سعد ابن أبي وقاص يا رسول الله، جئت أحرسك، قالت عائشة: فنام رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حتى سمعت غطيطه[٢]".

مسلم: حدثنا منصور ابن أبي مزاحم، ثنا إبراهيم - يعني: ابن سعد - عن أبيه، عن عبد الله بن شداد قال: سمعتُ عليًا يقول: "ما جمع رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أبويه لأحد غير سعد بن مالك، قال له يوم أحد: ارم فداك أبي وأمي[٣]".

الترمذي: وحدثنا الحسن بن الصباح البزار، ثنا سفيان، عن ابن جدعان، ويحيى بن سعيد، سمعا سعيد بن المسيب يقول: قال علي: "ما جمع رسول الله صلى الله عليه وسلم أباه وأمه لأحد إلا لسعد ابن أبي وقاص؛ قال له يوم أحد: ارم، فداك أبي وأمي. وقال له: ارم أيها الغلام الحزور[٤]".

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن صحيح.

النسائي: أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم الأودي، ثنا زكريا بن عدي، ثنا إبراهيم بن سعد، عن عبد الله بن عبد الرحمن بن سعد بن مخرمة، عن إسماعيل بن محمد بن سعد، عن عامر بن سعد، عن أبيه " أن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال

---

(١) أخرجه أحمد في مسنده ح: ١١١٣١، والحاكم في المستدرك ح: ٧٠٢٥.

(٢) أخرجه مسلم في صحيحه ح: ٤٤٣٤، والحاكم في المستدرك ح: ٦٣١٧.

(٣) أخرجه البخاري في صحيحه ح: ٢٧٠٥، ومسلم في صحيحه ح: ٤٤٣٨، والترمذي في جامعه ح: ٢٧٧٦، وابن ماجه القزويني في سننه ح: ١٢٦، وأحمد في مسنده ح: ٩٨٨، وابن حبان في صحيحه ح: ٧١٤٦، والحاكم في المستدرك ح: ٢٤٠٤، والنسائي في السنن الكبرى ح: ٩٦٣٠، وأبو داود الطيالسي في مسنده ح: ١٠٣، وابن أبي شيبة في مصنفه ح: ٣٦٠٥٤.

(٤) أخرجه الترمذي في جامعه ح: ٣٧١٦.

يوم أحد: أنبلوا سعدا، ارم يا سعد، رمى الله لك، فداك أبي[١]".

مسلم: حدثنا محمد بن عباد، ثنا حاتم - يعني: ابن إسماعيل - عن بكير بن مسمار، عن عامر بن سعد، عن أبيه: "أن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جمع له أبويه يوم أحد، قال: كان رجل من المشركين قد أحرق المسلمين، فقال له النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: اِرم، فداك أبي وأمي. قال: فنزعت له سهم ليس له نصل، فأصبت جنبه، فسقط وانكشفت عورته، فضحك رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حتى نظرتُ إلى نواجذه[٢]".

مسلم: حدثنا زهير بن حرب، ثنا عبد الرحمن، عن سفيان، عن المقدم ابن شريح، عن أبيه، عن سعد: "في قوله: ﴿وَلا تَطْرُدِ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ﴾ [الأنعام:٥٢]، قال: نزلت في ستة: أنا وابن مسعود منهم، وكان المشركون قالوا له: تُدْنِي هؤلاء؟!".

البخاري: حدثنا إبراهيم بن موسى، أخبرني ابن أبي زائدة، عن هاشم بن هاشم بن عتبة بن أبي وقاص قال: سمعت سعيد بن المسيب يقول: سمعت سعد بن أبي وقاص يقول: "ما أسلم أحد إلا في اليوم الذي أسلمت فيه، ولقد مكثت تسعة أيام ، وإني لثلث الإسلام".

تابعه أبو أسامة قال: حدثنا هاشم.

مسلم: حدثنا قتيبة، ثنا عبد العزيز - يعني: ابن محمد -، عن سهيل، عن أبيه، عن أبي هريرة: "أن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كان على حراء، هو، وأبو بكر، وعمر، وعثمان، وعلي، وطلحة، والزبير. فتحركت الصخرة، فقال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: اهدأ؛ فما عليك إلا نبي أو صديق أو شهيد[٣]".

البخاري: حدثنا مسدد، حدثنا خالد، ثنا ابن أبي خالد، عن قيس ابن أبي حازم

(١) أخرجه أبو داود في سننه ح: ٢٦٣١، والحاكم في المستدرك ح: ٢٤٠٤، والنسائي في السنن الكبرى ح: ٩٦٤٢.

(٢) أخرجه مسلم في صحيحه ح: ٤٤٣٨.

(٣) أخرجه مسلم في صحيحه ح: ٤٤٤٥، والترمذي في جامعه ح: ٣٦٥٩، وأبو داود في سننه ح: ٤٠٣٣، وابن ماجه القزويني في سننه ح: ١٣١، وأحمد في مسنده ح: ٢٢٣٣٤، وابن حبان في صحيحه ح: ٧٠٧٣، والحاكم في المستدرك ح: ٨٨٣٦، والنسائي في السنن الكبرى ح: ٧٨٩٧، والدارقطني في سننه ح: ٣٩٠٢، وأبو داود الطيالسي في مسنده ح: ٢٠٨٤، وابن أبي شيبة في مصنفه ح: ٣١٢٦٨.

قال: "رأيت يد طلحة بن عبيد الله التي وقى بها النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قد شُلَّتْ[1]".

الترمذي: حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا يونس بن بكير، عن محمد بن إسحاق، عن يحيى بن عباد بن عبد الله بن الزبير، عن أبيه، عن جده عبد الله بن الزبير، عن الزبير قال: "كان على رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يوم أحد درعان، فنهض إلى الصخرة فلم يستطع، فأقعد تحته طلحة، وصعد النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حتى استوى على الصخرة، فقال: سمعت رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول: أوجب طلحة[2]".

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن وغريب.

مسلم: حدثنا محمد ابن أبي بكر المقدمي، وحامد بن عمر البكراوي، ومحمد بن عبد الأعلى، قالوا: أبنا المعتمر - وهو ابن سليمان - قال: سمعت أبي، عن أبي عثمان قال: "لم يبق مع النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في بعض تلك الأيام التي قاتل فيهن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ غير طلحة وسعد عن حديثهما[3]".

الترمذي: حدثنا رجاء بن محمد العدوي، ثنا جعفر بن عون، عن إسماعيل ابن أبي خالد، عن قيس ابن أبي حازم، عن سعد: "أن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: اللهم استجب لسعد إذا دعاك "

قال أبو عيسى: وقد روي هذا الحديث عن إسماعيل، عن قيس: "أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: اللهم استجب لسعد إذا دعاك " وهذا أصح.

باب: فضل الزبير بن العوام رَضِيَ اللهُ عَنْهُ

مسلم: حدثنا عمرو الناقد، ثنا سفيان بن عيينة، عن محمد بن المنكدر، عن جابر بن عبد الله قال: سمعته يقول: "ندب رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الناس يوم الخندق، فانتدب الزبير، ثم ندبهم، فانتدب الزبير، ثم ندبهم فانتدب الزبير، فقال النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: لكل نبيٍّ حواريٌّ، وحواريَّ الزبير[4]".

مسلم: حدثنا إسماعيل بن الخليل وسويد بن سعيد، كلاهما عن ابن مسهر. قال

---

(١) أخرجه البخاري في صحيحه ح: ٣٤٦٩.

(٢) أخرجه الترمذي في جامعه ح: ١٦١٤، وأحمد في مسنده ح: ١٣٦٣، وابن حبان في صحيحه ح: ٧١٣٧، والحاكم في المستدرك ح: ٥٥٩٠.

(٣) أخرجه البخاري في صحيحه ح: ٣٧٨١، ومسلم في صحيحه ح: ٤٤٤٢.

(٤) أخرجه البخاري في صحيحه ح: ٦٧٤٨، ومسلم في صحيحه ح: ٤٤٤٣، وأحمد في مسنده ح: ١٥٧٨٠، وابن حبان في صحيحه ح: ٧١٤٣، وابن أبي شيبة في مصنفه ح: ٣١٤٨٩.

إسماعيل: أخبرنا علي بن مسهر، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عبد الله بن الزبير قال: "كنت أنا وعُمر ابن أبي سلمة يوم الخندق مع النسوة في أُطُم حسَّان، فكان يطأطئ لي مرة، فأنظر وأُطَأطِئ له مرة فينظر، فكنت أعرف أبي إذا مر على فرسه في السلاح إلى بني قريظة[(١)]".

قال: أخبرني عبد الله بن عروة، عن عبد الله بن الزبير قال: "فذكرت ذلك لأبي، وقال: ورأيتني يا بُنَيّ؟ قلت: نعم، قال: أما والله لقد جمع لي رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يومئذ أبويه؛ فقال: فداك أبي وأمي[(٢)]".

مسلم: حدثنا عبيد الله بن محمد بن يزيد بن خُنيس، وأحمد بن يوسف الأزدي، قالا: حدثنا إسماعيل ابن أبي أويس، أخبرني سليمان بن بلال، عن يحيى بن سعيد، عن سهيل ابن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة: "أن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كان على جبل حِرَاء، فتحرك، فقال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: اسكن حراء؛ فما عليك إلا نبي أو صديق أو شهيد، وعليه النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وأبو بكر، وعمر، وعلي، وعثمان، وطلحة، والزبير، وسعد ابن أبي وقاص".

مسلم: حديث أبو بكر ابن أبي شيبة، حدثنا ابن نمير وعبدة، قالا: ثنا هشام، عن أبيه، قال: قالت عائشة: "أبواك والله من الذين استجابوا لله والرسول من بعد ما أصابهم القرح[(٣)]".

باب: فضل عبد الرحمن بن عوف رَضِيَ اللهُ عَنْهُ

البزار: حدثنا الحسن بن أيوب المدائني، ثنا يزيد بن هارون، أبنا أبو المُعَلَّى الجزري، عن ميمون بن مهران، عن ابن عمر قال: "سمعت علي بن أبي طالب يقول

---

(١) أخرجه مسلم في صحيحه ح: ٤٤٤٤، وأحمد في مسنده ح: ٢٤٥٣٥، وابن حبان في صحيحه ح: ٧١٨٦، وابن أبي شيبة في مصنفه ح: ٣٦١٠٢.

(٢) أخرجه البخاري في صحيحه ح: ٣٩٠٢، ومسلم في صحيحه ح: ٤٤٣٨، والترمذي في جامعه ح: ٢٧٧٦، وأبو داود في سننه ح: ٢٦٣١، والنسائي في سننه ح: ٣٤٥٧، وابن ماجه القزويني في سننه ح: ١٢٦، وأحمد في مسنده ح: ٢٠٩٦٤، وابن خزيمة في صحيحه ح: ١٥٩، وابن حبان في صحيحه ح: ٦٤١٢، والحاكم في المستدرك ح: ٧١٠٦، والنسائي في السنن الكبرى ح: ٢٢٠٨، وأبو داود الطيالسي في مسنده ح: ١٠٣، وعبد الرزاق في مصنفه ح: ١٢٢٦٢، وابن أبي شيبة في مصنفه ح: ٣٦١٣٦.

(٣) أخرجه البخاري في صحيحه ح: ٣٧٩٦، ومسلم في صحيحه ح: ٤٤٤٨، والنسائي في السنن الكبرى ح: ١٠٥٨٢، وعبد الرزاق في مصنفه ح: ٩٥٢٣.

لعبد الرحمن بن عوف: سمعت رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول: إنك أمين في السماء ، أمين في الأرض[(١)]".

وهذا الحديث لا نعلمه يُروى بهذا اللفظ إلا من هذا الوجه بهذا الإسناد، وأبو العباس اسمه: فرات بن السائب.

الترمذي: حدثنا أحمد بن عثمان البصري، ثنا قُريش بن أنس، عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة: "أن عبد الرحمن بن عوف أوصى بحديقة لأمهات المؤمنين بيعت بأربع مائة ألف".

باب: فضل أبي عبيدة بن الجراح رَضِيَ اللهُ عَنْهُ

مسلم: حدثني زهير بن حرب، أبنا إسماعيل ابن عُلية، أبنا خالد، عن أبي قلابة قال: أنس: "قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: إن لكل أمة أمينا، وإن أميننا أيتها الأمة أبو عبيدة بن الجرَّاح".

مسلم: حدثنا محمد بن بشار وابن مثنى - واللفظ لابن مثنى - قال: ثنا محمد بن جعفر، ثنا شعبة، سمعت أبا إسحاق يُحَدِّث، عن صلة بن زُفر، عن حذيفة قال: "جاء أهل نجران إلى رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فقالوا: يا رسول الله؛ ابعث إلينا رجلًا أمينًا. قال: لأبعثن إليكم رجلا أمينا حق أمين، حق أمين، قال: فاستشرف لها الناس، قال: فبعث أبا عبيدة بن الجرَّاح".

وفي لفظ آخر: "أهل اليمن[(٢)]".

البخاري: حدثني عباس بن الحسين، ثنا يحيى بن آدم، عن إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن صلة بن زفر، عن حذيفة قال: "جاء السيد والعاقب صاحبا نجران إلى رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يريدان أن يلاعناه، فقال أحدهما لصاحبه: لا تفعل؛

---

(١) أخرجه الحاكم في المستدرك ح: ٥٣٣١، وعبد الرزاق في مصنفه ح: ١٣٦٨٨.

(٢) أخرجه البخاري في صحيحه ح: ٤٠٦٢، ومسلم في صحيحه ح: ٢٠٣٥، والترمذي في جامعه ح: ٣٩١٧، وأبو داود في سننه ح: ٣٢٠٠، والنسائي في سننه ح: ٢٦١٦، وابن ماجه القزويني في سننه ح: ٢٩٠٩، والدارمي في سننه ح: ٢٢٧٥، وأحمد في مسنده ح: ٧٥٣٥، وابن خزيمة في صحيحه ح: ٢٦٥٥، وابن حبان في صحيحه ح: ٦٦٩٩، والحاكم في المستدرك ح: ١٧٢١، والنسائي في السنن الكبرى ح: ٢٢٤٦، والدارقطني في سننه ح: ١٧٩٨، وأبو داود الطيالسي في مسنده ح: ٢١٣٧، والحميدي في مسنده ح: ١٠١١، والشافعي في مسنده ح: ٤٨٢، وعبد الرزاق في مصنفه ح: ١٦٤٨٨، وابن أبي شيبة في مصنفه ح: ٣١٧٥٤.

فوالله لئن كان نبيًا فلاعننا لا نفلح نحن، ولا عقبنا من بعدنا. قالا: إنا نعطيك ما سألتنا، وابعث معنا رجلا أمينا، ولا تبعث معنا إلا أمينا. فقال: لأبعثن معكم رجلا أمينا حق أمين، فاستشرف لها أصحاب رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فقال: قم يا أبا عبيدة بن الجراح، فلما قام قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: هذا أمين هذه الأمة[(١)]".

الترمذي: حدثنا أحمد بن إبراهيم الدورقي، ثنا إسماعيل بن إبراهيم، عن الجريري، عن عبد الله بن شقيق قال: "قلت لعائشة: أيُّ أصحاب رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أحبُّ إلى رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟ قالت: أبو بكر. قلت: ثم من؟ قالت: عمر. قلت: ثم من؟ قالت: أبو عبيدة. قلت: ثم من ؟ قال: فسكتت[(٢)]".

قال: هذا حديث حسن صحيح.

باب: فضل سعيد بن زيد رَضِيَ اللهُ عَنْهُ

البخاري: حدثني محمد بن المثنى، ثنا يحيى، ثنا إسماعيل، ثنا قيس سمعت سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل يقول للقوم: "رأيتني مُوثقي عمر على الإسلام أنا وأخته، وما أسلم، ولو أن أحدًا أنقض لما صنعتم بعثمان، لكان محقوقا أن ينقض".

الترمذي: حدثنا أحمد بن منيع، ثنا هشيم، أبنا حُصين، عن هلال بن يساف، عن عبد الله بن ظالم المازني، عن سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل أنه قال: "أشهد على التسعة أنهم في الجنة ولو شهدت على العاشر لم آثم. قيل: فكيف ذلك؟ قال: كُنَّا مع رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِحِرَاء، فقال: اثبت حراء، فإنه ليس عليك إلا نبي أو صديق أو شهيد، قيل: ومن هم؟ قال: رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وأبو بكر، وعمر، وعثمان، وعلي، وطلحة، والزبير، وسعد، وعبد الرحمن بن عوف.

قيل: فمن العاشر ؟ قال: أنا[(٣)]".

---

(١) أخرجه البخاري في صحيحه ح: ٤٠٥٦، ومسلم في صحيحه ح: ٤٤٥٠، وابن ماجه القزويني في سننه ح: ١٣٣، وأحمد في مسنده ح: ١٢٢٤٥، والحاكم في المستدرك ح٥١٣٣ :، والنسائي في السنن الكبرى ح: ٧٨٨٨، وأبو داود الطيالسي في مسنده ح: ٢١٣٧.

(٢) أخرجه الترمذي في جامعه ح: ٣٦٢٠، وأبو داود في سننه ح: ٢٧٢٦، وأحمد في مسنده ح: ٢٥٢٥٦، وابن حبان في صحيحه ح: ٦٢٦، والحاكم في المستدرك ح: ٦٩٠٦، والنسائي في السنن الكبرى ح: ٦٩٣٨، والدارقطني في سننه ح: ٤٣٥.

(٣) أخرجه البخاري في صحيحه ح: ٣٧٦٧، ومسلم في صحيحه ح: ١٩٧، والترمذي في جامعه ح: ٧٣٦، وأبو داود في سننه ح: ٤٤٨٦، والنسائي في سننه ح: ٣١٢٢، وابن ماجه القزويني في سننه =

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن.

باب: فضل الحسن والحسين

مسلم: حدثنا ابن أبي عمر، ثنا سفيان، عن عبيد الله ابن أبي يزيد، عن نافع بن مطعم، عن أبي هريرة قال: "خرجت مع رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في طائفة من النهار لا يكلمني ولا أكلمه حتى جاء سوق بني قينقاع، قال: ثم انصرف حتى أتى خباء فاطمة، فقال: أَثَمَّ لكع؟ حتى جاء - يعني: حسنا - فظننا أنه إنما تحبسه أمه لأن تغسله وتلبسه سخابا، فلم يلبث أن جاء يسعى، فاعتنق كل واحد منهما صاحبه، فقال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: اللهم أني أُحِبُّه، فَأَحِبَّه ، وأَحِبَّ من يحبه[(١)]".

البخاري: حدثنا عبد الله بن محمد، ثنا سفيان، عن أبي موسى قال: سمعت الحسن يقول: سمعت أبا بكرة يقول: "رأيت رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ على المنبر، والحسن بن علي إلى جنبه وهو يقبل على الناس مرة وعليه أخرى، ويقول: إن ابني هذا سيد، ولعل الله أن يصلح به بين فئتين عظيمتين من المسلمين[(٢)]".

مسلم: حدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة، ومحمد بن عبد الله بن نمير - واللفظ لأبي بكر - قالا: أبنا محمد بن بشر، عن زكريا، عن مصعب بن شيبة، عن صفية بنت شيبة قالت: قالت عائشة: "خرج النبي غداة وعليه مرط مرحَّل من شعر أسود، فجاء الحسن بن علي فأدخله، ثم جاء الحسين فدخل معه، ثم جاءت فاطمة فأدخلها، ثم جاء علي فأدخله، ثم تلا: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ

ح: ٣٧٩٣، والدارمي في سننه ح: ٨٠، وأحمد في مسنده ح: ٨١٣١، وابن خزيمة في صحيحه ح: ٦٦١، وابن حبان في صحيحه ح: ٦٨٣، والحاكم في المستدرك ح: ٥٧١٦، والنسائي في السنن الكبرى ح: ٦١٣٢، والدارقطني في سننه ح: ٣٦١٥، وأبو داود الطيالسي في مسنده ح: ٢١٩٠، والحميدي في مسنده ح: ٨٥٧، والشافعي في مسنده ح: ٢٣٢، وعبد الرزاق في مصنفه ح: ٧٣٣٣، وابن أبي شيبة في مصنفه ح: ٤٦٢٩.

(١) أخرجه البخاري في صحيحه ح: ١٩٩٠، وابن ماجه القزويني في سننه ح: ١٣٩، وأحمد في مسنده ح: ٨١٨٢، وابن حبان في صحيحه ح: ٧١٢١، والنسائي في السنن الكبرى ح: ٧٨٥٨، والحميدي في مسنده ح: ١٠٠٦.

(٢) أخرجه البخاري في صحيحه ح: ٢٥١٩، وأحمد في مسنده ح: ٢٠٠١١، والحاكم في المستدرك ح: ٤٧٦٨.

تَطْهِيرًا﴾ [الأحزاب:٣٣][1]".

البخاري: حدثنا أبو عاصم، عن عمر بن سعيد ابن أبي حسين، عن ابن أبي مليكة، عن عقبة بن الحارث قال: "صلى أبو بكر العصر، ثم خرج يمشي، فرأى الحسن يلعب مع الصبيان، فحمله على عاتقه، وقال: بأبي شبيه بالنبي لا شبيه بعلي، وعليٌّ يضحك[2]".

الترمذي: حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن، أخبرنا عبيد الله بن موسى عن إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن هانئ بن هانئ، عن علي قال: "الحسن أشبه رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ما بين الصدر إلى الرأس، والحسين أشبه النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ما كان أسفل من ذلك[3]".

قال: هذا حديث حسن غريب.

الترمذي: حدثنا محمود بن غيلان، حدثنا أبو داود الحفري، عن سفيان، عن يزيد ابن أبي زياد، عن ابن أبي نُعْم، عن أبي سعيد الخدري قال: "قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: الحسن والحسين سيّدا شباب أهل الجنة[4]".

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن صحيح.

الترمذي: حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن، وأسحاق بن منصور قالا: أبنا محمد بن يوسف، عن إسرائيل، عن ميسرة بن حبيب، عن المنهال بن عمرو، عن زر بن حبيش،

---

(١) أخرجه البخاري في صحيحه ح: ٤٤٣٦، ومسلم في صحيحه ح: ١١١٨، والترمذي في جامعه ح: ٣١٥٢، وأبو داود في سننه ح: ١٠٣٦، والنسائي في سننه ح: ٣١٦٨، وابن ماجه القزويني في سننه ح: ١٨٨٢، والدارمي في سننه ح: ٢١٣٤، وأحمد في مسنده ح: ١١١٥٥، وابن خزيمة في صحيحه ح: ٨٣٥، وابن حبان في صحيحه ح: ٤٣٥٨، والحاكم في المستدرك ح: ٣٤٩٦، والنسائي في السنن الكبرى ح: ٨٨٧٨، والدارقطني في سننه ح: ٣٣٣٦، وأبو داود الطيالسي في مسنده ح: ٣٣٣، والحميدي في مسنده ح: ٦٤٥، والشافعي في مسنده ح: ٥٥٨، وعبد الرزاق في مصنفه ح: ٤٠٩٩، وابن أبي شيبة في مصنفه ح: ١٧١٣١.

(٢) أخرجه البخاري في صحيحه ح: ٣٤٩١.

(٣) أخرجه الترمذي في جامعه ح: ٣٧٤٢، وأحمد في مسنده ح: ٧٦٦٠، وابن حبان في صحيحه ح: ٧١٣٢.

(٤) أخرجه الترمذي في جامعه ح: ٣٧٤٤، وابن ماجه القزويني في سننه ح: ١١٥، وأحمد في مسنده ح: ١٠٧٨٧، وابن حبان في صحيحه ح: ٧١١٨، والحاكم في المستدرك ح: ٤٧٣٤، والنسائي في السنن الكبرى ح: ٧٨٦٣، وابن أبي شيبة في مصنفه ح: ٣١٤٩٧.

عن حذيفة قال: "سألتني أُمِّي: متى عهدك - تعني: بالنبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟ فقلت: ما لي به عهد منذ كذا وكذا، فنالت مني. فقلت لها: دعيني آتي النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فأصلي معه المغرب، وأسأله أن يستغفر لي ولك، فأتيت النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فصليت معه المغرب، فصلَّى حتى صلَّى العشاء، ثم انفتل، فتبعته، فسمع صوتي، فقال: من هذا؟ حذيفة؟ قلت: نعم. قال: ما حاجتك، غفر الله لك ولأمك؟ قال: إن هذا ملك لم ينزل الأرض قط قبل الليلة، استأذن ربه أن يُسَلِّم عليَّ، ويبشرني بأن فاطمة سيدة نساء أهل الجنة، والحسن والحسين سيِّدا شباب أهل الجنة[1]".

قال: هذا حديث حسن غريب من هذا والوجه، لا نعرفه إلا من حديث إسرائيل.

البزار: حدثنا يوسف بن موسى، ومحمد بن معمر قالا: ثنا محمد أبو داود عبيد، ثنا شرحبيل بن مدرك الجعفي، عن عبد الله بن نُجيّ، عن أبيه: "أنه سافر مع عليٍّ، وكان صاحب مطهرته، فلما حاذي بنينوى، وهو منطلق إلى صفين، فنادى عليٌّ: صبرا أبا عبد الله. فقلت: وماذا أبا عبد الله؟ قال: أنا دخلت على رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذات يوم وعيناه تفيضان، فقلت: يا رسول الله؛ أغضبك أحد؟ ما شأن عينيك تفيضان؟ قال: بلى، قام من عندي جبريل، فحدثني أن الحسين يُقتل بشط الفرات، قال: هل لك أن أُشمك من تربته؟ قال: قلت: نعم. قال: فَمَدَّ يده، فقبض قبضة من تراب، فلم أملك عيني أن فاضتا[2]".

وهذا الحديث لا نعمله يُروى عن عليٍّ عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إلا من هذا الوجه بهذا الإسناد.

الترمذي: حدثنا واصل بن عبد الأعلى، ثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن عمارة بن عمير قال: "لما جيء برأس عبيد الله وأصحابه نُضِّدت في المسجد في الرَّحَبَة، فانتهيت إليهم وهم يقولون: قد جاءت، قد جاءت، فإذا حيَّة تخلل الرءوس حتى دخلت في منخري عبيد الله بن زياد، فمكثت هُنيَّة ثم خرجت، فذهبت حتى تغيبت، ثم قالوا: قد جاءت، قد جاءت، ففعلت ذلك مرتين أو ثلاثا[3]".

---

(١) أخرجه الترمذي في جامعه ح: ٣٧٤٤، وابن ماجه القزويني في سننه ح: ١١٥، وأحمد في مسنده ح: ١٠٧٨٧، وابن حبان في صحيحه ح: ٧١١٨، والحاكم في المستدرك ح: ٤٧٣٤، والنسائي في السنن الكبرى ح: ٧٨٦٣، وابن أبي شيبة في مصنفه ح: ٣١٤٩٧.

(٢) أخرجه أحمد في مسنده ح: ٦٣٣، وابن أبي شيبة في مصنفه ح: ٣٦٦٧٢.

(٣) أخرجه البخاري في صحيحه ح: ٢٦٩٥، والترمذي في جامعه ح: ٢٧٨، وأحمد في مسنده ح: =

هذا حديث حسن.

أبو بكر ابن أبي شيبة: حدثنا عفان، عن حماد بن سلمة، ثنا عمار بن أبي عمار، عن ابن عباس قال: "رأيت رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فيما يرى النائم بنصف النهار، وهو قائم أشعث أغبر بيده قارورة فيها دم، فقلت: بأبي وأمي يا رسول الله، ما هذا؟ فقال: هذا دم الحسين وأصحابه، لم أزل ألتقطه منذ اليوم، فوجد قُتِلَ في ذلك اليوم".

باب: فضل العباس بن عبد المطلب رضي الله عنه

البزار: حدثنا أحمد بن داود الواسطي، ثنا محمد بن طلحة الطويل التيمي، حدثنا أبو سهيل ابن مالك، عن سعيد بن المسيب، عن سعد: "أن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نظر إلى العباس فقال: هذا عم نبيكم أجود قريش كفًّا وحناءً عليها".

قال: وهذا الحديث لا نعلمه يُروى عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إلا من هذا الوجه، ومحمد بن طلحة التيمي هذا رجل مشهور من أهل المدينة.

الترمذي: حدثنا القاسم بن دينار، ثنا عبيد الله، عن إسرائيل. عن عبد الأعلى، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: "قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: العباس مني وأنا منه(١)".

قال: هذا حديث حسن غريب، لا نعرفه إلا من حديث إسرائيل.

الترمذي: حدثنا إبراهيم بن سعيد الجوهري، أبنا عبد الوهاب بن عطاء، عن ثور، عن مكحول، عن حذيفة، عن ابن عباس قال: "قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ للعباس: إذا كان غداة الاثنين، فائتني أنت وولدك حتى أدعي لهم بدعوة ينفعك الله بها وولدك، فغدا وغدونا معه، وألبسنا كساءً، ثم قال: اللهم اغفر للعباس وولده مغفرة ظاهرة وباطنة لا تغادر ذنبًا، اللهم احفظه في ولده(٢)".

قال: هذا حديث حسن غريب.

=

١٣٥٩٦، وابن خزيمة في صحيحه ح: ٥٣٣، والنسائي في السنن الكبرى ح: ١٦٢٠، وأبو داود الطيالسي في مسنده ح: ١٤٥٦، وابن أبي شيبة في مصنفه ح: ٣٥٩١٨.

(١) أخرجه الترمذي في جامعه ح: ٣٧٢٢، والنسائي في سننه ح: ٤٧١٩، وأحمد في مسنده ح: ٢٦٣١، والحاكم في المستدرك ح: ٥٣٩٢، والنسائي في السنن الكبرى ح: ٦٧٣٢.

(٢) أخرجه الترمذي في جامعه ح: ٣٧٢٥.

باب: فضل جعفر بن عبد المطلب وابنيه عبد الله وعون ابني جعفر رضي الله عنهم

الترمذي: حدثنا محمد بن إسماعيل، ثنا عبيد الله بن موسى، عن إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن البراء بن عازب: "أن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قال لجعفر بن أبي طالب: أشبهت خَلقي وخُلقي[١]".

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن صحيح.

مسلم: حدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة، أبنا إسماعيل ابن عُلية، عن حبيب ابن الشهيد، عن عبد الله ابن أبي مليكة، قال: "قال عبد الله بن جعفر لابن الزبير: أتذكر إذ تلقينا رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أنا وأنت وابن عباس؟ قال: نعم، فحملنا وتركك[٢]".

مسلم: حدثنا يحيى بن يحيى وأبو بكر ابن أبي شيبة - واللفظ ليحيى -، قال أبو بكر: حدثنا، وقال يحيى: أخبرنا أبو معاوية، عن عاصم الأحول، عن مُورِّق العجلي، عن عبد الله بن جعفر قال: "كان رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إذا قدم من سفر تُلُقِّيَ بصبيان أهل بيته، قال: وإنه من سفر، فسُبِقَ بي إليه، فحملني بين يديه، ثم جيء بأحد ابني فاطمة، فأردفه خلفه، قال: فأدخلنا المدينة ثلاثة على دابة[٣]".

النسائي: أخبرنا إسحاق بن منصور، ثنا وهب، ثنا أبي قال: سمعت محمد ابن أبي يعقوب يحدث، عن الحسن بن سعد، عن عبد الله بن جعفر، قال: "بعث رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جيشا واستعمل عليهم زيد بن حارثة، وقال: إن قُتل زيد - أو استشهد -، فأميركم جعفر بن أبي طالب، فإن قُتل - أو استشهد -، فأميركم عبد الله بن رواحة، فلقوا العدو، فأخذ الراية زيد، فقاتل حتى قُتل، ثم أخذ الراية جعفر، فقاتل حتى قُتل، ثم أخذ الراية عبد الله بن رواحة، فقاتل حتى قُتل، ثم أخذ الراية خالد بن الوليد، ففتح الله عليه، فأتى خبرهم النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فخرج إلى الناس، فحمد الله

---

(١) أخرجه البخاري في صحيحه ح: ٢٥١٥، والترمذي في جامعه ح: ٣٧٢٨، وأحمد في مسنده ح: ١٩٦٤، وابن حبان في صحيحه ح: ٧٢٠٣، والحاكم في المستدرك ح: ٤٥٦٢، والنسائي في السنن الكبرى ح: ٨٢٦٩، وابن أبي شيبة في مصنفه ح: ٣١٥٢٢.

(٢) أخرجه البخاري في صحيحه ح: ٢٨٦٩، ومسلم في صحيحه ح: ٤٤٦١، وأحمد في مسنده ح: ١٦٧٨، وابن أبي شيبة في مصنفه ح: ٢٥٧٧٩.

(٣) أخرجه مسلم في صحيحه ح: ٤٤٦٢، وأحمد في مسنده ح: ١٦٧٩، والنسائي في السنن الكبرى ح: ٤١٣٤.

وأثنى عليه ثم قال: إن إخوانكم لقوا العدو، فأخذ الراية زيد بن حارثة، فقاتل حتى قُتل - أو اُستشهد -، ثم أخذ الراية جعفر، فقاتل حتى قُتل - أو اُستشهد -، ثم أخذ الراية عبد الله بن رواحة، فقاتل حتى قُتل - أو اُستشهد -، ثم أخذ الراية سيف من سيوف الله؛ خالد بن الوليد، ففتح الله عليه.

ثم أمهل آل جعفر ثلاثا أن يأتيهم، ثم أتاهم، فقال: لا تبكوا على أخي بعد اليوم، ثم قال: ادعوا لي بني أخي، فجيء بنا كأنا أفرخ، فقال: ادعوا لي الحلاق، فأمره بحلق رءوسنا، ثم قال لنا: محمد فشبيه عمنا أبو طالب، وأما عبد الله فشبيه خلقي وخلقي، ثم أخذ بيدي فأشالها فقال: اللهم اخلف جعفرا في أهله وبارك لعبد الله في صفقة يمينه - ثلاثا[(١)]".

باب: فضل خديجة وعائشة رضي الله عنهما

مسلم: حدثنا أبو كريب، ثنا أبو أسامة، عن هشام، عن أبيه قال: سمعت عبد الله بن جعفر يقول: سمعت عليًا بالكوفة يقول: سمعت رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول: "خير نسائها مريم ابنة عمران، وخير نسائها خديجة ابنة خويلد".

قال أبو كريب: وأشار وكيع إلى السماء والأرض.

قال مسلم: وحدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة، وأبو كريب، وابن النمير قالوا: أبنا ابن فضيل، عن عمارة، عن أبي زرعة قال: سمعت أبا هريرة يقول: "أتى جبريل النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فقال: يا رسول الله؛ هذه خديجة قد أتتك معها إناء فيه إدام، أو طعام، أو شراب، فإذا هي أتتك، فاقرأ عليها السلام من ربها ومني، وبشرها ببيت في الجنة من قصب، لا صخب فيه ولا نصب[(٢)]".

قال أبو بكر في روايته: عن أبي هريرة، ولم يقل في الحديث: "ومني[(٣)]".

مسلم: حدثنا سهل بن عثمان، ثنا حفص بن غياث، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة قالت: "ما غرت على نساء النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إلا على خديجة، وإني

---

(١) أخرجه النسائي في السنن الكبرى ح: ٨٢٩٤.

(٢) أخرجه البخاري في صحيحه ح: ٣٥٦١، ومسلم في صحيحه ح: ٤٤٦٧، والترمذي في جامعه ح: ٣٨٤١، وأحمد في مسنده ح: ١٦٩٣، والحاكم في المستدرك ح: ٤٨٠٨، والنسائي في السنن الكبرى ح: ٨٠٤٧، وعبد الرزاق في مصنفه ح: ٩٤٩٩، وابن أبي شيبة في مصنفه ح: ٣١٦١١.

(٣) أخرجه مسلم في صحيحه ح: ٤٤٦٧.

لم أدركها، قالت: وكان رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إذا ذبح الشاة يقول: أرسلوا بها إلى أصدقاء خديجة. قالت: فأغضبته يوما فقلت: خديجة؟ فقال: رُزِقت حُبَّها".

البخاري: حدثني عمر بن محمد بن حسن، ثنا أبي، عن حفص، عن هشام، عن أبيه، عن عائشة قالت: "ما غِرتُ على أحد من نساء النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ما غِرْت على خديجة، وما رأيتها، ولكن كان النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يكثر ذكرها، وربما ذبح الشاة، ثم يقطعها أعضاءً، ثم يبعثها في صدائق خديجة، فربما قلت له: كأن لم تكن في الدنيا امرأة إلا خديجة؟ فيقول: إنها كانت وكانت، وكان لي منها ولد[(١)]".

عبد بن حميد: أخبرنا عبد الرزاق، أبنا معمر، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة قالت: "لم يتزوج النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ على خديجة حتى ماتت[(٢)]".

البزار: حدثنا عبيد بن إسماعيل، أبنا أبو أسامة، عن هشام بن عروة عن أبيه، عن عائشة قالت: "تُوُفِّيَتْ خديجة قبل أن يخرج رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إلى المدينة بثلاث سنين[(٣)]".

مسلم: حدثنا عبيد الله بن معاذ العنبري، حدثنا أبي، أبنا شعبة، عن عمرو بن مُرَّة، عن مُرَّة، عن أبي موسى قال: "قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: كَمُل من الرجال كثير، ولم يكمل من النساء غير مريم ابنه عمران، وآسية امرأة فرعون، وإنَّ فضل عائشة على النساء، كفضل الثريد على سائر الطعام[(٤)]".

مسلم: حدثنا سويد بن سعيد، ثنا علي بن مسهر، عن هشام، عن أبيه، عن عائشة قالت: "استأذنت هالة بنت خويلد أخت خديجة على رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فعرف استئذان خديجة، فارتاح لذلك، فقال: اللهم هالة ابنة خويلد. فغِرتُ، فقلت: وما

---

(١) أخرجه البخاري في صحيحه ح: ٣٥٥٩.

(٢) أخرجه مسلم في صحيحه ح: ٤٤٧٣، وعبد الرزاق في مصنفه ح: ١٣٦٠٨.

(٣) أخرجه البخاري في صحيحه ح: ٣٦٣٣، وابن حبان في صحيحه ح: ٧١٦٨، والحاكم في المستدرك ح: ٤٧٩٦.

(٤) أخرجه البخاري في صحيحه ح: ٥٠٢٦، ومسلم في صحيحه ح: ٤٤٦٦، والترمذي في جامعه ح: ١٧٥٣، والنسائي في سننه ح: ٣٩١١، وابن ماجه القزويني في سننه ح: ٣٢٨٠، والدارمي في سننه ح: ٢٠٠٧، وأحمد في مسنده ح: ١٩٠٨٧، وابن حبان في صحيحه ح: ٧٢٧٠، والحاكم في المستدرك ح: ٦٥٣٠، والنسائي في السنن الكبرى ح: ٨٥٨٤، وأبو داود الطيالسي في مسنده ح: ٥٠١، وابن أبي شيبة في مصنفه ح: ٣١٦٠٤.

تذكر من عجوز من عجائز قريش، حمراء الشدقين، هلكت في الدهر فأبدلك الله عز وجل خيرًا منها؟!".

زاد ابن أبي شيبة بعد قوله: "هلكت في الدهر ": "قالت: فَتَمَعَّرَ وجه رسول الله تَمَعُّرًا ما كنت أراه فيه إلا عند نزول الوحي، وإذا رأى... الرعد والبرق، حتى يَعْلَم رحمة هي أو عذاب".

رواه عن عفان، عن حماد بن سلمة، عن عبد الملك بن عمير، عن موسى بن طلحة، عن عائشة.

مسلم: حدثنا خلف بن هشام وأبو الربيع، جميعا عن حماد بن زيد - واللفظ لأبي الربيع، قال: أبنا حماد، ثنا هشام، عن أبيه، عن عائشة أنها قالت: "قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أريتك في المنام ثلاث ليال، جاءني بك الملك في سَرَقَة من حرير، فيقول: هذه امرأتك. فأكشف عن وجهك، فإذا أنت هو، فأقول: أن بك من عند الله عز وجل يمضه[(١)]".

الترمذي: حدثنا عبد بن حميد، أخبرنا عبد الرزاق، عن عبد الله بن عمرو بن علقمة المكي، عن ابن أبي حسين، عن ابن أبي مليكة، عن عائشة: "أن جبريل جاء بصورتها في خرقة حرير خضراء إلى النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فقال: هذه زوجتك في الدنيا والآخرة[(٢)]".

قال: هذا حديث حسن غريب، لا نعرفه إلا من حديث عبد الله بن عمرو بن علقمة.

وقد روي عبد الرحمن بن مهدي هذا الحديث عن عبد الله بن عمرو بن علقمة بهذا الإسناد مرسلا، ولم يذكر فيه عن عائشة.

النسائي: أخبرني أبو بكر ابن إسحاق الصاغاني، ثنا شاذان، ثنا حماد بن زيد، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة قالت: "قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: يا أم سلمة، لا تؤذني في عائشة؛ فإنه والله ما أتاني الوحي في لحاف امرأة منكن إلا هي[(٣)]".

النسائي: أخبرنا أحمد بن سفيان النسائي - وأصله: مروزي -، ثنا عارم، حدثنا

(١) أخرجه أحمد في مسنده ح: ٢٣٥٩١.

(٢) أخرجه الترمذي في جامعه ح: ٣٨٤٥.

(٣) أخرجه النسائي في سننه ح: ٣٩١٢، والنسائي في السنن الكبرى ح: ٨٠٧٠.

حماد بن زيد، عن ابن عون، عن إبراهيم، عن الأسود، عن عائشة قالت: "توفي رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وليس عنده أحد غيري[١]".

مسلم: حدثنا أبو كريب، ثنا عبدة، عن هشام، عن أبيه، عن عائشة: "أن الناس كانوا يتحرون بهداياهم يوم عائشة؛ يبتغون بذلك مرضات رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ[٢]".

الترمذي: حدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة قال: وجدت في كتابي عن أبي أسامة، عن هشام، عن أبيه، عن عائشة قالت: "إن كان رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ليتفقد: أين أنا اليوم؟ أين أنا غدا؟ استبطاء ليوم عائشة، فلما كان يومي قبضه الله بين سحري ونحري[٣]".

الترمذي: حدثنا إبراهيم بن يعقوب، ومحمد بن بشار - واللفظ لابن يعقوب -، ثنا يحيى بن حماد، ثنا عبد العزيز بن المختار، ثنا خالد الحذاء، عن أبي عثمان النهدي، عن عمرو بن العاص: "أن رسول الله استعمله على جيش ذات السلاسل، قال: فأتيته فقلت: يا رسول الله؛ أي الناس أحبُّ إليك؟ قال: عائشة. قلت: من الرجال ؟ قال: أبوها[٤]".

قال: هذا حديث حسن صحيح.

البخاري: حدثني عبيد بن إسماعيل، ثنا أبو أسامة، عن هشام، عن أبيه، عن عائشة قالت: "قال لي رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: إني لأعلم إذا كنت عني راضية، وإذا

---

(١) أخرجه النسائي في سننه ح: ٣٥٨٥، والنسائي في السنن الكبرى ح: ٦٢٣٣.

(٢) أخرجه البخاري في صحيحه ح: ٥٠٦٣، ومسلم في صحيحه ح: ٤٥٨١، والترمذي في جامعه ح: ٢٧٩٩، وأبو داود في سننه ح: ٣٩٨٩، والنسائي في سننه ح: ٢٠٩٧، وابن ماجه القزويني في سننه ح: ٣٦٤٢، والدارمي في سننه ح: ٨٥، وأحمد في مسنده ح: ٢٢٩٦٧، وابن خزيمة في صحيحه ح: ٦٦٠، وابن حبان في صحيحه ح: ٣٥٢٥، والحاكم في المستدرك ح: ٤٠٧٤، والنسائي في السنن الكبرى ح: ٦١٣٠، والدارقطني في سننه ح: ٤٩٤، وأبو داود الطيالسي في مسنده ح: ١٧٧٣، والحميدي في مسنده ح: ٣٨٧، والشافعي في مسنده ح: ٣٤٤، وعبد الرزاق في مصنفه ح: ٩٦٣١، وابن أبي شيبة في مصنفه ح: ٢٩٠٩٧.

(٣) أخرجه البخاري في صحيحه ح: ١٣٠٧، ومسلم في صحيحه ح: ٤٤٨٠.

(٤) أخرجه البخاري في صحيحه ح: ٤٠٣٧، ومسلم في صحيحه ح: ٤٤٠٣، والترمذي في جامعه ح: ٣٨٥١، وأبو داود في سننه ح: ١٧٩٩، وابن ماجه القزويني في سننه ح٩٨ :، وأحمد في مسنده ح: ٢٥٢٥٠، وابن حبان في صحيحه ح: ٧٠٥٧، والحاكم في المستدرك ح: ٦٧٨٨، والنسائي في السنن الكبرى ح: ٧٨١٣.

كنت عليّ غضبى. قالت: فقلت: من أين تعرف ذلك؟ فقال: أما إذا كنت عني راضية، فإنك تقولين: لا ورب محمد، وإذا كنت غضبى قلت: لا ورب إبراهيم. قالت: قلت: أجل، والله يا رسول الله ما أهجر إلا اسمك(١)".

الترمذي: حدثنا حميد بن مسعدة، حدثنا زياد بن الربيع، ثنا خالد بن سلم المخزومي، عن أبي بردة، عن أبي موسى قال: (ما أشكل علينا أصحاب رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حديث قط، فسألنا عنه عائشة إلا وجدنا عندها منه علمًا).

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن غريب صحيح.

باب: فضل فاطمة رضي الله عنها

مسلم: حدثنا أحمد بن عبد الله بن يونس وقتيبة بن سعيد، كلاهما عن الليث بن سعد، قال ابن يونس، حدثنا ليث، ثنا عبد الله ابن أبي مليكة القرشي التيمي: أن المسور بن مخرمة حدثه: "أنه سمع رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وهو على المنبر يقول: إن بني هشام بن المغيرة استأذنوا أن يُنْكِحوا ابنتهم عليّ بن أبي طالب، فلا آذن لهم، ثم لا آذن لهم، ثم لا آذن لهم، إلا أن يحب ابن أبي طالب أن يطلق ابنتي وينكح ابنتهم، فإن ابنتي بضعة مني؛ يريبني ما رابها ، ويؤذيني ما آذاها(٢)".

مسلم: حدثني أحمد بن حنبل، ثنا يعقوب بن إبراهيم، أبنا أبي، عن الوليد بن كثير، حدثني محمد بن عمرو بن حلحلة الدؤلي، أن ابن شهاب حدثه؛ أن علي بن الحسين حدثه: "أنهم حين قدموا المدينة من عند يزيد بن معاوية مقتل الحسين بن علي لقيه المسور بن مخرمة، فقال له: هل لك إليّ من حاجة تأمرني بها؟ قال: فقلت له: لا. قال له: هل أنت معطيّ سيف رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟ فإني أخاف أن يغلبك القوم عليه، وايمُ الله لئن أعطيتنيه لا يخلص إليه أبدا حتى تبلغ نفسي، إن علي بن أبي طالب رضوان الله عليه خطب ابنة أبي جهل على فاطمة، فسمعت رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وهو يخطب الناس في ذلك على منبره، وأنا يومئذ محتلم، فقال: إن فاطمة مني، وأني أتخوف أن تُفْتَن في دينها، قال: ثم ذكر صهرا له من بني عبد شمس، فأثنى عليه

---

(١) أخرجه البخاري في صحيحه ح: ٤٨٥٥، ومسلم في صحيحه ح: ٤٤٧٦، وأحمد في مسنده ح: ٢٣٧٦٢، وابن حبان في صحيحه ح: ٧٢٦٧، والنسائي في السنن الكبرى ح: ٨٨٢٦.

(٢) أخرجه البخاري في صحيحه ح: ٤٨٥٧، ومسلم في صحيحه ح: ٤٤٨٩، والترمذي في جامعه ح: ٣٨٣٢، وأبو داود في سننه ح: ١٧٧٧، وابن ماجه القزويني في سننه ح١٩٨٨ :، وأحمد في مسنده ح: ١٨٥٤١، وابن حبان في صحيحه ح: ٧١١٣، والنسائي في السنن الكبرى ح: ٨٠٥٩.

في مصاهرته إياه فأحسن، قال: حدثني فصدقني، ووعدني فوفى لي، وإني لست أُحَرِّمُ حلالا ولا أُحِلُّ حرامًا، ولكن والله لا تجتمع ابنة رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وابنة عدو الله مكانًا واحدًا أبدًا[١]".

البخاري: حدثنا أبو الوليد، ثنا ابن عيينة، عن عمرو بن دينار، عن ابن أبي مليكة، عن المسور بن مخرمة: "أن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: فاطمة بضعة مني ، فمن أغضبها أغضبني[٢]".

مسلم: حدثنا ابن نمير، حدثنا أبي، حدثنا زكريا، عن فراس، عن عامر، عن مسروق، عن عائشة، عن فاطمة: "إن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال لها: ألا ترضين أن تكوني سيدة نساء العالمين، أو سيدة نساء هذه الأمة[٣]". مختصر.

الترمذي: حدثنا محمد بن بشار، ثنا محمد بن خالد بن عَثْمة، حدثني موسى بن يعقوب الزمعي، عن هاشم بن هاشم: أن عبد الله بن وهب بن زمعة أخبره: أن أم سلمة أخبرته، عن فاطمة، عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قالت: "أخبرني أبي أَنِّي سيدة نساء أهل الجنة، إلا مريم ابنة عمران[٤]".

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن غريب.

باب: فضل زينب رضي الله عنها

مسلم: حدثنا محمود بن غيلان أبو أحمد، ثنا الفضل بن موسى السيناني، ثنا طلحة بن يحيى بن طلحة، عن عائشة ابنة طلحة، عن عائشة أم المؤمنين قالت: "قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أسرعكن لحاقا بي أطولكن يدا. قالت: فَكُنَّ يتطاولن أيتهن أطول يدا، قالت: فكانت أطولهن يدا زينب؛ لأنها كانت تعمل بيديها وتصدق".

البخاري: حدثنا أحمد، ثنا محمد ابن أبي بكر المقدمي، ثنا حماد بن زيد، عن

---

(١) أخرجه مسلم في صحيحه ح: ٤٤٩١، وأبو داود في سننه ح: ١٧٧٦، وأحمد في مسنده ح: ١٨٥٣١، وابن حبان في صحيحه ح: ٧١١٤.

(٢) أخرجه البخاري في صحيحه ح: ٣٤٦١، وابن أبي شيبة في مصنفه ح: ٣١٥٩٢.

(٣) أخرجه البخاري في صحيحه ح: ٥٨٤١، ومسلم في صحيحه ح: ٤٤٩٤، وأحمد في مسنده ح: ٢٥٨٢٠، والحاكم في المستدرك ح: ٦٩٠٦، والنسائي في السنن الكبرى ح٨٢٠٩ :، وأبو داود الطيالسي في مسنده ح: ١٤٥٧.

(٤) أخرجه الترمذي في جامعه ح: ٣٨٣٨، وأحمد في مسنده ح: ٧٦٨١، وابن حبان في صحيحه ح: ٦٣٧٠، والنسائي في السنن الكبرى ح: ٨٠٤٢، وابن أبي شيبة في مصنفه ح: ٣١٥٩٣.

ثابت، عن أنس قال: "جعل زيد من حارثة يشكو، فجعل النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول: اتق الله، وأمسك عليك زوجك، قال: لو كان رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كاتمًا من الوحي شيئا لكتم هذه الآية، قال أنس: وكانت تفخر على أزواج النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وتقول: زوجكن أهاليكن، وزوجني الله من فوق سبع سموات(١)".

باب: فضل صفية رضي الله عنها

الترمذي: حدثنا إسحاق بن منصور وعبد بن حميد، قالا: أخبرنا عبد الرزاق، ثنا معمر، عن ثابت، عن أنس قال: "بلغ صفية أن حفصة قالت: بنت يهودي، فبكت، فدخل عليها النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وهي تبكي، فقال النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: ما يبكيك؟ فقالت: قالت حفصة: إني بنت يهودي! فقال النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: إنك لابنة نبي، وأن عمك لنبي، وأنك لتحت نبي، فيم تقعد تفخر عليك؟ ثم قال: اتقي الله يا حفصة(٢)".

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن صحيح.

باب: فضل أم سليم وأم أيمن رضي الله عنهما

مسلم: حدثنا حسن الحلواني، ثنا عمرو بن عاصم، ثنا همام عن إسحاق بن عبد الله ابن أبي طلحة، عن أنس قال: "كان النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لا يدخل على أحد من النساء إلا على أزواجه، إلا أم سليم، فإنه كان يدخل عليها، فقيل له في ذلك، فقال: إني أرحمها ؛ قتل أخوها معي(٣)".

قال مسلم: وحدثنا ابن أبي عمر، حدثنا بشر - يعني: ابن السري - حدثنا حماد بن سلمة، عن ثابت، عن أنس: "أن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: دخلت الجنة فسمعت خشفة، فقالت: من هذا؟ قالوا: هذه العميصة؛ ابنة ملحان، أم أنس بن مالك(٤)".

مسلم: حدثنا أبو كريب محمد بن العلاء، ثنا أبو أسامة، عن سليمان بن المغيرة، عن ثابت، عن أنس قال: "انطلق رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إلى أم أيمن، فانطلقت

---

(١) أخرجه البخاري في صحيحه ح: ٦٨٩٧.

(٢) أخرجه الترمذي في جامعه ح: ٣٨٥٩، وأحمد في مسنده ح: ١٢١٦٤، وابن حبان في صحيحه ح: ٧٣٦٧، والنسائي في السنن الكبرى ح: ٨٦٠٨.

(٣) أخرجه البخاري في صحيحه ح: ٢٦٤٦، ومسلم في صحيحه ح: ٤٥٠٠.

(٤) أخرجه مسلم في صحيحه ح: ٤٥٠١، وأبو داود في سننه ح: ٢٠٥، وأحمد في مسنده ح: ١٣٢٥٥، وابن حبان في صحيحه ح: ٥٩١٠، وعبد الرزاق في مصنفه ح: ١٠٥٥.

معه، فناوَلَتْهُ إناء فيه شراب، قال: فلا أدري أَصَادَفَتْهُ صائما أو لم يُرِدْه، فجعلت تصخب عليه وتذمَّر عليه[١]".

قال مسلم: وحدثني أبو الطاهر وحرملة، قالا: ثنا ابن وهب، أخبرني يونس، عن ابن شهاب الزهري، عن أنس بن مالك قال: "لما قدم المهاجرون من مكة إلى المدينةَ قدموا وليس بأيديهم شيء، وكان الأنصار أهل الأرض والعقار، فقاسمهم الأنصار على أن أعطوهم أنصاف ثمار أموالهم كل عام، ويكفونهم العمل والمؤنة، وكانت أم أنس بن مالك؛ وهي تُدعى أم سليم، وكانت أم عبد الله ابن أبي طلحة كان أخا أنس لأمه، وكانت أعطت أم أنس رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عذاقًا لها، فأعطاها رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أُمَّ أيمن مولاته أم أسامة بن زيد[٢]".

قال ابن شهاب: فأخبرني أنس بن مالك: "أن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لما فرغ من قتال أهل خيبر وانصرف إلى المدينة، رد المهاجرين إلى الأنصار منائحهم التي كانوا منحوهم من ثمارهم، قال: فَرَدَّ رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إلى أمي عذاقها، وأعطى رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أم أيمن مكانهن من حائطه[٣]".

قال ابن شهاب: "وكان من شأن أم أيمن أم أسامة بن زيد أنها كانت وصيفة لعبد الله بن عبد المطلب، وكانت من الحبشة، فلما ولدت آمنة رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بعد ما توفي أبوه، فكانت أم أيمن تحضنه، حتى كَبُرَ رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فأعتقها، ثم أنكحها زيد بن حارثة، ثم تُوُفِّيَت بعد ما تُوُفِّيَ رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بستة أشهر[٤]".

وفي حديث آخر: "أنها أبت أن تعطيها حتى أعطاها رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عشر أمثاله، أو قريبا من عشر أمثاله".

قال مسلم: وحدثنا زهير بن حرب، حدثنا عمرو بن عاصم الكلابي، ثنا سليمان بن المغيرة، عن ثابت، عن أنس قال: "قال أبو بكر بعد وفاة رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لعمر: انطلق بنا إلى أم أيمن نزورها كما رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يزورها، فلما

(١) أخرجه مسلم في صحيحه ح: ٤٤٩٨.

(٢) أخرجه البخاري في صحيحه ح: ٢٤٥٠، ومسلم في صحيحه ح: ٣٣٢٤، وابن حبان في صحيحه ح: ٦٤١٧، وعبد الرزاق في مصنفه ح: ٩٥٨٦.

(٣) أخرجه البخاري في صحيحه ح: ٢٤٥٠، ومسلم في صحيحه ح: ٣٣٢٤.

(٤) أخرجه ابن حبان في صحيحه ح: ٦٧٥٧.

انتهينا إليها بكت، فقالا لها: ما يبكيك؟ ما عند الله خير لرسول الله صلى الله عليه وسلم. فقالت: ما أبكي ألا أكون أعلم أن ما عند الله خير لرسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، ولكن أبكي أن الوحي انقطع من السماء، فهيجتهما على البكاء ، فجعلا يبكيان معها[(١)]".

باب: فضل معاذ بن جبل رضي الله عنه

البخاري: حدثنا حفص بن عمر، ثنا شعبة، عن سليمان، سمعت أبا وائل، سمعت مسروقا قال: قال عبد الله بن عمرو: "إن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لم يكن فاحشا ولا متفحشا، وقال: إن من أحبكم إليَّ أحسنكم أخلاقا، وقال: استقرئوا القرآن من أربعة: من عبد الله بن مسعود، وسالم مولى أبي حذيفة، وأُبي بن كعب ، ومعاذ بن جبل[(٢)]".

البزار: حدثنا محمد بن عمر بن هياج، ثنا قبيصة بن عقبة، ثنا سفيان، عن خالد وعاصم، عن أبي قلابة، عن أنس، عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: "أرحم أمتي أبو بكر، وأشدهم في دين الله عمر، وأصدقهم حياءً عثمان، وأعلمهم بالحلال والحرام معاذ بن جبل، وأقرؤهم زيد بن ثابت، ولكل أمة أمين، وأمين هذه الأمة أبو عبيدة ابن الجراح".

وهذا الحديث لا نعلم رواه عن عاصم عن أبي قلابة إلا سفيان.

حدثنا عمرو بن علي، ثنا عبد الوهاب، حدثنا خالد الحذاء، عن أبي قلابة، عن أنس، عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بهذا الحديث.

باب: فضل زيد بن حارثة وابنه أسامة رضي الله عنهما

البخاري: حدثنا عبيد الله بن موسى، ثنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن البراء قال: "قال النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لعلي بن أبي طالب: أنت مني وأنا منك، وقال لجعفر:

---

(١) أخرجه مسلم في صحيحه ح: ٤٤٩٩.

(٢) أخرجه البخاري في صحيحه ح: ٣٥٠١، ومسلم في صحيحه ح: ٤٥١٥، والترمذي في جامعه ح: ٢٦٠٠، والنسائي في سننه ح: ١٨٥٥، والدارمي في سننه ح٢٠٣٣ :، وأحمد في مسنده ح: ٦٥٩٠، وابن خزيمة في صحيحه ح: ٩٢٢، وابن حبان في صحيحه ح: ٧٤٣، والحاكم في المستدرك ح: ٦٢٧٣، والنسائي في السنن الكبرى ح: ٧٩٥٠، والدارقطني في سننه ح: ١٦٩١، وأبو داود الطيالسي في مسنده ح: ٢٣٤٦، وابن أبي شيبة في مصنفه ح: ٢٩٥٣٧.

أشبهت خَلْقِي وخُلُقِي، وقال لزيد: أنت أخونا ومولانا[١]".

مسلم: حدثنا قتيبة بن سعيد، ثنا يعقوب - يعني: ابن عبد الرحمن القارِّيُّ عن موسى بن عقبة، عن سالم بن عبد الله، عن أبيه، أنه كان يقول: "ما كُنَّا ندعو زيد بن حارثة إلا زيد بن محمد، حتى نزل في القرآن: ﴿ادْعُوهُمْ لآبَائِهِمْ هُوَ أَقْسَطُ عِنْدَ اللهِ﴾ [الأحزاب:٥][٢]".

مسلم: حدثنا أبو كريب، ثنا أبو أسامة، عن عمر - يعني: ابن حمزة - عن سالم، عن أبيه: "أن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال وهو على المنبر: إن تطعنوا في إمارته - يريد: أسامة بن زيد -، فقد طعنتم في إمارة أبيه من قبله، وايم الله إن كان لخليفا لها، وايم الله إن كان لأحب الناس إليَّ من بعده، فأوصيكم به ، فإنه من صالحيكم[٣]".

وفي حديث آخر لمسلم رحمه الله: "أن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كان قد بعث بعثا وأَمَّرَ عليهم أسامة بن زيد بن حارثة[٤]".

البخاري: حدثنا موسى بن إسماعيل، ثنا معتمر، سمعت أبي، ثنا أبو عثمان، عن أسامة بن زيد، حدث عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "أنه كان يأخذه والحسن،

---

(١) أخرجه البخاري في صحيحه ح: ٢٥١٥، وأحمد في مسنده ح: ٩٠٧، وابن حبان في صحيحه ح: ٤٩٨٢، والحاكم في المستدرك ح: ٤٥٦٢، والنسائي في السنن الكبرى ح.٨٢٦٩ :

(٢) أخرجه البخاري في صحيحه ح: ٤٤٣٦، ومسلم في صحيحه ح: ١١١٨، والترمذي في جامعه ح: ٣١٥٢، وأبو داود في سننه ح: ١٠٣٦، والنسائي في سننه ح: ٣١٦٨، وابن ماجه القزويني في سننه ح: ١٨٨٢، والدارمي في سننه ح: ٢١٣٤، وأحمد في مسنده ح: ١١١٥٥، وابن خزيمة في صحيحه ح: ٨٣٥، وابن حبان في صحيحه ح: ٤٣٥٨، والحاكم في المستدرك ح: ٣٤٩٦، والنسائي في السنن الكبرى ح: ٨٨٧٨، والدارقطني في سننه ح: ٣٣٣٦، وأبو داود الطيالسي في مسنده ح: ٣٣٣، والحميدي في مسنده ح: ٦٤٥، والشافعي في مسنده ح: ٥٥٨، وعبد الرزاق في مصنفه ح: ٤٠٩٩، وابن أبي شيبة في مصنفه ح: ١٧١٣١.

(٣) أخرجه مسلم في صحيحه ح: ٤٤٦٠.

(٤) أخرجه البخاري في صحيحه ح: ٦٣٩٤، ومسلم في صحيحه ح: ٢٦٥٧، والترمذي في جامعه ح: ٢٦٧٦، وأبو داود في سننه ح: ١٩٤٤، والنسائي في سننه ح: ١٨٣٤، وابن ماجه القزويني في سننه ح: ٤٥٥، والدارمي في سننه ح: ٢٥٢٩، وأحمد في مسنده ح: ١٧١٤٦، وابن خزيمة في صحيحه ح: ١٣٥٤، وابن حبان في صحيحه ح: ٧٤٣٤، والحاكم في المستدرك ح: ٤٩١٤، والنسائي في السنن الكبرى ح: ٨٢١٦، والدارقطني في سننه ح: ٣٣٣٦، والحميدي في مسنده ح: ٢٦٢، والشافعي في مسنده ح: ١٣٥٩، وعبد الرزاق في مصنفه ح: ٩٥١٤، وابن أبي شيبة في مصنفه ح: ٣٢١٥٨.

ويقول: اللهم أحبهما، فإني أحبهما[(١)]".

وروى الترمذي من طريق عمر ابن أبي سلمة، أن عليًا والعباس قالا: "يا رسول الله؛ أيُّ أهلك أَحَبُّ إليك؟ قال: فاطمة بنت محمد، فقالا: ما جئناك نسألك عن أهلك. قال: أحبُّ أهلي إليَّ من قد أنعم الله عليه وأنعمتُ عليه: أسامة بن زيد، قالا: ثم من؟ قال: علي بن أبي طالب، قال العباس: يا رسول الله؛ جعلت عمك آخرهم؟ قال: لأن عليًا قد سبقك بالهجرة[(٢)]".

قال: هذا حديث حسن صحيح.

رواه عن موسى بن إسماعيل، عن أبي عوانة، عن عمر ابن أبي سلمة، عن أبيه، عن أسامة بن زيد.

وعمر هذا ضعفه يحيى بن معين وأبو حاتم، وتركه شعبة.

باب: فضل بلال رضي الله عنه

مسلم: حدثنا محمد بن عبد الله بن نمير، ثنا أبو حيان التيمي يحيى بن سعيد، عن أبي زرعة، عن أبي هريرة قال: "قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لبلال عند صلاة الغداة: يا بلال؛ حدثني بأرجى عمل عملته في الإسلام منفعة؛ فإني سمعت خشف نعليك بين يدي في الجنة. قال بلال: ما عملت عملا في الإسلام أرجى عندي منفعة من أني لا أتطهر طهورا تاما في ساعة من ليل أو نهار إلا صليت بذلك الطهور ما كتب الله لي أن أصلي[(٣)]".

البخاري: حدثنا أبو نعيم، حدثنا عبد العزيز ابن أبي سلمة، عن محمد ابن المنكدر، حدثنا جابر بن عبد الله قال: كان عمر يقول: (أبو بكر سيدنا، وأعتق سيدنا - يعني: بلالا -).

البخاري: حدثنا ابن نمير، ثنا محمد بن عبيد، ثنا إسماعيل، عن قيس: "أن بلالا قال لأبي بكر: إن كنت إنما اشتريتني لنفسك فأمسكني، وإن كنت إنما اشتريتني لله، فدعني وعَمَلَ الله".

---

(١) أخرجه البخاري في صحيحه ح: ٣٤٧٩، والنسائي في السنن الكبرى ح: ٧٨٦٥.

(٢) أخرجه الترمذي في جامعه ح: ٣٧٨٥.

(٣) أخرجه مسلم في صحيحه ح: ٤٥٠٤، وأحمد في مسنده ح: ٩٤٦٠.

باب: فضل عبد الله بن رواحة رضي الله عنه

أبو بكر ابن أبي شيبة: حدثنا أبو نعيم الفضل بن دكين، عن الأسود بن شيبان، أبنا خالد بن سمير، حدثني عبد الله بن رياح الأنصاري، حدثني أبو قتادة قال: "بعث رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جيشا، فاستعمل عليهم زيد بن حارثة، فقال: إن أُصيب زيد فجعفر، وإن أُصيب جعفر فعبد الله بن رواحة، قال: فوثب جعفر فقال: يا رسول الله؛ ما كنت أرهب أن تستعمل عليَّ زيدا، قال: فامض؛ فإنك لا تدري أيَّ ذلك خير، فقام النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فخطب، فقال: ألا أخبركم عن جليسكم هذا الغازي؛ أنهم انطلقوا حتى لقوا العدو، فأصيب زيد شهيدا، فاستغفروا له، ثم أخذ اللواء جعفر، فشد على القوم حتى قُتِلَ شهيدا، أشهد له بالشهادة، فاستغفروا له، ثم أخذ اللواء عبد الله بن رواحة، فأثبت قدميه حتى أصيب شهيدا، فاستغفروا له، ثم أخذ اللواء خالد بن الوليد، ولم يكن من الأمراء(١)".

باب: فضل عبد الله بن مسعود رضي الله عنه

مسلم: حدثنا منجاب بن الحارث التميمي وسهل بن عثمان، وعبد الله بن عامر بن زرارة الحضرمي، وسويد بن سعيد، والوليد بن شجاع، قال سهل ومنجاب: أخبرنا، وقال الآخرون: ثنا علي بن مسهر، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبد الله قال: "لما نزلت هذه الآية: ﴿لَيْسَ عَلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جُنَاحٌ فِيمَا طَعِمُوا...﴾ إلى آخر الآية [المائدة:٩٣]، قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: قيل لي أنت منهم(٢)".

مسلم: حدثنا محمد بن مثنى وابن بشار - واللفظ لابن مثنى - قالا: ثنا محمد بن جعفر، ثنا شعبة، عن أبي إسحاق قال: سمعتُ أبا الأحوص قال: (شهدت أبا موسى وأبا مسعود حين مات ابن مسعود، قال أحدهما: أتراه ترك بعده مثله؟ فقال: إن قلت ذلك إن كان لَيُؤْذَنُ له إذا حُجِبْنا، ويشهد إذا غِبْنَا).

مسلم: حدثنا أبو كريب، ثنا يحيى بن آدم، حدثنا قطبة، عن الأعمش، عن مسلم، عن مسروق، عن عبد الله، قال: "والذي لا إله غيره ما من كتاب الله عز وجل سورة إلا

---

(١) أخرجه أحمد في مسنده ح: ٢١٩٥٨، وابن حبان في صحيحه ح: ٧٢٠٥، والنسائي في السنن الكبرى ح: ٧٩٤٠، وابن أبي شيبة في مصنفه ح: ٣٦٢٧٤.

(٢) أخرجه مسلم في صحيحه ح: ٤٥٠٥، والحاكم في المستدرك ح: ٧٣٠٧.

وأنا أعلم حيث نزلت، وما من آية إلا وأنا أعلم فيما أنزلت، ولو أعلم أحدا هو أعلم بكتاب الله عز وجل مني تبلغه الإبل لركبت إليه".

مسلم: حدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة ومحمد بن عبد الله بن نمير، قالا: ثنا وكيع، ثنا الأعمش، عن شقيق، عن مسروق قال: "كنا نأتي عبد الله بن عمرو فنتحدث إليه - وقال ابن نمير: عنده -، فذكرنا يوما عبد الله بن مسعود، فقال: لقد ذكرتم رجلا لا أزال أحبه بعد شيء سمعته من رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ما سمعت رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول: خذوا القرآن من أربعة: من ابن أم عبد - فبدأ به -، ومعاذ بن جبل، وأبي بن كعب، وسالم مولى أبي حذيفة(١)".

مسلم: حدثنا محمد بن رافع، ثنا يحيى بن آدم، حدثنا ابن أبي زائدة، عن أبيه، عن أبي إسحاق، عن الأسود بن يزيد، عن أبي موسى قال: "قدمت أنا وأخي من اليمن، ومكثنا حينا، وما نرى ابن مسعود وأمه إلا من أهل بيت رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ من كثرة دخولهم ولزومهم له(٢)".

مسلم: حدثنا إسحاق بن إبراهيم الحنظلي، أبنا عبدة بن سليمان، ثنا الأعمش، عن شقيق، عن عبد الله: أنه قال: "﴿ومن يغلل يأت بما غَلَّ يوم القيامة﴾ [آل عمران:١٦١]، ثم قال: على قراءة من تأمروني أقرأ؟ فلقد قرأت على رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بضعا وسبعين سورة، ولقد علم أصحاب رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أني أعلمهم بكتاب الله، ولو أعلم أن أحد أعلم مني لرحلت إليه، قال شقيق: فجلست في حلق من أصحاب محمد صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فما سمعت أحدا يرد ذلك عليه ولا يعيبه(٣)".

الترمذي: حدثنا محمد بن بشار، ثنا عبد الرحمن بن مهدي، ثنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن عبد الرحمن بن يزيد قال: "أتينا على حذيفة، فقلنا: حَدِّثنا من كان أقرب الناس من رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هديا ودلا فنأخذ عنه ونسمع منه؟ قال: كان أقرب الناس هديًا ودلا وسمتا برسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ابن مسعود، حتى

(١) أخرجه البخاري في صحيحه ح: ٣٤٩٩، ومسلم في صحيحه ح: ٤٥١٣، والترمذي في جامعه ح: ٣٧٧٦، وأحمد في مسنده ح: ٦٦٦٠، وابن حبان في صحيحه ح: ٧٤٣، والحاكم في المستدرك ح: ٦٢٧٣، والنسائي في السنن الكبرى ح: ٧٩٣٢، وأبو داود الطيالسي في مسنده ح: ٢٣٤٦، وابن أبي شيبة في مصنفه ح: ٢٩٥٣٧.

(٢) أخرجه مسلم في صحيحه ح: ٤٥٠٦، والنسائي في السنن الكبرى ح: ٨٠٧٦.

(٣) أخرجه مسلم في صحيحه ح: ٤٥٠٩.

يتوارى مِنَّا في بيته، ولقد علم المحفوظون من أصحاب محمد صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أن ابن أم عَبْدٍ أقربهم إلى الله زُلْفى".

قال: هذا حديث حسن صحيح.

البزار: حدثنا محمد بن يزيد بن الرواس، حدثنا عبد الله بن إدريس، عن الحسن بن عبيد الله، عن إبراهيم، عن عبد الرحمن بن يزيد، عن عبد الله قال: "قال لي رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: إذنك علي أن ترفع الحجاب، وأن ترى سوادي حتى أنهاك".

وهذا الحديث لا نعلمه يروى عن عبد الله إلا بهذا الإسناد، وإبراهيم هذا هو ابن سويد ثقة معروف، وليس بالنخعي.

البزار: حدثنا بشر بن خالد العسكري: أخبرنا الحسين بن علي، عن زائدة، عن عاصم، عن زِرٍّ، عن عبد الله قال: "قال لي النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: اقرأ علي. فقرأت عليه سورة النساء، حتى بلغت ﴿فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ وَجِئْنَا بِكَ عَلَى هَؤُلاءِ شَهِيدًا﴾ [النساء:٤١] قال: ففاضت عيناه، وقال: من أحب أن يقرأ القرآن غَضًّا، فليقرأه على قراءة ابن أم عبد[١]".

الترمذي: حدثنا الجراح بن مخلد البصري، ثنا معاذ بن هشام، حدثني أبي، عن قتادة، عن خيثمة ابن أبي سبرة قال: "أتيتُ المدينة، فسألت الله أن ييسر لي جليسًا صالحًا، فيسر لي أبا هريرة، فجلست إليه، فقلت له: إني سألت الله أن ييسر لي جليسا صالحا، فوفقت لي، فقال لي: ممن أنت؟ فقلت: من أهل الكوفة، جئت ألتمس الخير وأطلبه. قال: أليس فيكم سعد بن مالك صاحب الدعوة، وابن مسعود صاحب طهور رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وبغلته، وحذيفة صاحب سر رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وعمار الذي أجاره الله من الشيطان على لسان نبيه، وسلمان صاحب الكتابين؟

قال قتادة: والكتابان: الإنجيل والفرقان".

قال: هذا حديث حسن غريب، وخيثمة هو ابن عبد الرحمن بن أبي سبرة، إنما نسب إلى جده.

أبو بكر ابن أبي شيبة: عن عفان بن مسلم، عن حماد بن سلمة، عن عاصم، عن

---

(١) أخرجه ابن ماجه القزويني في سننه ح: ١٣٥، وأحمد في مسنده ح: ٤١١٠، وابن خزيمة في صحيحه ح: ١٠٩٧، وابن حبان في صحيحه ح: ٧٢٢٣، والحاكم في المستدرك ح: ٢٨٢٢، والنسائي في السنن الكبرى ح: ٧٩٤٧، وأبو داود الطيالسي في مسنده ح: ٣٢٩، وابن أبي شيبة في مصنفه ح: ٣١٥٥٦.

زرٍّ، عن عبد الله قال: "كنت غلاما يافعا أرعى غنما لعقبة ابن أبي معيط، فجاء النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وأبو بكر وقد فرا من المشركين، فقالا: يا غلام؛ هل عندك من لبن تسقينا؟ قلت: أني مؤتمن، ولست ساقيكما. فقام النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ومسح الضرع ودعا، ثم أتاه أبو بكر بصخرة منقعرة، فاحتلب فيها، فشرب وشرب أبو بكر، ثم قال للضرع: اقلص. فَقَلَصْ، قال: فأتيته بعد ذلك، فقلت: علمني من هذا القرآن، فقال: إنك غلام مُعَلَّم، قال: فأخذت من فيه سبعين سورة لا ينازعني فيها أحد(١)".

قال أبو بكر: وحدثنا عبد الله بن إدريس، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن عبد الله قال: "جاء معاذ إلى رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فقال: يا رسول الله؛ أقرئني، فقال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: يا عبد الله؛ أقرئه، فأقرأته ما كان معي، ثم أختلف أنا وهو إلى رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فقرأ معاذ، وصار معلمًا يعلم على عهد رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ(٢)".

قال أبو بكر البزار: كتب إلى محمد بن حميد يخبرني في كتابه؛ أن هارون ابن المغيرة حدثه، قال: أنا عمرو ابن أبي قيس، عن منصور - يعني: ابن المعتمر - عن القاسم بن عبد الرحمن، عن أبيه، عن عبد الله، قال: "قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: رضيت لأمتي ما رضي لها ابن أم عبد، وكرهت لأمتي ما كَرِهَ لها ابن أم عبد(٣)".

ولا نعلم أسند منصور عن القاسم، عن أبيه، عن عبد الله إلا هذا الحديث، ولا نعلم رواه مسندا إلا عمرو ابن أبي قيس من حديث محمد بن حميد، عن هارون، وقد روي عن منصور، عن القاسم مرسلا.

---

(١) أخرجه أحمد في مسنده ح: ٤٢٦٧.

(٢) أخرجه البخاري في صحيحه ح: ٥٠٦٣، ومسلم في صحيحه ح: ٤٥٨١، والترمذي في جامعه ح: ٢٧٩٩، وأبو داود في سننه ح: ٣٩٨٩، والنسائي في سننه ح: ٢٠٩٧، وابن ماجه القزويني في سننه ح: ٣٦٤٢، والدارمي في سننه ح: ٨٥، وأحمد في مسنده ح: ٢٢٩٦٧، وابن خزيمة في صحيحه ح: ٦٦٠، وابن حبان في صحيحه ح: ٣٥٢٥، والحاكم في المستدرك ح: ٤٠٧٤، والنسائي في السنن الكبرى ح: ٦١٣٠، والدارقطني في سننه ح: ٤٩٤، وأبو داود الطيالسي في مسنده ح: ١٧٧٣، والحميدي في مسنده ح: ٣٨٧، والشافعي في مسنده ح: ٣٤٤، وعبد الرزاق في مصنفه ح: ٩٦٣١، وابن أبي شيبة في مصنفه ح: ٢٩٠٩٧.

(٣) أخرجه الحاكم في المستدرك ح: ٥٣٦٦، وابن أبي شيبة في مصنفه ح: ٣١٥٥٣.

قال: وحدثنا محمد بن المثنى وعمرو بن علي قالا: ثنا سهل بن حماد أبو عتاب، حدثنا شعبة، عن معاوية بن قرة، عن أبيه: "أن عبد الله بن مسعود رقى في شجرة يجتني منها سواكا، فوضع رجليه عليها، فضحك أصحاب رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ من دِقَّةِ ساقيه، فقال رسول الله: لَهُمَا أثقل في الميزان من أحد[(١)]".

باب: فضل المقداد بن عمرو رضي الله عنه

البخاري: حدثنا أبو نعيم، ثنا إسرائيل، عن مخارق، عن طارق بن شهاب قال: سمعت ابن مسعود يقول: "شهدت من المقداد بن الأسود مشهدا؛ لأن أكون أنا صاحبه أحبُّ إليَّ مما عُدلَ به، أتى النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وهو يدعو على المشركين، فقال: لا نقول كما قال قوم موسى: اذهب أنت وربك فقاتلا إنا هاهنا قاعدون، ولكن نقاتل عن يمينك وعن شمالك وبين يديك وخلفك، فرأيت النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أشرق وجهه وسَرَّهُ[(٢)]".

باب: فضل عمرو وهشام ابني العاص رضي الله عنهما

البزار: حدثنا هُدبة، ثنا حماد بن سلمة، عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة قال: "قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: ابنا العاص مؤمنان: هشام وعمرو[(٣)]".

وهذا الحديث لم يروه عن محمد بن عمرو بهذا الإسناد إلا حماد بن سلمة، ولا نعلم رواه عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إلا أبو هريرة.

باب: فضل أُبي بن كعب وزيد بن ثابت وسالم مولى أبي حذيفة رَضِيَ اللهُ عَنْهُم

مسلم: حدثنا هدَّاب بن خالد، ثنا همام، ثنا قتادة، عن أنس بن مالك: "أن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال لأبي: إن الله أمرني أن أقرأ عليك. قال: آلله سماني لك؟ قال: الله سماك لي، قال: فجعل يبكي[(٤)]".

---

(١) أخرجه أحمد في مسنده ح: ٣٨٥٩، وابن حبان في صحيحه ح: ٧٢٢٦، والحاكم في المستدرك ح: ٥٣٦٤، وأبو داود الطيالسي في مسنده ح: ١١٦٢، وابن أبي شيبة في مصنفه ح: ٣١٥٥٤.

(٢) أخرجه البخاري في صحيحه ح: ٣٦٨٤، وأحمد في مسنده ح: ٣٩٣٢.

(٣) أخرجه أحمد في مسنده ح: ٨٤٤١، والحاكم في المستدرك ح: ٥٠٢٠، والنسائي في السنن الكبرى ح: ٧٩٨٩.

(٤) أخرجه مسلم في صحيحه ح: ٤٥١٦، وأحمد في مسنده ح: ١٣١٨٨، وابن حبان في صحيحه ح: ٧٢٩٩، وابن أبي شيبة في مصنفه ح: ٣٥٩٠٧.

الترمذي: حدثنا محمود بن غيلان، ثنا أبو داود، ثنا شعبة، عن عاصم قال: سمعت زر بن حبيش يحدث عن أُبي بن كعب: "أن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال له: إن الله أمرني أن أقرأ عليك القرآن، فقرأ عليه: ﴿لَمْ يَكُنِ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ﴾[1] [البينة: ١]".

وفيها: "إن ذات الدين عند الله الحنيفية المسلمة، لا اليهودية، ولا النصرانية، ولا المجوسية، من يعمل خيرا، فلن يكفره"، وقرأ عليه: "لو أن لابن آدم واديا من مال؛ لابتغي إليه ثانيا، ولو كان له ثانيا؛ لابتغي إليه ثالثا، ولا يملأ جوف ابن آدم إلا التراب، ويتوب الله على من تاب[2]".

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن غريب، وقد روى من غير هذا الوجه.

مسلم: حدثنا محمد بن المثنى، ثنا أبو داود، حدثنا شعبة، عن قتادة قال: سمعت أنسا يقول: "جمع القرآن على عهد رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أربعة كلهم من الأنصار: معاذ بن جبل، وأبي بن كعب، وزيد بن ثابت، وأبو زيد، قال قتادة: قلت لأنس: من أبو زيد؟ قال: أحد عمومتي[3]".

الترمذي: حدثنا محمد بن بشار، ثنا عبد الوهاب بن عبد المجيد، ثنا خالد الحذاء، عن أبي قلابة، عن أنس بن مالك قال: "قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أرحم أمتي بأمتي أبو بكر، وأشدهم في أمر الله عمر، وأصدقهم حياء عثمان، وأقرؤهم لكتاب الله أبي، وأفرضهم زيد من ثابت، وأعملهم بالحلال والحرام معاذ بن جبل، ألا لكل أمة

(١) أخرجه البخاري في صحيحه ح: ٩٦، ومسلم في صحيحه ح: ٢٢٤، والترمذي في جامعه ح: ٣٢٤٣، وأبو داود في سننه ح: ٣٩٨٤، وابن ماجه القزويني في سننه ح: ٦١٩٤، والدارمي في سننه ح: ٢١٧٥، وأحمد في مسنده ح: ٦٧، وابن خزيمة في صحيحه ح: ٢١٢٨، وابن حبان في صحيحه ح: ٢٣٠، والحاكم في المستدرك ح: ٣٣٤٦، والنسائي في السنن الكبرى ح: ١٠٩٤٦، والدارقطني في سننه ح: ١٨١٥، وأبو داود الطيالسي في مسنده ح: ٦٨٤، والحميدي في مسنده ح: ٧٤٥، وعبد الرزاق في مصنفه ح: ٦٤١٧٨، وابن أبي شيبة في مصنفه ح: ٣٥٩٤٣.

(٢) أخرجه البخاري في صحيحه ح: ٥٩٨٥، ومسلم في صحيحه ح: ١٧٤٤، والترمذي في جامعه ح: ٢٢٧٢، وابن ماجه القزويني في سننه ح: ٤٢٣٣، والدارمي في سننه ح: ٢٦٩٣، وأحمد في مسنده ح: ٢٠٧٠٢، وابن حبان في صحيحه ح: ٣٣١٩، والحاكم في المستدرك ح: ٢٨١٧، وأبو داود الطيالسي في مسنده ح: ٥٣٦.

(٣) أخرجه البخاري في صحيحه ح: ٣٥٥١، ومسلم في صحيحه ح: ٤٥١٤، والترمذي في جامعه ح: ٣٧٥٧، والنسائي في السنن الكبرى ح: ٧٦٩٤، وأبو داود الطيالسي في مسنده ح: ١١٧.٢

أمينا؛ ألا وإن أمين هذا الأمة أبو عبيدة ابن الجراح".

قال: هذا حديث حسن صحيح.

مسلم: حدثنا محمد بن المثنى وابن بشار قالا، ثنا محمد بن جعفر، ثنا شعبة، عن عمرو بن مُرَّة، عن إبراهيم، عن مسروق قال: "ذكروا ابن مسعود عند عبد الله بن عمرو، فقال: ذاك رجل لا أزال أحبه بعد ما سمعت رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول: استقرئوا القرآن من ابن مسعود، وسالم مولى أبي حذيفة، وأُبي بن كعب ، ومعاذ بن جبل[(١)]".

البزار: حدثنا الفضل بن سهل، ثنا الوليد بن صالح، حدثنا أبو أسامة، عن ابن جريج، عن ابن أبي مليكة، عن عائشة: "أن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سمع سالما مولى أبي حذيفة يقرأ من الليل، فقال: الحمد لله الذي جعل في أمتي مثله".

الوليد بن صالح ثقة، روى عنه أحمد بن حنبل وأبو حاتم وغيرهما.

باب: فضل سعد بن معاذ

النسائي: أخبرنا قتيبة بن سعيد، ثنا الليث، عن أبي الزبير، عن جابر أنه قال: "رمي يوم الأحزاب سعد بن معاذ، فقطعوا أكحله، فحسمه رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بالنار، فانتفخت يده فتركه، فنزفه الدم فحسمه أخرى، فانتفخت يده، فلما رأى ذلك قال: اللهم لا تخرج نفسي حتى تقر عيني من بني قريظة، فاستمسك عرقه، فما قطر قطرة حتى نزلوا على حكم سعد بن معاذ، فأرسل إليه، فحكم أن يقتل رجالهم ويستحيي نساءهم يستعين بهم المسلمون، فقال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أصبت حكم الله فيهم، وكانوا أربع مائة، فلما فرغ من قتلهم انتفق عرقه، فمات".

النسائي: أخبرنا محمد بن عبد الله بن المبارك، ثنا أبو عامر، عن محمد بن صالح، عن سعد بن إبراهيم، عن عامر بن سعد، عن أبيه: "أن سعدا حكم على بني قريظة أن يقتل منهم كل من جرت عليه المواسي، وأن تُسبى ذراريهم، وأن تُقَسَّم أموالهم، فذكر ذلك للنبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فقال: لقد حكمت فيهم حكم الله الذي حكم به سبع

---

(١) أخرجه البخاري في صحيحه ح: ٣٥٠١، ومسلم في صحيحه ح: ٤٥١٥، والترمذي في جامعه ح: ٢٦٠٠، والنسائي في سننه ح: ١٨٥٥، والدارمي في سننه ح٢٠٣٣ :، وأحمد في مسنده ح: ٦٥٩٠، وابن خزيمة في صحيحه ح: ٩٢٢، وابن حبان في صحيحه ح: ٧٤٣، والحاكم في المستدرك ح: ٦٢٧٣، والنسائي في السنن الكبرى ح: ٧٩٥٠، والدارقطني في سننه ح: ١٦٩١، وأبو داود الطيالسي في مسنده ح: ٢٣٤٦، وابن أبي شيبة في مصنفه ح: ٢٩٥٣٧.

سموات[١]".

مسلم: حدثنا عبد بن حميد، ثنا عبد الرزاق، ثنا ابن جريج، أخبرني أبو الزبير: أنه سمع جابر بن عبد الله يقول: "قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وجنازة سعد بن معاذ بين أيديهم، اهتز لها عرش الرحمن[٢]".

وفي حديث آخر لمسلم رحمه الله: "شهده سبعون ألفا من الملائكة[٣]". وقد تَقَدَّمَ في كتاب الجنائز.

الطحاوي: حدثنا أبو أمية، ثنا يعقوب بن محمد بن عيسى، أبنا صالح بن محمد بن صالح التمار، ومعن بن عيسى وعبد العزيز بن عمران، عن محمد بن صالح، عن سعد بن إبراهيم، عن عامر بن سعد، عن أبيه: "أن عمر قال لأم سعد بن معاذ وهي تبكي عليه: انظري ما تقولين يا أم سعد، فقال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: دعها يا عمر، كل نائحة مكذبة إلا أم سعد، ما قالت من خير فلن تكذب".

وقال في الحديث: "نزل الأرض سبعون ألف ملك لشهوده، ما نزلوها قبل، واستبشر به جميع أهل السماء واهتز له العرش".

يعقوب بن محمد إنما يكتب من حديثه ما كان عن الثقات. ومعن بن عيسى ثقة مشهور.

الترمذي: حدثنا عبد بن حميد، ثنا عبد الرزاق، ثنا معمر، عن قتادة، عن أنس قال: "لما حُملت جنازة سعد، فقال المنافقون: ما أخف جنازته. وذلك لحكمه في بني قريظة، فسئل النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فقال: إن الملائكة كانت تحمله[٤]".

قال: حديث حسن صحيح.

مسلم: حدثنا محمد بن مثنى وابن بشار قالا: ثنا محمد بن جعفر، ثنا شعبة، عن أبي إسحاق، قال: سمعت البراء يقول: "أُهديت لرسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حُلَّة حرير، فجعل أصحابه يسمونها ويعجبون من لينها، فقال: أتعجبون من لين هذه؟

(١) أخرجه النسائي في السنن الكبرى ح: ٥٧٤٢.

(٢) أخرجه مسلم في صحيحه ح: ٤٥١٨، وأحمد في مسنده ح: ١٣١٩٩، وابن حبان في صحيحه ح: ٧١٩٠، وعبد الرزاق في مصنفه ح: ٦٥٧٨.

(٣) أخرجه النسائي في سننه ح: ٢٠٣٨، والدارمي في سننه ح: ٩٤، والنسائي في السنن الكبرى ح: ٢١٧٠.

(٤) أخرجه الترمذي في جامعه ح: ٣٨١٤.

لمناديل سعد بن معاذ في الجنة خير منها وألين[١]".

باب: فضل قيس بن سعد بن عبادة رضي الله عنه

الترمذي: حدثنا محمد بن مرزوق، ثنا محمد بن عبد الله الأنصاري، حدثني أبي، عن ثمامة، عن أنس قال: "كان قيس بن سعد من النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بمنزلة صاحب الشرط من الأمير، قال الأنصاري: يعني: مما يلي من أموره".

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن غريب.

باب: فضل البراء بن مالك رضي الله عنه

الترمذي: حدثنا عبد الله ابن أبي زياد، ثنا سيار، عن جعفر بن سليمان، أبنا ثابت وعلي بن زيد، عن أنس بن مالك، قال: "قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: كم من أشعث أغبر ذي طمرين لا يؤبه له لو أقسم على الله لأبره؛ منهم البراء بن مالك[٢]".

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه.

باب: فضل أبي دجانة سماك بن خرشة

مسلم: حدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة، ثنا عفان، ثنا حماد بن سلمة، ثنا ثابت، عن أنس: "أن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أخذ سيفا يوم أحد فقال: من يأخذ مني هذا؟ فبسطوا أيديهم؛ كل إنسان منهم يقول: أنا أنا. قال: فمن يأخذه بحقه؟ فأحجم القوم، فقال سماك أبو دجانة: أنا آخذه بحقه. قال: فأخذه ففلق به هام المشركين[٣]".

البزار: حدثنا بشر بن آدم، ثنا عمرو بن عاصم الكلابي، حدثني عبيد الله بن الوازع، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن الزبير بن العوام، قال: "عرض رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يوم أحد سيفًا، فقال: من يأخذُ هذا السيف بحقه؟ فقام أبو دجانة سماك بن خرشة، فقال: يا رسول الله؛ أنا آخذه بحقه، فما حقه؟ قال: فأعطاه إياه، فخرج فاتبعته، فخرج لا يمر بشيء إلا أفراه وهتكه، حتى أتى نسوة في سنح جبل ومعهم هند، وهي تقول:

نحن بنات طارق. نمشي على النمارق. والمسك في المفارق

---

(١) أخرجه مسلم في صحيحه ح: ٤٥٢١.

(٢) أخرجه الترمذي في جامعه ح: ٣٨١٩، والحاكم في المستدرك ح: ٥٢٥١.

(٣) أخرجه مسلم في صحيحه ح: ٤٥٢٣، والحاكم في المستدرك ح: ٤٩٨٠، وابن أبي شيبة في مصنفه ح: ٣٦٠٧٩.

إن يقبلوا نعانق. أو يدبروا نفارق. فراق غير وامق

قال: فحمل عليها، فنادت: يا آل صخر. فلم يجبها أحد، فانصرف، فقلت له: كل صنيعك قد رأيته فأعجبني، غير أنك لم تقتل المرأة. قال: إنها نادت، فلم يجبها أحد؛ فكرهت أن أضرب بسيف رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ امرأة لا ناصر لها".

وهذا حديث لا نعلم يروى بهذا اللفظ متصلا إلا عن الزبير بهذا الإسناد، ولا نعلم رواه عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن الزبير إلا عبيد الله بن الوازع.

باب: فضل معاوية ابن أبي سفيان رضي الله عنه

الترمذي: حدثنا محمد بن يحيى، ثنا أبو مسهر عبد الأعلى بن مسهر، عن سعيد بن عبد العزيز، عن ربيعة بن يزيد، عن عبد الرحمن ابن أبي عميرة - وكان أصحاب رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -، عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "أنه قال لمعاوية: اللهم اجعله هاديا مهديا، واهد به[(١)]".

باب: فضل خالد بن الوليد رضي الله عنه

البخاري: حدثنا أحمد بن واقد، ثنا حماد بن زيد، عن أيوب، عن حميد بن هلال، عن أنس: "أن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نعى زيدًا وجعفرًا وابن رواحة للناس قبل أن يأتيهم خبرهم، فقال: أخذ الراية زيد، فأُصيب، ثم أخذ جعفر، فأُصيب، ثم أخذ ابن رواحة، فأُصيب - وعيناه تذرفان -، حتى أخذها خالد؛ سيف من سيوف الله حتى فتح الله عليهم[(٢)]".

باب: فضل معاذ بن عمرو بن الجموح وأسيد بن حضير وعباد بن بشر وثابت بن قيس

الترمذي: حدثنا قتيبة، ثنا عبد العزيز بن محمد، عن سهيل ابن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة قال: "قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: نعم الرجل أبو بكر، نعم الرجل عمر، نعم الرجل أبو عبيدة ابن الجراح، نعم الرجل أسيد بن حضير، نعم الرجل ثابت بن قيس بن شماس، نعم الرجل معاذ بن جبل، نعم الرجل معاذ بن عمرو بن الجموح[(٣)]".

---

(١) أخرجه الترمذي في جامعه ح: ٣٨٠٧، وأحمد في مسنده ح: ١٧٥٤٧.

(٢) أخرجه البخاري في صحيحه ح: ٣٩٥٦، والحاكم في المستدرك ح: ٤٣١١.

(٣) أخرجه البخاري في صحيحه ح: ٢٩٢٥، ومسلم في صحيحه ح: ٣٣٠٢، والترمذي في جامعه =

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن، إنما نعرفه من حديث سهيل.

البخاري: حدثنا علي بن مسلم، ثنا حَبَّان، عن همام، عن أبنا قتادة، عن أنس: "إن رجلين خرجا من عند النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في ليلة مظلمة، فإذا نور بين أيديهما حتى تفرقا ، فتفرق النور معهما[(١)]".

وقال معمر: عن ثابت، عن أنس: "إن أسيد بن حضير ، ورجلا من الأنصار[(٢)]".

وقال حماد: أبنا ثابت، عن أنس: "كان أسيد بن حضير وعباد بن بشر عند النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ[(٣)]".

وفي لفظ آخر للبخاري: "وفي ليلة مظلمة ومعهما مثل المصباحين يضيئان بين أيديهما[(٤)]".

باب: فضل عبد الله بن حرام أبي جابر ابن عبد الله

مسلم: حدثنا عبيد الله بن عمر القواريري، وعمرو الناقد، كلاهما عن سفيان، قال عبيد الله: ثنا سفيان بن عيينة، قال: سمعت ابن المنكدر يقول: سمعت جابرا يقول: "لما كان يوم أحد جيء بأبي مُسَجًّى قد مُثل به، قال: فأردت أن أرفع الثوب، فنهاني قومي، ثم أردت أرفع الثوب، فنهاني قومي، فرفعه رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - أو أمر به

=

ح: ٣٧٥٨، وأحمد في مسنده ح: ١٥٢٤٣، وابن حبان في صحيحه ح: ٤٩٤٨، والحاكم في المستدرك ح: ٤٩٩٣، والنسائي في السنن الكبرى ح: ٧٩٣٤، وابن أبي شيبة في مصنفه ح: ٣١٢٦٤.

(١) أخرجه البخاري في صحيحه ح: ٣٥٤٦.

(٢) أخرجه البخاري في صحيحه ح: ٣٥٤٦، وأبو داود في سننه ح: ٢٣٢١، وأحمد في مسنده ح: ١٢١٧٦، وابن حبان في صحيحه ح: ٤٢٢٨، والشافعي في مسنده ح: ١١٥٢، وعبد الرزاق في مصنفه ح: ٨٨٧.

(٣) أخرجه البخاري في صحيحه ح: ٥٠٦٣، ومسلم في صحيحه ح: ٤٥٨١، والترمذي في جامعه ح: ٢٧٩٩، وأبو داود في سننه ح: ٣٩٨٩، والنسائي في سننه ح: ٢٠٩٧، وابن ماجه القزويني في سننه ح: ٣٦٤٢، والدارمي في سننه ح: ٨٥، وأحمد في مسنده ح: ٢٢٩٦٧، وابن خزيمة في صحيحه ح: ٦٦٠، وابن حبان في صحيحه ح: ٣٥٢٥، والحاكم في المستدرك ح: ٤٠٧٤، والنسائي في السنن الكبرى ح: ٦١٣٠، والدارقطني في سننه ح: ٤٩٤، وأبو داود الطيالسي في مسنده ح: ١٧٧٣، والحميدي في مسنده ح: ٣٨٧، والشافعي في مسنده ح: ٣٤٤، وعبد الرزاق في مصنفه ح: ٩٦٣١، وابن أبي شيبة في مصنفه ح: ٢٩٠٩٧.

(٤) أخرجه البخاري في صحيحه ح: ٤٤٨.

فرفع -، فسمع باكية أو صائحة، فقال: ما هذه؟ فقال: ابنة عمرو - أو أخت عمرو -، فقال: ولم تبكي! فما زالت الملائكة تظله بأجنحتها حتى رُفع"[1].

باب: فضل أبي ذر وذكر إسلامه

مسلم: حدثنا هدَّاب بن خالد الأزدي، ثنا سليمان بن المغيرة، ثنا حميد بن هلال، عن عبد الله بن الصامت قال: قال أبو ذر: "خرجنا من قومنا غفار، وكانوا يُحِلُّون الشهر الحرام، فخرجت أنا وأخي أُنيس وَأُمُّنا، فنزلنا على خال لنا، فأكرمنا خالنا وأحسن إلينا، فحسدنا قومه؛ فقالوا: إنك إذا خرجت عن أهلك خالف إليهم أُنيس، فجاء خالنا فأثنى علينا الذي قيل له، فقلت: أما ما مضى من معروفك فقد كَدَّرته، ولا جماع لك فيما بعد، فقرَّبنا صرمتنا، فاحتملنا عليها، وتَغَطَّى خالنا ثوبه فجعل يبكي، فانطلقنا حتى نزلنا بحضرة مكة، فنافر أنيس عن صرمتنا وعن مثلها، فأتيا الكاهن فخيَّر أنيسا، فأتي أنيس بصرمتنا ومثلها معها، قال: وقد صليت يا ابن أخي قبل أن ألقى رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بثلاث سنين، قلت: لمن؟ قال: لله تعالى. قال: فأين توجه؟ قال: أتوجه حيث يوجهني ربي، أصلي عشاء حتى إذا كان من آخر الليل ألقيت كأني خفاء، حتى تعلوني الشمس، فقال أنيس: إن لي حاجة بمكة، فاكفني. فانطلق أنيس حتى أتى مكة، فراث عَلَيَّ ثم جاء، فقلت: ما صنعت؟ قال: لقيت رجلا بمكة على دينك يزعم أن الله أرسله. قلت: فما يقول الناس؟ قال: يقولون شاعر، كاهن، ساحر. وكان أُنيس أحد شعراء، قال أنيس: لقد سمعت قول الكهنة، فما هو بقولهم، ولقد وضعت قوله على أقراء الشعراء فما يلتئم على لسان أحد بعدي أنه شاعر، والله إنه لصادق وإنهم لكاذبون، قال: قلت: فاكفني حتى أذهب فأنظر. قال: فأتيت مكة فتضيفت رجلا منهم، فقالت: أين هذا الذي يدعونه الصابئ؟ فأشار إليَّ فقال: الصابئ. فمال عليَّ أهل الوادي بكل مدرة وعظم حتى خررت مغشيًّا عليَّ. قال: فارتفعت حين ارتفعت كأني نصب أحمر، قال: فأتيتُ زمزم، فغسلت عني الدماء وشربت من مائها، ولقد لبثت يا ابن أخي ثلاثين بين وليلة ويوم ما كان لي طعام إلا ماء زمزم، فسمنت حتى تكسَّرت عُكنُ بطني، وما وجدت على كبدي سخفة جوع. قال: فبينا أهل مكة في ليلة قمراء إضحيان، إذ ضُرب على أسمختهم، فما يطوف بالبيت أحد، وأمرأتان منهم يدعوان إسافا ونائلة. قال: فأتتا عليَّ

---

(١) أخرجه البخاري في صحيحه ح: ٣٧٩٨، ومسلم في صحيحه ح: ٤٥٢٤، والنسائي في سننه ح: ١٨٢٩، والنسائي في السنن الكبرى ح: ٧٩٣٨، والحميدي في مسنده ح: ١٢٠٥.

في صوافهما فقلت: أنكحا أحداهما الأخرى، قال: فما تناهنا عن قولهما. قال: فأتتا عليَّ، فقلت: هَنٌ الخشبة غير أني لا أكني، فانطلقتا تولولان وتقولان: لو كان هنا أحد من أنفارنا. قال: فاستقبلهما رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وأبو بكر وهما هابطان، قال: ما لكما؟ قالتا: الصابئ بين الكعبة وأستارها. قال: ما قال لكما؟ قلتا: إنه قال لنا كلمة تملأ الفم. وجاء رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حتى استلم الحجر، فطاف بالبيت هو وصاحبه ثم صَلَّى، فلما قضى صلاته، قال أبو ذر: فكنت أنا أول من حَيَّاه بتحية الإسلام، فقال: فقلت: السلام عليك يا رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. قال: وعليك السلام ورحمة الله. ثم قال: من أنت؟ فقلت: أنا من غفار. قال: فأهوى بيده، فوضع أصابعه على جبهته، فقلت في نفسي: كره أن انتميت إلى غفار، فذهبت آخذ بيده، فَقَدَعَنِي صاحبه، وكان أعلم به مني، ثم رفع رأسه، وقال: متى كنت هاهنا؟ قال: قلت: قد كنت هاهنا منذ ثلاثين بين ليلة ويوم. قال: فمن كان يطعمك؟ قال: قلت: ما كان لي طعام إلا ماء زمزم، فسمنت حتى تكسرت عُكَنُ بطني، وما أجد على كبدي سخفة جوع. قال: إنها طعام طُعم. فقال أبو بكر: يا رسول الله، ائذن لي في إطعامه الليلة، فانطلق رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وأبو بكر وانطلقت معهما، ففتح أبو بكر بابا، فجعل يقبض لنا من زبيب الطائف، فكان ذلك أوَّل طعام أكلته بها، ثم غبرتُ ما غبرتُ، ثم أتيت رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فقال: إني قد وُجِّهْتُ لي أرض ذات نخل لا أراها إلا يثرب، فهل أنت مبلغ عني قومك عسى الله أن ينفعهم بك ويأجرك فيهم. فأتيت أُنيسًا، فقال: ما صنعت؟ قلت: صنعت أني قد أسلمت وصدقت. قال: ما بي رغبة عن دينك، فإني قد أسلمت وصدقت. فأتينا أُمَّنَا، فقالت: ما بي رغبة عن دينكما، فإني قد أسلمت وصدقت، فاحتملنا حتى أتينا قومنا غفارا، فأسلم نصفهم، وكان يؤمهم إيماء بن رحضة - وكان سيدهم -، وقال نصفهم: إذا قدم رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ المدينة أسلمنا، فقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة، فأسلم نصفهم بالباقي، وجاءت أسلم فقالوا: يا رسول الله؛ إخوتنا نُسلم على الذين أسلموا عليه فأسلموا، فقال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: غفار غفر الله لها ، وأسلم سالمها الله[1]".

(١) أخرجه البخاري في صحيحه ح: ٣٢٧٤، ومسلم في صحيحه ح: ٤٥٨٣، والدارمي في سننه ح: ٢٤٤٥، وأحمد في مسنده ح: ٦٢٣١، وابن حبان في صحيحه ح: ٧٧٤٤، والحاكم في المستدرك ح: ٧٠٥٠، وأبو داود الطيالسي في مسنده ح: ٢٠١٤، وابن أبي شيبة في مصنفه ح: =

حدثنا إسحاق بن إبراهيم، أخبرنا النضر بن شميل، حدثنا سليمان بن المغيرة، حدثنا حميد بن هلال بهذا الإسناد، وزاد بعد قوله: "قلت: فاكفني حتى أذهب فأنظر ": "قال: نعم وكن على حذر من أهل مكة، فإنهم قد شنفوا له وتجهموا[(١)]".

قال مسلم: وحدثني إبراهيم بن محمد بن عرعرة السامي، ومحمد بن حاتم - وتقاربا في سياق الحديث، واللفظ لابن حاتم - قالا: ثنا عبد الرحمن بن مهدي، حدثنا المثنى بن سعيد، عن أبي جمرة، عن ابن عباس قال: "لما بلغ أبا ذر مبعثُ النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال لأخيه: اركب إلى هذا الوادي، فاعلم لي علم هذا الرجل الذي يزعم أنه يأتيه الخبر من السماء، فأسمع من قوله ثم ائتني. فانطلق الآخر حتى قدم مكة وسمع من قوله: ثم رجع إلى أبي ذر، فقال: رأيته يأمر بمكارم الأخلاق وكلاما ما هو بالشعر، فقال: ما شفيتني فيما أردت. فتَزَوَّدَ وحمل شَنَّةً له فيها ماء حتى قدم ماء حتى قدم مكة، فأتى المسجد، فالتمس النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ولا يعرفه، وكره أن يسأل عنه، حتى أدركه - يعني: الليل - فاضطجع، فرآه علي رضوان الله عليه، فعرف أنه غريب، فلما رآه تبعه، فلم يسأل واحدٌ منهما صاحبه عن شيء حتى أصبح، ثم احتمل قربته، وزاده إلى المسجد، فظل ذلك اليوم، ولا يرى النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حتى أمسى، فعاد إلى مضجعه، فمر به علي، فقال: ما آن للرجل أن يعلم منزله؟ فأقامه، فذهب به معه، ولا يسأل واحد منهما صاحبه عن شيء، حتى إذا كان يوم الثالث فعل مثل ذلك، فأقامه عليّ معه، فقال: ألا تحدثني ما الذي أقدمك هذا البلد؟ قال: إن تعطني عهدا وميثاقا؛ لترشدني فعلت. ففعل، فأخبره، فقال: إنه حق، وهو رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فإذا أصبحت فاتبعني، فإني إن رأيت شيئا أخاف عليك قمت كأني أريق الماء، فإذا مضيت، فاتبعني حتى تدخل مدخلي، ففعل، فانطلق يقفوه حتى دخل على النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، ودخل معه، فسمع من قوله وأسلم مكانه، فقال له النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: ارجع إلى قومك، فأخبرهم حتى يأتيك أمري، فقال: والذي نفسي بيده لأصرخن بها بين ظهرانيكم، فخرج حتى أتى المسجد، فنادى بأعلى صوته: أشهد أن لا إله إلا الله، وأن محمد رسول الله، وثار القوم، فضربوه حتى

=

.٣٥٩٠٧

(١) أخرجه مسلم في صحيحه ح: ٤٥٢٧، وأحمد في مسنده ح: ٢٠٩٩٤، وابن أبي شيبة في مصنفه ح: ٣٥٩٠٧.

أضجعوه، فأتى العباس، فأَكَبَّ عليه، فقال: ويلكم؛ ألستم تعلمون أنه من غفار، وأن طريق تجاركم إلى الشام عليهم، فأنقذه منهم، ثم عاد من الغد بمثلها، وثاروا إليه فضربوه، فَأَكَبَّ عليه العباس، فأنقذه(١)".

الترمذي: حدثنا العباس العنبري، ثنا النضر بن محمد، ثنا عكرمة بن عمار، حدثني أبو زميل - هو سماك بن الوليد الحنفي -، عن مالك بن مرثد، عن أبيه، عن أبي ذر قال: "قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: ما أظلت الخضراء، وما أقلت الغبراء من ذي لهجة أصدق، ولا أوفي من أبي ذر، شبه عيسى ابن مريم، قال عمر بن الخطاب - كالحاسد - يا رسول الله؛ أفنعرف ذلك له؟ قال: نعم، فاعرفوه له(٢)".

قال: هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه.

الترمذي: حدثنا محمود بن غيلان، ثنا ابن نمير، عن الأعمش، عن عثمان بن عمير - هو أبو اليقظان -، عن أبي حرب ابن أبي الأسود الديلي، عن عبد الله بن عمرو: "سمعت رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول: ما أَظَلَّت الخضراء، وما أَقَلَّت الغبراء أصدق من أبي ذر(٣)".

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن غريب.

باب: فضل سلمان الفارسي وذكر إسلامه

الترمذي: حدثنا سفيان بن وكيع، ثنا أبي، عن الحسن بن صالح، عن أبي ربيعة الأيادي، عن الحسن، عن أنس بن مالك قال: "قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: إن الجنة تشتاق إلى ثلاثة: عمار ، وعلي، وسلمان".

قال: هذا الحديث حسن غريب، لا نعرفه إلى من حديث الحسن بن صالح.

البزار: حدثنا موسى بن عبد الله الخزاعي، ثنا بكر بن سليمان، حدثنا محمد بن إسحاق.

وحدثنا عمرو بن علي، ثنا عبد الله بن هارون ابن أبي عيسى، عن أبيه، عن أبي إسحاق، أنه سمع عاصم بن عُمر بن قتادة، عن محمود بن لبيد، عن عبد الله بن عباس،

---

(١) أخرجه مسلم في صحيحه ح: ٤٥٢٨.

(٢) أخرجه الترمذي في جامعه ح: ٣٧٦٨، والحاكم في المستدرك ح: ٥٤٤١.

(٣) أخرجه الترمذي في جامعه ح: ٣٧٦٧، وابن ماجه القزويني في سننه ح: ١٥٢، وأحمد في مسنده ح: ٦٤٥٢، وابن حبان في صحيحه ح: ٧٢٩٠، والحاكم في المستدرك ح: ٨٥٨٧، وابن أبي شيبة في مصنفه ح: ٣١٥٨٩.

قال: "حدثني سلمان الفارسي حدثنيه من فمه قال: كُنت رجلا فارسيًا من أهل أصبهان، من قرية منها يقال لها: حيي. وكان أبي دهقان قريته، وكنت أَحَبَّ خلق الله إليه، لم يزل به حبه إياي حتى حبسني في بيته كما تحبس الجارية، فاجتهدت في المجوسية حتى كنت قاطن النار؛ أُوقدها لا أتركها تخبو ساعة، وكانت لأبي ضيعة عظيمة، فَشُغِلَ يومًا، فقال لي: يا بُنَيّ؛ إني قد شُغلت هذا اليوم عن ضيعتي، اذهب إليها فطالعها، وأمرني فيها ببعض ما يريد، ثم قال لي: لا تحتبس عليَّ؛ فإنك إن احتبست عليَّ كنت أهم إليَّ من ضيعتي، وشغلتني عن كل شيء من أمري، فخرجت أريد ضيعته أسير إليها، فمررت بكنيسة من كنائس النصارى، فسمعت أصواتهم فيها وهم يصلون، وكنت لا أدري بأمر الناس لحبس أبي إياي في بيته، فلمّا سمعت أصواتهم، دخلت عليهم أنظر ما يصنعون، فلما رأيتهم أعجبتني صلاتهم ورغبت في أمرهم، وقلت: والله هذا خير من الذي نحن عليه، فما برحت من عندهم حتى غربت الشمس وتركت ضيعة أبي، ثم قلت لهم: أين أصل هذا الدين؟ قالوا: رجل بالشام. ثم رجعت إلى أبي وقد بعث في طلبي، وقد شغلته عن عمله. فقال: أي بُني؛ أين كنت؟ ألم أكن عهدت إليك ما عهدت؟ قال: فقلتُ: مررت بناس يصلون في كنيسة لهم، فدخلت عليهم، فما زلت عندهم، وهم يصلون حتى غربت الشمس. فقال: أي بُني؛ ليس في ذلك الدين خير، دينك ودين أبائك خير منه، ثم حبسني في بيته، وبعثت للنصارى، وقلت: إذا قدم عليكم ركب من الشام، فأخبروني بهم. فقدم عليهم ركب من الشام تجار من النصارى، فأخبروني بهم، فقلت لهم: إذا قضوا حوائجهم وأرادوا الرجعة إلى بلادهم فآذنوني بهم. فلما أرادوا الرجعة إلى بلادهم أخبروني بهم، فألقيت الحديد من رجلي، ثم خرجت معهم حتى قدمت الشام، فلما قدمتها قلت: من أفضل هذا الدين علما؟ قالوا: الأسقف في الكنيسة. فجئته فقلت له: إني قد رغبت في هذا الدين، فأحببت أن أكون معك في كنيستك، وأتعلم منك، وأصلي معك. قال: فدخل فدخلت معه، وكان رجل سوء يأمر بالصدقة، ويرغبهم فيها، فإذا جمعوا منها أكنزه لنفسه، فلم يعط إنسانا منها شيئا، حتى جمع قلالا من ذهب وورق، وأبغضته بغضا شديد لما رأيته يصنع، ثم مات فاجتمع إليه النصارى ليدفنوه، فقلت لهم: إن هذا كان رجل سوء يأمركم بالصدقة ويرغبكم فيها، فإذا جئتموها بها أكنزها لنفسه، فلم يعط إنسانا - أو لم يعط المساكين - منها شيئا. قالوا: وما علمك بذلك؟ قلت لهم: أنا أدلكم على كنزه. قالوا: فدلنا عليه. فدللتهم عليه، فاستخرجوا ذهبا وورقا، فلما رأوها قالوا: والله ما ندفنه أبدا. فصلبوه ثم رجموه

بالحجارة. وكان ثَمَّ رجل آخر، فجعلوه مكانه. قال: يقول سلمان: ما رأيت رجلا لا يصلي الخمس أفضل منه، أزهد في الدنيا، ولا أرغب في الآخرة، ولا أدأب ليلا ونهارا منه، فأحببته حبًّا لم أحبه شيئا قط، فما زلت معه زمانا، ثم حضرته الوفاة، فقلت له: يا فلان؛ إني قد كنت معك، فأحببتك حبًّا لم أحبه شيئا قبلك، وقد حضرتك من أمر الله تعالى ما ترى، فإلى من توصي بي، وما تأمرني؟ قال: أي بُني؛ والله ما أعلم أحدا على ما كنت عليه، لقد هلك الناس وتولوا وتركوا كثيرا مما كانوا عليه إلا رجلا بالموصل؛ وهو فلان، وهو على ما كنت عليه، فالحق به.

فلما مات وغُيِّب، لحقت بصاحب الموصل، فقلت له: يا فلان؛ إن فلانًا أوصاني عند موته أن ألحق بك، وأخبرني أنك على أمره. فقال: فأقم عندي، فأقمت عنده، فوجدته خير رجل على أمر صاحبه، فلم ألبث أن مات، فلما حضرته الوفاة قلت له: يا فلان؛ إن فلانًا أوصاني إليك وأمرني أن ألحق بك، وقد حضرك من أمر الله ما ترى، فإلى من توصي بي وما تأمرني؟ قال: أي بني؛ والله ما أعلم رجلا على مثل ما كنا عليه إلا رجلا بنصيبين، وهو فلان فالحق به.

فلما مات وغُيِّب، لحقت بصاحب نصيبين فجئته، فأخبرته بما أمرني به صاحبه، قال: فأقم عندي. فأقمت عنده فوجدته على أمر صاحبيه، فأقمت مع خير رجل، فوالله ما لبث أن نزل به الموت، فلما حُضر قلت له: يا فلان؛ إن فلانًا أوصى بي إلى فلان، وأوصى بي فلان إليك، فإلى من توصي بي، وبم تأمرني؟ فقال: يا بُني؛ ما أعلم أحد بقي على ما أنا عليه آمرك أن تأتيه إلا رجلا بعمورية من أرض الروم على ما نحن عليه، فإنه على ما أمرنا، فلمَّا مات وغُيِّب، لحقت بصاحب عمورية، فأخبرته خبري، فقال: أقم عندي، فأقمت عند خير رجل على هدي أصحابه وأمرهم، واكتسبت حتى كنت لي بقيرات وغنيمة، ثم نزل به أمر الله، فلما حضر قلت له: يا فلان؛ إني كنت مع فلان، فأوصي بي إلى فلان، ثم أوصى فلان إلى فلان، ثم أوصى بي فلان إليك، فإلى من توصي بي، وما تأمرني؟ قال: والله ما أعلم أصبح لك على ما كُنَّا عليه أحد من الناس آمرك أن تأتيه، ولكن قد أظلك زمان نبي مبعوث بدين إبراهيم صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، يخرج بأرض العرب مهاجرا إلى أرض بين حرتين، به علامات لا تخفى؛ يأكل الهدية ولا يأكل الصدقة، بين كتفيه صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خاتم النبوة، فإن استطعت أن تلحق بتلك البلاد فافعل، ثم مات وغُيِّب، فمكثتُ بعمورية ما شاء الله أن أمكث، ثم مَرَّ بي نفر من كلب تجار، فقلت لهم: تحملوني إلى أرض العرب، وأعطيكم بقراتي هذه

وغُنَيْمَتِي. قال: فأعطيتهم وحملوني معهم، حتى إذا قدموا بي وادي القرن ظلموني، فباعوني من رجل يهودي كنت عنده، فرأيت النخل، فرجوت أن يكون البلد الذي وصف لي صاحبي، ولم يحق في نفسي، فبينا أنا عنده قدم عليه ابن عم له من بني قريظة، فابتاعني منه، فحملني إلى المدينة، فوالله ما هو إلا أن رأيتها عرفتها بصفة صاحبي إليّ، فأقمت بها، فبعث الله رسوله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وأقام بمكة ما أقام، ما أسمع له بذكر مع ما أنا فيه من شغل الرق، ثم هاجر إلى المدينة، فوالله إني لفي رأس عذق لسيدي أعمل له فيه بعض العمل، وسيدي جالس تحتي؛ إذ أقبل ابن عمٍّ له حتى وقف عليه، فقال: قاتل الله بني قيلة؛ والله إنهم الآن ليجتمعون على رجل قدم عليهم من مكة اليوم يزعمون أنه نبي، فلما سمعته أخذني - يعني: الفرح -، حتى ظننت أني ساقط على سيدي، ونزلت عن النخلة، وجعلت أقول لابن عمه ذلك: ماذا تقول، ماذا تقول؟ فغضب سيدي، فلكمني لكمة شديدة، ثم قال لي: ما لك ولهذا؟ أقبل على عملك. قلت: لا شيء إنما أردت أنا أستفتيه عما قال. وقد كان عندي شيء جمعته، فلما أمسيت أخذته، ثم ذهبت إلى رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وهو بقباء، فدخلت عليه، فقلت له: إنه قد بلغني أنك رجل صالح، ومعك أصحاب لك غرباء ذوو حاجة، وهذا شيء كان عندي صدقة، فرأيتكم أحق به من غيركم، قال: وقربته إليه، فقال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لأصحابه: كلوا. وأمسك هو فلم يأكل منه. فقلت في نفسي: هذه واحدة. ثم انصرفت عنه فجمعت شيئا، فتحول رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إلى المدينة، ثم جئت به، فقلت له: إني قد رأيتك لا تأكل الصدقة، وهذه هدية أكرمتك بها، فأكل رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ منها، وأمر أصحابه فأكلوا منها، وقلت في نفسي: هاتان ثنتان، ثم جئت رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وهو ببقيع الغرقد، وقد اتبع جنازة رجل من أصحابه، وهو جالس، فسلمت عليه، ثم استدبرت أنظر إلى ظهره هل أرى الخاتم الذي وصف لي صاحبي، فلما رآني رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ استدبرته عرف أني استثبت في شيء وُصف لي، فألقى رداءه عن ظهره، فنظرت إلى الخاتم فعرفته؛ فأكببت عليه أُقَبِّلُهُ وأبكي، فقال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: تَحَوَّل. فَتَحَوَّلْتُ، فجلست بين يديه، فقصصت عليه حدثني كما حدثتك يا ابن عباس، فأعجب رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أن يسمع ذلك أصحابه، ثم شغل سلمان الرقُّ، حتى فاته مع رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بدر وأحد، ثم قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: كاتب يا سلمان. فكاتبت صاحبي على ثلاث مائة نخلة أحييها له

وبأربعين أوقية، فقال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لأصحابه: أعينوا أخاكم. فأعانوني في النخل الرجل بالثلاثين، والرجل بالعشرين، ورجل بخمس عشرة، والرجل بخمس، والرجل بقدر ما عنده حتى اجتمعت لي ثلاث مائة، فقال لي رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: اذهب يا سلمان، فإذا فرغت، فآذني أكون معك أنا أضعها بيدي، ففقرت لها، وأعانني بأصحابي حتى إذا فرغت جئت فأخبرته، فخرج رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ معي إليها، فجعلنا نقرب له الودي، ويضعه رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بيده حتى فرغنا، فوالذي نفس سلمان بيده ما مات منها نخلة واحدة، فأديت النخل، وبقي علي المال، فأتى رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بمثل بيضة الدجاجة من ذهب من بعض المعادن قال: ما فعل الفارسي المكاتب؟ فدُعيتُ له، فقال: خذ هذه فأَدِّ بها ما عليك يا سلمان. فقلت: وأين تقع هذه يا رسول الله مما علي؟ قال: خذها، فإن الله سيؤدي بها عنك، فوزنت له منها، والذي نفسي بيده أربعين أوقية بأوقيتهم حقهم، وعُتق سلمان، وشهدت مع رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ المشاهد، ولم يفتني معه مشهد".

البزار: حدثنا عبدة بن عبد الله، ثنا زيد بن الحباب، أبنا حسين بن واقد، عن عبد الله بن بريد، عن أبيه: "أن سلمان الفارسي لما قدم إلى المدينة أتى رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بمائدة عليها رطب، فقال له: ما هذا يا سلمان؟ قال: صدقة تَصَدَّقْتُ بها عليك وعلى أصحابك. فقال: إنا لا نأكل الصدقة. حتى إذا كان من الغد، جاء بمثلها فوضعها بين يديه، فقال: يا سلمان؛ ما هذا؟ فقال: هدية. فقال: كلوا، وأكل. ونظر إلى الخاتم في ظهره، قال: واشتراه رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بكذا وكذا درهمًا من اليهودي، وعلى أن يغرس لهم كذا وكذا من النخل، ويعمل حتى تُطعم، قال: فغرس رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ النخل إلا نخلة واحدة غرسها غيره، فأطعم النخل من عامه إلا النخلة التي غرسها غيره، فقال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: من غرسها؟ قالوا: فلان. فقلعها وغرسها رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فأطعمت من عامها".

قال: وهذا الحديث لا نعلمه يُروى إلا عن بريدة، عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

ذكر ابن شيبة هذا الحديث في مسنده عن زيد بن الحباب بإسناد البزار، وقال: إن الذي غرس النخلة عمر بن الخطاب رَضِيَ اللهُ عَنْهُ.

البخاري: حدثنا الحسن بن عمر بن شقيق، ثنا معتمر قال: ثنا أبي، ثنا أبو عثمان،

عن سلمان الفارسي: "أنه تداوله بضعة عشر من ربٍّ إلى ربٍّ(١)".

البخاري: حدثنا محمد بن يوسف، ثنا سفيان، عن عوف، عن أبي عثمان قال: سمعت سلمان يقول: "أنا من رَامَ هُرمز".

باب: فضل حاطب ابن أبي بلتعة رضي الله عنه

مسلم: حدثنا قتيبة، ثنا الليث.

وحدثنا محمد بن رمح، ثنا الليث، عن أبي الزبير، عن جابر: "أن عبدا لحاطب جاء رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يشكو حاطبا، فقال: يا رسول الله؛ ليدخلن حاطب النار. فقال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: كذبت. لا يدخلها؛ فإنه شهد بدرًا والحديبية(٢)".

باب: فضل حذيفة وعمار بن ياسر رضي الله عنهما

البخاري: حدثنا سليمان بن حرب، ثنا شعبة، عن مغيرة، عن إبراهيم قال: "ذهب علقمة إلى الشام، فلما دخل المسجد قال: اللهم يَسِّر لي جليسًا صالحا، فجلس إلى أبي الدرداء، فقال أبو الدرداء: ممن أنت؟ فقال: من أهل الكوفة، قال: أليس فيكم - أو منكم - صاحب السر الذي لا يعلمه غيره - يعني: حذيفة -؟ قال: قلت: بلى، قال: أليس فيكم - أو منكم - الذي أجاره الله على لسان نبيه - يعني: من الشيطان، يعني: عمارا -؟ قال: قلت: بلى"، وذكر باقي الحديث.

الترمذي: حدثنا محمد بن بشار، ثنا عبد الرحمن بن مهدي، ثنا سفيان، عن أبي إسحاق، عن هانئ بن هانئ، عن علي قال: "جاء عمار بن ياسر يستأذن على النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فقال: ائذنوا له ، مرحبا بالطيب المطيب(٣)".

قال: هذا حديث حسن صحيح.

البزار: حدثنا نصر بن علي، أبنا عثَّام بن علي، عن الأعمش، عن أبي إسحاق، عن هانئ بن هانئ، عن علي: "أن عمار بن ياسر استأذن على النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ،

---

(١) أخرجه عبد الرزاق في مصنفه ح: ١٥٣٠٣.

(٢) أخرجه مسلم في صحيحه ح: ٤٥٥٨، والترمذي في جامعه ح: ٣٨٢٩، وأحمد في مسنده ح: ١٤٤٧٨، وابن حبان في صحيحه ح: ٧٢٧٥، والنسائي في السنن الكبرى ح: ٧٩٨٥.

(٣) أخرجه الترمذي في جامعه ح: ٣٧٦٣، وابن ماجه القزويني في سننه ح: ١٤٤، وأحمد في مسنده ح: ١٠٤٦، وابن حبان في صحيحه ح: ٧٢٣٣، والحاكم في المستدرك ح: ٥٦٥٥، وابن أبي شيبة في مصنفه ح: ٣١٥٧٨.

فقال: ائذنوا للطيب المطيب مُلِئ إيمانًا إلى مُشاشه[١]".

وهذا الحديث لا نعلمه يُروى إلا عن علي، وهانئ بن هانئ لا نعلم روى عنه إلا أبو إسحاق.

الترمذي: حدثنا القاسم بن دينار الكوفي، ثنا عبيد الله بن موسى، عن عبد العزيز بن سياه - كوفي -، عن حبيب ابن أبي ثابت، عن عطاء بن يسار، عن عائشة قالت: "قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: ما خُيِّرَ عمار بين أمرين إلا أختار أشدَّهما".

قال: هذا حديث حسن غريب، لا نعرفه إلا من هذا الوجه من حديث عبد العزيز بن سياه، وهو شيخ كوفي، وقد روى عنه الناس.

الترمذي: حدثنا أبو مصعب المدني، ثنا عبد العزيز بن محمد، عن العلاء بن عبد الرحمن، عن أبيه، عن أبي هريرة قال: "قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أَبْشِرْ عمَّار ، تقتلك الفئة الباغية[٢]".

قال: هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه من حديث العلاء بن عبد الرحمن.

باب: فضل أبي اليسر رضي الله عنه

البزار: حدثنا نصر بن علي، ثنا أبو أحمد، ثنا سفيان، عن أبي إسحاق، عن البراء قال: "قال العباس بن عبد المطلب: يا رسول الله؛ أرني الذي أسرني، قال: فأراه أبا اليسر، وكان أبو اليسر رجلا قصيرا، فقال: يا رسول الله؛ إنما أسرني رجل طويل، فقال: لقد أُيِّدَ بملك كريم".

باب: فضل عاصم وخبيب رضي الله عنهما

البخاري: حدثني إبراهيم بن موسى، أبنا هشام بن يوسف، عن معمر، عن الزهري، عن عُمر ابن أبي سفيان الثقفي، عن أبي هريرة قال: "بعث النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سرية عينًا، وأمَّر عليهم عاصم بن ثابت - وهو جد عاصم بن عمر بن الخطاب -، فانطلقوا حتى إذا كان بين عسفان ومكة ذُكروا لحي من هذيل يقال لهم: بنو لحيان،

(١) أخرجه النسائي في سننه ح: ٤٩٤٨، وابن ماجه القزويني في سننه ح: ١٤٤، وابن حبان في صحيحه ح: ٧٢٣٣، والحاكم في المستدرك ح: ٥٦٧١، وابن أبي شيبة في مصنفه ح: ٢٩٧٥٥.

(٢) أخرجه مسلم في صحيحه ح: ٥١٩٨، والترمذي في جامعه ح: ٣٧٦٦، وأحمد في مسنده ح: ١١٠٠٢، والحاكم في المستدرك ح: ٥٦٦٧، والنسائي في السنن الكبرى ح: ٨٢٣٦، وأبو داود الطيالسي في مسنده ح: ٦٣٣.

فتبعوهم بقريب من مائة رامٍ، فاقتصوا آثارهم حتى أتوا منزلا نزلوه، فوجدوا فيه نوى تمر تزودوه من المدينة، فقالوا: هذا تمر يثرب، فتبعوا آثارهم حتى لحقوهم، فلما انتهى عاصم وأصحابه لجئوا إلى فَدفد، وجاء القوم فأحاطوا بهم، فقالوا: لكم العهد والميثاق إن نزلتم إلينا ألا نقتل منكم رجلا. فقال عاصم: أمَّا أنا فلا أنزل أي ذمة كافر، اللهم أخبر عنا رسولك، فقاتلوهم فرموهم حتى قتلوا عاصمًا في سبعة نفر بالنبل، وبقي خبيب وزيد ورجل آخر، فأعطوهم العهد والميثاق، فلما أعطوهم العهد والميثاق نزلوا إليهم، فلما استمكنوا منهم حَلُّوا أوتار قسيهم فربطوهم بها، فقال الرجل الثالث الذي معهما: هذا أَوَّلُ الغدر، فأبى أن يصحبهم، فجرروه وعالجوه على أن يصحبهم، فلم يفعل، فقتلوه. وانطلقوا بخبيب وزيد حتى باعوهما بمكة، فاشترى خبيبًا بنو الحارث بن عامر بن نوفل، وكان خبيب هو قتل الحارث يوم بدر، فمكث عندهم أسيرا حتى إذا أجمعوا قتله استعار موسى من بعض بنات الحارث ليستحد بها، فأعارته، قالت: فغفلت عن صبي لي، فدرج إليه حتى أتاه فوضعه على فخذه، فلما رأيته فزعت فزعة، عرف ذلك مني وفي يده الموسى، فقال: أتخشين أن أقتله؛ ما كنت لأفعل ذلك إن شاء الله تعالى.

وكانت تقول: ما رأيت أسيرا قط خيرا من خبيب؛ لقد رأيته يأكل من قطف عنب، وما بمكة يومئذ ثمرة، وإنه لموثق في الحديد، وما كان إلا رزق رزقه الله، فخرجوا به من الحرم ليقتلوه، فقال: دعوني أصلي ركعتين، ثم انصرف إليهم فقال: لولا أن تروا ما بي جزع من الموت لزدت. فكان أول من سن الركعتين عند القتل هو، وقال: اللهم أحصهم عددا. ثم قال:

ما أبالي حين أقتل مسلما ... على أيِّ شق كان لله مصرعي

وذلك في ذات الإله وإن يشأ ... يبارِكْ على أوصال شلو ممزع

ثم قام إليه عقبة بن الحارث فقتله، وبعثت قريش إلى عاصم ليؤتوا بشيء من جسده يعرفونه، وكان قتل عظيم من عظمائهم يوم بدر، فبعث الله عليهم مثل الظلة من الدَّبر فحمته من رسلهم، فلم يقدروا منه على شيء[1]".

---

(١) أخرجه البخاري في صحيحه ح: ٣٨٠٤، والترمذي في جامعه ح: ٢٥٩٧، والحاكم في المستدرك ح: ٣٠٩.

باب: فضل جليبيب وجرير بن عبد الله رضي الله عنهما

مسلم: حدثني إسحاق بن عمر بن سليط، ثنا حماد بن سلمة، عن ثابت، عن كنانة بن نعيم، عن أبي برزة: "أن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كان في مغزًى له، فأفاء الله عليه، فقال لأصحابه: هل تفقدون من أحد؟ قالوا: نعم؛ فلانا، وفلانا، وفلانا. ثم قال: هل تفقدون من أحد؟ قالوا: نعم؛ فلانا، وفلانا، وفلانا. ثم قال: هل تفقدون من أحد؟ قالوا: لا، قال: ولكني أفقد جُليبيبا فاطلبوه، فطلبوه في القتلى، فوجدوه إلى جنب سبعة قد قتلهم ثم قتلوه، فأتى النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فوقف عليه فقال: قتل سبعة ثم قتلوه، هذا مني وأنا منه، هذا مني وأنا منه، قال: فوضعه على ساعديه ليس له إلا ساعدا النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: فحفر له ووضع في قبره ، ولم يذكر غسلا(١)".

مسلم: حدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة، أبنا وكيع وأبو أسامة، عن إسماعيل، وثنا ابن نمير، ثنا عبد الله بن إدريس، ثنا إسماعيل، عن قيس، عن جرير قال: "ما حجبني رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ منذ أسلمت، ولا رآني إلا تَبَسَّمَ في وجهي(٢)".

زاد ابن نمير في حديثه، عن ابن إدريس: "ولقد شكوت إليه أني لا أثبت على الخيل، فضرب بيده في صدري، وقال: اللهم ثبته واجعله هاديا مهديا(٣)".

ومن طريق سفيان بن عيينة، عن إسماعيل ابن أبي خالد، عن قيس ابن أبي حازم قال: سمعت جرير بن عبد الله يقول: "قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لباب من أبوب المسجد: يدخل هذا الباب خير ذي يمن عليه مسحة ملك، فدخلت أنا".

باب: فضل عبد الله بن عباس رَضِيَ اللهُ عَنْهُ

البخاري: حدثنا مسدد، ثنا عبد الوارث، عن خالد، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: "ضمني النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إلى صدره وقال: اللهم عَلِّمْهُ الحكمة(٤)".

---

(١) أخرجه مسلم في صحيحه ح: ٤٥٢٦.

(٢) أخرجه البخاري في صحيحه ح: ٥٦٥٤، ومسلم في صحيحه ح: ٤٥٣٠، وابن ماجه القزويني في سننه ح: ١٥٥، وأحمد في مسنده ح: ١٨٧٩٢، وابن حبان في صحيحه ح: ٧٣٥٦، والنسائي في السنن الكبرى ح: ٧٩٩١، والحميدي في مسنده ح: ٧٧٤.

(٣) أخرجه البخاري في صحيحه ح: ٢٨٦٤، ومسلم في صحيحه ح: ٤٥٣٠، وابن ماجه القزويني في سننه ح: ١٥٥، وأحمد في مسنده ح: ١٨٧٨٦، والنسائي في السنن الكبرى ح: ٨٣٦١، والحميدي في مسنده ح: ٧٧٥.

(٤) أخرجه البخاري في صحيحه ح: ٣٤٩٧، والترمذي في جامعه ح: ٣٧٩٠، وابن ماجه القزويني في =

حدثنا أبو معمر، ثنا عبد الوارث، وقال: "عَلِّمْهُ الكتاب[(١)]".

باب: فضل عبد الله بن عمر وعبد الله بن سلام

البخاري: حدثنا إسحاق بن نصر، ثنا عبد الرزاق، عن معمر، عن الزهري، عن سالم، عن ابن عمر قال: "كان الرجل في حياة النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إذا رأى رؤيا قصها على النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فكنت أتمنى أن أرى رؤيا أَقُصُّهَا على النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وكنت غلاما شابا أعزب، وكنت أنام في المسجد على عهد النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فرأيت في المنام كأن ملكين أخذاني، فذهبا بي إلى النار، فإذا هي مطوية كطي البئر، وإذا لها قرنان كقرني البئر، فإذا فيها ناس قد عرفتهم، فجعلت أقول: أعوذ بالله من النار، أعوذ بالله من النار. فلقيهما ملك آخر، فقال لي: لن تُرَاعَ.

فقصصتها على حفصة، فقصتها حفصة على النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فقال: نعم الرجل عبد الله لو كان يُصلي من الليل. قال سالم: فكان عبد الله لا ينام من الليل إلا قليلا[(٢)]".

البخاري: حدثنا يحيى بن سليمان، حدثنا ابن وهب، عن يونس، عن الزهري، عن سالم، عن ابن عمر، عن أخته حفصة: "أن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال لها: إن عبد الله رجل صالح[(٣)]".

مسلم: حدثني زهير بن حرب، ثنا إسحاق بن عيسى، حدثني مالك، عن أبي النضر، عن عامر بن سعد قال: سمعت أبي يقول: "ما سمعت رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول لحي يمشي إنه في الجنة إلا لعبد الله بن سلام[(٤)]".

زاد الطحاوي في هذا الحديث: "وفيه نزلت هذه الآية: ﴿وَشَهِدَ شَاهِدٌ مِنْ بَنِي

= سننه ح: ١٦٢، وابن حبان في صحيحه ح: ٧٢١١، والنسائي في السنن الكبرى ح: ٧٣.٧٨

(١) أخرجه البخاري في صحيحه ح: ٣٤٩٧، وأحمد في مسنده ح: ٣٢٥٢.

(٢) أخرجه البخاري في صحيحه ح: ١٠٦١، ومسلم في صحيحه ح: ٤٥٣٥، وأحمد في مسنده ح: ٦١٥٧، وابن حبان في صحيحه ح: ٧٢٢٧، وعبد الرزاق في مصنفه ح: ١٥٨٨.

(٣) أخرجه البخاري في صحيحه ح: ٦٥٣٩، والترمذي في جامعه ح: ٣٧٩١، وابن ماجه القزويني في سننه ح: ٣٩١٧، وأحمد في مسنده ح: ٤٣٥٤، وابن حبان في صحيحه ح: ٩٧٢٢، والنسائي في السنن الكبرى ح: ٧٣٥١، وأبو داود الطيالسي في مسنده ح: ١٦٨٢.

(٤) أخرجه البخاري في صحيحه ح: ٣٥٥٣، ومسلم في صحيحه ح: ٤٥٤٢، وأحمد في مسنده ح: ١٣٩٤، وابن حبان في صحيحه ح: ٧٣١٩، والنسائي في السنن الكبرى ح: ٧٩٤٣.

إِسْرَائِيلَ عَلَى مِثْلِهِ فَآمَنَ وَاسْتَكْبَرْتُمْ﴾ [الأحقاف:١٠][(١)]".

رواه عن جماعة منهم: يونس، عن عبد الله بن يوسف، عن مالك بإسناد مسلم.

وقال الطحاوي أيضا: حدثنا بكار بن قتيبة، ثنا داود صاحب الطيالسة، ثنا شعيب بن صفوان، ثنا عبد الملك بن عمير، عن محمد بن يوسف، عن عبد الله بن سلام: "لما حذرهم من قتل عثمان قالوا: كذب اليهودي، كذب اليهودي. فقال: كذبتم والله وأثمتم، ما أنا بيهودي، وإني لأحد المؤمنين، يعلم ذلك الله ورسوله والمؤمنون، وقد أنزل الله فيَّ: ﴿قُلْ كَفَى بِاللهِ شَهِيدًا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَمَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ الْكِتَابِ﴾ [الرعد: ٤٣]، والآية الأخرى: ﴿قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ كَانَ مِنْ عِنْدِ اللهِ وَكَفَرْتُمْ بِهِ وَشَهِدَ شَاهِدٌ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَى مِثْلِهِ فَآمَنَ وَاسْتَكْبَرْتُمْ﴾ [الأحقاف:١٠][(٢)]".

البخاري: حدثني عبد الله بن محمد، ثنا أزهر السمان، عن ابن عون، عن محمد، عن قيس بن عباد قال: "كنت جالسا في مسجد المدينة، فدخل رجل على وجهه أثر الخشوع، فقالوا: هذا رجل من أهل الجنة، فصلى ركعتين تَجَوَّزَ فيهما، ثم خرج وتبعته، فقلت: إنك حين دخلت المسجد قالوا: هذا رجل من أهل الجنة. قال: والله ما ينبغي لأحد أن يقول ما لا يعلم، وسأحدثك لم ذاك: رأيت رؤيا على عهد النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فقصصتها عليه، ورأيت كأني في روضة ذكر من سعتها وخضرتها، وسطها عمود من حديد أسفله في الأرض، وأعلاه في السماء، في أعلاه عروة، قيل لي: ارق. فقلت: لا أستطيع. فأتاني منصف، فرفع ثيابي من خلفي فرقيت حتى كنت في أعلاها، فأخذت بالعروة، فقيل لي: استمسك. فاستيقظت، وإنها لفي يدي، فقصصتها على النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. فقال: تلك الروضة: الإسلام، وذلك العمود: عمود الإسلام، وتلك العروة الوثقى، فأنت على الإسلام حتى تموت، وذلك الرجل: عبد الله بن سلام[(٣)]".

(١) أخرجه البخاري في صحيحه ح: ٣٥٥٣، ومسلم في صحيحه ح: ١٥٠٢، والترمذي في جامعه ح: ٣١٩٩، وابن ماجه القزويني في سننه ح: ٣٨٨٩، وأحمد في مسنده ح: ٤١٧١، والحاكم في المستدرك ح: ٧٧٢٢، والنسائي في السنن الكبرى ح: ١٨٢٤.

(٢) أخرجه البخاري في صحيحه ح: ٣٥٥٣، ومسلم في صحيحه ح: ١٥٠٢، والترمذي في جامعه ح: ٣١٩٩، وابن ماجه القزويني في سننه ح: ٣٨٨٩، وأحمد في مسنده ح: ٤١٧١، والحاكم في المستدرك ح: ٧٧٢٢، والنسائي في السنن الكبرى ح: ١٨٢٤.

(٣) أخرجه البخاري في صحيحه ح: ٣٦٤٧، ومسلم في صحيحه ح: ٤٥٤٣، والترمذي في جامعه =

باب: فضل أنس بن مالك رضي الله عنه

مسلم: حدثني زهير بن حرب، ثنا هاشم بن القاسم، ثنا سليمان، عن ثابت، عن أنس قال: "دخل النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ علينا، وما هو إلا أنا وأمي وأم حرام خالتي. فقالت أمي: يا رسول الله؛ خويدمك ادع الله له. قال: فدعا لي بكل خير، وكان في آخر ما دعاه لي به أن قال: اللهم أكثر ماله وولده ، وبارك له فيه[١]".

في حديث آخر لمسلم رحمه الله: "قال أنس: فوالله إن مالي لكثير، وإن ولدي وولد ولدي ليتعادون على نحو المائة اليوم[٢]".

مسلم: حدثنا أبو بكر ابن نافع، ثنا بهز، ثنا حماد، أبنا ثابت، عن أنس قال: "أتى عليَّ رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وأنا ألعب مع الغلمان، قال: فَسَلَّمَ علينا، فبعثني إلى حاجة، فأبطأت على أمي، فلما جئت قالت: ما حبسك؟ قلت: بعثني رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لحاجة. قالت: ما حاجته؟ قالت: إنها سر. قالت: لا تُحَدِّثَنَّ بسرِّ رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أحدًا، قال أنس: والله لو حدثت به أحدًا، لحدثتك به يا ثابت[٣]".

باب: فضل حسان بن ثابت وأبي هريرة

مسلم: حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي، أبنا أبو اليمان، أنا شعيب، عن الزهري قال: أخبرني أبو سلمة ابن عبد الرحمن: "أنه سمع حسان بن ثابت الأنصاري يستشهد أبا هريرة: أنشد الله، هل سمعت النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول: يا حسان؛ أجب عن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: اللهم أيده بروح القدس؟ قال أبو هريرة:

=

ح: ٢٤٢٣، وأبو داود في سننه ح: ٤٢٠٠، والنسائي في سننه ح: ١٤١٧، وابن ماجه القزويني في سننه ح: ٣٢٥٠، والدارمي في سننه ح: ١٤٣٢، وأحمد في مسنده ح: ١٣٥٩٥، وابن خزيمة في صحيحه ح: ٢٢٢٠، وابن حبان في صحيحه ح: ٧٣١٧، والحاكم في المستدرك ح: ٥٧٥٥، والنسائي في السنن الكبرى ح: ٩٦٥٥، وأبو داود الطيالسي في مسنده ح: ٢٤٧٥، والحميدي في مسنده ح: ٥٣، والشافعي في مسنده ح: ٢٨٩، وعبد الرزاق في مصنفه ح: ١٨٠٦٤، وابن أبي شيبة في مصنفه ح: ١٥٧٦.

(١) أخرجه البخاري في صحيحه ح: ١٨٥٦، ومسلم في صحيحه ح: ١٠٦١، وأحمد في مسنده ح: ١١٨٣٠.

(٢) أخرجه مسلم في صحيحه ح: ٤٥٣٨.

(٣) أخرجه أحمد في مسنده ح: ١٢٧٧٧.

نعم[١]".

مسلم حدثنا زهير بن حرب، حدثنا سفيان بن عيينة، عن الزهري، عن الأعرج قال: سمعت أبا هريرة يقول: "إنكم تزعمون أن أبا هريرة يكثر على ملء بطني، وكان المهاجرون يشغلهم الصفق بالأسواق، وكانت الأنصار يشغلهم القيام على أموالهم، فقال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: من يبسط ثوبه فلن ينسى شيئا سمعه مني، فبسطت ثوبي حتى قضى حديثه ثم ضممته إليّ، فما نسيت شيئا سمعته منه[٢]".

قال البخاري: في هذا الحديث: "فما نسيت من مقالة رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تلك من شيء[٣]".

رواه عن أبي اليمان، عن شعيب، عن الزهري، بإسناد مسلم رحمهما الله.

مسلم: حدثني عمرو الناقد، ثنا عمر بن يونس اليمامي، ثنا عكرمة ابن عمار، عن أبي كثير، حدثني أبو هريرة قال: "كنت أدعو أمي إلى الإسلام وهي مشركة، فدعوتها يوما، فأسمعتني في رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ما أكره، فأتيت رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وأنا أبكي، قلت: يا رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؛ إني كنت أدعو أمي إلى الإسلام فتأبى علي، فدعوتها اليوم، فأسمعتني فيك ما أكره، فادع الله أن يهدي أم أبي هريرة، فقال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: اللهم اهدي أم أبي هريرة، فخرجت مستبرا بدعوة نبي الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فلما جئت فصرت إلى الباب، فإذا هو مجاف، فسمعت أمي خشف قدمي، فقالت: مكانك يا أبا هريرة، وسمعت خضخضة الماء، قال: فاغتسلت، ولبست درعها، وعجلت عن خمارها، ففتحت الباب، ثم قالت: يا أبا هريرة؛ أشهد أن لا أله إلا الله، وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله، قال: فرجعت إلى رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فأتيته وأنا أبكي من الفرح، قال: قلت: يا رسول الله؛ أبشر؛ فقد استجاب الله دعوتك وهدى أم أبي هريرة. فحمد الله وأثنى عليه، وقال خيرا،

---

(١) أخرجه البخاري في صحيحه ح: ٤٣٧، ومسلم في صحيحه ح: ٤٥٤٧، وأبو داود في سننه ح: ١٠٥٣، والنسائي في سننه ح: ١٥٣١، وأحمد في مسنده ح: ٨٠٦١، وابن خزيمة في صحيحه ح: ١٢٩٢، وابن حبان في صحيحه ح: ٤٦٤١، والحاكم في المستدرك ح: ١١٨٤، والنسائي في السنن الكبرى ح: ١٩٢٢.

(٢) أخرجه البخاري في صحيحه ح: ٦٨٣٤، ومسلم في صحيحه ح: ٤٥٥٤، وأحمد في مسنده ح: ٧٥١٧، والنسائي في السنن الكبرى ح: ٥٦٧٢، والحميدي في مسنده ح: ١٠٩٢.

(٣) أخرجه البخاري في صحيحه ح: ١٩١٧.

قال: قلت: يا رسول الله؛ ادع الله أن يحببني وأمي إلى عبادة المؤمنين، ويحببهم إلينا. قال: فقال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: اللهم حبب عبيدك هذا - يعني: أبا هريرة - وأمه إلى عبادك المؤمنين، وحبب إليهم المؤمنين. فما خُلق مؤمن يسمع بي ولا يراني إلا أحبني(١)".

باب: فضل خزيمة بن ثابت الأنصاري وعمرو بن تغلب رضي الله عنهما

البخاري: حدثنا أبو اليمان، أبنا شعيب، عن الزهري، أخبرني خارجة بن زيد بن ثابت، عن أبيه: "لما نسخنا الصحف في المصاحف فقدت آية من سورة الأحزاب، كنت كثيرا أسمع رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقرؤها، لم أجدها مع أحد إلا مع خزيمة الأنصاري الذي جعل رسول الله شهادته شهادة رجلين: ﴿مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللهَ عَلَيْهِ﴾ [الأحزاب:٢٣](٢)".

البخاري: حدثنا محمد بن معمر، حدثنا أبو عاصم، عن جرير بن حازم قال: سمعت الحسن يقول: ثنا عمرو بن تغلب: "أن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، أتى بمال أو شيء فقسمه، فأعطى رجالا وترك رجالا، فبلغه أن الذين تُرِكُوا عتبوا، فحمد الله عليه، ثم قال: أما بعد؛ فوالله إني أعطي الرجل وأدع الرجل، والذي أدع أحبُّ إليَّ من الذي أُعطي، ولكن أُعطي أقواما لما أرى في قلوبهم من الجزع والهلع، وأَكِل أقواما لما جعل الله في قلوبهم من الغنى والخير، فيهم: عمرو بن تغلب، فوالله ما أُحِبُّ أن لي بكلمة رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حمر النعم(٣)".

باب: فضل عامر بن فهيرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ

البخاري: حدثنا عبيد بن إسماعيل، ثنا أبو أسامة، عن هشام، عن أبيه، عن عائشة

---

(١) أخرجه مسلم في صحيحه ح: ٤٥٥٣، وأحمد في مسنده ح: ٨٠٦٠.

(٢) أخرجه البخاري في صحيحه ح: ٤٤٣٦، ومسلم في صحيحه ح: ١١١٨، والترمذي في جامعه ح: ٣١٥٢، وأبو داود في سننه ح: ١٠٣٦، والنسائي في سننه ح: ٣١٦٨، وابن ماجه القزويني في سننه ح: ١٨٨٢، والدارمي في سننه ح: ٢١٣٤، وأحمد في مسنده ح: ١١١٥٥، وابن خزيمة في صحيحه ح: ٨٣٥، وابن حبان في صحيحه ح: ٤٣٥٨، والحاكم في المستدرك ح: ٣٤٩٦، والنسائي في السنن الكبرى ح: ٨٨٧٨، والدارقطني في سننه ح: ٣٣٣٦، وأبو داود الطيالسي في مسنده ح: ٣٣٣، والحميدي في مسنده ح: ٦٤٥، والشافعي في مسنده ح: ٥٥٨، وعبد الرزاق في مصنفه ح: ٤٠٩٩، وابن أبي شيبة في مصنفه ح: ١٧١٣١.

(٣) أخرجه البخاري في صحيحه ح: ٢٩٢٩، وأحمد في مسنده ح: ٢٣٤٤٨.

قالت: "استأذن النبيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أبو بكر في الخروج حين اشتد عليه الأذى، فقال له: أقم. فقال: يا رسول الله؛ أتطمع أن يؤذن لك؟ فقال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: إني لأرجو ذلك، قالت: فانتظره أبو بكر. فأتاه رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذات يوم ظهرا فناداه، فقال: أخرج من عندك، فقال أبو بكر: إنما هما ابنتاي. فقال: أشعرت أنه أذن لي في الخروج، فقال: يا رسول الله؛ الصحبة، فقال النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: الصحبة. قال: يا رسول الله؛ عندي ناقتان قد كنت أعددتهما للخروج، فأعطى النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إحدهما - وهي الجدعاء -، فركبا فانطلقا حتى أتيا الغار؛ وهو بثور، فتواريا فيه، فكان عامر بن فهيرة غلاما لعبد الله بن الطفيل بن سخبرة أخو عائشة لأمها، وكانت لأبي بكر منحة، فكان يروح بها ويغدو عليهم، ويصبح فيدلج إليهما، ثم يسرح، فلا يفطن به أحد من الرعاء، فلما خرج، خرج معهما يعقبانه، حتى قدما المدينة، فقتل عامر بن فهيرة يوم بئر معونة[1]".

وعن أبي أسامة، قال هشام بن عروة، فأخبرني أبي قال: "لما قتل الذين ببئر معونة، وأُسِر عمرو بن أميَّة الضمري، قال له عامر بن الطفيل: من هذا؟ وأشار إلى قتيل. فقال له عمرو بن أميَّة: هذا عامر بن فهيرة. قال: فلقد رأيته بعد ما قتل رُفع إلى السماء؛ حتى لأنظر إلى السماء بينه وبين الأرض، ثم وُضع، فأتى النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خبرهم فنعاهم، فقال: إن أصحابكم قد أُصيبوا، وإنهم قد سألوا ربهم، فقالوا: ربنا أخبر عنا إخواننا بما رضينا عنك ورضيت عنا، فأخبرهم عنهم، وأُصيب فيهم يومئذ: عروة بن أسماء بن الصلت، فَسُمِيَ عروة به، ومنذر بن عمرو ، وسُمي به منذرًا".

باب: فضل أنس بن النضر

الترمذي: حدثنا أحمد بن محمد، ثنا عبد الله بن المبارك، أبنا سليمان ابن المغيرة، عن ثابت، عن أنس قال: "عمي أنس بن النضر سُميت به، لم يشهد بدرا مع رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فكبر عليه؛ فقال: أول مشهد شهده رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ غبتُ عنه! أما والله لئن أراني الله مشهدا مع رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فيما بعد؛ ليرين ما أصنع. قال: فهاب أن يقول غيرها، فشهد مع رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يوم أحد من العام القابل، فاستقبله سعد بن معاذ، فقال: يا أبا عمرو؛ أين؟ قال: واها لريح الجنة أجدها دون أحد، فقاتل حتى قُتِلَ، فوُجد في جسده بضع وثمانون من

---

(١) أخرجه البخاري في صحيحه ح: ٣٨١١.

بين ضربة وطعنة ورمية، فقالت عمتي الربيع بنت النضر: فما عرفت أخي إلا ببنانه، ونزلت هذه الآية: ﴿رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُمْ مَنْ قَضَى نَحْبَهُ وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْتَظِرُ وَمَا بَدَّلُوا تَبْدِيلا﴾ [الأحزاب:٢٣][(١)]".

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن صحيح.

باب: فضل أبي طلحة رضي الله عنه

البخاري: حدثنا أبو معمر، ثنا عبد الوارث، عن عبد العزيز، عن أنس قال: "لما كان يوم أحد انهزم الناس عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وأبو طلحة بين يدي النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مجوِّب عليه بحجفة له، وكان أبو طلحة رجلا راميا شديد النزع، كسر يوم أحد قوسين أو ثلاثا، وكان الرجل يمر معه بجعبة من النبل، فيقول: انثرها لأبي طلحة. فأشرف النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ينظر إلى القوم، فيقول أبو طلحة: يا نبي الله؛ بأبي أنت وأمي، لا تشرف يصبك سهم من سهام القوم، نحري دون نحرك، ولقد رأيت عائشة بنت بأبي بكر، وأم سليم، وإنهما مشمرتان، أرى خدم سُوقهما تنقزان القرب على متونهما، تفرغانه في أفواه القوم، ثم ترجعان، فتملآنها، ثم تجيئان، فتفرغانه في بأفواه القوم، ولقد وقع السيف من يد أبي طلحة إما مرتين، وإما ثلاثا[(٢)]".

باب: فضل أبي موسى، وأبي عامر الأشعري وصهيب، وفضل أصحاب الهجرتين

مسلم: حدثنا أبو عامر الأشعري، وأبو كريب، جميعا عن أبي أسامة، قال أبو عامر: حدثنا أبو أسامة، ثنا بريد، عن جده أبي بردة، عن أبي موسى قال: "كنت عند النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وهو نازل بالجعرانة بين مكة والمدينة، ومعه بلال، فأتى رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رجل أعرابي، فقال: ألا تنجز لي ما محمد ما وعدتني؟ فقال له رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أبشر. فقال له الأعرابي: أكثرت عليَّ من أبشر،

---

(١) أخرجه البخاري في صحيحه ح: ٤٤٣٦، ومسلم في صحيحه ح: ١١١٨، والترمذي في جامعه ح: ٣١٥٢، وأبو داود في سننه ح: ١٠٣٦، والنسائي في سننه ح: ٣١٦٨، وابن ماجه القزويني في سننه ح: ١٨٨٢، والدارمي في سننه ح: ٢١٣٤، وأحمد في مسنده ح: ١١١٥٥، وابن خزيمة في صحيحه ح: ٨٣٥، وابن حبان في صحيحه ح: ٤٣٥٨، والحاكم في المستدرك ح: ٣٤٩٦، والنسائي في السنن الكبرى ح: ٨٨٧٨، والدارقطني في سننه ح: ٣٣٣٦، وأبو داود الطيالسي في مسنده ح: ٣٣٣، والحميدي في مسنده ح: ٦٤٥، والشافعي في مسنده ح: ٥٥٨، وعبد الرزاق في مصنفه ح: ٤٠٩٩، وابن أبي شيبة في مصنفه ح: ١٧١٣١.

(٢) أخرجه البخاري في صحيحه ح: ٣٧٨٤، ومسلم في صحيحه ح: ٣٣٨٢.

فأقبل رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ على موسى وبلال، كهيئة الغضبان، فقال: إن هذا قد ردَّ البشرى، فاقبلا أنتما. فقالا: قبلنا يا رسول الله؛ ثم دعا رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بقدح فيه ماء، فغسل يديه ووجهه، ومجَّ فيه، ثم قال: اشربا منه، وأفرغا على وجوهكما ونحوركما، وأبشرا. فأخذا القدح، ففعلا ما أمرهما به رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فنادتهما أمُّ سلمة من وراء الستر: أفضلا لأمكما في إنائكما، فأفضلا لها منه طائفة".

البخاري: حدثنا محمد بن العلاء، ثنا أبو أسامة، عن بريد بن عبد الله، عن أبي بردة، عن أبي موسى قال: "لما فرغ النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ من حنين، بعث أبا عامر على جيش إلى أوطاس، فلقي دُريد بن الصمة، فقتل دريد، وهزم الله أصحابه.

قال أبو موسى: وبعثني مع أبي عامر، فرُمِيَ أبو عامر في ركبته، رماه جشمي بسهم فأثبته في ركبته، فانتهيت إليه، فقلت: يا عم؛ من رماك؟ فأشار إلى أبي موسى. فقال: ذلك قاتلي الذي رماني، فقصدت له فلحقته، فلما رآني ولى، فاتبعته وجعلت أقول له: ألا تستحي ألا تثبت؟ فكف، فاختلفنا ضربتين بالسيف، فقتلته، ثم قلت لأبي عامر: قتل الله صاحبك. قال: فانزع هذا السهم، فنزعته فنزا منه الماء، قال: يا ابن أخي؛ أقرئ النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ السلام، وقل له: استغفر لي. واستخلفني أبو عامر على الناس، فمكث يسيرا ثم مات، فرجعت، فدخلت على النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في بيته على سرير مرمل وعليه فراش، قد أثر رمال السرير بظهره وجنبيه، فأخبرته بخبرنا وخبر أبي عامر، وقال: قل له: استغفر لي. قال: فدعا بماء فتوضأ، ثم رفع يديه: اللهم اغفر لعبيد أبي عامر، ورأيت بياض إبطيه، ثم قال: اللهم اجعله يوم القيامة فوق كثير من خلقك ومن الناس. فقلت: ولي فاستغفر. فقال: اللهم اغفر لعبد الله بن قيس ذنبه، وأدخله يوم القيامة مدخلا كريما، قال أبو بردة: أحدهما لأبي عامر ، والأخرى لأبي موسى[(١)]".

رواه مسلم عن محمد بن العلاء بهذا الإسناد، وقال: "فوق كثير من خلقك أو من الناس".

مسلم: حدثنا محمد بن حاتم، ثنا بهز، ثنا حماد بن سلمة، عن ثابت، عن

---

(١) أخرجه البخاري في صحيحه ح: ٤٠٠٦، ومسلم في صحيحه ح: ٤٥٦١، والنسائي في السنن الكبرى ح: ٨٤٧٢.

معاوية بن قرة، عن عائذ بن عمرو: "أن أبا سفيان أتى على سلمان وبلال وصهيب في نفر، فقالوا: والله ما أخذت سيوف الله من عنق عدو الله مأخذها، قال: فقال أبو بكر: أتقولون هذا لشيخ قريش وسيدهم؟ فأتى النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فأخبره. قال: فقال يا أبا بكر، لعلك أغضبتهم، لئن كنت أغضبتهم لقد أغضبت ربك، فأتاهم أبو بكر، فقال: يا إخوتاه، أغضبتكم؟ قالوا: لا، يغفر الله لك يا أخي(١)".

باب: فضل الأشج منذر بن عائذ

مسلم: حدثنا يحيى بن أيوب، ثنا ابن عُلية، ثنا سعيد - هو ابن أبي عروبة -، عن قتادة، عن أبي نضرة، عن أبي سعيد، عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "أنه قال لأشج عبد القيس: إن فيك لخصلتين يحبهما الله: الحلم والأناة(٢)".

أبو بكر ابن أبي خيثمة قال: حدثنا موسى بن إسماعيل، أبنا يحيى بن عبد الرحمن العصري، ثنا شهاب، عن عباد العصري: "زعم أن بعض وفد عبد القيس سمعه، وهو يذكر قال: لما بدأنا في وفادتنا إلى رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، سرنا حتى إذا شارفنا القدوم تلقَّانا رجل بوضع على قعود له، فسلم ورددنا عليه، ثم وقف فقال: من القوم؟ قلنا: وفد عبد القيس، فقال: مرحبا بكم وأهلا، وإياكم طلبتُ، ألا إني جئت أبشركم بقول رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بالأمس لنا، إنه نظر قبل الشمس، فقال: ليأتين غدا من هذا الوجه بين المشرق خير وفد العرب، فبت أروع حتى إذا أصبحت شددت على راحلتي، فأمضت في السير حتى ارتفع النهار، وهممت بالرجوع، ثم رفعت لي رءوس رواحلكم، ثم ثنى راحلته بزمامها راجعا، يوضع عوده على يده، حتى انتهى إلى النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وأصحابه حوله من المهاجرين والأنصار.

فقال: بأبي أنت وأمي يا رسول الله، جئت أبشرك بوفد عبد القيس، قال: أنَّى لك بهم يا عم؟ وقال: هم أُولاء على أثري قد أظلوا، إني بت الليلة أروع لقولك بالأمس، وقد عرفت أنه ليس لقولك خلف. فشددت على راحلتي، ثم انطلقت في طلبهم حتى لقيتهم فبشرتهم بقولك، ثم عنَّجت راحلتي مقبلا إليك أبشرك بقدومهم، قال: بشرك الله بالخير. قال: وتهيأ القوم في مقاعدهم. قال: وكان النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قاعدا،

---

(١) أخرجه مسلم في صحيحه ح: ٤٥٦٦.

(٢) أخرجه مسلم في صحيحه ح: ٢٨، والترمذي في جامعه ح: ١٩٣١، وأبو داود في سننه ح: ٤٥٥١ ، وأحمد في مسنده ح: ٢٣٤٢٧، وابن حبان في صحيحه ح: ٤٦٣٩.

فألقى ذيل ردائه تحت يده، فاتكأ وسط رجليه، وقدم القوم، ففرح بهم المهاجرون والأنصار، فلما رأوا النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وأصحابه، أسرجوا ركابهم فرحا بهم، وأقبلوا سراعا، فأوسع القوم لهم والنبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ متكئ على حاله، وتخلف الأشج، وهو منذر بن عائذ بن المنذر بن الحارث بن النعمان بن زياد بن عصر العصري بجمع ركابهم ثم أناخها، وحط أحمالها، وجمع متاعها، ثم أخرج عيبة له، وألقى عنه ثياب السفر، ولبس حلة، ثم أقبل يمشي مترسلا، فقال النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: من سيدكم وزعيمكم وصاحب أمركم؟ فأشاروا بأجمعهم إليه؟ فقال: وأين سادتكم؟ هذا؟ قالوا: يا رسول الله؛ كان أبوه من سادتنا في الجاهلية، وهو قائدنا إلى الإسلام. فلما انتهى الأشج أراد أن يقعد في ناحية استوى رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قاعدا، ثم قال: هاهنا يا أشج، وكان أول من سمى الأشج ذلك اليوم، أصابته حمارة لهم بحافرها عليهم، فأقبل القوم على النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يسألونه ويخبرهم حتى إذا كان يعقب الحديث قال: معكم من أزودتكم شيء؟ قالوا: نعم يا رسول الله، وقاموا سراعا كل رجل إلى نفله، فجاءوا بصبر التمر في أكفهم، فوضعت على نطع بين يديه وبيده جريدة دون الذراعين، وفوق الذراع كان يختصر بها قلما يفارقها، فأومأ إلى صُبرة في ذلك التمر، فقال: تسمون هذا اليعضوض؟ قالوا: نعم يا رسول الله، قال وتسمون هذا الصرفان؟ قالوا: نعم يا رسول الله. قال: هو خير تمركم وأنفعه لكم. قال: وقال بعض شيوخ الحي: وأعظمه بركة. فأقبلنا من وفادتنا تلك، وإنما كانت عندنا خصبة نعلفها إبلنا وحميرنا، فلما رجعنا من وفادتنا تلك، عظمت رغبتنا فيها، وسلناها حتى تَحَوَّلَتْ ثمارنا ورأينا بالبركة فيها".

باب: فضل النجاشي رضي الله عنه

البخاري: حدثنا أبو الربيع، ثنا ابن عيينة، عن ابن جريج، عن عطاء، عن جابر قال: "قال النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حين مات النجاشي، مات اليوم رجل صالح، فقوموا فصلوا على أخيكم أصحمة[1]".

باب: فضل أصحاب الهجرتين

مسلم: حدثنا عبد الله بن براد الأشعري ومحمد بن العلاء الهمداني، قالا: ثنا أبو أسامة قال: حدثني بريد، عن أبي بردة، عن أبي موسى قال: "بلغنا مخرج رسول الله

(١) أخرجه البخاري في صحيحه ح: ٣٦١٤.

صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ونحن في اليمن، فخرجنا مهاجرين إليه أنا وأخوان لي أنا أصغرهما، أحدهما أبو بردة، والآخر أبو رهم. إما قال: بضع، وإما قال: ثلاثة وخمسين، أو اثنتين وخمسين رجلا من قومي. قال: فركبنا سفينة، فألقتنا جعفر: إن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بعثنا هاهنا، وأمرنا بالإقامة، فأقيموا معنا. قال: فأقمنا معه حتى قدمنا جميعا، قال: فوافقنا رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حين افتتح خيبر، فأسهم لنا - أو قال: أعطانا منها -، وما قسم لأحد غاب عن فتح خيبر منها شيئا، إلا لمن شهد معه، إلا لأصحاب سفينتنا مع جعفر وأصحابه قسم لهم معهم، قال: فكان ناس من الناس يقولون لنا - يعني: لأصحاب السفينة -: سبقناكم بالهجرة(١)".

قال: "فدخلت أسماء بنت عميس، وهي ممن قدمن معنا على حفصة زوج النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ زائرة، وقد كانت هاجرت إلى النجاشي، فيمن هاجر إليه، فدخل عمر على حفصة وأسماء عندها، فقال عمر حين رأى أسماء: من هذه؟ قالت: أسماء بنت عميس، قال عمر: الحبشية هذه؟ البحرية هذه؟ فقالت أسماء: نعم. فقال عمر: سبقناكم بالهجرة، فنحن أحق برسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. فغضبتْ، وقالت كلمةً: كذبت يا عمر، كلا؛ والله كنتم مع رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يطعم جائعكم، ويعظ جاهلكم، وكنا في دار - أو في أرض - البُعداء البُغضاء في الحبشة، وذلك في الله وفي رسوله، وايم الله لا أطعم طعاما ولا أشرب شرابا حتى أذكر ما قلت لرسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وكنا نحن نُؤذَى ونخاف، وسأذكر ذلك لرسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وأسأله، والله لا أكذب، ولا أزيغ، ولا أزيد على ذلك.

قال: فلما جاء النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قالت: يا نبي الله؛ إن عمر قال كذا وكذا، فقال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: ليس بأحق بي منكم، وله ولأصحابه هجرة واحدة، ولكم أنتم أهل السفينة هجرتان.

قالت: فلقد رأيت موسى وأصحاب السفينة يأتونني أرسالا يسألوني عن هذا الحديث، ما من الدنيا شيء هم به أفرح ولا أعظم في أنفسهم مما قال لهم رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: قال أبو بردة: قالت أسماء: فلقد رأيت أبا موسى، وإنه ليستعيد هذا الحديث مني(٢)".

---

(١) أخرجه البخاري في صحيحه ح: ٣٩٣٢، ومسلم في صحيحه ح: ٤٥٦٥.

(٢) أخرجه البخاري في صحيحه ح: ٣٩٣٢، ومسلم في صحيحه ح: ٤٥٦٥، والنسائي في السنن الكبرى ح: ٨٠٧٧.

باب: فضل عكرمة ابن أبي جهل

أبو بكر ابن أبي خيثمة قال: حدثنا أبي، ثنا موسى بن مسعود، ثنا سفيان، عن أبي إسحاق، عن مصعب بن سعد، عن عكرمة ابن أبي جهل: "قال لي النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يوم جئته: مرحبا بالراكب المهاجر(١)".

باب: فضل أصحاب الشجرة

مسلم: حدثني هارون بن عبد الله، ثنا حجاج بن محمد قال: قال ابن جريج: أخبرني أبو الزبير؛ إنه سمع جابر بن عبد الله يقول: أخبرتني أم مبشر " أنها سمعت النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول عند حفصة: لا يدخل النار إن شاء الله من أصحاب الشجرة أحد؛ الذين بايعوا تحتها. قالت: بلى يا رسول الله، فانتهرها، فقالت: حفصة: ﴿وَإِنْ مِنْكُمْ إِلا وَارِدُهَا﴾ [مريم:٧١]، فقال النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: قد قال الله عز وجل: ﴿ثُمَّ نُنَجِّي الَّذِينَ اتَّقَوْا وَنَذَرُ الظَّالِمِينَ فِيهَا جِثِيًّا﴾ [مريم:٧٢](٢)".

باب: فضل أهل بيت النبي صلى الله عليه وسلم

الترمذي: حدثنا علي بن المنذر الكوفي، ثنا محمد بن فضيل، ثنا الأعمش، عن عطية، عن أبي سعيد والأعمش، عن حبيب ابن أبي ثابت، عن زيد بن أرقم قال: "قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: إني تارك فيكم ما إن تمسكتم به لن تضلوا بعدي؛ أحدهما أعظم من الآخر: كتاب الله، حبل ممدود من السماء إلى الأرض. وعترتي، أهل بيتي. ولن يتفرقا حتى يردا عليَّ الحوض، فانظروا كيف تخلفوني فيهما(٣)".

قال: هذا حديث حسن غريب.

---

(١) أخرجه الترمذي في جامعه ح: ٢٦٧٩، والحاكم في المستدرك ح: ٥٠٢٦.

(٢) أخرجه البخاري في صحيحه ح: ٢٦١٤، ومسلم في صحيحه ح: ٤٩٨٧، والترمذي في جامعه ح: ٢١٧٦، وأبو داود في سننه ح: ٢٤٩٣، والنسائي في سننه ح: ٣١٤٢، وابن ماجه القزويني في سننه ح: ٤٠٠٤، والدارمي في سننه ح: ١٥٥٩، وأحمد في مسنده ح: ٧٤٦٦، وابن خزيمة في صحيحه ح: ١٢٣١، وابن حبان في صحيحه ح: ٦٩٥٩، والحاكم في المستدرك ح: ٨٠٤، والنسائي في السنن الكبرى ح: ١٠٤٠٧، والدارقطني في سننه ح: ٣٦٧٠، وأبو داود الطيالسي في مسنده ح: ١٢٦٢، والحميدي في مسنده ح: ٨٠٢، والشافعي في مسنده ح: ١٥٩، وعبد الرزاق في مصنفه ح: ٤٨٤٥، وابن أبي شيبة في مصنفه ح: ٣٦٨٠٠.

(٣) أخرجه الترمذي في جامعه ح: ٣٧٥٠، والحاكم في المستدرك ح: ٤٥٢٤، والنسائي في السنن الكبرى ح: ٨١٥٥.

فضل: من صحب النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

البخاري: حدثنا علي بن عبد الله، ثنا سفيان، عن عمرو قال: سمعت جابر بن عبد الله، يقول: حدثنا أبو سعيد الخدري قال: "قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: يأتي على الناس زمان فيغزو فئام من الناس، فيقولون: فيكم من صاحب رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فيقولون: نعم. فيُفتح لهم. ثم يأتي على الناس زمان، فيغزو فئام من الناس، فيقال: فيكم من صاحب أصحاب رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟ فيقولون: نعم، فيفتح لهم.

ثم يأتي على الناس زمان، فيغزو فئام من الناس، فيقال: هل فيكم من صاحب من صاحب أصحاب رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟ فيقولون: نعم. فيُفتح لهم".

الترمذي: حدثنا يحيى بن حبيب بن عربي، ثنا موسى بن إبراهيم بن كثير، سمعت طلحة بن خراش، يقول: سمعت جابر بن عبد الله يقول: "سمعت رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول: لا تمس النار مسلما رآني، أو رأى من رآني[(١)]".

قال طلحة: فقد رأيت جابر بن عبد الله. وقال موسى: وقد رأيت طلحة، قال يحيى: وقال لي موسى: وقد رأيتني، ونحن نرجو الله.

قال: هذا حديث حسن غريب، لا نعرفه إلا من حديث موسى بن إبراهيم.

مسلم: حدثنا يحيى بن يحيى، أبنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة قال: "قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: لا تَسُبُّوا أصحابي، فوالذي نفسي بيده لو أن أحدكم أنفق مثل أحد ذهبا ما أدرك مُدَّ أحدهم ولا نصيفه[(٢)]".

مسلم: حدثنا عثمان ابن أبي شيبة، ثنا جرير، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي سعيد قال: "كان بين خالد بن الوليد وعبد الرحمن بن عوف شيء، فسبه خالد. فقال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: لا تَسُبُّوا أحدا من أصحابي، فإن أحدكم لو أنفق مثل أُحُد ذهبا ما أدرك مُدَّ أحدهم ولا نصيفه[(٣)]".

---

(١) أخرجه الترمذي في جامعه ح: ٣٨٢٣.

(٢) أخرجه البخاري في صحيحه ح: ٣٤٢١، ومسلم في صحيحه ح: ٤٦١٨، والترمذي في جامعه ح: ٣٨٢٦، وأبو داود في سننه ح: ٤٠٤٢، وابن ماجه القزويني في سننه ح١٥٧ :، وأحمد في مسنده ح: ١٠٨٧٠، وابن حبان في صحيحه ح: ٧٤١٠، والنسائي في السنن الكبرى ح: ٧٩٩٧، وأبو داود الطيالسي في مسنده ح: ٢٢٨٤، وابن أبي شيبة في مصنفه ح: ٣١٧٢٦.

(٣) أخرجه البخاري في صحيحه ح: ٣٤٢١، ومسلم في صحيحه ح: ٤٦١٨، والترمذي في جامعه =

مسلم: حدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة، ثنا حسين بن علي الجعفي، عن مجمع بن يحيى، عن سعيد ابن أبي بردة، عن أبي بردة، عن أبيه قال: "صلينا المغرب مع رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، ثم قلنا: لو جلسنا حتى نصلي معه العشاء، قال: فجلسنا، فخرج علينا، فقال: ما زلتم هاهنا؟ قلنا: يا رسول الله؛ صلينا معك المغرب، ثم قلنا نجلس حتى نصلي معك العشاء. قال: أحسنتم - أو أصبتم -. قال: فرفع رأسه إلى السماء، وكان كثيرا مما يرفع رأسه إلى السماء، فقال: النجوم أمنةٌ للسماء، فإذا ذهبت النجوم أتى السماء ما توعد، وأنا أمنةٌ لأصحابي، فإذا ذهبت أتى أصحابي ما يوعدون، وأصحابي أمنةٌ لأمتي، فإذا ذهب أصحابي أتى أمتي ما يوعدون[١]".

النسائي: أخبرنا يعقوب بن إبراهيم، ثنا يحيى، عن محمد ابن أبي يحيى، حدثني أبي؛ أن أبا سعيد الخدري أخبره: "أن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال لما كان بالحديبية قال: لا توقدوا نارا بليل. فلما كان بعد ذلك قال: أوقدوا واصطنعوا، فإنه لا يدرك قوم بعدكم صاعكم ولا مدكم[٢]".

أبو يحيى اسمه: سمعان مولى أسلم.

الطحاوي: حدثنا يونس، ثنا ابن وهب، قال: أخبرني هشام بن سعد، عن زيد بن سلم، عن عطاء بن يسار، عن أبي سعيد الخدري، قال: "خرجنا مع رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عام الحديبية، فقال: ليأتين أقوام تحقرون أعمالكم مع أعمالهم. قلنا: من هم يا رسول الله؟ أقريش؟ قال: لا. أهل اليمن، هم أرقُّ أفئدة وألْيَنُ قلوبًا. قلنا: هم خير منا يا رسول الله؟ فقال: لو أن لأحدكم جبلا من ذهب فأنفقه ما أدرك مُدَّ أحدكم ولا نصيفه، إن فضل ما بيننا وبين الناس هذه الآية: ﴿لَا يَسْتَوِي مِنْكُمْ مَنْ أَنْفَقَ مِنْ قَبْلِ الْفَتْحِ وَقَاتَلَ أُولَئِكَ أَعْظَمُ دَرَجَةً مِنَ الَّذِينَ أَنْفَقُوا مِنْ بَعْدُ وَقَاتَلُوا وَكُلًّا وَعَدَ اللهُ الْحُسْنَى وَاللهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ﴾" [الحديد: ١٠].

=

ح: ٣٨٢٦، وأبو داود في سننه ح: ٤٠٤٢، وابن ماجه القزويني في سننه ح١٥٧ :، وأحمد في مسنده ح: ١٠٨٧٠، وابن حبان في صحيحه ح: ٧٤١٠، والنسائي في السنن الكبرى ح: ٧٩٩٧، وأبو داود الطيالسي في مسنده ح: ٢٢٨٤، وابن أبي شيبة في مصنفه ح: ٣١٧٢٦.

(١) أخرجه مسلم في صحيحه ح: ٤٦٠٣، وأحمد في مسنده ح: ١٩١٣٠، وابن حبان في صحيحه ح: ٧٤٠٦، والحاكم في المستدرك ح: ٥٩٣٣، وابن أبي شيبة في مصنفه ح: ٣١٧٢٨.

(٢) أخرجه أحمد في مسنده ح: ١٠٩٨٩، والحاكم في المستدرك ح: ٤٢٧٧، والنسائي في السنن الكبرى ح: ٨٥٤٤.

هشام بن سعد وَثَّقَهُ أبو بكر البزار، وقال: لا نعلم له علة توجب التوقف عن حديثه، وَضَعَّفَهُ غيره.

باب: ذكر التابعين وتابعيهم

مسلم: حدثنا قتيبة، ثنا يعقوب - يعني: ابن عبد الرحمن -، عن سهيل، عن أبيه، عن أبي هريرة: "أن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: من أشد أمتي حبًا لي ناس يكونون بعدي يود أحدكم لو رآني بأهله وماله "

الترمذي: حدثنا قتيبة، ثنا حماد بن يحيى الأبح، عن ثابت البناني، عن أنس قال: "قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: مثل أمتي مثل المطر، لا يُدرى أوله خير أم آخره[1]".

قال: هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه.

مالك: عن العلاء، عن أبيه، عن أبي هريرة: "أن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خرج إلى المقبرة. فقال: السلام عليكم دار قوم مؤمنين، وإنا إن شاء الله بكم لاحقون، وددت أني قد رأيت إخواننا. قالوا: يا رسول الله؛ ألسنا بإخوانك؟ قال: بل أنتم أصحابي، وإخواننا الذين يأتوا بعد، وأنا فرطهم على الحوض، فقالوا: يا رسول الله؛ كيف تعرف من يأتي بعدك من أمتك؟ قال: أرأيت لو كان لرجل خيل غُرٌّ مُحَجَّلَة في خيل دُهم بُهم، ألا يعرف خيله؟! قالوا: بلى يا رسول الله؛ قال: فإنهم يأتون يوم القيامة غُرًّا محجلين من الوضوء، وأنا فرطهم على الحوض، فلا يُذَادَنَّ رجل عن حوضي كما يُذَادُ البعير الضال، أناديهم: ألا هَلُمَّ، ألا هَلُمَّ، ألا هَلُمَّ. فيقال: إنهم قد بَدَّلُوا بعدك، فأقول: فسحقًا ، فسحقًا، فسحقًا[2]".

هكذا رواه يحيى: "فلا يُذَادَنَّ رجل عن حوضي " وغيره من سائر رواة " الموطأ " يرويه: "فليذادن رجال"، ووقع في كتاب " مسلم " " ألا ليذداد رجال " رواه إسماعيل ابن جعفر، عن العلاء.

الطحاوي: حدثنا محمد بن سنان الشيزري، أنا عبد الوهاب بن نجدة، ثنا أبو المغيرة، عن الأوزاعي، حدثني أسيد بن عبد الرحمن، عن خالد بن دُريك، عن ابن

---

(١) أخرجه الترمذي في جامعه ح: ٢٨١٥، وأحمد في مسنده ح: ١٨٤٩٨، وأبو داود الطيالسي في مسنده ح: ٦٧٧.

(٢) أخرجه ابن حبان في صحيحه ح: ١٠٥٩.

محيريز قال: قلت لأبي جمعة حبيب ابن أبي سباع - رجل من الصحابة -: حَدِّثنا حديثا سمعته من رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. قال: نعم، أحدثك حديثا جيدا: "تغدينا مع رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ومعه أبو عبيدة، فقال: يا رسول الله؛ أحد خير منا، أسلمنا معك وجاهدنا معك؟ قال: نعم، قوم من بعدكم يؤمنون بي، ولم يروني[(١)]".

وروى الطحاوي قال: حدثنا أحمد بن شعيب، ثنا محمد بن معاوية بن يزيد بن صالح، ثنا خلف بن خليفة أبو أحمد، عن عطاء بن السائب، عن الشعبي، عن ابن عباس، عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: "يا أيها الناس؛ من أعجب الخلق إيمانا؟ قالوا: الملائكة. قال: وكيف لا تؤمن الملائكة وهم يعاينون الأمر؟ قالوا: النبيون يا رسول الله. قال: كيف لا يؤمن النبيون والوحي ينزل عليهم من السماء؟ قالوا: فأصحابك يا رسول الله. قال: كيف لا يؤمن أصحابي وهم يرون ما يرون؟ ولكن أعجب الناس أقوام يخرجون من بعدي يؤمنون بي ولم يروني، ويصدقوني ولم يروني، أولئك إخواني".

قال أبو بكر البزار - وذكر معنى هذا الحديث -: "ولكن أعجب الناس إيمانا قوم يجيئون من بعدكم فيجدون كتابا من الوحي، فيؤمنون ويتبعونه".

رواه عن الطفيل بن يعقوب، عن زيد بن يحيى بن عبيد الدمشقي، عن سعيد بن بشر، عن قتادة، عن أنس، عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

وروى البزار أيضا قال: حدثنا يوسف بن موسى، حدثنا عبد الرحمن بن مغراء الدوسي، ثنا محمد بن إسحاق، عن يزيد ابن أبي حبيب، عن مرثد بن عبد الله اليزني، عن أبي عبد الرحمن الجهني قال: "بينا نحن عند رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إذ طلع راكبان، فقال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: كنديان مذحجيان. حتى أتياه: فإذا رجلان من مذحج، قال: فدنا أحدهما إليه ليبايعه، فلما أخذ بيده قال: يا رسول الله؛ أرأيت من رآك فآمن بك وصدقك، ماذا له؟ قال: طوبى له. قال: فمسح على يده وانصرف، ثم أتاه الآخر حتى إذا أخذ بيده ليبايعه، قال: يا رسول الله؛ أرأيت من لم

(١) أخرجه الدارمي في سننه ح: ٢٦٦٠، وأحمد في مسنده ح: ١٦٦٣٤، والحاكم في المستدرك ح: ٧٠٦١.

يرك، وآمن بك وصدقك واتبعك، ماذا له؟ قال: طوبى له ، ثم طوبى له[١]".

باب: أي التابعين خير

مسلم: حدثنا إسحاق بن إبراهيم الحنظلي، ومحمد بن مثنى وابن بشار - واللفظ لابن مثنى - قال إسحاق: أبنا. وقال الآخران: ثنا معاذ بن هشام، حدثني أبي، عن قتادة، عن زرارة بن أوفي، عن أسير بن جابر قال: "كان عمر بن الخطاب؛ إذا أتى عليه أمداد أهل اليمن سألهم: أفيكم أويس بن عامر؟ حتى أتى على أويس، فقال: أنت أويس بن عامر، قال: نعم. قال: من مراد ثم من قرن؟ قال: نعم. قال: فكان بك برص، فبرأت منه إلا موضع درهم؟ قال: نعم. قال: ألك والدة؟ قال: نعم. قال: سمعت رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول: يأتي عليكم أويس بن عامر مع أمداد أهل اليمن من مراد ثم من قرن، كان به برص، فبرأ منه إلا موضع درهم، له والدة هو بها بر، لو أقسم على الله لأبره، فإن استطعت أن يستغفر لك فافعل. فاستغفر لي، فاستغفر له، فقال له عمر: أين تريد؟ قال: الكوفة. قال: ألا أكتب لك إلى عاملها. قال: أكون في غبراء الناس أحبُّ إليّ، قال: فلما كان من العام المقبل حج رجل من أشرافهم، فوافق عمر رَضِيَ اللهُ عَنْهُ فسأله عن أويس، قال: تركته رث البيت، قليل المتاع، قال: سمعت رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول: يأتي عليكم أويس بن عامر مع أمداد أهل اليمن من مراد، ثم من قرن، كان به برص فبرأ منه إلا موضع درهم، له والدة هو بها بر، لو أقسم على الله لأبره، فإن استطعت أن يستغفر لك فافعل، فأتى أويسًا، فقال: استغفر لي. فقال: أنت أحدث عهدا بسفر صالح، فاستغفر لي. قال: لقيت عمر؟ قال: نعم؛ فاستغفر له، ففطن له الناس، فانطلق على وجهه، قال أسير: وكسوته بردته، فكان كلما رآه إنسان قال: من أين لأويس هذه البردة؟[٢]".

في بعض طرق هذا الحديث: "لا يدع باليمن غير أم له[٣]".

مسلم: حدثنا زهير بن حرب ومحمد بن المثنى، قالا: حدثنا عفان بن مسلم، حدثنا حماد بن سلمة، عن سعيد الجريري، عن أبي نضرة، عن أسير بن جابر، عن عمر بن الخطاب، قال: "أني سمعت رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول: إن خير

---

(١) أخرجه أحمد في مسنده ح: ١٧٠٥٨.

(٢) أخرجه مسلم في صحيحه ح: ٤٦٢٠.

(٣) أخرجه مسلم في صحيحه ح: ٤٦١٩.

التابعين رجل يقال له: أويس، وله والدة، وكان به بياض ، فمروه فليستغفر لكم[١]".

باب: فضل أمة محمد صلى الله عليه وسلم

البزار: حدثنا إبراهيم بن إسحاق قرابة أحمد بن منيع، ثنا الحسن بن سوار ثنا الليث، عن معاوية بن صالح، عن أبي حلبس يونس بن ميسرة، عن أم الدرداء، عن أبي الدرداء، قال: "سمعت أبا القاسم صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول: إن الله قال لعيسى ابن مريم: إني باعث من بعدك أمة، إن أصابهم ما يحبون حمدوا وشكروا، وإن أصابوا ما يكرهون احتسبوا وصبروا، ولا حلم ولا علم. قال: يا رب؛ كيف هذا ولا حلم ولا علم؟! أعطيهم من حلمي وعلمي[٢]".

وهذا الحديث لا نعمله يروى عن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بهذا اللفظ إلا من رواية أبي الدرداء بهذا الإسناد عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

ومعاوية بن صالح ثقة، ويونس بن ميسرة بن حلبس ثقة من أهل الشام عن عُبادهم يجمع حديثه، وإسناده حسن.

الترمذي: حدثنا حسين بن يزيد الطحان الكوفي، ثنا محمد بن فضيل، عن ضرار بن مُرَّة، عن محارب بن دثار، عن ابن بريدة، عن أبيه قال: "قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أهل الجنة عشرون ومائة صف، ثمانون منها من هذه الأمة وأربعون من هذه الأمم".

قال: هذا حديث صحيح.

باب: أي القرون خير

البخاري: حدثنا محمد بن كثير، أبنا سفيان، عن منصور، عن إبراهيم، عن عبيدة، عن عبد الله: "أن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: خير الناس قرني، ثم الذين يلونهم، ثم الذين يلونهم، ثم يجيء قوم تسبق شهادة أحدهم يمينه، ويمينه شهادته. قال: قال إبراهيم: وكانوا يضربوننا على الشهادة والعهد ونحن صغار[٣]".

مسلم: حدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة، ثنا حسين بن علي الجعفي، عن زائدة، عن السدي، عن عبد الله البهي، عن عائشة قالت: "سأل رجل النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

---

(١) أخرجه مسلم في صحيحه ح: ٤٦١٩.

(٢) أخرجه أحمد في مسنده ح: ٢٦٨٨٧، والحاكم في المستدرك ح: ١٢٢١.

(٣) أخرجه البخاري في صحيحه ح: ٣٤٠٢.

أي الناس خير؟ قال: القرن الذي أنا فيه، ثم الثاني، ثم الثالث(١)".

البزار: حدثنا محمد بن رزق الله الكلوذاني، وأحمد بن منصور - واللفظ لمحمد - قالا: ثنا عبد الله بن صالح، ثنا نافع بن يزيد، حدثني أبو عقيل زهرة بن معبد، عن سعيد بن المسيب، عن جابر بن عبد الله قال: "قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: إن الله اختار أصحابي على العالمين سوى النبيين والمرسلين، واختار لي من أصحابي أربعة - يعني: أبا بكر، وعمر، وعثمان، وعليًّا رحمهم الله -، فجعلهم أصحابي، وقال: في أصحابي كلهم خير، واختار أمتي على الأمم، واختار أمتي أربعة قرون: الأول، والثاني ، والثالث، والرابع(٢)".

قال: وهذا الحديث لا نعلمه يروى عن رسول الله إلا من هذا الوجه بهذا الإسناد، انتهى كلام أبي بكر.

عبد الله بن صالح هذا هو أبو صالح كاتب الليث، قال عبد الملك بن شعيب بن الليث، عبد الله بن صالح ثقة مأمون، كان يحدث بحضرة أبي، وقال أبو حاتم: أبو صالح كاتب الليث مصري صدوق أمين ما علمته.

باب: ما جاء في ورقة بن نوفل وزيد بن عمرو بن نفيل

البزار: حدثنا عبد الله بن سعيد، ثنا أبو معاوية، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة قالت: "قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: لا تسبوا ورقة، فإني رأيت له جنة أو جنتين(٣)".

قال: وهذا الحديث لا نعلم أحدًا رواه عن هشام، عن أبيه، عن عائشة إلا أبو معاوية، ولا رواه عن أبي معاوية مسندا إلا أبو سعيد.

البخاري: حدثني محمد ابن أبي بكر، ثنا فضيل بن سليمان، ثنا موسى، ثنا سالم بن عبد الله، عن عبد الله بن عمر: "أن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لقي زيد بن عمرو بن نفيل بأسفل بلدح قبل أن ينزل على النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الوحي، فقدمت إلى النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سفرة، فأبى أن يأكل منها، ثم قال زيد: لست

(١) أخرجه مسلم في صحيحه ح: ٤٦١١، وأحمد في مسنده ح: ٢٤٦٧١، وأبو داود الطيالسي في مسنده ح: ٣١، وعبد الرزاق في مصنفه ح: ١٠٢١٦، وابن أبي شيبة في مصنفه ح: ٣١٧٣١.

(٢) أخرجه مسلم في صحيحه ح: ٣٨٩٣، والنسائي في سننه ح: ٣٨٩٠، وأحمد في مسنده ح: ١٣٨٤٢، وابن حبان في صحيحه ح: ٦٧٩، والنسائي في السنن الكبرى ح: ٤٥٤١.

(٣) أخرجه الحاكم في المستدرك ح: ٤١٤٨.

آكل مما تذبحون على أنصابكم، ولا آكل إلا ما ذكر اسم الله عليه، وأن زيد بن عمرو بن نفيل كان يعيب على قريش ذبائحهم، ويقول: الشاة خلقها الله، وأنزل لها من السماء ماء، وأنبت لها من الأرض، ثم تذبحونها على غير اسم الله! إنكارا لذلك وإعظاما له[1]".

البزار: حدثنا بشر بن خالد العسكري، ثنا أبو أسامة، حدثنا محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، ويحيى بن عبد الرحمن بن حاطب، عن أسامة بن زيد، عن أبيه زيد بن حارثة قال: "خرجت مع رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وهو مُردِفي في يوم حار من أيام مكة، ومعنا شاة، فذبحناها وأصلحناها، فجعلناها في سُفرة، فلقيه زيد بن عمرو بن نفيل، فحيَّا كلُّ واحد منهما صاحبه بتحية الجاهلية، فقال النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يا زيد - يعني: زيد بن عمرو - ما لي أرى قومك قد شنفوا لك؟ قال: والله يا محمد إن ذلك لغير ترة لي فيهم، ولكن خرجتُ أطلب هذا الدين حتى أقدم على أحبار خيبر، فوجدتهم يعبدون الله ويشركون به، فقلت: ما هذا الدين الذي أبتغي! فخرجت حتى أقدم على أحبار الشام، فوجدتهم يعبدون الله ويشركون به، فقلت: ما هذا الدين الذي أبتغي! فقال رجل: إنك لتسأل عن دين ما نعلم أحدا يعبد الله به إلا شيخ بالجزيرة، فخرجت حتى أقدم عليه، فلما رآني قال: إن جميع من رأيت في ضلال فمن أين أنت؟ قلت: أنا من أهل بيت الله، من أهل الشوك والقرظ. قال: إن الذي تطلب قد ظهر ببلدك، قد بعث نبي، قد طلع نجمه، فلم أحس بشيء بعد يا محمد. قال: فقرب إليه السفرة. فقال: ما هذا؟ قال: شاة ذبحناها لنصب من هذه الأنصاب. قال: ما كنت لآكل شيئا ذبح لغير الله. وتفرَّقا. قال زيد بن حارثة: فأتى النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ البيت وأنا معه، فطاف به، وكان عند البيت صنمان أحدهما من نحاس؛ يقال لأحدهما: يساف، وللآخر: نائلة. وكان المشركين إذا طافوا تمسحوا بهما. فقال النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: لا تمسحهما، فإنهما رجس. قال: فقلت في نفسي: لأمسحنهما حتى أنظر ما يقول، فمسحتهما، فقال: يا زيد؛ ألم تُنْهَه؟ قال: وأنزل على النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. قال: ومات زيد بن عمرو، فقال النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: يُبعث أمَّةً وحده".

وهذا الحديث لا نعلم رواه عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إلا زيد بن حارثة بهذا الإسناد.

---

(١) أخرجه البخاري في صحيحه ح: ٣٥٦٦.

باب: فضل قريش

البزار: حدثنا محمد بن عبد الملك، ثنا بشر بن المفضل، ثنا عبد الله بن عثمان بن خثيم، عن إسماعيل بن عبيد بن رفاعة، عن أبيه، عن جده: "أن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال لعمر: اجمع لي قومك، فجمعهم عمر عند بيت رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، ثم دخل عليه فقال: يا رسول الله؛ أُدخلهم عليك أو تخرج إليهم؟ قال بل أخرج إليهم. قال: فأتاهم، فقال: هل فيكم أحد من غيركم؟ قالوا: نعم؛ فينا حلفاؤنا، وفينا أبناء أخواتنا، وفينا موالينا. فقال: تسمعون؛ أن أوليائي منكم المتقون، فإن كنتم أولئك فذاك، وإلا فانظروا أن لا يأتي الناس بالأعمال يوم القيامة وتأتون بالأثقال، فيعرض عنكم، ثم رفع يديه، فقال: يا أيها الناس؛ إن قريشا أهل الأمانة، فمن بغاهم العواثر أكبه الله بمنخريه، قالها ثلاثا".

وهذا الحديث لا نعلم يروى بهذا اللفظ إلا رفاعة بن رافع، وهذا الطريق عنه من حسان الأسانيد التي تُروى في ذلك.

البزار: حدثنا محمد بن صدران، أبنا أبو بكر الحنفي، ثنا ابن أبي ذئب، عن الزهري، عن طلحة بن عبد الله بن عوف، عن عبد الرحمن بن أزهر، عن جبير بن مطعم: "أن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: للقرشي قوة الرجلين من غير قريش. قيل: ما أراد بذلك؟ قال: في نُبل الرأي[(١)]".

أبو بكر ابن أبي شيبة: عن عبد الأعلى، عن معمر، عن الزهري، عن سهل ابن أبي حَثْمة الأنصاري: "أن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: تعلموا من قريش ولا تعلموها، وقدموا قريشا ولا تؤخروها، فإن للقرشي قوة الرجلين من غير قريش[(٢)]".

قال الزهري: يقولون: في نُبل الرأي.

مسلم: حدثنا ابن أبي عمر، ثنا سفيان بن عيينة، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة، وعن ابن طاوس، عن أبيه، عن أبي هريرة قال: "قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: خير نساء ركبن الإبل - قال أحدهما: صالح نساء قريش. وقال الآخر: نساء قريش - أحناء على يتيم في صغره، وأرعاه على زوج في ذات يده[(٣)]".

---

(١) أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه ح: ٣١٧٠٧.

(٢) أخرجه ابن حبان في صحيحه ح: ٦٤٠٠، وابن أبي شيبة في مصنفه ح: ٣١٧٠٨.

(٣) أخرجه البخاري في صحيحه ح: ٤٩٧٣، ومسلم في صحيحه ح: ٤٥٩٨، وأحمد في مسنده ح: ٨٠٤٥، وابن حبان في صحيحه ح: ٦٤٠٣، والنسائي في السنن الكبرى ح: ٨٨٠٢، والحميدي =

الترمذي: حدثنا أبو كريب، ثنا أبو يحيى الحماني، عن الأعمش، عن طارق بن عبد الرحمن، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: "قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: اللهم أذقت أول قريش نكالًا ، فأذق آخرهم نوالًا(١)".

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن غريب.

باب: فضل الأنصار

مسلم: حدثنا زهير بن حرب، ثنا إسماعيل - يعني: ابن علية -، عن عبد العزيز - وهو ابن صهيب -، عن أنس: "أن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رأى صبيانا ونساء مقبلين من عرس، فقام نبي الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ممثلا: فقال: اللهم أنتم من أحب الناس إليَّ، اللهم أنتم من أحب الناس إليّ - يعني: الأنصار -(٢)".

قال مسلم: وحدثنا محمد بن المثنى وابن بشار، جميعًا عن غندر، قال ابن المثنى: ثنا محمد بن جعفر، ثنا شعبة، عن هشام بن زيد قال: سمعت أنس بن مالك يقول: "جاءت امرأة من الأنصار إلى رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قال: فخلا بها رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قال: والذي نفسي بيده إنكم لأحب الناس إليّ - ثلاث مرات(٣)".

مسلم: حدثنا محمد بن المثنى وابن بشار - واللفظ لابن المثنى - قالا: ثنا محمد بن جعفر، أبنا شعبة، سمعت قتادة يحدث، عن أنس بن مالك: "أن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: إن الأنصار كَرِشي وعيبتي، وإن الناس سيكثرون ويقلون، فاقبلوا من محسنهم ، واعفوا عن مسيئهم(٤)".

= في مسنده ح: ١٠٠٩، وابن أبي شيبة في مصنفه ح: ٣١٧٢٥.

(١) أخرجه الترمذي في جامعه ح: ٣٨٧٣، وأحمد في مسنده ح: ٢٠٩٠، وابن أبي شيبة في مصنفه ح: ٣١٧١٨.

(٢) أخرجه البخاري في صحيحه ح: ١٣٩٤، ومسلم في صحيحه ح: ٤٥٧٠، وأحمد في مسنده ح: ٧٧٨١، وابن حبان في صحيحه ح: ٤١٣٢، والحاكم في المستدرك ح٦٢٩٨ :، وأبو داود الطيالسي في مسنده ح: ٢١٦٧، وابن أبي شيبة في مصنفه ح: ٣١٦٨٠.

(٣) أخرجه مسلم في صحيحه ح: ٤٥٧١، وأحمد في مسنده ح: ١٢٠٧٨.

(٤) أخرجه مسلم في صحيحه ح: ٤٥٧٢، وأحمد في مسنده ح: ١٣٦٠٤، وابن حبان في صحيحه ح: ٧٤٢٢.

البزار: حدثنا أحمد بن عبد الجبار، ثنا يونس بن بكير، حدثنا إبراهيم بن إسماعيل بن مجمع، عن عبد الله بن خارجة بن زيد بن ثابت، عن أبيه، عن أبي حميد الساعدي قال: "سمعت رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول: إن لكل نبي عيبة، وعيبتي هذا الحي من الأنصار... " وذكر باقي الحديث.

وقال أيضا: حدثنا محمد بن معمر، ثنا أبو داود، ثنا طالب بن حبيب، عن عبد الرحمن بن جابر بن عبد الله، عن أبيه: "أنه خرج يوم الحرَّة، فنكبت قدمه، فقال: تعس من أخاف رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، ثم قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: من أخاف هذا الحي من الأنصار، فقد أخاف ما بين هذين - يعني: جنبيه -[(١)]".

تَفَرَّد بن عبد الرحمن بن جابر، عن أبيه.

وقال أيضا: حدثني يحيى بن حبيب، ثنا روح بن عبادة، ثنا هشام بن حسان، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة: "أن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: ما ضَرَّ امرأة نزلت بين بيتين من الأنصار، أو نزلت بين أبويها[(٢)]".

وهذا الحديث لا نعلم رواه عن هشام بن عروة إلا هشام بن حسان، ولا عن هشام بن حسان إلا روح بن عبادة، ولا نعلم أحدًا حَدَّث به ممن لا يرد عليه إلا يحيى بن حبيب وأحمد، ورواه جماعة غيرهما، فكذبوا فيه.

البزار: حدثنا عمرو بن علي، ثنا أبو داود، ثنا ابن أبي ذئب، عن الحارث بن عبد الرحمن، عن محمد بن جبير بن مطعم، عن أبيه.

وحدثناه يوسف بن موسى، ثنا يزيد بن هارون، ثنا أبن أبي ذئب، بهذا الإسناد.

قال أبو داود في حديثه: "كنا عند النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فقال: أتاكم أهل اليمن كأنهم قطعة السحاب، خيار أهل الأرض. فقال رجل من الأنصار: إلا نحن؟ فقال: إلا أنتم - كلمة خفيفة -[(٣)]".

وقال يزيد بن هارون في حديثه: "كنا مع رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في مسير

---

(١) أخرجه أبو داود الطيالسي في مسنده ح: ١٨٥٧.

(٢) أخرجه أحمد في مسنده ح: ٢٥٦٢١، وابن حبان في صحيحه ح: ٧٤٢٤، والحاكم في المستدرك ح: ٧٠٥٣.

(٣) أخرجه أبو داود في سننه ح: ٣٧٣٥، وأحمد في مسنده ح: ٢٠٣٥٧، وابن خزيمة في صحيحه ح: ٢٧٣٤، وابن حبان في صحيحه ح: ٣٤٦٧، والحاكم في المستدرك ح: ٧٦٠٣، والنسائي في السنن الكبرى ح: ٧٤٨٦.

له، فقال: يطلع عليكم أهل اليمن كأنهم السحاب، هم خير من في الأرض، فقال رجل من الأنصار: إلا نحن. فسكت، فأعادها ثلاثا: إلا نحن يا رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. فقال كلمة ضعيفة: إلا نحن".

وهذا الحديث لا نعلمه يروى عن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بهذا اللفظ إلا من هذا الوجه، ولا نعلم لجبير بن مطعم طريقا إلا هذا الطريق.

باب: الدعاء للأنصار

مسلم: حدثنا محمد بن المثنى، ثنا محمد بن جعفر، وعبد الرحمن بن مهدي قالا: ثنا شعبة، عن قتادة، عن النضر بن أنس، عن زيد بن أرقم قال: "قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: اللهم اغفر للأنصار، ولأبناء الأنصار ، وأبناء أبناء الأنصار(١)".

البزار: حدثنا إبراهيم بن سعيد الجوهري، وبشر بن آدم، قالا: ثنا زيد بن الحباب، حدثنا هشام بن هارون الأنصاري، حدثني معاذ بن رفاعة بن رافع، عن أبيه قال: "قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: اللهم اغفر للأنصار، ولذراري الأنصار، ولذراري ذراريهم، ولجيرانهم(٢)".

قال: وهذا الحديث لا نعلم أحدًا يرويه عن رفاعة بن رافع إلا من هذا الوجه بهذا الإسناد، وإسناده حسن.

الطحاوي: حدثنا علي بن شيبة، ثنا يزيد بن هارون، ثنا حماد بن سلمة، عن ثابت البناني، عن أبي بكر ابن أنس، قال: "كتب زيد بن أرقم إلى أنس بن مالك يعزيه بمن أصيب من ولده وقومه يوم الحرة، وكتب إليه: أبشرك ببشري من الله، سمعت رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول: اللهم اغفر للأنصار، ولأبناء الأنصار، ولأبناء أبناء الأنصار، ولنساء أبناء الأنصار، ولنساء أبناء أبناء الأنصار(٣)".

البخاري: حدثنا محمد بن بشار، ثنا غندر، ثنا شعبة، عن عمرو، سمعت أبا حمزة، عن زيد بن أرقم قال: "قالت الأنصار: يا رسول الله؛ لكل نبي أتباع، وإنا قد اتبعناك، فادع الله أن يجعل أتباعنا مِنَّا، فدعا به، فَنَميتُ ذلك إلى ابن أبي ليلى، فقال: قد زعم

(١) أخرجه مسلم في صحيحه ح: ٤٥٦٨، وابن ماجه القزويني في سننه ح: ١٦١، وأحمد في مسنده ح: ١١٥٢٠.

(٢) أخرجه ابن حبان في صحيحه ح: ٧٤٤١.

(٣) أخرجه أحمد في مسنده ح: ١٨٨٧٢، وابن حبان في صحيحه ح: ٧٤٣٩، وابن أبي شيبة في مصنفه ح: ٣١٦٨٤.

ذلك زيد[١]".

باب: الوصية بالأنصار

البخاري: حدثني محمد بن يحيى أبو علي، ثنا شاذان أخو عبدان، ثنا أبي، أبنا شعبة بن الحجاج، عن هشام بن زيد، سمعت أنس بن مالك يقول: "مَرَّ أبو بكر والعباس بمجلس من مجالس الأنصار، وهم يبكون فقال: ما يبكيكم؟ قالوا: ذكرنا مجلس النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ منا. فدخل على النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فأخبره بذلك، قال: فخرج النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وقد عصب على رأسه حاشية بُرد، قال: فصعد المنبر، ولم يصعده بعد ذلك اليوم، فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: أوصيكم بالأنصار، فإنهم كَرِشي وعَيبتي، وقد قضوا الذي عليهم، وبقي الذي لهم، فاقبلوا من محسنهم ، وتجاوزوا عن مسيئهم[٢]".

البخاري: حدثنا إسماعيل بن أبان، ثنا ابن الغسيل، ثنا عكرمة، عن ابن عباس قال: "صعد النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ المنبر - وكان آخر مجلس جلسه - متعطفا ملحفة على منكبيه، وقد عصب رأسه بعصابة دسمة، فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: أيها الناس؛ إليَّ. فثابوا إليه، ثم قال: أما بعد؛ فإذا هذا الحي من الأنصار يقلون، ويكثر الناس، فمن ولي شيئا من أمة محمد فاستطاع أن يضر فيه أحدًا أو ينفع فيه أحدًا، فليقبل من مسحنهم ، ويتجاوز عن مسيئهم[٣]".

حدثنا أبو نعيم، حدثنا عبد الرحمن بن سليمان بن غسيل بهذا الإسناد هذا الحديث، وقال فيه: "فإن الناس يكثرون ويقل الأنصار، حتى تكونوا في الناس منزلة الملح في الطعام".

---

(١) أخرجه البخاري في صحيحه ح: ٣٥٢٨، والحاكم في المستدرك ح: ٧٠٥٨، وابن أبي شيبة في مصنفه ح: ٣١٦٨٩.

(٢) أخرجه البخاري في صحيحه ح: ٣٥٤٢، والترمذي في جامعه ح: ٣٨٧٢، والدارمي في سننه ح: ٨١، وأحمد في مسنده ح: ١٣٢٦٩، وابن حبان في صحيحه ح: ٧٤٢٨، والحاكم في المستدرك ح: ٧٠٣٨، والنسائي في السنن الكبرى ح: ٨٠١٣، والحميدي في مسنده ح: ١١٥٠، والشافعي في مسنده ح: ١٢٤٧، وعبد الرزاق في مصنفه ح: ٩٥٤٣، وابن أبي شيبة في مصنفه ح: ٣١٦٨٠.

(٣) أخرجه البخاري في صحيحه ح: ٣٥٤١، وأحمد في مسنده ح: ٢٥٣٠، والحاكم في المستدرك ح: ٧٠٣٩.

الترمذي: حدثنا الحسين بن حريث، ثنا الفضل بن موسى، عن زكريا ابن أبي زائدة، عن عطية، عن أبي سعيد الخدري، عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: قال: "ألا أن عيبتي التي آوي إليها أهل بيتي، وإن كَرِشي الأنصار، فاعفوا عن مسيئهم ، واقبلوا من محسنهم[١]".

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن.

باب: ما جاء فيمن يبغض الأنصار

مسلم: حدثنا عبيد الله بن معاذ، حدثنا أبي، ثنا شعبة، عن عدي بن ثابت قال: سمعتُ البراء يُحَدِّث عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "أنه قال في الأنصار: لا يحبهم إلا مؤمن، ولا يبغضهم إلا منافق، فمن أَحَبَّهُم أَحَبَّهُ الله، ومن أَبْغَضَهُم أَبْغَضَهُ الله[٢]".

قال شعبة: قلت لعدي: سمعته من البراء؟ قال: إياي حَدَّث.

قال مسلم: حدثنا قتيبة، ثنا يعقوب - يعني: ابن عبد الرحمن القاري - عن سهيل، عن أبيه، عن أبي هريرة: "أن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: "لا يبغض الأنصار رجل يؤمن بالله واليوم الآخر[٣]".

باب: أي قبائل الأنصار خير

مسلم: حدثنا محمد بن المثنى، وابن بشار - واللفظ لابن مثنى - قالا: ثنا محمد بن جعفر، حدثنا شعبة، سمعت قتادة يُحَدِّث عن أنس بن مالك، عن أبي أُسيد قال: "قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: خير دور الأنصار بنو النجار، ثم بنو

---

(١) أخرجه الترمذي في جامعه ح: ٣٨٦٩، وأحمد في مسنده ح: ١١٦٣٠، وابن أبي شيبة في مصنفه ح: ٣١٦٧٩.

(٢) أخرجه البخاري في صحيحه ح: ٣٥٢٤، ومسلم في صحيحه ح: ١١٣، وأحمد في مسنده ح: ١٨١٣١، والنسائي في السنن الكبرى ح: ٨٠٢٣، وأبو داود الطيالسي في مسنده ح: ٧٥٩، وابن أبي شيبة في مصنفه ح: ٣١٦٧٤.

(٣) أخرجه البخاري في صحيحه ح: ١٠٢، ومسلم في صحيحه ح: ٢٤٢١، والترمذي في جامعه ح: ٧٣٦، وأبو داود في سننه ح: ٣٢٥٩، والنسائي في سننه ح: ٣٩٨، وابن ماجه القزويني في سننه ح: ٣٩٦٩، والدارمي في سننه ح: ١٩٧٥، وأحمد في مسنده ح: ٩٧٥٧، وابن حبان في صحيحه ح: ٥٤٠١، والحاكم في المستدرك ح: ٧٤٨١، والنسائي في السنن الكبرى ح: ١١٢٨٨، والدارقطني في سننه ح: ٢٧٦٨، وأبو داود الطيالسي في مسنده ح: ٢٢٨٣، والحميدي في مسنده ح: ٥٦١، والشافعي في مسنده ح: ٨٩٧، وعبد الرزاق في مصنفه ح: ١٦٥٧٢، وابن أبي شيبة في مصنفه ح: ٣٦٤١٨.

عبد الأشهل، ثم بنو الحارث بن الخزرج، ثم بنو ساعدة، وفي كل دور الأنصار خير.

فقال سعد: ما أرى رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إلا قد فضل علينا، فقيل: قد فضلكم على كثير[١]".

مسلم: حدثني عمرو الناقد وعبد بن حميد قالا: ثنا يعقوب - وهو ابن إبراهيم بن سعد - ثنا أبي، ثنا صالح، عن ابن شهاب قال: قال أبو سلمة وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود، سمعا أبا هريرة يقول: "قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وهو في مجلس عظيم من المسلمين: أحدثكم بخير دور الأنصار؟ قالوا: نعم يا رسول الله، قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: بنو عبد الأشهل. قالوا: ثم من يا رسول الله؟ قال: ثم بنو النجار. قالوا: ثم من يا رسول الله؟ قال: بنو الحارث بن الخزرج. قالوا: ثم من يا رسول الله؟ قال. ثم بنو ساعدة. قالوا: ثم من يا رسول الله؟ قال: ثم في كل دور الأنصار خير، فقام سعد بن عبادة مغضبا، فقال: أنحن آخر الأربع، حين سمى رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دارهم، فأراد كلام رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فقال له رجال من قومه: اجلس، ألا ترضى أن سمَّى رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ داركم في الأربع، فمن ترك، فلم يُسَمِّ أكثر ممن سمَّى. فانتهى سعد بن عبادة عن كلام رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ[٢]".

باب: فضل الأشعريين

مسلم: حدثنا أبو كريب محمد بن العلاء، ثنا أبو أسامة، ثنا بريد، عن أبي بردة، عن أبي موسى قال: "قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: إني لأعرف أصوات رفقة الأشعريين بالقرآن حين يدخلون بالليل، وأعرف منازلهم من أصواتهم بالقرآن بالليل،

---

(١) أخرجه البخاري في صحيحه ح: ٣٥٣٠، ومسلم في صحيحه ح: ٤٥٧٣، والترمذي في جامعه ح: ٣٨٧٦، وأحمد في مسنده ح: ١٥٧١٨، والنسائي في السنن الكبرى ح: ٨٠٢٨، وأبو داود الطيالسي في مسنده ح: ١٤٣٩.

(٢) أخرجه البخاري في صحيحه ح: ٥٠٦٣، ومسلم في صحيحه ح: ٤٥٨١، والترمذي في جامعه ح: ٢٧٩٩، وأبو داود في سننه ح: ٣٩٨٩، والنسائي في سننه ح: ٢٠٩٧، وابن ماجه القزويني في سننه ح: ٣٦٤٢، والدارمي في سننه ح: ٨٥، وأحمد في مسنده ح: ٢٢٩٦٧، وابن خزيمة في صحيحه ح: ٦٦٠، وابن حبان في صحيحه ح: ٣٥٢٥، والحاكم في المستدرك ح: ٤٠٧٤، والنسائي في السنن الكبرى ح: ٦١٣٠، والدارقطني في سننه ح: ٤٩٤، وأبو داود الطيالسي في مسنده ح: ١٧٧٣، والحميدي في مسنده ح: ٣٨٧، والشافعي في مسنده ح: ٣٤٤، وعبد الرزاق في مصنفه ح: ٩٦٣١، وابن أبي شيبة في مصنفه ح: ٢٩٠٩٧.

وإن كنت لم أر منازلهم حين نزلوا بالنهار، ومنهم حكيم إذا لقي الخيل - أو قال: العدو -، قال لهم: إن أصحابي يأمرونكم أن تنظروهم(١)".

النسائي: أخبرنا موسى بن عبد الرحمن - حدثنا أبو أسامة، حدثني بريد بن عبد الله ابن أبي بردة، عن جده أبي بردة، عن أبي موسى قال: "قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: إن الأشعريين إذا أرملوا في الغزو أو قل طعام عيالهم بالمدينة جمعوا ما كان عندهم في ثوب واحد، ثم اقتسموه بينهم في إناء واحد بالسوية، فهم مني وأنا منهم".

أبو بكر ابن أبي شيبة: حدثنا يزيد بن هارون، عن حميد، عن أنس: "أن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: يقدم عليكم قوم هم أرق أفئدة، فقدم الأشعريون وفيهم أبو موسى الأشعري، فجعلوا يرتجزون ويقولون:

غـــدا نلقـــى الأحـــبه محمـــــدا وحـــــزبه(٢)"

باب: فضل أهل اليمن

الترمذي: حدثنا عبد الله ابن أبي زياد، ثنا أبو الوليد، ثنا عمران القطان، عن قتادة، عن أنس، عن زيد بن ثابت: "أن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نظر قِبَل اليمن، فقال: اللهم أقبل بقلوبهم وبارك لنا في صاعنا ومدنا(٣)".

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن صحيح غريب.

مسلم: حدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة وأبو كريب قالا: ثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة قال: "قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أتاكم أهل اليمن؛ هم ألين قلوبا، وأرق أفئدة، الإيمان يماني، والحكمة يمانية، رأس الكفر قبل المشرق(٤)".

قال مسلم: وحدثني عمرو الناقد، وحسن الحُلواني قالا: ثنا يعقوب - وهو ابن إبراهيم بن سعد -، ثنا أبي، عن صالح، عن الأعرج قال: قال أبو هريرة: "قال رسول الله

---

(١) أخرجه البخاري في صحيحه ح: ٣٩٣٣، ومسلم في صحيحه ح: ٤٥٦٢.

(٢) أخرجه أحمد في مسنده ح: ١٣٠٨٣، وابن حبان في صحيحه ح: ٧٣٤٩، والنسائي في السنن الكبرى ح: ٨٠٤١، وابن أبي شيبة في مصنفه ح: ٣١٥٨٠.

(٣) أخرجه البخاري في صحيحه ح: ٢٦٩٠، ومسلم في صحيحه ح: ٢٤٤٨، والترمذي في جامعه ح: ٣٩٠٠، وأحمد في مسنده ح: ٢١٠٧٣، وابن حبان في صحيحه ح: ٣٨٣٠، وأبو داود الطيالسي في مسنده ح: ٦٠١.

(٤) أخرجه مسلم في صحيحه ح: ٨٢، وأحمد في مسنده ح: ٧٢٥٤.

صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أتاكم أهل اليمن؛ هم أضعف قلوبا، وأرق أفئدة، الفقه يمان، والحكمة يمانية[١]".

قال مسلم: وحدثنا أبو الربيع، أبنا حماد، ثنا أيوب محمد، عن أبي هريرة قال: "قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: جاء أهل اليمن: هم أرق أفئدة، الإيمان يمان، والفقه يمان، والحكمة يمانية[٢]".

البزار: حدثنا محمد بن مسكين، ثنا عبد الله بن يوسف، نا عبد الله بن سالم، ثنا إبراهيم بن سليمان الأفطس، حدثنا الوليد بن عبد الرحمن، عن جبير بن نفير، عن سلمة بن نفيل قال: "قال رجل: يا رسول الله؛ بوهي بالخيل وألقي السلاح، وزعموا أن لا قتال. فقال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: كذبوا؛ الآن جاء القتال، لا يزال من أمتي أمة قائمة على الحق ظاهرة، وقال وهو مول ظهره إلى اليمن: إني أجد نفس الرحمن من هاهنا، ولقد أوحي إلى أني مكفوت غير ملبث ولتتبعنني أفناد، والخيل معقود في نواصيها الخير إلى يوم القيامة ، وأهلها معانون عليها[٣]".

إبراهيم بن سليمان لا بأس به، روى عنه يحيى بن حمزة، ومحمد بن شعيب وغيرهما.

باب: من لم ينسب اليمن إلى إسماعيل صلى الله عليه وسلم

الطحاوي: حدثنا ابن أبي داود، ثنا أصبغ بن الفرج، ثنا علي بن عابس، عن إسماعيل ابن أبي خالد، عن قيس ابن أبي حازم، عن عبد الله قال: "كان على عائشة محرر من ولد إسماعيل، فقدم سبي من بلعنبر، فأمرها النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أن

---

(١) أخرجه البخاري في صحيحه ح: ٤٠٦٦، ومسلم في صحيحه ح: ٧٦، والترمذي في جامعه ح: ٣٩٠١، والدارمي في سننه ح: ٧٩، وأحمد في مسنده ح: ٩٩٢٤، وابن حبان في صحيحه ح: ٧٤٥٩، والنسائي في السنن الكبرى ح: ١١٢٠٥، والحميدي في مسنده ح: ١٠١١، وابن أبي شيبة في مصنفه ح: ٣١٧٥٤.

(٢) أخرجه البخاري في صحيحه ح: ٤٠٦٦، ومسلم في صحيحه ح: ٧٦، والترمذي في جامعه ح: ٣٩٠١، والدارمي في سننه ح: ٧٩، وأحمد في مسنده ح: ٩٩٢٤، وابن حبان في صحيحه ح: ٧٤٥٩، والنسائي في السنن الكبرى ح: ١١٢٠٥، والحميدي في مسنده ح: ١٠١١، وابن أبي شيبة في مصنفه ح: ٣١٧٥٤.

(٣) أخرجه أحمد في مسنده ح: ١٤٤٩٩، وابن حبان في صحيحه ح: ٤٧٧٧، والحاكم في المستدرك ح: ٢٣٨٦، وابن أبي شيبة في مصنفه ح: ٣٢٧٩٧.

تعتق منهم، وقال: من كان عليه رقبة من ولد إسماعيل، فلا يعتق من حمير أحدا".

قال: وحدثنا ابن أبي داود، ثنا مسدد، حدثنا يحيى، عن شعبة، عن عبيد بن حسن، عن ابن معقل قال: "كان على عائشة رضي الله عنها محرر من بني إسماعيل، فقدم على النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سبي من خولان، فقال النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: لا تعتقي من هؤلاء، وأعتقي من سبي بلعنبر وبني لحيان".

هذا الحديث أصح من الأول، وعلي بن عابس يضعف.

باب: ذكر غفار وأسلم

مسلم: حدثني حسين بن حريث، ثنا الفضل بن موسى، عن خثيم بن عراك، عن أبيه، عن أبي هريرة: "أن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: أسلم سالمها الله، وغفار غفر الله لها، أما إني لم أقلها، ولكن قالها الله عز وجل(١)".

باب: ذكر مُزينة وجُهينة وأشجع وبني عبد غطفان

مسلم: حدثني زهير بن حرب، ثنا يزيد - وهو ابن هارون -، أبنا أبو مالك الأشجعي، عن موسى بن طلحة، عن أبي أيوب قال: "قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: الأنصار، ومُزينة، وجُهينة، وغطفان، وأشجع، ومن كان من بني عبد الله موالي دون الناس ، والله ورسوله مولاهم(٢)".

وروى أبو عيسى الترمذي: هذا الحديث عن أحمد بن منيع، بإسناد مسلم، وقال: "وكان من بني عبد الدار(٣)".

ورواه ابن عباس ابن أبي شيبة، عن يزيد بن هارون، بهذا الإسناد، وقال: "ومن كان

---

(١) أخرجه مسلم في صحيحه ح: ٤٥٨١، والنسائي في سننه ح: ٤٦٧٨.

(٢) أخرجه مسلم في صحيحه ح: ٤٥٨٤، والترمذي في جامعه ح: ٣٩٠٦، وأحمد في مسنده ح: ٢٢٩٢٣.

(٣) أخرجه البخاري في صحيحه ح: ٣٧١٨، ومسلم في صحيحه ح: ٢٧٣٦، والترمذي في جامعه ح: ٦٤، وأبو داود في سننه ح: ٧٦، والنسائي في سننه ح: ٥٩، وابن ماجه القزويني في سننه ح: ٣٢٤٥، والدارمي في سننه ح: ٢٢٠٧، وأحمد في مسنده ح: ١٥٥٢٦، وابن خزيمة في صحيحه ح: ١١٧، وابن حبان في صحيحه ح: ٤٣٨٤، والحاكم في المستدرك ح: ٧٨٦٥، والنسائي في السنن الكبرى ح: ٥٥٢١، والدارقطني في سننه ح: ٢٢٦٩، والشافعي في مسنده ح: ١، وابن أبي شيبة في مصنفه ح: ١٦٧٣٨.

من بني كعب[(١)]".

مسلم: حدثنا محمد بن عبد الله بن نمير، ثنا أبي، ثنا سفيان، عن سعد بن إبراهيم، عن عبد الرحمن بن هرمز الأعرج، عن أبي هريرة قال: "قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: قريش، والأنصار، ومُزينة، وجُهينة، وأسلم، وغفار، وأشجع موالي ليس لهم مولى دون الله ورسوله[(٢)]".

مسلم: حدثنا محمد بن المثنى ومحمد بن بشار، قال ابن المثني: ثنا محمد بن جعفر، حدثنا شعبة، عن سعد بن إبراهيم قال: سمعت أبا سلمة يحدث، عن أبي هريرة، عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أنه قال: "أسلم، وغفار، ومُزينة، ومن كان من جُهينة - أو جهينة -، خير من بني تميم، وبني عامر ، والحليفين أسد وغطفان[(٣)]".

مسلم: حدثنا عمرو الناقد، وحسن الحلواني، وعبد بن حميد، قال عبد: أخبرني. وقال الآخران: حدثنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد، ثنا أبي، عن صالح، عن الأعرج قال: قال أبو هريرة: "قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: والذي نفس محمد بيده لغفار، وأسلم، مزينة، ومن كان من جهينة - أو قال: جهينة، ومن كان من مزينة - خير عند الله يوم القيامة من أسد وطيئ وغطفان[(٤)]".

قال مسلم: وحدثني زهير بن حرب، ويعقوب الدورقي قالا: حدثنا إسماعيل - يعنيان: ابن عُلية -، ثنا أيوب، عن محمد، عن أبي هريرة قال: "قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: لأسلم، وغفار، وشيء من مُزينة وجُهينة - أو شيء من جهينة ومزينة - خير عند الله يوم القيامة من أسد، وغطفان ، وهوازن، وتميم[(٥)]".

مسلم: حدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة، ثنا غندر، عن شعبة.

---

(١) أخرجه أحمد في مسنده ح: ٢٢٩٢٣، والحاكم في المستدرك ح: ٧٠٤٨.

(٢) أخرجه البخاري في صحيحه ح: ٣٢٧٣، ومسلم في صحيحه ح: ٤٥٨٥، والترمذي في جامعه ح: ٣٩٠٦، والدارمي في سننه ح: ٢٤٤٢، وأحمد في مسنده ح: ٧٧٠٤، وأبو داود الطيالسي في مسنده ح: ٢٤٩١.

(٣) أخرجه مسلم في صحيحه ح: ٤٥٨٦، وأحمد في مسنده ح: ٩٨٣٢، وابن أبي شيبة في مصنفه ح: ٣١٨٠٠.

(٤) أخرجه مسلم في صحيحه ح: ٤٥٨٧، والترمذي في جامعه ح: ٣٩١٦، وأحمد في مسنده ح: ٨٦٢٧.

(٥) أخرجه مسلم في صحيحه ح: ٤٥٨٨، وأحمد في مسنده ح: ٦٩٧٥، وابن حبان في صحيحه ح: ٧٤٥٠، والحاكم في المستدرك ح: ٧٠٤٧.

وحدثنا محمد بن المثنى وابن بشار قالا: ثنا محمد بن جعفر، حدثنا شعبة، عن محمد ابن أبي يعقوب قال: سمعت عبد الرحمن ابن أبي بكرة، يحدث عن أبيه: "أن الأقرع بن حابس جاء إلى رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فقال: إنما بايعك سراق الحجيج من غفار، وأسلم، ومزينة - وأحسب جُهينة، محمد الذي شك -. فقال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أرأيت إن كان أسلم وغفار ومُزينة - وأحسب جُهينة - خيرًا من بني تميم، وبني عامر، وأسد، وغطفان، أخابوا وخسروا؟ فقال: نعم. فقال: والذي نفسي بيده إنهم لأخير منهم(١)".

وليس في حديث ابن أبي شيبة، محمد الذي شك.

وحدثني هارون بن عبد الله، ثنا عبد الصمد، حدثنا شعبة، ثنا سَيِّدُ بني تميم محمد بن عبد الله ابن أبي يعقوب الضبي بهذا الإسناد مثله، وقال: "وجهينة(٢)". ولم يقل: "أحسب".

قال مسلم: وحدثنا نصر بن علي الجهضمي، ثنا أبي، ثنا شعبة، عن أبي بشر، عن عبد الرحمن ابن أبي بكرة، عن أبيه: "أن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: أسلم، وغفار، ومزينة، وجهينة، خير من بني تميم، ومن بني عامر والحليفين بني أسد وغطفان(٣)".

قال مسلم: وحدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة وأبو كريب - واللفظ لأبي بكر - قالا: ثنا وكيع، عن سفيان، عن عبد الملك بن عمير، عن عبد الرحمن ابن أبي بكرة، عن أبيه قال: "قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أرأيتم إن كان جُهينة، وأسلم، وغفار خيرًا من بني تميم، وبني عبد الله بن غطفان، وعامر بن صعصعة. ومَدَّ بها صوته. فقالوا: يا رسول الله؛ فقد خابوا وخسروا، قال: فإنهم خير(٤)".

وفي رواية أبي كريب: "أرأيتم إن كانت جُهينة، ومُزينة ، وأسلم، وغفار(٥)".

---

(١) أخرجه مسلم في صحيحه ح: ٤٥٨٩، وأحمد في مسنده ح: ١٩٩٤٢، وابن أبي شيبة في مصنفه ح: ٣١٧٩٨.

(٢) أخرجه مسلم في صحيحه ح: ٤٥٨٩.

(٣) أخرجه مسلم في صحيحه ح: ٤٥٩٠.

(٤) أخرجه مسلم في صحيحه ح: ٤٥٩١، والدارمي في سننه ح: ٢٤٤٣، وأحمد في مسنده ح: ٢٠٠٢٤، وابن أبي شيبة في مصنفه ح: ٣١٧٩٩.

(٥) أخرجه البخاري في صحيحه ح: ٣٢٦٥، ومسلم في صحيحه ح: ٤٥٨٥، والدارمي في سننه ح: =

باب: ذكر طيئ وتميم

مسلم: حدثني زهير بن حرب، ثنا أحمد بن إسحاق، ثنا أبو عوانة، عن مغيرة، عن عامر، عن عدي بن حاتم قال: "أتيت عمر بن الخطاب رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، فقال لي: إن أول صدقة بيضت وجه رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ووجوه أصحابه صدقة طيئ، جئت بها إلى رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ(١)".

قال مسلم: وحدثنا قتيبة، ثنا جرير، عن مغيرة، عن الحارث، عن أبي زرعة قال: قال أبو هريرة: "لا أزال أحب بني تميم من ثلاث سمعتهن من رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؛ سمعت رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول: هم أَشَدُّ أمتي على الدجال، قال: وجاءت صدقاتهم، فقال النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: هذه صدقات قومنا. قال: وكانت سبية منهم عند عائشة، فقال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أعتقيها، فإنها من ولد إسماعيل(٢)".

قال مسلم: وحدثنا حامد بن عمر البكراوي، ثنا مسلمة بن علقمة المازني - إمام مسجد داود -، ثنا داود، عن الشعبي، عن أبي هريرة قال: "ثلاث خصال سمعتهن من رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في بني تميم، لا أزال أحبهم بعد..."، وساق الحديث بهذا المعنى، غير أنه قال: "هم أشد الناس قتالا في الملاحم"، ولم يذكر " الدجال(٣)".

=

٢٤٤٢، وأحمد في مسنده ح: ١٨٦٦٩، وابن حبان في صحيحه ح: ١٤٧٤، والحاكم في المستدرك ح: ٦٥٦٤، وأبو داود الطيالسي في مسنده ح: ٨٩٤، وابن أبي شيبة في مصنفه ح: ٣١٧٩٩.

(١) أخرجه البخاري في صحيحه ح: ٥٠٦٣، ومسلم في صحيحه ح: ٤٥٨١، والترمذي في جامعه ح: ٢٧٩٩، وأبو داود في سننه ح: ٣٩٨٩، والنسائي في سننه ح: ٢٠٩٧، وابن ماجه القزويني في سننه ح: ٣٦٤٢، والدارمي في سننه ح: ٨٥، وأحمد في مسنده ح: ٢٢٩٦٧، وابن خزيمة في صحيحه ح: ٦٦٠، وابن حبان في صحيحه ح: ٣٥٢٥، والحاكم في المستدرك ح: ٤٠٧٤، والنسائي في السنن الكبرى ح: ٦١٣٠، والدارقطني في سننه ح: ٤٩٤، وأبو داود الطيالسي في مسنده ح: ١٧٧٣، والحميدي في مسنده ح: ٣٨٧، والشافعي في مسنده ح: ٣٤٤، وعبد الرزاق في مصنفه ح: ٩٦٣١، وابن أبي شيبة في مصنفه ح: ٢٩٠٩٧.

(٢) أخرجه البخاري في صحيحه ح: ٢٣٧٠، ومسلم في صحيحه ح: ٤٥٩٤، وابن حبان في صحيحه ح: ٦٩٦٥.

(٣) أخرجه مسلم في صحيحه ح: ٤٥٩٤.

باب: ذكر عبد القيس

البزار: حدثنا وهب بن يحيى بن زمام القيسي، حدثنا محمد بن سواء، ثنا شُبيل بن عَزرَة، عن أبي جمرة، عن ابن عباس قال: "قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: خير أهل المشرق عبد القيس(١)".

باب: ما جاء في دوس

الترمذي: حدثنا بشر بن آدم ابن بنت أزهر السمان، أبنا عبد الصمد بن عبد الوارث، ثنا أبو خلدة، ثنا أبو العالية، عن أبي هريرة قال: "قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: ممن أنت؟ قال: من دوس، قال: ما كنت أرى أن من دوس أحدًا فيه خير(٢)".

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن صحيح غريب.

وأبو خلدة اسمه: خالد بن دينار، وأبو العالية اسمه: رفيع.

مسلم: حدثنا يحيى بن يحيى، أخبرنا المغيرة بن عبد الرحمن، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة قال: "قدم الطفيل وأصحابه، فقال: يا رسول الله؛ إن دوسا كفرت وأبت، فادع الله عليها، فقيل: هلكت. فقال: اهد دوسا، وائت بهم(٣)".

باب: ذكر النخع ولخم وجذام وقبائل غيرهم

قاسم بن أصبغ: حدثنا أحمد بن زهير، ثنا يحيى بن عبد الحميد، ثنا زكريا بن عبد الله بن يزيد الصهباني، عن أبيه، عن زر بن حبيش، عن عبد الله مسعود قال: "سمعت رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يثنى على النخع، حتى تمنيت أن أكون رجلا من النخع".

رواه أبو بكر البزار قال: حدثنا إسحاق بن عبد الله بن محمد بن يعقوب، ثنا يحيى ابن أبي زكريا، ثنا زكريا بن عبد الله... فذكره.

أبو بكر ابن أبي خيثمة - وهو أحمد بن زهير بن حرب - قال: ثنا منصور ابن أبي مزاحم، ثنا يحيى بن حمزة، عن أبي حمزة العنسي - من أهل حمص -، عن

---

(١) أخرجه أحمد في مسنده ح: ١٧٤٨٢، وابن حبان في صحيحه ح: ٧٤٥٣.

(٢) أخرجه الترمذي في جامعه ح: ٣٨٠٣.

(٣) أخرجه البخاري في صحيحه ح: ٢٧٣٥، ومسلم في صحيحه ح: ٤٥٩٣، وأحمد في مسنده ح: ٧١٤٣، وابن حبان في صحيحه ح: ٩٩١، والحميدي في مسنده ح: ١٠١٢.

عبد الرحمن بن جبير بن نفير وراشد بن سعد، عن جبير بن نفير، عن عمرو بن عَبَسَة قال: "عرضت على رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الخيل وعنده عيينة بن بدر، فقال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أنا أفرس بالخيل منك. فقال عيينة: إن تكن بالخيل أفرس مني، فأنا أفرس بالرجال منك، قال: كيف؟ قال: لأن خير الرجال إذا وضعوا السيوف على عواتقهم وعرضوا الرماح على مناسج خيولهم رجال نجد. فقال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: كذبت؛ بل هم أهل اليمن، والإيمان إلى لخم، وجذام، وعاملة، ومأكول حمير خير من آكلها، وحضرموت خير من بني الحارث، وسمى الأقوال والأقيال، قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: لا قائل ولا كاهن ولا ملك إلا الله، ولعن الله الملوك الأربعة؛ جَمْدًا، ومِخْوشًا، ومشرحا، وأَبْضَعَة، وأختهم العَمَرَّدة، قال: وكانت تأتي المؤمنين إذا سجدوا فتركلهم برجلها. فقال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أمرني ربي أن ألعن قريشا مرتين، ولعنتهم مرتين، ثم أمرني أن أصلي عليهم، فصليت عليهم مرتين، أكثر القبائل في الجنة مذحج، وأسلم، وغفار، ومزينة، وأخلاطهم من جهينة، خير من أسد، وتميم، وهوازن، وغطفان عند الله يوم القيامة، وما أبالي أن يهلك الحيان كلاهما، وبنو عُصَيَّة عصوا الله، قبيلتان لا يدخل أحد منهم الجنة أبدًا: معاطس ومراطس".

قال يحيى: وأخبرني هذا الحديث ثقة، وقال: "معادس وملاطس".

وزعموا أنهما قبيلتان تاهتا في عام جدب فانقطعتا في ناحية من الأرض لا يؤمل إليهما، وذلك في الجاهلية.

باب: ذكر الحبشة

البزار: حدثنا الفضل بن يعقوب الجزري ورزق الله بن موسى قالا: ثنا سفيان بن عيينة، عن عمرو، عن عوسجة، عن ابن عباس: "أن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: لا خير في الحبشة، إن شبعوا زنوا، وإن فيهم لخصلتين: إطعام الطعام ، وبأسًا عند البأس".

أرسله غير واحد عن ابن عيينة، عن عمرو، عن عوسجة.

باب

قاسم بن أصبغ: حدثنا أحمد بن زهير، حدثنا الهيثم بن خارجة والحوطي - وهو عبد الوهاب بن نجدة - قالا: ثنا إسماعيل بن عياش، عن ضمضم بن زُرعة، عن شريح، عن عبيد، عن كثير بن مُرَّة، عن عتبة بن عبد السلمي: "أن رسول الله صَلَّى الله

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: الخلافة في قريش، والحكم في الأنصار، والدعوة في الحبشة، والجهاد والهجرة في المسلمين والمجاهدين".

الترمذي: حدثنا أحمد بن منيع، حدثنا زيد بن حُباب، ثنا معاوية بن صالح، ثنا أبو مريم الأنصاري، عن أبي هريرة قال: "قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: الملك في قريش، والقضاء في الأنصار، والأذان في الحبشة، والأمانة في اليزد - يعني: اليمن -(١)".

رواه عبد الرحمن بن مهدي، عن معاوية بن صالح، عن أبي مريم، عن أبي هريرة... ولم يرفعه. قال: وهذا أصح.

الترمذي: حدثنا بشر بن معاذ العقدي بصري، ثنا يزيد بن زريع، عن سعيد، عن قتادة، عن الحسن، عن سمرة بن جندب: "أن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: سام أبو العرب، ويافث أبو الروم ، وحام أبو الحبش(٢)".

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن، ويقال: يافث، ويافت، ويفث.

باب: ذكر أهل مصر وعمان وفارس

مسلم: حدثني أبو الطاهر، أخبرنا ابن وهب، أخبرني حرملة.

وحدثني هارون بن سعيد، ثنا ابن وهب، ثنا حرملة - وهو ابن عمران التجيبي -، عن عبد الرحمن بن شماسة المهري قال: سمعت أبا ذر يقول: "قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: إنكم ستفتحون أرضا يذكر فيها القيراط، فاستوصوا بأهلها خيرا؛ فإن لهم ذمة ورحمًا، فإذا رأيتم رجلين يقتتلان في موضع لبنة، فاخرج منها(٣)".

قال: فَمَرَّ بربيعة وعبد الرحمن ابني شرحبيل ابن حسنة يتنازعان في موضع لبنة، فخرج منها.

قال مسلم: وحدثني زهير بن حرب، وعبيد الله بن سعيد قالا: ثنا وهب بن جرير: ثنا أبي قال: سمعت حرملة المصري يحدث، عن عبد الرحمن بن شماسة، عن أبي بَصرة، عن أبي ذر قال: "قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: إنكم ستفتحون مصر، وهي أرض يسمى فيها القيراط " وذكر نحوه.

---

(١) أخرجه الترمذي في جامعه ح: ٣٩٠٢.

(٢) أخرجه الترمذي في جامعه ح: ٣١٧٥، وأحمد في مسنده ح: ١٩٦٦٤.

(٣) أخرجه مسلم في صحيحه ح: ٤٦٢٢، وأحمد في مسنده ح: ٢٠٩٩١.

قال مسلم: وحدثنا سعيد بن منصور، ثنا مهدي بن ميمون، عن أبي الوازع جابر بن عمرو الراسبي، قال: سمعت أبا ذر يقول: "بعث رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رجلا إلى حي من أحياء العرب، فسبوه وضربوه، فجاء إلى النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فقال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: لو أن أهل عُمان أتيت سبوك وما ضربوك".

قال مسلم: وحدثنا قتيبة بن سعيد، ثنا عبد العزيز - يعني: ابن محمد -، عن ثور، عن أبي الغيث، عن أبي هريرة قال: "كنا جلوسا عند النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؛ إذ نزلت عليه (سورة الجمعة)، فلما قرأ: ﴿وَآخَرِينَ مِنْهُمْ لَمَّا يَلْحَقُوا بِهِمْ﴾ [الجمعة:٦]، قال رجل: قال: وفينا سلمان الفارسي. قال: فوضع النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يده على سلمان ثم قال: لو كان الإيمان عند الثريا لناله رجال من هؤلاء[(١)]".

مسلم: حدثنا محمد بن رافع، ثنا عبد الرزاق، ثنا معمر، عن جعفر الجزري، عن يزيد بن الأصم، عن أبي هريرة قال: "قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: لو كان الدين عند الثريا لذهب به رجل من فارس - أو قال: ومن أبناء فارس - حتى يتناوله[(٢)]".

باب: في الموالي

الطحاوي: حدثنا فهد بن سليمان، ثنا عمر بن حفص بن غياث، ثنا أبي، ثنا الأعمش، ثنا المنهال، عن عباد بن عبد الله الأسدي، عن علي بن أبي طالب قال: "والذي فلق الحبة وبرأ النسمة لقد سمعت رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول: ليضربنكم على الدين عودا كما ضربتموهم عليه بَدْءًا - يعني: الموالي -".

سمع عباد عليًا رَضِيَ اللهُ عَنْهُ وسمع المنهال من عباد، ولا أعلم روى عن عباد غير المنهال.

باب: ما ذكر من كذاب ثقيف ومبيرها

مسلم: حدثنا عقبة بن مكرم العمي، ثنا يعقوب بن إسحاق الحضرمي، أنا الأسود بن شيبان، عن أبي نوفل قال: "رأيت عبد الله بن الزبير على عقبة المدينة. قال: فجعلت قريش تمر عليه والناس، حتى مر عليه عبد الله بن عمر، فوقف عليه، فقال: السلام عليك أبا خُبيب، السلام عليك أبا خُبيب، السلام عليك أبا خُبيب، أما والله لقد كنت أنهاك عن هذا، أما والله لقد كنت أنهاك عن هذا، أما والله لقد كنت أنهاك عن هذا،

---

(١) أخرجه البخاري في صحيحه ح: ٤٥٤٥، ومسلم في صحيحه ح: ٤٦٢٦، وأحمد في مسنده ح: ٩٢٠٢، والنسائي في السنن الكبرى ح: ١١٠٨٥.

(٢) أخرجه مسلم في صحيحه ح: ٤٦٢٥، وأحمد في مسنده ح: ٧٨٨٣.

أما والله إن كنت ما علمت صواما قواما وصولا للرحم، أما والله لأمة أنت شرها لأمة خير. ثم نفذ عبد الله بن عمر، فبلغ الحجاج موقف عبد الله، وقوله فأرسل إليه، فأُنزل عن جِذْعِه، فألقي في قبور اليهود، ثم أرسل إلى أمه أسماء بنت أبي بكر رضي الله عنها، فأبت أن تأتيه، فأعاد عليها الرسول: لتأتيني أو لأبعثن إليك من يسحبك بقرونك، قال: فأبت. وقالت: والله لا آتيك حتى تبعث إليَّ من يسحبني بقروني. قال: فقال: أروني سبتيَّ. فأخذ نعليه ثم انطلق يتوذَّف حتى دخل عليها، فقال: كيف رأيتني صنعت بعدو الله. قالت: رأيتك أفسدت عليه دنياه، وأفسد عليك آخرتك، بلغني أنك تقول له: يا ابن ذات النطاقين، أنا والله ذات النطاقين؛ أما أحدهما: فكنت أرفع به طعام رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وطعام أبو بكر رَضِيَ اللهُ عَنْهُ من الدواب، وأما الآخر: فنطاق المرأة التي لا تستغني عنه. أما إن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حدثنا أن في ثقيف كذَّابا ومُبيرا، فأما الكذاب فرأيناه، وأما المُبير فلا إخالك إلا إياه، قال: فقام عنها، ولم يراجعها[١]".

باب: ذكر أي القبائل هلاكا أوَّل

البزار: حدثنا محمد بن عبد الله، ثنا أبو السَّرِيَّ سهل بن محمود، ثنا عبد الله بن إدريس، عن أبيه، عن جَدِّه، عن أبي هريرة قال: "قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أول الناس هلاكا فارس ، وعلى إثرهم العرب".

وهذا الحديث لا نعلم رواه عن ابن إدريس، عن أبيه، عن جده، عن أبي هريرة إلا سهل بن محمود، وكان ثقة بغداديا، وإنما يعرف هذا الحديث من حديث داود الأودي.

البزار: حدثنا إبراهيم بن زياد الصائغ، ثنا أبو داود الحفري - وهو عمر بن سعد -، ثنا يحيى بن زكريا ابن أبي زائدة، عن سعد بن طارق - وهو أبو مالك الأشجعي -، عن أبي حازم، عن أبي هريرة قال: "قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أسرع قبائل العرب هلاكا قريش، ولا تقوم الساعة حتى تمر المرأة بالنعل، وتقول: هذا نعل قرشي[٢]".

تَفَرَّد به بعضهم عن بعض.

باب: الناس معادن

مسلم: حدثني حرملة بن يحيى، أبنا ابن وهب، أخبرني ويونس، عن ابن شهاب، حدثني سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة: "أن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال:

---

(١) أخرجه مسلم في صحيحه ح: ٤٦٢٤.

(٢) أخرجه أحمد في مسنده ح: ٨٢٣٥.

تجدون الناس معادن، فخيارهم في الجاهلية خيارهم في الإسلام إذا فقهوا، وتجدون من خير الناس في هذا الأمر أكرههم له قبل أن يقع فيه، وتجدون من شرار الناس ذا الوجهين الذين يأتي هؤلاء بوجه، وهؤلاء بوجه[(١)]".

وحدثني زهير بن حرب، ثنا جرير، عن عمارة، عن أبي زرعة، عن أبي هريرة.

وحدثنا قتيبة بن سعيد، ثنا المغيرة بن عبد الرحمن الحزامي، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة قال: "قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: تجدون الناس معادن" بمعنى حديث الزهري، غير أن في حديث أبي زرعة والأعرج: "تجدون خير الناس في هذا الشأن أشدهم له كراهية حتى يقع فيه[(٢)]".

باب: مثل الناس

مسلم: حدثني محمد بن رافع وعبد بن حميد – واللفظ لمحمد - قال عبد: أبنا. وقال ابن رافع: ثنا عبد الرزاق، أخبرنا معمر، عن الزهري، عن سالم، عن ابن عمر قال: "قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: تجدون الناس كإبل مائة، لا تجد فيها راحلة[(٣)]".

باب: الخير مع الأكابر

البزار: حدثنا محمد بن سهل بن عسكر، ثنا نعيم بن حماد، ثنا الوليد بن مسلم، عن عبد الله بن المبارك، عن خالد الحذاء، عن عكرمة، عن ابن عباس: "أن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: الخير مع أكابركم".

تم كتاب المناقب بحمد الله وعونه وتأييده ونصره،

وصلى الله على سيدنا محمد نبيه، وعلى آله وعترته وصحبه

يتلوه إن شاء الله تعالى:

كتاب الفتن

---

(١) أخرجه البخاري في صحيحه ح: ٥٦٢٧، ومسلم في صحيحه ح: ٤٥٩٥، وأبو داود في سننه ح: ٤٢٣٢، وأحمد في مسنده ح: ١٠٤٧٤، وابن حبان في صحيحه ح: ٥٨٧٣.

(٢) أخرجه مسلم في صحيحه ح: ٤٥٩٥.

(٣) أخرجه البخاري في صحيحه ح: ٦٠٤٦، والترمذي في جامعه ح: ٢٨١٨، وابن ماجه القزويني في سننه ح: ٣٩٨٨، وأحمد في مسنده ح: ٥٨٧٨.

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صلِّ على محمد نبيك الكريم

كتاب الفتن وأشراط الساعة

باب: التعوذ من الفتن

مسلم: حدثنا يحيى بن أيوب، وأبو بكر ابن أبي شيبة، جميعا عن ابن علية - قال يحيى: أبنا ابن عُلية - قال: وأخبرنا سعيد بن الجريري، عن أبي نضرة، عن أبي سعيد الخدري، عن زيد بن ثابت، عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في حديث ذكره قال: "تعوذوا بالله من عذاب النار. قالوا: نعوذ بالله من عذاب النار. قال: تعوذوا بالله من عذاب القبر. قالوا: نعوذ بالله من عذاب القبر. قال: تعوذوا بالله من الفتن ما ظهر منها وما بطن. قالوا: نعوذ بالله من الفتن ما ظهر منها وما بطن. قال: تعوذوا بالله من فتنة المسيح الدجال. قالوا: نعوذ بالله من فتنة الدجال[1]".

باب: المبادرة بالعمل قبل نزول الفتن

مسلم: حدثنا يحيى بن أيوب وقتيبة وابن حجر، جميعا عن إسماعيل بن جعفر، قال ابن أيوب: حدثنا إسماعيل، أخبرني العلاء، عن أبيه، عن أبي هريرة: "أن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: بادروا بالأعمال فتنا كقطع الليل المظلم، يُصبح الرجل مؤمنًا ويُمسي كافرا، ويُمسي مؤمنا ويُصبح كافرا يبيع دينه بعرض من الدنيا[2]".

باب: بدأ الإسلام غريبا

مسلم: حدثنا محمد بن عباد وابن أبي عمر، جميعا عن مروان الفزاري - قال ابن عباد: ثنا مروان -، عن يزيد - يعني: ابن كيسان -، عن أبي حازم، عن أبي هريرة قال: "قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: بدأ الإسلام غريبا، وسيعود غريبا، فطوبى

---

(١) أخرجه مسلم في صحيحه ح: ٩٣٣، والترمذي في جامعه ح: ٣٥٥٩، والنسائي في سننه ح: ٥٤٤٢، وأحمد في مسنده ح: ٢٤٥٢٦، وابن حبان في صحيحه ح: ١٠١٣، والنسائي في السنن الكبرى ح: ٧٤٢٦، والحميدي في مسنده ح: ٩٥٢، وابن أبي شيبة في مصنفه ح: ٣٦٧٦٧.

(٢) أخرجه مسلم في صحيحه ح: ١٧٣، والترمذي في جامعه ح: ٢١٢٦، وأحمد في مسنده ح: ١٠٥٤٦، وابن حبان في صحيحه ح: ٦٨٥٩.

للغرباء[١]".

البزار: حدثنا أبو كريب، وإبراهيم بن يوسف قالا: ثنا حفص بن غياث، عن الأعمش، عن أبي الأحوص، عن عبد الله، عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: "بدأ الإسلام غريبا وسيعود غريبا كما بدأ، فطوبى للغرباء، قيل: من الغرباء؟ قال: النُزَّاع من القبائل[٢]".

قال أبو عيسى الترمذي في هذا الحديث: "فطوبى للغرباء الذين يُصْلِحُون ما أفسد الناس بعدي من سنتي[٣]".

رواه من طريق كثير بن عبد الله بن عوف بن زيد، عن أبيه، عن جده، عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

مسلم: حدثني محمد بن رافع، والفضل بن سهل الأعرج قالا: ثنا شبابة بن سوار الفزاري، حدثنا عاصم - وهو ابن محمد العمري -، عن أبيه، عن ابن عمر، عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: "إن الإسلام بدأ غريبا، وسيعود غريبا كما بدأ، وهو يأرز بين المسجدين كما تأرز الحية في جحرها[٤]".

البزار: حدثنا أبو كريب، ثنا أبو معاوية، عن أبي مالك، عن ربعي، عن حذيفة، عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: "يدرس كما يدرس وشي الثوب[٥]".

قال: وهذا الحديث رواه جماعة عن أبي مالك فأوقفوه.

باب: رفع الأمانة وعرض الفتن على القلوب

مسلم: حدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة، ثنا أبو معاوية ووكيع.

وحدثنا أبو كريب، ثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن زيد بن وهب، عن حذيفة قال: "حدثنا رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حديثين قد رأيت أحدهما وأنتظر الآخر، حدثنا أن الأمانة نزلت في جذر قلوب الرجال، ثم نزل القرآن، فعلموا من القرآن،

(١) أخرجه مسلم في صحيحه ح: ٢١٢، والترمذي في جامعه ح: ٢٥٧٤، وابن ماجه القزويني في سننه ح: ٣٩٨٤.

(٢) أخرجه ابن ماجه القزويني في سننه ح: ٣٩٨٦، والدارمي في سننه ح: ٢٦٧١، وأحمد في مسنده ح: ٣٦٥٣، وابن أبي شيبة في مصنفه ح: ٣٣٦٨٢.

(٣) أخرجه الترمذي في جامعه ح: ٢٥٧٤.

(٤) أخرجه مسلم في صحيحه ح: ٢١٣، وأحمد في مسنده ح: ١٥٣٨.

(٥) أخرجه ابن ماجه القزويني في سننه ح: ٤٠٤٧، والحاكم في المستدرك ح: ٨٧٥٧.

وعلموا من السنة، ثم حدثنا عن رفع الأمانة، قال: ينام الرجل النومة فتقبض الأمانة من قلبه، فيظل أثرها مثل الوكت، ثم ينام النومة، فتقبض الأمانة من قلبه، فيظل أثرها مثل المجل كجمر دحرجته على رجلك، فنفط فتراه منتبرًا، وليس فيه شيء - ثم أخذ حصى فدحرجه على رجله - فيصبح الناس يتبايعون، لا يكاد أحد يؤدي الأمانة، حتى يقال: إن في بني فلان أمينا، حتى يقال للرجل: ما أجلده! ما أظرفه! ما أعقله! وما في قلبه مثقال حبة من خردل من إيمان، ولقد أتى علي زمان، وما أبالي أيكم بايعت لئن كان مسلمًا ليردنه عليَّ دينه، ولئن كان يهوديا أو نصرانيا ليردنه عليَّ ساعيه، وأما اليوم؛ فما كنت لأبايع منكم إلا فلانا وفلانا[١]".

مسلم: حدثنا محمد بن عبد الله بن نمير، حدثنا أبو خالد - يعني: سليمان بن حبان -، عن سعد بن طارق، عن ربعي، عن حذيفة قال: "كنا عند عمر، فقال: أيكم سمع رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يذكر الفتن؟ فقال قوم: نحن سمعناه. فقال: لعلكم تعنون فتنة الرجل في أهله وجاره؟ قالوا: أجل. قال: تلك تكفرها الصلاة، والصيام، والصدقة. ولكن أيكم سمع النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يذكر التي تموج موج البحر؟ قال حذيفة: فأسكت القوم. فقالت: أنا. قال: أنت، لله أبوك؟ قال حذيفة: سمعت رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول: يعرض الفتن على القلوب كالحصير عودا عودا، فأي قلب أُشربها نكت فيه نكتة سوداء، وأي قلب نكت فيه نكتة بيضاء حتى تصير على قلبين؛ على أبيض مثل الصفا، فلا تضره فتنة ما دامت السماوات والأرض، والآخر أسود مربادًا كالكوز مجخيًّا لا يعرف معروفا، ولا ينكر منكرًا إلا ما أشرب من هواه. قال حذيفة: وفي حدثته أن بينك وبينها بابا مغلقا يوشك أن يكسر. قال عمر: أكسرًا لا أبا لك، فلو أنه فتح لعله كان يعاد. قلت: لا، بل يكسر. وحدثته أن ذلك الباب رجل يقتل أو يموت ، حديثا ليس بالأغاليط[٢]". قال أبو خالد: فقلت لسعد: يا أبا مالك؛ ما أسود مربادًا؟ قال: شدة البياض في سواد. قلت: فما الكوز مجخيًّا؟ قال: منكوسًا".

قال مسلم: وحدثنا محمد بن عبد الله بن نمير ومحمد بن العلاء أبو كريب، جميعا عن أبي معاوية، قال ابن العلاء: ثنا أبو معاوية، ثنا الأعمش، عن شقيق، عن حذيفة

---

(١) أخرجه مسلم في صحيحه ح: ٢١٠، والترمذي في جامعه ح: ٢١٠٦، وأحمد في مسنده ح: ٢٢٦٥٠، وأبو داود الطيالسي في مسنده ح: ٤٢٠.

(٢) أخرجه البخاري في صحيحه ح: ٣٣٤٤، ومسلم في صحيحه ح: ٥١٥٥، وابن ماجه القزويني في سننه ح: ٣٩٥٣، وأحمد في مسنده ح: ٢٢٨٠١، وابن أبي شيبة في مصنفه ح: ٣٦٤٣٧.

قال: "كنَّا عند عمر فقال: أيكم يحفظ حديث رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في الفتنة كما قال؟ قال: فقلت: أنا، قال: إنك لجريء، وكيف قال؟ قلت: سمعت رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول: فتنة الرجل في أهله، وماله، ونفسه، وولده، وجاره يكفرها الصيام والصلاة والصدقة والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر. فقال عمر: ليس هذا أريد، إنما أريد تموج كموج البحر. فقلت: ما لك ولها يا أمير المؤمنين، إن بينك وبينها بابا مغلقا. قال: أفيكسر الباب أم يُفتح؟ قال: قلت: لا بل يُكسر. قال: ذلك أحرى أن لا يغلق أبدا.

قال: فقلنا لحذيفة: هل كان عمر يعلم من الباب؟ قال: نعم. كما يعلم أن دون غد الليلة، إني حدثته حديثا ليس بالأغاليط. قال: فهبنا أن نسأل حذيفة من الباب، فقلنا لمسروق: سله. فقال: عمر رَضِيَ اللهُ عَنْهُ(١)".

باب: نزول الفتن

البخاري: حدثنا إسماعيل، حدثني أخي، عن سليمان بن بلال، عن محمد ابن أبي عتيق، عن ابن شهاب، عن هند بنت الحارث الفراسية: أن أم سلمة زوج النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قالت: "استيقظ رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فزعا يقول: سبحان الله! ماذا أنزل الليلة من خزائن، وماذا أنزل من الفتن! من يوقظ صواحب الحجرات -يريد أزواجه - لكي يصلين؟ رُبَّ كاسية في الدنيا عارية في الآخرة(٢)".

البخاري: حدثنا أبو نعيم، ثنا ابن عيينة، عن الزهري.

وحدثنا محمود، ثنا عبد الرزاق، أنا معمر، عن الزهري، عن عروة، عن أسامة بن زيد قال: "أشرف النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في أطم آطام المدينة، فقال: هل ترون ما

---

(١) أخرجه البخاري في صحيحه ح: ٢٠٠٣، ومسلم في صحيحه ح: ٢٠٢٨، والترمذي في جامعه ح: ١٢، وأبو داود في سننه ح: ١٤٢٠، والنسائي في سننه ح: ٢٥٧١، وابن ماجه القزويني في سننه ح: ٢٢٩٩، والدارمي في سننه ح: ٥٩، وأحمد في مسنده ح: ١٧٦٠٠، وابن خزيمة في صحيحه ح: ٩٠٤، وابن حبان في صحيحه ح: ٢٠١٤، والحاكم في المستدرك ح: ٨١٨٧، والنسائي في السنن الكبرى ح: ١١٠٦٨، والدارقطني في سننه ح: ٧٨٥، وأبو داود الطيالسي في مسنده ح: ٦٦، والشافعي في مسنده ح: ١٤٨٢، وعبد الرزاق في مصنفه ح: ٩٥٠٢، وابن أبي شيبة في مصنفه ح: ٢٨٥١٦.

(٢) أخرجه البخاري في صحيحه ح: ١٠٦٥، والترمذي في جامعه ح: ٢١٢٧.

أرى؟ قالوا: لا. قال: فإني لأرى الفتن تقع خلال بيوتكم كوقع القطر[١]".

مسلم: أبو بكر ابن أبي شيبة، ثنا سفيان بن عيينة، عن عروة، عن أسامة: أن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أشرف على أطم من آطام المدينة، ثم قال: هل ترون ما أرى؟ إني لأرى مواقع الفتن خلال بيوتكم كمواقع القطر[٢]".

البزار: حدثنا أحمد بن المقدام، ثنا سفيان بن عيينة، عن الزهري، عن عروة، عن كرز بن علقمة قال: "سأل رجل النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: هل للإسلام من منتهى؟ قال: أيما أهل البيت من العرب أو العجم أراد الله بهم خيرا أدخل عليهم الإسلام.

قال: ثم مه؟ قال: ترتفع الفتن كأنها الظلل. فقال: كلا؛ والله إن شاء الله. قال: والذي نفسي بيده لتعودن فيها أساود صبا، يضرب بعضكم رقاب بعض[٣]".

تابعه أبو داود الطيالسي، عن سفيان.

أبو داود: حدثنا محمد بن سليمان الأنباري، ثنا عبد الرحمن، عن سفيان، عن منصور، عن ربعي بن حراش، عن البراء بن ناجية، عن عبد الله بن مسعود، عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: "تدور رحى الإسلام بخمس وثلاثين، أو ست وثلاثين، أو سبع وثلاثين، فإن يهلكوا فبسبيل من هلك، وإن يقم لهم دينهم يقم لهم سبعين عاما[٤]".

رواه أبو بكر ابن أبي شيبة، عن قبيصة، عن سفيان، بهذا الإسناد. وزاد فيه: "فقال عمر: مما مضى يا رسول الله أو مما بقي؟ قال: مما بقي[٥]".

---

(١) أخرجه البخاري في صحيحه ح: ٦٥٦٥.

(٢) أخرجه البخاري في صحيحه ح: ٢٣٠٠، ومسلم في صحيحه ح: ٥١٤٠، وأحمد في مسنده ح: ٢١٢٠٢، والحاكم في المستدرك ح: ٨٦٦٣، والحميدي في مسنده ح: ٥٢٧، وابن أبي شيبة في مصنفه ح: ٣٦٤٣٥.

(٣) أخرجه البخاري في صحيحه ح: ١١٩، ومسلم في صحيحه ح: ٣١٨٦، والترمذي في جامعه ح: ٢١٢٤، وأبو داود في سننه ح: ٤٠٦٩، والنسائي في سننه ح: ٤٠٨٧، وابن ماجه القزويني في سننه ح: ٣٩٤١، والدارمي في سننه ح: ١٨٦٦، وأحمد في مسنده ح: ٥٤٢٧، وابن حبان في صحيحه ح: ٦١٠٠، والحاكم في المستدرك ح: ٨٧٧٠، والنسائي في السنن الكبرى ح: ٣٤٨٤، وأبو داود الطيالسي في مسنده ح: ٨٩١، وابن أبي شيبة في مصنفه ح: ٣٦٤٨٣.

(٤) أخرجه أبو داود في سننه ح: ٣٧١٥، وأحمد في مسنده ح: ٣٦٢٦، والحاكم في المستدرك ح: ٨٧٠٧.

(٥) أخرجه أبو داود في سننه ح: ٣٧١٥، وأحمد في مسنده ح: ٣٦٠٠.

وروى أبو بكر أيضا عن يزيد بن هارون، عن العوام بن حوشب قال: أخبرني أبو إسحاق الشيباني، عن القاسم بن عبد الرحمن، عن أبيه، عن عبد الله بن مسعود قال: "قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: تدور رحى الإسلام على خمس وثلاثين، أو ست ثلاثين، أو سبع وثلاثين، فإن هلكوا فبسبيل من هلك، وإن بقوا بقي لهم سبعين عاما(١)".

مسلم: حدثنا عثمان ابن أبي شيبة، وإسحاق بن إبراهيم، قال إسحاق: أنا.

وقال عثمان: ثنا جرير، عن الأعمش، عن أبي سفيان، عن جابر قال: "سمعت رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول: إن الشيطان قد أيس أن يعبده المُصَلُّون في جزيرة العرب، ولكن في التحريش بينهم(٢)".

باب: قول النبي صلى الله عليه وسلم: هلاك أمتي على يدي غلمة من قريش

البخاري: حدثنا موسى بن إسماعيل، ثنا عمرو بن يحيى بن سعيد بن عمرو بن سعيد، أخبرني جدي قال: "كنت جالسا مع أبي هريرة في مسجد النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بالمدينة ومعنا مروان، قال أبو هريرة: سمعت الصادق المصدوق يقول: هلكة أمتي على يدي غلمة من قريش. فقال مروان: لعنة الله عليهم غلمة. فقال أبو هريرة: لو شئت أن أقول بني فلان وبني فلان لفعلت، فكنت أخرج مع جدي إلى بني مروان حين ملكوا بالشام، فإذا رآهم غلمان أحداث قال لنا: عسى هؤلاء أن يكونوا منهم. قلنا: أنت أعلم(٣)".

البزار: حدثنا محمد بن معمر، ثنا عبيد الله بن موسى، ثنا شيبان، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة قال: "قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: هلاك أمتي على يدي أغيلمة من قريش سفهاء(٤)".

وهذا الحديث لا نعلم رواه عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة إلا شيبان.

---

(١) أخرجه أحمد في مسنده ح: ٤١٦٤.

(٢) أخرجه مسلم في صحيحه ح: ٥٠٣٦، والترمذي في جامعه ح: ١٨٥٧، وأحمد في مسنده ح: ١٤٠٧٩.

(٣) أخرجه البخاري في صحيحه ح: ٦٥٦٣.

(٤) أخرجه أحمد في مسنده ح: ٧٧٧٦، وابن حبان في صحيحه ح: ٦٨٦٨، والحاكم في المستدرك ح: ٨٧٢٣، وأبو داود الطيالسي في مسنده ح: ٢٦٢١.

مسلم: حدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة، ثنا أبو أسامة، حدثنا شعبة، عن أبي التياح قال: سمعت أبا زرعة، عن أبي هريرة: عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: "يهلك أمتي هذا الحي من قريش. قالوا: فما تأمرنا؟ قال: لو أن الناس اعتزلوهم[(١)]".

باب: قول الله تعالى:
﴿وَاتَّقُوا فِتْنَةً لا تُصِيبَنَّ الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْكُمْ خَاصَّةً﴾
[الأنفال:٢٥]

مسلم: حدثنا عمرو الناقد، ثنا سفيان بن عيينة، عن الزهري، عن عروة، عن زينب بنت أم سلمة، عن أم حبيبة، عن زينب بنت جحش: "أن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ استيقظ من نومه وهو يقول: لا إله إلا الله؛ ويل للعرب من شر قد اقترب، فتح من ردم يأجوج ومأجوج مثل هذه - وعقد سفيان بيده عشرة - قلت -: يا رسول الله؛ أنهلك وفينا الصالحون؟ قال: نعم ، إذا كَثُرَ الخَبَث[(٢)]".

الترمذي: حدثنا أبو بكر ابن نافع، وسعيد بن عبد الرحمن، وغير واحد قالوا: حدثنا سفيان، بهذا الإسناد في هذا الحديث قال فيه: "لا إله إلا الله ، يرددها ثلاث مرات[(٣)]".

باب: القعود عن الفتن والاعتزال فيها

قاسم بن أصبغ قال: حدثنا أحمد بن زهير، ثنا أبي، ثنا يزيد بن هارون، أنا إسماعيل ابن أبي خالد، عن قيس ابن أبي حازم، عن الصنابح - رجل من أحمس - قال: "سمعت النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول: أنا فرطكم على الحوض، وإني مكاثر بكم الأمم ، فلا تقتتلن بعدي[(٤)]".

---

(١) أخرجه البخاري في صحيحه ح: ٣٣٥٩، ومسلم في صحيحه ح: ٥٢٠٠، وأحمد في مسنده ح: ٧٨٠٧.

(٢) أخرجه البخاري في صحيحه ح: ٦٥٦٤، ومسلم في صحيحه ح: ٥١٣٣، والترمذي في جامعه ح: ٢١١٤، وابن ماجه القزويني في سننه ح: ٣٩٥١، وأحمد في مسنده ح: ٢٦٧٦٧، وابن حبان في صحيحه ح: ٦٩٨٨، والنسائي في السنن الكبرى ح: ١٠٨٣١، والحميدي في مسنده ح: ٣٠٣.

(٣) أخرجه الترمذي في جامعه ح: ٢١١٤، وأبو داود في سننه ح: ١٩٢٩.

(٤) أخرجه الترمذي في جامعه ح: ٢، وأحمد في مسنده ح: ١٨٦٧٨، وابن حبان في صحيحه ح: ٦٥٨٤، والحميدي في مسنده ح: ٧٥٧، وابن أبي شيبة في مصنفه ح: ٣٦٤٨٠.

مسلم: حدثني عمرو الناقد، وحسن الحلواني وعبد بن حميد، قال عبد: أخبرني. وقال الآخران: ثنا يعقوب - هو ابن إبراهيم بن سعد -، ثنا أبي، عن صالح، عن بن شهاب، حدثني ابن المسيب وأبو سلمة بن عبد الرحمن: أن أبا هريرة قال: "قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: ستكون فتن القاعد فيها خير من القائم، والقائم فيها خير من الماشي، والماشي فيها خير من الساعي، من تشرف لها تستشرفه، ومن وجد لها ملجأ؛ فليَعُذْ بِهِ[١]".

قال مسلم: وحدثني إسحاق بن منصور، أخبرنا أبو داود الطيالسي، حدثنا إبراهيم بن سعد، عن أبيه، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة قال: "قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: تكون فتنة النائم فيها خير من اليقظان، واليقظان فيها خير من القائم، والقائم خير من الساعي، فمن وجد ملجأ أو معاذًا فليستعذ[٢]".

قال مسلم: وحدثني أبو كامل فضيل بن حسين، ثنا حماد بن زيد، ثنا عثمان الشحام قال: "انطلقتُ أنا وفرقد السبخي إلى مسلم ابن أبي بكرة وهو في أرضه، فدخلنا عليه فقلنا: هل سمعت أباك يحدث في الفتن حديثا؟ قال: نعم؛ سمعت أبا بكرة يحدث قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: إنها ستكون فتن، ألا ثم تكون فتن؛ ألا ثم تكون فتن، والقاعد فيها خير من الماشي، والماشي فيها خير من الساعي إليها، ألا فإذا نزلت - أو وقعت -، فمن كان له إبل فليلحق بإبله، ومن كانت له غنم، فليلحق بغنمه، ومن كانت له أرض، فليلحق بأرضه، قال: فقال رجل: يا رسول الله؛ أرأيت من لم يكن له إبل ولا غنم ولا أرض. قال: يعمد إلى سيفه، فيدق على حده بحجر، ثم لينج إن استطاع النجاء، واللهم هل بلغت، اللهم هل بلغت، اللهم هل بلغت. قال: فقال رجل: يا رسول الله؛ أرأيت إن أكرهت حتى ينطلق بي أحد الصفين - أو أحدى الفئتين -، فضربني رجل بسيفه، أو يجيء سهم فيقتلني. قال: يبوء بإثم وإثمك، ويكون من أصحاب النار[٣]".

أبو داود: حدثنا محمد بن يحيى بن فارس، ثنا عفان بن مسلم، ثنا عبد الواحد بن زياد، ثنا عاصم الأحول، عن أبي كبشة، سمعت أبا موسى يقول: "قال رسول الله

(١) أخرجه مسلم في صحيحه ح: ٥١٤١.

(٢) أخرجه مسلم في صحيحه ح: ٥١٤٢، وأبو داود الطيالسي في مسنده ح: ٢٤٥٤.

(٣) أخرجه مسلم في صحيحه ح: ٥١٤٣، وأحمد في مسنده ح: ٢٠٠٠٣، والحاكم في المستدرك ح: ٢٥٩٢.

صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: إن بين أيديكم فتنا كقطع الليل المظلم، يصبح الرجل فيها مؤمنا ويمسي كافرا، ويمسي مؤمنا ويصبح كافرا، القاعد فيها خير من القائم، والقائم فيها خير من الماشي، والماشي فيها خير من الساعي، قالوا: فما تأمرنا؟ قال: كونوا أحلاس بيوتكم[(١)]".

قال أبو داود: حدثنا مسدد، ثنا عبد الوارث بن سعيد، عن محمد بن جحادة، عن عبد الرحمن بن ثروان، عن هزيل، عن أبي موسى قال: "قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: إن بين يدي الساعة فتنا كقطع الليل المظلم يصبح فيها الرجل مؤمنا يمسي كافرا، ويمسي مؤمنا ويصبح كافرا، القاعد فيها خير من القائم، والماشي فيها خير من الساعي، فكسروا قسيكم، وقطعوا أوتاركم، واضربوا سيوفكم بالحجارة، فإن دخل على أحد منكم، فليكن كخير ابني آدم[(٢)]".

قال أبو داود: وحدثنا مسدد، حدثنا حماد بن زيد، عن أبي عمران الجوني، عن المشعث بن طريف، عن عبد الله بن الصامت، عن أبي ذر قال: "قال لي رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: يا أبا ذر؛ قلت: لبيك يا رسول الله وسعديك... " فذكر الحديث. قال فيه: "كيف أنت إذا أصاب الناس موت يكون البيت في بالوصيف - يعني: القبر -؟ قلت: الله ورسوله أعلم - أو قال: ما خار الله لي، ورسوله -. قال: عليك بالصبر - أو قال: تصبر -، ثم قال لي: يا أبا ذر. قلت: لبيك وسعديك. قال: كيف أنت إذا رأيت أحجار الزيت قد غرقت بالدم؟ قلت: ما خار الله لي ورسوله، قال: عليك بمن أنت منه، قلت: يا رسول الله؛ أفلا آخذ سيفي وأضعه على عاتقي؟ قال: شاركت القوم إذًا. قال قلت: فما تأمرني؟ قال: تلزم بيتك. قال: فإن دخل عليَّ بيتي؟ قال: فإن خشيت أن يبهرك شعاع السيف، فألق ثوبك على وجهك يبوء بإثمك وإثمه[(٣)]".

قال أبو داود: لم يذكر المشعث.

... قبل ذكر الموت: "كيف أنت إذا أصاب الناس جوع؛ تأتي فراشك فلا تقدر أن

---

(١) أخرجه أبو داود في سننه ح: ٣٧٢١، وأحمد في مسنده ح: ١٩٢٢٢، والحاكم في المستدرك ح: ٨٤٥٠.

(٢) أخرجه أبو داود في سننه ح: ٣٧١٨، وابن ماجه القزويني في سننه ح: ٣٩٥٩، وأحمد في مسنده ح: ١٩٢٩٠، وابن حبان في صحيحه ح: ٦٠٨٨.

(٣) أخرجه أبو داود في سننه ح: ٣٧٢٠، وابن حبان في صحيحه ح: ٦٠٨٦، والحاكم في المستدرك ح: ٨٣٩٢، وابن أبي شيبة في مصنفه ح: ٣٦٤٣١.

ترجع إلى مسجدك، وتأتي مسجدك، فلا تقدر أن ترجع إلى فراشك؟[(١)]".

رواه عن حماد بن زيد بالإسناد المتقدم.

البزار: حدثنا بشر بن خالد العسكري، ثنا حسين بن علي الجعفي، ثنا زائدة، عن عبد بن عثمان بن خثيم، عن نافع بن سرجس، عن أبي هريرة قال: "قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: تكون آخر الزمان فتن كقطع الليل المظلم، أنجى الناس منها صاحب... يأكل رسل غنمة - أو من رسل غنمه -، ورجل آخذ بعنان فرسه يأكل من في فرسه أو رمحه".

قال: وهذا الحديث لا نعلم يروى عن أبي هريرة إلا من هذا الوجه بهذا الإسناد، ولا نعلم أسند نافع بن سرجس عن أبي هريرة إلا هذا الحديث.

باب: كف اليد واللسان في الفتنة

أبو داود: حدثنا محمد بن يحيى، ثنا عبيد الله بن موسى، عن شيبان، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: "ويل للعرب من شر قد اقترب، أفلح من كف يده[(٢)]".

أبو داود: حدثنا عبد الملك بن شعيب بن الليث، حدثني ابن وهب، حدثني الليث، عن يحيى بن سعيد قال: قال خالد ابن أبي عمران: عن عبد الرحمن بن البيلماني، عن عبد الرحمن بن هرمز، عن أبي هريرة: "أن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: ستكون فتنة صماء بكماء عمياء؛ من استشرف لها استشرفت له، وإشراف اللسان فيها كوقوع السيف[(٣)]".

النسائي: أخبرنا أحمد بن بكار، ثنا مخلد، ثنا يونس ابن أبي إسحاق، عن هلال بن خباب قال: حدثني عكرمة قال: كنت أرافقه وسعيد بن جبير، فقال: قال عبد الله بن عمرو بن العاص: "قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: إذا رأيت الناس مرجت عهودهم، وخانت أماناتهم، وكانوا هكذا - وشبك بن أصابعه -، فقمت إليه فقلت: كيف أصنع عند ذلك يا رسول الله، جعلني الله فداك؟ قال: الزم بيتك، واملك عليك لسانك، وخذ ما تعرف، ودع ما تنكر، وعليك بأمر خاصة نفسك، ودع عنك أمر

---

(١) أخرجه ابن ماجه القزويني في سننه ح: ٣٩٥٦، وأحمد في مسنده ح: ٢٠٩٢٠، والحاكم في المستدرك ح: ٢٥٩٢، وأبو داود الطيالسي في مسنده ح: ٤٥٦.

(٢) أخرجه أبو داود في سننه ح: ٣٧١١، وأحمد في مسنده ح: ٩٤٧٩.

(٣) أخرجه أبو داود في سننه ح: ٣٧٢٣.

العامة[١]".

باب: الفرار بالدين من الفتن

البخاري: حدثنا أبو نعيم، ثنا الماجشون، عن عبد الرحمن ابن أبي صعصعة، عن أبيه، عن أبي سعيد الخدري، أنه سمعه يقول: سمعت النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول: "يأتي على الناس زمان خير مال المسلم غنم يتبع بها شعف الجبال، ومواقع القطر؛ يَفِرُّ بدينه من الفتن[٢]".

أبو داود: حدثنا عبد الله بن مسلمة، عن مالك، عن عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الرحمن ابن أبي صعصعة، عن أبيه، عن أبي سعيد الخدري قال: "قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: يوشك أن يكون خير مال المسلم غنمًا يتبع بها شعف الجبال ومواقع القطر، يفر بدينه من الفتن[٣]".

باب: السعيد من جُنِّب الفتن

أبو داود: حدثنا إبراهيم بن الحسن، ثنا حجاج - يعني: ابن محمد - ثنا الليث بن سعد، حدثني معاوية بن صالح: أن عبد الرحمن بن جبير حدثه، عن أبيه، عن المقداد بن الأسود قال: "ايم الله لقد سمعت رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول: إن السعيد لمن جُنِّب الفتن. أن السعيد لمن جُنِّب الفتن، إن السعيد لمن جُنِّب الفتن، ولمن ابتلي فصبر فواهًا[٤]".

باب: فضل العبادة في الهرج

مسلم: حدثنا يحيى بن يحيى، أنا حماد بن زيد، عن معلى بن زياد، عن معاوية بن قرة، عن معقل بن يسار: أن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. وحدثنا قتيبة بن سعيد بهذا

---

(١) أخرجه أبو داود في سننه ح: ٣٧٨٣، وأحمد في مسنده ح: ٦٨١٢، والحاكم في المستدرك ح: ٧٨٤٠، والنسائي في السنن الكبرى ح: ٩٦٤٣.

(٢) أخرجه البخاري في صحيحه ح: ٦٠٤٣، وأبو داود في سننه ح: ٣٧٢٥، والنسائي في سننه ح: ٤٩٧٧، وابن ماجه القزويني في سننه ح: ٣٩٧٨، وأحمد في مسنده ح: ١١١٧٧، وابن حبان في صحيحه ح: ٦٠٨٤، والحميدي في مسنده ح: ٧٠٧، وابن أبي شيبة في مصنفه ح: ٣٦٤٢٤.

(٣) أخرجه البخاري في صحيحه ح: ٦٠٤٣، وأبو داود في سننه ح: ٣٧٢٥، والنسائي في سننه ح: ٤٩٧٧، وابن ماجه القزويني في سننه ح: ٣٩٧٨، وأحمد في مسنده ح: ١١١٧٧، وابن حبان في صحيحه ح: ٦٠٨٤، والحميدي في مسنده ح: ٧٠٧، وابن أبي شيبة في مصنفه ح: ٣٦٤٢٤.

(٤) أخرجه أبو داود في سننه ح: ٣٧٢٢.

الإسناد، قال: "العبادة في الهرج كهجرة إليّ[١]".

رواه الترمذي. عن قتيبة، بإسناد مسلم، وقال: "كالهجرة إليَّ[٢]".

باب: لزوم الجماعة

الترمذي: حدثنا أحمد بن منيع، ثنا النضر بن إسماعيل أبو المغيرة، عن محمد بن سوقة، عن عبد الله بن دينار، عن ابن عمر قال: (خطبنا عمر بالجابية، فقال: يا أيها الناس؛ إني قمت فيكم، كمقام رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فينا، فقال: أوصيكم بأصحابي، ثم الذين يلونهم، ثم الذين يلونهم، ثم يفشو الكذب؛ حتى يحلف الرجل ولا يستحلف، ويشهد الشاهد ولا يستشهد، ألا لا يخلون رجل بأمرأة إلا كان ثالثهما الشيطان، عليكم بالجماعة، وإياكم والفرقة، فإن الشيطان مع الواحد، وهو من الاثنين أبعد، ومن أراد بحبوحة الجنة، فليلزم الجماعة، من سرته حسنته وساءته سيئته، فذلكم المؤمن).

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن صحيح غريب من هذا الوجه.

وقد رواه ابن المبارك، عن محمد بن سوقة.

وقد روي هذا الحديث من غير وجه عن عمر، عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

البخاري: حدثنا سليمان بن حرب، ثنا حماد بن زيد، عن الجعد أبي عثمان، عن أبي رجاء العطاردي، عن ابن عباس يرويه، قال: قال: النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "من رأى من أميره شيئًا يكرهه فليصبر عليه، فإنه ليس أحد يفارق الجماعة شبرا فيموت، إلا مات ميتة جاهلية[٣]".

البخاري: حدثنا إسحاق الواسطي، ثنا خالد، عن الجريري، عن طريف أبي تميمة قال: "شهدت صفوان وجندبًا وأصحابه، وهو يوصيهم، فقالوا: هل سمعت من رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شيئا؟ قال: سمعته يقول: من سَمَّع سَمَّع الله به يوم القيامة، ومن يشاقق يشقق الله عليه يوم القيامة " وذكر كلاما من كلام صفوان.

---

(١) أخرجه مسلم في صحيحه ح: ٥٢٤٧، وابن ماجه القزويني في سننه ح: ٣٩٨٣، وأحمد في مسنده ح: ١٩٨٢٧، وأبو داود الطيالسي في مسنده ح: ٩٦٥.

(٢) أخرجه الترمذي في جامعه ح: ٢١٣٢، وأحمد في مسنده ح: ١٩٨٣٨، وابن حبان في صحيحه ح: ٦٠٨٣، وابن أبي شيبة في مصنفه ح: ٣٦٦٠٤.

(٣) أخرجه البخاري في صحيحه ح: ٦٥٦٠، ومسلم في صحيحه ح: ٣٤٤٥، والدارمي في سننه ح: ٢٤٣٩، وأحمد في مسنده ح: ٢٦٠٠.

باب: إذا لم يكن للمسلمين جماعة

مسلم: حدثني محمد بن مثنى، ثنا الوليد بن مسلم، ثنا عبد الرحمن بن يزيد بن جابر، ثنا بُسْر بن عبيد الله الحضرمي، أنه سمع أبا إدريس الخولاني يقول: سمعت حذيفة بن اليمان يقول: "كان الناس يسألون رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عن الخير، وكنت أسأله عن الشر مخافة أن يدركني، فقلت: يا رسول الله؛ إنا كُنَّا في جاهلية وشر، فجاءنا الله بهذا الخير، فهل بعد هذا الخير شر؟ قال: نعم. فقلت: هل بعد ذلك الشر من خير؟ قال: نعم. وفيه دخن، قال: قلت: وما دخنه؟ قال: قوم يستنون بغير سنتي، ويهدون بغير هديي، تعرف منهم وتنكر، فقلت: هل بعد ذلك الخير من شر؟ قال: نعم، دُعاة على أبواب جهنم، من أجابهم إليها قذفوه فيها، فقلت: يا رسول الله؛ صفهم لنا، قال: هم من جلدتنا ويتكلمون بألسنتنا، قلت: يا رسول الله؛ فما ترى إن أدركني ذلك؟ قال: تلزم جماعة المسلمين وإمامهم، قلت: فإن لم يكن لهم جماعة ولا إمام؟ قال: فاعتزل تلك الفرق كلها، ولو أن تعض على أصل شجرة حتى يدركك الموت، وأنت كذلك[(١)]".

باب: ما جاء أن الفتنة من قِبَل المشرق

مسلم: حدثنا قتيبة، ثنا ليث.

وحدثنا ابن رمح، أنا الليث، عن نافع، عن ابن عمر: "أنه سمع رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول وهو مستقبل المشرق: ألا أن الفتنة هاهنا، ألا إن الفتنة هاهنا، من حيث يطلع قرن الشيطان[(٢)]".

ولمسلم في لفظ آخر أنه قال ثلاثا: "ألا إن الفتنة هاهنا[(٣)]".

البزار: حدثنا عمرو بن علي، ثنا محمد بن فضيل، حدثني أبي قال: سمعت سالم بن عبد الله بن عمر قال: سمعت أبي يقول: "سمعت رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول: الفتنة تجيء من قِبَل المشرق، من حيث يطلع قرن الشيطان، وأنتم يضرب بعضكم رقاب بعض، وقد قال الله تعالى لموسى: ﴿وَقَتَلْتَ نَفْسًا فَنَجَّيْنَاكَ مِنَ الْغَمِّ

(١) أخرجه ابن ماجه القزويني في سننه ح: ٣٩٧٧، والحاكم في المستدرك ح: ٣٥٤.

(٢) أخرجه البخاري في صحيحه ح: ٣٢٧٢، ومسلم في صحيحه ح: ٥١٧٥، وأحمد في مسنده ح: ٥٧٤٣، وابن حبان في صحيحه ح: ٦٨٠٥.

(٣) أخرجه مسلم في صحيحه ح: ٥١٧٢، وأحمد في مسنده ح: ٥٥٠٧.

وَفَتَنَّاكَ فُتُونًا﴾ [طه:٤٠][(١)]".

باب: التحريض على سكنى الشام عند ظهور الفتن والأشراط

البزار: حدثنا محمد بن عامر، ثنا الربيع بن نافع، ثنا يحيى بن حمزة، عن ثور بن يزيد، عن بُسْر بن عُبيد الله، عن أبي إدريس الخولاني، عن أبي الدرداء قال: "قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: بينا أنا نائم، رأيت عمود الكتاب احتمل من رأسي، فظننت أنه مذهوب به، فأتبعته بصري، فعمد به إلى الشام، ألا وإن الإيمان حين تقع الفتن بالشام[(٢)]".

قال: وهذا الحديث لا نعلمه يروى عن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إلا من أحاديث أهل الشام.

رواه: عبد الله بن بُسْر، وأبو الدرداء، ووحشي بن حرب...، ولا نعلم له إسناد أحسن من هذا الإسناد.

وقد روي عن أبي الدرداء من غير وجه.

أبو داود: حدثنا حيوة بن شريح الحضرمي، ثنا بقية، حدثني بَحِير، عن خالد - يعني: ابن مَعدان -، عن أبي قتيلة، عن ابن حوالة قال: "قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: سيصير الأمر أن تكونوا جنودا مُجَنَّدَة، جُنْدٌ بالشام، وجند باليمن، وجند بالعراق. قال ابن حوالة: خِرْ لي يا رسول الله إن أدركتُ ذلك. فقال: عليك بالشام، فإنها خيرة الله في أرضه؛ يجتبي إليها خيرته من عباده، فأما أن أبيتم، فعليكم بيمنكم، واسقوا من غديركم، فإن الله توكل بالشام وأهله[(٣)]".

أبو قتيلة اسمه: مرثد بن وداعة، قال البخاري: له صحبة، وأنكر ذلك أبو حاتم، وابن حوالة، هو عبد الله بن حوالة رضي الله عنهما.

البزار: حدثنا عمر بن الخطاب السجستاني، ثنا هشام، ثنا سليمان أبو حاتم، وابن

---

(١) أخرجه البخاري في صحيحه ح: ٥٤٢، ومسلم في صحيحه ح: ١٠٠٨، والترمذي في جامعه ح: ٣١٠٧، والنسائي في سننه ح: ٦١٤، وابن ماجه القزويني في سننه ح: ٦٨٩، والدارمي في سننه ح: ١٢٠٤، وأحمد في مسنده ح: ١٨٧٨٧، وابن حبان في صحيحه ح: ٣١٩٠، والحاكم في المستدرك ح: ٢٠٢٠، والنسائي في السنن الكبرى ح٧٤٦٥ :، والشافعي في مسنده ح: ٧٥١، وعبد الرزاق في مصنفه ح: ٤٥٩٩، وابن أبي شيبة في مصنفه ح: ٤٦٢٥.

(٢) أخرجه أحمد في مسنده ح: ٢١١٨٩.

(٣) أخرجه أبو داود في سننه ح: ٢١٢٨.

حوالة، هو عبد الله بن حوالة رضي الله عنهما.

البزار: حدثنا عمر بن الخطاب السجستاني، ثنا هشام، ثنا سليمان بن عتبة، ثنا يونس بن ميسرة، عن أبي إدريس، عن أبي الدرداء، عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: "إنكم ستجندون أجنادا؛ جندا بالشام، ومصر، والعراق، واليمن. قالوا: فخِرْ لنا يا رسول الله. قال: عليكم بالشام، قالوا: إنا أصحاب ماشية، ولا نطيق الشام.

قال: فمن لا يلحق الشام، فليلحق بيمنه؛ فإن الله قد تكفل لي بالشام[1]".

قال: وهذا الحديث لا نعلمه يُروى عن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بأحسن من حديث أبي الدرداء، وقد روي عن غير أبي الدرداء نحو هذا الكلام، فاخترنا حديث أبي الدرداء لجلالته وحسن إسناده.

النسائي: أخبرنا أحمد بن عبد الواحد، ثنا مروان الطاطري، ثنا خالد بن يزيد بن صالح بن صبيح المُرِّي، ثنا إبراهيم ابن أبي عبلة، عن الوليد بن عبد الرحمن الجُرشي، عن جبير بن نفير، عن سلمة بن نفيل الكندي قال: "كنت جالسا عند رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فقال رجل: يا رسول الله؛ أذال الناس الخيل ووضعوا السلاح، وقالوا: لا جهاد، قد وضعت الحرب أوزارها. فأقبل رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بوجهه، فقال: كذبوا، الآن جاء القتال، ولا يزال من أمتي أمة يقاتلون على الحق، فيزيغ الله لهم قلوب أقوامهم، ويرزقهم منهم حتى تقوم الساعة، أو حتى يأتي وعد الله، والخيل معقود في نواصيها الخير إلى يوم القيامة، وهو يُوحى إليَّ أني مقبوض غير ملبث، وأنتم تتبعوني أفنادًا؛ يضرب بعضكم رقاب بعض، وعقر دار المؤمنين الشام[2]".

وفي حديث آخر: "ولا تضع الحرب أوزارها حتى يخرج يأجوج ومأجوج[3]".

رواه النسائي أيضا: عن هشام بن عمار، عن يحيى بن حمزة، عن أبي علقمة نصر بن علقمة، عن جبير بن نفير الحضرمي، عن سلمة البغدادي، ثنا شيبان، عن يحيى ابن أبي كثير، عن أبي قلابة، عن سالم بن عبد الله بن عمر، عن أبيه: "قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: سنخرج نار من حضرموت - أو من نحو حضرموت - قبل يوم

---

(١) أخرجه أحمد في مسنده ح: ١٩٨٧٩.

(٢) أخرجه النسائي في سننه ح: ٣٥٢٣، وابن حبان في صحيحه ح: ٧٤٦٦، والنسائي في السنن الكبرى ح: ٤٢٨٧.

(٣) أخرجه النسائي في السنن الكبرى ح: ٨٤٠٢.

القيامة تحشر الناس، قالوا: يا رسول الله؛ فما تأمرنا؟ قال: عليكم بالشام[١]".

الترمذي: حدثنا محمود بن غيلان، ثنا أبو داود، ثنا شعبة، عن معاوية بن قرة، عن أبيه قال: "قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: إذا فسدَ الشامُ فلا خير فيكم، لا تزال طائفة من أمتي منصورين لا يضرهم من خذلهم حتى تقوم الساعة[٢]".

قال محمد بن إسماعيل: قال علي بن المديني: هم أهل الحديث.

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن صحيح.

البخاري: حدثنا الحميدي، ثنا الوليد بن مسلم، حدثني ابن جابر، حدثني عمير بن هانئ، أنه سمع معاوية يقول: "سمعت النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول: لا تزال أمتي أمة قائمة بأمر الله، لا يضرهم من خذلهم، ولا من خالفهم حتى يأتيهم أمر الله وهم على ذلك، قال عمير: فقال مالك بن يخامر: سمعت قال معاذ: وهم بالشام، فقال معاوية، هذا مالك يزعم أنه سمع معاذًا يقول: وهم بالشام".

وفي بعض طرق البخاري: "لا يزال من أمتي قوم ظاهرين على الناس حتى يأتيهم أمر الله عز وجل[٣]".

أبو داود: حدثنا هشام بن عمار، حدثنا يحيى بن حمزة، ثنا ابن جابر - هو عبد الرحمن -، عن زيد بن أرطاة قال: سمعت جبير بن نفير يحدث، عن أبي الدرداء: "أن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: إن فسطاط المسلمين يوم الملحمة بالغوطة إلى جانب مدينة يقال لها: دمشق، من خير مدائن الشام[٤]".

الترمذي: حدثنا محمد بن بشار، ثنا وهب بن جرير، ثنا أبي، سمعت يحيى بن أيوب يحدث، عن يزيد ابن أبي حبيب، عن عبد الرحمن بن شماسة المهري، عن

---

(١) أخرجه الترمذي في جامعه ح: ٢١٤٨، وأحمد في مسنده ح: ٤٣٩٨، وابن حبان في صحيحه ح: ٧٤٦٤، والحاكم في المستدرك ح: ٨٦٧٠، وابن أبي شيبة في مصنفه ح: ٣٦٦٢٥.

(٢) أخرجه الترمذي في جامعه ح: ٢١٢٣، وابن ماجه القزويني في سننه ح: ٦، وأحمد في مسنده ح: ١٥٢٩٠، وابن حبان في صحيحه ح: ٦١، وأبو داود الطيالسي في مسنده ح: ١١٦٠.

(٣) أخرجه البخاري في صحيحه ح: ٤٠٠٥، ومسلم في صحيحه ح: ٢٦٨٣، وأبو داود في سننه ح: ١٨٧٠، والنسائي في سننه ح: ٣٤٦، وابن ماجه القزويني في سننه ح: ١٠، وأحمد في مسنده ح: ٦٨٩٩، وابن خزيمة في صحيحه ح: ٥٧٠، والحاكم في المستدرك ح: ٦٩٣٠، والنسائي في السنن الكبرى ح: ٥٤٠١، والدارقطني في سننه ح: ٣٤٢٢، وأبو داود الطيالسي في مسنده ح: ٣٧، والشافعي في مسنده ح: ٨٧٣.

(٤) أخرجه أبو داود في سننه ح: ٣٧٤٩.

زيد بن ثابت قال: "كُنَّا عند النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نؤلف القرآن من الرقاع، فقال: طوبى للشام. فقلنا: لأي ذلك يا رسول الله؟ قال: لأن ملائكة الرحمن باسطة عليها أجنحتها".

البخاري: حدثنا علي بن عبد الله، ثنا أزهر بن سعد، عن ابن عون، عن نافع، عن ابن عمر قال: "ذكر النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: اللهم بارك لنا في شامنا، اللهم بارك لنا في يمننا. قالوا: يا رسول الله؛ وفي نجدنا. قال: اللهم بارك لنا في شامنا، اللهم بارك لنا في يمننا. قالوا: يا رسول الله؛ وفي نجدنا. فأظنه قال الثالثة: هنالك الزلازل والفتن، وبها يطلع قرن الشيطان(١)".

باب: ما جاء في المسلمين إذا التقيا بسيفهما

مسلم: حدثنا أبو كامل فضيل بن حسين، ثنا حماد بن زيد، عن أيوب ويونس، عن الحسن، عن الأحنف بن قيس قال: "خرجت وأنا أريد هذا الرجل، فلقيني أبو بكرة، فقال: أين تريد يا أحنف؟ ارجع، فإني سمعت رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول: إذا تواجه المسلمان بسيفيهما، فالقاتل والمقتول في النار. قال: فقلت - أو قيل -: يا رسول الله؛ هذا القاتل، فما بال المقتول؟ قال: إنه قد أراد قتل صاحبه(٢)".

قال مسلم: وحدثنا محمد بن مثنى وابن بشار قالا: ثنا محمد بن جعفر، ثنا شعبة، عن منصور، عن ربعي بن حِراش، عن أبي بكرة، عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: "إذا المسلمان حمل أحدهما على أخيه السلاح فَهُمَا على حرف جهنم، فإذا قتل أحدهما صاحبه دخلاها جميعا(٣)".

باب: في الذي تقتله الفئة الباغية

مسلم: حدثنا محمد بن مثنى وابن بشار - واللفظ لابن مثنى - قالا: ثنا محمد بن جعفر، ثنا شعبة، عن أبي سلمة: سمعت أبا نضرة يحدث، عن أبي سعيد الخدري قال: أخبرني من هو خير مني: "أن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال لعمار حين جعل يحفر الخندق، جعل يمسح رأسه، ويقول: بؤس ابن سُمية ، تقتلك فئة باغية(٤)".

(١) أخرجه البخاري في صحيحه ح: ٩٨٥.

(٢) أخرجه مسلم في صحيحه ح: ٥١٤٤، وأحمد في مسنده ح: ١٩٩٥٨.

(٣) أخرجه مسلم في صحيحه ح: ٥١٤٦، وابن ماجه القزويني في سننه ح: ٣٩٦٣، وأحمد في مسنده ح: ١٩٩٤٣، وابن أبي شيبة في مصنفه ح: ٣٦٦٩٠.

(٤) أخرجه مسلم في صحيحه ح: ٥١٩٧.

باب: تعظيم قتل المؤمن وتحريم دمه

البخاري: حدثنا عبد الله بن يوسف، أنا مالك، عن نافع، عن ابن عمر: "أن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: من حمل علينا السلاح فليس مِنَّا[(١)]".

البخاري: حدثنا أحمد بن إشكاب، ثنا محمد بن فضيل، عن أبيه، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: "قال النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: لا ترتَدُّوا بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض[(٢)]".

البخاري: حدثنا أبو الوليد، ثنا شعبة، قال واقد بن عبد الله، أخبرني عن أبيه، سمع عبد الله بن عمر، عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: "لا ترجعوا بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض[(٣)]".

البخاري: حدثنا عبدان، أنا عبد الله، أخبرنا يونس، عن الزهري، حدثني عطاء بن يزيد، أن عبيد الله بن عدي حدثه؛ أن المقداد بن عمرو الكندي حليف بني زهرة حدثه - وكان شهد بدرا مع النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -، أنه قال: "يا رسول الله؛ إن لقيت كافرا فاقتتلنا، فضرب يدي بالسيف فقطعها، ثم لاذ بشجرة، وقال: أسلمت لله. أأقتله بعد أن قالها؟ قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: لا تقتله. قال: يا رسول الله؛ فإنه

---

(١) أخرجه البخاري في صحيحه ح: ٦٣٩٦، ومسلم في صحيحه ح: ١٤٦، والترمذي في جامعه ح: ١٣٧٦، والنسائي في سننه ح: ٤٠٥٥، وابن ماجه القزويني في سننه ح: ٢٥٦٧، والدارمي في سننه ح: ٢٤٤٠، وأحمد في مسنده ح: ٦٢٠١، وابن حبان في صحيحه ح: ٣٢٧٤، والنسائي في السنن الكبرى ح: ٣٤٥٧، وأبو داود الطيالسي في مسنده ح: ١٩٢٧، وعبد الرزاق في مصنفه ح: ١٦٦٧٤، وابن أبي شيبة في مصنفه ح: ٢٨٣٥٤.

(٢) أخرجه البخاري في صحيحه ح: ١١٩، ومسلم في صحيحه ح: ٣١٨٦، والترمذي في جامعه ح: ٢١٢٤، وأبو داود في سننه ح: ٤٠٦٩، والنسائي في سننه ح: ٤٠٨٧، وابن ماجه القزويني في سننه ح: ٣٩٤١، والدارمي في سننه ح: ١٨٦٦، وأحمد في مسنده ح: ٥٤٢٧، وابن حبان في صحيحه ح: ٦١٠٠، والحاكم في المستدرك ح: ٨٧٧٠، والنسائي في السنن الكبرى ح: ٣٤٨٤، وأبو داود الطيالسي في مسنده ح: ٨٩١، وابن أبي شيبة في مصنفه ح: ٣٦٤٨٣.

(٣) أخرجه البخاري في صحيحه ح: ١١٩، ومسلم في صحيحه ح: ٣١٨٦، والترمذي في جامعه ح: ٢١٢٤، وأبو داود في سننه ح: ٤٠٦٩، والنسائي في سننه ح: ٤٠٨٧، وابن ماجه القزويني في سننه ح: ٣٩٤١، والدارمي في سننه ح: ١٨٦٦، وأحمد في مسنده ح: ٥٤٢٧، وابن حبان في صحيحه ح: ٦١٠٠، والحاكم في المستدرك ح: ٨٧٧٠، والنسائي في السنن الكبرى ح: ٣٤٨٤، وأبو داود الطيالسي في مسنده ح: ٨٩١، وابن أبي شيبة في مصنفه ح: ٣٦٤٨٣.

طرح إحدى يدي، ثم قال ذلك بعد ما قطعها، أأقتله؟ قال: لا؛ فإن قتلته، فإنه بمنزلتك قبل أن تقتله، وأنت بمنزلته قبل أن يقول كلمته التي قال(١)".

وقال حبيب ابن أبي عمرة، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس: "قال النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ للمقداد: إذا كان رجل مؤمن يخفي إيمانه مع قوم كفار فأظهر إيمانه فقتلته، فكذلك كنت أنت تخفي إيمانك بمكة من قبل(٢)".

خرج أبو بكر البزار الكلام الأخير، عن حبيب، قال: ثنا حمدان بن علي البغدادي، ثنا جعفر بن سلمة، ثنا أبو بكر ابن علي بن مقدم، ثنا حبيب، فذكره مسندا في حديث بمعنى ما تَقَدَّم للبخاري قال فيه: "فلما أتوا القوم وجدوهم قد تَفَرَّقُوا، وبقي رجل له مال كثير لم يبرح، فقال: أشهد أن لا إله إلا الله، فأهوى إليه المقداد فقتله".

البخاري: حدثنا عمرو بن زرارة، أنا هشيم، أنا حصين، ثنا أبو ظبيان، سمعت أسامة بن زيد بن حارثة يحدث قال: "بعثنا رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إلى الحرقة من جهينة. قال: فصبحنا القوم فهزمناهم. قال: ولحقت أنا ورجل من الأنصار رجلا منهم، قال: فلما غشيناه قال: لا إله إلا الله. قال: فَكَفَّ عنه الأنصار، فطعنته برمحي حتى قتلته. قال: فلما قدمنا بلغ ذلك النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: فقال لي: يا أسامة؛ أقتلته بعدما قال: لا إله إلا الله؟! قال: قلت: يا رسول الله؛ إنما كان متعوذًا. قال: قتلته بعدما قال: لا إله إلا الله؟! قال: فما زال يكررها عليَّ حتى تمنيت أني لم أكن أسلمت قبل ذلك اليوم(٣)".

لمسلم: في بعض ألفاظ هذا الحديث: "وكيف تصنع بلا إله إلا الله إذا جاءت يوم القيامة. أعادها عليه " وقد تَقَدَّمَ في كتاب الإيمان.

النسائي: أخبرني أحمد بن يحيى الكوفي، ثنا أبو نعيم، ثنا سليمان بن المغيرة، عن حميد بن هلال قال: أتينا بشر بن عاصم الليثي، فقال: حدثنا عقبة بن مالك - وكان من رهطه - قال: "بعث رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سرية، فأغارت على قوم فشذ من

(١) أخرجه البخاري في صحيحه ح: ٦٣٨٨، ومسلم في صحيحه ح: ١٤٢، وأبو داود في سننه ح: ٢٢٧٧، وأحمد في مسنده ح: ٢٣١٨٦، وابن حبان في صحيحه ح: ١٦٦، والنسائي في السنن الكبرى ح: ٨٢٨١، والشافعي في مسنده ح: ٨٨٩.

(٢) أخرجه البخاري في صحيحه ح: ٦٣٨٨.

(٣) أخرجه البخاري في صحيحه ح: ٦٣٩٤، ومسلم في صحيحه ح: ١٤٤، وابن حبان في صحيحه ح: ٤٨٥٤.

القوم رجل، واتبعه رجل من السرية معه السيف شاهره، فقال الشاذ من القوم: إني مسلم، فلم ينظر إلى ما قال، فضربه فقتله، فنما الحديث إلى رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فقال فيه قولا شديدا، فبينما رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يخطب إذ قال القاتل: والله ما كان الذي قال إلا تعوذا من القتل. فأعرض عنه رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وعَمَّن قبله من الناس وأخذ في خطبته، ثم قال: يا رسول الله؛ والله ما قال الذي قال إلا تعوذا من القتل. فأعرض عنه وعمن كان قبله من الناس، وأخذ في خطبته، ولم يصبر، فقال الثالثة مثل ذلك، فأقبل عليه رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تعرف المساءة في وجهه قال: إن الله أبى على الذين قتل. ثلاث مرات".

رواه عبد بن حميد في التفسير، عن هاشم بن القاسم، عن سليمان بهذا الإسناد قال: "إن الله أبى على من قتل مؤمنا. قالها ثلاث مرات".

الترمذي: حدثنا أبو سلمة يحيى بن خلف، ومحمد بن عبد الله بن بزيع، حدثنا ابن أبي عدي، عن شعبة، عن يعلى بن عطاء، عن أبيه، عن عبد الله بن عمرو، أن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: "لزوال الدنيا أهون على الله عز وجل من قتل رجل مسلم[(١)]".

رواه محمد بن جعفر وغير واحد عن شعبة موقوفا.

وقال أبو عيسى في كتاب " العلل ": الموقوف أصح، قاله محمد بن إسماعيل.

ورواه أبو بكر البزار من طريق شعبة عن يعلى، وزاد فيه: "بغير حق"، وبينهما اختلاف في اللفظ، قال: ولا نعلم أحد أسنده عن شعبة إلا ابن أبي عدي.

وقال الترمذي أيضا: حدثنا هناد، حدثنا أبو الأحوص، عن شبيب بن غرقدة، عن سليمان بن عمرو بن الأحوص، عن أبيه قال: "سمعت رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول في حجة الوداع للناس: أيُّ اليوم هذا؟ قالوا: يوم الحج الأكبر. قال: فإن دماءكم، وأموالكم، وأعراضكم بينكم حرام كحرمة يومكم هذا في بلدكم هذا، ألا لا يجني جان إلا على نفسه، ألا لا يجني جان على ولده، ولا مولود على والده، ألا وإن الشيطان قد أيس أن يعبد في بلادكم هذه أبدا، ولكن ستكون له طاعة فيما تحتقرون من أعمالكم فسيرضى به[(٢)]".

قال أبو عيسى: وفي الباب عن أبي بكرة، وابن عباس، وجابر، وحِذْيَم بن عمرو

---

(١) أخرجه الترمذي في جامعه ح: ١٣١٢، والنسائي في سننه ح: ٣٩٤٧، والنسائي في السنن الكبرى ح: ٣٣٤٧، وعبد الرزاق في مصنفه ح: ١٧٨٦٤.

(٢) أخرجه الترمذي في جامعه ح: ٢٠٨٦.

السعدي، وهذا حديث حسن صحيح.

البخاري: حدثنا مسدد، حدثنا يحيى بن سعيد، ثنا قرة بن خالد، ثنا ابن سيرين، عن عبد الرحمن ابن أبي بكرة، عن أبي بكرة، عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في حديث ذكره، قال: "إن دماءكم، وأموالكم، وأعراضكم، وأبشاركم عليكم حرام كحرمة يومكم هذا في شهركم هذا في بلدكم هذا[١]".

النسائي: أخبرنا محمد بن المثنى، ومحمد بن بشار قالا: حدثنا يحيى - هو ابن سعيد -، عن شعبة، حدثني عمرو بن مرة، سمعت مرة الهمداني قال: حدثني رجل من أصحاب النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: "قام فينا رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ على ناقة حمراء مخضرمة، قال: أتدرون أيُّ يوم يومكم هذا؟ قلنا: يوم النحر. قال: صدقتم يوم الحج الأكبر، أتدرون أيُّ الشهر شهركم هذا؟ قلنا - وقال بندار: قالوا: - ذو الحجة. قال: صدقتم، شهر الله الأصم، أتدرون أي بلد بلدكم هذا؟ قلنا: البلد الحرام. قال: صدقتم، ثم قال: إن دماءكم وأموالكم عليكم حرام كحرمة يومكم هذا في شهركم هذا في بلدكم هذا، ألا إني فرطكم على الحوض، وإني مكاثر بكم الأمم، فلا تُسَوِّدُوا وجهي، ألا وقد رأيتموني وسمعتم مني وستسألون عني، فمن كذب عليَّ فليتبوأ مقعده من النار[٢]".

النسائي: حدثنا إبراهيم بن المستمر، ثنا عمرو بن عاصم، حدثنا معتمر عن أبيه، عن الأعمش، عن شقيق بن سلمة، عن عمرو بن شرحبيل، عن عبد الله بن مسعود، عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: "يجيء الرجل آخذا بيد الرجل، فيقول: يا رب؛ هذا

(١) أخرجه البخاري في صحيحه ح: ٦٥٨٠، ومسلم في صحيحه ح: ٣١٨٦، والترمذي في جامعه ح: ٣١٩٩، وأبو داود في سننه ح: ١٦٣١، وابن ماجه القزويني في سننه ح٣٩٢٩ :، والدارمي في سننه ح: ١٧٩٨، وأحمد في مسنده ح: ١٤٠٧٨، وابن خزيمة في صحيحه ح: ٢٧٨٤، وابن حبان في صحيحه ح: ٦٠٩٩، والنسائي في السنن الكبرى ح: ٥٦٥٤، وابن أبي شيبة في مصنفه ح: ٣٦٥٧١.

(٢) أخرجه البخاري في صحيحه ح: ٥٧٥٨، ومسلم في صحيحه ح: ٤، والترمذي في جامعه ح: ٢٦٠٣، وأبو داود في سننه ح: ٣١٦٩، وابن ماجه القزويني في سننه ح: ٣٤،و الدارمي في سننه ح: ٥٩٤، وأحمد في مسنده ح: ١٢٤٦٥، وابن حبان في صحيحه ح: ٥٥٥١، والحاكم في المستدرك ح: ٧٨٩٤، والنسائي في السنن الكبرى ح: ٥٧١٧، وأبو داود الطيالسي في مسنده ح: ٣٥٧، والحميدي في مسنده ح: ١١١٧، والشافعي في مسنده ح: ١١٠١، وعبد الرزاق في مصنفه ح: ٥٠٩٧، وابن أبي شيبة في مصنفه ح.٢٤٩٨٩ :

قتلني. فيقول الله عز وجل: لم قتلته؟ فيقول: لتكون العزة لك. فيقول: فإنها لي. ويجيء الرجل آخذًا بيد الرجل، فيقول: إن هذا قتلني. فيقول الله عز وجل له: لم قتلته؟ فيقول: قتلته لتكون العزة لفلان. فيقول: إنها ليست لفلان، فيبوء بإثمه(١)".

أبو داود: حدثنا مؤمل بن الفضل، ثنا محمد بن شعيب، عن خالد بن دهقان قال: "كنا في غزوة القسطنطينية بذلقية، فأقبل رجل من أهل فلسطين من أشرافهم وخيارهم يعرفون ذلك له يقال له: هانئ بن كلثوم بن شريك الكناني، فسلم على عبد الله ابن أبي زكريا، وكان يعرف له حقه. قال لنا خالد: فحدثنا عبد الله ابن أبي زكريا قال: سمعت أم الدرداء تقول: سمعت أبا الدرداء يقول: "سمعت رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول: كل ذنب عسى الله أن يغفره، إلا من مات مشركا، أو من قتل مؤمنا متعمدا. فقال هانئ بن كلثوم: سمعت محمود بن الربيع يحدث، عن عبادة بن الصامت، أنه سمعه يحدث، عن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أنه قال: "من قتل مؤمنا فاغتبط بقتله، لم يقبل الله منه صرفا ولا عدلا(٢)".

قال لنا خالد: ثم حدثني عبد الله ابن أبي زكريا، عن أم الدرداء، عن أبي الدرداء، عن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أنه قال: "لا يزال المؤمن مُعْنقًا صالحًا ما لم يُصب دمًا حرامًا، فإذا أصاب دمًا حرامًا بلَّح(٣)".

وحَدَّث هانئ بن كلثوم، عن محمود بن الربيع، عن عبادة بن الصامت، عن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مثله سواء.

باب

مسلم: حدثنا ابن نمير، ثنا أبي، ثنا عثمان بن حكيم، أخبرني عامر بن سعد، عن أبيه: "أن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أقبل ذات يوم من العالية، حتى إذا مَرَّ بمسجد بني معاوية دخل فركع فيه ركعتين، وصلينا معه، ودعا ربه طويلا، ثم انصرف إلينا فقال: سألت ربي ثلاثا، فأعطاني اثنتين ومنعني واحدة؛ سألت ربي ألا يهلك أمتي بالسنة

(١) أخرجه النسائي في سننه ح: ٣٩٥٧، والنسائي في السنن الكبرى ح: ٣٣٥٨.

(٢) أخرجه الترمذي في جامعه ح: ٢٠٤٨، وأبو داود في سننه ح: ٣٧٢٧، والنسائي في سننه ح: ٤٧٣٤، وأحمد في مسنده ح: ٩١٩٥، والحاكم في المستدرك ح: ٩١٧٠، والدارقطني في سننه ح: ٢٧٥٨، وأبو داود الطيالسي في مسنده ح: ١٧٨، وعبد الرزاق في مصنفه ح: ١٦٦٧٨، وابن أبي شيبة في مصنفه ح: ٣١٧٤٩.

(٣) أخرجه أبو داود في سننه ح: ٣٧٢٧.

فأعطانيها، وسألته ألا يهلك أمتي بالغرق فأعطانيها، وسألته ألا يجعل بأسهم بينهم فمنعنيها[١]".

عبد بن حميد: حدثني سليمان بن حرب، عن حماد بن زيد، عن أيوب عن أبي قلابة، عن أبي أسماء، عن ثوبان قال: "قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: إن الله زوى لي الأرض - أو قال: إن ربي زوى لي الأرض - فرأيت مشارقها ومغاربها، وإن ملك أمتي سيبلغ ما زوي منها، وأعطيت كنزين: الأحمر والأبيض، وإني سألت ربي لأمتي لا يهلكهم بسنة بعامة، ولا يسلط عليهم عدوا من سوى أنفسهم يستبيح بيضتهم، وإن ربي قال: يا محمد؛ أني إذا قضيت قضاء، فإنه لا يرد، ولا أهلكهم بسنة بعامة، ولا أسلط عليهم عدوا من سوى أنفسهم يستبيح بيضتهم، ولو اجتمع عليهم من بين أقطارها - أو قال: من بأقطارها -، حتى يكون بعضهم يهلك بعضا، وقد يكون بعضهم يسبي بعضا، وإنما أخاف على أمتي الأئمة المضلين، وإذا وضع السيف في أمتي لم يُرفع عنها إلى يوم القيامة، ولا تقوم الساعة حتى تلحق قبائل من أمتي بالمشركين، وحتى يعبد قبائل من أمتي الأوثان، وإنه سيكون في أمتي كذابون؛ كلهم يزعم أنه نبي، وأنا خاتم النبيين لا نبي بعدي، ولا تزال طائفة من أمتي على الحق ظاهرين لا يضرهم من خالفهم - أو قال: من خذلهم. شك سليمان -، حتى يأتي أمر الله[٢]".

مسلم: حدثني حرملة بن يحيى، أخبرنا ابن وهب، أخبرني يونس، عن ابن شهاب، أن أبا إدريس الخولاني كان يقول: قال حذيفة بن اليمان: "إني لأعلم الناس بكل فتنة هي كائنة فيما بيني وبين الساعة، وما بي إلا أن يكون رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَسَرَّ إليَّ في ذلك شيئًا لم يحدثه غيري، ولكن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال وهو يحدث مجلسا أنا فيه عن الفتن، فقال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وهو يعد الفتن: منهن ثلاث لا يكدن يذرن شيئا، ومنهن فتن كرياح الصيف؛ منها صغر، ومنها كبار. قال

---

(١) أخرجه مسلم في صحيحه ح: ٥١٥٠، وأحمد في مسنده ح: ٢٣١١٥، وابن خزيمة في صحيحه ح: ١١٥٣، وابن حبان في صحيحه ح: ٧٣٩٣، وابن أبي شيبة في مصنفه ح: ٢٨٩٢٧.

(٢) أخرجه البخاري في صحيحه ح: ٦٧٩٧، ومسلم في صحيحه ح: ٣٥٥٥، والترمذي في جامعه ح: ٢١٦١، وأبو داود في سننه ح: ٣٧١٣، وابن ماجه القزويني في سننه ح١٠ :، والدارمي في سننه ح: ٢٣٥٧، وأحمد في مسنده ح: ١٦٥٣٩، وابن حبان في صحيحه ح: ٧٣٩٥، والحاكم في المستدرك ح: ٨٧٧٥، وأبو داود الطيالسي في مسنده ح: ٣٧.

حذيفة: فذهب أولئك الرهط كلهم غيري[١]".

باب: ما يرجى في القتل

أبو داود: حدثنا مسدد، ثنا أبو الأحوص سلام بن سليم، ثنا منصور، عن هلال بن يساف، عن سعيد بن زيد قال: "كُنَّا عند النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فذكر فتنة، فعظم أمرها، فقلنا - أو قالوا -: يا رسول الله؛ لئن أدركتنا هذه لنهلكن، فقال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: كلا إن بحسبكم القتل. قال سعيد: فرأيت إخواني قُتلوا[٢]".

أبو داود: حدثنا عثمان ابن أبي شيبة، ثنا كثير بن هشام، أبنا المسعودي، عن سعيد ابن أبي بردة، عن أبيه، عن أبي موسى قال: "قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أمتي هذه أمة مرحومة، ليس عليها عذاب في الآخرة، عذابها في الدنيا: الفتن ، والزلازل، والقتل[٣]".

باب: ذكر الخلفاء والمهدي

الطحاوي: حدثنا إبراهيم ابن أبي داود، ثنا أبو مسهر، ثنا محمد بن حرب الخولاني، حدثني الزبيدي، عن الزهري، عن عمرو بن أبان، عن جابر؛ أنه كان يُحَدِّث: "أن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: أري الليلة رجل صالح أن أبا بكر نيط برسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، ونيط عمر بأبي بكر، ونيط عثمان بعمر. فلما قمنا من عند رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قلنا: أما الرجل الصالح فرسول الله، وأما ما ذكر من نيط بعضهم ببعض؛ فهم ولاة هذا الأمر الذي بعث الله به نبيه صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ[٤]".

قال الطحاوي: وحدثنا أحمد بن عبد الرحمن بن وهب، حدثنا عمي عبد الله بن

---

(١) أخرجه مسلم في صحيحه ح: ٥١٥١، وأحمد في مسنده ح: ٢٢٦٨٢، والحاكم في المستدرك ح: ٨٥٥٩.

(٢) أخرجه أبو داود في سننه ح: ٣٧٣٢، وابن أبي شيبة في مصنفه ح: ٣٦٤٣٩.

(٣) أخرجه أبو داود في سننه ح: ٣٧٣٣.

(٤) أخرجه البخاري في صحيحه ح: ٥٠٦٣، ومسلم في صحيحه ح: ٤٥٨١، والترمذي في جامعه ح: ٢٧٩٩، وأبو داود في سننه ح: ٣٩٨٩، والنسائي في سننه ح: ٢٠٩٧، وابن ماجه القزويني في سننه ح: ٣٦٤٢، والدارمي في سننه ح: ٨٥، وأحمد في مسنده ح: ٢٢٩٦٧، وابن خزيمة في صحيحه ح: ٦٦٠، وابن حبان في صحيحه ح: ٣٥٢٥، والحاكم في المستدرك ح: ٤٠٧٤، والنسائي في السنن الكبرى ح: ٦١٣٠، والدارقطني في سننه ح: ٤٩٤، وأبو داود الطيالسي في مسنده ح: ١٧٧٣، والحميدي في مسنده ح: ٣٨٧، والشافعي في مسنده ح: ٣٤٤، وعبد الرزاق في مصنفه ح: ٩٦٣١، وابن أبي شيبة في مصنفه ح: ٢٩٠٩٧.

وهب، أخبرني يحيى بن أيوب، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة قالت: "أَوَّل من حمل حجرا لقبلة مسجد قباء رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، ثم حمل أبو بكر آخر، ثم حمل عثمان آخر، فقلت: يا رسول الله؛ ألا ترى هؤلاء يتبعونك. فقال: أما إنهم أمراء الخلافة بعدي".

يحيى بن أيوب هذا هو أبو العباس المصري الغافقي، مرة قال به ابن معين: ثقة. ومرة قال: صالح.

الترمذي: حدثنا أحمد بن منيع، ثنا سريج بن النعمان، ثنا حشرج بن نباته، عن سعيد بن جمهان، حدثني سفينة قال: "قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قال: الخلاف في أمتي ثلاثين سنة، ثم مُلك بعد ذلك، ثم قال لي سفينة: أمسك خلافة أبي بكر، وخلافة عمر، وخلافة عثمان، ثم قال: أمسك خلافة علي. قال: فوجدناها ثلاثين سنة، قال سعيد: فقلت له: إن بني أُمَيَّة يزعمون أن الخلافة فيهم.

قال: كذبوا بنو الزرقاء هم ملوك من شر الملوك(١)".

قال: وهذا الحديث قد رواه غير واحد عن سعيد بن جمهان، ولا نعرفه إلا من حديث سعيد بن جمهان.

أبو داود الطيالسي: حدثنا داود الواسطي - وكان ثقة - قال: سمعت حبيب بن سالم قال: سمعت النعمان بن بشير يقول: "كان بشير بن سعد يكف حديثه، فجاء أبو ثعلبة، فقال: يا بشير بن سعد؛ أتحفظ حديث رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في الأمراء؟ وكان حذيفة قاعدا مع بشير، فقال حذيفة: أنا أحفظ خطبته. فجلس أبو ثعلبة، فقال حذيفة: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: إنكم في النبوة ما شاء الله أن يكون، ثم يرفعها إذا شاء أن يرفعها، ثم يكون خلافة على منهاج النبوة تكون ما شاء الله أن يكون، ثم يرفعها إن شاء الله أن يرفعها، ثم جبرية ما شاء الله أن تكون، ثم يرفعها إذا شاء أن يرفعها، ثم تكون خلافة على منهاج النبوة(٢)".

مسلم: حدثني زهير بن حرب وعلي بن حجر، قالا: حدثنا إسماعيل بن إبراهيم، عن الجريري، عن أبي نضرة قال: "كُنَّا عند جابر بن عبد الله، فقال: يوشك أهل العراق ألا يُجْبَى إليهم قفيز ولا درهم. قلنا: من أين ذلك؟ قال: من قِبَل العجم، يمنعون ذلك.

---

(١) أخرجه الترمذي في جامعه ح: ٢١٥٧.

(٢) أخرجه أحمد في مسنده ح: ١٨٠٣٢، وأبو داود الطيالسي في مسنده ح: ٤٣٤.

ثم قال: يوشك أهل الشام ألا يُجْبَى إليهم دينار ولا مدي، قلنا: من أين ذلك؟ قال: من قبل الروم، ثم أسكت هنيَّة، ثم قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: يكون في آخر أمتي خليفة يحثي المال حثيًا ولا يعدده عددا.

قال: قلت لأبي نضرة وأبي العلاء: أترِيان أنه عمر بن عبد العزيز ؟ فقالا: لا[(١)]".

قال مسلم: وحدثني زهير بن حرب، ثنا عبد الصمد بن عبد الوارث، ثنا أبي، ثنا داود، عن أبي نضرة، عن أبي سعيد وجابر بن عبد الله قالا: "قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: يكون آخر الزمان خليفة يقسم المال ولا يعدُّه[(٢)]".

مسلم: حدثنا نصر بن علي، ثنا بشر بن المفضل.

وثنا علي بن حجر، ثنا إسماعيل ابن علية، كلاهما عن سعيد بن يزيد، عن أبي نضرة، عن أبي سعيد قال: "قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: من خلفائكم من يحثو المال حثيا ، لا يعده عَدًّا[(٣)]".

وفي رواية ابن حجر: "يحثي المال[(٤)]".

الترمذي: حدثنا عبيد بن أسباط، ثنا أبي، ثنا سفيان - هو الثوري -، عن عاصم بن بهدلة، عن زر، عن عبد الله قال: "قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: لا تذهب الدنيا حتى يملك العرب رجل من أهل بيتي ، يواطئ اسمه اسمي[(٥)]".

---

(١) أخرجه البخاري في صحيحه ح: ٦٣٥٨، ومسلم في صحيحه ح: ٥١٩٤، والنسائي في سننه ح: ٢٨٢٦، وابن ماجه القزويني في سننه ح: ٢٣٤١، والدارمي في سننه ح: ١٨٣٩، وأحمد في مسنده ح: ١٧١٧٩، وابن خزيمة في صحيحه ح: ١٨٧٠، وابن حبان في صحيحه ح: ٢١٣، والحاكم في المستدرك ح: ٢٧٦٣، والنسائي في السنن الكبرى ح: ٥١٥٣، وأبو داود الطيالسي في مسنده ح: ١٠٨٢، وعبد الرزاق في مصنفه ح: ١٤١٢٣، وابن أبي شيبة في مصنفه ح: ٣٥٩١٨.

(٢) أخرجه مسلم في صحيحه ح: ٥١٩٦، وأحمد في مسنده ح: ١١١٢٤.

(٣) أخرجه أحمد في مسنده ح: ١١٣٦٥، وابن حبان في صحيحه ح: ٦٨٣٨، والحاكم في المستدرك ح: ٨٥٠٢.

(٤) أخرجه مسلم في صحيحه ح: ٥١٩٥، وأحمد في مسنده ح: ١١٧٢١، وابن حبان في صحيحه ح: ٦٨٣٨، والحاكم في المستدرك ح: ٨٥٠٠.

(٥) أخرجه الترمذي في جامعه ح: ٢١٦٢، وأبو داود في سننه ح: ٣٧٣٦، وأحمد في مسنده ح: ٣٩٥٩، وابن حبان في صحيحه ح: ٦٩٨١، والحاكم في المستدرك ح: ٨٤٥٥، وابن أبي شيبة في مصنفه ح: ٣٦٩٥٠.

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن صحيح.

أبو داود: حدثنا مسدد؛ إن عمر بن عبيد حدثهم.

وحدثنا أحمد بن إبراهيم، حدثني عبيد الله بن موسى، أنا زائدة.

وحدثنا أحمد بن إبراهيم أيضا، حدثني عبيد الله بن موسى، عن فِطْر، المعنى واحد كلهم، عن عاصم، عن زر، عن عبد الله، عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: "لو لم يبق من الدنيا إلا يوم - قال زائدة في حديثه: - لطول الله ذلك اليوم - ثم اتفقا - حتى يبعث الله فيه رجلا مني أو من أهل بيتي، يواطئ اسمه اسمي، واسم أبيه اسم أبي[(١)]".

في حديث فِطْر: "يملأ الأرض قسطًا وعدلًا كما ملئت ظلمًا وجورًا[(٢)]".

فِطْر بن خليفة وَثَّقَهُ ابن معين، وأحمد بن حنبل، ويحيى بن سعيد. وقال أبو حاتم: فطر بن خليفة صالح، كان يحيى بن سعيد القطان يرضاه، ويحسن القول فيه، ويحدث عنه.

أبو داود: حدثنا عثمان ابن أبي شيبة، ثنا الفضل بن دكين، ثنا فطر بن خليفة، عن القاسم بن أبي بزة، عن أبي الفضل، عن علي، عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "لو لم يبق من الدهر إلا يوم لبعث الله رجلا من أهل بيتي يملؤها عدلًا كما ملئت جورًا[(٣)]".

البزار: حدثنا أحمد بن منصور، ثنا عبد الرزاق، أنا الثوري، عن خالد الحذاء، عن أبي قلابة، عن أبي أسماء، عن ثوبان قال: "قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: يقتل عند كنزكم هذا ثلاثة كلهم ابن خليفة، ثم لا يصل إلى واحد منهم، ثم تقبل الرايات السود من قِبَل المشرق، فيقتلونكم قتلا لم يقتله قوم - ثُمَّ ذكر شيئا -، فإذا رأيتموه فتابعوه، ولو حبوًا على الثلج، فإنه خليفة الله المهدي[(٤)]".

قال: وهذا حديث قد روي نحو كلامه من غير هذا الوجه بهذا اللفظ وهذا اللفظ

---

(١) أخرجه أبو داود في سننه ح: ٣٧٣٦، وابن حبان في صحيحه ح: ٦٩٨١، والحاكم في المستدرك ح: ٨٤٥٥، وابن أبي شيبة في مصنفه ح: ٣٦٩٥٠.

(٢) أخرجه أبو داود في سننه ح: ٣٧٣٦، وابن حبان في صحيحه ح: ٦٩٨٢، والحاكم في المستدرك ح: ٨٥٤١.

(٣) أخرجه أبو داود في سننه ح: ٣٧٣٧، وأحمد في مسنده ح: ٧٥٤، وابن أبي شيبة في مصنفه ح: ٣٦٩٥١.

(٤) أخرجه ابن ماجه القزويني في سننه ح: ٤٠٨٢، والحاكم في المستدرك ح: ٨٥٣٥.

لا نعلمه إلا من هذا الحديث، وإن كان قد روي أكثر معنى هذا الحديث، فإنا اخترنا هذا الحديث لصحته، ولجلالة ثوبان، وإسناد صحيح.

رواه ابن أبي خيثمة: عن أحمد بن شبويه، عن عبد الرزاق، بهذا الإسناد مرفوعا قال: "يقتل عند كنزكم هذا ثلاثة كلهم ابن خليفة، ثم لا يكون - أولا يصير - الأمر إلى واحد منهم، ثم تقبل الرايات السود من خراسان، فإذا سمعتم بها فائتوها ولو زحفًا أو حبوًا، فإن فيها خليفة الله المهدي[1]".

أبو داود: حدثنا أحمد بن إبراهيم، حدثنا عبد الله بن جعفر الرقي، ثنا أبو المليح الحسن بن عمرو، عن زياد بن بيان، عن علي بن نفيل، عن سعيد بن المسيب، عن أم سلمة قالت: "سمعت رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول: المهدي من عترتي من ولد فاطمة[2]".

قال عبد الله: وسمعت أبا المليح يثني على علي بن نفيل، ويذكر منه صلاحا، الحسن بن عمر المليح روى عنه ابن المبارك وغيره، قال أبو زرعة: الحسن بن عمر ثقة.

وقال البخاري في " تاريخه الكبير ": حدثنا عبد الغفار بن داود، ثنا أبو المليح الرقي، سمع زياد بن بيان - وذكر من فضله -، سمع علي بن نفيل جد النفيل، سمع سعيد بن المسيب، عن أم سلمة زوج النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رفعه: "المهدي هو حق من ولد فاطمة".

قال البخاري: في إسناده نظر.

أبو داود: حدثنا سهل بن تمام بن بزيع، ثنا عمران القطان، عن قتادة، عن أبي نضرة، عن أبي سعيد الخدري قال: "قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: المهدي مني، أَجْلَى الجبهة، أقنى الأنف، يملأ الأرض قسطا وعدلا كما مُلِئَت جورًا وظلمًا ، يملك سبع سنين[3]".

عمران القطان هو عمران بن داور أبو العوام، ذكره يحيى بن سعيد القطان، فأحسن الثناء عليه، وقال يحيى بن معين: عمران القطان ليس بالقوي، وقال أحمد بن حنبل

(١) أخرجه أحمد في مسنده ح: ٢١٧٩٧.

(٢) أخرجه أبو داود في سننه ح: ٣٧٣٨.

(٣) أخرجه أبو داود في سننه ح: ٣٧٣٩، وابن حبان في صحيحه ح: ٦٩٨٣، وابن أبي شيبة في مصنفه ح: ٣٦٩٤٢.

وسئل عنه: أرجو أن يكون صالح الحديث.

الترمذي: حدثنا محمد بن بشار، ثنا محمد بن جعفر، ثنا شعبة قال: سمعت زيدا العمي قال: سمعت أبا الصديق الناجي، يحدث عن أبي سعيد الخدري قال: "خشينا أن يكون نبينا حدث، فسألنا النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فقال: إن في أمتي المهدي يخرج يعيش خمسا - أو سبعا أوتسعا، زيد الشاك - قال: قلنا: وما ذاك؟ قال: سنين. قال: فيجيء الرجل إليه، فيقول: يا مهدي؛ أعطني أعطني.

قال: فيحثي له في ثوبه ما استطاع أن يحمله[١]".

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن.

وقد روي من غير وجه عن أبي سعيد، عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

ورواه أبو بكر البزار، عن أحمد بن ثابت، عن محمد بن جعفر بإسناد الترمذي قال فيه: "ثم يرسل الله السماء مدرارا، ولا تدخر الأرض شيئا، ويكون المال كدوسا، ويجيء الرجل إليه فيقول: يا مهدي؛ أعطني. فيحثو له حتى ما يستطيع أن يحمل".

ورواه ابن أبي خيثمة قال: ثنا عبد الله بن عمر، ثنا محمد بن مروان، ثنا عمارة ابن أبي حفصة، عن زيد، بالإسناد الأول، قال فيه: "وتنعم أمتي نعمة لم ينعموا مثلها قط، يرسل الله السماء عليهم مدرارا، ولا تدخر الأرض شيئا من النبات".

البزار: حدثنا عمرو بن يزيد الجرمي، ثنا محمد بن مروان العقيلي، ثنا هشام، عن محمد، عن أبي هريرة قال: "ذكر رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ المهدي، فقال: إن قصر فسبع، وإلا فثمان، وإلا فتسع، وليملأن الأرض عدلا وقسطا كما مُلِئَت جُورًا وظلمًا[٢]".

قال: وهذا الحديث لا نعلم رواه عن هشام إلا محمد بن مروان، ولا نعلم أحدا تابعه عليه.

وروى قاسم بن أصبغ قال: حدثنا أحمد بن زهير، حدثنا أبو نعيم، ثنا ياسين العجلي، عن إبراهيم بن محمد ابن الحنفية، عن أبيه، عن علي قال: "قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: المهدي مِنَّا أهل البيت، يصلحه الله في ليلة[٣]".

---

(١) أخرجه الترمذي في جامعه ح: ٢١٦٤.

(٢) أخرجه أبو داود في سننه ح: ٣٧٣٩، وأحمد في مسنده ح: ١١٢٧٤، والحاكم في المستدرك ح: ٨٧٩٢.

(٣) أخرجه ابن ماجه القزويني في سننه ح: ٤٠٨٣، وأحمد في مسنده ح: ٦٣٠، وابن أبي شيبة في =

رواه أبو بكر البزار: عن محمد بن معمر، عن أبي نعيم، عن ياسين، عن ياسين، وياسين بن شيبان لا بأس به، وقال البخاري: ياسين بن شيبان ليس بذاك، ذكره في تاريخه بهذا الحديث في باب إبراهيم.

أبو داود: حدثنا محمد بن المثنى، ثنا معاذ بن هشام، حدثني أبي، عن قتادة، عن صالح أبي الخليل، عن صاحب له، عن أم سلمة زوج النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: "يكون اختلف عند الموت خليفة، فيخرج رجل من أهل المدينة هاربا إلى مكة، فيأتيه الناس من أهل مكة، فيخرجونه وهو كاره، فيبايعونه بين الركن والمقام، ويبعث إليه بعث من أهل الشام، فيخسف بهم بالبيداء بين مكة والمدينة، فإذا رأى الناس ذلك أتاه أبدال أهل الشام وعصائب أهل العراق فيبايعونه، ثم ينشئ رجل من قريش أخواله كلب، فيبعث إليهم بعثا فيظهرون عليهم، وذلك بعث كلب والخيبة لمن لم يشهد غنيمة كلب، فيقسم المال، ويعمل في الناس بسنة نبيهم صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، ويلقي الإسلام بجرانه إلى الأرض، فيلبث سبع سنين، ثم يتوفى ، ويصلي عليه المسلمون[1]".

حدثنا: ابن المثنى، ثنا عمرو بن عاصم، ثنا أبو العوام، ثنا قتادة، عن أبي الخليل، عن عبد الله بن الحارث، عن أم سلمة، عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بهذا، وحديث معاذ أتم.

روى أبو بكر أحمد ابن أبي خيثمة - وأبو خيثمة اسمه: زهير بن حرب - قال: ثنا محمد بن بكير بن الحضرمي، ثنا جعفر بن سليمان، ثنا المعلى بن زياد، عن العلاء بن بشير، عن أبي بكر الناجي، عن أبي سعيد الخدري، عن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أنه قال: "أبشركم بالمهدي، يبعث في أمتي على اختلاف من الناس وزلزال، يملأ الأرض قسطا وعدلا، كما مُلِئَت ظلمًا وجورًا، يرضى عنه ساكن السماء وساكن الأرض، ويقسم المال صحاحًا، قلت: وما الصحاح؟ قال: بالسوية بين الناس، ويملأ الله قلوب أمة محمد غنى، ويسعهم عدله حتى يأمر مناديا، فينادي من له في مال الله - أراه قال: حاجة -، فما يقوم من الناس إلا رجل قال: يقال له: إلى السادن فقل له: إن

-

مصنفه ح: ٣٦٩٤٨.

(١) أخرجه أبو داود في سننه ح: ٣٧٤٠، وأحمد في مسنده ح: ٩٠٦٣، والحاكم في المستدرك ح: ٤١٠٠، وأبو داود الطيالسي في مسنده ح: ٢٦٥٥.

المهدي يأمرك أن تعطيني مالا. قال: فيقول: أُحثه. قال: فيحثي حتى إذا جعله في حجره، قال: يندم يقول: كنت أجشع أمة محمد بنفسا أو أعجز عما وسعهم، قال: فيرده فيقول: إذا لا نقبل شيئا أعطيناه. قال: فيكون ذلك سبعا وثمانيا أو تسع سنين، ثم لا خير في العيش بعده(١)".

تابعه عبد السلام بن مطهر، سمع جعفر بن سليمان في هذا الحديث.

وروى البزار: قال: ثنا علي بن المنذر، ثنا إسحاق بن منصور، ثنا قيس عن أبي حصين، عن أبي صالح، عن أبي هريرة قال: "قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: لا تذهب أيام الدنيا حتى يملك رجل من أمتي، ولو لم يبق من الدنيا إلا يوم لطوّل الله ذلك اليوم حتى تفتح قسطنطينة والديلم".

قيس قد تقدم ذكره في باب ذم الرأي من كتاب العلم.

البزار: حدثنا عمرو بن علي، ثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن عطية، عن أبي سعيد قال: "قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: يخرج من أمتي رجل من أهل بيتي عند انقطاع من الزمان وظهور من الفتن يقال له: السفاح. يكون عطاؤه حثيًا".

قال يحيى بن معين: عطية صالح الحديث، وقد ضَعَّفَهُ أحمد بن حنبل وأبو حاتم.

باب

مسلم: حدثنا عثمان ابن أبي شيبة وإسحاق بن إبراهيم، قال عثمان: ثنا. وقال إسحاق: أخبرنا جرير، عن الأعمش، عن شقيق، عن حذيفة: "قام فينا رسول الله مقاما ما ترك شيئا في مقامة ذاك إلى قيام الساعة إلا حَدَّثَ به، حفظه من حفظه، ونسيه من نسيه، قد علمه أصحابي هؤلاء، فإنه ليكون منه الشيء قد نسيته فأراه، فأذكره كما يذكر الرجل وجه الرجل إذا غاب عنه، ثم إذا رآه عرفه(٢)".

مسلم: حدثنا عُبيد بن يعيش، وإسحاق بن إبراهيم - واللفظ لعبيد - قال: حدثنا يحيى بن آدم، ثنا زهير، عن سهيل ابن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة قال: "قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: إذا منعت العراق درهمها وقفيزها، ومنعت الشام مديها ودينارها، ومنعت مصر إردبها ودينارها، وعدتم من حيث بدأتم، وعدتم من حيث

(١) أخرجه أحمد في مسنده ح: ١١١١١.

(٢) أخرجه مسلم في صحيحه ح: ٥١٥٢، وأبو داود في سننه ح: ٣٧٠٥.

بدأتم، وعدتم من حيث بدأتم، شهد على ذلك لحم أبي هريرة ودمه(١)".

باب: ذكر ما بين يدي الساعة من الفتن والأشراط

مسلم: حدثنا قتيبة بن سعيد، ثنا يعقوب بن عبد الرحمن، عن سهيل، عن أبيه، عن أبي هريرة: "أن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: لا تقوم الساعة حتى يحسر الفرات عن جبل من ذهب يقتتل الناس عليه، فيقتل من كل مائة تسعة وتسعون، ويقول كل رجل منها: لعلي أكون أنا الذي أنجو(٢)".

مسلم: حدثنا أبو كامل فضيل بن حسين، وأبو معن الرقاشي - واللفظ لأبي معن - قالا: ثنا خالد بن الحارث، ثنا عبد الحميد بن جعفر قال: أخبرني أبي، عن سليمان بن يسار، عن عبد الله بن الحارث بن نوفل قال: "كنت واقفًا مع أُبي بن كعب، فقال: لا يزال الناس مختلفة أعناقهم في طلب الدنيا. قلت: أجل. قال: إني سمعت رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول: يوشك الفرات أن يحسر عن جبل من ذَهب، فإذا سمع به الناس ساروا إليه، فيقول من عنده: لئن تركنا الناس يأخذون منه؛ ليذهبن به كله. قال: فيقتتلون عليه، فيقتل من كل مائة تسعة وتسعون(٣)".

قال أبو كامل في حديثه: "وقفت أنا وأبي بن كعب في ظل أُجم حسان(٤)".

قال مسلم: وحدثنا سهل بن عثمان، أنا عقبة بن خالد، عن عبيد الله، عن أبي الزناد، عن عبد الرحمن الأعرج، عن أبي هريرة قال: "قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: يوشك الفرات أن يحسر عن جبل من ذهب، فمن حضره فلا يأخذ منه شيئًا(٥)".

ولمسلم في بعض ألفاظه: "عن كنز من الذهب".

مسلم: حدثنا واصل بن عبد الأعلى، وأبو كريب، ومحمد بن يزيد الرفاعي -

---

(١) أخرجه مسلم في صحيحه ح: ٥١٦١، وأبو داود في سننه ح: ٢٦٤٣، وأحمد في مسنده ح: ٧٣٨٤.

(٢) أخرجه مسلم في صحيحه ح: ٥١٥٧.

(٣) أخرجه البخاري في صحيحه ح: ٦٠٧٧، ومسلم في صحيحه ح: ٥١٦٠، وأحمد في مسنده ح: ٨١٩٠، وابن حبان في صحيحه ح: ٦٨٤٧.

(٤) أخرجه مسلم في صحيحه ح: ٥١٦٠، وأحمد في مسنده ح: ٢٠٧٥٤.

(٥) أخرجه البخاري في صحيحه ح: ٦٦١٥، ومسلم في صحيحه ح: ٥١٥٩، والترمذي في جامعه ح: ١٢٥٦، وأبو داود في سننه ح: ٣١١٥، وابن حبان في صحيحه ح٥١٧٨ :، والنسائي في السنن الكبرى ح: ٥٨١٨، والدارقطني في سننه ح: ٤٠٢٧.

واللفظ لواصل - قالوا: ثنا محمد بن فضيل، عن أبيه، عن أبي حازم، عن أبي هريرة قال: "قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: تخرج الأرض أفلاذ كبدها أمثال الأسطوان من الذهب والفضة، فيجيء القاتل فيقول: في هذا قتلت. ويجيء القاطع فيقول: في هذا قطعت رحمي. ويجيء السارق فيقول: في هذا قطعت يدي، ثم يدعونه فلا يأخذون منه شيئا[(١)]".

مسلم: حدثنا قتيبة بن سعيد، ثنا يعقوب، وهو ابن عبد الرحمن القاري -، عن سهيل، عن أبيه، عن أبي هريرة: "أن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: لا تقوم الساعة حتى يكثر المال، ويفيض حتى يخرج الرجل بزكاة ماله فلا يجد أحدا يقبلها منه، وحتى تعود أرض العرب مروجًا وأنهارًا[(٢)]".

مسلم: حدثني محمد بن رافع وعبد بن حميد، قال عبد: أنا. وقال ابن رافع: ثنا عبد الرزاق، أخبرنا معمر، عن الزهري، عن ابن المسيب، عن أبي هريرة قال: "قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: لا تقوم الساعة حتى تضطرب أَلَيَاتُ نساء دَوْسٍ حول ذي الخلصة، وكانت صنمًا تعبدها دوس في الجاهلية بِتَبَالَةَ[(٣)]".

قال مسلم: وحدثنا أبو كامل الجحدري، وأبو معن الرقاشي - واللفظ لأبي معن - قالا: ثنا خالد بن الحارث، ثنا عبد الحميد بن جعفر، عن الأسود بن العلاء، عن أبي سلمة، عن عائشة قالت: "سمعت رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول: لا يذهب الليل والنهار حتى تُعبد اللات والعزى، فقلت: يا رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؛ إن كنت لأظن حين أنزل الله عز وجل: ﴿هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَى وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ﴾ [الصف:٣٣] أن ذلك تاما، قال: إنه سيكون من ذلك ما شاء الله، ثم يبعث الله ريحا طيبة، فتوفَّى كل من في قبله مثقال حبة من خردل من إيمان، فيبقى من لا خير فيه، فيرجعون إلى دين آبائهم[(٤)]".

قال مسلم: وحدثنا عبد الله بن عمر بن محمد أبان بن صالح، ومحمد بن يزيد

---

(١) أخرجه مسلم في صحيحه ح: ١٦٨٩، والترمذي في جامعه ح: ٢١٣٩.

(٢) أخرجه مسلم في صحيحه ح: ١٦٨٧، وأحمد في مسنده ح: ٨٦٣٤، وابن حبان في صحيحه ح: ٦٨٥٥، والحاكم في المستدرك ح: ٨٥٨٠.

(٣) أخرجه مسلم في صحيحه ح: ٥١٧٨، وأحمد في مسنده ح: ٧٤٨٨، وابن حبان في صحيحه ح: ٦٩٠٤.

(٤) أخرجه مسلم في صحيحه ح: ٥١٧٩، والحاكم في المستدرك ح: ٨٧٧١.

الرفاعي - واللفظ لابن أبان - قالا: ثنا ابن فضيل، عن أبي إسماعيل عن أبي حازم، عن أبي هريرة قال: "قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: والذي نفسي بيده، لا تذهب الدنيا حتى يمر الرجل على القبر، فيتمرغ عليه، ويقول: يا ليتني مكان صاحب هذا القبر. وليس به الدين إلا البلاء[(١)]".

الترمذي: حدثنا سفيان بن وكيع بن الجراح، ثنا أبي، عن القاسم بن الفضل، ثنا أبو نضرة، عن أبي سعيد الخدري قال: "قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: والذي نفسي بيده لا تقوم الساعة حتى تكلم السباع الإنس، وحتى تُكَلِّم الرجل عذبة سوطه وشراك نعله، وتخبره فخذه بما أحدث أهله من بعده[(٢)]".

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن غريب لا نعرفه إلا من وجه القاسم بن الفضل. والقاسم بن الفضل ثقة مأمون عند أهل الحديث، وَثَّقَهُ يحيى بن سعيد القطان، وعبد الرحمن بن مهدي.

البزار: حدثنا محمد بن عبد الرحيم، ثنا عفان، ثنا عبد الواحد بن زياد، ثنا عثمان بن حكيم قال: سمعت أبا أمامة ابن سهل بن حنيف يقول: سمعت عبد الله بن عمرو يقول: "قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: لا تقوم الساعة حتى تتسافدون في الطريق تسافد الحمير[(٣)]".

وحدثنا فهم بن عبد الرحمن، ثنا عبد الله بن نمير، ثنا عثمان بن حكيم، عن أبي أمامة ابن سهل، عن عبد الله بن عمرو بمثله، ولم يرفعه إلا يرفعه إلا أنه قال: "لا تقوم الساعة حتى يتسافد الناس في الطرق تسافد الحمير".

قال: وهذا الحديث لا نعلم رُوي من وجه صحيح إلا عن عبد الله بن عمرو بهذا الإسناد.

البخاري: حدثنا عياش بن الوليد، ثنا عبد الأعلى، عن معمر، عن الزهري، عن سعيد، عن أبي هريرة، عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: "يتقارب الزمان، وينقص العمل، ويُلقى الشح، وتظهر الفتن، ويكثر الهرج، قالوا: يا رسول الله؛ أيما هو؟ قال: القتل القتل[(٤)]".

---

(١) أخرجه مسلم في صحيحه ح: ٥١٨١، وابن ماجه القزويني في سننه ح: ٤٠٣٥.

(٢) أخرجه الترمذي في جامعه ح: ٢١٠٨، والحاكم في المستدرك ح: ٨٥٤٦.

(٣) أخرجه ابن حبان في صحيحه ح: ٦٩٢٣.

(٤) أخرجه البخاري في صحيحه ح: ٦٥٦٦، ومسلم في صحيحه ح: ٥١٤٨، وأبو داود في سننه ح:

وقال يونس، وشعيب، والليث، وابن أخي الزهري، عن الزهري، عن حميد، عن أبي هريرة، عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

البخاري: حدثنا عمر بن حفص، ثنا أبي، ثنا الأعمش، ثنا شقيق قال: "جلس عبد الله وأبو موسى يتحدثان، فقال أبو موسى: قال النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: إن بين يدي الساعة أياما يرفع فيها العلم، وينزل فيها الجهل، ويكثر فيها الهرج، والهرج القتل[(١)]".

مسلم: حدثنا قتيبة، ثنا يعقوب - يعني: ابن عبد الرحمن -، عن سهيل، عن أبيه، عن أبي هريرة: "أن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: لا تقوم الساعة حتى يكثر الهرج، قالوا: وما الهرج يا رسول الله؟ قال: القتل القتل[(٢)]".

مسلم: حدثنا محمد بن رافع، ثنا عبد الرزاق، ثنا معمر، عن همام بن منبه، قال: هذا ما حدثنا أبو هريرة، عن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: فذكر أحاديث منها: وقال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "لا تقوم الساعة حتى تقتتل فئتان عظيمتان، وتكون بينهما مقتلة عظيمة دعواهما واحدة[(٣)]".

النسائي: أخبرنا عمرو بن علي، ثنا وهب بن جرير، حدثني أبي، عن يونس، عن الحسن، عن عمرو بن تغلب قال: "قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: إن من أشراط الساعة أن يفشو المال ويكثر، وتفشو التجارة، ويظهر القلم، ويبيع الرجل البيع فيقول: حتى أستأمر تاجر بني فلان. ويُلتمس في الحي العظيم الكاتب، فلا يوجد[(٤)]".

الترمذي: حدثنا محمود بن غيلان، ثنا النضر بن شميل، ثنا شعبة، عن قتادة، عن أنس بن مالك قال: "أحدثكم حديثًا سمعته من رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لا

= ٣٧١٦، وابن ماجه القزويني في سننه ح: ٤٠٤٥، وأحمد في مسنده ح: ١٠٧٣٨، وابن حبان في صحيحه ح: ٦٨٠٧، وابن أبي شيبة في مصنفه ح: ٣٦٦٨٩.

(١) أخرجه البخاري في صحيحه ح: ٦٥٦٧، ومسلم في صحيحه ح: ٤٨٣٣، وابن ماجه القزويني في سننه ح: ٤٠٤٨، وأحمد في مسنده ح: ٣٦٨٨.

(٢) أخرجه البخاري في صحيحه ح: ٦٥٦٦، ومسلم في صحيحه ح: ٥١٤٨، وأبو داود في سننه ح: ٣٧١٦، وابن ماجه القزويني في سننه ح: ٤٠٤٥، وأحمد في مسنده ح: ١٠٧٣٨، وابن حبان في صحيحه ح: ٦٨٠٧، وابن أبي شيبة في مصنفه ح: ٣٦٦٨٩.

(٣) أخرجه البخاري في صحيحه ح: ٣٣٦٤، وابن حبان في صحيحه ح: ٦٨٨٩.

(٤) أخرجه النسائي في سننه ح: ٤٤٠٤، والنسائي في السنن الكبرى ح: ٥٨٤٦.

يحدثكم أحد بعدي؛ أنه سمعه من رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: إن من أشراط الساعة أن يرفع العلم، ويظهر الجهل، ويفشو الزنا، وتشرب الخمر، ويكثر النساء، ويقل الرجال حتى تكون لخمسين امرأة قيم واحد(١)".

قال أبو عيسى: وفي الباب عن أبي موسى وأبي هريرة، وهذا حديث حسن صحيح.

البزار: حدثنا سلمة، ثنا أبو المغيرة، ثنا أرطأة بن المنذر، عن ضمرة بن حبيب، عن سلمة بن نفيل السكوني قال: "كُنَّا جلوسا عند النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إذ قال قائل: يا رسول الله؛ هل أتيت بطعام من المساء؟ قال: نعم. قال: وماذا؟ قال: طعام بمسخنة. قال: هل كان فيها فضل عنك؟ قال: نعم. قال: فما فعل به؟ قال: رفع، وهو يوحى إليَّ إني مكفوف غير لابث، ولسمتم لابثون بعدي إلا قليلا، وستأتون أفنادا يُفني بعضكم بعضا، وبين يدي الساعة موتان شديدة وسنوات الزلازل".

أرطأة وضمرة ثقتان.

الطحاوي: حدثنا علي بن مَعْبد، حدثنا يزيد بن هارون، أخبرنا شريك بن عبد الله، عن عثمان بن عمير، عن زاذان أبي عمر، عن عليم قال: "كنا جلوسا على سطح معنا رجل من أصحاب رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قال يزيد: لا أعلمه إلا قال: عبس الغفاري -، والناس يخرجون في الطاعون، فقال عبس: يا طاعون؛ خذني. يقولها ثلاثا. فقال عليم: لم تقول هذا؟ ألم يقل رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: لا يتمنَّ أحدكم الموت، فإنه عند انقطاع عمله، ولا يرد، فيستعتب؟ قال: إني سمعت رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول: بادروا ستًّا: إمرة السفهاء، وكثرة الشرط، وبيع الحكم، واستخفافا بالدم، وقطيعة الرحم، ونشأ يتخذون القرآن مزامير يقدمون أحدهم؛ ليغنيهم، وإن كان أقلَّهم فقهًا(٢)".

قال: وحدثنا فهد بن سليمان، ثنا محمد بن سعيد الأصبهاني، عن شريك، عن عثمان بن عمير، عن زاذان، عن عليم قال: "كنت مع عبس الغفاري... " وذكره.

رواه البزار من طريق ليث، عن عثمان بن عمير، عن زاذان، عن عليم، عن عبس،

---

(١) أخرجه مسلم في صحيحه ح: ٤٨٣٢، والترمذي في جامعه ح: ٢١٣٦، وابن ماجه القزويني في سننه ح: ٤٠٤٣، وأحمد في مسنده ح: ١٢٥٦٦، وابن حبان في صحيحه ح: ٦٩٢٤، والنسائي في السنن الكبرى ح: ٥٧١٠.

(٢) أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه ح: ٣٧٠٤٠.

وإسناد أبي جعفر الطحاوي أحسن، وعبس هذا شامي، ويقال: عابس، وهو أكثر، روى عنه أبو أمامة الباهلي، وروى عنه أهل الكوفة؛ منهم: حنش، وعُليم الكنديان، ويروي زاذان عنه، وعن عُليم عنه.

البزار: حدثنا عبدة بن عبد الله، أنا زيد بن الحباب، أنا حماد بن سلمة، عن ثابت، عن أنس: "أن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: لا تقوم الساعة حتى لا يقال في الأرض: الله الله. وحتى تمطر السماء ولا تنبت الأرض، وحتى يكون للخمسين امرأة القيم الواحد، وحتى تمر المرأة بالنعل فيقول: لقد كان لها مرة رجل".

قال البزار: وحدثنا أحمد بن عبدة، أخبرنا سفيان بن عيينة، عن عمرو بن دينار، عن جابر بن عبد الله، عن أبي سعيد الخدري قال: "قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: لا تقوم الساعة حتى يلتمس الرجل من أصحابي كما يلتمس الضالة، فلا توجد".

وهذا الحديث بهذا اللفظ لا نعلم رواه إلا جابر، عن أبي سعيد.

الترمذي: حدثنا قتيبة، ثنا عبد العزيز بن محمد، عن عمرو ابن أبي عمرو، عن عبد الله بن عبد الرحمن الأنصاري الأشهلي، عن حذيفة بن اليمان: "أن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: والذي نفسي بيده لا تقوم الساعة حتى تقتلوا إمامكم، وتجتلدوا بأسيافكم ، ويرث دنياكم أشراركم".

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن.

البخاري: حدثنا أبو اليمان، أنا شعيب، ثنا أبو الزناد، عن عبد الرحمن، عن أبي هريرة: "أن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: لا تقوم الساعة حتى يقتتل فئتان عظيمتان تكون بينهما مقتلة عظيمة، دعواهما واحدة، وحتى يُبعث دجالون كذابون، كلهم يزعم أنه رسول الله، وحتى يُقبض العلم، وتكثر الزلازل، ويتقارب الزمان، وتظهر الفتن، ويكثر الهرج - وهو القتل -، وحتى يكثر فيكم المال فيفيض، حتى يُهِمَّ رب المال من يقبل صدقته، وحتى يعرضه فيقول الذي يعرضه عليه: لا أَرَبَ لي فيه. وحتى يتطاول الناس في البنيان، وحتى يمر الرجل بقبر الرجل فيقول: يا ليتني مكانه. وحتى تطلع الشمس من مغربها، فإذا طلعت ورآها الناس آمنوا أجمعون، فذلك حين: ﴿لَا يَنْفَعُ نَفْسًا إِيمَانُهَا لَمْ تَكُنْ آمَنَتْ مِنْ قَبْلُ أَوْ كَسَبَتْ فِي إِيمَانِهَا خَيْرًا﴾ [الأنعام:١٥٨] ولتقومن الساعة، وقد نشر الرجلان ثوبهما بينهما، فلا يتبايعانه ولا يطوبانه، ولتقومن الساعة وقد انصرف الرجل بلبن لقحته، فلا يطعمه، ولتقومن الساعة وهو يليط حوضه

فلا يسقي فيه، ولتقومن الساعة وقد رفع أكلته إلى فيه فلا يطعمها[(١)]".

البزار: حدثنا أبو كريب، ثنا يونس بن بكير، عن محمد بن إسحاق، عن إبراهيم ابن أبي عبلة، عن أبيه، عن عوف: "أن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: إن بين يدي الساعة سنين خداعة، يصدق فيها الكاذب، ويكذب فيها الصادق، ويؤتمن فيها الخائن، ويخون فيها الأمين، وينطق فيها الرويبضة، قيل: وما الرويبضة؟ قيل: المرء التافه يتكلم في أمر العامة[(٢)]".

وبه إلى ابن إسحاق: وحدثني عبد الله بن دينار، عن أنس، عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نحوه.

قال: وحديث عوف بن مالك لا نعرفه يروى إلا بهذا الإسناد، وعبد الله بن دينار لم يرو عن أنس إلا هذا الحديث، ولا رواه عنه إلا محمد بن إسحاق.

الطحاوي: حدثنا علي بن عبد الرحمن، ثنا يحيى بن معين، ثنا حجاج بن محمد، عن ابن جريج، أخبرني محمد بن الحارث، قال: قدم رجل، يقال له: أبو علقمة حليف بني هاشم، فسابقت إليه أنا وعلي الأزدي، فكان مما حدثنا أن قال: سمعت أبا هريرة قال: "قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: إن من أشراط الساعة أن يظهر الفحش والشح، ويؤتمن الخائن، ويخون الأمين، وتظهر ثياب كأفراخ الشجر يلبسها نساء كاسيات عاريات، وتعلو التحوتُ الوعولَ. كذلك يا عبد الله بن مسعود سمعته من حِبِّي رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟ قال: نعم ورب الكعبة، قلت: وما التحوت والوعول؟ قال: التحوت: فسول الرجال وأهل البيوتات الغامضة، يُرْفَعُون فوق الوعول؛ وهم صالحيهم ، وأهل البيوتات الصالحة".

أبو علقمة تابعي جليل، سمع أبا هريرة وعثمان وعبد الله بن مسعود، سمع منه عبد الله بن عبيد بن عمير، ومحمد بن الحارث، وعلي الأودي، ويعلى بن عطاء، وزهرة بن معبد. ذكر ذلك الطحاوي في أحاديث صحاح، وذكر أنه ولي قضاء إفريقية في أيام بني أمية، وذكره أبو حاتم، وقال: أحاديث أبي علقمة صحاح.

ومحمد بن الحارث هو ابن سفيان، روى عنه ابن جريج، وابن أبي حسين، وابن عيينة، وغيرهم.

---

(١) أخرجه البخاري في صحيحه ح: ٦٠٥٤.

(٢) أخرجه أحمد في مسنده ح: ١٣٠٤٧، والحاكم في المستدرك ح: ٨٦٨٠.

أبو داود: حدثنا عبد الوهاب بن نجدة، ثنا بشر بن بكر، عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر، ثنا عطية بن قيس، سمعت عبد الرحمن بن غنم الأشعري قال: حدثني أبو عامر وأبو مالك الأشعري، والله يمين أخرى ما كذبني أنه سمع رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول: "ليكونن من أمتي أقوام يستحلون الخز والحرير - وذكر كلاما -، قال: يمسخ آخرين منهم قردة وخنازير إلى يوم القيامة(١)".

روا أبو عيسى الرملي وابن الأعرابي على الشك، أبو عامر أو أبو مالك، وهو الصواب؛ لأن أبا عامر الأشعري قتل يوم أوطاس في قصة حنين.

أبو بكر ابن أبي شيبة: حدثنا زيد بن الحباب، ثنا العلاء بن منهال: ثنا مهند القيسي - وكان ثقة -، ثنا قيس بن مسلم، عن طارق بن شهاب، عن حذيفة: "قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: إنكم في نبوة ورحمة، وستكون خلافة ورحمة، ويكون كذا وكذا، ويكون ملك عضوض، ويشربون الخمور، ويلبسون الحرير، وفي ذلك ينصرون إلى أن تقوم الساعة(٢)".

مسلم: حدثني زهير بن حرب، ثنا عبد الرحمن بن مهدي، عن مالك، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة، عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: "لا تقوم الساعة حتى يبعث دجالون كذابون قريبا من ثلاثين، كلهم يزعم أنه رسول الله(٣)".

الترمذي: حدثنا قتيبة، ثنا حماد بن زيد، عن أيوب، عن أبي قلابة، عن أبي أسماء الرحبي، عن ثوبان قال: "قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: لا تقوم الساعة حتى تلحق قبائل من أمتي بالمشركين، وحتى يعبدوا الأوثان، وإنه سيكون في أمتي ثلاثون كذابون كلهم يزعم أنه نبي، وأنا خاتم النبيين ، لا نبي بعدي(٤)".

(١) أخرجه البخاري في صحيحه ح: ٥١٨٩، وأبو داود في سننه ح: ٣٥٢٤.

(٢) أخرجه مسلم في صحيحه ح: ٥١٥٣، والترمذي في جامعه ح: ٢١٢٢، وأحمد في مسنده ح: ٢٦٥٢٦، وابن حبان في صحيحه ح: ٦٧٩٢، والحاكم في المستدرك ح: ٦٥٤٦، والدارقطني في سننه ح: ٢٧٦٨، وابن أبي شيبة في مصنفه ح: ٣٦٧٧٦.

(٣) أخرجه البخاري في صحيحه ح: ٦٦١٧، ومسلم في صحيحه ح: ٥٢١٠، والترمذي في جامعه ح: ٢١٤٩، وأبو داود في سننه ح: ٣٧٧٥، وأحمد في مسنده ح: ٩٦٨٤، وابن حبان في صحيحه ح: ٦٨٠٧.

(٤) أخرجه البخاري في صحيحه ح: ٣٢٢١، ومسلم في صحيحه ح: ٤٤٢٥، والترمذي في جامعه ح: ٢١٥٠، وأبو داود في سننه ح: ٣٧١٣، وابن ماجه القزويني في سننه ح١١٨ :، وأحمد في مسنده ح: ١٤٧٠، وابن حبان في صحيحه ح: ٦٨٦٩، والحاكم في المستدرك ح: ٣٢٢٣، =

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن صحيح.

قال الطحاوي: وحدثنا إبراهيم بن مرزوق، ثنا أبو داود الطيالسي، ثنا أبو عوانة، عن الأسود بن قيس، عن ثعلبة بن عباد قال: خطبنا سمرة بن جندب، فحدثنا في خطبته عن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أنه قال: "لن تقوم الساعة حتى يخرج ثلاثون دجالا كذابًا، كلهم يكذب على الله عز وجل ورسوله، آخرهم الأعور الدجال، ممسوح العين اليمنى، كأنها عين ابن أبي تِحْيَى".

قال الطحاوي: وحدثنا محمد بن علي بن داود، حدثنا إبراهيم بن محمد بن عرعرة، ثنا معاذ بن هشام قال: قرأت في كتاب أبي بخط يده، ولم أسمعه منه، عن قتادة، عن أبي معشر، عن إبراهيم النخعي، عن همام، عن حذيفة: "أن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: في أمتي كذابون دجالون تسعة وعشرون؛ فيهم أربع نسوة، وإني خاتم النبيين، لا نبي بعدي، صلى الله عليهم أجمعين[(١)]".

أبو معشر اسمه: زياد بن كُليب، ثقة مشهور.

البخاري: حدثنا محمد بن سنان، ثنا فليح، ثنا هلال بن علي، عن عطاء بن يسار، عن أبي هريرة قال: "قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: إذا ضيعت الأمانة فانتظروا الساعة. قال: كيف إضاعتها يا رسول الله؟ قال: إذا وسد الأمر إلى غير أهله فانتظروا الساعة".

الترمذي: حدثنا محمد بن بشار، ثنا يحيى بن سعيد، عن سفيان الثوري، عن الزبير بن عدي قال: "دخلنا على أنس بن مالك، قال: فشكونا إليه ما نلقى من الحجاج، فقال: ما من عام إلا الذي بعده شر منه حتى تلقوا ربكم. سمعت هذا من نبيكم صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ[(٢)]".

= والنسائي في السنن الكبرى ح: ٨٤٧١، وأبو داود الطيالسي في مسنده ح٢٠٣:، وعبد الرزاق في مصنفه ح: ٩٥٣١، وابن أبي شيبة في مصنفه ح: ٣٦٣١٦.

(١) أخرجه أحمد في مسنده ح: ٩١٧٥، وابن خزيمة في صحيحه ح: ٣١١.

(٢) أخرجه البخاري في صحيحه ح: ٥٠٦٣، ومسلم في صحيحه ح: ٤٥٨١، والترمذي في جامعه ح: ٢٧٩٩، وأبو داود في سننه ح: ٣٩٨٩، والنسائي في سننه ح: ٢٠٩٧، وابن ماجه القزويني في سننه ح: ٣٦٤٢، والدارمي في سننه ح: ٨٥، وأحمد في مسنده ح: ٢٢٩٦٧، وابن خزيمة في صحيحه ح: ٦٦٠، وابن حبان في صحيحه ح: ٣٥٢٥، والحاكم في المستدرك ح: ٤٠٧٤، والنسائي في السنن الكبرى ح: ٦١٣٠، والدارقطني في سننه ح: ٤٩٤، وأبو داود الطيالسي في =

البخاري: حدثنا محمد بن يوسف، حدثنا سفيان، بإسناده ومعناه.

مسلم: حدثنا قتيبة بن سعيد، ثنا يعقوب بن عبد الرحمن، عن سهيل عن أبيه، عن أبي هريرة: "أن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: ليست السَّنَة بألَّا تمطروا، ولكن السنة أن تمطروا وتمطروا، فلا تنبت الأرض شيئا[(١)]".

مسلم: حدثنا عبد الله بن عمر بن أبان وواصل بن عبد الأعلى قالا: حدثنا محمد بن فضيل، عن أبي إسماعيل الأسلمي، عن أبي حازم، عن أبي هريرة قال: "قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: والذي نفسي بيده لا تذهب الدنيا حتى يأتي على الناس زمان لا يدري القاتل فيم قتل، ولا يدري المقتول فيم قتل، فقيل: كيف يكون ذلك؟ قال: الهرج، القاتل والمقتول في النار[(٢)]".

وفي رواية ابن أبان قال: هو يزيد بن كيسان، عن أبي إسماعيل، ولم يذكر الأسلمي.

مسلم: حدثنا قتيبة بن سعيد، ثنا عبد العزيز - يعني: ابن محمد - عن ثور بن زيد، عن أبي الغيث، عن أبي هريرة: "أن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: لا تقوم الساعة حتى يخرج رجل من قحطان يسوق الناس بعصاه[(٣)]".

مسلم: حدثنا محمد بن بشار العبدي، حدثنا عبد الكبير بن عبد المجيد أبو بكر الحنفي، ثنا عبد الحميد بن جعفر قال: سمعت عمر بن الحكم يُحَدِّث عن أبي هريرة، عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: "لا تذهب الأيام والليالي حتى يملك رجل يقال له: الجهجاه[(٤)]".

رواه الترمذي: حدثنا قتيبة، ثنا عبد العزيز بن محمد، عن عمرو ابن أبي عمرو.

وحدثنا علي بن حجر، إنا إسماعيل بن جعفر، عن عمرو ابن أبي عمرو، عن

= مسنده ح: ١٧٧٣، والحميدي في مسنده ح: ٣٨٧، والشافعي في مسنده ح: ٣٤٤، وعبد الرزاق في مصنفه ح: ٩٦٣١، وابن أبي شيبة في مصنفه ح: ٢٩٠٩٧.

(١) أخرجه أحمد في مسنده ح: ٨٥٠٣.

(٢) أخرجه مسلم في صحيحه ح: ٥١٨٣، والنسائي في سننه ح: ٤٦٧٤، وابن ماجه القزويني في سننه ح: ٣٩٦١، والنسائي في السنن الكبرى ح: ٦٦٨٦.

(٣) أخرجه البخاري في صحيحه ح: ٣٢٧٩، ومسلم في صحيحه ح: ٥١٨٧، وأحمد في مسنده ح: ٩٢٠١.

(٤) أخرجه مسلم في صحيحه ح: ٥١٨٨.

عبد الله - وهو ابن عبد الرحمن الأنصاري الأشهلي -، عن حذيفة بن اليمان قال: "قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: لا تقوم الساعة حتى يكونَ أسعد الناس في الدنيا لكع ابن لكع".

قال أبو عيسى: هذا حديث حسنٌ غريب لا نعرفه إلا من حديث عمرو ابن أبي عمرو.

الطحاوي: حدثنا أحمد بن عبد الرحمن بن وهب، حدثنا عمي عبد الله ابن وهب: أخبرني إبراهيم بن سعد، عن الزهري، أخبرني عبد الملك - يعني: ابن أبي بكر ابن الحارث بن هشام -، عن أبيه قال: أخبرني رجل من أصحاب رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، عن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: "يوشك أن تغلب على الدنيا لكع ابن لكع، وأفضل الناس مؤمن بين كريمين".

رواه ابن عقيل: عن ابن شهاب بهذا الإسناد، عن بعض أصحاب النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ موقوفا.

مسلم: حدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة، وابن أبي عمر - واللفظ لابن أبي عمر - قالا: ثنا سفيان، عن الزهري، عن سعيد، عن أبي هريرة: "أن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: لا تقوم الساعة حتى تقاتلوا قوما كأن وجوههم المجان المطرقة، ولا تقوم الساعة حتى تقاتلوا قوما نعالهم الشعر(١)".

مسلم: حدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة، ثنا سفيان بن عيينة، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة يبلغ به النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: "لا تقوم الساعة حتى تقاتلوا قوما نعالهم الشعر، ولا تقوم الساعة حتى تقاتلوا قوما صغار الأعين، ذلف الأنوف(٢)".

مسلم: حدثنا قتيبة بن سعيد، ثنا يعقوب بن عبد الرحمن، عن سهيل، عن أبيه، عن أبي هريرة: "أن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: لا تقوم الساعة حتى يقاتل

---

(١) أخرجه البخاري في صحيحه ح: ٣٣٤٥، ومسلم في صحيحه ح: ٥١٩١، والترمذي في جامعه ح: ٢١٤٦، وأبو داود في سننه ح: ٣٧٥٣، وابن ماجه القزويني في سننه ح٤٠٩٤ :، وأحمد في مسنده ح: ١٠٦٣٩، وأبو داود الطيالسي في مسنده ح: ١٢٥٥، والحميدي في مسنده ح: ١٠٥١، وابن أبي شيبة في مصنفه ح: ٣٦٦٥٧.

(٢) أخرجه البخاري في صحيحه ح: ٢٧٢٧، وابن ماجه القزويني في سننه ح: ٤٠٩٥، والحميدي في مسنده ح: ١٠٥٢.

المسلمون الترك، قوم وجوههم كالمجان المطرقة، يلبسون الشعر ، ويمشون في الشعر[(١)]".

مسلم: حدثنا أبو كريب، ثنا وكيع وأبو أسامة، عن إسماعيل ابن أبي خالد، عن قيس ابن أبى حازم، عن أبي هريرة قال: "قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: تقاتلون بين يدي الساعة قوما نعالهم الشعر، كأن وجوههم المجان المطرقة، حمر الوجوه، صغار الأعين[(٢)]".

البخاري: حدثنا يحيى، ثنا عبد الرزاق، عن معمر، عن همام، عن أبي هريرة: "أن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: لا تقوم الساعة حتى تقاتلوا خوزا وكرمان من الأعاجم، حُمر الوجوه، فطس الأنوف، صغار الأعين، وكأن وجوههم المجان المطرقة، نعالهم الشعر[(٣)]".

البزار: حدثنا علي بن المنذر، ثنا محمد بن فضيل، ثنا بشير بن المهاجر، عن عبد الله بن بريدة، عن أبيه، عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: "يجيء قوم صغار الأعين، عراض الوجوه، كأنه وجوههم المجان، فيلحقون أهل الإسلام بمنابت الشبح، كأني أنظر إليهم قد ربطوا خيولهم بسواري المسجد، قيل: يا رسول الله؛ من هم؟ قال: هم الترك[(٤)]".

مسلم: حدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة، ثنا محمد بن بشر، ثنا عبيد الله، عن نافع، عن ابن عمر، عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: "لتقاتلن اليهود، فلتقتلنهم حتى يقول الحجر: يا مسلم؛ هذا يهودي، فتعالى فاقتله".

قال مسلم: وحدثنا قتيبة، ثنا يعقوب - يعني: ابن عبد الرحمن - عن سهيل، عن أبيه، عن أبي هريرة: "أن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: لا تقوم الساعة حتى يقاتل المسلمين اليهود، فيقتلهم المسلمون، حتى يختبئ من وراء الحجر والشجر، فيقول الحجر أو الشجر: يا مسلم؛ يا عبد الله؛ هذا يهودي خلفي، فتعالى فاقتله، إلا

---

(١) أخرجه مسلم في صحيحه ح: ٥١٩٢، والنسائي في سننه ح: ٣١٤٤، وابن حبان في صحيحه ح: ٦٩٠٠، والنسائي في السنن الكبرى ح: ٤٢٧٢.

(٢) أخرجه مسلم في صحيحه ح: ٥١٩٣، وأبو داود في سننه ح: ٣٧٥٥.

(٣) أخرجه البخاري في صحيحه ح: ٣٣٤٦، وأحمد في مسنده ح: ٧٠٩٠، والحاكم في المستدرك ح: ٨٥٧٨.

(٤) أخرجه أحمد في مسنده ح: ٢٢٣٤٩، والحاكم في المستدرك ح: ٨٥٦٩.

الغرقد؛ فإنه من شجر اليهود[(١)]".

مسلم: حدثنا عمرو الناقد وابن أبي عمر - واللفظ لابن أبي عمر - قالا: ثنا سفيان، عن الزهري، عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة قال: "قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: قد مات كسرى فلا كسرى بعده، وإذا هلك قيصر فلا قيصر بعده، والذي نفسي بيده لتنفقن كنوزهما في سبيل الله عز وجل[(٢)]".

مسلم: حدثنا قتيبة بن سعيد، ثنا أبو عوانة، عن سماك بن حرب، عن جابر بن سمرة قال: "سمعت رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول: لتفتتحنَّ عصابة من المسلمين كنز آل كسرى الذي فيه الأبيض".

أبو داود: حدثنا النفيلي، ثنا عيسى بن يونس، ثنا الأوزاعي، عن حسان بن عطية قال: "مال مكحول وابن زكريا إلى خالد بن معدان، وملت معهم، فحدثنا عن جُبير بن نفير، عن الهدنة، قال جبير: انطلق بنا إلى ذي مخبر - أو قال: ذي مخمر، الشك من أبي داود - رجل من أصحاب النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول: ستصالحون الروم صُلْحًا آمنا، فتغزون أنتم، وهم عدوا من ورائكم، فتنصرون وتغنمون وتسلمون، ثم ترجعون حتى تنزلوا بمرج ذي تلول، فيرفع رجل من النصرانية الصليب، فيقول: غلب الصليب، ويغضب رجل من المسلمين فيدقة، فعند ذلك تغدر الروم، وتجمع للملحمة[(٣)]".

حدثنا: مؤمل بن الفضل، ثنا الوليد بن مسلم، ثنا أبو عمرو، عن حسان ابن عطية بهذا الحديث، زاد فيه: "ويثور المسلمون إلى أسلحتهم فيقتلون، فيكرم الله تلك العصابة بالشهادة"، إلا أن الوليد جعل الحديث عن جبير، عن ذي مخبر، عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

---

(١) أخرجه مسلم في صحيحه ح: ٥٢٠٨، وأحمد في مسنده ح: ٩١٩٣.

(٢) أخرجه البخاري في صحيحه ح: ١٢١، ومسلم في صحيحه ح: ٣٥١١، وأبو داود في سننه ح: ٢٥٧٩، والنسائي في سننه ح: ٤٣٠٣، وابن ماجه القزويني في سننه ح: ٢٧٨٥، والدارمي في سننه ح: ٢٣٣١، وأحمد في مسنده ح: ١٥٦٧٤، وابن حبان في صحيحه ح: ٦٨٤٥، والحاكم في المستدرك ح: ٧٧٤٩، والنسائي في السنن الكبرى ح: ٤٧٣٥، والدارقطني في سننه ح: ٣٩١٨، وأبو داود الطيالسي في مسنده ح: ٤٨٥، والحميدي في مسنده ح: ١٠٤١، وابن أبي شيبة في مصنفه ح: ٢٨٨٠٦.

(٣) أخرجه أبو داود في سننه ح: ٣٧٤٤.

قال أبو داود: ورواه روح ويحيى وبشر بن بكر، عن الأوزاعي، كما قال عيسى.

البخاري: حدثنا الحميدي، ثنا الوليد بن مسلم، ثنا عبد الله بن العلاء بن زبر، قال: سمعت بُسْر بن عبيد الله، أنه سمع أبا إدريس قال: سمعت عوف بن مالك قال: "أتيت النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في غزوة تبوك وهو في قبة من أدم، فقال: أُعدد ستًّا بين يدي الساعة: موتي، ثم فتح بيت المقدس، ثم موتتان يأخذ فيكم كقُعَاص الغنم، ثم استفاضة المال حتى يعطى الرجل مائة دينار فيظل ساخطًا، ثم فتنة لا يبقى بيت من العرب إلا دَخَلَتْه، ثم هدنة تكون بينكم وبين بني الأصفر، فيغدرون، فيأتونكم تحت ثمانين غاية، تحت كل غاية اثني عشر ألفا".

زاد جبير بن نفير، عن عوف بن مالك في هذا الحديث بعد قوله: "اثنا عشر ألفا ": "فسطاط المسلمين يومئذ الغوطة في مدينة يقال لها: دمشق[1]".

رواه إسماعيل بن عياش، عن صفوان بن عمرو، عن عبد الرحمن بن جبير، عن أبيه، وحديث إسماعيل، عن الشاميين مستقيم، وهذا إسناد شامي.

خرج هذه الزيادة والحديث، ابن أبي خيثمة، وأبو بكر البزار.

أبو داود: حدثنا محمد بن يحيى بن فارس، ثنا عبد الصمد بن عبد الوارث، ثنا أبي، ثنا سعيد بن جمهان ثقة، ثنا مسلم ابن أبي بكرة قال: سمعت أبي يحدث: "أن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: ينزل ناس من أمتي بغائط يسمونها: البصرة عند نهر يقال له: دجلة. تكون عليه وعليه جسر، يكثر أهلها، وتكون من أمصار المهاجرين[2]".

قال ابن يحيى: قال أبو معمر: "وتكون من أمصار المسلمين، فإذا كان في آخر الزمان جاء بنو قَنْطُوراء، عراض الوجوه، صغار الأعين، حتى تنزلوا شط النهر، فيفترق أهلها ثلاث فرق: فرقة يأخذوا أذناب البقر والبرية وهلكوا. وفرقة يأخذوا لأنفسهم وكفروا. وفرقة يجعلون ذراريهم خلف ظهورهم يقاتلونهم، وهم الشهداء".

رواه أبو داود الطيالسي: عن الحشرج بن نُباتة، عن سعيد بن جمهان، عن عبد الرحمن ابن أبي بكرة، عن أبيه، وقال فيه: "فيفترق المسلمون ثلاث فرق: أما فرقة

---

(١) أخرجه أبو داود في سننه ح: ٣٧٤٩، وأحمد في مسنده ح: ٢١١٨١، والحاكم في المستدرك ح: ٨٦٠٥.

(٢) أخرجه أبو داود في سننه ح: ٣٧٥٥.

فتأخذ أذناب الإبل، فتلحق بالبادية فهلكت. وأما فرقة فتأخذ على أنفسها وكفرت، فهذه وتلك سواء. وأما فرقة فيجعلون عيالاتهم خلف ظهورهم ويقاتلون، فقتلاهم شهداء، يفتح الله على بقيتهم[١]".

أبو داود: حدثنا جعفر بن مسافر، ثنا خلاد بن يحيى، ثنا بشير بن المهاجر، ثنا عبد الله بن بريدة، عن أبيه، عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في حديث قال: "يقاتلكم قوم صغار الأعين - يعني: الترك - قال: تسوقونهم ثلاث مرار حتى تلحقونهم بجزيرة العرب، فأما في السياقة الأولى، فينجو من هرب منهم، وأما في الثانية، فينجو بعض، ويهلك بعض، وأما في الثالثة فيصطلمون[٢]".

باب: منه وفيه ذكر الدجَّال

مسلم: حدثنا قتيبة بن سعيد، ثنا جرير، عن عبد الملك، عن جابر بن سمرة عن نافع بن عتبة قال: "كُنَّا مع رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في غزوة، قال: أتى النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قوم من قبل المغرب عليهم ثياب الصوف، فوافقوه عند أكمة، فإنهم لقيام ورسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قاعد. قال: فقلت أو قالت لي نفسي: ائتهم فقم بينهم وبينه لا يغتالونه. قال: ثم قلت: لعله نَجِيٌّ معهم، فأتيتهم، فقمت بينهم وبينه. قال: فحفظت منه أربع كلمات أعدهن في يدي. فقال: تغزون جزيرة العرب، فيفتحها الله، ثم فارس فيفتحها الله، ثم تغزون الروم فيفتحها الله، ثم تغزون الدجال فيفتحها الله". قال: فقال نافع: يا جابر؛ لا ترى الدجال يخرج حتى تفتح الروم.

مسلم: حدثني زهير بن حرب، ثنا معلى بن منصور، ثنا سليمان بن بلابل، ثنا سهيل، عن أبيه، عن أبي هريرة: "أن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: "لا تقوم الساعة حتى ينزل الروم بالأعماق أو بدابق، فيخرج إليهم جيش من المدينة من خيار أهل الأرض يومئذ، فإذا تصادفوا قالت الروم: خلوا بيننا وبين الذين سبوا منا نقاتلهم، فيقول المسلمون: لا والله لا نخلي بينكم وبين إخواننا. فيقاتلونهم فيهزم ثلث لا يتوب الله عليهم أبدا، ويقتل ثلثهم، أفضل الشهداء عند الله، ويفتتح الثلث لا يُفتنون، فيفتتحون قسطنطينية، فبينما هم يقتسمون الغنائم قد علقوا سيوفهم بالزيتون، إذا صاح فيهم الشيطان: إن المسيح قد خالفكم في أهليكم، فيخرجون وذلك باطل، فإذا جاءوا

---

(١) أخرجه أحمد في مسنده ح: ١٩٩٣٣، وابن أبي شيبة في مصنفه ح: ٣٦٦٥٦.

(٢) أخرجه أبو داود في سننه ح: ٣٧٥٤.

الشام خرج، فبينما هم يعدون للقتال يُسَوُّون الصفوف، إذا أقيمت الصلاة، فينزل عيسى ابن مريم عَلَيْهِ السَّلَام، فأَمَّهُم، فإذا رآه عدو الله ذاب كما يذوب الملح في الماء، فلو تركه لانذاب حتى يهلك، ولكن يقتله الله بيده، فيريهم دمه في حربته(١)".

مسلم: حدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة وعلي بن حجر، كلاهما عن ابن علية - واللفظ لابن حجر -، ثنا إسماعيل بن إبراهيم، عن أيوب، عن حميد بن هلال، عن أبي قتادة العدوي، عن يُسَيْر بن جابر قال: "هاجت ريح حمراء بالكوفة، فجاء رجل ليس له هجير إلا: يا عبد الله بن مسعود؛ جاءت الساعة.

قال: فقعد وكان متكئا، فقال: إن الساعة لا تقوم حتى لا يقسم ميراث، ولا يُفرح بغنيمة، ثم قال بيده هكذا ونحاها نحو الشام، فقال: عدو ويجمعون لأهل الإسلام قلت: الروم تعني؟ قال: نعم، ويكون عند ذلكم القتال ردة شديدة، فيشترط المسلمون شرطة للموت لا ترجع إلا غالبة، فيقتتلون حتى يحجز بينهم الليل، فيفيء هؤلاء، وهؤلاء كل غير غالب، وتفنى الشرطة، ثم يشترط المسلمون شرطة للموت لا ترجع إلا غالبة، فيقتتلون حتى يحجز بينهم الليل فيفيء هؤلاء وهؤلاء على غير غالب، وتفنى الشرطة، فإذا كان اليوم الرابع نهد إليهم بقية أهل الإسلام، فيجعل الله الدبرة عليهم، فيقتلون مقتلة - إما قال: لا يرى مثلها. وإما قال: لم يُرَ مثلها - حتى إن الطائر ليمرُّ بجنباتهم فما يخلفهم حتى يخر ميتا، فيتعاد بنو الأب كانوا مائة، فلا يجدونه بقي منهم إلا رجل واحد، فبأي غنيمة، يفرح أو أي ميراث يقاسم، فبينما هم كذلك إذا سمعوا بناس هم أكبر من ذلك، فجاءهم الصريخ: أن الدجال قد خالفهم في ذراريهم، فيرفضون ما في أيديهم ويقبلون: فيبعثون عشر فوارس طليعة، فقال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إني لأعرف أسماءهم وأسماء آبائهم وألوان خيولهم، هم خير فوارس على ظهر الأرض(٢)".

قال ابن أبي شيبة في روايته: عن أسير بن جابر.

أبو داود: حدثنا يحيى بن عثمان بن سعيد الحمصي، ثنا أبو المغيرة، حدثني عبد الله بن سالم، حدثني العلاء بن عتبة، عن عمير بن هانئ العنسي الشامي قال:

---

(١) أخرجه مسلم في صحيحه ح: ٥١٦٢، والحاكم في المستدرك ح: ٨٥٩٥.

(٢) أخرجه مسلم في صحيحه ح: ٥١٦٥، وأحمد في مسنده ح: ٣٥١٤، والحاكم في المستدرك ح: ٨٥٧٩، وابن أبي شيبة في مصنفه ح: ٣٦٧٨٥.

سمعت عبد الله بن عمر يقول: "كُنَّا قعودا عند رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فذكر الفتن فأكثر في ذكرها، حتى ذكر فتنة الأحلاس، فقال قائل: يا رسول الله؛ وما فتنة الأحلاس؟ قال: هي هَرَبٌ وحَرَبٌ، ثم فتنة السراء، دخنها من تحت قدمي رجل من أهل بيتي يزعم أنه مني، وليس مني، وإنما أوليائي المتقون، ثم يصطلح الناس على رجل كورك على ضلع، ثم فتنة الدُّهيماء، لا تدع أحدا من هذه الأمة إلا لطمته لطمة، فإذا قيل: انقضت: تمادت، يصبح الرجل فيها مؤمنا، ويمسى كافرا، حتى يصير الناس فُسْطَاطَيْن: فسطاط إيمان لا نفاق فيه، وفسطاط نفاق لا إيمان فيه، فإذا كان ذلكم فانتظروا الدَّجَّال من يومه أو من غده(١)".

أبو داود: حدثنا مسدد وقتيبة بن سعيد - دخل حديث أحدهما في الآخر -، قالا: ثنا أبو عوانة، عن قتادة، عن نصر بن عاصم، عن سُبيع بن خالد قال: "أتيت الكوفة في زمن فُتحت تستر أجلب منها بغالا، فدخلت المسجد، فإذا صَدَعٌ من الرجال، وإذا رجل جالس تعرف إذا رأيته أنه من رجال أهل الحجاز قال: قلت: من هذا؟ فتجهمني القوم، قالوا: أما تعرف هذا؟ هذا حذيفة صاحب رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. فقال حذيفة: إن الناس كانوا يسألون رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عن الخير، وكنت أسأله عن الشر. فأحدقه القوم بأبصارهم، فقال: إني قد أرى الذي تنكرون، إني قلت: يا رسول الله؛ أرأيت هذا الخير الذي أعطانا الله، أيكون بعده شر كما كان قبله؟ قال: نعم. قلت: فما العصمة من ذلك ؟ قال: السيف(٢)".

قال قتيبة في حديثه: "وهل للسيف من بقية؟ قال: نعم. قلت: ماذا؟ قال: هدنة على دخن. قلت: يا رسول الله؛ ثم ماذا؟ قال: إن كان لله خليفة في الأرض، فضرب ظهرك وأخذ مالك فأطعه، وإلا قمت وأنت عاض بجذل شجرة. قلت: ثم ماذا؟ قال: ثم يخرج الدجال معه نهر ونار، فمن وقع في ناره، وجب أجره وحُطَّ وزره، ومن وقع في نهره، وجب وزره وحُط أجره، قال: قلت: ثم ماذا؟ قال: ثم هي قيام الساعة(٣)".

---

(١) أخرجه أبو داود في سننه ح: ٣٧٠٧.

(٢) أخرجه البخاري في صحيحه ح: ٣٣١١، ومسلم في صحيحه ح: ٤٢٣٨، والترمذي في جامعه ح: ١٦١٢، وأبو داود في سننه ح: ٢٣٦٥، والدارمي في سننه ح: ٦٤، وأحمد في مسنده ح: ٢٠٥٣٢، وابن حبان في صحيحه ح: ٦٤٢٢، والحاكم في المستدرك ح: ٤٦٣٢، وأبو داود الطيالسي في مسنده ح: ٤٣٩، وابن أبي شيبة في مصنفه ح: ٣٦٤٢١.

(٣) أخرجه أبو داود في سننه ح: ٣٧٠٩، والحاكم في المستدرك ح: ٨٤٢٢.

أبو داود: حدثنا عبد الله بن مسلمة، ثنا سليمان بن المغيرة، عن حميد، عن نصر بن عاصم الليثي قال: "أتينا اليشكري في رهط من بني ليث. فقال: من القوم؟ فقلنا: بنو ليث. فقلنا: أتيناك نسألك عن حديث حذيفة... " فذكر الحديث، قال: "سمعت حذيفة يقول: كان الناس يسألون رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عن الخير وكنت أسأله عن الشر، وعرفت أن الخير لم يسبقني، فقلت: يا رسول الله؛ بعد هذا الخير شر؟ فقال: يا حذيفة؛ تعلم كتاب الله، واتَّبع ما فيه - ثلاث مرار -. فقلت: يا رسول الله؛ بعد هذا الخير شر؟ قال: فتنة وشر. قلت: يا رسول الله؛ بعد هذا الشر خير؟ قال: يا حذيفة؛ تعلم كتاب الله واتبع ما فيه - ثلاث مرات - قلت: يا رسول الله؛ بعد هذا الشر خير؟ قال: هدنة على دخن، وجماعة على أقذاء فيها - أو فيهم - فقلت: يا رسول الله؛ الهدنة على الدخن ما هي؟ قال: لا ترجع قلوب أقوام على ما كانت عليه. قال: قلت: يا رسول الله؛ بعد هذا الخير شر؟ قال: فتنة عمياء صماء، عليها دعاة على أبواب النار، فأن تموت يا حذيفة، وأنت عاضٌّ على جِذْلٍ خير لك من أن تَتَّبعَ أحدًا منهم(١)".

حدثنا: مسدد، ثنا عبد الوارث، ثنا أبو التياح، عن صخر بن بدر العجلي، عن سُبيع - بهذا الحديث - عن حذيفة، عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: "فإن لم تجد يومئذ خليفة، فاهرب حتى تموت وأنت عاضٌّ"، قال في آخره: "قال: قلت: فما يكون بعد ذلك؟ قال: لو أن رجلًا نتج فرسًا لم تُنتج حتى تقوم الساعة(٢)".

أبو داود: حدثنا عباس العنبري، حدثنا هاشم بن القاسم، ثنا عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان، عن أبيه، عن مكحول، عن جبير بن نفير، عن مالك بن يخامر، عن معاذ بن جبل قال: "قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "عمران بيت المقدس، خراب يثرب، وخراب يثرب خروج الملحمة، وخروج الملحمة فتح القسطنطينة، وفتح القسطنطينة، خروج الدجال، ثم ضرب بيده على فخذه الذي حدثه أو منكبه، ثم قال: إن هذا لحق كما أنك هاهنا - أو كما أنك قاعد، يعني: معاذ بن جبل -(٣)".

(١) أخرجه أبو داود في سننه ح: ٣٧٠٩، وابن ماجه القزويني في سننه ح: ٣٩٧٩، وأحمد في مسنده ح: ٢٢٦٧٤، وابن حبان في صحيحه ح: ٦٠٨٩، والحاكم في المستدرك ح: ٢٠٨٤، والنسائي في السنن الكبرى ح: ٧٧٢٨، وأبو داود الطيالسي في مسنده ح: ٤٣٨، وابن أبي شيبة في مصنفه ح: ٣٦٤٢٢.

(٢) أخرجه أبو داود في سننه ح: ٣٧٠٩.

(٣) أخرجه البخاري في صحيحه ح: ٦٤٤٢، ومسلم في صحيحه ح: ١١٥٦، والترمذي في جامعه =

أبو داود: حدثنا حَيْوَة بن شريح الحمصي، ثنا بقية، عن بحير، عن خالد بن معدان، عن ابن أبي بلال، عن عبد الله بن بُسْر: "أن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: بين الملحمة وفتح المدينة ست سنين، ويخرج المسيح الدجال في السابعة(١)".

بقية هو ابن الوليد، إذا روى عن الثقات فحديثه جيد. وبحير ثقة.

وروى الترمذي: من حديث الوليد بن مسلم، عن أبي بكر ابن أبي مريم، عن الوليد بن سفيان، عن يزيد بن قطبة السكوني، عن أبي بحرية القسطنطنية، وخروج الدجال في سبعة أشهر(٢)".

وأبو بكر هذا يضعف، وقد وَثَّقَهُ أبو بكر البزار رحمه الله.

وروى البزار قال: حدثنا القاسم بن بشر بن معروف، ثنا قبيصة بن عقبة، ثنا عبيد بن الطفيل، عن ربعي بن حراش، عن حذيفة، عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: "يأتي على أمتي زمان يتمنون الدجال. قيل: ومم ذلك يا رسول الله؟ قال: فأخذ أذنيه - أو قال: فأخذ أذني - فهزها، ثم قال: مما يلقون من الفتن - أو كلمة نحوها -(٣)".

قال: وهذا الكلام لا نعلمه يروى بهذا اللفظ إلا عن حذيفة بهذا الإسناد.

وعبيد بن الطفيل رجل من أهل الكوفة مشهور.

مسلم: حدثنا قتيبة بن سعيد، ثنا عبد العزيز - يعني: ابن محمد -، عن ثور: هو ابن زيد الديلي، عن أبي الغيث، عن أبي هريرة: "أن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: سمعتم

=
ح: ١٩٣٤، وأبو داود في سننه ح: ٢٧١٢، والنسائي في سننه ح: ٣١٠٧، وابن ماجه القزويني في سننه ح: ٢٠٠٤، والدارمي في سننه ح: ٢٣١٦، وأحمد في مسنده ح: ٢١٤٥٩، وابن خزيمة في صحيحه ح: ١٥٤٤، وابن حبان في صحيحه ح: ٢١٧، والحاكم في المستدرك ح: ٥١٥٥، والنسائي في السنن الكبرى ح: ١٠٥٨، والدارقطني في سننه ح: ١٧٠٥، وأبو داود الطيالسي في مسنده ح: ٦٦٧، والحميدي في مسنده ح: ٣٦٥، والشافعي في مسنده ح: ١٠٨، وعبد الرزاق في مصنفه ح: ٦٦٧١، وابن أبي شيبة في مصنفه ح: ٣٥٤٢٨.

(١) أخرجه أبو داود في سننه ح: ٣٧٤٧.

(٢) أخرجه الترمذي في جامعه ح: ٢١٧٠، وأبو داود في سننه ح: ٣٧٤٦، وابن ماجه القزويني في سننه ح: ٤٠٩٠، وأحمد في مسنده ح: ٢١٤٧٨، والحاكم في المستدرك ح: ٨٤٠٣.

(٣) أخرجه البخاري في صحيحه ح: ٤٤٤، والترمذي في جامعه ح: ٢٢٥٩، وابن ماجه القزويني في سننه ح: ١٥٤٧، والدارمي في سننه ح: ١٢٣٠، وأحمد في مسنده ح: ٢١٤٩٨، والحاكم في المستدرك ح: ٢١٣٣، وأبو داود الطيالسي في مسنده ح: ٢٧٤٥، والشافعي في مسنده ح: ٧٠٧، وابن أبي شيبة في مصنفه ح: ٣٦٤٥٧.

بمدينة جانب منها في البر، جانب منها في البحر؟ نعم يا رسول الله. قال: لا تقوم الساعة حتى يغزوها سبعون ألفا من بني إسحاق، فإذا جاءوها نزلوا، فلم يقاتلوا بسلاح، ولم يرموا بسهم، قالوا: لا إله إلا الله والله أكبر، فيسقط أحد جانبيها - قال ثور: لا أعلمه إلا قال: الذي في البحر -، ثم يقول الثانية: لا إله إلا الله والله أكبر. فيسقط جانبها الآخر، ثم يقول الثالثة: لا إله إلا الله والله أكبر، فيفرج لهم فيدخلونها فيغنمون، فبينما هم يقتسمون المال؛ إذ جاءهم الصريخ فقال: إن الدجال قد خرج، فيتركون كل شيء ويرجعون[1]".

أبو داود: حدثنا موسى بن إسماعيل، ثنا جرير، أنا حميد بن هلال، عن أبي الدهماء، قال: سمعت عمران بنِ حصين يحدث قال: "قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: من سمع بالدجال، فلينأ عنه فوالله إن الرجل ليأتيه، وهو يحسب أنه مؤمن، فيتبعه مما يبعث به من الشبهات - أو لما يبعث به من الشبهات - قال هكذا ؟ قال: نعم[2]".

مسلم: حدثنا ابن نمير، ثنا محمد بن بشر، حدثنا عبيد الله، عن نافع، عن ابن عمر: "أن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذكر الدجال بين ظهراني الناس، فقال: إن الله تبارك وتعالى ليس بأعور، ألا أن المسيح الدجال أعور العين اليمنى؛ كأن عينيه عنبة طافية".

مسلم: حدثنا محمد بن عبد الله بن نمير، ومحمد بن العلاء، وإسحاق بن إبراهيم، قال إسحاق: أنا. وقال الآخران: ثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن شقيق، عن حذيفة قال: "قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: الدجال أعور العين اليسرى، جُفَال الشعر، معه جنة ونار؛ فناره جنة وجنته نار[3]".

---

(١) أخرجه مسلم في صحيحه ح: ٥٢٠٤، والحاكم في المستدرك ح: ٨٥٧٧.

(٢) أخرجه البخاري في صحيحه ح: ٦٤٧، ومسلم في صحيحه ح: ٣٢١١، والترمذي في جامعه ح: ٢٧٩٠، وأبو داود في سننه ح: ١٦٥، والنسائي في سننه ح: ٢٠٩٥، وابن ماجه القزويني في سننه ح: ٤٠٢٦، والدارمي في سننه ح: ٢٧٤٠، وأحمد في مسنده ح: ١٢١٩٨، وابن خزيمة في صحيحه ح: ١٠٦٤، وابن حبان في صحيحه ح: ٦٩٨٨، والحاكم في المستدرك ح: ٥٧١٦، والنسائي في السنن الكبرى ح: ٢٨٨٥، والدارقطني في سننه ح: ٢٣٩٤، وأبو داود الطيالسي في مسنده ح: ٢٨٢٣، والحميدي في مسنده ح: ٧٧٧، والشافعي في مسنده ح: ١٢٠٩، وعبد الرزاق في مصنفه ح: ٧٣٩٨، وابن أبي شيبة في مصنفه ح: ١٧٠١٤.

(٣) أخرجه مسلم في صحيحه ح: ٥٢٢٧، وابن ماجه القزويني في سننه ح: ٤٠٧٥، وأحمد في مسنده ح: ٢١٣٦٩، والحاكم في المستدرك ح: ٨٧٤٠، وأبو داود الطيالسي في مسنده ح: ٠١١٩، وابن =

أبو داود: حدثنا حيوة بن شريح، ثنا بقية، حدثني بحير، عن خالد بن معدان، عن عمرو بن الأسود، عن جنادة بن أبي أمية، عن عبادة بن الصامت، أنه حدثهم أن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: "إني قد كنت حدثتكم عن الدجال حتى خشيت ألا تعقلوا، إن المسيح الدجال رجل قصير، أفحج، جعد، أعور، مطموس العين، ليس بناتئة ولا جَحْرَاء، فإن أُلبس عليكم، فاعلموا أن ربكم عز وجل ليس بأعور(١)".

البزار: حدثنا محمد بن عمرو بن حنان، ثنا بقية، بهذا الإسناد في هذا الحديث إلا أنه قال: "فإنه التبس عليكم؛ فاعملوا أنكم لن تروا ربكم حتى تموتوا(٢)".

أبو بكر ابن أبي شيبة: حدثنا حسين بن علي، عن زائدة، عن سماك بن حرب، عن عكرمة، عن ابن عباس، عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: "إن الدجال أعور جعد هجان، أقمر كأن رأسه غصن شجرة، أشبه الناس بعبد العزى بن قطن الخزاعي، فأما أهلك الهلك، فإنه أعور، وإن الله ليس بأعور(٣)".

قال أبو بكر: وحدثنا عبد الله بن إدريس، عن عاصم بن كليب، عن أبيه، عن خاله الفلتان بن عاصم، عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: "أما مسيح الضلالة فرجل أجلى الجبهة، ممسوح العين اليسرى، عريض النحر فيه دفًا(٤)".

البزار: حدثنا محمد بن المثنى، ثنا محمد بن جعفر، ثنا شعبة، عن سماك، عن عكرمة، عن ابن عباس: "أن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: الدجال أعور، هجان، كأن رأسه أصله، أشبه به عبد العزى بن قطن، وأما أهلك الهلك، فإن ربكم ليس بأعور(٥)".

=

أبي شيبة في مصنفه ح: ٣٦٨١١.

(١) أخرجه أحمد في مسنده ح: ٢٣٩٠٨.

(٢) أخرجه أحمد في مسنده ح: ٢٢١٥١، والحاكم في المستدرك ح: ٨٧٤٠، والنسائي في السنن الكبرى ح: ٧٤٦٧.

(٣) أخرجه البخاري في صحيحه ح: ٦٦٢٣، والترمذي في جامعه ح: ٢١٦٧، وابن أبي شيبة في مصنفه ح: ٣٦٧٧٥.

(٤) أخرجه أحمد في مسنده ح: ٧٧٠٥.

(٥) أخرجه أحمد في مسنده ح: ٢٣٠٥٧، وابن حبان في صحيحه ح: ٦٩٧٩، وأبو داود الطيالسي في مسنده ح: ٢٧٩١، وابن أبي شيبة في مصنفه ح: ٣٦٧٧٩.

قال شعبة: فحدثت به قتادة، فحدثني نحو هذا.

وهذا الحديث بهذا اللفظ لا نعلم رواه إلا ابن عباس، ولا نعلم له طريقا أحسن من هذا الطريق.

مسلم: حدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة، ثنا يزيد بن هارون، عن أبي مالك الأشجعي، عن ربعي بن حِراش، عن حذيفة قال: "قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: لأنا أعلم بما مع الدجال منه، معه نهران يجريان؛ أحدهما رأي العين بماء أبيض، والأخرى رأي العين نار تأجج، فإما أدركن أحد فليأتي النهر الذي يراه نارا وليغمض، ثم ليطأطئ رأسه فيشرب منه؛ فإنه ماء بارد، وإن الدجال ممسوح العين عليها ظفرة غليظة، مكتوب بين عينيه: كافر، يقرؤه كل مؤمن كاتب وغير كاتب[1]".

مسلم: حدثنا محمد بن مثنى ومحمد بن بشار قالا: ثنا محمد بن جعفر، حدثنا شعبة، عن قتادة قال: سمعت أنس بن مالك قال: "قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: ما من نبي إلا قد أنذر أمته الأعور الكذاب، ألا إنه أعور، وإن ربكم عز وجل ليس بأعور، مكتوب بين عينيه: كافر[2]".

قال مسلم: وحدثني زهير بن حرب، ثنا عفان، ثنا عبد الوارث، عن شعيب بن الحبحاب، عن أنس بن مالك قال: "قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: الدجال ممسوح العين، مكتوب بين عينيه كافر، ثُمَّ تَهَجَّاهَا ك. ف. ر ، يقرؤه كل مسلم[3]".

البزار: حدثنا أبو كريب، ثنا يحيى بن آدم، ثنا أبو بكر ابن عياش، ثنا الأعمش، عن سليمان بن ميسرة، عن طارق بن شهاب، عن حذيفة قال: "كنا عند رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فذكر الدجال، فقال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: لفتنة بعضكم أخوف عندي من فتنة الدجال، ليس من فتنة صغيرة ولا كبيرة إلا تضع لفتنة الدجال، فمن نجا

---

(١) أخرجه مسلم في صحيحه ح: ٥٢٢٨، وأحمد في مسنده ح: ٢٦٩٢١، وابن حبان في صحيحه ح: ٦٩٣٦، والحاكم في المستدرك ح: ٨٧٣٣، وابن أبي شيبة في مصنفه ح: ٣٦٧٧٧.

(٢) أخرجه البخاري في صحيحه ح: ٦٦٢٧، ومسلم في صحيحه ح: ٥٢٢٨، وأبو داود في سننه ح: ٣٧٦٤، وابن ماجه القزويني في سننه ح: ٤٠٧٥، وأحمد في مسنده ح: ٢٢٨٢١، وابن حبان في صحيحه ح: ٦٩٦٤، والحاكم في المستدرك ح: ٨٦١٧، وأبو داود الطيالسي في مسنده ح: ٢٤٣٤، وابن أبي شيبة في مصنفه ح: ٣٦٧٧٤.

(٣) أخرجه مسلم في صحيحه ح: ٥٢٢٦، وأبو داود في سننه ح: ٣٧٦٤، وأحمد في مسنده ح: ١٣٣٣٨.

من فتنة من قبلها نجا منها، والله لا يضر مسلما، مكتوب بين عينيه كافر[١]".

رواه منصور ابن أبي الأسود، عن الأعمش، فقال سليمان بن مسهر.

وكلاهما روى عنه الأعمش، وكلاهما ثقة.

مسلم: حدثنا محمد بن مثنى، ثنا محمد بن جعفر، ثنا شعبة، عن عبد الملك بن عمير عن ربعي بن حراش، عن حذيفة، عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أنه قال في الدجال: "إن معه ماء ونارًا، فناره ماء بارد، وماؤه نار، فلا تهلكوا[٢]".

قال أبو مسعود: وأنا سمعته من رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

مسلم: حدثنا علي بن حجر، ثنا شعيب بن صفوان، عن عبد الملك بن عمير، عن ربعي بن حِرَاش، عن عقبة بن عمرو أبي مسعود الأنصار قال: "انطلقت معه إلى حذيفة بن اليمان، فقال لي عقبة: حدثني ما سمعت من رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في الدجال، قال: إن الدجال يخرج، وإن معه ماءً ونارًا، فأما الذي يراه الناس ماء فنار تحرق، وأما الذي يراه الناس نارا فماء بارد عذب، فمن أدرك ذلك منكم، فليقع في الذي يراه نارا، فإنه ماء عذب طيب. فقال عقبة: وأنا سمعته؛ تصديقا لحذيفة".

قال مسلم: وحدثني محمد بن رافع، ثنا حسين بن محمد، ثنا شيبان، عن يحيى، عن أبي سلمة قال: سمعت أبا هريرة قال: "قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: ألا

---

(١) أخرجه البخاري في صحيحه ح: ٦٦٢٧، ومسلم في صحيحه ح: ٥٢٢٨، وابن ماجه القزويني في سننه ح: ٤٠٧٥، وأحمد في مسنده ح: ١٣٣٣٨، وابن حبان في صحيحه ح: ٦٩٣٦، والحاكم في المستدرك ح: ٨٧٤٠، وأبو داود الطيالسي في مسنده ح: ٢٤٣٤، وابن أبي شيبة في مصنفه ح: ٣٦٧٧٤.

(٢) زَادَ مُحَمَّد بْن جَعْفَر فِي رِوَايَته " فَلَا تَهْلِكُوا " وَفِي رِوَايَة أَبِي مَالِك " فَإِنْ أَدْرَكَهُ أَحَد فَلْيَأْتِ النَّهْر الَّذِي يَرَاهُ نَارًا وَلْيُغْمِض ثُمَّ لِيُطَأْطِئْ رَأْسه فَيَشْرَب " وَفِي رِوَايَة شُعَيْب اِبْن صَفْوَان " فَمَنْ أَدْرَكَ ذَلِكَ مِنْكُمْ فَلْيَقَعْ فِي الَّذِي يَرَاهُ نَارًا فَإِنَّهُ مَاء عَذْب طَيِّب " وَكَذَا فِي رِوَايَة أَبِي عَوَانَة وَفِي حَدِيث أَبِي سَلَمَة عَنْ أَبِي هُرَيْرَة " وَإِنَّهُ يَجِيء مَعَهُ مِثْل الْجَنَّة وَالنَّار، فَالَّتِي يَقُول إِنَّهَا الْجَنَّة هِيَ النَّار " أَخْرَجَهُ أَحْمَد، وَهَذَا كُلّه يَرْجِع إِلَى اِخْتِلَاف الْمَرْئِيّ بِالنِّسْبَةِ إِلَى الرَّائِي، فَإِمَّا أَنْ يَكُون الدَّجَّال سَاحِرًا فَيُخَيِّل الشَّيْء بِصُورَةِ عَكْسه، وَإِمَّا أَنْ يَجْعَل اللَّه بَاطِن الْجَنَّة الَّتِي يُسَخِّرهَا الدَّجَّال نَارًا وَبَاطِن النَّار جَنَّة، وَهَذَا الرَّاجِح. وَإِمَّا أَنْ يَكُون ذَلِكَ كِنَايَة عَنْ النِّعْمَة وَالرَّحْمَة بِالْجَنَّةِ وَعَنْ الْمِحْنَة وَالنِّقْمَة بِالنَّارِ، فَمَنْ أَطَاعَهُ فَأَنْعَمَ عَلَيْهِ بِجَنَّتِهِ يَئُول أَمْره إِلَى دُخُول نَار الْآخِرَة وَبِالْعَكْسِ، وَيَحْتَمِل أَنْ يَكُون ذَلِكَ مِنْ جُمْلَة الْمِحْنَة وَالْفِتْنَة فَيَرَى النَّاظِر إِلَى ذَلِكَ مِنْ دَهْشَته النَّار فَيَظُنّهَا جَنَّة وَبِالْعَكْسِ. فتح الباري ١٠/١٤١.

أخبركم عن الدجال حديثا ما حدثه نبي قومه: إنه أعور، وإنه يجيء معه مثل الجنة والنار، فالتي يقول: إنها الجنة هي النار، وأنا أنذركم به كما أنذر به نوح قومه(١)".

أبو داود الطيالسي: حدثنا حشرج بن نباتة، ثنا سعيد بن جمهان، عن سفينة مولى رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: خطبنا رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فقال: "إنه لم يكن نبي إلا وقد أنذر أمته الدجال، ألا وإنه أعور عين الشمال، وباليمنى ظفرة غليظة، بين عينيه كافر - يعني: مكتوب كافر -، يخرج معه واديان: أحدهما جنة، والآخر نار، فناره جنة وجنته نار، فيقول الدجال للناس: ألست بربكم أحيي وأميت، ومعه ملكان يشبهان بنبيين من الأنبياء، إني أعرف اسميهما وأسماء آبائهما، لو أشاء أن أسميهما لسميتهما، أحدهما عن يمينه، والآخر عن يساره، فيقول: ألست بربكم أحيي وأميت؟ فيقول أحدهما: كذبت، فلا يسمعه من الناس أحد إلا صاحبه، ويقول الآخر فيسمعه الناس، وذلك فتنة، ثم يسير حتى يأتي المدينة، فيقول: هذه قرية ذلك الرجل، فلا يؤذن له أن يدخلها، ثم يسير حتى يأتي الشام، فيهلكه الله عن عقبة أفيق".

رواه أبو بكر ابن أبي شيبة، عن الفضل بن دكين، عن حشرج، بإسناد أبي داود.

وسعيد بن جمهان سمع سفينة وابن أبي أوفى. ذكر ذلك البخاري في " تاريخه "؛ وهو ثقة معروف، وحشرج وَثَّقَهُ أحمد بن حنبل، ويحيى بن معين.

وفي رواية أخرى عن يحيى: حشرج صالح. وقال النسائي: حشرج لا بأس به، وقال أبو زرعة: حشرج لا بأس به أحاديثه مستقيمة.

مسلم: حدثنا سُريج بن يونس، ثنا هشيم، عن إسماعيل، عن قيس، عن المغيرة بن

---

(١) إِنَّمَا اِقْتَصَرَ عَلَى ذَلِكَ مَعَ أَنَّ أَدِلَّة الْحُدُوث فِي الدَّجَّال ظَاهِرَة لِكَوْنِ الْعَوَر أَثَر مَحْسُوس يُدْرِكهُ الْعَالِم وَالْعَامِّيّ وَمَنْ لَا يَهْتَدِي إِلَى الْأَدِلَّة الْعَقْلِيَّة، فَإِذَا ادَّعَى الرُّبُوبِيَّة وَهُوَ نَاقِص الْخِلْقَة وَالْإِلَه يَتَعَالَى عَنْ النَّقْص عُلِمَ أَنَّهُ كَاذِب، وَزَادَ مُسْلِم فِي رِوَايَة يُونُس وَالتِّرْمِذِيّ فِي رِوَايَة مَعْمَر: قَالَ الزُّهْرِيّ فَأَخْبَرَنِي عَمْرو بْن ثَابِت الْأَنْصَارِيّ أَنَّهُ أَخْبَرَهُ بَعْض أَصْحَاب النَّبِيّ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّ النَّبِيّ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ يَوْمَئِذٍ لِلنَّاسِ وَهُوَ يُحَذِّرهُمْ " تَعْلَمُونَ أَنَّهُ لَنْ يَرَى أَحَد مِنْكُمْ رَبّه حَتَّى يَمُوت " وَعِنْدَ اِبْن مَاجَهْ نَحْو هَذِهِ الزِّيَادَة مِنْ حَدِيث أَبِي أُمَامَةَ، وَعِنْدَ الْبَزَّار مِنْ حَدِيث عُبَادَةَ بْن الصَّامِت، وَفِيهِ تَنْبِيه عَلَى أَنَّ دَعْوَاهُ الرُّبُوبِيَّة كَذِب لِأَنَّ رُؤْيَة اللَّه تَعَالَى مُقَيَّدَة بِالْمَوْتِ وَالدَّجَّال يَدَّعِي أَنَّهُ اللَّه وَيَرَاهُ النَّاس مَعَ ذَلِكَ، وَفِي هَذَا الْحَدِيث رَدّ عَلَى مَنْ يَزْعُم أَنَّهُ يَرَى اللَّه تَعَالَى فِي الْيَقَظَة تَعَالَى اللَّه عَنْ ذَلِكَ وَلَا يرد عَلَى ذَلِكَ رُؤْيَة النَّبِيّ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَهُ لَيْلَة الْإِسْرَاء لِأَنَّ ذَلِكَ مِنْ خَصَائِصه صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَعْطَاهُ اللَّه تَعَالَى فِي الدُّنْيَا الْقُوَّة الَّتِي يُنْعِم بِهَا عَلَى الْمُؤْمِنِينَ فِي الْآخِرَة. فتح الباري ١٣٨/١٠.

شعبة قال: "ما سأل أحد النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عن الدجال أكثر مما سألته، قال: وما سؤالك؟ قال: قلت: إنهم يقولون: إن معه جبالا من خير ولحم ونهر من ماء، قال: هو أهون على الله من ذلك(١)".

وحدثني مسلم: حدثني أبو خيثمة زهير بن حرب، ثنا الوليد بن مسلم، حدثني عبد الرحمن بن يزيد بن جابر، حدثني يحيى بن جابر الطائي قاضي حمص، قال: حدثني عبد الرحمن بن جبير، عن أبيه جُبير بن نفير الحضرمي، أنه سمع النواس بن سمعان الكلابي.

وحدثني محمد بن مهران الرازي - واللفظ له -، ثنا الوليد بن مسلم، ثنا عبد الرحمن بن يزيد بن جابر، عن يحيى بن جابر الطائي، عن عبد الرحمن بن جُبير بن نفير، عن أبيه جبير بن نفير، عن النواس بن سمعان قال: "ذكر رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الدجال ذات غداة، فخفض فيه ورفع، حتى ظنناه في طائفة النخل، فلما رحنا إليه عرف ذلك فينا، فقال: فما شأنكم؟ قلنا: يا رسول الله؛ ذكرت الدجال غداة، فخفضت فيه ورفعت حتى ظنناه في طائفة النحل، فقال: في غير الدجال أخوفني عليكم، إن يخرج وأنا فيكم، فأنا حجيجه دونكم، وإن يخرج ولست فيكم فامرؤ

---

(١) قَالَ عِيَاض: مَعْنَاهُ هُوَ أَهْوَن مِنْ أَنْ يَجْعَل مَا يَخْلُقهُ عَلَى يَدَيْهِ مُضِلًّا لِلْمُؤْمِنِينَ وَمُشَكِّكًا لِقُلُوبِ الْمُوقِنِينَ، بَلْ لِيَزْدَادَ الَّذِينَ آمَنُوا إِيمَانًا وَيَرْتَاب الَّذِينَ فِي قُلُوبهمْ مَرَض فَهُوَ مِثْل قَوْل الَّذِي يَقْتُلهُ مَا كُنْت أَشَدّ بَصِيرَةً مِنِّي فِيك، لَا أَنَّ قَوْله " هُوَ أَهْوَن عَلَى اللَّه مِنْ ذَلِكَ " أَنَّهُ لَيْسَ شَيْء مِنْ ذَلِكَ مَعَهُ، بَلْ الْمُرَاد أَهْوَن مِنْ أَنْ يَجْعَل شَيْئًا مِنْ ذَلِكَ آيَة عَلَى صِدْقه، وَلَا سِيَّمَا وَقَدْ جَعَلَ فِيهِ آيَة ظَاهِرَة فِي كَذِبه وَكُفْره يَقْرَأهَا مَنْ قَرَأَ وَمَنْ لَا يَقْرَأ زَائِدَة عَلَى شَوَاهِد كَذِبه مَنْ حَدَثه وَنَقْصه. قُلْت: الْحَامِل عَلَى هَذَا التَّأْوِيل أَنَّهُ وَرَدَ فِي حَدِيث آخَر مَرْفُوع " وَمَعَهُ جَبَل مِنْ خُبْز وَنَهَر مِنْ مَاء " أَخْرَجَهُ أَحْمَد وَالْبَيْهَقِيّ فِي الْبَعْث مِنْ طَرِيق جُنَادَةَ بْن أَبِي أُمَيَّة عَنْ مُجَاهِد قَالَ " اِنْطَلَقْنَا إِلَى رَجُل مِنْ الْأَنْصَار فَقُلْنَا حَدِّثْنَا بِمَا سَمِعْت مِنْ رَسُول اللَّه صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الدَّجَّال وَلَا تُحَدِّثنَا عَنْ غَيْره " فَذَكَرَ حَدِيثًا فِيهِ " تُمْطِر الْأَرْض وَلَا يُنْبِت الشَّجَر، وَمَعَهُ جَنَّة وَنَار فَنَاره جَنَّة وَجَنَّته نَار وَمَعَهُ جَبَل خُبْز " الْحَدِيث بِطُولِهِ وَرِجَاله ثِقَات، وَلِأَحْمَدَ مِنْ وَجْه آخَر عَنْ جُنَادَةَ عَنْ رَجُل مِنْ الْأَنْصَار " مَعَهُ جِبَال الْخُبْز وَأَنْهَار الْمَاء " وَلِأَحْمَدَ مِنْ حَدِيث جَابِر " مَعَهُ جِبَال مِنْ خُبْز وَالنَّاس فِي جَهْد إِلَّا مَنْ تَبِعَهُ، وَمَعَهُ نَهْرَانِ " الْحَدِيث، فَدَلَّ مَا ثَبَتَ مِنْ ذَلِكَ عَلَى أَنَّ قَوْله " هُوَ أَهْوَن عَلَى اللَّه مِنْ ذَلِكَ " لَيْسَ الْمُرَاد بِهِ ظَاهِره وَأَنَّهُ لَا يُجْعَل عَلَى يَدَيْهِ شَيْئًا مِنْ ذَلِكَ، بَلْ هُوَ عَلَى التَّأْوِيل الْمَذْكُور، وَسَيَأْتِي فِي الْحَدِيث الثَّامِن أَنَّ مَعَهُ جَنَّة وَنَارًا، وَغَفَلَ الْقَاضِي اِبْن الْعَرَبِيّ فَقَالَ فِي الْكَلَام عَلَى حَدِيث الْمُغِيرَة عِنْد مُسْلِم لِمَا قَالَ لَهُ لَنْ يَضُرّك قَالَ: إِنَّ مَعَهُ مَاء وَنَارًا. قُلْت: وَلَمْ أَرَ ذَلِكَ فِي حَدِيث الْمُغِيرَة. فتح الباري ١٠/١٣٣.

حجيج نفسه، والله خليفتي على كل مسلم، إنه شاب قطط عينه طافية؛ كأني أشبهه بعبد العزى بن قطن، فمن أدركه منكم فليقرأ عليه فواتح سورة الكهف، وإنه خارج خلة بين الشام والعراق، فعاث يمينًا وشمالًا، يا عباد الله؛ فاثبتوا. قلنا: يا رسول الله؛ وما لبثه في الأرض؟ قال: أربعين يوما، يوم كسنة، ويوم كشهر، ويوم كجمعة، وسائر أيامه كأيامكم، قلنا: يا رسول الله؛ فذلك اليوم الذي كسنة أتكفينا فيه صلاة يوم؟ قال: لا، اقدروا له قدره. قلنا: يا رسول الله؛ وما إسراعه في الأرض؟ قال: كالغيث استدبرته الريح، فيأتي على القوم فيدعوهم، فيؤمنون به، فيأمر السماء فتمطر، والأرض فتنبت، فتروح عليهم سارحتهم أطول ما كانت ذرا، وأسبغه ضروعًا، وأمده خواصر. ثم يأتي القوم فيدعوهم، فيردون عليه قوله، فينصرف عنهم، فيصبحون ممحلين ليس بأيديهم شيء من أموالهم، ويمر بالخربة، فيقول لها: أخرجي كنوزك، فتتبعه كنوزها، كيعاسيب النحل، ثم يدعو رجلًا ممتلئًا شبابًا، فيضربه بالسيف فيقطعه جزلتين، رمية الغرض، ثم يدعوه، فيقبل ويتهلل وجهه يضحك، فبينما هو كذلك؛ إذ بعث الله المسيح ابن مريم عليه السلام، فينزل عند المنارة البيضاء شرقي دمشق بين مهرودتين؛ واضعا كَفَّيْه على أجنحة ملكين، إذا طأطأ رأسه قطر، وإذا رفعه تحدر منه جمان كاللؤلؤ، فلا يحل لكافر يجد ريح نفسه إلا مات، ونَفَسُهُ ينتهي حيث ينتهي طرفه، فيظله حتى يدركه بباب لُدٍّ فيقتله، ثم يأتي عيسى قومٌ قد عصمهم الله منه، فيمسح عن وجوههم ويحدثهم بدرجاتهم في الجنة، فبينما هو كذلك؛ إذ أوحى الله إلى عيسى عَلَيْهِ السَّلَام: إني قد أخرجت عبادا لي لا يدان لأحد بقتالهم، فَحَرِّزْ عبادي إلى الطُّور.

ويبعث الله يأجوج ومأجوج، وهم من كل حدب ينسلون، فيمر أوائلهم على بحيرة طبرية فيشربون ما فيها، ويمر آخرهم فيقول: لقد كان بهذا مرة ماء، ويُحْصَرُ نبي الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وأصحابه حتى تكون رأس الثور لأحدهم خير من مائة دينار لأحدكم اليوم، فيرغب نبي الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وأصحابه، فيرسل الله عليهم النَّغَف في رقابهم، فيصبحون فَرْسَى كموت نفس واحدة، ثم يهبط الله عيسى عَلَيْهِ السَّلَام وأصحابه إلى الأرض، فلا يجدون موضع شبر إلا ملأه زهمهم ونتنهم، فيرغب نبي الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عيسى وأصحابه إلى الله عز وجل طيرًا كأعناق البخت، فتحملهم فتطرحهم حيث شاء الله، ثم يرسل الله مطرا لا يكنُّ منه بيت مدر ولا وبر، فيغسل الأرض حتى يتركها كالزلقة، ثم يقال للأرض: أنبتي ثمرتك وردي بركتك، فيومئذ تأكل العصابة من الرمانة، ويستظلون بقحفها، ويبارك في الرسل حتى إن اللقحة من الأبل

لتكفي الفئام من الناس، واللقحة من البقر لتكفي القبيلة من الناس، والنعجة من الغنم لتكفي الفخذ من الناس، فبينما هم كذلك؛ إذ بعث الله ريحا طيبة، فتأخذهم تحت آباطهم، فتقبض روح كل مؤمن وكل مسلم ويبقى شرار الناس يتهارجون فيها تهارج الحمر، فعليهم تقوم الساعة(١)".

وحدثنا علي بن حجر السعدي، ثنا عبد الله بن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر والوليد بن مسلم - قال ابن حُجر: دخل حديث أحدهما في الآخر -، عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر، بهذا الإسناد نحو ما ذكرنا، وزاد قوله: "لقد كان بهذه مرة ماء، ثم يسيرون حتى ينتهوا إلى جبل الخمر؛ وهو جبل بيت المقدس، فيقولون: لقد قتلنا من في الأرض، فلنقتل من في السماء، فيرمون بنشابهم إلى السماء، فيرد الله عليهم نشابهم مخضوبة دما".

وفي رواية ابن حُجر: "فإني قد أنزلت عبادًا لي لا يَدَيْ لأحد بقتالهم".

زاد الترمذي: في هذا الحديث: "فيأتي القوم فيدعوهم فيكيدونه، ويردون عليه قوله، فينصرف عنهم، فيتبعه أموالهم، ويصبحون ليس بأيديهم شيء. وقال: فيرسل الله طيرًا كأعناق البخت، قال: فتحملهم فتطرحهم بالمهبل. قال: ويستوقد المسلمون من قسيهم ونشابهم، وجعابهم سبع سنين".

رواه عن علي بن حجر بإسناد مسلم، وقال: حديث حسن صحيح.

قال مسلم: وحدثني محمد بن عبد الله بن قهزاذ من أهل مرو قال: ثنا عبد الله بن عثمان، عن أبي حمزة، عن قيس بن وهب، عن أبي الوداك، عن أبي سعيد قال: "قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: يخرج الدجال، فيتوجه قبله رجل من المؤمنين، فتلقاه المسالح؛ مسالح الدجال، يقولون له: أين تعمد؟ فيقول: أعمد إلى هذا الرجل الذي خرج. قال: فيقولون له: أو ما تؤمن بربنا؟ فيقول: ما بربنا خفاء. فيقولون: اقتلوه. فيقول بعضهم لبعض: أليس قد نهاكم ربكم أن تقتلوا أحدا دونه؟ قال: فينطلقون به إلى

---

(١) اِخْتَلَفُوا فِي الْمُرَاد بِقَوْلِهِ " يَتَهَارَجُونَ " فَقِيلَ يَتَسَافَدُونَ وَقِيلَ يَتَثَاوَرُونَ، وَالَّذِي يَظْهَر أَنَّهُ هُنَا بِمَعْنَى يَتَقَاتَلُونَ أَوْ لِأَعَمَّ مِنْ ذَلِكَ؛ وَيُؤَيِّد حَمْله عَلَى التَّقَاتُل حَدِيث الْبَاب، وَلِمُسْلِمٍ أَيْضًا " لَا تَقُوم السَّاعَة عَلَى أَحَد يَقُول اللَّه اللَّه " وَهُوَ عِنْدَ أَحْمَد بِلَفْظِ " عَلَى أَحَد يَقُول لَا إِلَه إِلَّا اللَّه " وَالْجَمْع بَيْنَهُ وَبَيْنَ حَدِيث " لَا تَزَال طَائِفَة " حَمْل الْغَايَة فِي حَدِيث " لَا تَزَال طَائِفَة " عَلَى وَقْت هُبُوب الرِّيح الطَّيِّبَة الَّتِي تَقْبِض رُوح كُلّ مُؤْمِن وَمُسْلِم فَلَا يَبْقَى إِلَّا الشِّرَار فَتَهْجُم السَّاعَة عَلَيْهِمْ بَغْتَة. فتح الباري ٦٩/١٠.

الدجال، فإذا رآه المؤمن قال: يا أيها الناس؛ هذا الدجال الذي ذكر رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. قال: فيأمر الدجال به فيُشَبَّح، فيقول: خذوه وشجوه، فيوسع ظهره وبطنه ضربا. قال: فيقول: أوَمَا تؤمن بي؟ قال: فيقول: أنت المسيح الكذاب، قال: فيؤمر به فيوشر بالميشار من مفرقه حتى يفرق بين رجليه، قال: ثم يمشي الدجال بين القطعتين، ثم يقول له: قم. فيستوي قائما. قال: ثم يقول له: أتؤمن بي؟ فيقول: ما ازددت فيك إلا بصيرة. قال: ثم يقول: يا أيها الناس؛ إنه لا يفعل بأحد بعدي من الناس. قال: يأخذه الدجال ليذبحه، فيجعل ما بين رقبته إلى ترقوته نحاسا، فلا يستطيع إليه سبيلا، قال: فيأخذ بيديه ورجليه، فيقذف به، فيحسبه الناس أنما قذفه إلى النار، وإنما ألقي في الجنة. فقال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هذا أعظم الناس شهادة عند رب العالمين(١)".

أبو بكر ابن أبي شيبة: حدثنا الفضل بن دكين، حدثنا زهير، عن الأسود بن قيس، ثنا ثعلبة بن عباد العبدي من أهل البصرة، أنه شهد يوما خطبة لسمرة بن جندب، فذكر في خطبته حديثا عن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قال سمرة: "بينا أنا يوما وغلاما من الأنصار نرمي غرضا لنا على عهد رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، حتى إذا كانت الشمس على قيد رمحين أو ثلاثة في عين الناظر من الافق اسودت حتى أضْتْ كأنها تَنُّومة، قال: فقال أحدنا لصاحبه: انطلق بنا إلى المسجد، فوالله ليحدثنَّ شأن هذه

---

(١) وَفِي حَدِيث النَّوَّاس بْن سَمْعَان عِنْد مُسْلِم " فَيَدْعُو رَجُلًا مُمْتَلِئًا شَبَابًا فَيَضْرِبهُ بِالسَّيْفِ فَيَقْطَعهُ جَزْلَتَيْنِ، ثُمَّ يَدْعُوهُ فَيُقْبِل وَيَتَهَلَّل وَجْهه يَضْحَك " وَفِي رِوَايَة عَطِيَّة " فَيَأْمُر بِهِ فَيُمَدّ بِرِجْلَيْهِ ثُمَّ يَأْمُر بِحَدِيدَةٍ فَتُوضَع عَلَى عَجَب ذَنَبه ثُمَّ يَشُقّهُ شَقَّتَيْنِ، ثُمَّ قَالَ الدَّجَّال لِأَوْلِيَائِهِ: أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَحْيَيْت لَكُمْ هَذَا، أَلَسْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنِّي رَبّكُمْ؟ فَيَقُولُونَ: نَعَمْ، فَيَأْخُذ عَصًا فَضَرَبَ أَحَد شِقَّيْهِ فَاسْتَوَى قَائِمًا فَلَمَّا رَأَى ذَلِكَ أَوْلِيَاؤُهُ صَدَّقُوهُ وَأَحَبُّوهُ وَأَيْقَنُوا بِذَلِكَ أَنَّهُ رَبّهمْ " وَعَطِيَّة ضَعِيف. قَالَ اِبْن الْعَرَبِيّ هَذَا اِخْتِلَاف عَظِيم يَعْنِي فِي قَتْله بِالسَّيْفِ وَبِالْمِيشَارِ، قَالَ فَيُجْمَع بِأَنَّهُمَا رَجُلَانِ يَقْتُل كُلًّا مِنْهُمَا قِتْلَة غَيْر قِتْلَة الْآخَر، كَذَا قَالَ، وَالْأَصْل عَدَم التَّعَدُّد، وَرِوَايَة الْمِيشَار تُفَسِّر رِوَايَة الضَّرْب بِالسَّيْفِ، فَلَعَلَّ السَّيْف كَانَ فِيهِ فُلُول فَصَارَ كَالْمِيشَارِ وَأَرَادَ الْمُبَالَغَة فِي تَعْذِيبه بِالْقِتْلَةِ الْمَذْكُورَة، وَيَكُون قَوْله " فَضَرَبَهُ بِالسَّيْفِ " مُفَسِّرًا لِقَوْلِهِ إِنَّهُ نَشَرَهُ وَقَوْله " فَيَقْطَعهُ جَزْلَتَيْنِ " إِشَارَة إِلَى آخِر أَمْره لِمَا يَنْتَهِي نَشْره. قَالَ اِبْن الْعَرَبِيّ: وَقَدْ وَقَعَ فِي قِصَّة الَّذِي قَتَلَهُ الْخَضِر أَنَّهُ وَضَعَ يَده فِي رَأْسه فَاقْتَلَعَهُ، وَفِي أُخْرَى فَأَضْجَعَهُ بِالسِّكِّينِ فَذَبَحَهُ، فَلَمْ يَكُنْ بُدٌّ مِنْ تَرْجِيح إِحْدَى الرِّوَايَتَيْنِ عَلَى الْأُخْرَى لِكَوْنِ الْقِصَّة وَاحِدَة. قُلْت: وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي تَفْسِير الْكَهْف بَيَان التَّوْفِيق بَيْنَ الرِّوَايَتَيْنِ أَيْضًا بِحَمْدِ اللَّه تَعَالَى. فتح الباري ١٤٤/١٠.

الشمس لرسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في أمته حديثا، قال: فدفعنا إلى المسجد، فإذا هو بارز، قال: فوفقنا رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حين خرج إلى الناس. قال: فاستقدم فصلى كأطول ما قام بنا في صلاة قط لا نسمع له صوتا، ثم ركع بنا كأطول ما ركع بنا في صلاة قط لا نسمع له صوتا، ثم سجد بنا كأطول ما سجد بنا في صلاة قط لا نسمع له صوتا، ثم فعل في الركعة الثانية مثل ذلك. قال: فوافق تجلي الشمس جلوسه في الركعة الثانية قال: فسلم فحمد الله وأثنى عليه، وأشهد أن لا إله إلا الله، وأشهد أن محمدا عبده ورسوله، ثم قال: يا أيها الناس؛ إنما أنا بشر، فأذكركم بالله، إن كنتم تعلمون أني قصرت عن شيء من تبليغي رسالات ربي لما أخبرتموني. قال: فقام الناس فقالوا: نشهد أنك قد بلغت رسالات ربك، ونصحت لأمتك، وقضيت الذي عليك، قال: ثم سكتوا. فقال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أما بعد؛ فإن رجالا يزعمون أن كسوف هذه الشمس، وكسوف هذا القمر وزوال هذه النجوم من مطالعها لمَوت رجال عظماء من أهل الأرض، وأنهم كذبوا، ولكنهم آيات من آيات الله - أو من آياته - يعتبر بها عباده، لينظر من يحدث منهم توبة؛ إني والله قد رأيت منذ قمت أصلي ما أنتم لاقون في دنياكم وآخرتكم، وإنه والله لا تقوم الساعة حتى يخرج ثلاثون كذابا، آخرهم الأعور الدجال ممسوح العين اليسرى، كأنها عين أبي تحيى - أو تحيى لشيخ من الأنصار -، وإنه متى يخرج، فإنه يزعم أنه الله، فمن آمن به واتبعه وصدقه فليس ينفعه صالح من عمل سلف، ومن كفر به وكذبه فليس يعاقب بشيء من عمل سلف، وإنه سيظهر على الأرض كلها إلا الحرم وبيت المقدس، وإنه يحصر المؤمنين في بيت المقدس، قال: فيهزمه الله تعالى وجنوده، حتى إن جذم الحائط وأصل الشجرة ينادي: يا مؤمن؛ هذا كافر يستتر بي تعال اقتله. قال: ولن يكون ذلك كذلك حتى تروا أمورًا يتفاجَّ شأنها في أنفسكم، تتساءلون بينكم هل كان بينكم ذكر لكم منها ذكر، أو حتى نزول جبال عن مراتها، ثم على إثر ذلك الفيض، وأشار بيده، قال: ثم شهدت له خطبة أخرى، فذكر هذا الحديث ما قدم كلمة، ولا أخرها".

ثعلبة سمع سمرة، وسمع زهير ثعلبة.

مسلم: حدثني علي بن حجر، ثنا الوليد بن مسلم، حدثني أبو عمرو - يعني: الأوزاعي -، عن إسحاق بن عبد الله ابن أبي طلحة قال: حدثني أنس بن مالك قال: "قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: ما من بلد إلا تحرسها فينزل بالسبخة، فترجف

المدينة ثلاث رجفات يخرج إليه منها كل كافر ومنافق[١]".

مسلم: حدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة، حدثنا يونس بن محمد، عن حماد بن سلمة، عن إسحاق بن عبد الله ابن أبي طلحة، عن أنس بن مالك: "أن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال... " فذكر نحوه، غير أنه قال: "فيأتي سبخة الجرف فيضرب رواقه، قال: فيخرج إليه كل منافق ومنافقه".

مسلم: حدثنا يحيى بن أيوب وقتيبة وابن حُجر، جميعا عن إسماعيل بن جعفر، أخبرني العلاء، عن أبيه، عن أبي هريرة: "أن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: يأتي المسيح من قبل المشرق همته المدينة حتى ينزل دبر أحد، ثم تصرف الملائكة وجهه قبل الشام، وهنالك يهلك".

مسلم: حدثني عمرو الناقد والحسن الحلواني وعبد بن حميد - وألفاظهم متقاربة السياق لعبد - قال: حدثني. وقال الآخران: ثنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد، حدثني أبي، عن صالح، عن ابن شهاب قال: أخبرني عبيد الله بن عبد الله بن عتبة: أن أبا سعيد الخدري قال: "حدثنا رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يوما حديثا طويلا عن الدجال، فكان فيما حدثنا قال: يأتي وهو محرم عليه أن يدخل أنقاب المدنية، فينتهي إلى بعض السباخ التي تلي المدينة، فيخرج إليه يومئذ رجل هو خير الناس - أو من خير الناس - فيقول له: أشهد أنك الدجال الذي حدثنا رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حديثه، فيقول الدجال: أرأيتم إن قتلت هذا ثم أحييته، أتشكون في الأمر؟ فيقولون: لا. قال: فيقتله ثم يحييه. فيقول حين يحييه: والله ما كنت فيك قط أشد بصيرة مني الآن. قال: فيريد الدجال أن يقتله فلا يسلط عليه[٢]".

---

(١) فِي رِوَايَة الدُّورِيّ " فَتَرْجُف " وَهِيَ أَوْجَه؛ وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي آخِر كِتَاب الْحَجّ مِنْ طَرِيق الْأَوْزَاعِيّ عَنْ إِسْحَاق أَتَمّ مِنْ هَذَا وَفِيهِ " لَيْسَ مِنْ بَلَد إِلَّا سَيَطَؤُهُ الدَّجَّال، إِلَّا مَكَّة وَالْمَدِينَة " وَتَقَدَّمَ شَرْحه هُنَاكَ، وَالْجَمْع بَيْنَ قَوْله " تَرْجُف ثَلَاث رَجَفَات " وَبَيْنَ قَوْله فِي الْحَدِيث الَّذِي يَلِي هَذَا " لَا يَدْخُل الْمَدِينَة رُعْب الْمَسِيح الدَّجَّال " وَفِي حَدِيث مِحْجَن بْن الْأَدْرَع عِنْد أَحْمَد وَالْحَاكِم رَفَعَهُ " يَجِيء الدَّجَّال فَيَصْعَد أُحُدًا فَيَتَطَلَّع فَيَنْظُر إِلَى الْمَدِينَة فَيَقُول لِأَصْحَابِهِ: أَلَا تَرَوْنَ إِلَى هَذَا الْقَصْر الْأَبْيَض؟ هَذَا مَسْجِد أَحْمَد. ثُمَّ يَأْتِي الْمَدِينَة فَيَجِد بِكُلِّ نَقْب مِنْ نِقَابهَا مَلَكًا مُصْلِتًا سَيْفه، فَيَأْتِي سَبَخَة الْجُرُف فَيَضْرِب رِوَاقه. ثُمَّ تَرْجُف الْمَدِينَة ثَلَاث رَجَفَات فَلَا يَبْقَى مُنَافِق وَلَا مُنَافِقَة وَلَا فَاسِق وَلَا فَاسِقَة إِلَّا خَرَجَ إِلَيْهِ فَتَخْلُص الْمَدِينَة، فَذَلِكَ يَوْم الْخَلَاص". فتح الباري ١٠/١٣٥.

(٢) قَوْله (فَيُرِيد الدَّجَّال أَنْ يَقْتُلهُ فَلَا يُسَلَّط عَلَيْهِ)

فِي رِوَايَة أَبِي الْوَدَّاك " فَيَأْخُذهُ الدَّجَّال لِيَذْبَحهُ فَيُجْعَل مَا بَيْنَ رَقَبَته إِلَى تَرْقُوَته نُحَاس فَلَا يَسْتَطِيع =

الطحاوي: حدثنا يزيد بن سنان، حدثنا سعيد بن سفيان الجحدري، ثنا ابن عون، عن مجاهد قال: "كُنَّا في البحر سنة ستين، علينا جنادة ابن أبي أمية، فخطبنا ذات يوم، فقال: أتينا رجلا من أصحاب النبي صلى الله عليه سلم، فقلنا: حدثنا بما سمعت من رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذات يوم. فقال: أنذرتكم المسيح، أنذرتكم المسيح؛ إنه رجل ممسوح - أظنه قال: اليسرى -، يمكث في الأرض سبعون صباحا معه جبال خبز، وأنهار من ماء يبلغ سلطانه كل منهل، لا يأتي أربعة مساجد: المسجد الحرام، والمسجد الأقصى، ومسجد الطور، ومسجد الرسول؛ غير أن ما كان من ذلك، فاعلموا أن الله عز وجل ليس بأعور، قالها ثلاثا".

قال البخاري: يزيد بن سنان لا بأس به إلا ما كان من رواية ابنه عنه.

مسلم: حدثنا هارون بن عبد الله، ثنا حجاج بن محمد، قال ابن جريج: حدثني أبو الزبير: أنه سمع جابر بن عبد الله يقول: أخبرتني أم شريك أنها سمعت النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول: "ليفرن الناس من الدجال في الجبال: قالت أم شريك: يا رسول الله؛ فأين العرب يومئذ؟ قال: هم قليل".

مسلم: حدثني زهير بن حرب، ثنا أحمد بن إسحاق الخضرمي، حدثنا عبد العزيز - يعني: ابن المختار -، ثنا أيوب، عن حميد بن هلال، عن رهط؛ منهم: أبو الدهماء وأبو قتادة، قالوا: كُنَّا نمر على هشام بن عامر نأتي عمران بن حصين، فقال ذات يوم: إنكم لتجاوزوني إلى رجال ما كانوا بأحضر لرسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مني، ولا أعلم بحديثه مني، سمعت رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول: ما بين خلق آدم إلى قيام الساعة خلق أكبر من الدجال".

مسلم: حدثنا منصور ابن أبي مزاحم، ثنا يحيى بن حمزة، عن الأوزاعي، عن

= إِلَيْهِ سَبِيلًا " وَفِي رِوَايَة عَطِيَّة " فَقَالَ لَهُ الدَّجَّال: لَتُطِيعُنِي أَوْ لَأَذْبَحَنَّكَ، فَقَالَ: وَاللهِ لَا أُطِيعك أَبَدًا، فَأَمَرَ بِهِ فَأُضْجِع فَلَا يَقْدِر عَلَيْهِ وَلَا يَتَسَلَّط عَلَيْهِ مَرَّة وَاحِدَة " زَادَ فِي رِوَايَة عَطِيَّة " فَأَخَذَ يَدَيْهِ وَرِجْلَيْهِ فَأُلْقِيَ فِي النَّار وَهِيَ غَبْرَاء ذَات دُخَان " وَفِي رِوَايَة أَبِي الْوَدَّاك " فَيَأْخُذ بِيَدَيْهِ وَرِجْلَيْهِ فَيَقْذِف بِهِ فَيَحْسِب النَّاس أَنَّهُ قَذَفَهُ إِلَى النَّار وَإِنَّمَا أُلْقِيَ فِي الْجَنَّة " زَادَ فِي رِوَايَة عَطِيَّة " قَالَ رَسُول اللَّه صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: ذَلِكَ الرَّجُل أَقْرَب أُمَّتِي مِنِّي وَأَرْفَعهُمْ دَرَجَة " وَفِي رِوَايَة أَبِي الْوَدَّاك " هَذَا أَعْظَم شَهَادَة عِنْدَ رَبّ الْعَالَمِينَ " وَوَقَعَ عِنْدَ أَبِي يَعْلَى وَعَبْد بْن حُمَيْدٍ مِنْ رِوَايَة حَجَّاج بْن أَرْطَاةَ عَنْ عَطِيَّة أَنَّهُ " يَذْبَح ثَلَاث مَرَّات ثُمَّ يَعُود لِيَذْبَحهُ الرَّابِعَة فَيَضْرِب اللَّه عَلَى حَلْقه بِصَفِيحَةِ نُحَاس فَلَا يَسْتَطِيع ذَبْحه " وَالْأَوَّل هُوَ الصَّوَاب. فتح الباري ١٠/١٤٤.

إسحاق بن عبد الله، عن عمه أنس بن مالك: "أن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: يتبع الدجال من يهود أصبهان سبعون ألفا عليهم الطيالسة".

الترمذي: حدثنا محمد بن بشار وأحمد بن منيع قالا: ثنا روح بن عبادة، ثنا سعيد ابن أبي عروبة، عن أبي التياح، عن المغيرة بن سُبيع، عن عمر بن حريث، عن أبي بكر الصديق قال: "حدثنا رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: الدجال يخرج من أرض بالمشرق يقال لها: خراسان، يتبعه أقوام كأن وجوههم المجان المطرقة[1]".

قال أبو عيسى: وفي الباب عن عائشة وأبي هريرة، وهذا حديث حسن غريب.

قال: رواه عبد الله بن شوذب عن أبي التياح، ولا تعرفه إلا من حديث أبي التياح.

أبو بكر ابن أبي شيبة: عن حسين بن محمد، ثنا جرير بن حازم، عن محمد بن إسحاق، عن محمد بن إبراهيم التيمي، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة قال: "سمعت رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول: لينزلن الدجال بخور كرمان في سبعين ألفا، كأن وجوههم المجان المطرقة".

مسلم: حدثنا عبد الوارث بن عبد الصمد وحجاج بن الشاعر، كلاهما عن عبد الصمد قال: حدثني أبي، عن جدي، عن الحسين بن ذكوان، ثنا ابن بريدة، حدثني عامر بن شراحيل الشعبي - شعب همدان -: "أنه سأل فاطمة بنت قيس أخت الضحاك بن قيس - وكانت من المهاجرات الأول -، فقال: حدثيني حديثًا سمعتيه من رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لا تسنديه إلى أحد غيره. فقالت: لئن شئت لأفعلن. فقال لها: أجل حدثيني. فقالت: نكحت ابن المغيرة وهو من خيار شباب قريش يومئذ، فأطيب في أول الجهاد مع رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فلما تأيمت خطبني عبد الرحمن بن عوف في نفر من أصحاب النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وخطبني رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ على مولاه أسامة بن زيد، وقد كنت حدثت: أن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: من أحبني، فليحب أسامة. فلما كلمني رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قلت: أمري بيدك، فأنكحني ممن شئت. فقال: انتقلي إلى أم

---

(١) أَمَّا (الْمَجَانّ) فَبِفَتْحِ الْمِيم وَتَشْدِيد النُّون جَمْع مِجَن بِكَسْرِ الْمِيم، وَهُوَ التُّرْس. وَأَمَّا (الْمُطْرَقَة) فَبِإِسْكَانِ الطَّاء وَتَخْفِيف الرَّاء، هَذَا هُوَ الْفَصِيح الْمَشْهُور فِي الرِّوَايَة، وَفِي كُتُب اللُّغَة وَالْغَرِيب، وَحُكِيَ فَتْح الطَّاء وَتَشْدِيد الرَّاء، وَالْمَعْرُوف الْأَوَّل. قَالَ الْعُلَمَاء: هِيَ الَّتِي أُلْبِسَتْ الْعَقِب، وَأُطْرِقَتْ بِهِ طَاقَة فَوْق طَاقَة. قَالُوا: وَمَعْنَاهُ تَشْبِيه وُجُوه التُّرْك فِي عَرْضهَا وَتَنَوُّر وَجَنَاتهَا بِالتِّرْسَةِ الْمُطْرَقَة. شرح النووي ٩/٢٩٣.

شريك - وأم شريك امرأة غنية من الأنصار، عظيمة النفقة في سبيل الله، ينزل عليها الضيفان - فقلت: سأفعل. فقال: لا تفعلي؛ إن أم شريك امرأة كثيرة الضيفان، فإني أكره أن يسقط عنك خمارك أو ينكشف الثوب عن ساقيك، فيرى القوم منك ما تكرهين، ولكن انتقلي إلى ابن عمك عبد الله بن عمرو وابن أم مكتوم؛ وهو رجل من بني فهر - فهر قريش؛ وهو البطن الذي هي منه -.

فانتقلت إليه، فلما انقضت عدتي سمعت نداء المنادي، منادي رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: الصلاة جامعة. فخرجت إلى المسجد، فصليت مع رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فكنت في النساء اللاتي تلين ظهور القوم، فلما قضى رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صلاته جلس على المنبر وهو يضحك، فقال: ليلزم كل إنسان مصلاه، ثم قال: أتدرون لم جمعتكم؟ قالوا: الله ورسوله أعلم. قال: إني والله ما جمعتكم لرغبة ولا لرهبة، ولكن جمعتكم لأن تميمًا الداري كان رجلا نصرانيًا، فجاء فبايع وأسلم، وحدثني حديثا وافق الذي كنت أحدثكم عن مسيح الدجال، حدثني أنه ركب سفينة بحرية مع ثلاثين رجلا من لخم وجذام، فلعب بهم الموج شهرا في البحر، ثم أوفوا إلى جزيرة في البحر حتى مغرب الشمس، فجلسوا في أقرب السفينة، فدخلوا الجزيرة، فلقيتهم دابة أهلب كثير الشعر لا يدرون ما قُبله من دُبُرِه من كثرة الشعر، فقالوا: ويلك؛ ما أنت؟ قالت: أنا الجساسة، قالوا: وما الجساسة؟ قالت: أيها القوم؛ انطلقوا إلى هذا الرجل في الدير، فإنه إلى خبركم بالأشواق. قال: لما سَمَّتْ لنا رجلا فرقنا منها أن تكون شيطانة، فانطلقنا سراعا حتى دخلنا الدير، فإذا فيه أعظم إنسان رأيناه قط خلقا، وأشد وثاقا مجموعة يداه إلى عنقه ما بين ركبتيه إلى كعبيه بالحديد، قلنا: ويلك؛ ما أنت؟ قال: قد قدرتم على خبري، فأخبروني ما أنتم؟ قالوا: نحن أناس من العرب، ركبنا في سفينة بحرية، فصادفنا البحر حين اغتلم، فلعب بنا الموج شهرًا، ثم أرفأنا إلى جزيرتك هذه، فجلسنا في أقربها، فدخلنا الجزيرة، فلقيتنا دابة أهلب أهلب كثير الشعر، لا تدري ما قُبله من دُبُره من كثرة الشعر، فقلنا: ويلك، ما أنت؟ فقالت: أنا الجساسة. فقلنا: وما الجساسة؟ قالت: اعمدوا إلى هذا الرجل في الدير، فإنه إلى خيركم بالأشواق، فأقبلنا إليك سراعا، وفزعنا منها، ولم نأمن أن تكون شيطانة، فقال: أخبروني عن نخل بَيْسَان. قلنا: عن أي شأنها تستخبر؟ قال: أسألكم عن نخلها، هل يثمر؟ قلنا له: نعم: أما إنها يوشك ألا تثمر. قال: أخبروني عن بحيرة الطبرية، قالنا: عن أيِّ شأنها تستخبر؟ قال: هل فيها ماء؟ قالوا: هي كثيرة الماء، قال: إن ماءها يوشك أن يذهب،

قال: أخبروني عن عين زُغَر. قلنا: عن أيِّ شأنها تستخبر؟ قال: هل في العين ماء، وهل يزرع أهلها بماء العين؟ قلنا له: نعم؛ هي كثيرة الماء، وأهلها يزرعون من مائها. قال: أخبروني عن نبي الأميين ما فعل؟ قالوا: قد خرج من مكة ونزل يثرب. قال: أقاتلته العرب؟ قلنا: نعم. قال: كيف صنع بهم؟ فأخبرناه أنه قد ظهر على من يليه من العرب وأطاعوه، قال لهم: قد كان ذلك؟ قلنا: نعم. قال: أما إن ذاك خير لهم أن يطيعوه، وإني مخبركم عني إني أنا المسيح، وإني أوشك أن يؤذن لي في الخروج، فأخرج، فأسير في الأرض، فلا أدع قرية إلا هبطتها في أربعين ليلة غير مكة وطيبة؛ فهما محرمتان علي كلتاهما، كلما أردت أن أدخل واحدة منها استقبلني ملك بيده السيف صلتا يصدني عنهما، وإن على كل نقب منها ملائكة يحرسونها، قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، طعن بمخصرته في المنبر: هذه طيبة، هذه طيبة، هذه طيبة - يعني: المدينة - ألا هل كنت حدثكم ذلك؟ قال الناس: نعم. قال: فإنه أعجبني حديث تميم أنه وافق الذي كنت أحدثكم عنه وعن المدينة ومكة، ألا إنه في بحر الشام أو بحر اليمن، لا بل من قبل المشرق ما هو، من قبل المشرق ما هو، من قبل المشرق ما هو، وأومأ بيده إلى المشرق. قالت: فحفظت هذا من رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ"[1].

حدثنا الحسن بن علي وأحمد بن عثمان النوفلي قالا: ثنا وهب بن جرير، ثنا أبي، سمعت غيلان بن حرير يحدث، عن الشعبي، عن فاطمة ابنة قيس قالت: "قدم على رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تميم الداري، فأخبر رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أنه ركب البحر فتاهت به سفينته، فسقط إلى الجزيرة، فخرج إليها يلتمس الماء، فلقي إنسانا يجر شعره... " واقتص الحديث. وقال فيه: "ثم قال: أما إنه لو قد أذن لي في الخروج قد وطئت البلاد كلها غير طيبة، فأخرجه رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إلى الناس فَحَدَّثَهُم. قال: هذه طيبة، وذاك الدجال".

---

(١) وَأَمَّا (طِيبَة) فَهِيَ الْمَدِينَة، وَتُقَال لَهَا أَيْضًا (طَابَة)، وَسَبَقَ فِي كِتَاب الْحَجّ اِشْتِقَاقهَا مَعَ بَاقِي أَسْمَائِهَا. قَوْله: (بِيَدِهِ السَّيْف صَلْتًا) بِفَتْحِ الصَّاد وَضَمّهَا أَيْ مَسْلُولًا. قَوْله صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (مِنْ قِبَلِ الْمَشْرِق مَا هُوَ) قَالَ الْقَاضِي لَفْظَة (مَا هُوَ) زَائِدَة صِلَة لِلْكَلَامِ لَيْسَتْ بِنَافِيَةٍ، وَالْمُرَاد إِثْبَات أَنَّهُ فِي جِهَات الْمَشْرِق. قَوْله: (فَأَتْحَفَتْنَا بِرُطَبٍ يُقَال لَهُ رُطَب اِبْن طَاب، وَسَقَتْنَا سُوَيْق سُلْت)أَيْ ضَيَّفَتْنَا بِنَوْعٍ مِنْ الرُّطَب، وَقَدْ سَبَقَ بَيَانه، وَسَبَقَ أَنَّ تَمْر الْمَدِينَة مِائَة وَعِشْرُونَ نَوْعًا. وَ(سُلْت) بِضَمِّ السِّين وَإِسْكَان اللَّام وَبِتَاءٍ مُثَنَّاة فَوْق، وَهُوَ حَبّ يُشْبِه الْحِنْطَة، وَيُشْبِه الشَّعِير. شرح النووي ٩/٣٣٣.

حدثني أبو بكر ابن إسحاق، ثنا يحيى بن بكير، ثنا المغيرة - يعني: الحزامي -، عن الزناد، عن الشعبي، عن فاطمة ابنة قيس: "أن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قعد على المنبر، فقال: يا أيها الناس؛ حدثني تميم الداري أن ناسا من قومه كانوا في البحر في سفينة لهم، فانكسرت بهم، فركب بعضهم على لوح من ألواح السفينة، فخرجوا إلى جزيرة في البحر... " وساق الحديث.

وزاد النسائي في هذا الحديث من قول الدجال: "ما فعلت فارس؟ قالوا: لم يظهر عليها بعد. قال: أما إنه سيظهر عليها".

رواه عن محمد بن المثنى، عن حجاج، عن حماد، عن داود ابن أبي هند، عن عامر الشعبي، عن فاطمة.

وفي حديث مسلم زيادات.

ولأبي داود في هذا الحديث: "بينما أناس يسيرون في البحر فنفد طعامهم، فرفعت لهم جزيرة، فخرجوا يريدون الخبز، فلقيتهم الجساسة[١]".

رواه عن واصل بن عبد الأعلى، عن ابن فضيل، عن الوليد بن جميع عن أبي سلمة، عن جابر، عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وفي حديث مسلم زيادة.

أبو داود: حدثنا النفيلي، ثنا عثمان بن عبد الرحمن، ثنا ابن أبي ذئب، عن الزهري، عن أبي سلمة، عن فاطمة بنت قيس: "أن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَخَّرَ العشاء الآخرة ذات ليلة، ثم خرج فقال: إنه حبسني حديث كان يحدثنيه تميم الداري عن رجل كان في جزيرة من جزائر البحر، فإذا أنا بامرأة تجر شعرها، فقال: من أنت؟ قالت: أنا الجساسة، اذهب إلى ذلك القصر. فأتيته، فإذا رجل يجر شعره مسلسل في الأغلال، ينزو فيما بين السماء والأرض، فقلت: من أنت؟ قال: أنا الدجال، خرج نبي الأميين بعد؟ قلت: نعم. قال: أطاعوه أم عصوه؟ قلت: أطاعوه. قال: ذاك خير لهم".

عثمان هذا ضعفه البخاري ووثقه يحيى بن معين، وقال أبو حاتم: عثمان - يعني هذا - صدوق.

---

(١) هِيَ بِفَتْحِ الْجِيم وَتَشْدِيد السِّين الْمُهْمَلَة الْأُولَى. قِيلَ: سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِتَجَسُّسِهَا الْأَخْبَار لِلدَّجَّالِ.وَجَاءَ عَنْ عَبْد الرَّحْمَن بْن عَمْرو بْن الْعَاصِ أَنَّهَا دَابَّة الْأَرْض الْمَذْكُورَة فِي الْقُرْآن. شرح النووي ٩/٣٣٢.

باب: منه وفيه صفة عيسى ابن مريم وذكر نزوله ووفاته عَلَيْهِ السَّلَام

مسلم: حدثنا محمد بن إسحاق المسيَّبي، حدثني أنس - يعني: ابن عياض -، عن موسى - وهو ابن عقبة -، عن نافع قال: قال عبد الله بن عمر: "ذكر رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يوما بين ظهراني الناس المسيح الدجال، فقال: إن الله تبارك وتعالى ليس بأعور، ألا إن المسيح الدجال أعور عين اليمنى، كأنه عينه عنبة طافية.

قال: وقال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أراني الليلة في المنام عند الكعبة، فإذا رجل آدم كأحسن ما ترى من أُدْمِ الرجال، تضرب لمته بين منكبيه، رَجِلُ الشعر، يقطر رأسه ماء، واضعًا يديه على منكبي رجلين، وهو بينهما يطوف بالبيت، فقلت: من هذا؟ فقالوا: المسيح ابن مريم، ورأيت وراءه رجلًا جعدًا، قططًا، أعور عين اليمنى كأشبه من رأيت من الناس بابن قطن، واضعا يديه على منكبي رجلين وهو بينهما يطوف بالبيت. فقلت: ما هذا؟ قالوا: هذا المسيح الدجال(١)".

مسلم: حدثني محمد بن المثنى وابن بشار، قال ابن المثنى: ثنا محمد بن جعفر، ثنا شعبة، عن قتادة، سمعت أبا العالية يقول: حدثنا ابن عم نبيكم - يعني: ابن عباس - قال: "قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: رأيت عيسى مربوع الخلق إلى الحمرة

---

(١) أَيْ بَارِزَة، وَهُوَ مِنْ طَفَا الشَّيْء يَطْفُو بِغَيْرِ هَمْز إِذَا عَلَا عَلَى غَيْره وَشَبَّهَهَا بِالْعِنَبَةِ الَّتِي تَقَع فِي الْعُنْقُود بَارِزَة عَنْ نَظَائِرهَا، وَسَيَأْتِي بَسْط ذَلِكَ فِي كِتَاب الْفِتَن. قَوْله: (وَأَرَانِي) بِفَتْحِ الْهَمْزَة، ذُكِرَ بِلَفْظِ الْمُضَارَعَة مُبَالَغَة فِي اِسْتِحْضَار صُورَة الْحَال. قَوْله: (آدَم) بِالْمَدِّ أَيْ أَسْمَر. قَوْله: (كَأَحْسَن مَا يُرَى) فِي رِوَايَة مَالِك عَنْ نَافِع الْآتِيَة فِي كِتَاب اللِّبَاس " كَأَحْسَنِ مَا أَنْتَ رَاءٍ". قَوْله: (تَضْرِب لِمَّته) بِكَسْرِ اللَّام أَيْ شَعْر رَأْسه، وَيُقَال لَهُ إِذَا جَاوَزَ شَحْمَة الْأُذُنَيْنِ وَأَلَمَّ بِالْمَنْكِبَيْنِ لِمَّة، وَإِذَا جَاوَزَتْ الْمَنْكِبَيْنِ فَهِيَ جُمَّة وَإِذَا قَصُرَتْ عَنْهُمَا فَهِيَ وَفْرَة. قَوْله: (رَجِل الشَّعْر) بِكَسْرِ الْجِيم أَيْ قَدْ سَرَّحَهُ وَدَهَنَهُ، وَفِي رِوَايَة مَالِك " لَهُ لِمَّة قَدْ رَجَّلَهَا فَهِيَ تَقْطُر مَاء " وَقَدْ تَقَدَّمَ أَنَّهُ يُحْتَمَل أَنْ يُرِيد أَنَّهَا تَقْطُر مِنْ الْمَاء الَّذِي سَرَّحَهَا بِهِ أَوْ أَنَّ الْمُرَاد الِاسْتِنَارَة وَكُنِّيَ بِذَلِكَ عَنْ مَزِيد النَّظَافَة وَالنَّضَارَة، وَوَقَعَ فِي رِوَايَة سَالِم الْآتِيَة فِي نَعْت عِيسَى " أَنَّهُ آدَم سَبِط الشَّعْر " وَفِي الْحَدِيث الَّذِي قَبْله فِي نَعْت عِيسَى " أَنَّهُ جَعْد " وَالْجَعْد ضِدّ السَّبِط فَيُمْكِن أَنْ يُجْمَع بَيْنهمَا بِأَنَّهُ سَبِط الشَّعْر وَوَصْفه لِجُعُودَةٍ فِي جِسْمه لَا شَعْره وَالْمُرَاد بِذَلِكَ اِجْتِمَاعه وَاكْتِنَازه، وَهَذَا الِاخْتِلَاف نَظِير الِاخْتِلَاف فِي كَوْنه آدَم أَوْ أَحْمَر، وَالْأَحْمَر عِنْد الْعَرَب الشَّدِيد الْبَيَاض مَعَ الْحُمْرَة، وَالْآدَم الْأَسْمَر، وَيُمْكِن الْجَمْع بَيْن الْوَصْفَيْنِ بِأَنَّهُ اِحْمَرَّ لَوْنه بِسَبَبٍ كَالتَّعَبِ وَهُوَ فِي الْأَصْل أَسْمَر. فتح الباري ١٠/٢٤٢.

والبياض سبط الرأس، ورأيت مالكا خازن النار والدجال في آيات أراهن الله أياه ﴿فَلَا تَكُنْ فِي مِرْيَةٍ مِنْ لِقَائِهِ﴾ [السجدة:٢٣]. قال: كان قتادة يفسرها: أن نبي الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قد لقي موسى صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ".

مسلم: حدثني حرملة بن يحيى، أخبرني ابن وهب، أخبرني يونس، عن ابن شهاب، عن سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب، عن أبيه قال: "سمعت رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول: بينا أنا نائم رأيتني أطوف بالكعبة، فإذا رجل آدم سبط الشعر بين رجلين، ينطف رأسه في الماء - أو يهراق رأسه ماء - فقلت: من هذا؟ قالوا: هذا ابن مريم، ثم ذهبتُ ألتفت، فإذا رجل أحمر جسيم جعد الرأس، أعور العين اليمني، كأن عينه عنبه طافية، قلت: ما هذا؟ قالوا: الدجال. أقرب الناس به شبهًا ابن قطن[(١)]".

مسلم: حدثنا قتيبة بن سعيد، ثنا الليث، عن سعيد ابن أبي سعيد، عن عطاء بن ميناء، عن أبي هريرة قال: "قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: والله لينزلن ابن مريم حكما عادلا، فليكسرن الصليب، وليقتلن الخنزير، وليضعن الجزية، ولَتُتْرَكَنَّ القلاصُ، فلا يسعى عليها، ولَتَذْهَبَنَّ الشحناء والتباغض والتحاسد، ولَيُدْعَوَنَّ إلى المال فلا يقبله أحد".

البخاري: حدثنا إسحاق، أنا يعقوب بن إبراهيم، ثنا أبي، عن صالح، عن ابن شهاب: أن سعيد بن المسيب سمع أبا هريرة: "قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: والذي نفسي بيده ليوشكن أن ينزل فيكم ابن مريم حكما عدلا، فيكسر الصليب، ويقتل الخنزير، ويضع الجزية، ويفيض المال حتى لا يقبله أحد، حتى تكون السجدة الواحدة خيرا من الدنيا وما فيها، ثم يقول أبو هريرة: اقرءوا إن شئتم: ﴿وَإِنْ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ إِلَّا لَيُؤْمِنَنَّ بِهِ قَبْلَ مَوْتِهِ وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ يَكُونُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا﴾ [النساء:١٥٩]".

---

(١) اِسْمه عَبْد الْعُزَّى بْن قَطَن بْن عَمْرو بْن جُنْدُب بْن سَعِيد بْن عَائِذ بْن مَالِك بْن الْمُصْطَلِق، وَأُمّه هَالَة بِنْت خُوَيْلِد، أَفَادَهُ الدِّمْيَاطِيّ قَالَ: وَقَالَ ذَلِكَ أَيْضًا عَنْ أَكْثَم بْن أَبِي الْجَوْن وَأَنَّهُ قَالَ: "يَا رَسُول اللَّه هَلْ يَضُرّنِي شَبَهه؟ قَالَ: لَا، أَنْتَ مُسْلِم وَهُوَ كَافِر" حَكَاهُ عَنْ اِبْن سَعْد، وَالْمَعْرُوف فِي الَّذِي شُبِّهَ بِهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَكْثَم بْن عَمْرو بْن لُحَيّ جَدّ خُزَاعَة لَا الدَّجَّال؛ كَذَلِكَ أَخْرَجَهُ أَحْمَد وَغَيْره، وَفِيهِ دَلَالَة عَلَى أَنَّ قَوْله صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ " إِنَّ الدَّجَّال لَا يَدْخُل الْمَدِينَة وَلَا مَكَّة " أَيْ فِي زَمَن خُرُوجه، وَلَمْ يَرِد بِذَلِكَ نَفْي دُخُوله فِي الزَّمَن الْمَاضِي، وَاللَّهُ أَعْلَمُ. فتح الباري ٢٤٣/١٠.

البزار: حدثنا محمد بن معمر، ثنا روح بن عبادة، ثنا حماد بن سلمة، عن عاصم، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: "ينزل عيسى ابن مريم حكمًا مقسطًا وإمامًا عدلًا، فيكسر الصليب، ويقتل الخنزير والقردة، وتكون السجدة لرب العالمين".

البزار: حدثنا عمرو بن عيسى الضبعي، ثنا عبد الأعلى، عن هشام، عن محمد، عن أبي هريرة قال: "قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: يوشك من عاش منكم أن يلقى عيسى ابن مريم إمامًا مهديًا وحكمًا عدلًا، فيكسر الصليب، ويقتل الخنزير وتضع الحرب أوزارها[1]".

مسلم: حدثني زهيرة بن حرب، ثنا الوليد بن مسلم، ثنا ابن أبي ذئب، عن ابن شهاب، عن نافع مولى أبي قتادة، عن أبي هريرة، عن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: "كيف أنتم إذا نزل ابن مريم فيكم فأمَّكم منكم؟". قلت لابن أبي ذئب: إن الأوزاعي حدثنا عن الزهري، عن نافع، عن أبي هريرة: "وإمامكم منكم". قال ابن أبي ذئب: تدري ما (أمَّكم منكم)؟ قلت: تخبرني. قال: فأمَّكم بكتاب ربكم تبارك وتعالى، وسنة نبيكم صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

قال مسلم: حدثنا حرملة بن يحيى، أنا ابن وهب، أخبرني يونس، عن ابن شهاب، قال: أخبرني نافع مولى أبي قتادة الأنصاري؛ أن أبا هريرة قال: "قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: كيف أنتم إذا نزل ابن مريم فيكم، وإمامكم منكم؟".

قال مسلم: وحدثنا الوليد بن شجاع وهارون بن عبد الله، وحجاج بن الشاعر قالوا: حدثنا حجاج - وهو ابن محمد -، عن ابن جريح، أخبرني أبو الزبير، أنه سمع جابر بن عبد الله يقول: "سمعت رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول: لا تزال طائفة من أمتي يقاتلون على الحق ظاهرين إلى يوم القيامة، قال: فينزل عيسى ابن مريم صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فيقول أميرهم: تعال صَلِّ لنا، فيقول: لا إن بعضكم على بعض أمراء، تكرمة الله

---

(١) أَيْ يُبْطِل دِين النَّصْرَانِيَّة بِأَنْ يَكْسِر الصَّلِيب حَقِيقَة وَيُبْطِل مَا تَزْعُمهُ النَّصَارَى مِنْ تَعْظِيمه، وَيُسْتَفَاد مِنْهُ تَحْرِيم اِقْتِنَاء الْخِنْزِير وَتَحْرِيم أَكْله وَأَنَّهُ نَجَس، لِأَنَّ الشَّيْء الْمُنْتَفَع بِهِ لَا يُشْرَع إِتْلَافه، وَقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْر شَيْء مِنْ ذَلِكَ فِي أَوَاخِر الْبُيُوع. وَوَقَعَ لِلطَّبَرَانِيِّ فِي " الْأَوْسَط " مِنْ طَرِيق أَبِي صَالِح عَنْ أَبِي هُرَيْرَة " فَيَكْسِر الصَّلِيب وَيَقْتُل الْخِنْزِير وَالْقِرْد " زَادَ فِيهِ الْقِرْد وَإِسْنَاده لَا بَأْس بِهِ، وَعَلَى هَذَا فَلَا يَصِحّ الِاسْتِدْلَال بِهِ عَلَى نَجَاسَة عَيْن الْخِنْزِير لِأَنَّ الْقِرْد لَيْسَ بِنَجِسِ الْعَيْن اِتِّفَاقًا، وَيُسْتَفَاد مِنْهُ أَيْضًا تَغْيِير الْمُنْكَرَات وَكَسْر آلَة الْبَاطِل. فتح الباري ١٠/٢٥٠.

هذه الأمة".

البزار: حدثنا الحسن بن أحمد ابن أبي شعيب الحرَّاني، ثنا محمد بن سلمة، عن محمد بن إسحاق، عن سعيد ابن أبي سعيد، عن أبيه، عن أبي هريرة قال: "قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ليهبطن الله جل ثناؤه عيسى ابن مريم حكمًا عدلًا وإمامًا مقسطًا، وليسلكن الروحاء حاجًّا".

مسلم: حدثنا سعيد بن منصور، ثنا سفيان، عن الزهري، عن حنظلة الأسلمي، سمعت أبا هريرة عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: "والذي نفسي بيده ليهلَّن ابن مريم بفج الروحاء حاجًّا، أو معتمرا، أو لَيَثْنِيَنَّهُما".

أبو داود: حدثنا هدبة بن خالد، حدثنا همام بن يحيى، أظنه عن قتادة، عن عبد الرحمن بن آدم، عن أبي هريرة: "أن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: ليس بيني وبينه - يعني: وبين عيسى ابن مريم - نبي، وإنه ينزل، فإذا رأيتموه فاعرفوه، رجل مربوع إلى الحمرة والبياض، بين مُمَصَّرَتَيْن، كأن رأسه يقطر، وإن لم يصبه بلل، فيقاتل الناس على الإسلام، فيدق الصليب، ويقتل الخنزير[1]، ويضع الجزية، ويهلك الله في زمنه الملل كلها إلا الإسلام، ويهلك المسيح الدجال، فيمكث في الأرض أربعين سنة، ثم يتوفى، ويصلي عليه المسلمون".

وفي رواية أبي عيسى واللؤلؤي: همام، عن قتادة، من غير شك.

البزار: حدثنا عمرو بن علي، ثنا معاذ بن هشام، عن أبيه، عن قتادة، عن عبد الرحمن بن آدم، عن أبي هريرة، عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: "الأنبياء إخوة لعلات، أمهاتهم شتى ودينهم واحد، وأنا أولى الناس بعيسى ابن مريم عَلَيْهِ السَّلَام؛ لم يكن بيني وبينه نبي، وإنه يأتي، فإذا رأيتموه فاعرفوه، رجل مربوع، بين الحمرة والبياض، كأن يقطر وأن لم يصبه بلل، بين مُمَصَّرَتَيْن، فيدق الصليب، ويقتل الخنزير،

---

(١) أَيْ يُبْطِل دِين النَّصْرَانِيَّة بِأَنْ يَكْسِر الصَّلِيب حَقِيقَة وَيُبْطِل مَا تَزْعُمهُ النَّصَارَى مِنْ تَعْظِيمه، وَيُسْتَفَاد مِنْهُ تَحْرِيم اِقْتِنَاء الْخِنْزِير وَتَحْرِيم أَكْله وَأَنَّهُ نَجِس، لِأَنَّ الشَّيْء الْمُنْتَفَع بِهِ لَا يُشْرَع إِتْلَافه، وَقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْر شَيْء مِنْ ذَلِكَ فِي أَوَاخِر الْبُيُوع. وَوَقَعَ لِلطَّبَرَانِيّ فِي " الْأَوْسَط " مِنْ طَرِيق أَبِي صَالِح عَنْ أَبِي هُرَيْرَة " فَيَكْسِر الصَّلِيب وَيَقْتُل الْخِنْزِير وَالْقِرْد " زَادَ فِيهِ الْقِرْد وَإِسْنَاده لَا بَأْس بِهِ، وَعَلَى هَذَا فَلَا يَصِحّ الِاسْتِدْلَال بِهِ عَلَى نَجَاسَة عَيْن الْخِنْزِير لِأَنَّ الْقِرْد لَيْسَ بِنَجِسِ الْعَيْن اِتِّفَاقًا، وَيُسْتَفَاد مِنْهُ أَيْضًا تَغْيِير الْمُنْكَرَات وَكَسْر آلَة الْبَاطِل. وَوَقَعَ فِي رِوَايَة عَطَاء بْن مِينَاء عَنْ أَبِي هُرَيْرَة عِنْد مُسْلِم " وَلَتَذْهَبَن الشَّحْنَاء وَالتَّبَاغُض وَالتَّحَاسُد". فتح الباري ١٠/٢٥٠.

ويفيض المال، ويضع الجزية، ويهلك الملل كلها غير الإسلام، ويهلك الله تبارك وتعالى المسيح الدجال، وتوضع الأمنة على الأرض حتى يرتع الأسد مع الأبل، والذئب مع الغنم، ويلعب الغلمان بالحَيَّات، فلا تضرهم، فيمكث أربعين سنة، ثم يتوفى فيصلي عليه المسلمون".

وهذا الحديث قد رُوي بعضه عن أبي هريرة من وجوه، وهو: "الأنبياء إخوة لعلات". وأما: "توضع الأمنة على الأرض"، فرواه زيد بن أسلم، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، وقد روي عن أبي هريرة من وجه أخر.

باب: ذكر ابن صياد وما يذكر أنه الدجال

مسلم: حدثنا عثمان ابن أبي شيبة، ثنا جرير، عن الأعمش، عن أبي وائل، عن عبد الله قال: "كُنَّا مع رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فمررنا بصبيان فيهم ابن صياد، فَفَرَّ الصبيان، وجلس ابن الصياد، فكأن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَرِهَ ذلك، فقال له رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: تربت يداك؛ أتشهد أني رسول الله؟ فقال: لا، بل تشهد أني رسول الله؟ فقال عمر: ذرني يا رسول الله حتى أقتله. فقال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: إن يكن الذي ترى فلن تستطيع قتله[1]".

قال مسلم: وحدثنا أبو كريب، ثنا أبو معاوية، ثنا الأعمش، عن شقيق، عن عبد الله قال:" كُنَّا نمشي مع النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَمَرَّ بابن صيَّاد، فقال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: قد خبأت لك خبئًا. فقال: دُخ. فقال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أخسأ فلن تعدو قدرك. فقال عمر: يا رسول الله؛ دعني فأضرب عنقه. فقال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: دعه، فإن يكن الذي تخاف لن تستطيع قتله".

قال مسلم: وحدثنا محمد بن المثنى، ثنا سالم بن نوح، عن الجريري، عن أبي

---

(١) يُقَال لَهُ اِبْن صَيَّاد وَابْن صَائِد، وَسُمِّيَ بِهِمَا فِي هَذِهِ الْأَحَادِيث، وَاسْمه صَافٍ. قَالَ الْعُلَمَاء: وَقِصَّته مُشْكِلَة، وَأَمْره مُشْتَبَه فِي أَنَّهُ هَلْ هُوَ الْمَسِيح الدَّجَّال الْمَشْهُور أَمْ غَيْره؟ وَلَا شَكّ فِي أَنَّهُ دَجَّال مِنْ الدَّجَاجِلَة. قَالَ الْعُلَمَاء: وَظَاهِر الْأَحَادِيث أَنَّ النَّبِيّ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمْ يُوحَ إِلَيْهِ بِأَنَّهُ الْمَسِيح الدَّجَّال، وَلَا غَيْره، وَإِنَّمَا أُوحِيَ إِلَيْهِ بِصِفَاتِ الدَّجَّال، وَكَانَ فِي اِبْن صَيَّاد قَرَائِن مُحْتَمِلَة، فَلِذَلِكَ كَانَ النَّبِيّ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا يَقْطَع بِأَنَّهُ الدَّجَّال وَلَا غَيْره، وَلِهَذَا قَالَ لِعُمَر رَضِيَ اللَّه عَنْهُ " إِنْ يَكُنْ هُوَ فَلَنْ تَسْتَطِيع قَتْله " وَأَمَّا اِحْتِجَاجه هُوَ بِأَنَّهُ مُسْلِم وَالدَّجَّال كَافِر، وَبِأَنَّهُ لَا يُولَد لِلدَّجَّالِ وَقَدْ وُلِدَ لَهُ هُوَ، وَأَنْ لَا يَدْخُل مَكَّة وَالْمَدِينَة وَأَنَّ اِبْن صَيَّاد دَخَلَ الْمَدِينَة، وَهُوَ مُتَوَجِّه إِلَى مَكَّة، فَلَا دَلَالَة لَهُ فِيهِ لِأَنَّ النَّبِيّ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّمَا أَخْبَرَ عَنْ صِفَاته وَقْت فِتْنَته وَخُرُوجه فِي الْأَرْض، وَمِنْ اِشْتِبَاه قِصَّته وَكَوْنه أَحَد الدَّجَاجِلَة الْكَذَّابِينَ. شرح النووي ٣١٠/٩.

نضرة، عن أبي سعيد قال: "لقيه رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وأبو بكر وعمر في بعض طرق المدينة، فقال له رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أتشهد أني رسول الله؟ فقال هو: تشهد أني رسول الله؟ فقال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: آمنت بالله وملائكته ورسله وكتبه، ما ترى؟ قال: أرى عرشا على الماء. فقال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: ترى عرش إبليس على البحر، وما ترى؟ قال: أرى صادقين وكاذبًا أو كاذبين وصادقًا. فقال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: لُبِسَ عليه، دعوه".

حدثنا يحيى بن حبيب بن عبد الأعلى قالا: ثنا معتمر قال: سمعت أبي، ثنا أبو نضرة، عن جابر بن عبد الله قال: "لقي نبيُّ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ابنَ صياد، ومعه أبو بكر وعمر، وابن صائد مع الغلمان... " فذكر نحو حديث الجريري.

قال مسلم: وحدثني حرملة بن يحيى، أخبرني ابن وهب، أخبرني يونس، عن ابن شهاب: أن سالم بن عبد الله أخبره، أن عبد الله بن عمر أخبره: "أن عمر بن الخطاب انطلق مع رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في رهط قبل ابن صياد حتى وجده يلعب مع الصبيان عند أطم بني مَغَالة، وقد قارب ابن صياد يومئذ الحلم، فلم يشعر حتى ضرب رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ظهره بيده، ثم قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لابن صياد: أتشهد أني رسول الله؟ فنظر إليه ابن صياد فقال: أشهد أنك رسول الأميين. فقال ابن صياد لرسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أتشهد أني رسول الله؟ فرفضه رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّم. فقال: آمنت بالله ورسله، ثم قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: ماذا ترى؟ قال ابن صياد: يأتيني صادق وكاذب، فقال له رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: خلط عليك الأمر، ثم قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: إني قد خبأت لك خبئًا، فقال ابن صياد: هو الدُّخ. فقال له رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: اخسأ، فلن تعدو قدرك، فقال عمر بن الخطاب: ذرني يا رسول الله أضرب عنقه. فقال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: إن يكنه فلن تسلط عليه، وإن لم يكنه فلا خير لك في قتله[1]".

---

(١) بِضَمِّ الْمُهْمَلَة بَعْدهَا مُعْجَمَة، وَحَكَى صَاحِب الْمُحْكَم الْفَتْح، وَوَقَعَ عِنْد الْحَاكِم " الزَّخّ " بِفَتْحِ الزَّاي بَدَل الدَّالّ وَفَسَّرَهُ بِالْجِمَاع، وَاتَّفَقَ الْأَئِمَّة عَلَى تَغْلِيطه فِي ذَلِكَ، وَيَرُدّهُ مَا وَقَعَ فِي حَدِيث أَبِي ذَرّ الْمَذْكُور " فَأَرَادَ أَنْ يَقُول الدُّخَان فَلَمْ يَسْتَطِعْ فَقَالَ الدُّخّ"، وَلِلْبَزَّارِ وَالطَّبَرَانِيّ فِي " الْأَوْسَط " مِنْ حَدِيث زَيْد اِبْن حَارِثَة قَالَ " كَانَ النَّبِيّ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَبَّأَ لَهُ سُورَة الدُّخَان " وَكَأَنَّهُ أَطْلَقَ السُّورَة وَأَرَادَ بَعْضهَا، فَإِنَّ عِنْد أَحْمَد عَنْ عَبْد الرَّزَّاق فِي حَدِيث الْبَاب " وَخَبَّأْت لَهُ: يَوْم تَأْتِي السَّمَاء بِدُخَانٍ مُبِينٍ " وَأَمَّا جَوَاب اِبْن صَيَّاد بِالدُّخِّ فَقِيلَ إِنَّهُ اِنْدَهَشَ فَلَمْ يَقَع مِنْ لَفْظ =

قال سالم بن عبد الله، سمعت عبد الله بن عمر يقول: "انطلق بعد ذلك رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وأُبَيُّ بن كعب إلى النخل التي فيها ابن صَيَّاد، حتى إذا دخل رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ النخل طفق يَتَّقِي بجذوع النخل، وهو يختل أن يسمع من ابن صياد شيئا قبل أن يراه ابن صياد، فرآه رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وهو مضطجع على فراش في قطيفة له فيها زمزمة، فرأت أم ابن صياد رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يتقي بجزوع النخل، فقالت لابن صياد: يا صاف - وهو اسم ابن صياد - هذا محمد، فثار ابن صياد، فقال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: لو تركته بَيَّن".

قال سالم: قال عبد الله بن عمر: "فقام رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في الناس، فأثني على الله بما هو أهله، ثم ذكر الدجال، فقال: إني لأنذركموه، ما من نبي إلا قد أنذره قومه، ولكن أقول لكم فيه قولًا لم يقله نبي لقومه تعلمون أنه أعور، وإن الله ليس بأعور".

قال ابن شهاب: وأخبرني عُمر بن ثابت الأنصاري، أنه أخبره بعض أصحاب رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "أن رسول الله قال يوم حذر الناس الدجال: إنه مكتوب بين عينيه كافر، يقرؤه من كره عمله - أو يقرؤه كل مؤمن -، وقال: تعلمون أنه لن يرى أحد منكم ربه حتى يموت".

الذي خبأ له رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قوله تعالى: ﴿يَوْمَ تَأْتِي السَّمَاءُ بِدُخَانٍ مُبِينٍ﴾ [الدخان:١٠].

ذكر أبو داود: عن خشيش بن أصرم، عن عبد الرازق، عن معمر، عن الزهري، عن سلم، عن أبيه.

قال مسلم: وحدثنا الحسن بن علي الحلواني وعبد بن حميد قالا: ثنا يعقوب - وهو بن إبراهيم بن سعد -، ثنا أبي، عن صالح، عن ابن شهاب قال: أخبرني سالم بن عبد الله: أن عبد الله بن عمر قال: "انطلق رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ومعه رهط من أصحابه؛ فيهم عمر بن الخطاب، حتى وجد ابن صياد غلاما قد ناهز الاحتلام يلعب مع

= الدُّخَان إِلَّا عَلَى بَعْضه، وَحَكَى الْخَطَّابِيُّ أَنَّ الْآيَة حِينَئِذٍ كَانَتْ مَكْتُوبَة فِي يَد النَّبِيّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَمْ يَهْتَدِ اِبْن صَيَّاد مِنْهَا إِلَّا لِهَذَا الْقَدْر النَّاقِص عَلَى طَرِيقَة الْكَهَنَة، وَلِهَذَا قَالَ لَهُ النَّبِيّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ " لَنْ تَعْدُو قَدْرك " أَيْ قَدْر مِثْلك مِنْ الْكُهَّان الَّذِينَ يَحْفَظُونَ مِنْ إِلْقَاء شَيَاطِينهمْ مَا يَحْفَظُونَهُ مُخْتَلَطًا صِدْقه بِكَذِبِهِ. فتح الباري ٢٩١/٩.

الغلمان عند أطم بني معاوية... " وساق الحديث بمثل حديث يونس إلى منتهى حديث عُمر بن ثابت.

وفي الحديث عن يعقوب قال: قال أُبَيّ - يعني: في قوله: "لو تركته بَيَّن. قال: لو تركتْهُ أُمُهُ بَيَّنَ أمره".

قال مسلم: وحدثنا عبد بن حميد، ثنا روح بن عبادة، ثنا هشام، عن أيوب، عن نافع قال: "لقي ابن عمر ابن صائد في بعض طرق المدينة، فقال له قولا أغضبه، فانتفخ حتى ملأ السكة، فدخل ابن عمر على حفصة وقد بلغها، فقالت له: رحمك الله؛ ما أردت من ابن صائد؟ أما علمت أن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: إنما يخرج من غضبةٍ يغضبها[(١)]؟!".

قال مسلم: حدثنا محمد بن المثنى، ثنا حسين - يعني: ابن حسن بن يسار -، ثنا ابن عون، عن نافع قال: كان نافع يقول: "ابن صياد، قال: قال ابن عمر: لقيته مرتين. قال: فلقيته فقلت لبعضهم، هل تجدون أنه هو؟ قال: لا والله. قال: قلت: كذبتني والله، لقد أخبرني بعضكم أنه لن يموت حتى يكون أكثرهم مالا وولدا، فكذلك هو زعموا اليوم، قال: فتحدثنا، ثم فارقته، قال: فلقيته لقية أخرى، وقد نفرت عينه، قال: فقلت: متى فعلت عينك ما أرى؟ قال: لا أدري. قال: قلت: لا تدري وهو في رأسك؟ قال: إن شاء الله خلقها في عصاك هذه. قال: فنخر كأشد نخير لحمار سمعتُ. قال: فزعم بعض أصحابي أني ضربته بعصا كانت معي حتى تكسرت، وأما أنا فوالله ما شعرت. قال: وجاء حتى دخل على أم المؤمنين فحدثها، فقالت: ما تريد؟ ألم تعلم أنه قد قال: إن أول ما يبعثه على الناس غضب يغضبه".

قال مسلم: وحدثنا يحيى بن حبيب ومحمد بن عبد الأعلى قالا: ثنا معتمر قال: سمعت أبي يحدث، عن أبي نضرة، عن أبي سعيد الخدري قال: "قال لي ابن صائد، فأخذتني منه ذمامة: هذا عذرتُ الناسَ ما لي ولكم يا أصحاب محمد؟ ألم يقل نبي الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: إنه يهودي، وقد أسلمت. قال: ولا يولد له وقد وُلِدَ لي، وقال: إن الله حَرَّمَ عليه مكة، وقد حججت. قال: فما زال حتى كاد أن يأخذ فِيَّ قوله. قال:

---

(١) فِي حَدِيث النَّوَّاس عِنْد مُسْلِم أَنَّهُ يَخْرُج عِنْد فَتْح الْمُسْلِمِينَ الْقُسْطَنْطِينِيَّة. وَأَمَّا سَبَب خُرُوجه فَأَخْرَجَ مُسْلِم فِي حَدِيث اِبْن عُمَر عَنْ حَفْصَة أَنَّهُ يَخْرُج مِنْ غَضْبَة يَغْضَبهَا. وَأَمَّا مِنْ أَيْنَ يَخْرُج؟ فَمِنْ قِبَل الْمَشْرِق جَزْمًا. ثُمَّ جَاءَ فِي رِوَايَة أَنَّهُ يَخْرُج مِنْ خُرَاسَان، أَخْرَجَ ذَلِكَ أَحْمَد وَالْحَاكِم مِنْ حَدِيث أَبِي بَكْر، وَفِي أُخْرَى أَنَّهُ يَخْرُج مِنْ أَصْبَهَانَ أَخْرَجَهَا مُسْلِم. فتح الباري ١٣٢/١٠.

فقال له: أما والله إني لأعلم الآن حيث هو، وأعرف أباه وأمه، قال: وقيل له: أيسرُّك أنك ذاك الرجل؟ قال: فقال: لو عرض عليَّ ما كرهت".

قال مسلم: وحدثنا عبيد الله بن عمر القواريري ومحمد بن مثنى قالا: ثنا عبد الأعلى، ثنا داود، عن أبي نضرة، عن أبي سعيد الخدري، قال: "صحبت ابن صائد إلى مكة، فقال لي: أما قد لقيت من الناس يزعمون أني أنا الدجال، ألست سمعت رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول: إنه لا يولد له؟ قال: قلت: بلى. فقال: وقد ولد لي. أو ليس سمعت رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول: لا يدخل المدينة، ولا مكة؟ قلت: بلى. قال: فقد ولدتُ بالمدينة، وهذا أنا أريد مكة، قال: ثم قال في آخر قوله: أما والله أني لأعلم مولده ومكانه وأين هو. قال: فَلَبَسَنِي".

قال مسلم: وحدثنا عبيد الله بن معاذ العنبري، ثنا أبي، ثنا شعبة، عن سعد بن إبراهيم، عن محمد بن المنكدر قال: "رأيت جابر بن عبد الله يحلف بالله أن ابن صياد الدجال فقلت: أتحلف بالله؟ قال: إني سمعت عمر يحلف على ذلك عند النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فلم ينكره النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ".

الترمذي: حدثنا عبد الله بن عبد الله بن معاوية الجمحي، ثنا حماد بن سلمة، عن علي بن زيد، عن عبد الرحمن ابن أبي بكرة، عن أبيه قال: "قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: يمكث أبو الدجال وأمه ثلاثين عاما لا يولد لهما، ثم يولد لهما غلام أعور، أضر شيء وأقله منفعة، تنام عيناه ولا ينام قلبه، ثم نعت لنا رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أبويه. فقال: أبوه طوال ضرب اللحم، كأن أنفه منقار، وأمه امرأة فرضاخية طويلة اليدين، قال أبو بكرة: فسمعنا بمولود في اليهود وبالمدينة، فذهبت أنا والزبير ابن العوام حتى دخلنا على أبويه، فإذا نعت رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فيهما، فقلنا: هل لكما ولد؟ فقالا: مكثنا ثلاثين عاما لا يولد لنا ولد، ثم ولد لنا غلام أعور أضر شيء وأقله منفعه، تنام عيناه ولا ينام قبله. قال: فخرجناه من عندهما، فإذا هو منجدل في الشمس في قطيفة وله همهمة، فكشف عن رأسه، فقال: ما قلتما؟ فقلنا: وهل سمعت ما قلنا؟ قال: نعم، تنام عيناي ولا ينام قلبي[1]".

---

(١) قَالَ الْقُرْطُبِيّ: كَانَ اِبْن صَيَّاد عَلَى طَرِيقَة الْكَهَنَة يُخْبِر بِالْخَبَرِ فَيَصِحّ تَارَة وَيَفْسُد أُخْرَى، فَشَاعَ ذَلِكَ وَلَمْ يَنْزِل فِي شَأْنه وَحْي، فَأَرَادَ النَّبِيّ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سُلُوك طَرِيقَة يَخْتَبِر حَاله بِهَا، أَيْ فَهُوَ السَّبَب فِي اِنْطِلَاق النَّبِيّ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَيْهِ، وَقَدْ رَوَى أَحَد مِنْ حَدِيث جَابِر قَالَ " وَلَدَتْ اِمْرَأَة مِنْ الْيَهُود غُلَامًا مَمْسُوحَة عَيْنه، وَالْأُخْرَى طَالِعَة نَاتِئَة، فَأَشْفَقَ النَّبِيّ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ =

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن غريب، لا نعرفه إلا من حديث حماد بن سلمة.

باب: ذكر ردم يأجوج ومأجوج

البخاري: حدثنا أبو اليمان، أنا شعيب، عن الزهري.

وحدثنا إسماعيل، حدثني أخي، عن سليمان، عن محمد ابن أبي عتيق، عن ابن شهاب، عن عروة بن الزبير: أن زينب بنت أبي سلمة حدثته، عن أم حبيبة بنت أبي سفيان، عن زينت بنت جحش: "أن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دخل عليه يوما فزعا يقول: لا إله إلا الله، ويل للعرب من شر قد اقترب، فُتِحَ اليوم من ردم يأجوج ومأجوج مثل هذه - وحلق بإصبعه الإبهام والتي تليها - قالت زينب بنت جحش: فقلت: يا رسول الله؛ أفنهلك وفينا الصالحين؟ قال: نعم إذا كثر الخبث".

الترمذي: حدثنا محمد بن بشار وغيره واحد - واللفظ لابن بشار - قالوا: أنا هشام بن عبد الملك، ثنا أبو عوانة، عن قتادة، عن أبي رافع، عن حديث أبي هريرة، عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في السَّدِّ قال: "يحفرونه كل يوم حتى إذا كادوا يخرقونه قال الذي عليهم: ارجعوا فستخرقونه غدا، فيعيده الله أشد ما كان، حتى إذا بلغ مدتهم، وأراد الله أن يبعثهم على الناس، قال الذي عليهم: ارجعوا فتخرقونه غدا أن شاء الله، واستثنى، قال: فيرجعون فيجدونه كهيئته حين تركوه، فيخرقونه، فيخرجون على الناس، فيستقون الماء، ويفر الناس منهم، ويرمون بسهامهم في السماء، فترجع مخضبة بالدماء، فيقولون: قد قهرنا من في الأرض وعلونا من في السماء قسرًا وعلوًا، فيبعث الله عليهم نغفًا في أقفائهم فيهلكون، فوالذي نفس محمد بيده إن دواب الأرض تسمن وتبطر وتشكر شكرًا من لحومهم[(١)]".

= أَنْ يَكُون هُوَ الدَّجَّال". وَلِلتِّرمِذِيّ عَنْ أَبِي بَكْرَة مَرْفُوعًا " يَمْكُث أَبُو الدَّجَّال وَأُمّه ثَلَاثِينَ عَامًا لَا يُولَد لَهُمَا ثُمَّ يُولَد لَهُمَا غُلَام أَضَرّ شَيْء وَأَقَلّه مَنْفَعَة، قَالَ وَنَعَتَهُمَا فَقَالَ: أَمَّا أَبُوهُ فَطَوِيل ضَرْب اللَّحْم كَأَنَّ أَنْفه مِنْقَار، وَأَمَّا أُمّه فَرْضَاخِيَّةٌ " أَيْ بِفَاءٍ مَفْتُوحَة وَرَاء سَاكِنَة وَبِمُعْجَمَتَيْنِ، وَالْمَعْنَى أَنَّهَا ضَخْمَة طَوِيلَة الْيَدَيْنِ " قَالَ فَسَمِعْنَا بِمَوْلُودٍ بِتِلْكَ الصِّفَة، فَذَهَبْت أَنَا وَالزُّبَيْر بْن الْعَوَّام حَتَّى دَخَلْنَا عَلَى أَبَوَيْهِ - يَعْنِي اِبْن صَيَّاد - فَإِذَا هُمَا بِتِلْكَ الصِّفَة " وَلِأَحْمَد وَالْبَزَّار مِنْ حَدِيث أَبِي ذَرّ قَالَ " بَعَثَنِي النَّبِيّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى أُمّه فَقَالَ: سَلْهَا كَمْ حَمَلَتْ بِهِ؟ فَقَالَتْ حَمَلْت بِهِ اِثْنَى عَشَر شَهْرًا، فَلَمَّا وَقَعَ صَاحَ صِيَاح الصَّبِيّ اِبْن شَهْر " اِنْتَهَى، فَكَأَنَّ ذَلِكَ هُوَ الْأَصْل فِي إِرَادَة اِسْتِكْشَاف أَمْره. فتح الباري ٩/٢٩١.

(١) (فَيَسْتَقُونَ الْمِيَاهَ) وَفِي رِوَايَةِ اِبْنِ مَاجَهْ فَيُنَشِّفُونَ الْمَاءَ، وَفِي حَدِيثِ أَبِي سَعِيدٍ عِنْدَ أَحْمَدَ: وَيَشْرَبُونَ =

باب: من الأشراط، وذكر طلوع الشمس من مغربها، وخروج الدابة، وتخريب الكعبة، وخراب المدينة، وما يتعلق بهذا الباب

مسلم: حدثنا زهير بن حرب، ثنا سفيان بن عيينة، عن فرات القزّاز، عن أبي الطفيل، عن حذيفة بن أسيد الغفاري قال: "اطَّلَع النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ علينا ونحن نتذاكر، فقال: ما تذكرون؟ قالوا: نذكر الساعة. قال: إنها لن تقوم حتى تروا قبلها عشر آيات، فذكر: الدخان، والدجال، والدابة، وطلوع الشمس من مغربها، ونزول عيسى ابن مريم، ويأجوج ومأجوج، وثلاثة خسوف: خسف بالمشرق، خسف بالمغرب، وخسف بجزيرة العرب، وآخر ذلك تخرج من اليمن نار تطرد الناس إلى محشرهم(١)".

ولمسلم: أيضا في حديث آخر: "تخرج من قعر عدن ترحل الناس".

رواه عن عبيد الله بن معاذ، عن أبيه، عن شعبة، قال فرات بهذا الإسناد.

مسلم: حدثني زهير بن حرب، ثنا أحمد بن إسحاق.

وحدثني محمد بن حاتم بن ميمون، ثنا بهز قالا جميعا: حدثنا وهيب، ثنا عبد الله بن طاوس، عن أبيه، عن أبي هريرة، عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: "يُحْشَرُ الناس على ثلاث طرائق راغبين راهبين، واثنان على بعير، وثلاثة على بعير، وأربعة

مِيَاهَ الْأَرْضِ (وَيَفِرُّ النَّاسُ مِنْهُمْ) وَفِي رِوَايَةِ ابْنِ مَاجَهْ: وَيَتَحَصَّنُ النَّاسُ مِنْهُمْ فِي حُصُونِهِمْ، وَفِي حَدِيثِ أَبِي سَعِيدٍ عِنْدَ ابْنِ مَاجَهْ، وَيَنْحَازُ مِنْهُمُ الْمُسْلِمُونَ حَتَّى تَصِيرَ بَقِيَّةُ الْمُسْلِمِينَ فِي مَدَائِنِهِمْ وَحُصُونِهِمْ (فَتَرْجِعُ مُخَضَّبَةً بِالدِّمَاءِ) أَيْ فَتَرْجِعُ السِّهَامُ مَصْبُوغَةً بِالدِّمَاءِ إِلَيْهِمْ (وَعَلَوْنَا مَنْ فِي السَّمَاءِ) أَيْ غَلَبْنَاهُمْ (قَسْوَةً وَعُلُوًّا) أَيْ يَقُولُونَ هَذَا الْقَوْلَ غِلْظَةً وَفَظَاظَةً وَتَكَبُّرًا (فَيَبْعَثُ اللهُ عَلَيْهِمْ نَغَفًا) بِفَتْحِ النُّونِ وَالْغَيْنِ الْمُعْجَمَةِ: دُودٌ يَكُونُ فِي أُنُوفِ الْإِبِلِ وَالْغَنَمِ جَمْعُ نَغَفَةٍ (فِي أَقْفَائِهِمْ) جَمْعُ قَفًا، وَهُوَ وَرَاءَ الْعُنُقِ، وَفِي حَدِيثِ النَّوَّاسِ بْنِ سَمْعَانَ: فِي رِقَابِهِمْ (فَيَهْلَكُونَ) وَفِي حَدِيثِ أَبِي سَعِيدٍ عِنْدَ ابْنِ مَاجَهْ: فَيَمُوتُونَ مَوْتَ الْجَرَادِ، وَفِي حَدِيثِ النَّوَّاسِ بْنِ سَمْعَانَ عِنْدَ مُسْلِمٍ: فَيُصْبِحُونَ فَرْسَى كَمَوْتِ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ. تحفة الأحوذي ٤٨٤/٧.

(١) قَالَ الْعُلَمَاءُ: وَهَذَا الْحَشْر فِي آخِر الدُّنْيَا قُبَيل الْقِيَامَة، وَقُبَيل النَّفْخ فِي الصُّور، بِدَلِيلِ قَوْله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "تَحْشُر بَقِيَّتهمْ النَّار تَبِيت مَعَهُمْ وَتَقِيل وَتُصْبِح وَتُمْسِي"، وَهَذَا آخِر أَشْرَاط السَّاعَة كَمَا ذَكَرَ مُسْلِم بَعْد هَذَا فِي آيَات السَّاعَة، قَالَ: (وَآخِر ذَلِكَ نَار تَخْرُج مِنْ قَعْر عَدَن تَرْحَل النَّاس)، وَفِي رِوَايَة: (تَطْرُد النَّاس إِلَى مَحْشَرهمْ) وَالْمُرَاد بِثَلَاثِ طَرَائِق: ثَلَاث فِرَق، وَمِنْهُ قَوْله تَعَالَى إِخْبَارًا عَنْ الْجِنّ: ﴿كُنَّا طَرَائِق قِدَدًا﴾ أَيْ: فِرَقًا مُخْتَلِفَة الْأَهْوَاء. شرح النووي ٢٤٤/٩.

على بعير، وعشرة على بعير، وتحشر بقيتهم النار تبيت معهم حيث باتوا، وتقيل معهم حيث قالوا، وتصبح معهم حيث أصبحوا، وتمسي معهم حيث أمسوا".

النسائي: أخبرنا عمرو بن علي، ثنا يحيى، عن الوليد بن جُميع، ثنا أبو الطفيل، عن حذيفة بن أسيد، عن أبي ذر قال: إن الصادق المصدوق حدثني: "أن الناس يُحشرون على ثلاثة أفواج: فوج راكبين طاعمين كاسين، وفوج تسحبهم الملائكة على وجوههم وتحشرهم النار، وفوج يمشون ويسعون، يُلقي الله الآفة على الظهر فلا يبقى، حتى إن الرجل لتكون له الحديقة يعطيها بذات القتب لا يقدر عليها".

مسلم: وحدثنا يحيي بن أيوب وقتيبة وابنُ حُجر، قالوا: ثنا إسماعيل - يعنون: ابن جعفر -، عن العلاء، عن أبيه، عن أبي هريرة: "أن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: بادروا بالأعمال سِتًّا: طلوع الشمس من مغربها، أو الدخان، أو الدجال، أو الدابة، أو خاصَّة أحدكم، أو أمر العامَّة".

مسلم: حدثنا أمية بن بسطام العيشي، ثنا يزيد بن زريع، ثنا شعبة، عن قتادة، عن الحسن، عن زياد بن رياح، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "بادروا بالأعمال ستة: الدَّجَّال، والدخان، ودابة الأرض، وطلوع الشمس من مغربها، وأمر العامة، وخويصة أحدكم".

مسلم: حدثنا يحيى بن أيوب وقتيبة بن سعيد وعلي بن حجر، قالوا: أبنا إسماعيل - يعنون: ابن جعفر -، عن العلاء - وهو ابن عبد الرحمن -، عن أبيه، عن أبي هريرة: "أن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: لا تقوم الساعة حتى تطلع الشمس من مغربها، فإذا طلعت من مغربها آمن الناس كلهم أجمعون، فيومئذ ﴿لَا يَنْفَعُ نَفْسًا إِيمَانُهَا لَمْ تَكُنْ آمَنَتْ مِنْ قَبْلُ أَوْ كَسَبَتْ فِي إِيمَانِهَا خَيْرًا﴾ [الأنعام:١٥٨][(١)]".

مسلم: حدثنا يحيى بن أيوب وإسحاق بن إبراهيم، جميعا عن ابن علية، قال ابن أيوب: ثنا ابن علية، ثنا يونس - هو ابن يزيد -، عن إبراهيم بن يزيد التيمي، سمعه -

(١) أَبْدَاهُ الْبَيْهَقِيُّ ثُمَّ الْقُرْطُبِيّ اِحْتِمَالًا أَنَّ الزَّمَن الَّذِي لَا يَنْفَع نَفْسًا إِيمَانهَا يَحْتَمِل أَنْ يَكُون وَقْت طُلُوع الشَّمْس مِنْ الْمَغْرِب، ثُمَّ إِذَا تَمَادَتْ الْأَيَّام وَبَعُدَ الْعَهْد بِتِلْكَ الْآيَة عَادَ نَفْع الْإِيمَان وَالتَّوْبَة، وَذَكَرْت مَنْ جَزَمَ بِهَذَا الِاحْتِمَال وَبَيَّنْت أَوْجُه الرَّدّ عَلَيْهِ. ثُمَّ وَقَفْت عَلَى حَدِيث لِعَبْدِ اللَّه بْن عَمْرو ذَكَرَ فِيهِ طُلُوع الشَّمْس مِنْ الْمُغْرِب وَفِيهِ " فَمِنْ يَوْمئِذٍ إِلَى يَوْم الْقِيَامَة لَا يَنْفَع نَفْسًا إِيمَانهَا لَمْ تَكُنْ آمَنَتْ مِنْ قَبْلُ " الْآيَة، أَخْرَجَهُ الطَّبَرَانِيّ وَالْحَاكِم، وَهُوَ نَصّ فِي مَوْضِع النِّزَاع وَبِاَللَّهِ التَّوْفِيق.
فتح الباري ١٠/١٣١.

فيما أعلم -، عن أبيه، عن أبي ذر: "أن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال يوما: أتدرون أين تذهب هذه الشمس؟ قالوا: الله ورسوله أعلم. قال: إن هذه تجري حتى تنتهي إلى مستقرها تحت عرش، فتخرُّ ساجدة، فلا تزال كذلك حتى يقال لها: ارتفعي، ارجعي من حيث جئت. فترجع فتصبح طالعة من مطلعها، ثم تجري لا يستنكر الناس فيها شيئا حتى تنتهي إلى مستقرها ذاك تحت العرش، فيقال لها: ارتفعي، ارجعي، أصبحي طالعة من مغربك، فتصبح طالعة من مغربها، فقال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أتدرون متى ذاكم؟ ذاك حين: ﴿لا يَنْفَعُ نَفْسًا إِيمَانُهَا لَمْ تَكُنْ آمَنَتْ مِنْ قَبْلُ أَوْ كَسَبَتْ فِي إِيمَانِهَا خَيْرًا﴾ [الأنعام:١٥٨].

وحدثني عبد الحميد بن بيان الواسطي، أنا خالد - يعني: ابن عبد الله - قال: حدثني يونس، عن إبراهيم - هو ابن يزيد التيمي -، عن أبيه، عن أبي ذر: "أن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال يوما: أتدرون أين تذهب هذه الشمس؟"، وبمعنى حديث ابن علية.

مسلم: حدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة، ثنا محمد بن بشر، عن أبي حيان، عن أبي زرعة، عن عبد الله بن عمرو قال: "حفظت من رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حديثا لم أنسه بعد، سمعت رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول: أن أول الآيات خروجا: طلوع الشمس من مغربها، وخروج الدابة على الناس ضحى، وأيهما ما كانت قبل صاحبتها، فالأخرى على إثرها قريبا".

البزار: حدثنا عمرو بن مالك، ثنا أبو تُميلة يحيى بن واضح، ثنا خالد بن عبيد أبو عصام، أخبرني عبد الله بن بريدة، عن أبيه قال: "ذهب بي رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إلى موضع بالبادية أرض سبخة حولها قريبة من مكة، فقال: مِنْ هذا الموضع تخرج الدابة، فإذا موضع شبر في فتر".

وهذا الحديث لا نعلمه يُرْوَى عن بريدة إلا بهذا الإسناد من هذا الوجه.

ذكر البخاري هذا الحديث في " تاريخه". وقال: فيه نظر.

مسلم: حدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة، حدثنا سفيان بن عيينة، عن زياد بن سعد، عن الزهري، عن سعيد، سمع أبا هريرة يقول عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "يخرب

الكعبة ذو السويقتين من الحبشة[1]".

البخاري: حدثنا عمرو بن علي، ثنا يحيى بن سعيد، ثنا عبيد الله بن الأخنس، حدثني ابن أبي مليكة، عن ابن عباس، عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "كأني به أسود أفحج يقلعها حجرا حجرا".

أبو بكر ابن أبي شيبة: عن يزيد بن هارون، عن ابن أبي ذئب، عن سعيد بن سمعان، عن أبي هريرة، عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "ثم يأتي الحبشة، فيخربونه خرابًا لا يُعمر بعده أبدا. قال: وهم الذين يستخرجون كنزه".

أبو داود: حدثنا القاسم بن أحمد، ثنا أبو عامر، عن زهير بن محمد، عن موسى بن جبير، عن أبي أمامة ابن سهل بن حنيف، عن عبد الله بن عمرو، عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: "اتركوا الحبشة ما تركوكم، فإنه لا يستخرج كنز الكعبة إلا ذو السويقتين من الحبشة".

أبو داود الطيالسي: حدثنا ابن أبي ذئب، أنا سعيد بن سمعان، مولى المشمعل قال: سمعت أبا هريرة يحدث أبا قتادة، وهو يطوف بالبيت، فقال: "قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: يبايع لرجل بين الركن والمقام، وأول من يستحل هذا البيت أهله، فإذا استحلوه فلا تسأل عن هلكة العرب، ثم يجيء الحبشة، فيخربونه خرابا لا يعمر بعده، قال: وهم الذين يستخرجون كنزه".

مسلم: حدثني عمرو الناقد، حدثنا الأسود بن عامر، ثنا زهير، عن سهيل ابن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة قال: "قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: تبلغ المساكن إهاب - أو يهاب -". قال زهير: قلت لسهيل: وكم ذلك من المدينة؟ قال: كذا وكذا ميلا.

مالك: عن ابن حماس، عن عمه، عن أبي هريرة: "أن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: لتتركن المدينة على أحسن ما كانت حتى يدخل الكلب - أو الذئب -، فيعدي على بعض سواري المسجد -أو على المنبر -، فقالوا: يا رسول الله؛ فلمن تكون الثمار ذلك الزمان؟ قال: للعوافي: الطير والسباع".

---

(١) قَوْله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (يُخَرِّب الْكَعْبَة ذُو السُّوَيْقَتَيْنِ مِنْ الْحَبَشَة) هُمَا تَصْغِير سَاقِي الْإِنْسَان لِرِقَّتِهِمَا، وَهِيَ صِفَة سُوق السُّودَان غَالِبًا، وَلَا يُعَارِض هَذَا قَوْله تَعَالَى: ﴿حَرَمًا آمِنًا﴾ لِأَنَّ مَعْنَاهُ آمِنًا إِلَى قُرْب الْقِيَامَة وَخَرَاب الدُّنْيَا، وَقِيلَ: يُخَصّ مِنْهُ قِصَّة ذِي السُّوَيْقَتَيْنِ. قَالَ الْقَاضِي: الْقَوْل الْأَوَّل أَظْهَر. شرح النووي ٩/٢٩١.

اختلف في اسم ابن حماس هذا، فرواه أبو المصعب عن مالك، وقال: يونس بن يوسف بن حماس، وكذلك قال معن بن عيسى وعبد الله بن يوسف التنيسي، وقال ابن القاسم: حدثني مالك، عن يوسف بن يونس بن حماس، وتابعه ابن بكير، ومطرف، وابن نافع، وابن وهب وسعيد بن عفير، ومحمد بن المبارك، وسليمان بن برد، ومصعب الزبيري.

وقال: القعنبي في هذا الحديث، مالك أنه بلغه عن أبي هريرة، لم يذكر اسم أحد، ويحيى من آخر من عرض " الموطأ " على مالك. فقال: عن ابن حماس. ولم يسم أحدا، وكان ابن حماس هذا رجلا فاضلا مجاب الدعوة، ذكر هذا كله أبو عُمَر، وفيه بعض تقديم وتأخير.

مسلم: حدثني عبد الملك بن شعيب بن الليث، حدثني أبي، عن جدي، حدثني عقيل بن خالد، عن ابن شهاب، أخبرني سعيد بن المسيب؛ أن أبا هريرة قال: "سمعت رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول: يتركون المدينة على خير ما كانت لا يغشاها إلا العوافي - يريد عوافي السباع والطير -، ثم يخرج راعيان من مزينة يريدان المدينة ينعقان بغنمهما فيجدانها وحشا، حتى إذا بلغا ثنية الوداع خرًا على أوجههما[1]".

الترمذي: حدثنا أبو السائب سَلْم بن جنادة، ثنا أبي جنادة ابن سلم، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن أبي هريرة: "قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: آخر قرية من قرى الإسلام خرابًا: المدينة".

---

(١) أَمَّا (الْعَوَافِي): فَقَدْ فَسَّرَهَا فِي الْحَدِيث بِالسِّبَاعِ وَالطَّيْر، وَهُوَ صَحِيح فِي اللُّغَة، مَأْخُوذ مِنْ عَفَوْته إِذَا أَتَيْته تَطْلُب مَعْرُوفه.

وَأَمَّا مَعْنَى الْحَدِيث فَالظَّاهِر الْمُخْتَار: أَنَّ هَذَا التَّرْك لِلْمَدِينَةِ يَكُون فِي آخِر الزَّمَان، عِنْد قِيَام السَّاعَة، وَتُوَضِّحهُ قِصَّة الرَّاعِيَيْنِ مِنْ مُزَيْنَة فَإِنَّهُمَا يَخِرَّانِ عَلَى وُجُوههمَا حِين تُدْرِكهُمَا السَّاعَة، وَهُمَا آخِر مَنْ يُحْشَر كَمَا ثَبَتَ فِي صَحِيح الْبُخَارِيّ، فَهَذَا هُوَ الظَّاهِر الْمُخْتَار، وَقَالَ الْقَاضِي عِيَاض: هَذَا مَا جَرَى فِي الْعَصْر الْأَوَّل وَانْقَضَى، قَالَ: وَهَذَا مِنْ مُعْجِزَاته صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَدْ تُرِكَتْ الْمَدِينَة عَلَى أَحْسَن مَا كَانَتْ حِين اِنْتَقَلَتْ الْخِلَافَة عَنْهَا إِلَى الشَّام وَالْعِرَاق، وَذَلِكَ الْوَقْت أَحْسَن مَا كَانَتْ الدِّين وَالدُّنْيَا، أَمَّا الدِّين فَلِكَثْرَةِ الْعُلَمَاء وَكَمَالهمْ، وَأَمَّا الدُّنْيَا فَلِعِمَارَتِهَا وَغَرْسهَا وَاتِّسَاع حَال أَهْلهَا، قَالَ: وَذَكَرَ الْأَخْبَارِيُّونَ فِي بَعْض الْفِتَن الَّتِي جَرَتْ بِالْمَدِينَةِ، وَخَافَ أَهْلهَا أَنَّهُ رَحَلَ عَنْهَا أَكْثَر النَّاس وَبَقِيَتْ ثِمَارهَا أَوْ أَكْثَرهَا لِلْعَوَافِي، وَخَلَتْ مُدَّة ثُمَّ تَرَاجَعَ النَّاس إِلَيْهَا قَالَ: وَحَالهَا الْيَوْم قَرِيب مِنْ هَذَا، وَقَدْ خَرِبَتْ أَطْرَافهَا، هَذَا كَلَام الْقَاضِي. وَاللهُ أَعْلَم. شرح النووي ٥٢/٥.

قال: هذا حديث حسن غريب، لا نعرفه إلا من حديث جُنادة، عن هشام بن عروة.

قال: تعجب محمد بن إسماعيل من حديث أبي هريرة.

مسلم: حدثنا عبد الملك بن شعيب بن الليث، ثنا عبد الله بن وهب، أخبرني الليث بن سعد، حدثني موسى بن عُلَيّ، عن أبيه قال: قال المستورد القرشي عند عمرو بن العاص، قال: "سمعت رسولَ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول: تقوم الساعة والروم أكثر الناس، فقال له عمرو: أبصر ما تقول. قال: أقول ما سمعت من رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. قال: لئن قلت ذلك أن فيهم لخصالا أربعا: إنهم لأحلم الناس عند فتنة، وأسرعهم إفاقة بعد مصيبة، وأوشكهم كَرَّة بعد فَرَّة، وخيرهم لمسكين ويتيم وضعيف، وخامسة حسنة جميلة، وأمنعهم من ظلم الملوك(١)".

مسلم: حدثنا عمرو الناقد وابن أبي عمر قالا: ثنا سفيان بن عيينة، عن أمية بن صفوان، سمع جده عبد الله بن صفوان يقول: أخبرتني حفصة: "أنها سمعت النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول: لَيَؤُمَّنَّ هذا البيت جيش يغزونه، حتى إذا كانوا ببيداء من الأرض يخسف بأوسطهم، وينادي أولهم آخرهم، ثم يخسف بهم، ولا يبقى إلا الشريد الذي يُخبر عنهم".

قال مسلم: وحدثني محمد بن حاتم بن ميمون، ثنا الوليد بن صالح، أنا عُبيد الله بن عمرو، ثنا زيد ابن أبي أنيسة، عن عبد الملك العامري، عن يوسف بن ماهك قال: أخبرني عبد الله بن صفوان، عن أم المؤمنين: "أن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: سيعوذ بهذا البيت - يعني: الكعبة - قوم ليست لهم منعة ولا عدد ولا عدة، يبعث إليهم جيش حتى إذا كانوا ببيداء من الأرض خسف بهم".

قال يوسف: وأهل الشام يومئذ يسيرون إلى مكة، فقال عبد الله بن صفوان: أما والله ما هو بهذا الجيش.

---

(١) هَذَا الْحَدِيث مِمَّا اِسْتَدْرَكَهُ الدَّارَقُطْنِيّ عَلَى مُسْلِم، وَقَالَ عَبْد الْكَرِيم: لَمْ يُدْرِك الْمُسْتَوْرِد، فَالْحَدِيث مُرْسَل. قُلْت: لَا اِسْتِدْرَاك عَلَى مُسْلِم فِي هَذَا؛ لِأَنَّهُ ذَكَرَ الْحَدِيث مَحْذُوفه فِي الطَّرِيق الْأَوَّل مِنْ رِوَايَة عَلِيّ بْن رَبَاح عَنْ أَبِيهِ عَنْ الْمُسْتَوْرِد مُتَّصِلًا، وَإِنَّمَا ذَكَرَ الثَّانِي مُتَابَعَة، وَقَدْ سَبَقَ أَنَّهُ يُحْتَمَل فِي الْمُتَابَعَة مَا لَا يُحْتَمَل فِي الْأُصُول، وَسَبَقَ أَيْضًا أَنَّ مَذْهَب الشَّافِعِيّ وَالْمُحَقِّقِينَ أَنَّ الْحَدِيث الْمُرْسَل إِذَا رُوِيَ مِنْ جِهَة أُخْرَى مُتَّصِلًا اُحْتُجَّ بِهِ، وَكَانَ صَحِيحًا، وَتَبَيَّنَّا بِرِوَايَةِ الِاتِّصَال صِحَّة رِوَايَة الْإِرْسَال، وَيَكُونَانِ صَحِيحَيْنِ بِحَيْثُ لَوْ عَارَضَهُمَا صَحِيح جَاءَ مِنْ طَرِيق وَاحِد، وَتَعَذَّرَ الْجَمْع، قَدَّمْنَاهُمَا عَلَيْهِ. شرح النووي ٢٧٨/٩.

قال مسلم: وحدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة، ثنا يونس بن محمد، ثنا القاسم بن الفضل، عن محمد بن زياد، عن عبد الله بن الزبير: أن عائشة قالت: "عَبِثَ رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في منامه، فقلنا: يا رسول الله؛ صنعت شيئا في منامك لم تكن تفعله. فقال: العجب إن ناسا من أمتي يؤمُّون هذا البيت برجل من قريش قد لجأ بالبيت، حتى إذا كانوا بالبيداء خُسِفَ بهم. فقلنا: يا رسول الله؛ إن الطريق قد يجمع الناس. قال: نعم فيهم المستبصر والمجبُور، وابن السبيل، يهلكون مهلكا واحدا، يصدرون مصادر شتى، يبعثهم الله على نياتهم(١)".

قال النسائي في هذا الحديث: "قلت: أرأيت إن كان فيهم مؤمنون. قال: تكون لهم قبورا".

رواه من طريق غير طريق مسلم.

وقال النسائي أيضا: أنا محمد بن إدريس، ثنا عمر بن حفص بن غياث، حدثني أبي، عن مسعر، أخبرني طلحة بن مصرف، عن أبي مسلم الأغر، عن أبي هريرة، عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: "لا تنتهي البعوث عن غزو بيت الله حتى يخسف بجيش منهم".

قال مسلم بن الحجاج: وحُدِّثت عن أبي أسامة، وممن روى ذلك عنه إبراهيم بن سعيد الجوهري، ثنا أبو أسامة، ثنا بريد بن عبد الله، عن أبي بردة، عن أبي موسى، عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: "أن الله إذا أراد رحمة أمة من عباده قبض نبيها قبلها، فجعله لها فرطًا وسلفًا بين يديها، وإذا أراد هلكة أمة عذبها ونبيها حي، فأهلكها وهو ينظر، فأقرّ عينه بهلكتها حين كذبوه وعصوا أمره".

رواه أبو بكر البزار قال: ثنا إبراهيم بن سعيد الجوهري، ثنا أبو أسامة بهذا الإسناد،

---

(١) قَوْلُهُ: (حَتَّى إِذَا كَانُوا بِالْبَيْدَاءِ) بِفَتْحِ الْمُوَحَّدَةِ وَسُكُونِ التَّحْتِيَّةِ (أَوْ بِبَيْدَاءَ مِنْ الْأَرْضِ) شَكٌّ مِنْ الرَّاوِي وَفِي حَدِيثِ حَفْصَةَ عِنْدَ مُسْلِمٍ: حَتَّى إِذَا كَانُوا بِبَيْدَاءَ مِنْ الْأَرْضِ مِنْ غَيْرِ شَكٍّ. قَالَ النَّوَوِيُّ قَالَ الْعُلَمَاءُ: الْبَيْدَاءُ كُلُّ أَرْضٍ مَلْسَاءُ لَا شَيْءَ بِهَا (خُسِفَ بِأَوَّلِهِمْ وَآخِرِهِمْ وَلَمْ يَنْجُ أَوْسَطُهُمْ) أَيْ يَقَعُ الْهَلَاكُ فِي الدُّنْيَا عَلَى جَمِيعِهِمْ (فَمَنْ كَرِهَ مِنْهُمْ قَالَ يَبْعَثُهُمْ اللَّهُ عَلَى مَا فِي أَنْفُسِهِمْ) وَفِي حَدِيثِ أُمِّ سَلَمَةَ عِنْدَ مُسْلِمٍ: فَكَيْفَ بِمَنْ كَانَ كَارِهًا؟ قَالَ يُخْسَفُ بِهِ مَعَهُمْ وَلَكِنَّهُ يُبْعَثُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى نِيَّتِهِ، قَالَ النَّوَوِيُّ أَيْ يُبْعَثُونَ مُخْتَلِفِينَ عَلَى قَدْرِ نِيَّاتِهِمْ فَيُجَازَوْنَ بِحَسَبِهَا. وَفِي هَذَا الْحَدِيثِ مِنْ الْفِقْهِ التَّبَاعُدُ مِنْ أَهْلِ الظُّلْمِ، وَالتَّحْذِيرُ مِنْ مُجَالَسَتِهِمْ وَمُجَالَسَةِ الْبُغَاةِ وَنَحْوِهِمْ مِنْ الْمُبْطِلِينَ، لِئَلَّا يَنَالُهُ مَا يُعَاقَبُونَ بِهِ وَفِيهِ: إِنَّ مَنْ كَثَّرَ سَوَادَ قَوْمٍ جَرَى عَلَيْهِمْ حُكْمُهُمْ فِي ظَاهِرِ عُقُوبَاتِ الدُّنْيَا اِنْتَهَى. تحفة الأحوذي ٤٧٨/٥.

وهذا الحديث.

أبو داود: ثنا موسى بن سهل، حدثنا حجاج بن إبراهيم، ثنا ابن وهب، حدثني معاوية بن صالح، عن عبد الرحمن بن جبير، عن أبيه، عن أبي ثعلبة الخشني قال: "قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: لن يُعجز الله هذه الأمة من نصف يوم".

أبو داود: حدثنا عمرو بن عثمان، ثنا أبو المغيرة، حدثني صفوان، عن شريح بن عُبيد، عن سعد ابن أبي وقاص، عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: "إني لأرجو ألا يُعجز الله أمتي أن يؤخرهم نصف يوم، قيل لسعد: وكم نصف يوم؟ قال: خمس مائة سنة".

مسلم: حدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة وأبو كريب قالا: ثنا أبو أسامة، عن هشام، عن أبيه، عن عائشة قالت: "كان الأعراب إذا قدموا على رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سألوا عن الساعة متى الساعة؟ فنظر إلى أحدث إنسان منهم، فقال: إن يعش هذا لم يدركه الهرم قامت عليكم ساعتكم".

قال مسلم: وحدثني حجاج بن الشاعر، حدثنا سليمان بن حرب، ثنا حماد - يعني: ابن زيد -، ثنا معبد بن هلال العنزي، عن أنس بن مالك: "أن رجلا سأل النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: متى الساعة؟ قال: فسكت رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هنية، ثم نظر إلى غلام بين يديه من أزد شنوءة، فقال: إن عُمِّر هذا لم يدركه الهرم حتى تقوم الساعة. قال أنس: وذلك الغلام من أترابي يومئذ[1]".

مسلم: حدثنا محمد بن رافع وعبد بن حميد، قال محمد بن رافع: حدثنا، وقال عبد: أنا عبد الرزاق، أنا معمر، عن الزهري، أخبرني سالم بن عبد الله وأبو بكر بن سليمان، عن عبد الله بن عمر قال: "صَلَّى بنا رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذات ليلة صلاة العشاء في آخر حياته، فلمَّا سَلَّم قام، فقال: أرأيتكم ليلتكم هذه، فإن على رأس مائة سنة لا يبقى ممن هو على ظهر الأرض أحد. قال ابن عمر: فَوَهِلَ الناس في مقالة رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تلك فيما يتحدثون من هذه الأحاديث عن مائة سنة،

---

(١) وَفِي رِوَايَة: (إِنْ يَعِش هَذَا الْغُلَام فَعَسَى أَلَّا يُدْرِكهُ الْهَرَم حَتَّى تَقُوم السَّاعَة) وَفِي رِوَايَة (إِنَّ عُمَر هَذَا لَمْ يُدْرِكهُ الْهَرَم حَتَّى تَقُوم السَّاعَة) وَفِي رِوَايَة (إِنْ يُؤَخَّر هَذَا) قَالَ الْقَاضِي: هَذِهِ الرِّوَايَات كُلّهَا مَحْمُولَة عَلَى مَعْنَى الْأَوَّل، وَالْمُرَاد (بِسَاعَتِكُمْ) مَوْتهمْ، وَمَعْنَاهُ يَمُوت ذَلِكَ الْقَرْن، أَوْ أُولَئِكَ الْمُخَاطَبُونَ. قُلْت وَيُحْتَمَل أَنَّهُ عُلِمَ أَنَّ ذَلِكَ الْغُلَام لَا يَبْلُغ الْهَرَم، وَلَا يُعَمَّر، وَلَا يُؤَخَّر. شرح النووي ٣٤١/٩.

وإنما قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: لا يبقى ممن هو اليوم على ظهر الأرض أحد. يريد بذلك أن ينخرم ذلك القرن".

مسلم: حدثني يحيى بن حبيب، ثنا معتمر بن سليمان، سمعت أبي قال: ثنا أبو نضرة، عن جابر بن عبد الله، عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "أنه قال ذلك قبل موته بشهر أو نحو ذلك: ما من نفس منفوسة اليوم يأتي عليها مائة سنة وهي يومئذ حَيَّة".

وعن عبد الرحمن صاحب السقاية، عن جابر بن عبد الله، عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بمثل ذلك، وفسرها عبد الرحمن قال: نقص العمر.

البخاري: حدثنا عبد العزيز بن عبد الله، ثنا إبراهيم بن سعد، عن ابن شهاب، عن سالم بن عبد الله، عن أبيه أنه أخبره: "أنه سمع رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول: إنما بقاؤكم فيما سلف قبلكم من الأمم كما بين صلاة العصر إلى غروب الشمس، أوتي أهل التوراة التوراة، فعملوا حتى إذا انتصف النهار عجزوا، فأعطوا قيراطا قيراطا، ثم أعطينا القرآن، فعملنا إلى غروب الشمس، فأعطيناه قيراطين قيراطين، فقال أهل الكتابين: أَيْ ربنا؛ أعطيت هؤلاء قيراطين قيراطين، وأعطيتنا قيراطًا قيراطًا، ونحن كُنَّا أكثر عملا! قال الله: هل ظلمتكم من أجوركم من شيء؟ قالوا: لا. قال: فهو فضلي أُوتيه من أشاء[1]".

البزار: حدثنا محمد بن عُمر بن هَياج، ثنا محمد بن سعد، ثنا شريك، عن سلمة بن

---

(١) قَوْله: (إِلَى صَلَاة الْعَصْر) يَحْتَمِل أَنْ يُرِيد بِهِ أَوَّل وَقْت دُخُولهَا، وَيُحْتَمَل أَنْ يُرِيد أَوَّل حِين الشُّرُوع فِيهَا، وَالثَّانِي يَرْفَع الْإِشْكَال السَّابِق فِي الْمَوَاقِيت عَلَى تَقْدِير تَسْلِيم أَنَّ الْوَقْتَيْنِ مُتَسَاوِيَانِ، أَيْ مَا بَيْنَ الظُّهْر وَالْعَصْر وَمَا بَيْن الْعَصْر وَالْمَغْرِب، فَكَيْف يَصِحّ قَوْل النَّصَارَى إِنَّهُمْ أَكْثَر عَمَلًا مِنْ هَذِهِ الْأُمَّة؟ وَقَدْ قَدَّمْت هُنَاكَ عِدَّة أَجْوِبَة عَنْ ذَلِكَ فَلْتُرَاجَعْ مِنْ ثَمَّ، وَمِنْ الْأَجْوِبَة الَّتِي لَمْ تَتَقَدَّم أَنَّ قَائِل " مَا لَنَا أَكْثَر عَمَلًا " الْيَهُود خَاصَّة، وَيُؤَيِّدهُ مَا وَقَعَ فِي التَّوْحِيد بِلَفْظِ " فَقَالَ أَهْل التَّوْرَاة " وَيُحْتَمِل أَنْ يَكُون كُلّ مِنْ الْفَرِيقَيْنِ قَالَ ذَلِكَ، أَمَّا الْيَهُود فَلِأَنَّهُمْ أَطْوَل زَمَانًا فَيَسْتَلْزِم أَنْ يَكُونُوا أَكْثَر عَمَلًا، وَأَمَّا النَّصَارَى فَلِأَنَّهُمْ وَازَنُوا كَثْرَة أَتْبَاعهمْ بِكَثْرَةِ زَمَن الْيَهُود لِأَنَّ النَّصَارَى آمَنُوا بِمُوسَى وَعِيسَى جَمِيعًا أَشَارَ إِلَى ذَلِكَ الْإِسْمَاعِيلِيّ، وَيَحْتَمِل أَنْ تَكُون أَكْثَرِيَّة النَّصَارَى بِاعْتِبَارِ أَنَّهُمْ عَمِلُوا إِلَى آخِر صَلَاة الْعَصْر وَذَلِكَ بَعْد دُخُول وَقْتهَا أَشَارَ إِلَى ذَلِكَ اِبْن الْقَصَّار وَابْن الْعَرَبِيّ، وَقَدْ قَدَّمْنَا أَنَّهُ لَا يُحْتَاج إِلَيْهِ لِأَنَّ الْمُدَّة الَّتِي بَيْن الظُّهْر وَالْعَصْر أَكْثَر مِنْ الْمُدَّة الَّتِي بَيْن الْعَصْر وَالْمَغْرِب، وَيَحْتَمِل أَنْ تَكُون نِسْبَة ذَلِكَ إِلَيْهِمْ عَلَى سَبِيل التَّوْزِيع: فَالْقَائِل نَحْنُ أَكْثَر عَمَلًا الْيَهُود، وَالْقَائِل نَحْنُ أَقَلّ أَجْرًا النَّصَارَى وَفِيهِ بُعْد. وَحَكَى اِبْن التِّين أَنَّ مَعْنَاهُ أَنَّ عَمَل الْفَرِيقَيْنِ جَمِيعًا أَكْثَر وَزَمَانهمْ أَطْوَل، وَهُوَ خِلَاف ظَاهِر السِّيَاق. فتح الباري ١٠٨/٧.

كهيل، عن مجاهد، عن ابن عمر قال: "كُنَّا مع النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ والشمس على قعيقعان، فقال: ما أعماركم في أعمار من مضى إلا كما بقي من يومكم فيما مضى منه".

قال: وهذا الحديث لا نعلمه يروى عن ابن عمر بإسنادٍ أحسن من هذا الإسناد، ولا نعلم رواه عن مجاهد، إلا سلمة بن كهيل، ولا نعلم رواه عن سلمة إلا شريك.

مسلم: حدثنا أحمد بن عبدة الضبي، ثنا عبد العزيز بن محمد، وأبو علقمة الفروي قالا: ثنا صفوان بن سليم، عن عبد الله بن سلمان، عن أبيه، عن أبي هريرة قال: "قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: يبعث الله ريحا من اليمن ألين من الحرير، فلا تدع أحدا في قلبه مثقال حبة - وقال عبد العزيز: مثقال ذرة - من إيمان إلا قبضته".

البزار: حدثنا محمد بن معمر، ثنا عبيد الله بن موسى، ثنا بشير بن المهاجر، عن عبد الله بن بريدة، عن أبيه قال: "قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: إن لله تبارك وتعالى ريحا يبعثها عند رأس كل مائة سنة، فتقبض روح كل مؤمن".

قال: وهذا الحديث لا نعلمه يُروى بهذا اللفظ إلا عن بريدة بهذا الإسناد.

أبو بكر ابن أبي شيبة: حدثنا حميد بن عبد الرحمن، عن بشير بن المهاجر، عن ابن بريدة، عن أبيه: "أن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: إلى مائة سنة يبعث الله ريحًا باردةً طيبةً يقبض فيها روح كل مؤمن".

مسلم: حدثنا قتيبة بن سعيد، ثنا يعقوب - هو ابن عبد الرحمن -، عن أبي حازم، أنه سمع سهلا يقول: "سمعت النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يشير بإصبعه التي تلي الإبهام والوسطى وهو يقول: بُعثت أنا والساعة هكذا[1]".

قال مسلم: وحدثنا أبو غسان المسمعي، ثنا معتمر، عن أبيه، عن معبد، عن أنس

---

(١) قَالَ أَبُو الْبَقَاء الْعُكْبَرِيّ فِي إِعْرَاب الْمُسْنَد: السَّاعَة بِالنَّصْبِ وَالْوَاو فِيهِ بِمَعْنَى " مَعَ " قَالَ: وَلَوْ قُرِئَ بِالرَّفْعِ لَفَسَدَ الْمَعْنَى لِأَنَّهُ لَا يُقَال بُعِثَتْ السَّاعَة، وَلَا هُوَ فِي مَوْضِع الْمَرْفُوع لِأَنَّهَا لَمْ تُوجَد بَعْدُ، وَأَجَازَ غَيْره الْوَجْهَيْنِ، بَلْ جَزَمَ عِيَاض بِأَنَّ الرَّفْع أَحْسَن وَهُوَ عَطْفٌ عَلَى ضَمِيرِ الْمَجْهُولِ فِي بُعِثْت، قَالَ: وَيَجُوز النَّصْب، وَذَكَرَ نَحْو تَوْجِيه أَبِي الْبَقَاء وَزَادَ: أَوْ عَلَى ضَمِيرٍ يَدُلُّ عَلَيْهِ الْحَال نَحْو فَانْتَظِرُوا، كَمَا قُدِّرَ فِي نَحْو جَاءَ الْبَرْد وَالطَّيَالِسَةُ فَاسْتَعِدُّوا. قُلْت: وَالْجَوَاب عَنْ الَّذِي اِعْتَلَّ بِهِ أَبُو الْبَقَاء أَوَّلًا أَنْ يُضَمَّن بُعِثْت مَعْنًى يَجْمَعُ إِرْسَالَ الرَّسُولِ وَمَجِيءَ السَّاعَةِ نَحْو جِئْت، وَعَنْ الثَّانِي بِأَنَّهَا نُزِّلَتْ مَنْزِلَةَ الْمَوْجُودِ مُبَالَغَةً فِي تَحَقُّقِ مَجِيئِهَا، وَيُرَجِّح النَّصْبَ مَا وَقَعَ فِي تَفْسِير سُورَة وَالنَّازِعَات مِنْ هَذَا الصَّحِيح مِنْ طَرِيق فُضَيْلِ بْن سُلَيْمَان عَنْ أَبِي حَازِم بِلَفْظِ " بُعِثْت وَالسَّاعَة " فَإِنَّهُ ظَاهِرٌ فِي أَنَّ الْوَاوَ لِلْمَعِيَّةِ. فتح الباري ٩/٣٤٣.

قال: "قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: بُعثت أنا والساعة كهاتين، قال: وضم السبابة والوسطى".

أبو بكر ابن أبي شيبة: حدثنا الفضل بن دكين، ثنا بشير بن المهاجر الغنوي، حدثني عبد الله بن بُريدة، عن أبيه قال: "سمعت النبي صلى الله عليه وسلم: بُعثت أنا والساعة جميعا أن كادت لتسبقني".

باب: في قيام الساعة وعلى من تقوم

مسلم: حدثني زهير بن حرب، ثنا عفان، ثنا حماد، أنا ثابت، عن أنس: "أن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: لا تقوم الساعة حتى لا يقال في الأرض: الله الله".

مسلم: حدثنا عبد بن حميد، ثنا عبد الرزاق، أنا معمر، عن ثابت، عن أنس قال: "قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: لا تقوم الساعة على أحد يقول: الله الله".

مسلم: حدثنا زهير بن حرب، ثنا عبد الرحمن - يعني: ابن مهدي - حدثنا شعبة، عن علي بن الأقمر، عن أبي الأحوص، عن عبد الله، عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: "لا تقوم الساعة إلا على شرار الناس".

البخاري: حدثنا محمد بن بشار، ثنا غندر، ثنا شعبة، عن واصل، عن أبي وائل، عن عبد الله قال: "سمعت النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول: من شرار الناس من تدركهم الساعة أحياء".

مسلم: حدثنا زهير بن حرب، ثنا سفيان بن عيينة، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة يبلغ به قال: "تقوم الساعة والرجل يحلب اللقحة، فما يصل الإناء إلى فيه حتى تقوم، والرجلان يتبايعان الثوب فما يتبايعانه حتى تقوم، والرجل يلوط في حوضه فما يصدر حتى تقوم[1]".

---

(١) قَوْله (يَلِيط حَوْضه)

بِفَتْحِ أَوَّله مِنْ الثُّلَاثِيّ وَبِضَمِّهِ مِنْ الرُّبَاعِيّ وَالْمَعْنَى يُصْلِحهُ بِالطِّينِ وَالْمَدَر فَيَسُدّ شُقُوقه لِيَمْلَأَهُ وَيَسْقِي مِنْهُ دَوَابّه يُقَال لَاطَ الْحَوْض يَلِيطهُ إِذْ أَصْلَحَهُ بِالْمَدَرِ وَنَحْوه، وَمِنْهُ قِيلَ اللَّائِط لِمَنْ يَفْعَل الْفَاحِشَة، وَجَاءَ فِي مُضَارِعه يَلُوط تَفْرِقَة بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْحَوْض. وَحَكَى الْقَزَّاز فِي الْحَوْض أَيْضًا يَلُوط، وَالْأَصْل فِي اللَّوْط اللُّصُوق وَمِنْهُ " كَانَ عُمَر يَلِيط أَهْل الْجَاهِلِيَّة بِمَنْ اِدَّعَاهُمْ فِي الْإِسْلَام " كَذَا قَالَ، وَالَّذِي يَتَبَادَر أَنَّ فَاعِل الْفَاحِشَة نُسِبَ إِلَى قَوْم لُوط وَاَللَّه أَعْلَم. وَوَقَعَ فِي حَدِيث عُقْبَة بْن عَامِر الْمَذْكُور " وَإِنَّ الرَّجُل لَيَمْدُر حَوْضه فَمَا يَسْقِي مِنْهُ شَيْئًا " وَفِي حَدِيث عَبْد اللَّه بْن عَمْرو عِنْد الْحَاكِم وَأَصْله فِي مُسْلِم " ثُمَّ يُنْفَخ فِي الصُّوَر فَيَكُون أَوَّل مَنْ يَسْمَعهُ رَجُل يَلُوط حَوْضه فَيُصْعَق " فَفِي هَذَا بَيَان السَّبَب فِي كَوْنه لَا يَسْقِي مِنْ حَوْضه شَيْئًا، وَوَقَعَ عِنْد مُسْلِم " =

مسلم: حدثنا عبيد الله بن معاذ العنبري، ثنا أبي، ثنا شعبة، عن النعمان بن سالم قال: سمعت يعقوب بن عاصم بن عروة بن مسعود الثقفي، يقول: "سمعت عبد الله بن عمرو، وجاء رجل، فقال: ما هذا الحديث الذي تحدث به تقول: إن الساعة تقوم إلى كذا وكذا؟ فقال: سبحان الله - أو: لا اله إلا الله. أو كلمة نحوها -، لقد هممت أني لا أحدث أحدًا شيئًا أبدًا، إنما قلت: إنكم سترون بعد قليل أمرًا عظيمًا يحرق البيت، ويكون ويكون..، ثم قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: يخرج الدجال في أمتي، فيمكث أربعين - لا أدري أربعين يوما، أو أربعين شهرًا، أو أربعين عامًا -، فيبعث الله عز وجل عيسى ابن مريم كأنه عروة بن مسعود فيطلبه فيهلكه، ثم يمكث الناس سبع سنين ليس بين اثنين عداوة، ثم يرسل الله ريحا باردة من قِبَل الشام، فلا يبقى على وجه الأرض أحد في قلبه مثقال ذرة من خير أو إيمان إلا قبضتْه، حتى أحدكم لو دخل في كبد جبل لدخلتْهُ عليه حتى تقبضه. قال: سمعته من رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: فيبقى شرار الناس في خفة الطير وأحلام السباع، لا يعرفون معروفا ولا ينكرون منكرا. قال: فيتمثل له الشيطان، فيقول: ألا تستجيبون؟ فيقولون: فما تأمرنا؟ فيأمرهم بعبادة الأوثان، وهم في ذلك دارٌّ رزقهم حسن عيشهم، ثم ينفخ في الصور، فلا يسمعه أحد إلا أصغى لِيتًا، ورفع ليتا. قال: وأول من يسمعه رجل يلوط حوض أبله. قال: فيصعق ويصعق الناس، ثم يرسل الله - أو قال: ينزل الله - مطرًا كأنه الطل - أو الظل -. نعمان الشاك -، فتنبت منه أجساد الناس، ثم ينفخ فيه أخرى، فإذا هم قيام ينظرون، ثم يقال: يا أيها الناس؛ هلموا إلى ربكم ﴿وَقِفُوهُمْ إِنَّهُمْ مَسْئُولُونَ﴾ [الصافات:٢٤]، ثم يقال: أخرجوا بعث النار. فقال: من كم؟ فيقال: من كُلِّ ألف تسع مائة وتسعة وتسعون. قال: فذلك يوم ﴿يَجْعَلُ الْوِلْدَانَ شِيبًا﴾ [المزمل:١٧]، وذلك ﴿يَوْمَ يُكْشَفُ عَنْ سَاقٍ﴾ [القلم:٤٢][1]".

= وَالرَّجُل يَلِيط فِي حَوْضه فَمَا يَصْدُر - أَيْ يَفْرُغ أَوْ يَنْفَصِل عَنْهُ - حَتَّى تَقُوم". فتح الباري ١٠/ ١٣١.

(١) قَوْله (مِنْ كُلِّ أَلْف تِسْعَمِائَةٍ وَتِسْعَةً وَتِسْعِينَ)

فِي حَدِيث أَبِي هُرَيْرَة " مِنْ كُلّ مِائَةٍ تِسْعَةً وَتِسْعِينَ " قَالَ الْإِسْمَاعِيلِيّ: فِي حَدِيث أَبِي سَعِيد " مِنْ كُلّ أَلْفٍ وَاحِدٌ " وَكَذَا فِي حَدِيث غَيْره وَيُشْبِه أَنْ يَكُون حَدِيث ثَوْر يَعْنِي رَاوِيه عَنْ أَبِي الْغَيْث عَنْ أَبِي هُرَيْرَة وَهْمًا. قُلْت: وَلَعَلَّهُ يُرِيد بِقَوْلِهِ غَيْره مَا أَخْرَجَهُ التِّرْمِذِيّ مِنْ وَجْهَيْنِ عَنْ الْحَسَن الْبَصْرِيّ عَنْ عِمْرَانَ بْن حُصَيْنٍ نَحْوه وَفِي أَوَّله زِيَادَةٌ قَالَ " كُنَّا مَعَ النَّبِيّ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي =

تم كتاب الفتن وأشراط الساعة، وبتمامه تم جميع الكتاب.

الحمد لله حق حمده، وصلواته على سيدنا محمد، وعلى آله وصَحْبِه وسَلِّم تسليمًا كثيرًا.

وكان الفراغ من نسخه أول الثلث الآخر من الليلة المسفر صباحها.

وهي سلخ شهر جمادى الآخرة، من شهور سنة أربع وسبعين وسبع مائة.

أحسن الله تقضيها.

غفر الله لكاتبه وقارئه والناظر فيه، برحمتك يا أرحم الراحمين، آمين يا رب العالمين.

أحينا على الكتاب والسنة وتوفنا عليها.

سَفَرٍ فَرَفَعَ صَوْتَهُ بِهَاتَيْنِ الْآيَتَيْنِ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ اِتَّقُوا رَبَّكُمْ إِنَّ زَلْزَلَةَ السَّاعَةِ شَيْءٌ عَظِيمٌ - إِلَى شَدِيدٌ فَحَثَّ أَصْحَابُهُ الْمَطِيَّ فَقَالَ: هَلْ تَدْرُونَ أَيُّ يَوْمٍ ذَاكَ؟ قَالُوا: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ. قَالَ: ذَاكَ يَوْمٌ يُنَادِي اللَّهُ آدَمَ " فَذَكَرَ نَحْوَ حَدِيثِ أَبِي سَعِيدٍ وَصَحَّحَهُ وَكَذَا الْحَاكِمُ وَهَذَا سِيَاقُ قَتَادَةَ عَنْ الْحَسَن مِنْ رِوَايَةِ هِشَام الدَّسْتِوَائِيّ عَنْهُ وَرَوَاهُ مَعْمَرٌ عَنْ قَتَادَةَ فَقَالَ عَنْ أَنَس أَخْرَجَهُ الْحَاكِم أَيْضًا وَنَقَلَ عَنْ الذُّهْلِيّ أَنَّ الرِّوَايَةَ الْأُولَى هِيَ الْمَحْفُوظَةُ وَالْبَزَّارُ وَالْحَاكِمُ أَيْضًا مِنْ طَرِيق هِلَالِ بْن خَبَّاب بِمُعْجَمَةٍ وَمُوَحَّدَتَيْنِ الْأُولَى ثَقِيلَةٌ عَنْ عِكْرِمَةَ عَنْ اِبْن عَبَّاس قَالَ " تَلَا رَسُول اللَّه صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هَذِهِ الْآيَةَ ثُمَّ قَالَ: هَلْ تَدْرُونَ " فَذَكَرَ نَحْوَهُ وَكَذَا وَقَعَ فِي حَدِيث عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ وَعِنْد مُسْلِم رَفَعَهُ " يَخْرُجُ الدَّجَّالُ - إِلَى أَنْ قَالَ - ثُمَّ يُنْفَخُ فِي الصُّور أُخْرَى فَإِذَا هُمْ قِيَامٌ يَنْظُرُونَ ثُمَّ يُقَالُ: أَخْرِجُوا بَعْثَ النَّارِ " وَفِيهِ " فَيُقَال مِنْ كُلِّ أَلْفٍ تِسْعمِائَةٍ وَتِسْعَةٌ وَتِسْعُونَ. فَذَاكَ يَوْمٌ يَجْعَلُ الْوِلْدَانَ شِيبًا " وَكَذَا رَأَيْت هَذَا الْحَدِيث فِي مُسْنَد أَبِي الدَّرْدَاء بِمِثْلِ الْعَدَد الْمَذْكُور رُوِّينَاهُ فِي " فَوَائِد طَلْحَة بْن الصَّقْر " وَابْن مَرْدَوَيْهِ مِنْ حَدِيث أَبِي مُوسَى نَحْوه فَاتَّفَقَ هَؤُلَاءِ عَلَى هَذَا الْعَدَد وَلَمْ يَسْتَحْضِر الْإِسْمَاعِيلِيّ لِحَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَة مُتَابِعًا وَقَدْ ظَفِرْت بِهِ فِي مُسْنَد أَحْمَد فَإِنَّهُ أَخْرَجَ مِنْ طَرِيق أَبِي إِسْحَاق الْهَجَرِيّ وَفِيهِ مَقَالٌ عَنْ أَبِي الْأَحْوَص عَنْ عَبْد اللَّه بْن مَسْعُودٍ نَحْوه. وَأَجَابَ الْكِرْمَانِيّ بِأَنَّ مَفْهُوم الْعَدَد لَا اِعْتِبَارَ لَهُ فَالتَّخْصِيص بِعَدَدٍ لَا يَدُلُّ عَلَى نَفْي الزَّائِدِ وَالْمَقْصُود مِنْ الْعَدَدَيْنِ وَاحِدٌ وَهُوَ تَقْلِيلُ عَدَدِ الْمُؤْمِنِينَ وَتَكْثِيرُ عَدَدِ الْكَافِرِينَ. فتح الباري ٩/ ٣٧٥.

المصادر والمراجع

١ - الأحاديث المختارة - أبو عبد الله محمد بن عبد الواحد بن أحمد الحنبلي المقدسي - ٦٤٣ - ١٠ - مكتبة النهضة الحديثة - مكة المكرمة - ١٤١٠ - الأولى - عبد الملك بن عبد الله بن دهيش.

٢ - الجامع الصحيح المختصر - محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي - ٢٥٦ - ٦ - دار ابن كثير ، اليمامة - بيروت - ١٤٠٧ - ١٩٨٧ - الثالثة - د. مصطفى ديب البغا.

٣ - المستدرك على الصحيحين - محمد بن عبدالله أبو عبدالله الحاكم النيسابوري - ٤٠٥ - ٤ - دار الكتب العلمية - بيروت - ١٤١١ - ١٩٩٠ - الأولى - مصطفى عبد القادر عطا.

٤ - المسند المستخرج على صحيح الإمام مسلم - أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق الأصبهاني - ٤٣٠ - دار الكتب العلمية - بيروت - ١٩٩٦ - الأولى - محمد حسن محمد حسن إسماعيل الشافعي.

٥ - المنتقى من السنن المسندة - عبد الله بن علي بن الجارود أبو محمد النيسابوري - ٣٠٧ - ١ - مؤسسة الكتاب الثقافية - بيروت - ١٤٠٨ - ١٩٨٨ - الأولى - عبدالله عمر البارودي.

٦ - صحيح ابن حبان بترتيب ابن بلبان - محمد بن حبان بن أحمد أبو حاتم التميمي البستي - ٣٥٤ - ١٨ - مؤسسة الرسالة - بيروت - ١٤١٤ - ١٩٩٣ - الثانية - شعيب الأرنؤوط.

٧ - صحيح ابن خزيمة - محمد بن إسحاق بن خزيمة أبو بكر السلمي النيسابوري - ٣١١ - ٤ - المكتب الإسلامي - بيروت - ١٣٩٠ - ١٩٧٠ - د. محمد مصطفى الأعظمي.

٨ - صحيح مسلم - مسلم بن الحجاج أبو الحسين القشيري النيسابوري - ٢٦١ - ٥ - دار إحياء التراث العربي - بيروت - محمد فؤاد عبد الباقي.

٩ - موارد الظمآن إلى زوائد ابن حبان - علي بن أبي بكر الهيثمي أبو الحسن - ٨٠٧ - ١ - دار الكتب العلمية - بيروت - محمد عبد الرزاق حمزة.

١٠ - سنن البيهقي الكبرى - أحمد بن الحسين بن علي بن موسى أبو بكر البيهقي -

٤٥٨ - ١٠ - مكتبة دار الباز - مكة المكرمة - ١٤١٤ - ١٩٩٤ - محمد عبد القادر عطا.

١١ - الجامع الصحيح سنن الترمذي - محمد بن عيسى أبو عيسى الترمذي السلمي - ٢٧٩ - ٥ - دار إحياء التراث العربي - بيروت - أحمد محمد شاكر وآخرون.

١٢ - الجامع الصحيح مسند الإمام الربيع بن حبيب - الربيع بن حبيب بن عمر الأزدي البصري - ١٠١ - ١ - دار الحكمة ،مكتبة الاستقامة - بيروت ،سلطنة عمان - ١٤١٥ - الأولى - محمد إدريس ، عاشور بن يوسف.

١٣ - السنن الصغرى - أحمد بن الحسين بن علي البيهقي أبو بكر - ٤٥٨ - مكتبة الدار - المدينة المنورة - ١٤١٠ - ١٩٨٩ - الأولى - د. محمد ضياء الرحمن الأعظمي.

١٤ - السنن الكبرى - أحمد بن شعيب أبو عبد الرحمن النسائي - ٣٠٣ - ٦ - دار الكتب العلمية - بيروت - ١٤١١ - ١٩٩١ - الأولى - د.عبد الغفار سليمان البنداري ، سيد كسروي حسن.

١٥ - السنن المأثورة - محمد بن إدريس الشافعي أبو عبد الله - ٢٠٤ - ١ - دار المعرفة - بيروت - ١٤٠٦ - الأولى - د. عبد المعطي أمين قلعجي.

١٦ - المجتبى من السنن * - أحمد بن شعيب أبو عبد الرحمن النسائي - ٣٠٣ - ٨ - مكتب المطبوعات الإسلامية - حلب - ١٤٠٦ - ١٩٨٦ - الثانية - عبدالفتاح أبو غدة.

١٧ - سنن ابن ماجه - محمد بن يزيد أبو عبدالله القزويني - ٢٧٥ - ٢ - دار الفكر - بيروت - محمد فؤاد عبد الباقي.

١٨ - سنن الدارقطني - علي بن عمر أبو الحسن الدارقطني البغدادي - ٣٨٥ - ٤ - دار المعرفة - بيروت - ١٣٨٦ - ١٩٦٦ - السيد عبد الله هاشم يماني المدني.

١٩ - سنن الدارمي - عبدالله بن عبدالرحمن أبو محمد الدارمي - ٢٥٥ - ٢ - دار الكتاب العربي - بيروت - ١٤٠٧ - الأولى - فواز أحمد زمرلي ، خالد السبع العلمي.

٢٠ - سنن أبي داود - سليمان بن الأشعث أبو داود السجستاني الأزدي - ٢٧٥ - ٤ - دار الفكر - محمد محيي الدين عبد الحميد.

٢١ - سنن سعيد بن منصور - سعيد بن منصور - ٢٢٧ - ٥ - دار العصيمي - الرياض - ١٤١٤ - الأولى - د. سعد بن عبد الله بن عبد العزيز آل حميد.

٢٢ - كتاب السنن - أبو عثمان سعيد بن منصور الخراساني - ٢٢٧ - الدار السلفية - الهند - ١٩٨٢ - الأولى - حبيب الرحمن الأعظمي.

٢٣ - مجمع الزوائد ومنبع الفوائد - علي بن أبي بكر الهيثمي - ٨٠٧ - ١٠ - دار الريان للتراث ،دار الكتاب العربي - القاهرة ، بيروت - ١٤٠٧.

٢٤ - مسند الشافعي - محمد بن إدريس أبو عبد الله الشافعي - ٢٠٤ - ١ - دار الكتب العلمية - بيروت -.

٢٥ - مسند أبي عوانة - يعقوب بن إسحاق الأسفرائني أبو عوانة - ٣١٦ - ٢ - دار المعرفة - بيروت.

٢٦ - مسند أبي عوانة - أبو عوانة يعقوب بن إسحاق الأسفرائيني - ٣١٦ - دار المعرفة - بيروت - ١٩٩٨ - الأولى - أيمن بن عارف الدمشقي .

٢٧ - مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجه - أحمد بن أبي بكر بن إسماعيل الكناني - ٨٤٠ - ٤ - دار العربية - بيروت - ١٤٠٣ - الثانية - محمد المنتقى الكشناوي.

٢٨ - الأدب المفرد - محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي - ٢٥٦ - ١ - دار البشائر الإسلامية - بيروت - ١٤٠٩ - ١٩٨٩ - الثالثة - محمد فؤاد عبدالباقي.

٢٩ - التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد - محمد بن عبد الغني البغدادي أبو بكر - ٦٢٩ - ١ - دار الكتب العلمية - بيروت - ١٤٠٨ - الأولى - كمال يوسف الحوت.

٣٠ - الرد على من يقول القرآن مخلوق - أحمد بن سلمان النجاد أبو بكر - ٣٤٨ - ١ - مكتبة الصحابة الإسلامية - الكويت - ١٤٠٠ - رضا الله محمد إدريس.

٣١ - الشمائل الشريفة - عبدالرحمن بن أبي بكر بن محمد إبن سابق الدين الخضيري - ٩١١ - ١ - دار طائر العلم - جدة - محمد عبدالرؤوف بن تاج العارفين ابن علي بن زين العابدين المناوي.

٣٢ - العرش وما روي فيه - محمد بن عثمان ابن أبي شيبة العبسي أبو جعفر - ٢٩٧ - ١ - مكتبة المعلا - الكويت - ١٤٠٦ - الأولى - محمد بن حمد الحمود.

٣٣ - الفردوس بمأثور الخطاب - أبي شجاع شيرويه بن شهردار بن شيرويه الديلمي الهمذاني - ٥٠٩ - دار الكتب العلمية - بيروت - ١٩٨٦ - الأولى - السعيد بن بسيوني زغلول.

٣٤ - أمالي المحاملي - رواية ابن يحيى البيع - الحسين بن إسماعيل الضبي المحاملي أبو عبد الله - ٣٣٠ - ١ - المكتبة الإسلامية ، دار ابن القيم - عمان - الأردن ، الدمام - ١٤١٢ - الأولى - د. إبراهيم القيسي.

٣٥ - إثبات عذاب القبر - أحمد بن الحسين البيهقي أبو بكر - ٤٥٨ - ١ - دار الفرقان - عمان الأردن - ١٤٠٥ - الثانية - د. شرف محمود القضاة.

٣٦ - خلق أفعال العباد - محمد بن إبراهيم بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي - ٢٥٦ - ١ - دار المعارف السعودية - الرياض - ١٣٩٨ - ١٩٧٨ - د. عبدالرحمن عميرة.

٣٧ - ذيل التقييد في رواة السنن والمسانيد - محمد بن أحمد الفاسي المكي أبو الطيب - ٨٣٢ - ٢ - دار الكتب العلمية - بيروت - ١٤١٠ - الأولى - كمال يوسف الحوت.

٣٨ - رؤية الله - علي بن عمر بن أحمد الدارقطني - ٣٨٥ - ١ - مكتبة القرآن - القاهرة - مبروك إسماعيل مبروك.

٣٩ - رياض الصالحين من كلام سيد المرسلين - أبو زكريا يحيى بن شرف النووي - ٦٧٦ - ١ - دار أسامة - عمان - ١٤١٨هـ - ١٩٩٧م - الثانية - علي أبو الخير.

٤٠ - شعب الإيمان - أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي - ٤٥٨ - ٨ - دار الكتب العلمية - بيروت - ١٤١٠ - الأولى - محمد السعيد بسيوني زغلول.

٤١ - فتيا وجوابها في ذكر الاعتقاد وذم الاختلاف - الحسن بن أحمد بن الحسن بن أحمد بن محمد بن سهل بن سلمة بن عثكل بن حنبل بن إسحاق العطار - ٥٦٩ - ١ - دار العاصمة - الرياض - ١٤٠٩ - الأولى - عبدالله بن يوسف الجديع.

٤٢ - كتاب الدعاء - أبو عبد الرحمن محمد بن فضيل بن غزوان الضبي - ١٩٥ - ١ - مكتبة الرشيد - الرياض - ١٩٩٩ - الأولى - د.عبد العزيز بن سليمان بن إبراهيم البعيمي - الاعتبار - ابن أبي الدنيا - EETIBAR - ٧ - ٠.

٤٣ - كتاب الزهد الكبير - أبو بكر أحمد بن الحسين بن علي بن عبدالله بن موسى البيهقي - ٤٥٨ - ١ - مؤسسة الكتب الثقافية - بيروت - ١٩٩٦ - الثالثة - الشيخ عامر أحمد حيدر - الأمالي في آثار الصحابة - الصنعاني - O_AMAL-S - ١٢٩ - ٠.

٤٤ - مسند الشهاب - محمد بن سلامة بن جعفر أبو عبد الله القضاعي - ٤٥٤ - ٢ - مؤسسة الرسالة - بيروت - ١٤٠٧ - ١٩٨٦ - الثانية - حمدي بن عبد المجيد السلفي - الفوائد - ابن القيم الجوزية - O_FWAD-Q - ٣١ - ٠.

٤٥ - نوادر الأصول في أحاديث الرسول - محمد بن علي بن الحسن أبو عبدالله الحكيم الترمذي - دار الجيل - بيروت - ١٩٩٢ - الأولى - د.عبد الرحمن عميرة - الرضا عن الله بقضائه - ابن أبي الدنيا - O_RIDA - ١٣٤ - ٠.

٤٦ - الآثار - يعقوب بن إبراهيم الأنصاري أبو يوسف - ١٨٢ - ١ - دار الكتب العلمية - بيروت - ١٣٥٥ - أبو الوفا.

٤٧ - الجامع - معمر بن راشد الأزدي - ١٥١ - ٢ - المكتب الإسلامي - بيروت - ١٤٠٣ - الثانية - حبيب الأعظمي (منشور كملحق بكتاب المصنف للصنعاني ج١٠).

٤٨ - الكتاب المصنف في الأحاديث والآثار - أبو بكر عبد الله بن محمد بن أبي شيبة الكوفي - ٢٣٥ - ٧ - مكتبة الرشد - الرياض - ١٤٠٩ - الأولى - كمال يوسف الحوت.

٤٩ - المصنف - أبو بكر عبد الرزاق بن همام الصنعاني - ٢١١ - ١١ - المكتب الإسلامي - بيروت - ١٤٠٣ - الثانية - حبيب الرحمن الأعظمي.

٥٠ - المعتصر من المختصر من مشكل الآثار - يوسف بن موسى الحنفي أبو المحاسن - ٢ - عالم الكتب ، مكتبة المتنبي - بيروت ، القاهرة.

٥١ - شرح معاني الآثار - أحمد بن محمد بن سلامة بن عبدالملك بن سلمة أبو جعفر الطحاوي - ٣٢١ - ٤ - دار الكتب العلمية - بيروت - ١٣٩٩ - الأولى - محمد زهري النجار.

٥٢ - موطأ الإمام مالك - مالك بن أنس أبو عبدالله الأصبحي - ١٧٩ - ٢ - دار إحياء التراث العربي - مصر - محمد فؤاد عبد الباقي.

٥٣ - المعجم الأوسط - أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني - ٣٦٠ - ١٠ - دار الحرمين - القاهرة - ١٤١٥ - طارق بن عوض الله بن محمد ،عبد المحسن بن إبراهيم الحسيني.

٥٤ - الآحاد والمثاني - أحمد بن عمرو بن الضحاك أبو بكر الشيباني - ٢٨٧ - ٦ - دار الراية - الرياض - ١٤١١ - ١٩٩١ - الأولى - د. باسم فيصل أحمد الجوابرة.

٥٥ - البحر الزخار - أبو بكر أحمد بن عمرو بن عبد الخالق البزار - ٢٩٢ - ١٠ - مؤسسة علوم القرآن ، مكتبة العلوم والحكم - بيروت ، المدينة - ١٤٠٩ - الأولى - د. محفوظ الرحمن زين الله.

٥٦ - الروض الداني (المعجم الصغير) - سليمان بن أحمد بن أيوب أبو القاسم الطبراني - ٣٦٠ - ٢ - المكتب الإسلامي ، دار عمار - بيروت ، عمان - ١٤٠٥ - ١٩٨٥ - الأولى - محمد شكور محمود الحاج أمرير.

٥٧ - المسند - عبدالله بن الزبير أبو بكر الحميدي - ٢١٩ - ٢ - دار الكتب العلمية ،

مكتبة المتنبي - بيروت ، القاهرة - حبيب الرحمن الأعظمي.

٥٨ - المسند للشاشي - أبو سعيد الهيثم بن كليب الشاشي - ٣٣٥ - ٢ - مكتبة العلوم والحكم - المدينة المنورة - ١٤١٠ - الأولى - د. محفوظ الرحمن زين الله.

٥٩ - المعجم - أحمد بن علي بن المثنى الموصلي أبو يعلى - ٣٠٧ - ١ - إدارة العلوم الأثرية - فيصل آباد - ١٤٠٧ - الأولى - إرشاد الحق الأثري.

٦٠ - المعجم الكبير - سليمان بن أحمد بن أيوب أبو القاسم الطبراني - ٣٦٠ - ٢٠ - مكتبة العلوم والحكم - الموصل - ١٤٠٤ - ١٩٨٣ - الثانية - حمدي بن عبدالمجيد السلفي.

٦١ - المعجم في أسامي شيوخ أبي بكر الإسماعيلي - أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل الإسماعيلي أبو بكر - ٣٧١ - ٣ - مكتبة العلوم والحكم - المدينة المنورة - ١٤١٠ - الأولى - د. زياد محمد منصور.

٦٢ - المنتخب من مسند عبد بن حميد - عبد بن حميد بن نصر أبو محمد الكسي - ٢٤٩ - ١ - مكتبة السنة - القاهرة - ١٤٠٨ - ١٩٨٨ - الأولى - صبحي البدري السامرائي ، محمود محمد خليل الصعيدي.

٦٣ - بغية الباحث عن زوائد مسند الحارث - الحارث بن أبي أسامة / الحافظ نور الدين الهيثمي - ٢٨٢ - ٢ - مركز خدمة السنة والسيرة النبوية - المدينة المنورة - ١٤١٣ - ١٩٩٢ - الأولى - د. حسين أحمد صالح الباكري.

٦٤ - مسند ابن الجعد - علي بن الجعد بن عبيد أبو الحسن الجوهري البغدادي - ٢٣٠ - ١ - مؤسسة نادر - بيروت - ١٤١٠ - ١٩٩٠ - الأولى - عامر أحمد حيدر.

٦٥ - مسند الإمام أبي حنيفة - أحمد بن عبد الله بن أحمد الأصبهاني أبو نعيم - ٤٣٠ - ١ - مكتبة الكوثر - الرياض - ١٤١٥ - الأولى - نظر محمد الفاريابي.

٦٦ - مسند الإمام أحمد بن حنبل - أحمد بن حنبل أبو عبدالله الشيباني - ٢٤١ - ٦ - مؤسسة قرطبة - مصر -.

٦٧ - مسند الحب ابن الحب أسامة بن زيد - عبد الله بن محمد بن عبد العزيز بن المرزبان البغوي أبو القاسم - ٣١٧ - ١ - دار الضياء - الرياض - ١٤٠٩ - الأولى - حسن أمين بن المندوه.

٦٨ - مسند الروياني - محمد بن هارون الروياني أبو بكر - ٣٠٧ - ٢ - مؤسسة قرطبة

- القاهرة - ١٤١٦ - الأولى - أيمن علي أبو يماني.
٦٩ - مسند الشاميين - سليمان بن أحمد بن أيوب أبو القاسم الطبراني - ٣٦٠ - ٢ - مؤسسة الرسالة - بيروت - ١٤٠٥ - ١٩٨٤ - الأولى - حمدي بن عبدالمجيد السلفي.
٧٠ - مسند أبي داود الطيالسي - سليمان بن داود أبو داود الفارسي البصري الطيالسي - ٢٠٤ - ١ - دار المعرفة - بيروت -.
٧١ - مسند أبي يعلى - أحمد بن علي بن المثنى أبو يعلى الموصلي التميمي - ٣٠٧ - ١٣ - دار المأمون للتراث - دمشق - ١٤٠٤ - ١٩٨٤ - الأولى - حسين سليم أسد.
٧٢ - مسند أمير المؤمنين عمر بن عبد العزيز - الإمام الحافظ أبو بكر محمد بن محمد بن سليمان الباغندي - ٣١٢ - ١ - مؤسسة علوم القرآن - دمشق - ١٤٠٤ - محمد عوامة.
٧٣ - مسند إسحاق بن راهويه - إسحاق بن إبراهيم بن مخلد الحنظلي المروزي - ٢٣٨ - مكتبة الإيمان - المدينة المنورة - ١٩٩٥ - الأولى - د.عبدالغفور عبدالحق حسين بر البلوشي.
٧٤ - مسند بلال بن رباح المؤذن - الحافظ أبو علي الحسن بن محمد الصباح - ٢٦٠ - ١ - دار الصحابة - مصر - ١٤٠٩ - ١٩٨٩ - الأولى - مجدي فتحي السيد.
٧٥ - مسند سعد بن أبي وقاص - أحمد بن إبراهيم بن كثير الدورقي أبو عبد الله - ٢٤٦ - ١ - دار البشائر الإسلامية - بيروت - ١٤٠٧ - الأولى - عامر حسن صبري.
٧٦ - مسند عبد الله بن أبي أوفى * - يحيى بن محمد بن صاعد أبو محمد - ٣١٨ - ١ - مكتبة الرشد - الرياض - ١٤٠٨ - سعد بن عبد الله آل الحميد.
٧٧ - مسند عبد الله بن عمر - محمد بن إبراهيم الطرسوسي أبو أمية - ٢٧٣ - ١ - دار النفائس - بيروت - ١٣٩٣ - الأولى - أحمد راتب عرموش.
٧٨ - مسند عمر بن الخطاب - يعقوب بن شيبة بن الصلت السدوسي أبو يوسف - ٢٦٢ - ١ - مؤسسة الكتب الثقافية - بيروت - ١٤٠٥ - الأولى - كمال يوسف الحوت.
٧٩ - معجم الشيوخ - محمد بن أحمد بن جميع الصيداوي أبو الحسين - ٤٠٢ - ١ - مؤسسة الرسالة ،دار الإيمان - بيروت ، طرابلس - ١٤٠٥ - الأولى - د. عمر عبد السلام تدمري.
٨٠ - معجم الصحابة - عبد الباقي بن قانع أبو الحسين - ٣٥١ - ٣ - مكتبة الغرباء

الأثرية - المدينة المنورة - ١٤١٨ - الأولى - صلاح بن سالم المصراتي.

٨١ - التحقيق في أحاديث الخلاف - عبد الرحمن بن علي بن محمد بن الجوزي أبو الفرج - ٥٩٧ - ٢ - دار الكتب العلمية - بيروت - ١٤١٥ - الأولى - مسعد عبد الحميد محمد السعدني.

٨٢ - الدراية في تخريج أحاديث الهداية - أحمد بن علي بن حجر العسقلاني أبو الفضل - ٨٥٢ - ٢ - دار المعرفة - بيروت - السيد عبد الله هاشم اليماني المدني.

٨٣ - تحفة الطالب بمعرفة أحاديث مختصر ابن الحاجب - إسماعيل بن عمر بن كثير الدمشقي أبو الفداء - ٧٧٤ - ١ - دار حراء - مكة المكرمة - ١٤٠٦ - الأولى - عبد الغني بن حميد بن محمود الكبيسي.

٨٤ - تحفة المحتاج إلى أدلة المنهاج - عمر بن علي بن أحمد الوادياشي الأندلسي - ٨٠٤ - ٢ - دار حراء - مكة المكرمة - ١٤٠٦ - الأولى - عبد الله بن سعاف اللحياني.

٨٥ - تغليق التعليق على صحيح البخاري - أحمد بن علي بن محمد بن حجر العسقلاني - ٨٥٢ - ٥ - المكتب الإسلامي ،دار عمار - بيروت ، عمان - الأردن - ١٤٠٥ - الأولى - سعيد عبد الرحمن موسى القزقي.

٨٦ - تلخيص الحبير في أحاديث الرافعي الكبير - أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني - ٨٥٢ - ٢ - المدينة المنورة - ١٣٨٤ - ١٩٦٤ - السيد عبدالله هاشم اليماني المدني.

٨٧ - خلاصة البدر المنير في تخريج كتاب الشرح الكبير للرافعي - عمر بن علي بن الملقن الأنصاري - ٨٠٤ - ٢ - مكتبة الرشد - الرياض - ١٤١٠ - الأولى - حمدي عبد المجيد إسماعيل السلفي.

٨٨ - نصب الراية لأحاديث الهداية - عبدالله بن يوسف أبو محمد الحنفي الزيلعي - ٧٦٢ - ٤ - دار الحديث - مصر - ١٣٥٧ - محمد يوسف البنوري.

٨٩ - من كلام أبي زكريا يحيى بن معين في الرجال - يحيى بن معين - ٢٣٣ - ١ - دار المأمون للتراث - دمشق - ١٤٠٠ - د. أحمد محمد نور سيف.

٩٠ - الضعفاء وأجوبة الرازي على سؤالات البرذعي - عبيد الله بن عبد الكريم بن يزيد الرازي أبو زرعة - ٢٦٤ - ١ - دار الوفاء - المنصورة - ١٤٠٩ - الثانية - د. سعدي الهاشمي.

٩١ - بيان خطأ من أخطأ على الشافعي - أحمد بن الحسين البيهقي أبو بكر - ٤٥٨ - ١ - مؤسسة الرسالة - بيروت - ١٤٠٢ - الأولى - د. الشريف نايف الدعيس.

٩٢ - تاريخ ابن معين (رواية الدوري) - يحيى بن معين أبو زكريا - ٢٣٣ - ٤ - مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي - مكة المكرمة - ١٣٩٩ - ١٩٧٩ - الأولى - د. أحمد محمد نور سيف.

٩٣ - تاريخ ابن معين (رواية عثمان الدارمي) - يحيى بن معين أبو زكريا - ٢٣٣ - ١ - دار المأمون للتراث - دمشق - ١٤٠٠ - د. أحمد محمد نور سيف.

٩٤ - سؤالات البرقاني للدارقطني - علي بن عمر أبو الحسن الدارقطني البغدادي - ٣٨٥ - ١ - كتب خانه جميلي - باكستان - ١٤٠٤ - الأولى - د. عبدالرحيم محمد أحمد القشقري.

٩٥ - سؤالات الحافظ السلفي - أحمد بن محمد بن أحمد السلفي - ٥٧٦ - ١ - دار الفكر - دمشق - ١٤٠٣ - الأولى - مطاع الطرابيشي.

٩٦ - سؤالات الحاكم النيسابوري للدارقطني - علي بن عمر أبو الحسن الدارقطني البغدادي - ٣٨٥ - ١ - مكتبة المعارف - الرياض - ١٤٠٤ - ١٩٨٤ - الأولى - د. موفق بن عبدالله بن عبدالقادر.

٩٧ - سؤالات أبي داود للإمام أحمد بن حنبل في جرح الرواة وتعديلهم - أحمد بن حنبل - ٢٤١ - ١ - مكتبة العلوم والحكم - المدينة المنورة - ١٤١٤ - الأولى - د. زياد محمد منصور.

٩٨ - سؤالات أبي عبيد الآجري أبا داود السجستاني - سليمان بن الأشعث أبو داود السجستاني - ٢٧٥ - ١ - الجامعة الإسلامية - المدينة المنورة - ١٣٩٩ - ١٩٧٩ - الأولى - محمد علي قاسم العمري.

٩٩ - سؤالات حمزة بن يوسف السهمي - علي بن عمر أبو الحسن الدارقطني - ٣٨٥ - ١ - مكتبة المعارف - الرياض - ١٤٠٤ - ١٩٨٤ - الأولى - موفق بن عبدالله بن عبدالقادر.

١٠٠ - سؤالات محمد بن عثمان بن أبي شيبة لعلي بن المديني - علي بن عبد الله بن جعفر المديني أبو الحسن - ٢٣٤ - ١ - مكتبة المعارف - الرياض - ١٤٠٤ - الأولى - موفق عبد الله عبد القادر.

١٠١ - الذرية الطاهرة النبوية - الإمام الحافظ أبو بشر محمد بن أحمد بن حماد الدولابي - ٣١٠ - ١ - الدار السلفية - الكويت - ١٤٠٧ - الأولى - سعد المبارك الحسن.

١٠٢ - الرد على سير الأوزاعي - يعقوب بن إبراهيم الأنصاري أبو يوسف - ١٨٢ - ١ - دار الكتب العلمية - بيروت - أبو الوفا الأفغاني.

١٠٣ - الرياض النضرة في مناقب العشرة - أحمد بن عبد الله بن محمد الطبري أبو جعفر - ٦٩٤ - ٢ - دار الغرب الإسلامي - بيروت - ١٩٩٦ - الأولى - عيسى عبد الله محمد مانع الحميري.

١٠٤ - السيرة النبوية لابن هشام - عبد الملك بن هشام بن أيوب الحميري المعافري أبو محمد - ٢١٣ - ٦ - دار الجيل - بيروت - ١٤١١ - الأولى - طه عبد الرءوف سعد.

١٠٥ - المنتخب من كتاب أزواج النبي صلى الله عليه وسلم - الزبير بن بكار بن عبد الله بن مصعب الزبيري أبو عبد الله - ٢٥٦ - ١ - مؤسسة الرسالة - بيروت - ١٤٠٣ - الأولى - سكينة الشهابي.

١٠٦ - الوفاة - أحمد بن شعيب بن علي النسائي أبو عبد الرحمن - ٣٠٣ - ١ - مكتبة التراث الإسلامي - القاهرة - محمد السعيد زغلول.

١٠٧ - أخبار مكة في قديم الدهر وحديثه - محمد بن إسحاق بن العباس الفاكهي أبو عبد الله - ٢٧٥ - ٦ - دار خضر - بيروت - ١٤١٤ - الثانية - د. عبد الملك عبد الله دهيش.

١٠٨ - تاريخ الأمم والملوك - محمد بن جرير الطبري أبو جعفر - ٣١٠ - ٥ - دار الكتب العلمية - بيروت - ١٤٠٧ - الأولى.

١٠٩ - تركة النبي صلى الله عليه وسلم والسبل التي وجهها فيها - حماد بن إسحاق بن إسماعيل بن زيد البغدادي أبو إسماعيل - ٢٦٧ - ١ - ١٤٠٤ - الأولى - د. أكرم ضياء العمري.

١١٠ - دلائل النبوة - جعفر بن محمد بن الحسن الفريابي أبو بكر - ٣٠١ - ١ - دار حراء - مكة المكرمة - ١٤٠٦ - الأولى - عامر حسن صبري.

١١١ - فضائل الصحابة - أحمد بن حنبل أبو عبد الله الشيباني - ٢٤١ - ٢ - مؤسسة الرسالة - بيروت - ١٤٠٣ - ١٩٨٣ - الأولى - د. وصي الله محمد عباس.

١١٢ - فضائل بيت المقدس - محمد بن عبد الواحد بن أحمد المقدسي - ٦٤٣ - ١ - دار الفكر - سورية - ١٤٠٥ - الأولى - محمد مطيع الحافظ.

١١٣ - كتاب دلائل النبوة - إسماعيل بن محمد بن الفضل التيمي الأصبهاني - ٥٣٥ - ١ - دار طيبة - الرياض - ١٤٠٩ - الأولى - محمد محمد الحداد.

١١٤ - التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد - أبو عمر يوسف بن عبد الله بن عبد البر النمري - ٤٦٣ - ٢٢ - وزارة عموم الأوقاف والشؤون الإسلامية - المغرب - ١٣٨٧ - مصطفى بن أحمد العلوي ،محمد عبد الكبير البكري.

١١٥ - الديباج على صحيح مسلم - عبدالرحمن بن أبي بكر أبو الفضل السيوطي - ٩١١ - ٥ - دار ابن عفان - الخبر-السعودية - ١٤١٦ - ١٩٩٦ - أبو إسحاق الحويني الأثري.

١١٦ - تحفة الأحوذي بشرح جامع الترمذي - محمد عبد الرحمن بن عبد الرحيم المباركفوري أبو العلا - ١٣٥٣ - ١٠ - دار الكتب العلمية - بيروت.

١١٧ - تنوير الحوالك شرح موطأ مالك - عبدالرحمن بن أبي بكر أبو الفضل السيوطي - ٩١١ - ٢ - المكتبة التجارية الكبرى - مصر - ١٣٨٩ - ١٩٦٩.

١١٨ - حاشية السندي على النسائي - نور الدين بن عبدالهادي أبو الحسن السندي - ١١٣٨ - ٨ - مكتب المطبوعات الإسلامية - حلب - ١٤٠٦ - ١٩٨٦ - الثانية - عبدالفتاح أبو غدة.

١١٩ - شرح الزرقاني على موطأ الإمام مالك - محمد بن عبد الباقي بن يوسف الزرقاني - ١١٢٢ - ٤ - دار الكتب العلمية - بيروت - ١٤١١ - الأولى.

١٢٠ - شرح السيوطي على سنن النسائي - عبدالرحمن بن أبي بكر أبو عبدالرحمن السيوطي - ٩١١ - ٨ - مكتب المطبوعات الإسلامية - حلب - ١٤٠٦ - ١٩٨٦ - الثانية - عبدالفتاح أبو غدة.

١٢١ - شرح سنن ابن ماجه - السيوطي + عبدالغني + فخر الحسن الدهلوي - ٩١١ - ١ - قديمي كتب خانة - كراتشي -.

١٢٢ - صحيح مسلم بشرح النووي - أبو زكريا يحيى بن شرف بن مري النووي - ٦٧٦ - ١٨ - دار إحياء التراث العربي - بيروت - ١٣٩٢ - الطبعة الثانية.

١٢٣ - عون المعبود شرح سنن أبي داود - محمد شمس الحق العظيم آبادي أبو الطيب - ١٠ - دار الكتب العلمية - بيروت - ١٤١٥ - الثانية.

١٢٤ - فتح الباري شرح صحيح البخاري - أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل

العسقلاني الشافعي - ٨٥٢ - ١٣ - دار المعرفة - بيروت - ١٣٧٩ - محمد فؤاد عبدالباقي ، محب الدين الخطيب.

١٢٥ - فيض القدير شرح الجامع الصغير - عبد الرؤوف المناوي - ٦ - المكتبة التجارية الكبرى - مصر - ١٣٥٦ - الأولى.

١٢٦ - !من كلام أحمد بن حنبل في علل الحديث ومعرفة الرجال - أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني أبو عبد الله - ١ - مكتبة المعارف - الرياض - ١٤٠٩ - الأولى - صبحي البدري السامرائي.

١٢٧ - اختلاف الحديث - محمد بن إدريس أبو عبدالله الشافعي - ٢٠٤ - ١ - مؤسسة الكتب الثقافية - بيروت - ١٤٠٥ - ١٩٨٥ - الأولى - عامر أحمد حيدر.

١٢٨ - الأوهام التي في مدخل أبي عبد الله الحاكم النيسابوري - عبد الغني بن سعيد بن علي الأزدي - ٤٠٩ - ١ - مكتبة المنار - الزرقاء - الأردن - ١٤٠٧ - الأولى - مشهور حسن محمود سلمان.

١٢٩ - التمييز - مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري أبو الحسين - ٢٦١ - ١ - مكتبة الكوثر - المربع - السعودية - ١٤١٠ - الثالثة - د. محمد مصطفى الأعظمي.

١٣٠ - العلل - علي بن عبد الله بن جعفر السعدي المديني - ٢٣٤ - ١ - المكتب الإسلامي - بيروت - ١٩٨٠ - الثانية - محمد مصطفى الأعظمي.

١٣١ - العلل المتناهية في الأحاديث الواهية - عبد الرحمن بن علي بن الجوزي - ٥٩٧ - ٢ - دار الكتب العلمية - بيروت - ١٤٠٣ - الأولى - خليل الميس.

١٣٢ - العلل الواردة في الأحاديث النبوية - علي بن عمر بن أحمد بن مهدي أبو الحسن الدارقطني البغدادي - ٣٨٥ - ٩ - دار طيبة - الرياض - ١٤٠٥ - ١٩٨٥ - الأولى - د. محفوظ الرحمن زين الله السلفي.

١٣٣ - العلل ومعرفة الرجال - أحمد بن حنبل أبو عبدالله الشيباني - ٢٤١ - ٤ - المكتب الإسلامي ، دار الخاني - بيروت ، الرياض - ١٤٠٨ - ١٩٨٨ - الأولى - وصي الله بن محمد عباس.

١٣٤ - المراسيل - عبد الرحمن بن محمد بن إدريس الرازي - ٣٢٧ - ١ - مؤسسة الرسالة - بيروت - ١٣٩٧ - الأولى - شكر الله نعمة الله قوجاني.

١٣٥ - المصنوع في معرفة الحديث الموضوع - علي بن سلطان محمد الهروي القاري

- ١٠١٤ - ١ - مكتبة الرشد - الرياض - ١٤٠٤ - الرابعة - عبد الفتاح أبو غدة.

١٣٦ - المنار المنيف في الصحيح والضعيف - محمد بن أبي بكر الحنبلي الدمشقي أبو عبد الله - ٧٥١ - ١ - مكتب المطبوعات الإسلامية - حلب - ١٤٠٣ - الثانية - عبد الفتاح أبو غدة.

١٣٧ - علل الأحاديث في كتاب الصحيح لمسلم بن الحجاج - أبو الفضل محمد بن أبي الحسين بن أحمد بن محمد بن عمار بن محمد بن حازم بن المعلى بن الجارود الجارودي - ٣١٧ - ١ - دار الهجرة - الرياض - ١٩٩١ - الأولى - علي بن حسن بن علي بن عبدالحميد الحلبي الأثري.

١٣٨ - علل الترمذي الكبير - أبو طالب القاضي - ١ - عالم الكتب ،مكتبة النهضة العربية - بيروت - ١٤٠٩ - الأولى - صبحي السامرائي ، أبو المعاطي النوري ، محمود محمد الصعيدي.

١٣٩ - علل الحديث - عبد الرحمن بن محمد بن بن إدريس بن مهران الرازي أبو محمد - ٣٢٧ - ٢ - دار المعرفة - بيروت - ١٤٠٥ - محب الدين الخطيب.

١٤٠ - كشف الخفاء ومزيل الإلباس عما اشتهر من الأحاديث على ألسنة الناس - إسماعيل بن محمد العجلوني الجراحي - ١١٦٢ - ٢ - مؤسسة الرسالة - بيروت - ١٤٠٥ - الرابعة - أحمد القلاش.

١٤١ - نقد المنقول والمحك المميز بين المردود والمقبول - محمد بن أبي بكر أيوب الزرعي أبو عبد الله - ٧٥١ - ١ - دار القادري - بيروت - ١٤١١ - ١٩٩٠ - الأولى - حسن السماعي سويدان.

١٤٢ - الألفاظ المختلفة في المعاني المؤتلفة - محمد بن عبد الملك بن مالك الطائي الجياني أبو عبد الله - ٦٧٢ - ١ - دار الجيل - بيروت - ١٤١١ - الأولى - د. محمد حسن عواد.

١٤٣ - التعريفات - علي بن محمد بن علي الجرجاني - ٨١٦ - ١ - دار الكتاب العربي - بيروت - ١٤٠٥ - الأولى - إبراهيم الأبياري.

١٤٤ - التوقيف على مهمات التعاريف - محمد عبد الرؤوف المناوي - ١٠٣١ - ١ - دار الفكر المعاصر ، دار الفكر - بيروت ، دمشق - ١٤١٠ - الأولى - د. محمد رضوان الداية.

١٤٥ - الحدود الأنيقة والتعريفات الدقيقة - زكريا بن محمد بن زكريا الأنصاري أبو يحيى - ٩٢٦ - ١ - دار الفكر المعاصر - بيروت - ١٤١١ - الأولى - د. مازن المبارك.

١٤٦ - معجم البلدان - ياقوت بن عبد الله الحموي أبو عبد الله - ٦٢٦ - ٥ - دار الفكر - بيروت.

١٤٧ - معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع - عبد الله بن عبد العزيز البكري الأندلسي أبو عبيد - ٤٨٧ - ٤ - عالم الكتب - بيروت - ١٤٠٣ - الثالثة - مصطفى السقا.

١٤٨ - الاكتفاء بما تضمنه من مغازي رسول الله والثلاثة الخلفاء - أبو الربيع سليمان بن موسى الكلاعي الأندلسي - ٦٣٤ - عالم الكتب - بيروت - ١٩٩٧ - الأولى - د.محمد كمال الدين عز الدين علي.

١٤٩ - الدرر في اختصار المغازي والسير - يوسف بن عبد البر النمري - ٤٦٣ - ٠ - دار المعارف - القاهرة - ١٤٠٣هـ - الثانية - شوقي ضيف.

١٥٠ - السيرة الحلبية في سيرة الأمين المأمون - علي بن برهان الدين الحلبي - ١٠٤٤ - ٣ - دار المعرفة - بيروت - ١٤٠٠.

١٥١ - الفصول في اختصار سيرة الرسول صلى الله عليه وسلم - أبو الفداء إسماعيل بن كثير - ٧٧٤ - ١ - مؤسسة علوم القرآن ، دار القلم - بيروت - ١٣٩٩ - الأولى - محمد العيد الخطراوي ، محيي الدين مستو.

١٥٢ - المقتفى من سيرة المصطفى - الحسن بن عمر بن حبيب - ٧٧٩ - ١ - دار الحديث - القاهرة - ١٩٩٦ - الأولى - د.مصطفى محمد حسين الذهبي.

١٥٣ - زاد المعاد في هدي خير العباد - محمد بن أبي بكر أيوب الزرعي أبو عبد الله - ٧٥١ - ٥ - مؤسسة الرسالة - مكتبة المنار الإسلامية - بيروت - الكويت - ١٤٠٧ - ١٩٨٦ - الرابعة عشر - شعيب الأرناؤوط - عبد القادر الأرناؤوط.

١٥٤ - سيرة ابن إسحاق المسماة بكتاب المبتدأ والمبعث والمغازي - محمد بن إسحاق بن يسار - ١٥١ - ١ - معهد الدراسات والأبحاث للتعريب - محمد حميدالله.

١٥٥ - غاية السؤل في سيرة الرسول - عبدالباسط بن خليل بن شاهين - ١ - عالم الكتب - بيروت - ١٩٨٨ - الأولى - د.محمد كمال الدين عزالدين علي.

١٥٦ - مختصر زاد المعاد لابن قيم الجوزية - محمد بن عبد الوهاب - ١٢٠٦ - ١ - المكتب الإسلامي - بيروت - ١٣٩١ - الأولى.

١٥٧ - الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى - علي بن هبة الله بن أبي نصر بن ماكولا - ٤٧٥ - ٥ - دار الكتب العلمية - بيروت - ١٤١١ - الأولى.

١٥٨ - المؤتلف والمختلف(الأنساب المتفقة في الخط المتماثلة في النقط) - محمد بن طاهر بن علي بن القيسراني - ٥٠٧ - ١ - دار الكتب العلمية - بيروت - ١٤١١ - الأولى - كمال يوسف الحوت.

١٥٩ - المتوارين الذين اختفوا خوفا من الحجاج بن يوسف الثقفي - عبد الغني بن سعيد الأزدي أبو محمد - ٤٠٩ - ١ - دار القلم ، الدار الشامية - دمشق ،بيروت - ١٤١٠ - الأولى - مشهور حسن محمود سلمان.

١٦٠ - المعجم المختص بالمحدثين - محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي أبو عبد الله - ٧٤٨ - ١ - مكتبة الصديق - الطائف - ١٤٠٨ - الأولى - د. محمد الحبيب الهيلة.

١٦١ - المعجم في مشتبه أسامي المحدثين - عبيد الله بن عبد الله بن أحمد الهروي أبو الفضل - ٤٠٥ - ١ - مكتبة الرشد - الرياض - ١٤١١ - الأولى - نظر محمد الفاريابي.

١٦٢ - أخبار المصحفين - الحسن بن عبد الله العسكري أبو أحمد - ٣٨٢ - ١ - عالم الكتب - بيروت - ١٤٠٦ - الأولى - صبحي البدري السامرائي.

١٦٣ - أخبار النحويين - عبد الواحد بن عمر بن محمد بن أبي هاشم - ٣٤٩ - ١ - دار الصحابة للتراث - طنطا - ١٤١٠ - الأولى - مجدي فتحي السيد.

١٦٤ - تسمية من روي عنه من أولاد العشرة - علي بن عبدالله بن جعفر أبو الحسن السعدي مولاهم - ٢٣٤ - ١ - دار القلم - الكويت - ١٤٠٢ - ١٩٨٢ - الأولى - د. علي محمد جماز.

١٦٥ - تكملة إكمال الإكمال.

١٦٦ - تهذيب الأسماء واللغات - أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف بن مري بن حسن بن حسين بن حزام - دار الفكر - بيروت - ١٩٩٦ - الأولى.

١٦٧ - تهذيب مستمر الأوهام على ذوي المعرفة وأولي الأفهام - علي بن هبة الله بن جعفر بن علي بن ماكولا أبو نصر - ٤٧٥ - ١ - دار الكتب العلمية - بيروت - ١٤١٠ - الأولى - سيد كسروي حسن.

١٦٨ - ذكر من اختلف العلماء ونقاد الحديث فيه - عمر بن أحمد بن عثمان بن أحمد بن محمد بن أيوب بن أزداذ - ٣٨٥ - ١ - أضواء السلف - الرياض - ١٩٩٩ - الأولى - حماد بن محمد الأنصاري.

١٦٩ - ذكر من اسمه شعبة - أحمد بن عبدالله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران أبو نعيم الأصبهاني - ٤٣٠ - ١ - مكتبة الغرباء الأثرية - المدينة المنورة - ١٩٩٧ - الأولى - طارق محمد سلكوع العمودي.

١٧٠ - غوامض الأسماء المبهمة الواقعة في متون الأحاديث المسندة - خلف بن عبد الملك بن بشكوال أبو القاسم - ٥٧٨ - ١٣ - عالم الكتب - بيروت - ١٤٠٧ - الأولى - د. عز الدين علي السيد ، محمد كمال الدين عز الدين.

١٧١ - كتاب بحر الدم فيمن تكلم فيه الإمام أحمد بمدح أو ذم - أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد بن إدريس بن عبدالله بن حيان بن عبدالله بن أنس - ٢٤١ - ١ - دار الراية - الرياض - ١٩٨٩ - الأولى - د.أبو أسامة وصي الله بن محمد بن عباس.

١٧٢ - معرفة أسامي أرداف النبي صلى الله عليه وسلم - يحيى بن عبد الوهاب ابن منده أبو زكريا - ٥١١ - ١ - المدينة للتوزيع - بيروت - ١٤١٠ - الأولى - يحيى مختارغزاوي.

١٧٣ - من وافق اسمه اسم أبيه - محمد بن الحسين الأزدي أبو الفتح - ٣٧٤ - ١ - دار عمار - عمان - الأردن - ١٤١٠ - الأولى - علي حسن علي عبد الحميد.

١٧٤ - نزهة الألباب في الألقاب - أحمد بن علي بن محمد العسقلاني - ٨٥٢ - مكتبة الرشيد - الرياض - ١٩٨٩ - الأولى - عبد العزيز بن محمد بن صالح السديدي.

١٧٥ - التدوين في أخبار قزوين - عبدالكريم بن محمد الرافعي القزويني - دار الكتب العلمية - بيروت - ١٩٨٧ - عزيزالله العطاردي.

١٧٦ - الروضة الريا فيمن دفن بداريا - عبدالرحمن بن محمد عمادالدين بن محمد العمادي - ١٠٥١ - ١ - دار المأمون للتراث - دمشق - ١٩٨٨ - الأولى - عبده علي الكوشك.

١٧٧ - تاريخ بغداد - أحمد بن علي أبو بكر الخطيب البغدادي - ٤٦٣ - ١٤ - دار الكتب العلمية - بيروت -.

١٧٨ - تاريخ جرجان - حمزة بن يوسف أبو القاسم الجرجاني - ٣٤٥ - ١ - عالم الكتب - بيروت - ١٤٠١ - ١٩٨١ - الثالثة - د. محمد عبد المعيد خان.

١٧٩ - تاريخ واسط - أسلم بن سهل الرزاز الواسطي - ٢٩٢ - ١ - عالم الكتب - بيروت - ١٤٠٦ - الأولى - كوركيس عواد.

١٨٠ - طبقات المحدثين بأصبهان والواردين عليها - عبدالله بن محمد بن جعفر بن حيان أبو محمد الأنصاري - ٣٦٩ - ٤ - مؤسسة الرسالة - بيروت - ١٤١٢ - ١٩٩٢ - الثانية - عبدالغفور عبدالحق حسين البلوشي.

١٨١ - وفيات قوم من المصريين ونفر سواهم من سنة ٣٧٥ - إبراهيم بن سعيد بن عبد الله الحبال أبو إسحاق - ٤٨٢ - ١ - دار العاصمة - الرياض - ١٤٠٨ - الأولى - محمود بن محمد الحداد.

١٨٢ - الثقات - محمد بن حبان بن أحمد أبو حاتم التميمي البستي - ٣٥٤ - ٩ - دار الفكر - ١٣٩٥ - ١٩٧٥ - الأولى - السيد شرف الدين أحمد.

١٨٣ - الرواة الثقات المتكلم فيهم بما لا يوجب ردهم - أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز بن عبد الله - ٧٤٨ - ١ - دار البشائر الإسلامية - بيروت - ١٩٩٢ - الأولى - محمد إبراهيم الموصلي.

١٨٤ - المعين في طبقات المحدثين - محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي أبو عبد الله - ٧٤٨ - ١ - دار الفرقان - عمان - الأردن - ١٤٠٤ - الأولى - د. همام عبد الرحيم سعيد.

١٨٥ - تاريخ أسماء الثقات - عمر بن أحمد أبو حفص الواعظ - ٣٨٥ - ١ - الدار السلفية - الكويت - ١٤٠٤ - ١٩٨٤ - الأولى - صبحي السامرائي.

١٨٦ - تسمية فقهاء الأمصار من أصحاب رسول الله ومن بعدهم - أحمد بن شعيب أبو عبدالرحمن النسائي - ٣٠٣ - ١ - دار الوعي - حلب - ١٣٦٩ - الأولى - محمود إبراهيم زايد.

١٨٧ - ذكر أسماء من تكلم فيه وهو موثق - محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي أبو عبد الله - ٧٤٨ - ١ - مكتبة المنار - الزرقاء - ١٤٠٦ - الأولى - محمد شكور أمرير المياديني.

١٨٨ - ذكرأسماء التابعين ومن بعدهم ممن صحت روايته عن الثقات عند البخاري ومسلم - أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد الدارقطني - ٣٨٥ - ٢ - مؤسسة الكتب الثقافية - بيروت - ١٩٨٥ - الأولى - بوران الضناوي وكمال يوسف الحوت.

١٨٩ - ذيل تذكرة الحفاظ - أبو المحاسن محمد بن علي بن الحسن بن حمزة الحسيني الدمشقي - ٧٦٥ - دار الكتب العلمية - بيروت - حسام الدين القدسي.

١٩٠ - سير أعلام النبلاء - محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي أبو عبد الله - ٧٤٨ - ٢٣ - مؤسسة الرسالة - بيروت - ١٤١٣ - التاسعة - شعيب الأرناؤوط ، محمد نعيم العرقسوسي.

١٩١ - طبقات الحفاظ - عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي أبو الفضل - ٩١١ - ١ - دار الكتب العلمية - بيروت - ١٤٠٣ - الأولى.

١٩٢ - مشاهير علماء الأمصار - محمد بن حبان بن أحمد أبو حاتم التميمي البستي - ٣٥٤ - ١ - دار الكتب العلمية - بيروت - ١٩٥٩ - م. فلايشهمر.

١٩٣ - معرفة الثقات - أحمد بن عبد الله بن صالح أبو الحسن العجلي الكوفي - ٢٦١ - ٢ - مكتبة الدار - المدينة المنورة - ١٤٠٥ - ١٩٨٥ - الأولى - عبد العليم عبد العظيم البستوي.

١٩٤ - الاغتباط لمعرفة من رمي بالاختلاط - إبراهيم بن محمد بن خليل الطرابلسي - ٨٤١ - ١ - الوكالة العربية - الزرقاء - علي حسن علي عبد الحميد.

١٩٥ - التبيين لأسماء المدلسين - إبراهيم بن محمد بن سبط ابن العجمي أبو الوفا الحلبي الطرابلسي - ٨٤١ - ١ - مؤسسة الريان للطباعة والنشر والتوزيع - بيروت - ١٤١٤ - ١٩٩٤ - الأولى - محمد إبراهيم داود الموصلي.

١٩٦ - التراجم الساقطة من الكامل في معرفة ضعفاء المحدثين وعلل الحديث - عبدالله بن عدى بن عبدالله بن محمد بن المبارك أبو أحمد الجرجاني - ٣٦٥ - ١ - مكتبة ابن تيمية - القاهرة - ١٩٩٣ - الأولى - أبو الفضل عبد المحسن الحسيني.

١٩٧ - الضعفاء - أحمد بن عبد الله بن أحمد أبو نعيم الأصبهاني الصوفي - ٤٣٠ - ١ - دار الثقافة - الدار البيضاء - ١٤٠٥ - ١٩٨٤ - الأولى - فاروق حمادة.

١٩٨ - الضعفاء الصغير - محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي - ٢٥٦ - ١ - دار الوعي - حلب - ١٣٩٦ - الأولى - محمود إبراهيم زايد.

١٩٩ - الضعفاء الكبير - أبو جعفر محمد بن عمر بن موسى العقيلي - ٣٢٢ - ٤ - دار المكتبة العلمية - بيروت - ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م - الأولى - عبد المعطي أمين قلعجي.

٢٠٠ - الضعفاء والمتروكين - عبد الرحمن بن علي بن محمد بن الجوزي أبو الفرج -

٥٧٩ - ٢ - دار الكتب العلمية - بيروت - ١٤٠٦ - الأولى - عبد الله القاضي.

٢٠١ - الكامل في ضعفاء الرجال - عبدالله بن عدي بن عبدالله بن محمد أبو أحمد الجرجاني - ٣٦٥ - ٧ - دار الفكر - بيروت - ١٤٠٩ - ١٩٨٨ - الثالثة - يحيى مختار غزاوي.

٢٠٢ - الكشف الحثيث عمن رمي بوضع الحديث - إبراهيم بن محمد بن سبط ابن العجمي أبو الوفا الحلبي الطرابلسي - ٨٤١ - ١ - عالم الكتب ، مكتبة النهضة العربية - بيروت - ١٤٠٧ - ١٩٨٧ - الأولى - صبحي السامرائي.

٢٠٣ - الكواكب النيرات - محمد بن أحمد بن يوسف أبو البركات الذهبي الشافعي - ٩٢٩ - ١ - دار العلم - الكويت - حمدي عبد المجيد السلفي.

٢٠٤ - المجروحين - أبو حاتم محمد بن حبان البستي - ٣٥٤ - ٣ - دار الوعي - حلب - محمود إبراهيم زايد.

٢٠٥ - المغني في الضعفاء - شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي - ٧٤٨ - نور الدين عتر.

٢٠٦ - المنفردات والوحدان - مسلم بن الحجاج بن مسلم أبو الحسين النيسابوري - ٢٦١ - ١ - دار الكتب العلمية - بيروت - ١٤٠٨ - ١٩٨٨ - الأولى - د. عبدالغفار سليمان البنداري.

٢٠٧ - تحفة التحصيل في ذكر رواة المراسيل - أحمد بن عبدالرحيم بن الحسين بن عبدالرحمن بن أبي بكر بن إبراهيم الكردي - ٨٢٦ - ١ - مكتبة الرشيد - الرياض - ١٩٩٩ - الأولى - عبدالله نوارة.

٢٠٨ - تسمية من لم يرو عنه غير رجل واحد - أحمد بن شعيب أبو عبدالرحمن النسائي - ٣٠٣ - ١ - دار الوعي - حلب - ١٣٦٩ - الأولى - محمود إبراهيم زايد.

٢٠٩ - جامع التحصيل في أحكام المراسيل - أبو سعيد بن خليل بن كيكلدي أبو سعيد العلائي - ٧٦١ - ١ - عالم الكتب - بيروت - ١٤٠٧ - ١٩٨٦ - الثانية - حمدي عبدالمجيد السلفي.

٢١٠ - طبقات المدلسين - أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي - ٨٥٢ - ١ - مكتبة المنار - عمان - ١٤٠٣ - ١٩٨٣ - الأولى - د. عاصم بن عبدالله القريوتي.

٢١١ - كتاب المختلطين - صلاح الدين أبو سعيد خليل بن سيف الدين كيكلدي بن عبدالله العلائي - ٧٦١ - ١ - مكتبة الخانجي - القاهرة - ١٩٩٦ - الأولى - د.رفعت فوزي عبدالمطلب وعلي عبدالباسط مزيد.

٢١٢ - لسان الميزان - أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي - ٨٥٢ - ٧ - مؤسسة الأعلمي للمطبوعات - بيروت - ١٤٠٦ - ١٩٨٦ - الثالثة - دائرة المعارف النظامية - الهند -.

٢١٣ - ميزان الاعتدال في نقد الرجال - شمس الدين محمد بن أحمد الذهبي - ٧٤٨ - دار الكتب العلمية - بيروت - ١٩٩٥ - الأولى - الشيخ علي محمد معوض والشيخ عادل أحمد عبدالموجود.

٢١٤ - الاستيعاب في معرفة الأصحاب - يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر - ٤٦٣ - ٤ - دار الجيل - بيروت - ١٤١٢ - الأولى - علي محمد البجاوي.

٢١٥ - الإصابة في تمييز الصحابة - أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي - ٨٥٢ - ٨ - دار الجيل - بيروت - ١٤١٢ - ١٩٩٢ - الأولى - علي محمد البجاوي.

٢١٦ - التحبير في المعجم الكبير - أبو سعد عبدالكريم بن محمد بن منصور السمعاني - ٥٦٢ - منيرة ناجي سالم.

٢١٧ - الطبقات - خليفة بن خياط أبو عمر الليثي العصفري - ٢٤٠ - ١ - دار طيبة - الرياض - ١٤٠٢ - ١٩٨٢ - الثانية - د. أكرم ضياء العمري.

٢١٨ - الطبقات الكبرى - محمد بن سعد بن منيع أبو عبدالله البصري الزهري - ٢٣٠ - ٨ - دار صادر - بيروت -.

٢١٩ - المقصد الأرشد في ذكر أصحاب الإمام أحمد - برهان الدين إبراهيم بن محمد بن عبد الله بن محمد بن مفلح - ٨٨٤ - ٣ - مكتبة الرشد للنشر والتوزيع - الرياض - ١٩٩٠ - الأولى - عبد الرحمن بن سليمان العثيمين.

٢٢٠ - الوفيات - محمد بن رافع السلامي أبو المعالي - ٧٧٤ - ٢ - مؤسسة الرسالة - بيروت - ١٤٠٢ - الأولى - صالح مهدي عباس ، د. بشار عواد معروف.

٢٢١ - أسماء المخضرمين من الرجال.

٢٢٢ - تسمية ما انتهى إلينا من الرواة عن سعيد بن منصور عاليا - أحمد بن عبد الله

الأصبهاني أبو نعيم - ٤٣٠ - ١ - دار العاصمة - الرياض - ١٤٠٩ - الأولى - عبد الله يوسف الجديع.

٢٢٣ - تكملة الإكمال - محمد بن عبد الغني البغدادي أبو بكر - ٦٢٩ - ٥ - جامعة أم القرى - مكة المكرمة - ١٤١٠ - الأولى - د. عبد القيوم عبد رب النبي.

٢٢٤ - ذيل ذيل تاريخ مولد العلماء ووفياتهم - هبة الله بن أحمد بن محمد بن هبة الله بن الأكفاني - ٥٢٤ - ١ - دار العاصمة - الرياض - ١٤٠٩ - الأولى - د. عبد الله بن أحمد بن سلمان الحمد.

٢٢٥ - ريح النسرين فيمن عاش من الصحابة بعد ١٢٠هـ.

٢٢٦ - صفة الصفوة - عبد الرحمن بن علي بن محمد أبو الفرج - ٥٩٧ - ٤ - دار المعرفة - بيروت - ١٣٩٩ - ١٩٧٩ - الثانية - محمود فاخوري - د.محمد رواس قلعه جي.

٢٢٧ - كتاب الوفيات - أبي العباس أحمد بن حسن بن علي بن الخطيب - ٨٠٩ - ١ - دار الأفاق الجديدة - بيروت - ١٩٧٨ - الثانية - عادل نويهض.

٢٢٨ - نزهة الحفاظ - محمد بن عمر الأصبهاني المديني أبو موسى - ٥٨١ - ١ - مؤسسة الكتب الثقافية - بيروت - ١٤٠٦ - الأولى - عبد الرضى محمد عبد المحسن.

٢٢٩ - الأسامي والكنى - أحمد بن حنبل أبو عبدالله الشيباني - ٢٤١ - ١ - مكتبة دار الأقصى - الكويت - ١٤٠٦ - ١٩٨٥ - الأولى - عبدالله بن يوسف الجديع.

٢٣٠ - التاريخ الصغير (الأوسط) - محمد بن إبراهيم بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي - ٢٥٦ - ٢ - دار الوعي ، مكتبة دار التراث - حلب ، القاهرة - ١٣٩٧ - ١٩٧٧ - الأولى - محمود إبراهيم زايد.

٢٣١ - التاريخ الكبير - محمد بن إسماعيل بن إبراهيم أبو عبدالله البخاري الجعفي - ٢٥٦ - ٨ - دار الفكر - السيد هاشم الندوي.

٢٣٢ - الجرح والتعديل - عبد الرحمن بن أبي حاتم محمد بن إدريس أبو محمد الرازي التميمي - ٣٢٧ - ٩ - دار إحياء التراث العربي - بيروت - ١٢٧١ - ١٩٥٢ - الأولى.

٢٣٣ - الكنى - محمد بن إسماعيل بن إبراهيم أبو عبدالله البخاري الجعفي - ٢٥٦ - ١ - دار الفكر - بيروت - السيد هاشم الندوي.

٢٣٤ - الكنى والأسماء - مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيري أبو الحسين - ٢٦١ - ٢

- الجامعة الإسلامية - المدينة المنورة - ١٤٠٤ - الأولى - عبد الرحيم محمد أحمد القشقري.

٢٣٥ - المقتنى في سرد الكنى - شمس الدين محمد بن أحمد الذهبي - ٧٤٨ - مطابع الجامعة الإسلامية - المدينة المنورة - ١٤٠٨ - محمد صالح عبد العزيز المراد.

٢٣٦ - أحوال الرجال - إبراهيم بن يعقوب الجوزجاني أبو إسحاق - ٢٥٩ - ١ - مؤسسة الرسالة - بيروت - ١٤٠٥ - الأولى - صبحي البدري السامرائي.

٢٣٧ - أسماء من يعرف بكنيته - محمد بن الحسين أبو الفتح الأزدي الموصلي - ٣٧٤ - ١ - الدار السلفية - الهند - ١٤١٠ - ١٩٨٩ - الأولى - أبو عبدالرحمن اقبال.

٢٣٨ - تاريخ مولد العلماء ووفياتهم - محمد بن عبد الله بن أحمد بن سليمان بن زبر الربعي - ٣٩٧ - ٢ - دار العاصمة - الرياض - ١٤١٠ - الأولى - د. عبد الله أحمد سليمان الحمد.

٢٣٩ - حلية الأولياء وطبقات الأصفياء - أبو نعيم أحمد بن عبد الله الأصبهاني - ٤٣٠ - ١٠ - دار الكتاب العربي - بيروت - ١٤٠٥ - الرابعة.

٢٤٠ - ذيل تاريخ مولد العلماء ووفياتهم - عبد العزيز بن أحمد بن محمد الكتاني أبو محمد - ٤٦٦ - ١ - دار العاصمة - الرياض - ١٤٠٩ - الأولى - د. عبد الله أحمد سليمان الحمد.

٢٤١ - طبقات الأسماء المفردة من الصحابة والتابعين وأصحاب الحديث - أحمد بن هارون البرديحي أبو بكر - ٣٠١ - ١ - دار المأمون للتراث - دمشق - ١٤١٠ - الأولى - عبده علي كوشك.

٢٤٢ - تالي تلخيص المتشابه - أحمد بن علي أبو بكر الخطيب البغدادي - ٤٦٣ - ٢ - دار الصميعي - الرياض - ١٤١٧ - الأولى - مشهور بن حسن آل سلمان ، أحمد الشقيرات.

٢٤٣ - الإكمال في ذكر من له رواية في مسند الإمام أحمد من الرجال - محمد بن علي بن الحسن أبو المحاسن الحسيني - ٧٦٥ - ١ - جامعة الدراسات الإسلامية - كراتشي - ١٤٠٩ - ١٩٨٩ - د. عبدالمعطي أمين قلعجي.

٢٤٤ - الإيثار بمعرفة رواة الآثار - أحمد بن علي بن حجر العسقلاني - ٨٥٢ - ١ - دار الكتب العلمية - بيروت - ١٤١٣ - الأولى - سيد كسروي حسن.

٢٤٥ - التعديل والتجريح ، لمن خرج له البخاري في الجامع الصحيح - سليمان بن خلف بن سعد أبو الوليد الباجي - ٤٧٤ - ٣ - دار اللواء للنشر والتوزيع - الرياض - ١٤٠٦ - ١٩٨٦ - الأولى - د. أبو لبابة حسين.

٢٤٦ - الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة - حمد بن أحمد أبو عبدالله الذهبي الدمشقي - ٧٤٨ - ٢ - دار القبلة للثقافة الإسلامية ، مؤسسة علو - جدة - ١٤١٣ - ١٩٩٢ - الأولى - محمد عوامة.

٢٤٧ - الهداية والإرشاد في معرفة أهل الثقة والسداد - أحمد بن محمد بن الحسين البخاري الكلاباذي أبو نصر - ٣٩٨ - ٢ - دار المعرفة - بيروت - ١٤٠٧ - الأولى - عبد الله الليثي.

٢٤٨ - أسامي من روى عنهم محمد بن إسماعيل البخاري من مشايخه (في جامعه الصحيح) - عبد الله بن عدي الجرجاني أبو أحمد - ٣٦٥ - ١ - دار البشائر الإسلامية - بيروت - ١٤١٤ - الأولى - د. عامر حسن صبري.

٢٤٩ - إسعاف المبطأ برجال الموطأ - عبدالرحمن ابن أبي بكر أبو الفضل السيوطي - ٩١١ - ١ - المكتبة التجارية الكبرى - مصر - ١٣٨٩ - ١٩٦٩.

٢٥٠ - تسمية من أخرجهم البخاري ومسلم وما انفرد كل واحد منهما - محمد بن عبد الله بن حمدويه النيسابوري الحاكم أبو عبد الله - ٤٠٥ - ١ - مؤسسة الكتب الثقافية ، دار الجنان - بيروت - ١٤٠٧ - الأولى - كمال يوسف الحوت.

٢٥١ - تعجيل المنفعة بزوائد رجال الأئمة الأربعة - أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي - ٨٥٢ - ١ - دار الكتاب العربي - بيروت - الأولى - د. إكرام الله إمداد الحق.

٢٥٢ - تقريب التهذيب - أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي - ٨٥٢ - ١ - دار الرشيد - سوريا - ١٤٠٦ - ١٩٨٦ - الأولى - محمد عوامة.

٢٥٣ - تهذيب التهذيب - أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي - ٨٥٢ - ١٤ - دار الفكر - بيروت - ١٤٠٤ - ١٩٨٤ - الأولى.

٢٥٤ - تهذيب الكمال - يوسف بن الزكي عبدالرحمن أبو الحجاج المزي - ٧٤٢ - ٣٥ - مؤسسة الرسالة - بيروت - ١٤٠٠ - ١٩٨٠ - الأولى - د. بشار عواد معروف.

٢٥٥ - رجال صحيح مسلم - أحمد بن علي بن منجويه الأصبهاني أبو بكر - ٤٢٨ - ٢

- دار المعرفة - بيروت - ١٤٠٧ - الأولى - عبد الله الليثي.

٢٥٦ - الجامع لأحكام القرآن - محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح القرطبي أبو عبد الله - ٦٧١ - ٢٠ - دار الشعب - القاهرة - ١٣٧٢ - الثانية - أحمد عبد العليم البردوني.

٢٥٧ - أحكام القرآن - محمد بن إدريس الشافعي أبو عبد الله - ٢٠٤ - ٢ - دار الكتب العلمية - بيروت - ١٤٠٠ - عبد الغني عبد الخالق.

٢٥٨ - تفسير الجلالين - محمد بن أحمد + عبدالرحمن بن أبي بكر المحلي + السيوطي - ٩١١ - ١ - دار الحديث - القاهرة - الأولى.

٢٥٩ - تفسير القرآن العظيم - إسماعيل بن عمر بن كثير الدمشقي أبو الفداء - ٧٧٤ - ٤ - دار الفكر - بيروت - ١٤٠١.

٢٦٠ - جامع البيان عن تأويل آي القرآن - محمد بن جرير بن يزيد بن خالد الطبري أبو جعفر - ٣١٠ - ٣٠ - دار الفكر - بيروت - ١٤٠٥.

٢٦١ - ذخائر العقبى في مناقب ذوي القربى - محب الدين أبو العباس أحمد بن عبدالله بن محمد بن أبي بكر بن محمد الطبري - ٦٩٤ - ١ - دار الكتب المصرية.

٢٦٢ - الدراري المضية شرح الدرر البهية - محمد بن علي الشوكاني - ١٢٥٠ - ٢ - دار الجيل - بيروت - ١٤٠٧ - ١٩٨٧.

٢٦٣ - السيل الجرار المتدفق على حدائق الأزهار - محمد بن علي بن محمد الشوكاني - ١٢٥٠ - ٤ - دار الكتب العلمية - بيروت - ١٤٠٥ - الأولى - محمود إبراهيم زايد.

٢٦٤ - إحكام الأحكام شرح عمدة الأحكام - تقي الدين أبو الفتح ابن دقيق العيد - ٧٠٢ - ٤ - دار الكتب العلمية - بيروت.

٢٦٥ - حاشية ابن القيم على سنن أبي داود - محمد بن أبي بكر أيوب الزرعي أبو عبد الله - ٧٥١ - ١٤ - دار الكتب العلمية - بيروت - ١٤١٥ - ١٩٩٥ - الثانية.

٢٦٦ - مختصر اختلاف العلماء - الجصاص /أحمد بن محمد بن سلامة الطحاوي - ٣٢١ - ٥ - دار البشائر الإسلامية - بيروت - ١٤١٧ - الثانية - د. عبد الله نذير أحمد.

٢٦٧ - عمدة الأحكام - تقي الدين أبو الفتح ابن دقيق العيد - ٧٠٢ - ٤ - دار الكتب العلمية - بيروت.

٢٦٨ - الإرشاد في معرفة علماء الحديث - الخليل بن عبد الله بن أحمد الخليلي

القزويني أبو يعلى - ٤٤٦ - ٣ - مكتبة الرشد - الرياض - ١٤٠٩ - الأولى - د. محمد سعيد عمر إدريس.

٢٦٩ - البيان والتعريف في أسباب ورود الحديث الشريف - إبراهيم بن محمد الحسيني - ١١٢٠ - ٢ - دار الكتاب العربي - بيروت - ١٤٠١ - سيف الدين الكاتب.

٢٧٠ - التطريف في التصحيف - عبد الرحمن بن أبي بكر بن محمد السيوطي أبو الفضل - ٩١١ - ١ - دار الفائز - عمان - الأردن - ١٤٠٩ - الأولى - د. علي حسين البواب.

٢٧١ - الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع - أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي أبو بكر - ٤٦٣ - ٢ - مكتبة المعارف - الرياض - ١٤٠٣ - د. محمود الطحان.

٢٧٢ - الرحلة في طلب الحديث - أحمد بن علي بن ثابت البغدادي أبو بكر - ٤٦٣ - ١ - دار الكتب اتلعلمية - بيروت - ١٣٩٥ - الأولى - نور الدين عتر.

٢٧٣ - السنن الأبين والمورد الأمعن في المحاكمة بين الإمامين في السنن - محمد بن عمر بن محمد بن عمر رشيد الفهري أبو عبد الله - ٧٢١ - ١ - مكتبة الغرباء الأثرية - المدينة المنورة - ١٤١٧ - الأولى - صلاح بن سالم المصراتي.

٢٧٤ - الفصل للوصل المدرج في النقل - أحمد بن علي بن ثابت البغدادي أبو بكر - ٤٦٣ - ٢ - دار الهجرة - الرياض - ١٤١٨ - الأولى - محمد مطر الزهراني.

٢٧٥ - القول المسدد في الذب عن المسند للإمام أحمد - أحمد بن علي العسقلاني أبو الفضل - ٨٥٢ - ١ - مكتبة ابن تيمية - القاهرة - ١٤٠١ - الأولى - مكتبة ابن تيمية.

٢٧٦ - الكفاية في علم الرواية - أحمد بن علي بن ثابت أبو بكر الخطيب البغدادي - ٤٦٣ - ١ - المكتبة العلمية - المدينة المنورة - أبو عبدالله السورقي ، إبراهيم حمدي المدني.

٢٧٧ - المحدث الفاصل بين الراوي والواعي - الحسن بن عبد الرحمن الرامهرمزي - ٣٦٠ - ١ - دار الفكر - بيروت - ١٤٠٤ - الثالثة - د. محمد عجاج الخطيب.

٢٧٨ - المدخل إلى السنن الكبرى - أحمد بن الحسين بن علي البيهقي أبو بكر - ٤٥٨ - ١ - دار الخلفاء للكتاب الإسلامي - الكويت - ١٤٠٤ - د. محمد ضياء االرحمن الأعظمي.

٢٧٩ - المدخل إلى الصحيح - محمد بن عبد الله بن حمدويه الحاكم النيسابوري أبو

عبد الله - ٤٠٥ - ١ - مؤسسة الرسالة - بيروت - ١٤٠٤ - الأولى - د. ربيع هادي عمير المدخلي.

٢٨٠ - المنهل الروي في مختصر علوم الحديث النبوي - محمد بن إبراهيم بن جماعة - ٧٣٣ - ١ - دار الفكر - دمشق - ١٤٠٦ - الثانية - د. محيي الدين عبد الرحمن رمضان.

٢٨١ - الوقوف على ما في صحيح مسلم من الموقوف - أحمد بن علي بن محمد بن حجر العسقلاني - ٨٥٢ - ١ - مؤسسة الكتب الثقافية - بيروت - ١٤٠٦ - الأولى - عبدالله الليثي الأنصاري.

٢٨٢ - أدب الاملاء والاستملاء - عبدالكريم بن محمد بن منصور أبو سعد التميمي السمعاني - ٥٦٢ - ١ - دار الكتب العلمية - بيروت - ١٤٠١ - ١٩٨١ - الأولى - ماكس فايسفايلر.

٢٨٣ - أسباب ورود الحديث أو اللمع في أسباب الحديث - جلال الدين السيوطي - ٩١١ - ١ - دار المكتبة العلمية - بيروت - ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م - الأولى - يحيى إسماعيل أحمد.

٢٨٤ - إصلاح غلط المحدثين - حمد بن محمد بن إبراهيم الخطابي البستي - ٣٨٨ - ١ - دار المأمون للتراث - دمشق - ١٤٠٧ - الأولى - د. محمد علي عبد الكريم الرديني.

٢٨٥ - إيضاح الإشكال - محمد بن طاهر بن علي المقدسي أبو الفضل - ٥٠٧ - ١ - مكتبة المعلا - الكويت - ١٤٠٨ - الأولى - د. باسم الجوابرة.

٢٨٦ - تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي - عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي - ٩١١ - ٢ - مكتبة الرياض الحديثة - الرياض - عبد الوهاب عبد اللطيف.

٢٨٧ - تذكرة المؤتسي فيمن حدث ونسي - عبد الرحمن بن أبي بكر بن محمد السيوطي أبو الفضل - ٩١١ - ١ - الدار السلفية - الكويت - ١٤٠٤ - الأولى - صبحي البدري السامرائي.

٢٨٨ - تصحيفات المحدثين - الحسن بن عبد الله بن سعيد العسكري أبو أحمد - ٣٨٢ - ٢ - المطبعة العربية الحديثة - القاهرة - ١٤٠٢ - الأولى - محمود أحمد ميرة.

٢٨٩ - خصائص مسند الإمام أحمد - محمد بن عمر بن أحمد المديني أبو موسى - ٥٨١ - ١ - مكتبة التوبة - الرياض - ١٤١٠.

٢٩٠ - رسالة أبي داود إلى أهل مكة وغيرهم في وصف سننه - سليمان بن الأشعث أبو

داود - ٢٧٥ - ١ - دار العربية - بيروت - محمد الصباغ.
٢٩١ - رسالة في الجرح والتعديل - عبد العظيم بن عبد القوي المنذري أبو محمد - ٦٥٦ - ١ - مكتبة دار الأقصى - الكويت - ١٤٠٦ - الأولى - عبد الرحمن عبد الجبار الفريوائي.
٢٩٢ - سلسلة الذهب فيما رواه الشافعي عن مالك عن نافع عن ابن عمر - أحمد بن علي بن محمد بن حجر العسقلاني - ٨٥٢ - ١ - د. عبد المعطي أمين قلعه جي.
٢٩٣ - صيانة صحيح مسلم من الإخلال والغلط وحمايته من الإسقاط والسقط - عثمان بن عبد الرحمن بن عثمان الكردي الشهرزوري أبو عمرو - ٦٤٣ - ١ - دار الغرب الإسلامي - بيروت - ١٤٠٨ - الثانية - موفق عبدالله عبدالقادر.
٢٩٤ - غرر الفوائد المجموعة في بيان ما وقع في صحيح مسلم من الأحاديث المقطوعة - يحيى بن علي بن عبد الله القرشي أبو الحسين - ٦٦٢ - ١ - مكتبة العلوم والحكم - المدينة المنورة - ١٤١٧ - الأولى - محمد خرشافي.
٢٩٥ - فضائل الكتاب الجامع لأبي عيسى الترمذي - عبيد بن محمد الإسعردي - ١ - عالم الكتب ، مكتبة النهضة العربية - بيروت - ١٤٠٩ - الأولى - صبحي السامرائي.
٢٩٦ - فضل الأخبار وشرح مذاهب أهل الآثار وحقيقة السنن - محمد بن إسحاق بن محمد بن منده - ٣٩٥ - ١ - دار المسلم - الرياض - ١٤١٤ - الأولى - عبد الرحمن عبد الجبار الفريوائي.
٢٩٧ - مجموعة رسائل في الحديث.
٢٩٨ - مجموعة رسائل في علوم الحديث - أحمد بن شعيب النسائي أبو عبد الرحمن - ٣٠٣ - ١ - مؤسسة الكتب الثقافية - بيروت - ١٩٨٥ - الأولى - جميل علي حسن.
٢٩٩ - معرفة علوم الحديث - أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم النيسابوري - ٤٠٥ - ٠ - دار الكتب العلمية - بيروت - ١٣٩٧هـ - ١٩٧٧م - الثانية - السيد معظم حسين.
٣٠٠ - مفتاح الجنة في الاحتجاج بالسنة - عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي - ٩١١ - ١ - الجامعة الإسلامية - المدينة المنورة - ١٣٩٩ - الثالثة.
٣٠١ - منظومة البيقوني - عمر بن محمد بن فتوح البيقوني - ١ - مركز الخدمات والأبحاث الثقافية - بيروت - ١٤٠٧ - ١٩٨٧ - كمال يوسف الحوت.
٣٠٢ - موضح أوهام الجمع والتفريق - أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي -

٤٦٣ - ٢ - دار المعرفة - بيروت - ١٤٠٧ - الأولى - د. عبد المعطي أمين قلعجي.

٣٠٣ - نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر - أحمد بن علي بن حجر العسقلاني - ٨٥٢ - ١ - دار إحياء التراث العرب - بيروت - ضمن كتاب سبل السلام.

٣٠٤ - هدي الساري مقدمة فتح الباري شرح صحيح البخاري - أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي - ٨٥٢ - ١ - دار المعرفة - بيروت - ١٣٧٩ - محمد فؤاد عبد الباقي ، محب الدين الخطيب.

٣٠٥ - تخريج الدلالات السمعية على ما كان في عهد رسول الله من الحرف - علي بن محمود بن سعود الخزاعي أبو الحسن - ٧٨٩ - ١ - دار الغرب الإسلامي - بيروت - ١٤٠٥ - الأولى - د. إحسان عباس.

٣٠٦ - الصارم المسلول على شاتم الرسول - أحمد بن عبد الحليم بن تيمية الحراني أبو العباس - ٧٢٨ - ٣ - دار ابن حزم - بيروت - ١٤١٧ - الأولى - محمد عبد الله عمر الحلواني ، محمد كبير أحمد شودري.

٣٠٧ - الفخر المتوالي فيمن انتسب للنبي صلى الله عليه وسلم من الخدم والموالي - محمد بن عبدالرحمن بن محمد بن أبي بكر بن عثمان بن محمد أبو الخير - ٩٠٢ - ١ - مكتبة المنار - الزرقاء - ١٩٨٧ - الأولى - مشهور حسن محمود سلمان.

٣٠٨ - أخلاق النبي صلى الله عليه وسلم وآدابه - أبي محمد عبدالله بن محمد بن جعفر بن حبان الأصبهاني - ٣٦٩ - دار المسلم - الرياض - ١٩٩٨ - الأولى - د.صالح بن محمد الونيات.

٣٠٩ - أعلام النبوة - أبو الحسن علي بن محمد بن حبيب الماوردي - ٤٢٩ - ١ - دار الكتاب العربي - بيروت - ١٩٨٧ - الأولى - محمد المعتصم بالله البغدادي .

٣١٠ - غاية السول في خصائص الرسول صلى الله عليه وسلم - عمر بن علي بن أحمد بن محمد بن عبدالله سراج الدين أبو حفص الأنصاري - ٨٠٤ - ١ - دار البشائر الإسلامية - بيروت - ١٩٩٣ - الأولى - عبدالله بحر الدين عبدالله.

٣١١ - كفاية الطالب اللبيب في في خصائص الحبيب - أبو الفضل جلال الدين عبدالرحمن أبي بكر السيوطي - ٩١١ - دار الكتب العلمية - بيروت - ١٩٨٥ - الأولى.

٣١٢ - نظام الحكومة النبوية المسمى التراتيب الإدارية - عبد الحي الكتاني الإدريسي الحسني الفاسي - دار الكتاب العربي - بيروت .

٣١٣ - وسيلة الإسلام بالنبي عليه الصلاة والسلام - أبي العباس أحمد بن أحمد الخطيب - ٨١٠ - ١ - دار الغرب الإسلامي - بيروت - ١٩٨٤ - الأولى - سليمان الصيد.

فهرس المحتويات